لا اله الا الله محمد رسول الله
صادق الوعد الامين

هذا كتاب شريف للامام السيوطي المصري الشافعي كما قال في آخره


ذكر الآثار التي وردت في مصر ٢ — اقليم مصر ٥ — من ملك مصر قبل الطوفان وبعده ٧ — من دخل مصر من الانبياء ١٢ — ذكر سحرة فرعون ١٣ — من كان بمصر من الحكماء ١٣ — قتل عمر ١٤
ذكر الاهرام ١٥ — ذكر الاسكندرية ومن بناها ١٩ — دخول عمرو بن العاص في الجاهلية ٢١ — كتاب رسول الله الى المقوقس ٢٢ — فتح مصر في خلافة عمر ٢٤ — ذكر الخلاف في فتحها صلحا وعنوة ٢٨
ذكر المقطم ٣١ — ذكر انتقاض الاسكندرية ٣٥ — ذكر من دخل من الصحابة على الحروف ٣٧ — ذكر من كان بمصر من مشاهير التابعين ٥٦ — اتباع التابعين ٦١
ومن الائمة المجتهدين ٦٤ — مولف الكتاب ٧٥ — ومن الحفاظ ٧٨ — ومن الفقهاء الشافعية ٩٠ — والمالكية ١٠٣ — والحنفية ١٠٧ — والحنابلة ١١٢
ومن ائمة القراآت ١١٣ — ومن الصلحاء والزهاد والصوفية ١٣٠ — ومن ائمة النحو واللغة ١٣٦ — ومن المورخين ١٣٢ — ومن الشعراء والادباء ١٣٣
ذكر امراء مصر من حين فتحت الى ان ملكها بنو عبيد ١٣٨ — بني طولون ١٤٣ — اخشيدية ١٤٤ — ذكر امراء مصر من بني عبيد ١٤٤ — ذكر امراء مصر من حين ملكها بنو ايوب الى ان انتقلت الخلافة العباسية دار الخلافة ١٤٧
ملوك الاتراك والجراكسة ١٨١ — ذكر الفرق بين الخلافة والملك والسلطنة ١٨٩ — ذكر عساكر مصر ١٩٠ — ذكر قضاة مصر ١٩١ — قضاة الحنفية ٢٠٢
قضاة المالكية والحنابلة ٢٠٣ — ذكر وزراء مصر ٢٠٤ — ذكر كتاب السر ٢١٣ — ذكر جوامع مصر ٢١٥ — ذكر المدارس والخوانق ٢١٨ — ذكر الحوادث الغريبة الكائنة بمصر في الاسلام ٢٢٢
ذكر الطريق من مصر الى مكة ٢٣١ — ذكر عادة المملكة ٢٣٤ — بقية لطائف مصر ٢٣٥ — ذكر النيل ٢٣٩ — ما قيل في مصر من الاشعار ٢٤٤
ذكر مقياس ٢٤٨ — جزيرة مصر ٢٤٩ — خليج مصر ٢٥٢ — ذكر الرياحين والازهار الموجودة بمصر — ذكر الحبوب والخضروات ٢٥٨ — تم
ذكر كتب الذهب — صورة النيل


يقول كاتبه الحمد لله رب العالم
وهو العبد الحقير ابو الحسن محمد
الترابي الحريري الطواسين
انا اقل عبيد اهل البيت
عليهم السلام والتحية والاكرام
والله يصلي ويسلم على سيدنا ومولانا
محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين
والملائكة والافاضلين وعباد الله
الموحدين المومنين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت اذا شيت تجعل السهل سهلا

# حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة

الحمد لله الذي فاوت بين العباد، وفضل بعض خلقه على بعض حتى في الاماكن والبلاد والصلاة
والسلام على سيدنا محمد افصح من نطق بالضاد وعلى اله وصحبه السادة الامجاد هذا كتاب
سميته حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة اوردت فيه فوايد سنيه وغرايب
مستعذبة مرضيه تصلح لمسامرة الجليس وتكون للوحيد نعم الانيس وفقنا الله لما
يحبه ويرضاه وجعلنا ممن نجح قصده ولا خيب مسعاه بمنه وكرمه وقد طالعت على هذا
كتبا شتى منها فتوح مصر لابن عبد الحكم فضايل مصر لابن عمر الكندي تاريخ مصر لابن
زولاق الخطط للقضاعي تاريخ مصر لابن ميسر ايقاظ المتغفل واتعاظ المتوسل
لتاج الدين عبد الوهاب بن المتوج الزبيري الخطط للمقريزي المسالك لابن فضل الله مختصر
للشيخ تقي الدين الكرماني مناهج الفكر ومباهج العبر لمحمد بن عبد الله الانصاري عنوان السير
في الصحابه للذهبي الاصابه في معرفة الصحابه لابن حجر رجال الكتب العشره للحسيني
الحفاظ للذهبي طبقات القراء له طبقات الشافعيه لابن السبكي وللاسنوي طبقات المالكيه
لابن فرحون طبقات الحنفيه لابن دقماق مراة الزمان لسبط ابن الجوزي تاريخ الاسلام
العبر له البدايه والنهايه لابن كثير انباء الغمر بابناء العمر لابن حجر الطالع السعيد في تاريخ الصعيد
للكمال الادفوي سجع الهديل في اخبار النيل لاحمد بن يوسف التيفاشي السكردان
لابن ابي حجله ثمار الاوراق لابن حجه

## ذكر المواضع التي وقع فيها ذكر مصر في القران الكريم صريحا وكناية

قال ابن زولاق ذكرت مصر في القران في ثمانية وعشرين موضعا قلت
بل اكثر من ثلاثين قال تعالى اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم وقرئ اهبطوا مصر بلا
تنوين فعلى هذا هي مصر المعروفه قطعا وعلى قراءة التنوين يحتمل ذلك على الصرف
اعتبارا بالمكان كما هو مقرر في العربيه في جميع اسما البلاد انها تذكر وتونث وتصرف
وتمنع وقد اخرج ابن جرير في تفسيره عن ابي العاليه في قوله تعالى اهبطوا مصرا قال يعني به
مصر فرعون وقال تعالى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا وقال
تعالى وقال الذي اشتراه من مصر لامراته اكرمي مثواه وقال تعالى حكاية عن يوسف
عليه الصلاة والسلام ادخلوا مصر ان شا الله امنين وقال تعالى حكاية عن فرعون اليس

لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون وقال تعالى وقال نسوة في المدينة ٦
امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه وقال تعالى ودخل المدينه على حين غفلة من ٧
اهلها فاصبح في المدينة خايفا يترقب وجا رجل من اقصى المدينة يسعى اخرج ابن ابي ٨ ٩
حاتم في تفسيره عن الزهري ان المدينه في هذه الايه منف وكان فرعون بها
وقال تعالى وجعلنا ابن مريم وامه ايه واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين اخرج ١٠
ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في الايه قال هي مصر قال وليس الربى
الا بمصر والماحين يرسل تكون الربى على القرى لولا الربى لغرقت القرى واخرج ابن
المنذر في تفسيره عن وهب بن منبه في قوله تعالى الى ربوة ذات قرار ومعين قال ١١
مصر واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ١٢
ان عيسى كان يرى العجايب في صباه الهاما من الله ففشا ذلك في اليهود وترعرع عيسى
فهمت به بنو اسرايل فخافت امه عليه فاوحى الله اليها ان تنطلق به الى ارض مصر فذلك
قوله تعالى واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال يعني ارض مصر فذلك قوله
تعالى واخرج ابن عساكر عن زيد بن اسلم في قوله واويناهما الى ربوة قال هي الاسكندريه ١٣ ١٤
وقال تعالى حكاية عن يوسف قال اجعلني على خزاين الارض اخرج ابن جرير عن ابن ١٥
زيد في الايه قال كان لفرعون خزاين كثيرة بارض مصر فاسلمه سلطانه اليه وقال ١٦
تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوا منها حيث يشا اخرج ابن جرير عن السدي
في الايه قال استعمله الملك على مصر وكان صاحب امرها وقال تعالى من اول السورة ١٧
وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تاويل الاحاديث وقال تعالى فلن ابرح ١٨
الارض حتى ياذن لي ابي بالخروج منها وقال تعالى ان فرعون علا في الارض وقال تعالى ١٩ ٢٠
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ايمة ونجعلهم الوارثين ونمكن
لهم في الارض وقال تعالى ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وقال تعالى لكم الملك ٢١ ٢٢
اليوم ظاهرين في الارض وقال تعالى وان يظهر في الارض الفساد وقال تعالى ٢٣ ٢٤
اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض الى قوله ان الارض لله يورثها من يشا من عباده ٢٥ ٢٦
الى قوله عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض المراد بالارض في هذه
الايات كلها مصر وعن ابن عباس وقد ذكر مصر فقال سميت مصر بالارض كلها في عشر
مواضع من القران قلت بل في اثني عشر موضعا او اكثر وقال تعالى واورثنا القوم ٢٧
الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها قال الليث بن سعد
هي مصر بارك فيها بالنيل حكاه ابو حيان في تفسيره وقال القرطبي في هذه الايه
الظاهر انهم ورثوا ارض القبط وقيل هي ارض الشام ومصر قاله اسحق وقتادة ٢٨
وغيرهما وقال تعالى في سورتي الاعراف والشعرا يريد ان يخرجكم من ارضكم وقال تعالى ٢٩
ان هذا لمكر مكرتموه في المدينه لتخرجوا منها اهلها وقال تعالى في فاخرجناهم من جنات ٣٠ ٣١

KÜTÜPHANESİ 2808 3984

وعيون وله كنوز ومقام كريم وقال تعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم قال الكندي لا يعلم بلد في اقطار الارض اثنى الله عليه في القران بمثل هذا الثنا ولا وصفه بمثل هذا الوصف ولا شهد له بالكرم غير مصر وقال تعالى ولقد بوانا بني اسرايل مبوا صدق اورده بن زولاق وقال القرطبي في تفسيره اي منزل صدق محمود مختار يعني مصر قال وقال الضحاك هي مصر والشام وقال تعالى كمثل جنة بربوة اورده ابن زولاق وقال الربي لا تكون الا بمصر وقال تعالى ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم اورده ابن زولاق ايضا وحكا ابو حيان في تفسيره قولا انها مصر وضعفه وقال تعالى اولم يروا انا نسوق الما الى الارض الجرز قال قوم هي مصر وقواه ابن كثير في تفسيره وقال تعالى وقدر فيها اقواتها قال عكرمة منها القراطيس لمصر وقال تعالى ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد قال محمد بن كعب القرظي هي الاسكندرية **لطيفة** قال الكندي قال الله تعالى حكاية عن يوسف عليه الصلاة والسلام وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجا بكم من البدو فجعل الشام بدوا وسمى مصر مصرا ومدينة.

**فائدة** اشتهر على السنة كثير من الناس في قوله تعالى ساريكم دار الفاسقين انها مصر وقد نص ابن الصلاح وغيره من الحفاظ على ان ذلك غلط نشا من تصحيف وانما الوارد عن مجاهد وغيره من مفسري السلف في قوله ساريكم دار الفاسقين قال مصيرهم فصحفت لمصر

## ذكر الاثار التي ورد فيها ذكر مصر

قال ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في فتوح مصر حدثنا اشهب ابن عبد العزيز وعبد الملك بن مسلمة قالا حدثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا افتتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم ذمة ورحما قال ابن شهاب وكان يقال ان ام اسمعيل عليه الصلاة والسلام منهم واخرجه ايضا من طريق الليث عن ابن شهاب وفي اخره قال الليث قلت لابن شهاب ما رحمهم قال ان ام اسمعيل منهم واخرجه ايضا من طريق ابن عيينة وابن اسحق عن ابن شهاب هذا حديث صحيح اخرجه الطبراني في معجمه الكبير والبيهقي وابو نعيم كلاهما في دلايل النبوة واخرج مسلم في صحيحه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما واخرج مسلم في الصحيح وابن عبد الحكم في الفتوح ومحمد بن الربيع الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة والبيهقي في دلايل النبوة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما فاذا رايتم رجلان يقتتلان على موضع لبنة فاخرج منها قال فمر ابو ذر بربيعة وعبد الرحمن ابني

شرحبيل

شرحبيل بن حسنة وهما يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها واخرج ابن عبد الحكم من طريق مسير بن ذاخر المعافري عن عمر بن الخطاب عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله سيفتح عليكم بعدي مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فان لكم منهم صهرا وذمة واخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم في دلايل النبوة بسند صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى عند وفاته فقال الله الله في قبط مصر فانكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدة واعوانا في سبيل الله واخرج ابو يعلى في مسنده وابن عبد الحكم بسند صحيح من طريق ابي هاني الخولاني عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعمرو بن حريث وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستقدمون على قوم جعد رؤسهم فاستوصوا بهم خيرا فانهم قوة لكم وبلاغ على عدوكم باذن الله يعني قبط مصر واخرج ابن عبد الحكم من طريق ابي سالم الجيشاني سفين بن هاني ان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ستكونون اجنادا وان خير اجنادكم اهل الغرب منكم فاتقوا الله في القبط لا تاكلوهم اكل الخضر واخرج ابن عبد الحكم عن مسلم بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استوصوا بالقبط خيرا فانكم ستجدونهم نعم العون على قتال عدوكم واخرج ابن عبد الحكم عن موسى بن ايوب الغافقي عن رجل من الزبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض فاغمي عليه ثم افاق فقال استوصوا بالادم الجعد ثم اغمي عليه الثانية ثم افاق فقال مثل ذلك ثم اغمي عليه الثالثة فقال مثل ذلك فقال القوم لو سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الادم الجعد فافاق فسالوه فقال قبط مصر فانهم اخوال واصهار وهم اعوانكم على عدوكم واعوانكم على دينكم قالوا كيف يكونون اعوانا على ديننا يا رسول الله قال يكفونكم اعمال الدنيا وتتفرغون للعبادة فالراضي بما يوتى اليهم كالفاعل بهم والكاره لما يوتى اليهم من الظلم كالمتنزه عنهم واخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة قال حدثني عمر مولى غفرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله الله في اهل الذمة اهل المدرة السوداء السحم الجعاد فان لهم نسبا وصهرا قال عمر مولى غفرة صهرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تسرى فيهم ونسبهم ان ام اسمعيل عليه الصلاة والسلام منهم فاخبرني ابن لهيعة ان ام اسمعيل هاجر من ام العرب قرية كانت امام الفرما من مصر وقال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح ان مروان القصاص قال صاهر الى القبط من الانبيا ثلاثة ابراهيم ومحمد عليه الصلاة والسلام تسرر هاجر ويوسف عليه الصلاة والسلام تزوج بنت صاحب عين شمس ورسول الله صلى الله عليه وسلم تسرر مارية وقال حدثنا هاني بن المتوكل ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان قرية هاجر ياق التي عند ام دنين واخرج الطبراني عن رباح اللخمي ان النبي

ادم الجعد

زوج ابراهيم ام اسماعيل
محمد مارية
يوسف

صلى الله عليه وسلم قال ان مصر ستفتح فاخذوا خيرها ولا تتخذوها دارا فانه يساق اليها
اقل الناس اعمارا في اسناده مطهر بن الهيثم قال فيه ابو سعيد بن يونس متروك الحديث
قال والحديث منكر جدا وقد اخرجه ابن الجوزي في الموضوعات واخرج مسلم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت
الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اردبها ودينارها وعدتم من حيث بدأتم
روى الشافعي في الام عن عايشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة
ذا الحليفه ولاهل الشام ومصر والمغرب الجحفة روى ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي
حبيب ان المقوقس اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم عسلا من عسل بنها فاعجب النبي
صلى الله عليه وسلم فدعا في عسل بنها بالبركه مرسل حسن الاسناد واخرج ابن عبد الحكم
عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله عليكم مصر
فاتخذوا فيها جندا كثيفا فذلك الجند خير اجناد اهل الارض فقال ابو بكر ولم يا رسول الله
قال لانهم وازواجهم في رباط الى يوم القيمة واخرج ابن عبد الحكم عن علي بن رباح
قال خرجنا حجاجا من مصر فقال لي سليم بن عتر اقرا على ابي هريرة السلام واخبره
اني قد استغفرت له ولامه الغداه ثم قال ابو هريرة كيف تركت ام خنور قال فذكرت
له من خصبها ورفاغتها فقال اما انها اول الارضين خرابا ثم على اثرها ارمينيه فقلت
اسمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ام من كعب الكاهن واخرج الديلمي
في مسند الفردوس واورده القرطبي في التذكره من حديث حذيفه مرفوعا يبدو الخراب
في اطراف الارض حتى تخرب البصرة وخراب البصرة من العراق وخراب مصر من جفاف
النيل وخراب مكة من الحبشه وخراب المدينه من الجوع وخراب اليمن من الجراد وخراب
الابله من الحصار وخراب فارس من الصعاليك وخراب الترك من الديلم وخراب
الديلم من الارمن وخراب الارمن من الخزر وخراب الخزر من الترك وخراب الترك
من الصواعق وخراب السند من الهند وخراب الهند من الصين وخراب الصين من
الرمل وخراب الحبشه من الرجفه وخراب العراق من القحط روى الحاكم في المستدرك
عن كعب قال الجزيرة امنة من الخراب حتى تخرب ارمينيه ومصر امنه من الخراب حتى تخرب
الجزيرة والكوفه امنه من الخراب حتى تخرب مصر ولا تكون الملحمه حتى تخرب
الكوفه ولا تفتح مدينه الكفر حتى تكون الملحمه ولا يخرج الدجال حتى تفتح مدينة
الكفر واخرج البزار في مسنده والطبراني بسند حسن عن ابي الدردا عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال انكم ستجندون اجنادا جند بالشام ومصر والعراق واليمن روى الطبراني
والحاكم في المستدرك وصححه وابن عبد الحكم ومحمد بن الربيع الجيزي في كتاب من دخل
مصر من الصحابه عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنه تكون
اسلم الناس فيها الجند الغربي قال ابن الحمق فلذلك قدمت عليكم مصر روى محمد بن الربيع

من

من وجه اخر عن عمرو بن الحمق انه قام عند المنبر بمصر وذلك عند فتنة عثمن فقال ايها الناس
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون فتنة خير الناس فيها الجند
الغربي وانتم الجند الغربي فجيتكم لاكون معكم فيما انتم فيه واخرج الطبراني في الكبير
والاوسط وابو الفتح الازدي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس دخل
العراق فقضى حاجته منها ثم دخل الشام فطردوه حتى بلغ ميسان ثم دخل مصر
فباض فيها وفرخ وبسط عبقريه قال الحافظ ابو الحسن الهيثمي في مجمع الزوايد
رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا فان يعقوب بن عبد الله بن عتبه بن الاخنس لم يسمع
من ابن عمر انتهى واوط ابن الجوزي فاورده في الموضوعات وقال فيه عقيل بن خالد
يروي عن الزهري مناكير وابن لهيعة مطروح قلت عقيل من رجال الصحيحين
وابن لهيعة من رجال مسلم وهو حسن الحديث واخرج الخلال في كرامات الاولياء
وابن عساكر في تاريخه عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال قبة الاسلام بالكوفه
والهجرة بالمدينه والنجبا بمصر والابدال بالشام واخرج ابن عساكر من وجه اخر
عن علي قال الابدال من الشام والنجبا من اهل مصر والاخيار من اهل العراق واخرج
ابن عساكر من طريق احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمن يقول الابدال بالشام
والنجبا بمصر والعصب باليمن والاخيار بالعراق واخرج الخطيب البغدادي وابن عساكر
من طريق عبيد بن محمد العبسي قال سمعت الكتاني يقول النقبا ثلثمايه والنجبا سبعون
والبدلا اربعون والاخيار سبعه والعمد اربعة والغوث واحد فسكن النقبا المغرب
ومسكن النجبا مصر ومسكن الابدال الشام والاخيار سياحون في الارض والعمد في زوايا
الارض ومسكن الغوث مكة فاذا عرضت الحاجه من امر العامه ابتهل فيها النقبا ثم النجبا
ثم الابدال ثم الاخيار ثم العمد فان اجيبوا والا ابتهل الغوث فلا يتم مسلته حتى تجاب
دعوته فصل في ذكر اثار موقوفه اخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو
ابن العاصي قال خلقت الدنيا على خمس صور على صورة الطير براسه وصدره وجناحيه
وذنبه فالراس مكة والمدينه واليمن والصدر الشام ومصر والجناح الايمن العراق والجناح
الايسر السند والهند والذنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشر ما في الطير الذنب
واخرج محمد بن الربيع الجيزي وابن عبد الحكم عن ابي قبيل ان عبد الرحمن بن غنم
الاشعري قدم من الشام الى عبد الله بن عمرو فقال له عبد الله ما اقدمك الى بلادنا قال
انت قال لماذا قال كنت تحدثنا ان مصر اسرع الارضين خرابا ثم اراك قد اتخذت فيها
الرباع وبنيت القصور واطمانت فيها قال ان مصر قد اوفيت خرابها دخلها بخت نصر
فلم يدع فيها الا السباع والرباع وقد قضي خرابها فهي اليوم اطيب الارض ترابا وابعده
خرابا ولن يزال فيها بركه ما دام في شي من الارضين بركه واخرج ابن عبد الحكم
عن عبد الله بن عمرو قال قبط مصر اكرم الاعاجم كلها واسمحهم يدا وافضلهم عنصرا

ابدال

٣٠٠
٧٠
٤٠
٧
١

الدنيا على صورة طير

واقربهم رحما بالعرب عامه وبقريش خاصه ومن اراد ان يذكر الفردوس او ينظر الي مثلها
في الدنيا فلينظر الي ارض مصر حين تخضر زروعها وتنمو ثمارها واخرج ابن عبد
عبد الحكم عن كعب الاحبار قال من اراد ان ينظر الي شبه الجنه فلينظر الي ارض
مصر اذا احرفت وفي لفظ اذا ازهرت واخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار
قال مثل قبط مصر كالغيضه كلما قطعت نبتت حتي يخرب الله بهم وبصنا عتهم
جزاير الروم واخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة قال كان عمرو بن العاصي يقول
ولايه مصر جامعه تعدل الخلافه واخرج ابن عبد الحكم من طريق عبد الرحمن بن شماسه
المهري عن ابي درهم السماعي الصحابي رضي الله عنه قال كانت مصر قناطر وجسور
بتقدير وتدبير حتي ان الما ليجري تحت منازلها وافنيتها فيحبسونه كيف
شاوا فذلك قول الله تعالي فيما حكي من قول فرعون اليس لي ملك مصر وهذه
الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون ولم يكن في الارض يوميذ ملك اعظم
من ملك مصر وكانت الجنات بحافتي النيل من اوله الي اخره في الجانبين جميعا
ما بين اسوان الي رشيد وسبعه خلج خليج الاسكندريه وخليج سخا وخليج دمياط
وخليج منف وخليج الفيوم وخليج المنتهي وخليج سردوس جنات متصله لا ينقطع
منها شي والزرع ما بين الجبلين من اول مصر الي اخرها مما يبلغه الما وكان
جميع ارض مصر كلها تروي من ستة عشر ذراعا لما قدروا ودبروا من قناطرها
وخليجها وجسورها فذلك قوله تعالي كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام
كريم قال والمقام الكريم المنابر كان بها الف منبر

## فصل في اثار اوردها المولفون في اخبار مصر ولم اقف عليها مسنده في كتب الحديث

اورد ابن زولاق وغيره عن عبد الله بن عمر قال لما خلق الله ادم
مثل له الدنيا شرقها وغربها وسهلها وجبلها وانهارها وبحارها وبناها وخرابها ومن
يسكنها من الامم ومن يملكها من الملوك فلما راي مصر راي ارضا سهله ذات نهر جار
مادته من الجنه تنحدر فيه البركه ولمزجه الرحمه وراي جبلا من جبالها مكسوا نورا لا يخلو
من نظر الرب اليه بالرحمه من سفحه اشجار مثمرة فروعها في الجنه تسقي بما الرحمه فدعي
ادم في النيل بالبركه ودعي في ارض مصر بالرحمه والبركه والتقوي وبارك علي نيلها
وجبلها سبع مرات وقال يا ايها الجبل المرحوم سفحك جنة وتربتك مسكة تدفن فيها غراس
الجنه ارض حافظه مطيعه رحيمه لا خلتك يا مصر بركه ولا زال بك حفظ ولا زال منك
ملك وعز يا ارض مصر فيك الخبا والكنوز ولك البر والثروه سال نهرك عسلا كثر الله زرعك
ودر ضرعك وزكي نباتك وعظمت بركتك وخصبت ولا زال فيك الخير ما لم تتجبري وتتكبري
او تخوني او تسخري فاذا فعلت ذلك عراك شر ثم يعود خيرك فكان ادم اول من دعي لمصر
بالرحمة والخصب والبركه والرافه واورد غيره عن عبد الله بن سلام قال مصر ام البركات



نعم بركتها من حج بيت الله الحرام من اهل المشرق والمغرب وان الله يوحي الي نيلها في كل عام مرتين
مرة عند جريانه فيوحي اليه ان الله امرك ان تجري كما تومر ثم يوحي اليه ثانيه ان الله يامرك ان
تغيض حميدا فيغيض وان بلد مصر بلد معافاه واهلها اهل عافيه وهي امنه ممن يقصدها
بسو من ارادها بسو كبه الله علي وجهه ونهرها نهر العسل ومادته من الجنه وكفي بالعسل
طعاما وشرابا واورد عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالي عنه انه لما بعث محمد بن ابي بكر
الصديق رضي الله تعالي عنه الي مصر قال له اني وجهتك الي فردوس الدنيا وعن سعيد
ابن هلال قال اسم مصر في الكتب السالفه ام البلاد وذكروا انها مصورة في كتب الاوايل
وساير المدن مادة ايديها اليها تستطعمها وعن كعب قال في التوراة مكتوب مصر خزاين
الارض كلها فمن ارادها بسو قصمه الله وعن كعب قال في التوراة مكتوب مصر خزاين الارض
كلها ولولا رغبتي في بيت المقدس ما سكنت الا مصر قيل ولم قال لانها بلد معافاه من الفتن
ومن ارادها بسو كبه الله علي وجهه وهو بلد مبارك لاهله فيه وعن ابي بصرة الغفاري رضي الله
تعالي عنه قال مصر خزاين الارض كلها وسلطان مصر سلطان الارض كلها وعن ابي رهم
السماعي رضي الله تعالي عنه قال لا تزال مصر معافاه من الفتن مدفوع عن اهلها كل الاذي
ما لم يغلب عليها غيرهم فاذا كان كذلك لعبت بهم الفتن يمينا وشمالا وعن عبد الله بن عبد الله
ابن عمرو رضي الله تعالي عنهما قال البركة عشر بركات ففي مصر تسع وفي الارض كلها واحده
ولا يزال في مصر بركة اضعاف ما في جميع الارض وعن حيوة بن شريح عن عقبه بن مسلم يرفعه
ان الله يقول يوم القيمة لساكني مصر يعدد عليهم الم اسكنكم مصرا فكنتم تشبعون من خبزها
وتروون من مايها وعن ابي موسي الاشعري رضي الله تعالي عنه قال اهل مصر الجند الضعيف
ما كادهم احد الا كفاهم الله موونته قال تبيع بن عامر الكلاعي فاخبرت بذلك معاذ بن جبل
فاخبرني ان بذلك اخبره رسول الله صلي الله عليه وسلم وعن شفي بن عبيد الاصبحي قال بلد مصر
معافاه من الفتن لا يريد احد بسوا الا صرعه الله ولا يريد احد هلاكهم الا اهلكه الله وقال
ابو الربيع السايح نعم البلد مصر يحج منها بدينارين ويهدي منها بدرهمين يريد الحج في بحر القلزم
والغزو الي الاسكندريه وساير سواحل مصر وقيل ان يوسف عليه الصلاة والسلام لما دخل
مصر واقام بها قال اللهم غريب فحببها الي والي كل غريب فمضت دعوة يوسف فليس يدخلها
غريب الا احب المقام بها وعن دانيال عليه الصلاة والسلام قال يا بني اسرايل فان الله تجاريكم
بمثل مصر ارادا الجنه

## ذكر اقليم مصر

قال ابن حوقل في كتاب الاقاليم اعلم ان حد ديار
مصر الشمالي بحر الروم من رفح العريش ممتدا علي الجفار الي الغزا الي الطينه الي دمياط الي
ساحل رشيد الي الاسكندريه وبرقه علي الساحل اخذا جنوبا الي ظهر الواحات الي حد النوبه
والحد الجنوبي من حدود النوبة المذكورة اخذا مشرقا الي اسوان الي عيذاب الي القصير الي
القلزم الي تيه بني اسرايل ثم تنعطف شمالا الي بحر الروم عند رفح حيث ابتدانا وتبعا لها كثير
وقال غيره مصر هي اقليم العجايب ومعدن الغرايب وكانت مدنا متقاربه علي الشطين كانها مدينه

واحدة والبساتين خلف المدن متصلة كان بستانا واحدا والمزارع من خلف البساتين حتى قيل
ان الكتاب كان يصل من الاسكندرية الى اسوان في يوم واحد يتناوله قيمة البساتين واحد
الى واحد وقد دمر الله تلك المعالم وطمس على تلك الاموال والمعادن حكي ان المامون لما
دخل مصر قال قبح الله فرعون اذ قال اليس لي ملك مصر فلو راى العراق فقال له سعيد بن
عفير لا تقل هذا يا امير المومنين فان الله تعالى قال ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه
وما كانوا يعرشون فما ظنك بشي دمره الله هذا بقيته فقال ما قصرت يا سعيد قال سعيد
ثم قلت يا امير المومنين لقد بلغنا انه لم تكن ارض اعظم من مصر وجميع الارض تحتاجون
اليها وكانت الانهار بقناطر وجسور بتقدير حتى ان الما يجري تحت منازلهم وافنيتهم يحبسونه
متى شاوا ويرسلونه متى شاوا وكانت البساتين بحافتي النيل من اوله الى اخره من اسوان
الى رشيد لا تنقطع ولقد كانت المراة تخرج حاسرة ولا تحتاج الى خمار لكثرة الشجر ولقد
كانت الامة تضع المكتل على راسها فيمتلي مما يسقط فيه من الشجر وكان اهل مصر ما بين قبطي
ويوناني وعمليقي الا ان جمهورهم قبط واكثر ما ملكها العرب وكانت خمس وثمانون كورة منها
اسفل الارض خمس واربعون كورة ومنها بالصعيد كورة وفي كل كورة رئيس من الكهنة
وهم السحرة وكانت مصر القديمة اسمها افسوس وكانت منف مدينة الملوك وقيل الفراعنة
وبعدهم الى ان خربها بخت نصر وكان لها سبعون بابا وحيطانها مبنية بالحديد والصفر
وكان يجري تحت سرير الملك اربعة انهار وكان طولها اثني عشر ميلا وكانت جباية مصر تسعين
الف الف دينار مكررة مرتين بالدينار الفرعوني وهو ثلاثة مثاقيل وقال صاحب مباهج الفكر
ومناهج العبر حد مصر طولا من بعد اسوان وهو تجاه النوبة الى النوبة العريش وهو مدينة
على البحر الرومي ومسافة ذلك ثلاثون ميلا مرحلة وحده عرضا من مدينة برقة التي
على ساحل البحر الرومي الى ايلة التي على ساحل بحر القلزم ومسافة ذلك عشرون مرحلة
وتنسب الى مصر وقيل مصرايم بن بيصر بن حام وسمي اليونان بلد مصر مقدونية واول
مدينة اختطت بمصر مدينة منف وهي في غربي النيل وتسمى في عصرنا مصر القديمة
ولما فتح عمرو بن العاصي مصر امر المسلمين ان يختطوا حول فسطاطه ففعلوا واتصلت
العمارة بعضها ببعض وسمي مجموع ذلك الفسطاط ولم تزل معقل الولاية والجند الى ان وليه
احمد بن طولون فضاق بالجند والرعية فبنى في شرقيه مدينة وسماها القطائع واسكنها الجند
يكون مقدارها ميلا في ميل ولم تزل عامرة الى ان هدمها محمد بن سليمان الكاتب في ايام المكتفي
حنقا على بني طولون سنة اثنتين وتسعين ومائتين وابقى الجامع ثم ملك العبيديون مصر
في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة فبنى جوهر القائد مولى المعز مدينة في شرقي مدينة ابن
طولون وسماها القاهرة وبنى فيها القصور لمولاه فصارت بعد ذلك دار الملك ومعقل الجند
قال في السكردان وكان جوهر لما بنى القاهرة سماها المنصورة فلما قدم المعز غير اسمها
وسماها القاهرة وذلك ان جوهرا لما قصد اقامة السور جمع المنجمين وامرهم

ان

ان يختاروا طالعا لحفر الاساس وطالعا لرمي حجارته فجعلوا قوائم من خشب بين القائمة
والقائمة حبل فيه اجراس واعلموا البنائين انه ساعة تحريك الاجراس يرمون ما بايديهم
من الطين والحجارة فوقف المنجمون لتحرير هذه الساعة واخذ الطالع فاتفق وقوع
غراب على خشبة من ذلك الخشب فتحركت الاجراس فظن الموكلون بالبنا ان المنجمين قد
حركوها فالقوا ما بايديهم من الطين والحجارة في الاساس فصاح المنجمون لا لا القاهر
في الطالع فمضى ذلك ولم يتم لهم ما قصدوه وكان الغرض ان يختاروا طالعا لا يخرج البلد
عن نسلهم فوقع ان المريخ كان في الطالع وهو يسمى عند المنجمين القاهر فعلموا ان الاتراك
لا بد ان يملكوا هذه البلدة فلما قدم المعز اخبر بهذه القصة وكان له خبرة تامة بالنجامة
وافقهم على ذلك وان الترك تكون لهم الغلبة على هذه البلدة على هذه البلدة
فسماها القاهرة وغير اسمها الاول قال صاحب مباهج الفكر ولما انقرضت
دولة العبيديين وملك الغز مصر سنة اربع وستين وخمسمائة بنى صلاح الدين يوسف
ابن ايوب سورا جامعا بين مصر والقاهرة ولم يتم يبتدي من القلعة وينتهي الى ساحل
النيل وطول هذا السور تسع وعشرون الف وثلثمائة ذراع بالهاشمي وعمل دائر
مصر مقسوم بين المصريين فالذي في حصة مصر من الكور اربع وعشرون كورة تشتمل
على تسعمائة وست وخمسين قرية وقد جعلت هذه الكور صفقات ولي في كل صفقة
متوليا الى حرب وقاضي وعامل خراج وكل صفقة تشتمل على ولايات منها الجيزية
منسوبة الى مدينة تسمى الجيزة على ضفة النيل الغربية تجاه الفسطاط وولايتها وسيم
ومنية القائد غربي النيل واطفيح شرقيه والفيومية تنسب الى مدينة الفيوم و
البهنساوية تنسب الى مدينة البهنسا وولايتها وناو اليمون وشمسطا ودهروط
وقلوسنا وشرونه واهناس والاشمونين ومنية بني خصيب وولايتها طحا وذروة
سربام ومنفلوط والاسيوطية تنسب لمدينة اسيوط وولايتها بوتيج وابوتيج والاخميمية
لمدينة اخميم وولايتها بساقية قلته والبيرات وسعلاو وسوهاي وجزيرة سندويد
وسمنت وقلقا والمنشية والمراغة والقوصية لمدينة قوص وولايتها مرج بني هميم
وقصر بن سادي وقاو ودشنا وقنا وابنود وقفط وكانت المصر قبل قوص ودماميين
والاقصر وطرد والاسوان وحوط والبلينا وسمنود ومرود ندرا وقموله وارمنت
والدمقرات واصفون واسنا وادفو وعيذاب وهي على ساحل بحر القلزم ولها فرضة
تسمى القصير الذي في حصة القاهرة من الكور ستة وثلاثون كورة تشتمل على الف
واربعمائة وتسع وثلاثين قرية يجمع ذلك من الصفق صفقة القليوبية تنسب
لمدينة عامرة كثيرة البساتين تضاهي دمشق في التفاف شجرها واختلاف ثمارها وليس
لها ولايات والشرقية وقصبتها مدينة بلبيس وولايتها المشتولية والسكنوسة والدقدوس
والعباسية والقهرجتية وصفقة الابيار وليس لها ولاية وهذه المدينة دمشق الصغرى

Margin: ٤٥ — كورة ٨٥ — عمرو فسطاط — احمد بن طولون قطايع — قاهرة

الصعيد كثرة ما بها من الفواكه وصقع الغربيه وقصبتها مدينة المحلة وتعرف بمحلة
دقلا وولايتها السنهوريه والسخاويه والدجاويه والدميريتانه والطوسيه والبرماويه
والطناويه والسمنوديه وجزيرة قوسينا ومنية زفتا وصقع الدقهليه والمرتاحيه
وقصبتها اشموم وولايتها طناح وبلبانه وباربناره والمنزله والمنصورة ومنية بني
سلسيل وشارمساح وصقع البحيرة وقصبتها دمنهور الوحش وولايتها القانه وتروجه
والعطف ودرسامه والزوايه ودميسا والطوانه وفوه ورشيد ومما هو معدود في
كور اقليم مصر كورة القلزم على ثلاثة ايام من مصر خربت وكورة فاران وكورة الطور
وكورة ايله خربت ومن اعمال مصر الجليلة واحات تحيط بها المفاوز بين الصعيد والمغرب
والنوبة والحبشه وهي ثلاث واحات اولي وهي الخارجه وقصبتها تسمي المدينه ووسطي
وفيها مدينتان القصر وهنداو والثالثة تسمي الداخله وفيها مدينتان ارس ومموث
ولاقليم مصر من الثغور على ساحل بحر الروم العوما وتنيس وكانت مدينه عظيمة
لها بحيرة مالحه يصاد بها السمك البوري وقد خربت وذهب اثارها هدمها الملك الكامل
سنه اربع وعشرين وستمايه خوفا من استيلا الفرنج عليها فتجاوزه في ديار مصر وكانت
من العظم بحيث انه الف في اخبارها كتاب في مجلد به فيه اخبار فضايلها وولاتها وسوا انها
ذكر فيه ان خراجها حبي في ايام احمد بن طولون خمسماية الف دينار وانه كان بها ثلاثة
وثمانون الف محتلم يودون الجزيه وسطا خربت ودمسو ودمياط ولها من الولايات
فارس اسكور والبولس وسورة خربت ورشيد والاسكندريه ولها فيما بينها وبين برقة كورتان
على ساحل بحر الروم كوره لوبيه وكورة مواقيه هذا كله كلام صاحب مباهج الفكر في
اقليم مصر وكوره وسانعقد بابا في سرد اسما البلاد والقري التي باقليم مصر على سبيل
الاستيفا واذكر ما في كل بلده من نادرة ومن خرج منها من النبلا وما قيل فيها من الشعر
وقال ابن زولاق كل كورة بمصر فانما هي مسماه باسم ملك جعلها له او لولده او زوجته كما
سميت مصر باسم ملكها مصر بن بيصر وقال ابو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز قاضي العراق
سالت محمد بن المدبر عن مصر قال كسحتها فوجدت عامرها اضعاف عامرها ولو عمرها
السلطان لوفت له بخراج الدنيا قال وقلت لبعض ولاة مصر متي عقدت مصر سبعين الف
الف دينار قال في الوقت الذي ارسل فرعون يوسف في الي اسفل الارض والصعيد فلو
يوجد لنا موضع تبذر فيه لشغل ساير البلاد بالزرع اورده ابن زولاق • • •

## ذكر اول من نزل مصر من اولاد ادم عليه الصلاة والسلام

قال احمد بن يوسف التيفاشي في كتابه سجع الهديل في اوصاف النيل ذكر اهل التاريخ
ان ادم عليه الصلاة والسلام اوصي لابنه شيث فكان فيه وفي بنيه النبوه والدين
وانزل الله عليه تسعا وعشرين صحيفة وانه جا الي ارض مصر وكانت تدعي بابلون فنزلها
هو واولاد اخيه فسكن شيث فوق الجبل وسكن اولاد قابيل اسفل الوادي واستخلف

شيث

شيث ابنه انوش واستخلف انوش ابنه قينان واستخلف قينان ابنه مهلاييل واستخلف
مهلاييل ابنه يرد ودفع الوصيه اليه وعلمه جميع العلوم واخبره بما يحدث في العالم
ونظر في النجوم وفي الكتاب الذي انزل على ادم وولد ليرد خنوخ وهو هرمس وهو
ادريس عليه الصلاة والسلام وكان الملك في ذلك الوقت محويل بن خنوخ بن قابيل
وتنبا ادريس وهو ابن اربعين سنة واراده الملك بسو فعصمه الله وانزل عليه ثلاثين
صحيفه ودفع اليه ابوه وصية جده والعلوم التي عنده وولد بمصر وخرج منها وطاف
الارض كلها ورجع ودعي الخلق الي الله فاجابوه حتي عمت ملته الارض وكانت ملته الصابيه
وهي توحيد الله والطهارة والصلاة والصوم وغير ذلك من رسوم التعبد وكان في رحلته
الي المشرق اطاعه جميع ملوكها وابتني مايه واربعين مدينه اصغرها الرها ثم عاد الي مصر
فاطاعه ملكها وامن به فنظر في تدبير امرها وكان النيل ياتيهم سيحا فينحازون عن سيله
الي اعلي الجبال والارض العاليه حتي ينقضي فينزلون فيزرعون حيثما وجدوا الارض
نديه وكان ياتي في وقت الزراعه وفي غير وقتها فلما عاد ادريس جمع اهل مصر وصعد
بهم الي اول مسيل النيل ودبر وزن الارض ووزن الما على الارض وامرهم
باصلاح ما اراد من خفض المرتفع ورفع المنخفض وغير ذلك مما راه في علوم النجوم والهندسه
والهيئه وكان اول من تكلم في هذه العلوم واخرجها من القوه الي الفعل ووضع فيها
الكتب ورسم فيها التعليم ثم سار الي بلاد الحبشه والنوبه وغيرها وجمع اهلها وزاد في مسافة
جري النيل ونقص بحسب بطئه وسرعته في طريقه حتي عمل على حساب جريه ووصوله
الي ارض مصر في زمن الزراعه على ما هو عليه الان فهو اول من دبر جري النيل الي مصر وبات
ادريس بمصر والصابيه تزعم ان هرمس هرمسان احدهما هو شيث والاول فهو ادريس والاصح
ان هرمس الذي ادعو انه ادريس انما هو مصريم بن بيصر بن حام بن نوح هذا كلام التيفاشي • • •

## ذكر من ملك مصر قبل الطوفان

قال المسعودي اول من ملك مصر بعد تبلبل الالسن نقراوس وكان عالما بالكهانه والطلسمات
ويقال انه بني مدينه اسوس وعمل بها عجايب كثيرة منها انه عمل صنمين من حجر اسود
في وسط المدينه اذا قدمها سارق لم يقدر ان يزول عنهما حتي يسلك بينهما فاذا سلك بينهما
اطبقا عليه وكانت مدة ملكه مايه وثمانين سنه فلما مات ملك بعده ابنه نقراوس وكان كابيه
في علم الكهانه والطلسمات فعمل اعمالا عظيمة منها انه ذلل ثلاثة الاسد وركبها ويقال انه
ركب في عرشه وحملته الشياطين حتي انتهي الي وسط البحر المحيط وجعل فيه قلعه بيضا
وجعل عليها صنما للشمس وزبر عليها اسمه صنما للشمس وزبر عليها اسمه وصفة ملكه
وعمل صنما من نحاس وزبر عليه انا مصرام الجبار كاشف الاسرار وضعت الطلسمات
الصادقه واقمت الصور الناطقه ونصبت الاعلام الهايله على البحار السايره ليعلم
من بعدي انه لا يملك احد ملكي وملك بعده خليفته عنقام الكاهن ويقال ان ادريس

عليه الصلاة والسلام رفع في ايامه وملك بعده خليفته ابنه عرياق ويقال ان هاروت وماروت
كانا في وقته وملك بعده لوجيم بن نقراوس وبعده حضليم وهو اول من عمل مقياسا لزيادة
النيل وذلك انه جمع اصحاب العلوم والهندسة فعملوا له بيتا من رخام على حافة النيل
وجعل في وسطه بركة نحاس صغيرة فيها ما موزون وعلى حافة البركة عقابان من نحاس
ذكر وانثى فاذا كان اول الشهر الذي يزيد فيه النيل فتح البيت وجمع الكهان فيه بين يديه
وتكلم روسا الكهان بكلام لهم حتى يصفر احد العقابين فان صفر الذكر كان الما تاما
وان صفرت الانثى كان الما ناقصا فيعتد و لذلك وهو الذي بنى القنطرة التي ببلاد
النوبة على النيل وملك بعده رجل يقال له هو صال ويقال ان نوحا عليه الصلاة والسلام
بعث في وقته وملك بعده ولده بدرسان وملك بعده سرقاق وملك بعده ابنه سهلوق
وملك بعده ابنه سوريد وهو اول من جبى الخراج لمصر وهو الذي بنى الهرمين
ولما مات دفن في الهرم ودفن معه جميع امواله وكنوزه وملك بعده ابنه هوجيت
ودفن ايضا في الهرم وملك بعده ابنه مناوس وقيل منقاوس وملك بعده ابنه افروس
وبعده ابنه مالينوس وبعده ابنه فرعان وفي ايامه جا الطوفان فخرب ديار مصر كلها
وزالت معالمها وعجايبها واقام الما ستة اشهر حتى نضب وذكر بعض من الف في اخبار مصر
ان سفينة نوح طافت بمصر وارضها فبارك نوح فيها

## ذكر من ملك مصر بعد الطوفان

قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح ثنا ابن لهيعة عن عياش بن عباس القتباني عن حنش بن
عبد الله الصنعاني عن عبد الله بن عباس قال كان لنوح عليه الصلاة والسلام اربعة من الولد
سام وحام ويافث ويحطون وان نوحا رغب الى الله وساله ان يرزقه الاجابة في ولده وذريته
حين تكاملوا بالنما والبركة فوعده ذلك فنادى نوح ولده وهم نيام عند السحر فنادى
ساما فاجابه يسعى وصاح سام في ولده فلم يجبه احد منهم الا ابنه ارفخشد فانطلق به
حتى اتاه فوضع نوح يمينه على سام وشماله على ارفخشد وسال الله ان يبارك في سام
افضل البركة وان يجعل الملك والنبوة في ولد ارفخشد ثم نادى حاما فتلفت يمينا وشمالا
ولم يجبه ولم يقم اليه هو ولا احد من ولده فدعا الله نوح ان يجعل ولده اذلا وان يجعلهم
عبيد الولد سام قال وكان مصر بن بيصر بن حام نايما الى جنب جده حام فلما سمع دعا
نوح على جده وولده قام يسعى الى نوح فقال يا جد قد اجبتك اذ لم يجبك ابي ولا احد
من ولده فاجعل لي دعوة من دعوتك ففرح نوح ووضع يده على راسه وقال اللهم انه
قد اجاب دعوتي فبارك فيه وفي ذريته واسكنه الارض المباركة التي هي ام البلاد وغوث
العباد التي نهرها افضل انهار الدنيا واجعل فيها افضل البركات وسخر له ولولده الارض
وذللها لهم وقوهم عليها قال صاحب مباهج الفكر العبران سبب سكنى مصر الارض التي
عرفت به ووقوع الصرح سعل فانه لما وقع تفرق من كان حوله ممن تناسل من اولاد نوح فاخذ

بنو

عرياق
لوجيم
حضليم
هراول
صال
بدرسان
سرقاق
سهلوق
سوريد
هوجيت
مناوس
منقاوس
افروس
مالينوس
فرعان

بنو حام جهة المغرب الى ان وصلوا البحر المحيط واخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة وعبد الله بن
خالد قالا كان اول من سكن مصر بعد ان اغرق الله قوم نوح بيصر بن حام بن نوح وهو ابو
القبط كلهم فسكن منف وهي اول مدينة عمرت بعد الغرق هو وولده وهم ثلاثون
نفسا قد بلغوا وتزوجوا فبذلك سميت مافه وما فه بلسان القبط ثلاثون وكان بيصر بن
حام قد كبر وضعف وكان مصر اكبر ولده وهو الذي ساق اباه وجميع اخوته الى مصر
فنزلوا بها فبمصر بن بيصر سميت مصر مصر فحازها له ولولده ما بين الشجرتين خلف العريش
الى اسوان طولا ومن برقة الى ايلة عرضا قال ثم ان بيصر بن حام توفي فدفن في موضع
ابي هرميس فهي اول مقبرة قبر فيها بارض مصر قال ثم ان بيصر بن حام توفي واستخلف
ابنه مصر وحاز كل واحد من اخوة مصر قطعة من الارض لنفسه سوى ارض مصر التي
حازها لنفسه ولولده فلما كثر ولد مصر واولاد اولادهم قطع مصر لكل واحد من ولده
قطيعة يحوزها لنفسه ولولده وقسم لهم هذا النيل فاقطع لولده قفط موضع قفط فسكنها
وبه سميت وما فوقها الى اسوان وما دونها الى اشمون في الشرق والغرب وقطع لاشمن
من اشمون فما دونها الى منف في الشرق فسكن اشمن اشمون فسميت به وقطع لاتريب
ما بين منف الى صا فسكن اتريب فسميت به وقطع لصا ما بين صا الى البحر فسكنها فكانت
مصر كلها على اربعة اجزا جزءين بالصعيد وجزءين باسفل الارض قال ثم توفي مصر بن بيصر
فاستخلف ابنه قفط وفي بعض التواريخ لما مات مصر بن بيصر كتب على قبره مات مصر بن
بيصر بن حام بن نوح بعد الفين وسبعماية عام من الطوفان مات ولم يعبد الاصنام ولا
هرم ولا اسقام وان قبط به سميت القبط وهو الذي بنى اهرام دهشور وان هود
بعث في ايامه وانه اقام في ملكه اربعماية وثمانين سنة رجع الى حديث ابن لهيعة وعبد الله
ابن خالد ثم توفي قفط فاستخلف اخاه اشمن فاستخلف اخاه اتريب وتوفي اتريب واستخلف
اخاه صا وتوفي صا فاستخلف ابنه تدارس قال غيره وفي زمنه بعث صالح عليه الصلاة
والسلام وتوفي تدارس فاستخلف ابنه ماليق وتوفي فاستخلف ابنه حرشا وتوفي
فاستخلف ابنه كلكن فملكهم نحوا من ماية سنة وتوفي ولا ولد له فاستخلف اخاه ماليا و
توفي فاستخلف ابنه طوطيس وهو الذي وهب هاجر لسارة امراة ابراهيم الخليل عليه
الصلاة والسلام وتوفي فاستخلف ابنه خروبا ولم يكن له ولد غيرها وهي اول امراة ملكت
وتوفيت فاستخلفت ابنة عمها زالفا ابنة مامون بن ماليا فعمرت دهرا طويلا فاكثروا نموا وملكوا
الارض مصر فطمعت فيهم العمالقة وهم من ولد عملاق بن لاوذ بن سام فغزاهم الوليد
ابن دومع فقاتلهم قتالا شديدا ثم رضوا ان يملكوه عليهم فملكهم نحوا من ماية سنة فطغى وتكبر
الفاحشة فسلط الله عليه سبعا فافترسه فاكل لحمه قال غيره ان الوليد بن دومع اداه ضرسه
فنزع فكان وزنه ثمانية عشر منا وثلثي من وانه رئي بعد فتح مصر يوزن به في ميزان الوكالة
انتهى فملكهم من بعده ابنه الريان بن الوليد وهو صاحب يوسف عليه الصلاة والسلام فلما

بيصر بن حام
مصر بن بيصر
قفط
اشمن
اتريب
صا
تداريس
ماليق
حرشا
كلكن
ماليا
طوطيس
خروبا امراة
عماز
سام
لاوذ
بن
عملاق
وليد بن دومع العملاقي
ريان صاحب يوسف

رايي الملك روياه التي راها وعبرها يوسف ارسل اليه فاخرجه من السجن ودفع اليه خاتمه
وولاه ما خلف بابه والبسه طوقا من ذهب وثياب حرير واعطاه دابة مسرجة مزينة كدابة الملك
وضرب بالطبل بمصر ان يوسف خليفة الملك وما احسن قول بعضهم

اما في رسول الله يوسف اسوة • لمثلك محبوسا على الظلم والافك •
اقام جميل الصبر في الحبس برهة • فآل به الصبر الجميل الى الملك •

قال ابن عبد الحكم ثنا اسد بن موسى حدثني مسعده لما قال اشتد الجوع على اهل مصر فاشتروا الطعام
بالذهب حتى لم تجدوا ذهبا فاشتروا بالفضه حتى لم يبق لهم ذهب ولا فضه ولا شاه ولا بقره
في تلك السنتين وانه في الثالثه فقالوا لم يبق لنا شي الا انفسنا واهلونا وارضونا فاشترى
يوسف ارضهم كلها الفرعون ثم اعطاهم يوسف طعاما يزرعونه على ان للفرعون الخمس قال
ابن عبد الحكم وفي ذلك الزمان استنبطت الفيوم وكان سبب ذلك كما ثنا هشام بن اسحق
ان يوسف عليه الصلاة والسلام لما ملك مصر وعظمت منزلته من فرعون وجاوزت سنه مايه
سنه قال وزرا الملك له ان يوسف قد ذهب علمه وتغير عقله ونفدت حكمته فعنفهم فرعون
ورد عليهم مقالتهم فكفوا ثم عاودوه بذلك القول بعد سنين فقال لهم هلموا ما شيتم
من اي شي اختبره به وكانت الفيوم يوميذ تدعى الجوبه وانما كانت لمصالة ما الصعيد
وفضوله فاجتمع رايهم على ان تكون هي المحنة التي يمتحنون بها يوسف عليه الصلاة والسلام
فقالوا الفرعون سل يوسف ان يصرف ما الجوبه عنها ويخرجه منها فتزداد بلدا الى بلدك وخراجا
الى خراجك فدعى يوسف فقال قد تعلم مكان ابنتي فلانه مني وقد رايت اذا بلغت ان اطلب
لها بلدا واني لم اصب لها الا الجوبه وذلك انه بلد بعيد قريب لا يوتى من وجه من الوجوه الا
من غابه وصحرا فالفيوم وسط مصر كمثل مصر في وسط البلاد لان مصر لا يوتى من ناحيه من
النواحي الا من صحرا او مفازة وقد اقطعتها اياها فلا يتركن وجها ولا نظرا الا بلغته فقال له
يوسف نعم ايها الملك متى اردت ذلك فابعث الي فاني ان شا الله فاعل قال ان احبه الي اوفقه
اعجله فاوحي الى يوسف ان يحفر ثلاث خلج خليجا من اعلى الصعيد من موضع كذا وخليجا شرقيا
من موضع كذا الى موضع كذا وخليجا غربيا من موضع كذا الى موضع كذا فوضع يوسف العمال
فحفر خليج المنهي من اعلا اشمون الى اللاهون وحفر خليج الفيوم وهو الشرقي وحفر خليجا
بقربه يقال لها تنهمت من قرب الفيوم وهو الخليج الغربي فخرج ماوها من الخليج الشرقي فصب
في النيل وخرج من الخليج الغربي فصب في صحرا تنهمت الى الغرب فلم يبق في الجوبه ما ثم ادخلها
الفعله فقطع ما فيها من القصب والطرفا واخرجه منها وكان ذلك ابتدا جري النيل وقد صارت
الجوبه ارضا نقيه وارتفع ما النيل فدخل في راس المنهي فجرى فيه حتى انتهى الى اللاهون فقطعه
الى الفيوم فدخل خليجها فسقاها فصارت لجه من النيل واخرج اليها الملك ووزراه
وكان هذا كله في سبعين يوما فلما نظر اليه الملك قال لوزرايه هذا عمل الف يوم فسميت
الفيوم واقامت تزرع كما تزرع غوايط مصر قال ثم بلغ يوسف قول وزرا الملك وانه

انما

جا

خليج فيوم
خليج المنهي

انما لا ان ذلك منهم على المحنة منهم له فقال للملك ان عندي من الحكمه والتدبير غير ما رايت فقال له
الملك وما ذلك قال انزل من كل كورة من كور مصر اهل بيت وامر اهل كل بيت ان يبنوا
لانفسهم قريه وكانت قرى الفيوم على عدد كور مصر فاذا فرغوا من بنا قراهم صيرت لكل قريه
من الما بقدر ما صير لها من الارض لا يكون في ذلك زيادة عن ارضها ولا نقصان وصير لكل قريه
شربا في زمان لا ينالهم الما الا فيه واصير مطاطيا للمرتفع ومرتفعا للمطاطي باوقات من الساعات
في الليل والنهار واصير لها مصاب فلا يقصر احد دون حقه ولا يزاد فوق قدره فقال له فرعون
هذا من ملكوت السما قال نعم فبدا يوسف فامر ببنيان القرى وحد لها حدودا فكانت
اول قرية عمرت بالفيوم قرية يقال لها شانه وهي القرية التي كانت تنزلها بنت فرعون ثم
امر بحفر الخليج وبنيان القناطر فلما فرغوا من ذلك استقبل وزن الارض ووزن الما ومن
يوميذ حدثت الهندسه ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك قال وكان اول من قاس النيل
بمصر يوسف عليه الصلاة والسلام ووضع مقياسا بمنف اخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال فوض الريان الى يوسف تدبير ملك مصر وهو يوميذ ابن ثلاثين
سنه واخرج عن عكرمه ان فرعون قال ليوسف قد سلطتك على مصر اني اريد ان اجعل كرسيي
اطول من كرسيك باربع اصابع قال يوسف نعم قال ابن عبد الحكم حدثنا هشام بن اسحق
قال في زمان الريان بن الوليد دخل يعقوب عليه الصلاة والسلام وولده مصر وهم ثلاثة وسبعون
نفسا بين رجل وامراة فانزلهم يوسف ما بين عين شمس الى الفرما وهي ارض ريفيه بريه
قال فلما دخل يعقوب على فرعون وكان يعقوب شيخا كبيرا حليما حسن الوجه واللحيه جهير
الصوت فقال له فرعون كم اتى عليك ايها الملك الشيخ قال عشرون ومايه سنه وكان ممن ساحر
فرعون قد وصف يعقوب وموسى ويوسف عليهم الصلاة والسلام في كتبه واخبران خراب مصر
وهلاكها يكون على ايديهم فوضع البربا ان صفات من خرب مصر على يديه فلما راى يعقوب
قام الى مجلسه فكان اول ما ساله عنه ان قال له من تعبد ايها الشيخ قال له يعقوب اعبد الله اله
كل شي قال كيف تعبد ما لا ترى قال له يعقوب انه اعظم واجل من ان يراه احد قال نحن فنحن
نرى الهتنا قال يعقوب ان الهكم من عمل ايديكم بني ادم من يموت ويبلى وان الهي اعظم عظم
وارفع وهو اقرب الينا من حبل الوريد فنظر من الى فرعون فقال هذا الذي يكون هلاك
بلادنا على يديه قال فرعون افي ايامنا او في ايام غيرنا قال ليس في ايامك ولا في ايام بنيك
قال الملك هل تجد هذا فيما قضى به الهكم قال نعم قال فكيف نقدر ان نقتل من يريد
الهه هلاك قومه على يديه فلا تعبا بهذا الكلام اخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس قال دخل مصر يعقوب وولده وكانوا سبعين رجلا نفسا وخرجوا وهم ست
مايه الف واخرج عن مسروق قال دخل اهل يوسف وهم ثلاثه وتسعون انسانا وخرجوا
وهم ستمايه الف واخرج عن كعب الاحبار ان يعقوب عاش في ارض مصر ست عشرة سنه فلما حضرته
الوفاه قال ليوسف لا تدفني بمصر واذا مت فاحملوني فادفنوني في مغارة جبل حبرون فلما مات

ت

اول من قاس النيل

٩٣ دخل يعقوب

٧٠ دخل
٦٠٠٠٠٠ خرج
٩٣
٦٠٠٠٠٠

لطو بالمر وصبر وجعلوه في تابوت من ساج واعلم يوسف فرعون ان اباه قد مات وانه سأله ان يقبره
في ارض كنعان فاذن له وخرج معه اشراف اهل مصر حتى دفنه وانصرف قال ابن عبد الحكم حدثنا
عثمن بن صالح ثنا ابن لهيعة عمن حدثه قال قبر يعقوب بمصر فاقام بها نحوا من ثلاث سنين
ثم حمل الى بيت المقدس واوصاهم بذلك عند موته واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح قال
جيرون مسجد ابرهيم اليوم وبينه وبين بيت المقدس ثمانية عشر ميلا رجع الى حديث
ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قالا ثم مات الريان بن الوليد فملكهم من بعده ابنه دارم وفي
زمانه يوسف عليه الصلاة والسلام واخرج ابن عبد الحكم عن كعب قال لما حضرت يوسف
الوفاة قال انكم ستخرجون من ارض مصر الى ارض ابائكم فاحملوا عظامي معكم فمات فجعلوه في تابوت
ودفنوه واخرج عنه قال لما مات يوسف استعبد اهل مصر بني اسرائيل واخرج عن سماك بن
حرب قال دفن يوسف عليه الصلاة والسلام في احد جانبي النيل فاخصب الجانب الذي كان فيه
واجدب الجانب الآخر فلما راوا ذلك جمعوا عظامه فجعلوها في صندوق من حديد وجعلوا
فيه سلسلة واقاموا عمودا على شاطئ النيل وجعلوا في اصله سكة من حديد وجعلوا السلسلة
في السكة والقوا الصندوق في وسط النيل فاخصب الجانبان جميعا رجع الى حديث ابن لهيعة
وعبد الله بن خالد قال ثم ان دارم طغى بعد يوسف وتكبر واظهر عبادة الاصنام وركب في النيل
في سفينة فبعث الله عليه ريحا عاصفا فاغرقته ومن كان معه فيما بين طرى الى موضع حلوان
فملكهم من بعده كاسم بن معدان وكان جبارا عاتيا ثم هلك فملكهم من بعده فرعون موسى
فاقام حتى مائة سنة حتى اغرقه الله تعالى اخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة والليث بن سعد
قالا كان فرعون قبطيا من قبط مصر اسمه طلمي واخرج عن هانئ بن المنذر قال كان فرعون
اثرم وقال حدثنا سعيد بن عفير ثنا عبد الله بن ابي فاطمة عن مشايخه ان ملك مصر توفي
فتنازع على الملك جماعة من ابناء الملوك ولم يكن الملك عندهم ولما عظم الخطب بينهم تداعوا الى
الصلح فاصطلحوا على ان يحكم بينهم اول من يطلع من الفج للجبل فاطلع فرعون بين عدلي بطرون
فاقبل بها السعها وهو رجل من فران من بلي واسمه الوليد بن مصعب وكان قصيرا ابرش بطا
في لحيته فاستوقفوه وقالوا انا قد جعلناك حكما بيننا فيما تشاجرنا فيه من الملك واتوه مواثيقهم
على الرضى فلما استوثق منهم قال اني رايت ان املك نفسي عليكم فهو اذهب لضغاينكم واجمع
لاموركم والامر من بعد اليكم فامروه عليهم لمنافسة بعضهم بعضا واقعدوه في دار الملك بمنف
فارسل الى صاحب امر كل رجل له ولية بالربوبية فملكهم نحوا من خمسمائة سنة وكان من امره
وامر موسى ما قص الله تعالى من خبرهم في القران واخرج ابن عبد الحكم عن ابي الاسرس قال مكث فرعون
اربعمائة الشباب يغدو عليه ويروح واخرج عن ابراهيم بن مقسم قال مكث فرعون اربعمائة
سنة لم يصدع له راس وكان يملك ما بين مصر الى افريقية واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال كان يقعد على كراسي فرعون فاسان عليهم الديباج واساور الذهب واخرج
ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ان فرعون استعمل هامان على حفر خليج سردوس فلما ابتدا

حفره

حفره اتاه اهل كل قرية يسالونه ان يجري الخليج تحت قريتهم ويعطونه مالا فكان يذهب به الى هذه القرية
من نحو المشرق ثم يرده الى قرية في الغرب وقرية في المغرب ثم يرده الى اهل قرية في القبلة وياخذه
من اهل كل قرية مالا حتى اجتمع له في ذلك مائة الف دينار فاتى بذلك يحمله الى فرعون فساله فرعون
عن ذلك فاخبره بما فعل في حفره فقال له فرعون ويحك ينبغي للسيد ان يعطف على عباده ويفيض
عليهم ولا يرغب فيما في ايديهم رد على اهل كل قرية ما اخذت منهم فرده كله على اهله قال
فلا يعلم بمصر خليج اكثر عطوفا منه لما فعل هامان في حفره قال ابن عبد الحكم وزعم
بعض مشايخ اهل مصر ان الذي كان يعمل به بمصر على عهد ملوكها انهم كانوا يقرون القرى
في ايدي اهلها كل قرية بكرا معلوم لا ينقض عليهم الا في اربع كل اربع سنين من اجل الظما
وتنقل اليسار فاذا مضت اربع سنين نقض ذلك وعدل تعديلا جديدا فيرفق بمن استحق الرفق
ويزاد على من يحتمل الزيادة ولا يحمل عليهم من ذلك ما يشق عليهم فاذا جبي المال وجمع كان للملك
من ذلك الربع خالصا لنفسه يصنع فيه ما يريد والربع الثاني لجنده ومن يقوى به على حربه
وجباية خراجه ودفع عدوه والربع الثالث في مصلحة الارض وما يحتاج اليه من جسورها
وحفر خلجها وبناء قناطرها والقوة للمزارعين على زرعهم وعمارة ارضهم والربع الرابع يخرج
منه ربع ما يصيب كل قرية من خراجها هي كنوز فرعون التي يتحدث الناس بها انها ستظهر
فيطلبها الذين يبتغون الكنوز حدثنا ابو الاسود نصر بن عبد الجبار ثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل
قال خرج وردان من عند مسلمة بن مخلد رضي الله تعالى عنه وهو امير على مصر فمر على عبد الله
ابن عمرو مستعجلا فناداه اين تريد قال ارسلني الامير مسلمة اذ اتي منفا فاحفر له عن كنز فرعون
قال فارجع اليه واقرئه مني السلام وقل له ان كنز فرعون ليس لك ولا لاصحابك انما هو للحبشة
انهم ياتون في سفنهم يريدون الفسطاط فيسيرون حتى ينزلوا منفا فيظهر لهم كنز فرعون فياخذون
ما يشاؤون فيقولون ما نبتغي غنيمة افضل من هذه فيرجعون ويخرج المسلمون في اثارهم
فيدركونهم فيقتتلون فينهزم الحبش فيقتلهم المسلمون ويامرونهم حتى ان الحبشي ليباع بالكسا
قال اهل التاريخ كان فرعون اذا كمل التخضير في كل سنة يقدم قائدين من قواده اردب
قمح فيذهب احدهما الى اعلا مصر والآخر الى اسفلها فيتامل القائد ارض كل قرية فان وجد
موضعا بائرا وعطلا فذا غفل بذره كتب الى فرعون بذلك واعلمه اسم العامل على تلك الجهة فاذا
بلغ فرعون بذلك امر بصلب عنق ذلك العامل واخذ ماله فربما عاد القائدان ولم يجدا موضعا
لبذر الاردب لتكامل العمارة واستظهار الزراع واخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن ابي
موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان موسى لما اراد ان يسير
ببني اسرائيل ما هذا فقال له علماء بني اسرائيل ان يوسف حين حضره الموت اخذ علينا موثقا من الله
ان لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا فقال موسى ايكم يدري اين قبره قالوا ما يعلم احد
فكان قبره الا عجوز لبني اسرائيل فارسل اليها موسى فقال دلينا على قبر يوسف فقالت لا والله
حتى تعطيني حكمي قال وما حكمك قالت ان اكون معك في الجنة فكانه كره ذلك فقيل له اعطها

حكمها فاعطاها حكمها فانطلقت بهم الى بحيرة مستنقع ماء فقالت لهم انضبوا عنها الماء ففعلوا فقالت احفروا واحفروا فاستخرجوا عظام يوسف فلما ان اقلوه من الارض اذا الطريق مثل ضوء النهار
واخرج ابن عبد الحكم عن سماك بن حرب مرفوعا نحوه وفيه فقالت اني اسالك ان اكون انا وانت في درجة واحدة في الجنة وود علي بصري وشبابي حتى اكون شابه مثل ما كنت قال فلك ذلك
واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نحوه وفيه فقالت عجوز يقال لها سارح ابنة اشير بن يعقوب انا رايت عمي يوسف حين دفن فاجعل لي ان دللتك عليه قال حكمك
قالت ان اكون معك حيث كنت في الجنة واخرج عن ابن لهيعة عمن حدثه قال قبر يوسف بمصر فاقام بها نحوا من ثلاثين ثم حمل الى بيت المقدس رجع الى حديث ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قالا ثم غرق الله فرعون وجنوده وغرق معه من اشراف اهل مصر واكابرهم ووجوههم
اكثر من الفي الف فبقيت مصر بعد غرقهم ليس فيها من اشراف اهلها احد ولم يبق بها الا
العبيد والاجراء والنساء فاعظم اشراف من بمصر من النساء ان يولين منهن احدا واجمع رايهن
على ان يولين امراة منهن يقال لها دلوكة ابنة ربا وكان لها عقل ومعرفة وتجارب
وكانت في شرف منهن وموضع وهي يومئذ بنت مائة سنة وستين سنة فملكوها فخافت ان
يتناولها ملوك الارض فجمعت نساء الاشراف فقالت لهن ان بلادنا لم يكن يطمع فيها احد ولا
يمد عينه اليها وقد هلك اكابرنا واشرافنا وذهب السحرة الذين كنا نقوى بهم وقد رايت
ان ابني حصنا احدق به جميع بلادنا فاضع عليه المحارس من كل ناحية فانا لا نامن ان يطمع
فينا الناس فبنت جدارا احاطت به على جميع ارض مصر كلها المزارع والمداين والقرى
وجعلت دونه خليجا يجري فيه الماء واقامت القناطر والترع وجعلت فيه محارس ومسالح
على كل ثلاثة اميال محرس ومسلحة وفيما بين ذلك محارس صغار على كل ميل وجعلت على كل
محرس رجالا واجرت عليهم الارزاق وامرتهم ان يحرسوا بالاجراس فاذا اتاهم احد يخافونه
ضرب بعضهم الى بعض بالاجراس فاتاهم الخبر من اي وجه كان في ساعة واحدة فنظروا في
ذلك فمنعت بذلك مصر ممن ارادها وفرغت من بنائه في ستة اشهر وهذا الجدار
الذي يقال له جدار العجوز وقد بقيت بالصعيد منه بقايا وكان ثم عجوز ساحرة يقال لها
تدورة وكانت السحرة تعظمها وتقدمها في السحر فبعثت اليها دلوكة انا قد احتجنا الى سحرك
وفزعنا اليك فاعملي لنا شيئا نغلب به من حولنا فقد كان فرعون يحتاج اليه فعملت بربا
من حجارة في وسط مدينة منف وجعلت له اربعة ابواب كل باب منها الى جهة القبلة
والبحر والشرق والغرب وصورت فيه صورة الخيل والبغال والحمير والسفن والرجال وقالت
لهم قد عملت لكم عملا يهلك به كل من اراد كم من كل جهة يوتون منها برا او بحرا وهذا يغنيكم
عن الحصن ويقطع عنكم مونته فمن اتاكم من اي جهة فانهم ان كانوا في البر على خيل او بغال
او ابل او في سفن او رجالة تحركت هذه الصور من جهتهم التي ياتون منها فما فعلتم بالصور
من شيء اصابهم ذلك في انفسهم على ما يفعلون بهم فلما بلغ الملوك حولهم ان امرهم

دلوكة ابنة ربا

قد

قد صار الى ولاية النساء طمعوا فيهم وتوجهوا اليهم فلما دنوا من عمل مصر تحركت تلك الصور
التي في البربا فطفقوا لا يهيجون تلك الصور ولا يفعلون بها شيئا الا اصاب ذلك الجيش
الذي اقبل اليهم مثله من قطع روسها او سوقها او فقي اعينها او بقر بطونها وانتشر ذلك
فتدارهم الناس وكان نساء اهل مصر حين غرق اشرافهم ولم يبق الا العبيد والاجراء لم يصبروا
عن الرجال فطفقت المراة تعتق عبدها وتتزوجه وتتزوج الاخرى اجيرها وشرطن على الرجال
ان لا يفعلوا الا باذنهن فاجابوهن الى ذلك فكان امر النساء على الرجال قال ابن لهيعة فحدثني
يزيد بن ابي حبيب ان القبط على ذلك الى اليوم اتباعا لما مضى منهم لا يبيع احدهم ولا يشتري
الا قال استامر امراتي فملكتهم دلوكة بنت زبا عشرين سنة تدبر امرهم بمصر حتى بلغ من ابناء
اكابرهم واشرافهم رجل يقال له دركون من بلطوس فملكوه عليهم فلم تزل مصر ممتنعة
بتدبير تلك العجوز نحوا من اربعمائة سنة ثم مات دركون فاستخلف ابنه بودس ثم توفي
فاستخلف اخاه لقاس فلم يمكث الا ثلاث سنين حتى مات ولم يترك ولدا فاستخلف اخاه مرينا
ثم توفي فاستخلف ولده استمارس فطغى وتكبر وسفك وأظهر الفاحشة فاعظموا ذلك واجمعوا
على خلعه فخلعوه وقتلوه وبايعوا رجلا من اشرافهم يقال له بلوطس بن مناكيل فملكهم اربعين
سنة ثم توفي فاستخلف ابنه مالوس ثم توفي فاستخلف اخاه مناكيد فملكهم زمانا ثم توفي
فاستخلف ابنه بوله فملكهم مائة وعشرين سنة وهو الاعرج الذي سبا ملك بيت المقدس وقدم
به الى مصر وكان بوله قد تقدم في البلاد وبلغ مبلغا لم يبلغه احد ممن كان قبله بعد فرعون
فطغى فقتله الله صرعته دابته فدقت عنقه فمات اخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار قال
لما مات سليمن بن داود عليه الصلاة والسلام ملك بعده عمه مرحب فسار اليه ملك مصر فقاتله
واصاب الاترسة الذهب التي عملها سليمن فذهب بها ثم استخلف مرينوس بن بوله فملكهم
زمانا ثم توفي فاستخلف ابنه قرقورة فملكهم ستين سنة ثم توفي فاستخلف اخاه لقاس
وكان كلما انهدم من تلك البربا شيء لم يقدر احد على اصلاحه الا تلك العجوز وولدها
وولد ولدها فكانوا اهل بيت لا نعرف ذلك غيرهم فانقطع اهل ذلك البيت وانهدم
من البربا موضع في زمان لقاس فلم يقدر احد على اصلاحه ومعرفة علمه وبقي على حاله وانقطع
ما كانوا يقهرون به الناس ثم توفي لقاس فاستخلف ابنه قومس فملكهم دهرا فلما ظهر بخت
نصر على بيت المقدس وسبا بني اسرائيل وخرج بهم الى ارض بابل اقام ارميا بايليا وهي خراب
فاجتمع اليه بقايا من بني اسرائيل كانوا متفرقين فقال لهم ارميا اقيموا بنا في ارضنا
لنستغفر الله ونتوب اليه لعله ان يتوب علينا فقالوا انا نخاف ان يسمع بنا بخت نصر فيبعث
الينا ونحن شرذمة قليلون ولكنا نذهب الى ملك مصر فنستجير به وندخل في ذمته فقال
لهم ارميا ذمة الله اوفى الذمم لكم ولا يسعكم امان احد من الارض اذا اخافكم فانطلق اولئك
النفر من بني اسرائيل الى قومس واعتصموا به فقال انتم في ذمتي فارسلت اليه بخت نصر
ان لي قبلك عبيدا ابقوا مني فابعث بهم الي فكتب اليه قومس ما هم بعبيدك هم اهل

ل

دركون
بودس
لقاس
مريث
بلوطس
مالوس
مناكيد
بوله

مرحب
مرينوس
قرقورة
لقاس

قومس
بخت نصر

النبوة والكتاب وابنا الاحرار اعتديت عليهم وظلمتهم فحلف بخت نصر ليبعثن اليه حتى يردهم ليغزون
بلاده واوحى الله الى ارميا اني مظهر بخت نصر على هذا الملك الذي اتخذوه حرزا ولو انهم
اطاعوا امرك ثم اطبقت عليهم السما والارض لجعلت لهم من بينها مخرجا فرحمهم ارميا وبادر
اليهم فقال ان لم تطيعوني اسركم بخت نصر وقتلكم واية ذلك اني رايت موضع سريره الذي
يضعه بعد ما يظفر بمصر ويملكها ثم عمد فدفن اربعة احجار في الموضع الذي يضع
بخت نصر سريره وقال يضع كل قايمة من سريره على حجر منها فلجوا في رايهم وسار بخت
نصر الى قومس فقاتله سنة ثم ظفر فقتل قومس وسبا جميع اهل مصر وقتل من قتل فلما اراد
قتل من اسر منهم وضع له سريره في الموضع الذي وصف ارميا ووقعت كل قايمة على حجر
من تلك الحجارة التي دفن فلما اتي بالاسارى اتى معهم بارميا فقال له بخت نصر الا اراك مع اعدائي
بعد ان امكنتك واكرمتك فقال له ارميا اني اتيتهم محذرا واخبرتهم خبرك وقد وضعت
لهم علامة تحت سريرك واريتهم موضعه فقال بخت نصر وما مصداق ذلك قال ارميا
ارفع سريرك فان تحت كل قايمة منه حجرا دفنته فلما رفع سريره وجد مصداق ذلك فقال
لارميا لو اعلم ان فيهم خيرا لوهبتهم لك فقتلهم واخرب مداين مصر وقراها وسبى جميع اهلها
ولم يترك بها احدا حتى بقيت مصر اربعين سنة خرابا ليس فيها ساكن يجري نيلها ويذهب
لا ينتفع به واقام ارميا بمصر واتخذ زرعا يعيش به فاوحى الله تعالى اليه ان لك عن الزرع
والمقام شغلا فالحق بايليا فخرج ارميا حتى اتى بيت المقدس ثم ان بخت نصر رد اهل مصر
اليها بعد اربعين سنة فعمروها فلم تزل مصر مقهورة من يوميذ ثم ظهرت الروم وفارس
على ساير الملوك الذي في وسط الارض فقاتلت الروم اهل مصر ثلاث سنين يحاصرونهم
وصابروهم القتال في البر والبحر فلما راى ذلك اهل مصر صالحوا الروم على ان يدفعوا اليهم
شيا مسمى في كل عام على ان يمنعوهم ويكونوا في ذمتهم ثم ظهرت فارس على الروم فلما غلبوهم
على الشام رغبوا في مصر وطمعوا فيها فامتنع اهل مصر واعانتهم الروم وقامت دونهم
والحت عليهم فارس فلما خشوا ظهورهم عليهم صالحوا فارسا على ان يكون ما صالحوا به الروم
بين الروم وفارس فرضيت الروم بذلك حين خافت ظهور فارس عليها فكان ذلك الصلح
على اهل مصر واقامت مصر بين الروم وفارس سبع سنين ثم استجاشت الروم وتظاهرت
على فارس والحوا والحت بالقتال والمدد حتى ظهروا عليهم وخربوا مصانعهم اجمع وديارهم
التي بالشام ومصر وكان ذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه نزلت الم غلبت الروم
الاية فصارت الشام كلها وصلح اهل مصر كله خالصا للروم وليس لفارس في الشام ومصر
شي قال الليث بن سعد وكانت الفرس قد اسست بنا الحصن الذي يقال له باب اليون وهو
الحصن الذي بفسطاط مصر اليوم فلما انكشف جميع فارس عن الروم واخرجتهم الروم من الشام
اتمت الروم بناء ذلك الحصن واقامت به وارسل هرقل المقوقس اميرا على مصر وجعل اليه
حربها وجباية خراجها فنزل الاسكندرية فلم تزل في ملك الروم حتى فتحها الله على المسلمين

قال

قال صاحب مباهج الفكر هذا الحصن في عصرنا يسمى قصر الشمع

## ذكر من دخل مصر من الانبيا عليهم الصلاة والسلام

قال ابن عمر محمد بن يوسف الكندي في كتاب فضايل مصر دخل مصر من الانبيا ادريس
وهو هرمس وابرهيم الخليل واسمعيل ويعقوب ويوسف واثنا عشر نبيا من ولد يعقوب
وهم الاسباط ولوط وموسى وهرون ويوشع بن نون ودانيال وارميا عليهم الصلاة والسلام
قلت اما ابراهيم فقال ابن عبد الحكم كان سبب دخوله مصر كما حدثنا به اسد بن موسى
وغيره انه لما امر بالخروج عن ارض قومه والهجرة الى الشام خرج ومعه لوط وسارة حتى
اتوا حران فنزلها فاصاب اهل حران جوع فارتحل بسارة يريد مصر فلما دخلها ذكر جمالها
لملكها ووصف له امرها فامر بها فادخلت عليه وسال ابرهيم ما هذه المراة منك فقال
اختي فهم الملك بها فايبس الله يديه ورجليه فقال لابراهيم هذا عملك فادع الله لي
فوالله لا اسوك فيها فدعا الله فانطلقت يداه ورجلاه واعطاها غنما وبقرا وقال ما ينبغي
لهذه ان تخدم نفسها فوهب لها هاجر واما اسمعيل فرايت عده ايضا في بعض الكتب
المولفة في مصر ولم اقف في شي من الاحاديث والاثار على ما يشهد لذلك وانا استبعد
صحته فانه منذ اتى به ابوه الى مكة وهو رضيع مع امه لم ينقل انه خرج منها ولم يدخل
ابوه الا قبل ان يملك امه واما يعقوب ويوسف واخوته فدخولهم مصر منصوص عليه
في القران كذا موسى وهارون وقد ولدا بها واما لوط فيمكن دخوله مع ابراهيم
ولكن لم ار التصريح به في حديث ولا اثر واما يوشع فهو ابن نون بن افرايثيم بن يوسف
ولد بمصر وخرج مع موسى الى البحر لما سار بني اسرايل ورد في اثر عن ابن عباس واما
ارميا فقد تقدم دخوله في قصة بخت نصر واما عيسى فتقدم في قوله تعالى واويناهما
الى ربوة انها مصر على قول جماعة ورايت في بعض الكتب ان عيسى ولد بمصر بقرية
اهناس وبها النخلة التي في قوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة وانه نشا بمصر ثم
سار على سفح المقطم الى الشام ماشيا وهذا كله غريب لا صحة له بل الاثار دلت على انه
ولد ببيت المقدس ونشا به ثم دخل مصر واما دانيال فلم اقف فيه على اثر الان وعده
ابن زولاق فيمن ولد بمصر والخلاف في نبوة اخوة يوسف شهير ولي في ذلك تاليف
مستقل وهم مدفونون بمصر بلا خلاف وهذه اسماوهم نسبت باسناد اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي قال بنو يعقوب يوسف وبنيامين وروبيل ويهودا وشمعون
ولاوي ودان وقهاث وكوش وباليون هكذا سمي عشرة وبقي اثنان وتقدم عن
ابن عباس ان العجوز الذي دلت موسى على قبر يوسف المذكور في سورة غافر على احد
القولين انه غير يوسف بن يعقوب قال تعالى ولقد جاكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم
في شك حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا قال جماعة هو يوسف من
افرايثم بن يوسف بن يعقوب لان يوسف بن يعقوب لم يدرك زمن فرعون موسى حتى بعث

البر فان صح هذا القول فهذا نبي رسول ولد بمصر ومات بها ولا نظير له في ذلك ومن الانبيا الذين دخلوها سليمن بن داود عليهما الصلاة والسلام وسياتي في بنا الاسكندرية ما يدل على ذلك وورد ايضا حديثا يدل على ان ايوب عليه الصلاة والسلام دخلها اخرج ابن عساكر في تاريخه عن عقبة بن عامر مرفوعا قال قال الله لايوب اه تدري لما ابتليتك قال لا يا رب قال لانك دخلت على فرعون فداهنت عنده بكلمتين وايوب بعد ذلك ابا زوجته بنت بن يوسف اخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال زوجة ايوب رحمه بنت منشا بن يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام ثم رايت اثرا صريحا في دخول ايوب وشعيب عليهما الصلاة والسلام مصر اخرج ابن عساكر عن ابي ادريس الخولاني قال اجدب الشام فكتب فرعون الى ايوب ان هلم الينا فان لك عندنا سعة فاقبل بخيله وماشيته وبنيه فاقطعهم فدخل شعيب فقال يا فرعون اما تخاف ان يغضب الله غضبة فيغضب لغضبه اهل السموات والارض والجبال والبحار فسكت ايوب فلما خرجا عنده اوحى الله تعالى الى ايوب اوسكت عن فرعون لذهابك الى ارضه استعد للبلا وعد بعضهم ممن دخلها من الانبيا لقمن وفي مراة الزمان حكاية قول انه من سودان مصر وفي نبوته خلاف والقول بانه نبي قول عكرمه وليث وعد الكندي وغيره فيمن دخلها من الصديقين الخضر وذو القرنين وقد قيل بنبوتهما والقول بنبوة الخضر حكاه ابو حيان في تفسيره عن الجمهور وجزم به الثعلبي وروي عن ابن عباس وذهب اسمعيل بن ابي زياد ومحمد بن اسحق الى انه نبي مرسل ونصر هذا القول ابو الحسن بن الرماني سند ابن الجوزي والقول بنبوة ذي القرنين اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ودخول ذي القرنين مصر ورد في حديث مرفوع سياتي في بنا الاسكندرية ودخول الخضر غير بعيد فانه كان في عسكر ذي القرنين بل احد الاقوال في الخضر انه ابن فرعون لصلبه حكاه الكندي وجماعة اخرهم الحافظ ابن حجر في كتاب الاصابه في معرفة الصحابه فعلى هذا يكون مولده بمصر وقال ابن عبد الحكم حدثني شيخ من اهل مصر قال كان ذو القرنين من اهل لوبيه كوره من كور مصر الغربيه قال ابن لهيعه واهلها روم واخرج ابن عبد الحكم ايضا عن محمد بن اسحق قال حدثني من يسوق الاحاديث عن الاعاجم فيما توارثوا عن علمه ان ذا القرنين رجل من اهل مصر اسمه مرزبا بن مرزبه اليوناني من ولد يونان بن يافث بن نوح عليهما الصلاة والسلام وذكر صاحب مراة الزمان ان ذا القرنين مات بارض بابل وجعل في تابوت وطلي بالصبر والكافور وحمل الى الاسكندرية فخرجت امه في نسا الاسكندرية حتى وقفت على تابوته وامرت به فدفن وقيل انه عاش الف سنة وقيل الفا وستمايه سنة وقيل ثلاثة الاف سنة وقد قيل بنبوة نسوة دخلن مصر مريم وسارة زوج الخليل واسيه امراة فرعون وام موسى حكى ذلك الشيخ تقي الدين السبكي في فتاويه



المعروفة بالحلبيات قال ويشهد لذلك في مريم ذكرها في سورة الانبيا مع الانبيا وهي قرينة ام موسى اسمها يوحانذ وقد تقدم ان شيث بن ادم نزل مصر وهو نبي وان نوحا لما فتن سفينته بار من مصر فتمت عدة من دخل مصر باتفاق واختلاف اثنين وثلاثين نبيا على غير النسوة الاربع وقد نظمت ذلك في ابيات فقلت

قد دخل في مصر فيما قد رووا زمرا * من النبيين زادو امرزا نبيا
فهاك يوسف والاسباط مع ابيه * وحافد وخليل الله ادريسا
لوطا وايوب ذا القرنين خضر سلمان ارميا يوشعا هارون مع موسى
وامه سارة لقمن اسية * ردا سال شعيبا مريما عيسى
شيثا ونوحا واسمعيل قد ذكروا * لا زال من ذكرهم ذا المصر مانوسا

قال ابو نعيم في الحلية حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن هرون ساروح حدثنا ابو سعيد الكندي ثنا ابو بكر بن عياش قال اجتمع وهب بن منبه وجماعة فقال وهب ابي امر الله اسرع فارجدهم عرش بلقيس حين اتي به سليمن قال وهب اسرع امر الله ان يونس بن متى كان على حرف السفينة فبعث الله اليه حوتا من نيل مصر فما كان اقرب او ما عدا الا صار من حرفها في جوفها وقال صاحب مراة الزمان ولد الله بن يوسف موسى بن افرايم قبل موسى بن عمران قال ابن قتيبة ويزعم اهل التوراة انه صاحب الخضر قلت والقصة في صحيح البخاري

## ذكر من كان بمصر من الصديقين

ماشطة ابنة فرعون وابنها ومومن الملمون اخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا عيسى وشاهد يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة فرعون ولمحمد اخرج احمد والبزار والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كانت ليلة اسري بي اتيت على رائحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة قال هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون واولادها قلت وما شانها قال بينا هي تمشط ابنة فرعون ذات يوم اذ سقط المدرى من يدها فقالت بسم الله فقالت لها ابنة فرعون ابي قالت لا ولكن ربي ورب ابيك الله قالت اخبره بذا قالت نعم فاخبرته فدعاها فقال يا فلانه وان لك ربا غيري قال نعم ربي وربك الله فامر ببقرة من نحاس ثم احميت ثم امر ان يلقي هي واولادها فيها فالقوا بين ايديها واحدا واحدا الى ان انتهى ذلك الى صبي لها مرضع كانها تقاعست من اجله قال يا امه اقتحمي فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة فاقتحمت قال ابن عباس تكلم اربع صغار عيسى بن مريم وصاحب جريج وشاهد يوسف وابن ماشطة ابنة فرعون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى قال رجل مؤمن من ال فرعون قال لم يكن من ال فرعون مومن غيره وغير امراة فرعون وغير المؤمن الذي انذر موسى الذي قال ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك

## ذكر السحرة الذين امنوا بموسى عليه الصلاة والسلام

قال الكندي اجمعت الروايه انه لا يعلم جماعه اسلموا في ساعة واحدة اكثر من جماعة
القبط وهم السحرة الذين اسلموا لموسى واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب
ان تبيعًا كان يقول ما امن جماعه قط في ساعة واحدة مثل جماعة القبط واخرج ابن عبد
الحكم عن عبد الله بن هبيرة السباي وبكر بن عمرو الخولاني ويزيد بن ابي حبيب قال كان
السحرة اثنا عشر ساحرا رو ساتحت يد كل ساحر منهم عشرون عريفا تحت يد كل عريف
منهم الف من السحرة فكان جميع السحرة مايتي الف واربعين الفا ومايتين واثنين
وخمسين انسانا بالروسا والعرفا فلما عاينوا ما عاينوا ايقنوا ان ذلك من السما وان السحر
لا يقوم لامر الله فخر الروسا الاثني عشر عند ذلك سجدا فاتبعهم العرفا واتبع العرفا من
بقي وقالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون واخرج عن يزيد بن ابي حبيب ان تبيعا
قال كان السحرة من اصحاب موسى عليه الصلاة والسلام ولم يفتتن منهم احد مع من افتتن
من بني اسرايل في عبادة العجل وقال ابن عبد الحكم حدثنا هاني بن المتوكل عن ابن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب عن تبيع قال استاذن الذين كانوا امنوا من السحرة موسى في الرجوع
الي اهله وماله بمصر فاذن لهم ودعا لهم فترهبوا في روس الجبال فكانوا اول من ترهب
وكان يقال لهم الشيعة وبقيت طايفه منهم مع موسى حتي توفاه الله ثم انقطعت الرهبانية
بعدهم حتي ابتدعها بعدهم اصحاب المسيح عليه الصلاة والسلام

## ذكر من كان بمصر من الحكما في الدهر الاول

قال الكندي وابن زولاق كان بمصر هرمس وهو ادريس عليه الصلاة والسلام وهو المثلث
لانه نبي وملك وحكيم وهو الذي صب الرصاص ذهبا بصاصا وكان بها اغاثيمون وفيثا عورث
تلاميذ هرمس ولهم من العلوم صنعة الكيميا والنجوم والسحر وعلم الروحانيات
والطلسمات والبرابي واسرار الطبيعة وارسلاوس وبندقليس اصحاب الكهانه والزجر
وبقراط صاحب الكلام علي الحكمة وافلاطون صاحب السياسه والنواميس والكلام علي المدن
والملوك وارسطاطاليس صاحب المنطق وبطليموس صاحب الرصد والحساب والمجسطي
في تركيب الافلاك وتسطيح الكره واراطس صاحب البيضه ذات الثمانيه واربعين صورة
في تشكيل صورة الفلك وافلطيموس صاحب الفلاحه وابرخس صاحب الرصد والاله
المعروفه بذات الحلق وباول صاحب الزيج ودامسوس والس واصطفن اصحاب
كتب احكام النجوم وايرن واندرنه وله الهندسه والمقادير وكتاب جر الثقيل والبنكامات
والالات لقياس الساعات وفليون وله عمل الدواليب والارحيه والحركات بالحيل
اللطيفة وارشميدس صاحب المرايا المحرقه والمنجنيقات التي ترمي بها الحصون وماريه وقلبطره
ولهما الطلسمات والخواص وابلونيوس وله كتاب المخروطات وكتاب قطع الخطوط وثاوثيش
وله كتاب الاكره وفيطس وله كتاب الحساب واقطوقس وله كتاب الاكره والاسطوانه ودخلها
جالينوس وديسقوريدس صاحب الحشايش وروحات والاغاني واسليوس وفوهونوس



ووقس وهم من حكما اليونان هذا ما ذكره الكندي وابن زولاق قلت قال الشهرستاني
الملك والعدل فقيل اول من تفوه بالفلسفه ونسبت اليه الحكمة فلوطرخس تفلسف بمصر ثم
سار الي ملطيه فاقام بها وذكر في فيثاغورس انه ابن ميسارخس وانه كان في زمن موسى
عليه الصلاة والسلام وانه اخذ الحكمة من معدن النبوة وذكر في سقراط انه ابن سفرونسقس
وانه اقتبس الحكمة من فيثاغورس وارسالاوس وانه اشتغل بالزهد والرياضه
وتهذيب الاخلاق واعرض عن ملاذ الدنيا واعتزل الي الجبل ونهي الروسا الذين
كانوا في زمنه عن الشرك وعبادة الاوثان فثوروا عليه الغاغه والجاوا ملكهم الي قتله
فحبسه ثم سقاه السم وذكر في افلاطون انه ابن ارسطن بن ارسطوافليس وانه اخر المتقدمين
الاوايل الاساطين معروف بالتوحيد والحكمه ولد في زمان اردشير بن دارا واخذ عن
سقراط وجلس علي كرسيه بعد موته وذكر في ارسطاليس ابن نيقوماخس وانه اخذ عن
افلاطون وقال ابن فضل الله في المسالك الرابعه ثلاثه هرمس الاول المثلث ويقال
هو ادريس عليه الصلاة والسلام كان نبيا وحكيما وملكا وهرمس لقب كما يقال
كسري وقيصر قال ابو معشر هو اول من تكلم في الاشيا العلويه من الحركات النجوميه
واول من بني الهياكل ومجد الله فيها واول من نظر في الطب وتكلم فيه وانذر
بالطوفان كان يسكن صعيد مصر فبني هناك الاهرام والبرابي وصور فيها جميع
الصناعات واشار الي صفات العلوم لمن بعده حرصا منه علي تخليد العلوم بعده
وخيفة ان يذهب رسم ذلك من العالم وانزل الله عليه ثلاثين صحيفه ورفعه
الله مكانا عليا واما هرمس الثاني فانه من اهل بابل واما هرمس الثالث فانه
سكن مدينه مصر وكان بعد الطوفان قال ابن ابي اصيبعه وهو صاحب كتاب
الحيوان ذوات السموم وكان طبيبا فيلسوفا وله كلام حسن في صناعة الكيميا
وقال عن صاعد بن احمد في بندقليس انه كان في زمان داود واخذ الحكمة عن لقمن
بالشام وفي فيثاغورس انه اخذ الحكمة عن سليمن عليه الصلاة والسلام بمصر حين
دخلوا اليها من بلاد الشام واخذ الهندسه عن المصريين ثم رجع الي بلاد اليونان وادخل
عندهم علم الهندسه وعلم الطبيعه واستخرج علم الالحان وتوقيع النغم وفي افلاطون
انه لما مات سقراط قصد مصر للقا اصحاب فيثاغورس

## ذكر قتل عوج بمصر

قال ابن عبد الحكم يقال ان موسى عليه الصلاة والسلام قتل عوجا بمصر حدثنا عمرو
ابن خالد ثنا زهير بن معويه ثنا ابو اسحق عن نوف قال كان طول سرير عوج الذي
قتله موسى ثمانمايه ذراع وعرضه اربعمايه ذراع وكان عصي موسى عشرة اذرع
ووثبته حين وثب الله عشرة اذرع وطول موسى كذا وكذا فضربه فاصاب كعبه
فخر علي نيل مصر فجسره للناس عاما يمرون علي صلبه واضلاعه وقال صاحب

مراة الزمان حكي جدي عن ابن اسحق ان عوج بن عنق عاش ثلاثة الاف سنة وستمايه سنه
ولم يعش احد هذا العمر وابن جرير عاش الف سنه وقيل انه ولد في نمداد من
الطوفان وقال الثعلبي لما وقع على نيل مصر محنه جستوهم سنه

## ذكر عجايب مصر القديمه

قال الحافظ وغيره عجايب الدنيا ثلاثون اعجوبه عشرة منها بساير البلاد وهي مسجد دمشق
وكنيسة الرها وقنطرة طخه وقصر غمدان وكنيسة روميه وصنم الزيتون وايوان
كسرى بالمداين وبيت الريح بتدمر والخورنق بالحيرة والثلاثة الاحجار ببعلبك والعشرون
الباقيه بمصر وهي الهرمان وهما اطول بنا واعجبه ليس على الارض بنا اطول منهما واذا رايتهما
ظننت انهما جبلان موضوعان ولذلك قال بعض من راهما ليس شي الا وانا ارحمه من الدهر
الا الهرمان فانا ارحم الدهر منهما وصنم الهرمين وهو بلهويه ويقال بلهيت وتسميه
العامه ابو الهول ويقال انه طلسم الرمل ليلا يغلب على الجيزه وبربا سمنود قال
الكندي رايته وقد خزن فيه بعض العمال قرطا ورايت الجمل اذا دني منه نخله واراد ان
يدخله يسقط كل وثب من القرط ولم يدخل منه شي الى البربا ثم خرب عند الجنين
وتلميه وبربا اخميم كان فيه صور الملوك الذين ملكوا مصر قال صاحب مباهج الفكر
وهي مبنيه بحجر المرمر كل حجر خمسة اذرع في سمك ذراعين وهي سبعة دهاليز يقال
ان كل دهليز على اسم كوكب من الكواكب السبعه وجدرانها منقوشه بعلوم الكيميا والسيميا
والطلسمات والطب ويقال انه كان بها جميع ما يحدث في الزمان حتى ظهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانه كان مصورا فيها راكبا على ناقة وبربا ندره وكان فيه مايه وثمانون كوره
تدخل الشمس كل يوم من كورة منها ثم الثانيه حتى تنتهي الى اخرها ثم تكر راجعه الى
موضع بدات وحايط العجوز من العريش الى اسوان محيط بارض مصر شرقا وغربا وقد
مر ذكره والفيوم وهي مدينه دبرها يوسف عليه الصلاة والسلام بالوحي وكانت ثلثمايه
وستين قريه لمير كل قريه منها مصر يوما وكان يروي من اثني عشر ذراعا وليس في الدنيا
بلد بني بالوحي غيرها قاله الكندي ومنف وما فيها من الابنية والدفاين والكنوز واثار
الملوك والانبيا والحكما وكان فيها البربا الذي لا نظير له بنته الساحرة لدلوكه وقد تقدم
ذكره وجبل الكهف جبل الطيلمون وجبل الساحرة فيه حلقه ظاهره مشرفه على النيل
لا يصل اليها احد يلوح فيها خط مخلوف باسمك اللهم وجبل الطير بصعيد مصر الادنى
يطل على النيل مقابل منية بني خصيب قال في السكردان فيه اعجوبه لم يرو مثلها في ساير
الاقاليم وهي باقيه الى يومنا هذا وذلك انه اذا كان اخر فصل الربيع قدم اليه في يوم
معلوم طيور كثيره بلق سود الاعناق مطوقات الحواصل سود اطراف الاجنحه
صياحها بحاحه يقال لها طير البح لها صياح عظيم يسد الافق فتقصد مكانا في ذلك
الجبل فيتقدم منها طاير واحد فيضرب بمنقاره في مكان مخصوص في شعب الجبل



عال لا يمكن الوصول اليه فان علق تفرق الطيور عنه وان لم يعلق تقدم غيره وضرب
بمنقاره في ذلك الموضع وهكذا واحدا بعد واحد الى ان يعلق واحد منهم بمنقاره فتفرق
عنه الطيور حينيذ وتذهب الى حيث جات فلا يزال معلقا الى ان يموت فيضمحل في العام
القابل ويسقط فياتي للطيور على عادتها في السنة القابله فتعمل العمل المذكور قال
صاحب السكردان وقد اخبرني بهذا غير واحد من المصريين ممن شاهد ذلك وهو مشهور
معروف الى يومنا هذا قال ابو بكر الموصلي سمعت من اعيان الصعيد انه اذا كان العام
مخصبا قبض على طايرين وان كان متوسطا قبض على واحد وان كان جدبا لم يقبض على شي
قال في السكردان وحكى بعضهم انه راى في بعض السنين طيرا تعلق بمنقاره وتفرقت عنه
الطيور ثم اضطرب اضطرابا شديدا واطلق نفسه والتحق بالطيور فدارت عليه وجعلت
تنقره بمناقيرها الى ان عاد وتعلق بمنقاره في ذلك الموضع وعين شمس وهي هيكل
الشمس قال صاحب مباهج الفكر وقد خربت وبقي منها عمودان من حجر صلد فلكات طول كل
عمود منها اربع وثمانون ذراعا على راس كل عمود منها اربع وثمانون ذراعا على راس كل عمود
منها صورة انسان على دابه وعلى راسها شبه الصومعه من نحاس فاذا جرى النيل قطر
من راس كل واحد منهما ما لا يتجاوز نصف العمود والموضع الذي يصل اليه الما لا يزال اخضر
رطبا قال وقد وقع العمود بعد الخمسين وستمايه ونشرت حجارتها وفرش بها الدور
وصنم نحاس من نحاس كان على باب القصر الكبير عند الكنيسة المعلقه على خلقه الجمل
وعليه رجل راكب عليه عمامه متنكب قوسا وفي رجليه نعلان كانت الروم والقبط وغيرهم
اذا تظالموا بينهم واعتدى بعضهم على بعض جاوا اليه فيقول المظلوم للظالم انصفني
قبل ان يخرج هذا الراكب الجمل فياخذ الحق لي منك يعنون بالراكب الجمل محمدا صلى الله عليه وسلم
فلما قدم عمرو بن العاصي غيب الروم ذلك الجمل الا يكون شاهدا عليهم والنيل وسياتي
خبره مبسوطا وحوض كان مدورا من حجر يركب فيه الواحد والاربعه ويحركون الما بشي
فيعدون في البحر من جانب الى جانب لا يعلم من عمله فاحذره كافور الاخشيدي الى مصر
فنظر اليه ثم اخرج من الما والقي في البر وكان في اسفله كتابه لا يدرى ما هي ثم اعيد الى البحر
فغرق وبطل فعله والاسكندريه فانها مدينه على مدينه على مدينه ثلاث طبقات وليس
على وجه الارض مدينه على مدينه على هذه الصنعه سواها ويقال انها ارم ذات العماد سميت
بذلك لان عمدها ورخامها من الذهب والاصطفيدس المخطط طولا وعرضا والمنارة التي بها
وستاتي مباره بناحيه ابويط من بلاد البهنسا محكمة البنا اذا هزها انسان مالت ميلا وثنها لا
يرى ميلها ظاهرا او في ظلها في الشمس والملعب الذي كان بالاسكندريه يجتمعون فيه فلا
يرى احد منهم شيا دون صاحبه وكل منهم يلقا وجه الاخر ان عمل احدهم شيا او تكلم او
قرا كتابا او لعب لونا من الالوان سمعه الباقون ونظر القريب والبعيد فيه سوا وكانوا يترامون
فيه بالكره فمن دخلت كمه ولي مصر قال صاحب مباهج الفكر وقد بقيت منه بقايا عمد قد تكسرت

غير عمود منها يسمى عمود السواري في غاية الغلظ والطول في حجر الصوان الاحمر والمسلتان
وهما شخصان من صوان طول احدهما الثمانية وثمانون ذراعا وهما مسلتا فرعون للشمس
منصوبتين فاذا حلت الشمس اول درجة من الجدي وهو اقصر يوم في السنه انتهت الي المسله
الجنوبيه فطلعت عليهما قمة راسها ثم اذا حلت اول درجة من السرطان وهو اطول يوم
في السنه انتهت الي المسله الشماليه وطلعت علي راسها وهما منتهى المسلتين وخط الاستواء
في الوسط بينهما ثم تتردد بينهما ذاهبة وجاءيه سائر السنه فهذه عشرون اعجوبه ويقال
انه ليس من بلد فيه شي غريب الا وفي مصر مثله او شبهه ثم تفضل مصر علي البلدان بعجايبها
التي ليست في بلد سواها

## ذكر الاهرام

قال ابن عبد الحكم في زمان شداد بن عاد بنيت الاهرام كما ذكر عن بعض المحدثين قال ولم اجد شداد بن عاد
عند احد من اهل المعرفه من اهل مصر في الاهرام خبرا ثبت وفي ذلك يقول الشاعر

حسرت عقول اولي النهي الاهرام ۞ واستصغرت لعظيمها الاحلام
ملس منبقه البنا شواهق ۞ قصرت لعالي دونهن سهام
لم ادر حين كبا التفكر دونها ۞ واستعجمت بعجيبها الاوهام
اقبور املاك الاعاجم هن ام ۞ طلسم رمل كن ام اعلام

قال وما احسب الاهرام بنيت الا قبل الطوفان لانها لو بنيت قبل الطوفان لانها لو بنيت
بعد الطوفان لكان علمها عند الناس قال جماعه من اهل التاريخ الذي بني الاهرام سوريد
ابن سلهوق ملك مصر وكان قبل الطوفان بثلثمايه سنه وسبب ذلك انه راي في منامه كان
الارض انقلبت باهلها وكان الناس هاربين علي وجوههم وكان الكواكب تساقط ويصدم
بعضها بعضا باصوات هايلة فاغمه ذلك وكتمه ثم راي بعد ذلك كان الكواكب الثابته نزلت
الي الارض في صور طيور بيض وكانها تخطف الناس وتلقيهم بين جبلين عظيمين وكان
الجبلين انطبقا عليهم وكان الكواكب النيرة مظلمه فانتبه مذعورا فجمع روسا الكهنة
من جميع اعمال مصر وكانوا مايه وثلاثين كاهنا وكبيرهم يقال له اقليمون فقص عليهم
فاخذوا ارتفاع الكواكب وبالغوا في استقصاء ذلك فاخبروا بامر الطوفان قال ويلحق
بلادنا قالوا نعم وتخرب وبقي عده سنين فامر عند ذلك بعمل الاهرام وامر ان يعمل
لها مسارب يدخل منها النيل الي مكان بعينه ثم يفيض الي مواضع من ارض الغرب وارض الصعيد
وملاها طلسمات وعجايب واموالا وخزاين وغير ذلك وزبر فيها جميع ما قالته الحكما وجميع
العلوم الغامضه واسما العقاقير ومنافعها ومضارها وعلم الطلسمات والحساب والهندسه
والطب وكل ذلك مفسر لمن يعرف كتابتهم ولغاتهم ولما امر ببنايها قطعوا الاسطوانات
العظام والبلاطات الهايله واحضروا الصخور من ناحية اسوان فبني بها اساس الاهرام
الثلاثه وشدها بالرصاص والحديد وجعل ابوابها تحت الارض باربعين ذراعا وجعل



ارتفاع كل واحد مايه ذراع بالملكي وهي خمسمايه ذراع بذراعنا الان وجعل ضلع كل واحد
من جميع جهاته مايه ذراع بالملكي ايضا وكان ابتدا بنايها في طالع سعيد فلما فرغ منها كساها
ديباجا ملونا من فوق الي اسفل وعمل لها عيدا حضره اهل مملكته كلها ثم عمل في الهرم الغربي
ثلاثين مخزنا مملوة بالاموال الجمه والالات والتماثيل المعموله من الجواهر النفيسه والات
الحديد الفاخر والسلاح الذي لا يصدا والزجاج الذي ينطوي ولا ينكسر والطلسمات
الغريبه واصناف العقاقير المفردة والمولفه والسموم القاتله وغير ذلك وعمل في الهرم
الشرقي اصناف القباب الفلكيه والكواكب وما عمل اجداده من التماثيل والدخن التي
يتقرب اليها ومصاحفها وجعل في الهرم الملون اخبار الكهنة في توابيت من صوان اسود
ومع كل كاهن مصحفه وفيها عجايب صنعته وعمله وسيرته وما عمل في وقته وما كان
وما يكون من الزمان الي اخره وجعل لكل هرم خازنا فخازن الهرم الغربي صنم من
حجر صوان واقف ومعه شبه حربه وعلي راسه حية مطوقه من قرب منه وثبت اليه
من ناحيه قصده وطوقت علي عنقه وقتلته ثم تعود الي مكانها وجعل خازن الهرم الشرقي
صنما من جزع اسود وله عينان مفتوحتان براقتان وهو جالس علي كرسي ومعه شبه حربه
اذا نظر اليه ناظر سمع من جهته صوتا يفزع قلبه فيخر علي وجهه ولا يبرح حتى يموت وجعل
خازن الهرم الملون صنما من حجر البهت علي قاعدة من نظر اليه اجتذبه الصنم حتى يلتصق به
ولا يفارقه حتى يموت وذكر القبط في كتبهم ان عليها كتابه منقوشه تفسيرها بالعربية انا سوريد
الملك بنيت الاهرام في وقت كذا وكذا واتممت بناها في ست سنين فمن اتى بعدي
وزعم انه مثلي فليهدمها في ستمايه سنه وقد علم ان الهدم ايسر من البنا واني كسوتها
عند فراغها الديباج فليكسها بالحصر ولما دخل الخليفه المامون مصر وراي الاهرام احب دخول المامون
ان يعلم ما فيها فاراد فتحها فقيل له انك لا تقدر علي ذلك فقال لا بد من فتح شي منها ففتحت
له الثلمه المفتوحه الان بنار توقد وخل يرش وحداد ين يسقون الحديد ويحدونه ومنجنيق
يرمي بها وانفق عليها مالا عظيما حتى انفتحت فوجد عرض الحايط عشرين ذراعا فلما
انتهوا الي اخر الحايط وجدوا خلف النقب مطهرة من زبرجد اخضر فيها الف دينار وزن
كل دينار اوقيه من اواقينا فتعجبوا من ذلك ولم يعرفوا معناه فقال المامون ارفعوا الي
حساب ما انفقتم علي فتحها فرفعوه فاذا هو قدر الذي وجدوه لا يزيد ولا ينقص ووجدوا
داخله بيرا مربعه في تربيعها ابواب يفضي كل باب منها الي بيت فيه اموات باكفانهم
ووجدوا فيه في راس الهرم بيتا فيه حوض من الصخر وفيه صنم كالادمي من الدهنج وفي
وسطه انسان عليه درع من ذهب موصع بالجواهر وعلي صدره سيف لا قيمة له وعند راسه
حجر ياقوت كالبيضه ضوءه كضوء النهار وعليه كتابه بقلم الطير لم يعلم احد في الدنيا ما هو
ولما فتحه المامون اقام الناس سنين يدخلونه وينزلون من الزلاقه التي فيه فمنهم
من يسلم ومنهم من يموت وقال صاحب المراة من عجايب مصر الهرمان وسمك كل واحد منهما

جسمانية ذراع في ارتفاع مثلها كلما ارتفع البنا دق راسهما حتي يصير مثل مفرش حصير وهما من المرمر وعليهما جميع الاقلام السبعة اليونانيه والعبرانيه والسريانيه والمسنديه والحميريه والروميه والفارسيه قال وحكي جدي عن ابن المنادي انه قال حسبوا خراج الدنيا مرارا فلم يف بعدهما قال صاحب المراة هذا وهم فان صلاح الدين امر بان يوخذ منهما حجارة يبني بها قنطرة وجسر فهدموا منهما شيا كثيرا قال وحكي لي من دخل الهرم المفتوح انه وجد فيه قبرا وان فيه مهالك وربما خرج الانسان في سراديب الي الفيوم قال والظاهر انها قبور الملوك الاوايل وعليها اسماوهم واسرار الفلك والسحر وغير ذلك قال واختلفوا فيمن بني الاهرام فقيل يوسف وقيل نمرود وقيل دلوكه الملكه وقيل بناها القبط قبل الطوفان وكانوا يرون انه كاين فنقلوا ذخايرهم اليها فما اغني عنهم شيا وحكي بعض شيوخ مصر ان بعض من يعرف لسان اليونان حل بعض الاقلام التي عليها فاذا هي بني هذان الهرامان والنسر الواقع في السرطان قال ومن ذلك الوقت الي زمان نبينا صلي الله عليه وسلم ستة وثلاثون الف سنة وقيل اثنان وسبعون الفا وقيل ان القلم الذي عليها تاريخه قبل بنا مصر باربعة الاف سنه ولا يعرفه احد قال ولما ملك احمد بن طولون مصر حفر علي ابواب الاهرام فوجدوا في الحفر قطعه مرجان مكتوبا عليها سطورا باليوناني فاحضر من يعرف ذلك القلم واذا هي ابيات شعر فترجمت فكان

• انا باني الاهرام في مصر كلها • ومالكها قدما بها والمقدم •
• تركت بها اثار علمي وحكمتي • علي الدهر لا تبلي ولا تتثلم •
• وفيها كنوز جمة وعجايب • وللدهر لين مرة وتهجم •
• وفيها علومي كلها غير انني • اري قبل هذا ان اموت فتعلم •
• ستفتح اقفالي وتبدو عجايبي • وفي ليلة في اخر الدهر تنجم •
• ثمان وتسع اثنتان واربع • وسبعون من بعد المين فتسلم •
• ومن بعد هذا جزء تسعين برهة • وتلقي البرابي صخرها وتهدم •
• تدبر فعالي في صخور قطعتها • ستبقي وافني مثلها ثم تعدم •

فجمع ابن طولون الحكما وامرهم بحساب هذه المدة فلم يقدروا علي تحقيق ذلك فيئس من فتحها قال صاحب مباهج الفكر ومن المباني التي تبلي الزمان ولا تبلي ويدرس معالمه واخبارها تدرس ولا تبلي الاهرام التي باعمال مصر وهي اهرام كثيرة اعظمها الهرمان اللذان بمصر يقال ان بانيهما سوريد بن سلهوق بن سرباق قبل الطوفان لرويا راها فقصها علي الكهنه فنظروا فيما تدل عليه الكواكب الكثيرة من احداث تحدث في العالم واقاموا الزيجها في وقت المسلة فدلت علي نار نازله من السما تحيط بوجه الارض فامر حينيذ ببنا البرابي والاهرام العظام وصور فيها صور الكواكب ودرجها وما لها من الاعمال واسرار الطبايع والنواميس وعمل الصنعه ويقال ان هرمس المثلث بالحكمة وهو الذي تسميه العبرانيون اخنخ وهو

احمد بن طولون



ادريس عليه الصلاة والسلام استدل من احوال الكواكب علي كون الطوفان فامر ببنا الاهرام وايداعها الاموال وصحايف العلوم وما يخاف عليه من الذهاب والدثور وكل هرم منها ربع القاعدة مخروط الشكل ارتفاع عموده ثلثمايه ذراع وسبعة عشر ذراعا يحيط به اربعة سطوح متساويات الاضلاع كل ضلع منها اربعماية ذراع وستون ذراعا ويرتفع الي ان يكون سطحه قدر ستة اذرع في مثلها ويقال انه كان عليه حجر يشبه المكبه ومنه الرياح العواصف وهو مع هذا العظم في احكام الصنعه واتقان الهندسة وحسن التقدير بحيث لم يتاثر الا بعصف الرياح وهو هطل السحاب وزعزعة الزلازل وهذا البنا ليس بين حجارته ملاط الا ان يتخيل انه ثوب ابيض فرش بين حجرين او ورقه ولا يتخلل بينهما الشعره وطول الحجر منها خمسة اذرع في سمك ذراعين ويقال ان بانيهما جعل لهما ابوابا علي ازاج مبنيه بالحجارة في الارض طول كل ازج منها عشرون ذراعا وكل باب من حجر واحد يدور بلولب اذا اطبق لم يعلم انه باب يدخل من كل باب فيها الي سبعة بيوت كل بيت منها علي اسم كوكب من الكواكب السبعة وكلها مقفلة باقفال وحذا كل بيت صنم من ذهب مجوف احدي يديه علي فيه وفي جبهته كتابه بالمسند اذا قريت انفتح فوه فيوخذ منه مفتاح ذلك القفل فيفتح به والقبط تزعم انهما والهرم الصغير الملون قبور فالهرم الشرقي فيه سوريد الملك وفي الهرم الغربي اخوه هرجيب والهرم الملون فيه افريبون ابن هرجيب والصابيه تزعم ان احدهما قبر شيث والاخر قبر هرمس والملون قبر صا ابن هرمس واليه تنتسب الصابيه وهم يحجون اليها ويذبحون عندها الديكه والعجول السود ويبخرون بدخن ولما فتحه المامون فتح الي زلاقة ضيقة من الحجر الصوان الاسود الذي لا يعمل فيه الحديد بين حايطين ملتصقين بالحايط قد قورت في الزلاقه حفر يتمسك الصاعد بتلك الحفر ويستعين بها علي المشي في الزلاقه ليلا يزلق واسفل الزلاقه بير عظيمة القعر ويقال ان اسفل البير ابواب يدخل منها الي مواضع كثيرة وبيوت ومخادع وعجايب وانتهت بهم الزلاقه الي موضع مربع في وسطه حوض من حجر صلد مغطي فلما كشف عنه غطاوه لم يوجد فيه الا رمة بالية قال ابن فضل الله في المسالك قد اكثر الناس القول في سبب بنا الاهرام فقيل هياكل للكواكب وقيل قبور ومستودع مال وكتب وقيل ملجا من الطوفان قال وهو ابعد ما قيل فيها لانها ليست شبيهة بالمساكن قال وقد كانت الصابيه تاتي فتحج الواحد وتزور الاخر ولا تبلغ به مبلغ الاول في التعظيم قال واما ابو الهول فهو صنم بقرب الهرم الكبير في وهدة منخفضه وعنقه اشبه شي براس راهب حبشي علي وجهه صباغ احمر لم يحل علي طول الازمان يقال انه طلسم لمنع الرمل عن المزارع قال وسجن يوسف شمالي الاهرام علي بعد منه في ذيل وجه من جبل في طرف الحاجر قال صاحب مباهج الفكر وبدهشور من اعمال الجيزة اهرام بناها شداد بن عديم بن الترد سبرين

فغطيم بن مصريم بابي مصر وقال بعضهم ذكر عبد الله بن سراقه انه لما نزلت العماليق
مصر حين اخرجها جرهم من مكه نزلت مصر فبنت الاهرام واحدثت بها المصانع
وبنت بها العجايب فلم تزل بمصر حتى اخرجها مالك بن دعر الخزاعي قال سعيد
ابن عفير لم نزل مشايخ مصر يقولون ان الاهرام بناها شداد وكانوا يقولون بالرجعه
فكان احدهم اذا مات دفن معه ماله كله وان كان صانعا دفن معه آلته وقال
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان من وراء الاهرام الى الغرب اربعمايه مدينه من مصر
الى الغرب في غربي الاهرام وقال ابن المتوج في كتابه عن عجايب مصر ما عجايبها
العظيمه من البنيان المعروف بالاهرام وعددها ثمانية عشر هرما منها ثلاثه
بالجيزه قبالة الفسطاط ولما فتح المامون احدها انتهى الى حوض مغطى بلوح
من رخام مملو من ذهب واللوح مكتوب فيه اسطر وطلب من يقراوها فاذا فيه
انا عمرنا هذا الهرم في الف يوم ولكنا لمن يهدمه في الف يوم والهدم اسهل
من العماره وجعلنا في كل جهة من جهاته من المال بقدر ما يصرف على الوصول اليه
لا يزيد ولا ينقص وعند مدينه فرعون يوسف هرم دون ثلاثة الاف ذراع وعلوه
سبعمايه ذراع وعند مدينه فرعون اهرام اخر واخرها يعرف بهرم ميدوم
كانه جبل وهو خمس طبقات والطبقه العليا كانها قلعة على جبل وقال الزمخشري
الهرمان بالجيزه على فرسخين من الفسطاط كل واحد اربعمايه ذراع عرضا والاساس
زايد على جرس مبني بالحجارة المرمر وهي منقوله من مسافة اربعين فرسخا من موضع
يعرف بذات الحمام فوق الاسكندريه ولا يزالان ينخرطان في الهوي حتى يرجع مقدار
دورها الى مقدار خمسة اشبار في خمسه وليس على وجه الارض بنا ارفع منهما مكتوب
فيهما بالمسند كل سحر وطلسم وطب وفيه اني بنيتهما فمن ادعى قوة في ملكه فليهدمها
فان اخراب الارض ايسر من هدمها وقالوا لا يعرف من بناهما وقال المسعودي طول
كل واحد وعرضه اربعمايه ذراع وانما سهما في الارض مثل طولهما في العلو وكل هرم
منهما سبعة بيوت على عدد السبع الكواكب السياره كل بيت منها باسم كوكب ورسمه وجعل
في جانب كل بيت منها صنما من ذهب مجوف واحدى يديه موضوعه على فمه
وفي جبهته كتابه كاهنيه اذا قريت فتح فاه ويخرج منه مفتاح ذلك القفل
ولتلك الاصنام قرابين وبخورات ولها ارواح موكلة بها مسخره لحفظ تلك البيوت
والاصنام وما فيهما من التماثيل والعلوم والعجايب والجواهر والاموال وكل
هرم فيه ملك من ناووس من الحجارة مطبق عليه ومعه صحيفه فيها اسمه وحكمه مطلسم
عليه لا يصل احد الا في الوقت المحدود وذكر بعضهم ان فيها مجاري الماء يجري فيها
النيل وان فيها مطامير تسع من الماء بقدرها وان فيهما مكانا ينفذ الى صحراء الفيوم وهي
مسيرة يومين ودخل جماعة في ايام احمد بن طولون الهرم الكبير فوجدوا في احد



بيوته جاما من زجاج غريب اللون والتكوين فحين خرجوا فقدوا منهم واحدا
فدخلوا في طلبه فخرج اليهم عريانا وهو يضحك وقال لا تتعبوا في طلبي ورجع هاربا
داخل فعلموا ان الجن استهوته وشاع امرهم فبلغ ابن طولون فمنع الناس من الدخول
واخذ منهم الجام فملاه ماء ووزنه ثم صبت ذلك الماء ووزنه فكان وزنه ملانا كوزنه
وهو فارغ وقيل ان الروحاني الموكل بالهرم البحري في صفة امراة عريانه
مكشوفة الفرج ولها ذوايب الى الارض وقد راها جماعه تدور حول الهرم
وقت القايلة والموكل بالهرم الذي الى جانبه في صورة غلام اصفر امرد عريان
وقد رئي بعد المغرب يدور حول الهرم والموكل بالثالث في صورة شيخ في يده
مبخرة وعليه ثياب الرهبان وقد رئي يدور ليلا حول الهرم حكى ذلك صاحب
المراة قال القاضي الفاضل الهرمان فرقد الارض وكل شي يخشي عليه من الدهر
الا الهرمان فانه يخشى على الدهر منهما

## ذكر ما قيل في الهرمين اللذين في الجيزه من الاشعار

قال المتنبي

اين الذي الهرمان من بنيانه ... من قومه ما يومه ما المصرع
تتخلف الاثار عن سكانها ... حينا ويدركها الفنا فتتبع

وقال ابو الفضل امية بن عبد العزيز

لعمرك هل ابصرت احسن منظرا ... على ما رات عيناك من هرمي مصر
اناف باعنان السما واشرفا ... على الجو اشراف السماك او النسر
وقد وافيا نشزا من الارض عاليا ... كانهما نهدان ناما على صدر

وقال الفقيه عمارة اليمني الشاعر

خليلي ما تحت السما بنيه ... تماثل في اتقانها هرمي مصر
بنا يخاف الدهر منه وكلما ... على ظاهر الدنيا يخاف من الدهر
تنزه طرفي في بديع بنايها ... ولم يتنزه في المراد بها فكري

وقال اخر

انظر الى الهرمين اذ برزا ... للعين في علو وفي صعد
وكانما الارض العريضة اذ ... ظميت لفرط الحر والومد
حسرت عن الثديين بارزة ... تدعو الاله لرقة الولد
فاجابها بالنيل يوسعها ... ريا ويشفيها من الكمد

وقال ظافر الحداد

تامل هيئة الهرمين وانظر ... وبينهما ابو الهول العجيب
كعماريتين على رحيل ... لمحبوبين بينهما رقيب

وما النيل بينهما دموع • وصوت الريح عندهما نحيب •
ودونهما المقطم وهو يحكي • ركاب الركب اوكلها اللغوب •
وظاهر سجن يوسف مثل صب • تخلف وهو محزون كئيب •

وقال ابن الساعاتي •

ومن العجايب والعجايب جمة • دقت عن الاكبار والاسهاب •
هرمان قد هرم الزمان وادبرت • اياما وتزيد حسن شباب •
ساي بنيته ان ليتة • يبغي السما باطول الاسباب •
وكانما وقفت وقوف تبلد • اسفا على الايام والاحقاب •
كتمت عن الاسماع فصل خطابها • وغدت تشير به الي الالباب •

وقال سيف الدين بن حبارة •

ساي غريبة وعجيبة • في صنعة الاهرام للالباب •
اخفت عن الاسماع قصة اهلها • ومضت عن الادراع كل نقاب •
فكانما هي كالخيام مقامة • من غير ما عمد ولا اطناب •

وقال بعضهم •

تيقن ان صدر الارض مصر • ونهداها من الهرمين شاهد •
فواعجبا وقد ولدت كثيرا • على هرم وذاك النهد ناهد •

ولما عدي القاضي شهاب الدين بن فضل الله الي الاهرام كتب الي الامير الجاي الدوادار وذلك سنه تسع وعشرين وسبعماية •

لي البشارة اذ امسيت جاركم • في ارض مصر بلا غير مهتضم •
حفظتم لي شبابي في ظلالكم • مع انكم قد وصلتم بي الي الهرم •

يقبل الارض ويحمد الله على ان شرح له في ظل مولانا صدرا واوجد الحج لامانيه التي قبل لها اهبطي مصرا حتى اوت بها منتهى الرحلة واخذ سوانا جعلها ابوابها درجه من قصر مولانا الي قبله وتمني انه كان يستوي العوان وكبلجه او ان يصعد في امواجه العاليه درجه ثم ترك الماعزبه من خدمة مولانا الوجل وافكر فيما احاط به من كرمه فقال انا الصريق فاحوف من البلل • وركب حراقة لا يطفي لهيبها الما القراح ولا يثبت منها العيون سوي ما تدرك من هبوب الرياح • ثم افضى الي غدران تحوي بها رياض علا المعين وتحلى منها بما جد عليه الزمرد ذات اللجين وختم يومه بالنزول في جيرة مولانا التي امن بها من الوثب وبلغت منها الي هرمين سلم بها الي ان هذا الايام الشريفه اعوام وهي بعض ما زينت به من القنب ومن رسالة لضيا الدين بن الاثير في وصف مصر ولقد شاهدت منها بلدا اشهد بفضله على البلاد • ووجدته هو المصر وما عداه فهو السواد فما راه راي الاملا عينه وصدره ولا وصفه واصف الاعلم انه لم يقدر



قدره وبه من عجايب الاثار ما لا يضبطها العيان فضلا عن الاخبار ومن ذلك الهرمان اللذان هرم الدهر وهما لا يهرمان قد اختص كل منهما بعظم البنا وسعة الفنا وبلغ من الارتفاع غاية لا يبلغها الطير على بعد تحليقه ولا يدركها الطرف على مده تحديقه فاذا اضرم نبراسه قبس ظنه المتامل نجما واذا استدار عليه قوس السما كان له سهما

وقال صاحبنا الشهاب المنصوري •

ان جزت بالهرمين قل كم فيهما • من عبرة للعاقل المتامل •
شبهت كلا منهما لمسافر • عرف المحل فبات دون المنزل •
او عاشقين وشي بوصلهما ابوا الهول الرقيب فخلنا بمعزل •
او حاجبين استشهدا بنجم السما • فقداها بضيايه المتهلل •
او ظاميين استسقيا صوب الحيا • فسقاهما عذبا بروي المنهل •
يفني الزمان وفي حشاه منهما • غيظ الحسود وصخرة المستثقل •

## ذكر الاسكندرية

اخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر والبيهقي في دلايل النبوة عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه قال جا رجال من اهل الكتاب معهم كتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شيتم اخبرتكم عما اردتم ان تسالوني قبل ان تتكلموا وان شيتم تكلمتم واخبرتكم قالوا بل اخبرنا قبل ان نتكلم قال جيتم تسالوني عن ذي القرنين وساخبركم بما تجدونه مكتوبا عندكم ان اول امره انه كان غلاما من الروم اعطي ملكا فسار حتى اتى ساحل البحر من ارض مصر فابتنى عنده مدينه يقال لها الاسكندريه فلما فرغ من بنايها اتاه ملك فعرج به حتى استقله فرفعه فقال انظر ما تحتك قال ارى مدينتي وارى مداين معها ثم عرج به فقال انظر فقال قد اختلطت مع المداين فلا اعرفها الحديث بطوله وقد اوردته في التفسير المأثور في سورة الكهف واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال كان اول شان الاسكندريه ان فرعون اتخذ بها مصانع ومجالس وكان اول من عمرها وبنى فيها فلم يزل على بنايه ومصانعه ثم تداولها الملوك ملوك مصر بعده فبنت دلوكة ابنة زبا منارة الاسكندرية • ومنارة بوقير بعد فرعون فلما ظهر سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام على الارض اتخذ بها مجلسا وبنى فيها مسجدا ثم ان ذا القرنين ملكها فهدم ما كان فيها من بنا الملوك والفراعنه وغيرهم الا بنا سليمن بن داود فلم يهدمه ولم يغيره واصلح ما كان فارث منه واقر المنارة على حالها ثم بنى الاسكندرية من اولها بنا يشبه بعضه بعضا ثم تداولها الملوك من الروم وغيرهم ليس من ملك الا يكون له شي يضعه بالاسكندرية يعرف به وينسب اليه قال ابن عبد الحكم ويقال ان الذي بنى منارة

الاسكندريه شداد بن عاد وقال ابن لهيعة بلغني انه وجد حجر بالاسكندريه مكتوب
فيه انا شداد بن عاد وانا الذي نصب العماد وجند الاجناد وشد بذراعه الواد
بنيتهن اذ لا شيب ولا موت واذ الحجارة لي في اللين مثل الطين قال ابن لهيعه
والاجناد كالغار واخرج ابن عبد الحكم عن تبيع قال ان في الاسكندريه مساجد
خمسه مقدسة موسى مسجد موسى عليه الصلاة والسلام عند المناره ومسجد سليمن
عليه الصلاة والسلام ومسجد ذي القرنين ومسجد الخضر احدهما عند القيساريه
والاخر عند باب المدينه ومسجد عمرو بن العاصي الكبير قال ابن عبد الحكم وحدثنا
ابي قال كانت الاسكندريه ثلاث مدن بعضها الى جنب بعض منه وهي موضع
المنارة وما والاها والاسكندريه وهي موضع قصبه الاسكندريه اليوم ونقيط
وكان على كل واحدة منهن سور وسور من خلف ذلك على الثلاث مدن يحيط بهن
جميعا واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن طريف الهمداني قال كان على الاسكندريه
سبعة حصون وسبعة خنادق واخرج عن خالد بن عبد الله وابن حمزة ان ذا القرنين
لما بنى الاسكندريه رخمها بالرخام الابيض جدرها وارضها فكان لباسهم فيها السواد
والحمرة فمن قبل ذلك لبس الرهبان السواد من نصوع بياض الرخام ولم يكونوا
يسرجون فيها بالليل من بياض الرخام واذا كان القمر دخل الرجل الذي يخيط بالليل
في ضوء القمر في بياض الرخام الخيط في حجر الابره قال وذكر بعض المشايخ ان الاسكندريه
بنيت ثلثمايه سنه وعمرت ثلثمايه سنه ولقد مكثت سبعين سنه ما يدخلها احد
الا وعلى بصره خرقة سودا من بياض جصها وبلادها ولقد مكثت سبعين سنه ما تحتاج
ما يستسرج بها قال ابن ابي مريم عن العطاف بن خالد قال كانت الاسكندريه
بيضا تضي بالليل والنهار وكانوا اذا غربت الشمس لم يخرج احد منهم من بيته ومن
خرج اختطف وكان منهم راع يرعى على شاطى البحر فكان يخرج من البحر شي فياخذ من
غنمه فكمن له الراعي في موضع حتى خرج فاذا جاريه فنشت بها فذهب بها الى منزله
فانست بهم فرأتهم لا يخرجون بعد غروب الشمس فسالتهم فقالوا من خرج منا اختطف
فهيات لهم الطلسمات بمصر في الاسكندريه واخرج عن عطا الخراساني قال كان
الرخام قد سخر لهم حتى يكون لهم من بكرة الى نصف النهار بمنزلة العجين فاذا
انتصف النهار اشتد واخرج عن هشام بن سعد المديني قال وجد بالاسكندريه
حجر مكتوب فيه فذكر مثل حديث ابن لهيعة سوا وزاد فيه وكنزت في البحر كنزا على
اثني عشر ذراعا لن يخرجه احد حتى يخرجه امه محمد صلى الله عليه وسلم وقال
النيفاشي في كتاب سرور النفس بمدارك الحواس الخمس كانت الاسكندريه تسمى قبل
الاسكندريه رقوده وبذلك يعرفها القبط في كتبهم القديمه قال ابن عبد الحكم
وحدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد قال كانت بحيرة الاسكندريه

كرما



كرما لها لامراة المقوقس فكانت تاخذ خراجها منهم الخمر فريضة عليهم ولكثر الخمر عليها
حتى ضاقت به ذرعا فقالت لا حاجة لي في الخمر اعطوني دنانير فقالوا ليس عندنا
فارسلت عليهم الما فغرقتها فصارت بحيرة يصاد فيها الحيتان حتى استخرجها بنو العباس
فسدوا جسورها وزرعوا فيها وقال صاحب المراة من عجايب مصر عمود السواري
بالاسكندريه وليس في الدنيا مثله قال وقد شاهدته ويقال ان اخاه باسوان
وقال ابن فضل الله في المسالك بظاهر الاسكندريه عمود السواري عمود مرتفع في الهوا
تحته قاعدة وفوقه قاعدة يقال انه لا نظير له في العمد في علوه ولا في استدارته
**قلت** قد رايت هذا العمود لما دخلت الاسكندريه في رحلتي ودور قاعدته
ثمانية اشبار وثمانون شبرا ومن المتواتر عند اهل الاسكندريه ان من حاذاه من
قرب وغمض عينيه ثم قصده لا يصيبه بل يميل عنه وذكروا انه لم يحصل اصابته
لاحد قط مع كثرة تجربتهم ذلك وقد جربت ذلك مرارا فلم اقدر ان اصيبه وذكر لي
بعض فعلا الاسكندريه انها كانت اربع عمد على هذا النمط وكان عليها قبة يجلس
بها ارسطو صاحب الرصد وفي هذا العمود يقول الشاعر

ترى بالاسكندريه ليس يقوى ٭ سوى بالما وعمد السواري ٭
وان يطلب هنالك حرف خبز ٭ فلم يوجد لذاك الحرف قاري ٭

واخرج ابن عساكر في تاريخه عن اسامة بن زيد التنوخي قال كان بالاسكندريه
صنم يقال له سراحيل على خشفة من خشف البحر وكان مستقبلا باصبعه القسطنطينيه بنه
لا يدرى اكان مما عمله سليمن او الاسكندر فكانت الحيتان تجتمع عنده وتدور حوله
فتصاد فكتب اسامة الى الوليد بن عبد الملك بن مروان يخبره خبر الصنم ويقول
الفلوس عندنا قليله فان راى امير المومنين ان يقلع الصنم ويضربه فلوسا فارسل
اليه الوليد رجالا امنا فانزلوا الصنم فوجدوا عينيه ياقوتتين حمراوين ليس لهما قيمه
فذهبت الحيتان فلم تعد الى ذلك الموضع ٭

## ذكر منارة الاسكندريه وبقية عجايبها

قال صاحب مباهج الفكر من عجايب المباني التي بارض مصر منارة الاسكندريه وهي مبنيه
بحجارة مهندمة مضببه بالرصاص على قناطر من زجاج والقناطر على ظهر سرطان
من نحاس وفيها نحو ثلثمايه بيت بعضها فوق بعض تصعد الدابه بحملها الى سائر
البيوت من داخلها وللبيوت طاقات ينظر منها الى البحر واختلف اهل التاريخ
فيمن بناها فقيل انها من بنا الاسكندر وقيل من بنا دلوكا ملكة مصر ويقال ان طولها
كان الف ذراع وكان في اعلاها تماثيل من نحاس منها تمثال قد اشار بسبابة يده
اليمنى نحو الشمس اينما كانت من الفلك يدور معها حيث دارت ومنها تمثال وجهه
الى البحر متى صار العدو منهم على نحو من ليلة سمع له صوت هايل يعلم به اهل المدينه بنه

طروق العدو ومنها تمثال كلما مضى من الليل ساعة صوت صوتا مطربا وكان باعلاه مرآة يرى
منها قسطنطينيه وبينهما عرض البحر فكلما جهز البحر الروم جيشا رؤي في المرآة وحكى المسعودي
ان هذه المنارة كانت في وسط الاسكندرية وانها تعد من بنيان العالم العجيب بناها بعض ملوك
اليونان يقال انه الاسكندر لما كان بينهم وبين الروم من الحروب فجعلوا هذه المنارة مرقبا
وجعلوا فيها مرآة من الاحجار المسفه يشاهد فيها مراكب البحر اذا اقبلت من رومية على مسافة
تعجز الابصار عن ادراكها ولم تزل كذلك الى ان ملكها المسلمون فاحتال ملك الروم لما انتفع المسلمون ن
بها في مثل ذلك على الوليد بن عبد الملك بان انفذ احد خواصه ومعه جماعه الى بعض ثغور الشام
على انه راغب في الاسلام فوصل الى الوليد واظهر الاسلام واخرج كنوزا ودفاين كانت بالشام
فاحتال الوليد على ان صدقه ان تحت المنارة اموالا ودفاين واسلحه دفنها الاسكندر فجهزه
مع جماعة من ثقاته الى الاسكندرية فهدم ثلث المنارة وازال المرآة ثم فطن الناس انها مكيده
فاستشعر ذلك فهرب في مركب كان معده له ثم بنا ما هدم بالجص والاجر قال المسعودي
وطول المنارة في وقتنا هذا وهو سنه ثلاث وثلاثين وثلثمايه مايتان وثلاثون ذراعا وكان
طولها قديما نحو اربعمايه ذراع وبناؤها في عصرنا ثلاثة اشكال فقريب من الثلث مربع بالحجارة
ثم بعد ذلك بناء مثمن الشكل مبني بالاجر والجص نحو ستين ذراعا واعلاها مدور الشكل قال
صاحب مباهج الفكر وكان احمد بن طولون بنى في اعلاها قبه من خشب فهدمتها الرياح فبني
مكانها مسجد في ايام الملك الكامل صاحب مصر ثم ان وجهها البحري تداعى وكذلك الرصيف
الذي بين يديها من جهة البحر وكادا يتهدمان وذلك ايام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس
وذكر ابن فضل الله في مسالكه ان هذه المنارة قد خربت وبقيت اثرا لاعين فكان هذا وقع
في ايام قلاوون او ولده وقال ابن المتوج في كتاب ايقاظ المتغفل من عجايب منارة الاسكندريه
التي بناها ذو القرنين كان طولها اكثر من ثلثمايه ذراع مبنيه بالحجر المنحوت مربعة الاسفل
وفوق المنارة المربعة منارة مثمنه مبنية بالآجر وفوق المنارة المثمنه منارة مدورة وكلها مبنية
بالحجر المنحوت على اكثر من مايتي ذراع وكان عليها مرآة من الحديد الصيني عرضها سبعة اذرع
كانوا يرون فيها جميع من يخرج من البحر من جميع بلاد الروم فان كانوا اعداء تركوهم حتى يقربوا
من الاسكندرية فاذا قربوا منها ومالت الشمس للغروب اداروا المرآة مقابلة الشمس واستقبلوا
بها السفن حتى يقع شعاع الشمس في ضوء المرآة على السفن فتحترق السفن في البحر عن اخرها
ويهلك كل من فيها وكانوا يرون الخراج ليامنوا بذلك من احراق المرآة لسفنهم فلما فتح عمرو بن
العاصي الاسكندرية احتالت الروم بان بعثت جماعة من القسيسين المستعربه واظهروا انهم
مسلمون واخرجوا كتابا زعموا ان ذخاير ذي القرنين في جوف المنارة فصدقهم العرب
لقلة معرفتهم بحيل الروم وعدم معرفتهم لمنفعة تلك المرآة والمنارة وتخيلوا انهم
اذا اخذوا الذخاير والاموال اعادوا المرآة والمنارة كما كانت فهدموا مقدار ثلثي المنارة
فلم يجدوا فيها شيا وهرب اوليك القسيسون فعلموا حينيذ انها خديعة فبنوها بالاجر

ولم

ولم يقدروا ان يعرفوا اليها تلك الحجارة فلما اتموها نصبوا عليها تلك المرآة كما كانت فصدئت
ولم يروا فيها شيا وبطل احراقها والنصف الاسفل الذي من عمل ذي القرنين يدخل
الانسان من الباب الذي للمنارة وهو مرتفع من الارض مقدار عشرين ذراعا يصعد اليه
على قناطر مبنيه بالصخر المنحوت فاذا دخل من باب المنارة يجد على يمينه بابا فيدخل منه الى
مجلس كبير عشرين ذراعا مربعا يدخل فيه الضوء من جانبي المنارة ثم يجد بيتا اخر مثله
ثم مجلسا ثالثا ومجلسا رابعا كذلك قال وقد عملت الجن لسليمان بن داود في الاسكندرية مجلسا
من اعمدة الرخام الملون كالجزع اليماني المصقول كالمرآة اذا نظر الانسان اليها يرى من يمشي
خلفه لصفايها وكان عدد الاعمده ثلثمايه كل عمود ثلاثون ذراعا وفي وسط المجلس عمود طوله
مايه ذراع واحد عشر ذراعا وسقفه من حجر واحد اخضر مربع قطعته الجن ومن جملة تلك
الاعمدة عمود واحد يتحرك شرقا وغربا يشاهد ذلك الناس ولا يدرون ما سبب حركته قال
ومن جملة عجايب الاسكندرية السواري والملعب الذي كانوا يجتمعون فيه في يوم من السنه
ويرمون بالكره فلا يقع في حجر احد منهم الا ملك مصر وكان يحضر هذا الملعب ما شا الله من الناس
ما يزيد على الف الف رجل فلا يكون منهم الا وهو ينظر في وجه صاحبه ثم ان قرا كتاب سمعوه
جميعا او لعب لون من الوان الملعب راوه عن اخرهم قال ومن عجايبها المسلتان وهما حجران
قايمان على سرطانات من نحاس في اركانها كل ركن على سرطان فلو اراد احد ان يدخل تحتهما شيا
حتى يعبره من جانبهما الاخر لفعل قال ومن عجايبها عمد الاعيا وهما عمودان ملتقيان وراك عمود
منهما جبل حصى كحصى الجمار فمتى اقبل التعب النصب يسبح حصيات ويقوم ولا يلتفت ويمضي لطيته
فانه كانه لم يتعب ولم يحس بشي قال ومن عجايبها القبة الخضرا وهي اعجب فيه ملبسه نحاسا
كانه الذهب الابريز لا يبليه قدم القدم ولا يخلقه الدهر قال ومن عجايبها منيه عنبه
وحصن فارس وكنيسه اسفل الارض ثم هي مدينه على مدينه وليس على وجه الارض مثلها
ويقال انها ارم ذات العماد وسميت بذلك لان عمدها لا يرى مثله طولا وعرضا انتهى قال
صاحب مرآة الزمان كان للاسكندر اخ يسمى الفرما فلما بنى الاسكندر الاسكندرية بنى الفرما
على نعت الاسكندرية ولم تزل مدينة الاسكندر بهجة يرتاح اليها كل من راها ولم تزل
الفرما منذ بنيت رثة فلما فتحت الاسكندرية قال عوف بن مالك لاهلها ما احسن مدينتكم
فقالوا ان الاسكندر لما بناها قال قد بنيت مدينه فقيره الى الله غنية عن الناس فبقيت
بهجتها ولما فتحت الفرما قال ابرهة بن الصباح لاهلها ما اخلق مدينتكم فقالوا ان الفرما
لما بناها قال هذه مدينه غنيه عن الله فقيرة الى الناس فذهبت بهجتها

## ذكر دخول عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنهما مصر في الجاهلية

قال ابن عبد الحكم عن خالد بن يزيد انه بلغه ان عمرو قدم الى بيت المقدس للتجارة في نفر
من قريش فاذا هم بشماس من الشمامسه الروم من اهل الاسكندرية قدم للصلاة
في بيت المقدس فخرج في بعض جبالها يسيح وكان عمرو يرعى ابله وابل اصحابه وكانت

عمرو بن العاص

رعية الابل يوما بينهم فبينا عمرو يرعى ابله اذ مر به ذلك الشماس وقد اصابه عطش شديد
في يوم شديد الحر فوقف على عمرو فاستسقاه فسقاه عمرو من قربة له فشرب حتى روي
ونام الشماس مكانه وكانت الى جنب الشماس حيث نام حفرة فخرجت منها حية عظيمة
فبصر بها عمرو فنزع لها بسهم فقتلها فلما استيقظ الشماس نظر الى حية عظيمة قد انجاه الله
منها فقال لعمرو ما هذه فاخبره عمرو انه رماها فقتلها فاقبل الى عمرو فقبل راسه وقال
قد احياني الله بك مرتين مرة من شدة العطش ومرة من هذه الحية فما اقدمك هذه البلاد
قال قدمت مع اصحاب لي نطلب الفضل في تجارتنا فقال له الشماس وكم ترجو تصيب
في تجارتك قال رجائي ان اصيب ما اشتري به بعيرا فاني لا املك الا بعيرين فاملي ان اصيب
بعيرا اخر فتكون ثلاثة ابعرة فقال له الشماس ارايت دية احدكم بينكم كم هي قال مائة
من الابل قال له الشماس لسنا اصحاب ابل انما نحن اصحاب دنانير قال تكون الف دينار فقال
له الشماس اني رجل غريب في هذه البلاد وانما قدمت اصلي في كنيسة بيت المقدس واسيح
في هذه الجبال شهرا جعلت ذلك نذرا على نفسي وقد قضيت ذلك وانا اريد الرجوع الى
بلادي فهل لك ان تتبعني الى بلادي ولك عهد الله وميثاقه ان اعطيك ديتين لان الله
احياني بك مرتين فقال له عمرو اين بلادك قال مصر في مدينة يقال لها الاسكندرية
فقال له لا اعرفها ولم ادخلها قط فقال له الشماس لو دخلتها لعلمت انك لم تدخل
قط مثلها فقال له عمرو وتفي لي بما تقول وعليك بذلك العهد والميثاق فقال له الشماس
نعم لك الله على بالعهد والميثاق ان اوفي لك وان اردك الى اصحابك فقال له عمرو وكم يكون
مكثي في ذلك قال شهرا تنطلق معي ذاهبا عشرا وتقيم عندنا عشرا وترجع في عشر
ولك على ان احفظك ذاهبا وان ابعث معك من يحفظك راجعا فقال له انظرني حتى
اشاور اصحابي في ذلك فانطلق عمرو الى اصحابه فاخبرهم بما عاهده عليه الشماس وقال
لهم تقيموا على حتى ارجع اليكم ولكم العهد ان اعطيكم شطر ذلك على ان يصحبني رجل
منكم انس به فقالوا نعم وبعثوا معه رجلا منهم فانطلق عمرو وصاحبه مع الشماس
الى مصر حتى انتهى الى الاسكندرية فرأى عمرو من عمارتها وكثرة اهلها وما بها من الاموال
والخير ما اعجبه ذلك وقال ما رايت مثل مصر قط وكثرة ما فيها من الاموال ونظر الى
الاسكندرية وعمارتها وجودة بنائها وكثرة اهلها وما بها من الاموال فازداد عجبا
ووافق دخول عمرو الاسكندرية عيدا فيها عظيما يجتمع فيه ملوكهم واشرافهم ولهم
اكرة من ذهب يترامى بها ملوكهم وهم يتلقونها باكمامهم وفيها اختبروا من تلك الاكرة
على ما وضعها من مضى منهم انها من وقعت الاكرة في كمه واستقرت فيه لم تمت حتى يملكهم
فلما قدم عمرو الاسكندرية اكرمه الشماس الاكرام كله وكساه ثوب ديباج البسه اياه
وجلس عمرو الشماس مع الناس في ذلك المجلس حيث يترامون بالاكرة وهم يتلقونها باكمامهم
وفيها اختبروا من تلك الاكرة على ما وضعها من مضى منهم انها من وقعت الاكرة في كمه واستقرت فيه

لم تمت

لم تمت حتى يملكهم فلما قدم عمرو الاسكندرية اكرمه الشماس الاكرام كله وكساه ثوب ديباج البسه
اياه وجلس عمرو الشماس مع الناس في ذلك المجلس حيث يترامون بالاكرة وهم يتلقونها
باكمامهم فرمى بها رجل منهم فاقبلت تهوي حتى وقعت في كم عمرو فتعجبوا من ذلك وقالوا
ما كذبتنا قط هذه الاكرة الا هذه المرة اترى هذا الاعرابي يملكنا هذا ما لا يكون ابدا
وان ذلك الشماس مشى في اهل الاسكندرية واعلمهم ان عمرو احياه مرتين وانه قد ضمن
له الفي دينار وسالهم ان يجمعوا له ذلك فيما بينهم ففعلوا ودفعوها الى عمرو فانطلق عمرو
وصاحبه وبعث معهما الشماس دليلا ورسولا وزودهما واكرمهما حتى رجع هو وصاحبه
الى اصحابهما فبذلك عرف عمرو مدخل مصر ومخرجها وراى منها ما علم انها افضل البلاد
واكثره مالا فلما رجع عمرو الى اصحابه دفع لهم فيما بينهم الف دينار وامسك لنفسه الفا
قال عمرو فكان اول مال تاثلته

## ذكر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس

قال ابن عبد الحكم حدثنا هشام بن اسحق وغيره قال لما كانت سنة ست من الهجرة ورجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية بعث الى الملوك فبعث حاطب بن ابي بلتعة الى
المقوقس صاحب الاسكندرية فمضى حاطب بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهى
الى الاسكندرية وجد المقوقس في مجلس يشرف على البحر فركب البحر فلما حاذى مجلسه
اشار بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصبعيه فلما راه امر بالكتاب فقبض وامر به
فاوصل اليه الكتاب فلما قرا الكتاب قال ما منعه ان كان نبيا ان يدعو على فيسلط على فقال
له ما منع عيسى بن مريم ان يدعو على من ابى عليه ان يفعل ويفعل فوجم ساعة ثم
استعادها فاعادها عليه حاطب فسكت فقال له حاطب انه قد كان قبلك رجل زعم انه
الرب الاعلى فانتقم الله به ثم انتقم منه فاعتبر بغيرك ولا يعتبر بك وان لك دينا لن
تدعه الا لما هو خير منه وهو الاسلام الكافي الله به فقد ما سواه وما بشارة موسى
بعيسى الا كبشارة عيسى بمحمد وما دعاؤنا اياك الى القران الا كدعائك اهل التوراة
الى الانجيل ولسنا ننهاك عن دين المسيح ولكنا نامرك به ثم قرا الكتاب فاذا فيه بسم الله
الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس عظيم القبط سلام
على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام فاسلم تسلم يؤتك الله اجرك
مرتين يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيا
ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما قراه اخذه فجعله
في حق من عاج وختم عليه ثم دعى كاتبا يكتب بالعربية فكتب لمحمد بن عبد الله من المقوقس
عظيم القبط سلام عليك اما بعد فقد قرات كتابك وفهمت ما ذكرت وما تدعو اليه وقد علمت
ان نبيا قد بقي وكنت اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك وبعثت اليك
بجاريتين لهما مكان في القبط واهديت اليك بغلة تركبها والسلام واخرج ابن عبد الحكم

عن ابان بن صالح قال ارسل المقوقس الى صاحب لبلبه و ليس عنده احد الا ترجمان له فقال الا
تخبرني عن امور اسالك عنها واني اعلمك ان صاحبك تخيرك حين بعثك قلت اسالني عن شي
الا صدقتك قال الى من يدعو محمد قال الى ان تعبد الله و لا تشرك به شيا وتخلع ما سواه و يامر
بالصلاة قال فكم تصلون قال خمس صلوات في اليوم والليلة وصيام شهر رمضان و حج
البيت و الوفا بالعهد و ينهي عن اكل الميتة و الدم قال من اتباعه قال الفتيان من قومه
و غيرهم قال فهل يقبل قومه قال نعم قال صفه لي قال فوصفته بصفة من صفته لم ات
عليها قال قد بقيت اشيا لم ارك ذكرتها في عينيه حمرة قل ما تفارقه و بين كتفيه خاتم النبوة
يركب الحمار و يلبس الشملة ويجتزي بالتمرات والكسر لا يبالي من لقي من عم ولا ابن قلت هذه
صفته قال قد كنت اعلم ان نبيا قد بقي وكنت اظن ان مخرجه الشام وهناك كانت تخرج الانبيا
من قبله فاراه قد خرج في العرب في ارض جهد و بؤس والقبط لا تطاوعني في اتباعه و لا احب
ان تعلم بمحاورتي اياك و سيظهر على البلاد و ينزل اصحابه بساحتنا هذه حتى يظهروا على ما ههنا
وانا لا اذكر للقبط من هذا حرفا فارجع الى صاحبك واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الرحمن
ابن عبد القاري قال لما مضى حاطب بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل المقوقس الكتاب
و اكرم حاطبا واحسن نزله ثم سرحه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له مع حاطب كسوة
و بغلة مع سرجها وجاريتين احداهما ام ابراهيم ووهب الاخرى لجهم بن قيس العبدي فهي ام
زكريا بن جهم الذي كان خليفة عمرو بن العاصي على مصر قال ابن عبد الحكم و يقال بل وهبها
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت فهي ام عبد الرحمن بن حسان ويقال بل وهبها لمحمد بن
مسلمة الانصاري ويقال بل لدحية بن خليفة الكلبي ثم اخرج من طريق المنذر بن عبيد عن عبد
الرحمن بن حسان بن ثابت عن امه سيرين قالت حضرت موت ابراهيم فرايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلما صحت انا و اختي ما ينهانا فلما مات نهانا عن الصياح هذا يصح قول من قال
انه وهبها لحسان وقال ابن عبد الحكم حدثنا هاني بن المتوكل ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي
حبيب ان المقوقس لما اتاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمه الى صدره وقال هذا زمان
يخرج فيه النبي الذي نجد نعته وصفته في كتاب الله وانا لنجد صفته انه لا يجمع بين اختين
في ملك يمين و لا نكاح وانه يقبل الهدية و لا يقبل الصدقة وان جلساءه المساكين وان خاتم
النبوة بين كتفيه ثم دعا رجلا عاقلا ثم لم يدع بمصر احسن و لا اجمل من مارية واختها وهما
من اهل حفن من كورة انصنا فبعث بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له بغلة شهبا وحمارا
اشهب وثيابا من قباطي مصر وعسلا من عسل بنها وبعث اليه بمال صدقة وامر رسوله ينظر
من جلساؤه و ينظر الى ظهره هل يرى شامة كبيرة ذات شعر ففعل ذلك الرسول فلما قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم له الاختين والدابتين والعسل والثياب واعلمه
ان ذلك كله هدية فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدية وكان لا يردها من احد من الناس
فلما نظر الى مارية واختها اعجبتاه وكره ان يجمع بينهما وكانت احداهما تشبه الاخرى فقال

اللهم

اللهم اختر لنبيك فاختار الله له مارية وذلك انه قال لهما قولا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله فبدرت مارية فتشهدت وامنت قبل اختها ومكثت اختها ساعة ثم تشهدت
وامنت فوهب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختها لمحمد بن مسلمة الانصاري وكانت
البغلة والحمار احب دوابه اليه وتسمى البغلة دلدل وسمي الحمار يعفور واعجبه العسل فدعا
في عسل بنها بالبركة وبقيت تلك الثياب حتى كفن في بعضها صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد
الحكم ويقال ان المقوقس بعث مع مارية بخصي فكان ياوي اليها ثم اخرج عن عبد الله بن عمرو
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ام ابراهيم ام ولده القبطية فوجد عندها نسيبا لها كان
قدم معها من مصر وكان كثيرا ما يدخل عليها فوقع في نفسه شي فرجع فلقيه عمر بن الخطاب
فعرف ذلك في وجهه فساله فاخبره فاخذ عمر السيف ثم دخل على مارية وقريبها عندها فاهوى
اليه بالسيف فلما راى ذلك كشف عن نفسه وكان مجبوبا ليس بين رجليه شي فلما راه عمر رجع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ان جبريل اتاني فاخبرني ان الله تعالى قد براها
وقريبها وان في بطنها غلاما مني وانه اشبه الخلق بي وانه امرني ان اسميه ابراهيم وكناني بابي
ابراهيم واخرج ابن عبد الحكم والبيهقي في الدلايل من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب
عن ابيه عن جده قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس ملك الاسكندرية
فجئت بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلني في منزله واقمت عنده ليالي ثم بعث الي وقد
جمع بطارقته فقال اني ساكلمك بكلام واحب ان تفهمه عني قلت هلم قال اخبرني عن صاحبك
اليس هو نبي قلت بلى هو رسول الله قال فما له حيث كان هكذا لم يدع على قومه حيث اخرجوه
من بلده الى غيرها قلت له فعيسى بن مريم تشهد انه رسول الله فما له حيث اخذه قومه فارادوا
ان يقتلوه ان لا يكون دعا عليهم بان يهلكهم الله حتى رفعه الله اليه في السما الدنيا فقال انت
حكيم جا من عند حكيم هذه هدايا ابعث بها معك الى محمد وارسل معك من يبذرقك الى
ماميك فاهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جوار منهن ام ابراهيم و واحدة
وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي جهم بن حذيفة العبدري و واحدة وهبها لحسان بن ثابت
وارسل اليه بثياب مع طرف من طرفهم قال ابن ابي مريم قال ابن لهيعة وكان اسم اخت مارية
قيصرا و يقال سيرين قال ابن عبد الحكم وحدثنا عبد الملك ثنا ابن لهيعة عن الاعرج قال
قال بعث المقوقس بمارية واختها حسنة واخرج ابن عبد الحكم عن راشد بن سعد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لو بقي ابراهيم ما تركت قبطيا الا وضعت عنه الجزية واخرج ابن عبد الحكم عن
ابن مسعود قال قلنا يا رسول الله فيم نكفنك قال في ثيابي هذه او في ثياب مصر واخرج
الواقدي وابو نعيم في الدلايل عن المغيرة بن شعبة انه لما خرج مع مالك الى المقوقس قال لهم
كيف خلصتم الي من طايفتكم ومحمد واصحابه بيني وبينكم قالوا الصقنا بالبحر وقد خفنا على ذلك
قال فكيف صنعتم فيما دعاكم اليه قالوا ما تبعه منا احد رجل واحد قال ولم ذلك
قالوا جاءنا بدين مجدد لا يدين به احد الاباء ولا يدين به الملك ونحن على ما كان عليه اباونا

قال فكيف صنع قومه قال تبعه احداثهم وقد لاقاه من خالفه من قومه وغيرهم من العرب
في مواطن مرة تكون عليه الدبرة ومرة تكون له قال الا تخبروني الى ماذا يدعو قال يدعو الى
ان نعبد الله وحده لا شريك له ونخلع ما كان يعبد الآبا ويدعو الى الصلاة والزكاة قال
لها وقت يعرف وعدد ينتهي اليه قال يصلون في اليوم والليلة خمس صلوات
كلها لمواقيت وعدد ويؤدون من كل ما بلغ عشرين مثقالا وكل ابل بلغت خمسا شاة ثم
اخبره بصدقة الاموال كلها قال افرايتم اذا اخذها اين يضعها قال يردها على فقرائهم
ويامر بصلة الرحم ووفاء العهد ويحرم الزنا والربا والخمر ولا ياكل ما ذبح لغير الله قال
هو نبي مرسل للناس كافة ولو اصاب القبط والروم تبعوه وقد امرهم بذلك عيسى بن مريم
وهذا الذي يصفون منه بعثت به الانبيا من قبل وستكون له العاقبة فلا ينازعه احد ويظهر
دينه الى منتهى الخف والحافر ومنقطع البحور قلنا لو دخل الناس كلهم معه ما دخلنا فانغض
راسه وقال انتم في اللعب ثم قال كيف نسبه في قومه قلنا هو اوسطهم نسبا قال كذلك الانبيا
تبعث في نسب قومها قال فكيف صدق حديثه قلنا ما يسمى الا الامين من صدقه قال انظروا
في اموركم اترونه يصدق فيما بينكم وبينه ويكذب على الله قال فمن اتبعه قلنا الاحداث
قال هم اتباع الانبيا قبله قال فما فعلت يهود يثرب فهم اهل التوراة قلنا خالفوه فاوقع
بهم فقتلهم وسباهم وتفرقوا في كل وجه قال هم قوم حسد حسدوه اما انهم يعرفون
من امره مثل ما نعرف قال المغيرة فقمنا من عنده وقد سمعنا كلاما ذللنا لمحمد وخضعنا وقلنا
ملوك العجم يصدقونه ويخافونه في بعد ارحامهم منه ونحن اقرباؤه وجيرانه لم ندخل
معه وقد جانا داعيا الى منازلنا قال المغيرة فاقمت بالاسكندرية لا ادع كنيسة الا دخلتها
وسالت اساقفتها من قبطها ورومها عما يجدونه في صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكان
اسقف من القبط لم ار احدا اشد اجتهادا منه فقلت اخبرني هل بقي احد من الانبيا قال نعم
وهو اخر الانبيا ليس بينه وبين عيسى نبي وقد امر عيسى باتباعه وهو النبي العربي
الامي اسمه احمد ليس بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة وليس بالابيض ولا بالادم يعفي
شعره ويلبس ما غلظ من الثياب ويجتزي بما لقي من الطعام سيفه على عاتقه ولا يبالي
من لاقى يباشر القتال بنفسه ومعه اصحابه يفدونه بانفسهم اشد حبا له من ابائهم
واولادهم من حرم ياتي الى حرم يهاجر الى ارض سباخ ونخل يدين بدين ابرهيم قلت
زدني في صفته قال ياتزر على وسطه ويغسل اطرافه ويخص بما لم يخص به الانبيا كان
النبي يبعث الى قومه ويبعث الى الناس كافة وجعلت له الارض مسجدا وطهورا اينما ادركته
الصلاة تيمم وصلى وكان من قبله مشددا عليه لا يصلون الا في الكنايس والبيع قال المغيرة
فوعيت ذلك كله من قوله وقول غيره ورجعت واسلمت ∴

## ذكر بعث ابي بكر الصديق حاطبا الى المقوقس

قال ابن عبد الحكم عن علي بن رباح اللخمي قال بعث ابو بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم حاطبا الى المقوقس بمصر فمر على ناحية قرى الشرقية فهادنهم واعطوه فلم يزالوا على
ذلك حتى دخلها عمرو بن العاصي فقاتلوه فانتقض ذلك العهد قال عبد الملك بن مسلمة ∴
وهي اول هدنة كانت لمصر

## ذكر فتح مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

قال ابن عبد الحكم عن علي بن رباح حدثنا عثمن بن صالح ثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابي جعفر
وعياش بن عباس القتباني وغيرهما يزيد بعضهم على بعض قالوا لما كانت سنة ثمان عشرة
وقدم عمر بن الخطاب الجابية قام اليه عمرو بن العاصي فخلا به فقال يا امير المؤمنين ايذن
لي ان اسير الى ارض مصر وحرضه عليها وقال انك ان فتحتها كانت قوة للمسلمين وعونا
لهم وهي اكثر الارض اموالا واعجزه عن القتال والحرب فتخوف عمر بن الخطاب على المسلمين
وكره ذلك فلم يزل عمرو يعظم امرها عند عمر ويخبره بحالها ويهون عليه فتحها حتى ركن
لذلك عمر فعقد له على اربعة الاف رجل كلهم من عك ويقال على ثلاثة الاف وخمسمائة فقال
له عمر سر وانا مستخير الله في مسيرك وسياتي كتابي سريعا ان شا الله فان ادركك كتابي امرك فيه
بالانصراف عن مصر قبل ان تدخلها او شيئا من ارضها فانصرف وان انت دخلتها قبل ان ياتيك
كتابي فامض لوجهك واستعن بالله واستنصره فسار عمرو بن العاصي من جوف الليل ولم
يشعر به احد من الناس واستخار عمر الله فكانه تخوف على المسلمين في وجههم ذلك فكتب
الى عمرو بن العاصي ان ينصرف بمن معه من المسلمين فادرك الكتاب عمرو وهو برفح فتخوف
عمرو بن العاصي ان هو اخذ الكتاب وفتحه ان يجد فيه الانصراف كما عهد اليه عمر فلم
ياخذ الكتاب من الرسول ودافعه وسار كما هو حتى نزل قرية فيما بين رفح والعريش
فسال عنها فقيل انها من مصر فدعا بالكتاب فقراه على المسلمين فقال عمرو لمن معه
الستم تعلمون ان هذه القرية من مصر قالوا بلى قال فان امير المؤمنين عهد الي وامرني
ان لحقني كتابه ولم ادخل ارض مصر ان ارجع وان لم يلحقني كتابه حتى دخلنا ارض مصر
فسيروا وامضوا على بركة الله فتقدم عمرو بن العاصي فلما بلغ المقوقس قدوم عمرو توجه
الى الفسطاط فكان يجهز على عمرو الجيوش فكان اول موضع قوتل فيه الفرما قاتلته الروم
قتالا شديدا نحوا من شهر ثم فتح الله على يديه وكان بالاسكندرية اسقف للقبط يقال له
ابو ميامين فلما بلغه قدوم عمرو بن العاصي كتب الى القبط يعلمهم انه لا يكون للروم دولة
وان ملكهم قد انقطع ويامرهم بتلقي عمرو فيقال ان القبط الذين كانوا بالفرما كانوا يومئذ
لعمرو اعوانا ثم توجه عمرو لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى نزل القواصر فنزل ومن معه
فقال بعض القبط لبعض الا تعجبون من هولا القوم يقدمون على جموع الروم وانما هم
في قلة من الناس فاجابه رجل اخر منهم ان هولا القوم لا يتوجهون الى احد الا ظهروا عليه
حتى يقتلوا خيرهم فتقدم عمرو لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتى بلبيس فقاتلوه بها نحوا
من شهر حتى فتح الله عليه ثم مضى لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتى ام دنين فقاتلوه بها قتالا

شديدا وابطا عليه الفتح فكتب الي عمر يستمده فامده باربعة الاف تم بهم ثمانية الاف فسار عمرو بمن معه حتي نزل علي الحصن فحاربهم بالقصر الذي يقال له باب اليون حينا وقاتلهم قتالا شديدا اصبحهم ومساهم فلما ابطا عليه الفتح كتب الي عمر يستمده فامده عمر باربعة الاف رجل منهم رجل مقام الالف الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد واعلم ان معك اثني عشر الفا ولا تغلب اثنا عشر الفا من قلة وكانوا قد خندقوا حول حصنهم وجعلوا للخندق ابوابا وجعلوا سكك الحديد موتدة بافنية الابواب فلما قدم المدد علي عمرو بن العاصي الح علي القصر ووضع عليه المنجنيق وكان علي القصر رجل من الروم يقال له الاعيرج واليا عليه وكان تحت يد المقوقس ودخل عمرو الي صاحب الحصن فتناظرا في شي مما هم فيه فقال اخرج واستشير اصحابي وقد كان صاحب الحصن اوصي الذي علي الباب اذا مر به عمرو ان يلقي عليه صخرة فيقتله فمر عمرو وهو يريد الخروج برجل من العرب فقال له قد دخلت فانظر كيف تخرج فرجع عمرو الي صاحب الحصن فقال اني اريد ان اتيك بنفر من اصحابي حتي يسمعوا منك مثل الذي سمعت فقال العلج في نفسه قتل جماعة احب الي من قتل واحد وارسل الي الذي كان امره به من قتل عمرو ان لا يعرض له رجا ان ياتيه باصحابه فيقتلهم وخرج عمرو فلما ابطا الفتح علي عمرو قال الزبير اني اهب نفسي لله ارجوا ان يفتح الله بذلك علي المسلمين فوضع سلما الي جانب الحصن من ناحية سوق الحمام ثم صعد وامرهم اذا سمعوا تكبيرة ان يجيبوه جميعا فما شعروا الا والزبير علي راس الحصن يكبر معه السيف وتحامل الناس علي السلم حتي نهاهم عمرو خوفا من ان ينكسر فلما اقتحم الزبير وتبعه من تبعه وكبر وكبر من معه واجابهم المسلمون من خارج لم يشك اهل الحصن ان العرب قد اقتحموا جميعا فهربوا فعمد الزبير واصحابه الي باب الحصن ففتحوه واقتحم المسلمون الحصن فلما خاف المقوقس علي نفسه ومن معه فحينئذ سال عمرو بن العاصي الصلح ودعاه اليه علي ان يفرض للعرب علي القبط دينارين دينارين علي كل رجل فاجابه عمرو الي ذلك قال الليث ابن سعد وكان مكثهم علي باب القصر حتي فتحوه سبعة اشهر قال ابن عبد الحكم ثم وحدثنا عثمن بن صالح انا خالد بن نجيح عن يحيي بن ايوب وخالد بن حميد قالا حدثنا خالد بن يزيد عن جماعة من التابعين بعضهم يزيد علي بعض ان المسلمين لما حاصروا باب اليون وكان به جماعة من الروم واكابر القبط ورؤسايهم وعليهم المقوقس فقاتلوهم بها شهرا فلما راي القوم الجد منهم علي فتحه والحرص وراوا من صبرهم علي القتال ورغبتهم فيه خافوا ان يقاتلون العرب فلحقوا بالجزيرة وامروا بقطع الجسر وذلك في جري النيل وتخلف الاعيرج في الحصن بعد المقوقس فلما خاف فتح الحصن ركب هو واهل القوة والشرف وكانت سفنهم ملصقة بالحصن ثم لحقوا بالمقوقس بالجزيرة فارسل المقوقس الي عمرو بن العاصي انكم قوم قد ولجتم في بلادنا والححتم علي قتالنا

وطال

وطال مقامكم في ارضنا وانما انتم عصبة يسيرة وقد اظلتكم الروم وجهزوا اليكم ومعهم من العدة والسلاح وقد احاط بكم هذا النيل وانما انتم اساري في ايدينا فابعثوا الينا رجالا منكم نسمع من كلامهم فلعله ان ياتي الامر فيما بيننا وبينكم علي ما تحبون ونحب وينقطع عنا وعنكم هذا القتال قبل ان يغشاكم جموع الروم فلا ينفعنا الكلام ولا نقدر عليه ولعلكم ان تندموا ان كان الامر مخالفا لطلبتكم ورجائكم فابعثوا الينا رجالا من اصحابكم نعاملهم علي ما نرضي نحن وهم به من شي فلما اتت عمرو بن العاصي رسل المقوقس حبسهم عنده يومين وليلتين حتي خاف عليهم المقوقس فقال لاصحابه اترون انهم يقتلون الرسل ويحبسونهم ويستحلون ذلك في دينهم وانما اراد عمرو بذلك ان يروا حال المسلمين فرد عليهم عمرو مع رسله انه ليس بيني وبينكم الا احدي ثلاث خصال اما ان دخلتم في الاسلام فكنتم اخواننا وكان لكم ما لنا وان ابيتم فاعطيتم الجزية عن يد وانتم صاغرون واما ان جاهدناكم بالصبر والقتال حتي يحكم الله بيننا وبينكم وهو خير الحاكمين فلما جاءت رسل المقوقس اليه قال كيف رايتموهم قالوا راينا قوما الموت احب الي احدهم من الحياة والتواضع احب اليه من الرفعة ليس لاحدهم في الدنيا رغبة ولا نهمة انما جلوسهم علي التراب واكلهم علي ركبهم واميرهم كواحد منهم ما يعرف رفيعهم من وضيعهم ولا السيد فيهم من العبد واذا حضرت الصلاة لم يتخلف عنها منهم احد يغسلون اطرافهم بالماء ويتخشعون في صلاتهم فقال عند ذلك المقوقس والذي يحلف به لو ان هولاء استقبلوا الجبال لازالوها وما يقوي علي قتال هولاء احد ولين لم نغتنم صلحهم اليوم وهم محصورون بهذا النيل لم يجيبونا بعد اليوم اذا امكنتهم الارض وقووا علي الخروج من موضعهم فرد اليهم المقوقس رسله ابعثوا الينا رسلا منكم نعاملهم ونتداعي نحن وهم الي ما عسا ان يكون فيه صلاح لنا ولكم فبعث عمرو بن العاصي عشرة نفر احدهم عبادة بن الصامت وهو احد من ادرك الاسلام من العرب وطوله عشرة اشبار وامره عمرو ان يكون متكلم القوم وان لا يجيبهم الي شي دعوه اليه الا الي احدي هذه الثلاث خصال فان امير المومنين قد تقدم الي في ذلك وامرني ان لا اقبل شيا سوي خصلة من هذه الثلاث خصال وكان عبادة بن الصامت اسود فلما ركبوا السفن الي المقوقس ودخلوا عليه تقدم عبادة فهابه المقوقس لسواده فقال نحوا عني هذا الاسود وقدموا غيره يكلمني فقالوا ان هذا الاسود افضلنا رايا وعلما وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا وانما نرجع جميعا الي قوله ورايه وقد امره الامير دوننا بما امره به فقال المقوقس لعبادة تقدم يا اسود وكلمني برفق فاني اهاب سوادك وان اشتد كلامك علي ازددت لذلك هيبة فتقدم اليه عبادة وقال قد سمعت مقالتك وان فيمن خلفت من اصحابي الف رجل كلهم اسود كلهم اشد سوادا مني وافظع منظرا ولو رايتهم لكنت اهيب لهم منك لي وانا قد وليت وادبر شبابي واني مع ذلك بحمد الله ما اهاب

مائة رجل من عدوي لو استقبلوني جميعا وكذلك اصحابي وذلك انا انما رغبتنا وهمتنا الجهاد
في الله واتباع رضوانه وليس غزونا عدونا ممن حارب الله لرغبة في دنيا ولا طلبا للاستكثار منها
الا ان الله قد احل ذلك لنا وجعل ما غنمنا من ذلك حلالا وما يبالي احدنا اكان له قنطار من ذهب
ام كان لا يملك الا درهما لان غاية احدنا من الدنيا اكلة ياكلها يسد بها جوعته وشملة يلتحفها
فان كان احدنا لا يملك الا ذلك كفاه وان كان له قنطار من ذهب انفقه في طاعة الله واقتصر
على هذا لان نعيم الدنيا ورخاها ليس برخاء انما النعيم والرخاء في الاخرة وبذلك امرنا ربنا وامرنا به
نبينا وعهد الينا ان لا تكون همة احدنا من الدنيا الا ما يمسك جوعته ويستر عورته وتكون همته
وشغله في رضى ربه وجهاد عدوه فلما سمع المقوقس ذلك منه قال لمن حوله هل سمعتم مثل كلام
هذا الرجل قط لقد هبت منظره وان قوله لاهيب عندي من منظره ان هذا واصحابه اخرجهم
الله لخراب الارض وما اظن ملكهم الا سيغلب على الارض كلها ثم اقبل المقوقس على عبادة فقال
ايها الرجل الصالح قال قد سمعت مقالتك وما ذكرت عنك وعن اصحابك ولعمري ما بلغتم ما بلغتم
الا بما ذكرت وما ظهرتم على من ظهرتم عليه الا لحبهم الدنيا ورغبتهم فيها وقد توجه الينا لقتالكم من
جمع الروم ما لا يحصى عدده قوم معروفون بالنجدة والشدة ما يبالي احدهم من لقي ولا
من قاتل وانا لنعلم انكم لن تقووا عليهم ولن تطيقوهم لضعفكم ولقلتكم وقد اقمتم بين
اظهرنا اشهرا وانتم في ضيق وشدة من معاشكم وحالكم ونحن نرق عليكم لضعفكم وقلتكم وقلة
ما بايديكم ونحن تطيب انفسنا ان نصالحكم على ان نفرض لكل رجل منكم دينارين دينارين ولاميركم
مائة دينار ولخليفتكم الف دينار فتقبضونها وتنصرفون الى بلادكم قبل ان يغشاكم ما لا قوام لكم
فقال عبادة بن الصامت يا هذا لا تغرن نفسك ولا اصحابك اما ما تخوفنا من جمع الروم
وعددهم وكثرتهم وانا لا نقوى عليهم فلعمري ما هذا بالذي تخوفنا به ولا بالذي
يكسرنا عما نحن فيه ان كان ما قلتم حقا فذلك والله ارغب ما يكون في قتالهم واشد لحرصنا
عليهم لان ذلك اعذر لنا عند ربنا اذا قدمنا عليه ان قتلنا من اخرنا كان امكن لنا في رضوانه
وجنته وما من شيء اقر لاعيننا ولا احب الينا من ذلك وانا منكم حينئذ على احدى الحسنيين
اما ان تعظم لنا بذلك غنيمة الدنيا ان ظفرنا بكم او غنيمة الاخرة ان ظفرتم بنا وانها لاحب
الخصلتين الينا بعد الاجتهاد منا وان الله قال لنا في كتابه كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله
والله مع الصابرين وما منا رجل الا وهو يدعو ربه صباحا ومساء ان يرزقه الشهادة وان لا يرده
الى بلده ولا الى ارضه ولا الى اهله وولده وليس لاحد منا هم فيما خلفه وقد استودع كل
واحد منا ربه اهله وولده وانما همنا ما امامنا واما انا في ضيق وشدة من معاشنا وحالنا
فنحن في اوسع السعة لو كانت الدنيا كلها لنا ما اردنا منها لانفسنا اكثر مما نحن عليه فانظر
الذي تريد فبينه لنا فليس بيننا وبينكم خصلة نقبلها منك ولا نجيبك اليها الا خصلة من ثلاث
فاختر ايها شئت ولا تطمع نفسك في الباطل بذلك امرني الامير وبها امره امير المومنين
وهو عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل الينا اما اجبتم الى الاسلام الذي هو الدين

الذي

الذي لا يقبل الله غيره وهو دين انبيائه ورسله وملائكته امرنا الله ان نقاتل من خالفه
ورغب عنه حتى يدخل فيه فان فعل كان له ما لنا وعليه ما علينا وكان اخانا في دين الله
فان قبلت ذلك انت واصحابك فقد سعدتم في الدنيا والاخرة ورجعنا عن قتالكم ولم
نستحل اذاكم ولا التعرض لكم وان ابيتم الا الجزية فادوا الينا الجزية عن يد وانتم
صاغرون نعاملكم على شيء نرضى به نحن وانتم في كل عام ابدا ما بقينا وبقيتم
ونقاتل عنكم من ناواكم وعرض لكم في شيء من ارضكم ودمائكم واموالكم ونقوم بذلك
عنكم اذ كنتم في ذمتنا وكان لكم به عهد الله علينا وان ابيتم فليس بيننا وبينكم الا المحاكمة
بالسيف حتى نموت من اخرنا او نصيب ما نريد منكم هذا ديننا الذي ندين الله تعالى به
ولا يجوز لنا فيما بيننا وبينه غيره فانظروا لانفسكم فقال المقوقس هذا ما لا يكون
ابدا ما تريدون الا ان تتخذونا لكم عبيدا ما كانت الدنيا فقال له عبادة هو ذاك
فاختر ما شئت فقال له المقوقس افلا تجيبونا الى خصلة غير هذه الثلاث
خصال فرفع عبادة يديه فقال لا ورب السماء ورب هذه الارض ورب كل شيء ما لكم عندنا
خصلة غيرها فاختاروا لانفسكم فالتفت المقوقس عند ذلك الى اصحابه فقال قد
فرغ القوم فما ترون فقالوا او يرضى احد بهذا الذل اما ما ارادوا من دخولنا في
دينهم فهذا ما لا يكون ابدا ان نترك دين المسيح بن مريم وندخل في دين لا نعرفه
واما ما ارادوا من ان يسبونا ويجعلونا عبيدا ابدا فالموت ايسر من ذلك لو رضوا منا ان
نضعف لهم ما اعطيناهم مرارا كان اهون علينا فقال المقوقس لعبادة قد ابى القوم
فما ترى فراجع اصحابك على ان نعطيكم في مرتكم هذه ما تمنيتم وتنصرفون فقام عبادة
واصحابه فقال المقوقس عند ذلك لمن حوله اطيعوني واجيبوا القوم الى خصلة من
هذه الثلاث فوالله ما لكم بهم طاقة وان لم تجيبوا اليها طائعين لتجيبنهم الى ما هو
اعظم كارهين فقالوا واي خصلة نجيبهم اليها قال اذا اخبركم اما دخولكم في غير
دينكم فلا امركم به واما قتالهم فانا اعلم انكم لن تقووا عليهم ولن تصبروا صبرهم
ولا بد من الثالثة قالوا افنكون لهم عبيدا ابدا قال نعم تكونوا عبيدا اباعوا وتمزقوا
في البلاد مستعبدين ابدا انتم واهلوكم وذراريكم قالوا فالموت اهون علينا وامروا
بقطع الجسر من الفسطاط والجزيرة وبالقصر من جمع القبط والروم جمع كثير فالح عليهم
المسلمون عند ذلك بالقتال على من في القصر حتى ظفروا بهم وامكن الله منهم فقتل منهم
خلق كثير واسر من اسر وانحازت السفن كلها الى الجزيرة وصار المسلمون قد احدق بهم
الماء من كل وجه لا يقدرون على ان يتقدموا نحو الصعيد ولا الى غير ذلك
من المداين والقرى والمقوقس يقول لاصحابه الم اعلمكم هذا واخافه عليكم ما تنتظرون
فوالله لتجيبنهم الى ما ارادوا طوعا او لتجيبنهم الى ما هو اعظم منه كرها فاطيعوني من قبل
ان تندموا فلما راوا منهم ما راوا وقال لهم المقوقس ما قال اذعنوا بالجزية

ورضوا بذلك على صلح يكون بينهم يعرفونه وارسل المقوقس الى عمرو بن العاصي انى لم ازل
حريصا على اجابتك الى خصلة من تلك الخصال التى ارسلت الى بها فابى ذلك على من
حضرنى من الروم والقبط فلم يكن لى ان افتات عليهم وقد عرفوا نصحى لهم
وحبى صلاحهم ورجعوا الى قولى فاعطنى امانا اجتمع انا وانت فى نفر من اصحابى
ونفر من اصحابك فان استقام الامر بيننا تم ذلك لنا جميعا وان لم يتم رجعنا الى ما كنا عليه
فاستشار عمرو اصحابه فى ذلك فقالوا لا نجيبهم الى شى من الصلح ولا الجزية حتى يفتح
الله علينا وتصير كلها لنا فيا وغنيمة كما صار لنا القصر وما فيه فقال عمرو قد علمتم
ما عهد الى امير المومنين فى عهده فان اجابوا الى خصلة من الخصال الثلاث التى عهد
الى فيها اجبتهم اليها وقبلت منهم مع ما قد حال هذا الما بيننا وبين ما نريد من قتالهم
فاجتمعوا على عهد بينهم واصطلحوا على ان يعرض على جميع من بمصر اعلاها واسفلها
من القبط دينارين دينارين عن كل نفس شريفهم ووضيعهم ومن بلغ الحلم منهم
وليس على الشيخ الفانى ولا على الصغير الذى لم يبلغ الحلم ولا النسا شى وعلى ان
للمسلمين عليهم النزل لجماعتهم حيث نزلوا ومن نزل عليه ضيف واحد من المسلمين
او اكثر من ذلك كانت لهم ضيافة ثلاثة ايام وان لهم ارضهم واموالهم لا يعرض
لهم فى شى منها فشرط هذا كله على القبط كلها خاصة واحصوا عدد القبط يوميذ
خاصة من بلغ منهم الجزية وفرض عليه الدينارين وذلك عرفا وهم بالايمان
الموكدة فكان جميع من احصى يوميذ بمصر فيها احصى وكتبوا اكثر من ستة الاف
الف نفس فكانت فريضتهم يوميذ اثنى عشر الف الف دينار فى كل سنه وقيل بلغت عدتهم
ثمانيه الاف الف وشرط المقوقس للروم ان يخيروا فمن احب منهم ان يقيم على مثل
هذا اقام على هذا لازما له مفترضا عليه ممن اقام بالاسكندريه وما حولها من ارض
مصر كلها ومن اراد الخروج منها الى ارض الروم خرج على ان للمقوقس الخيار فى الروم
خاصة حتى يكتب الى ملك الروم يعلمه على ما فعل فان قبل ذلك ورضيه جاز عليهم
والا كانوا جميعا على ما كانوا عليه وكتبوا به كتابا وكتب المقوقس كتابا الى ملك الروم
يعلمه على وجه الامر كله فكتب اليه ملك الروم يقبح رايه ويعجزه ويرد عليه ما فعل
ويقول فى كتابه انما اتاك من العرب اثنى عشر الفا وبمصر من بها من كثرة عدد القبط
ما لا يحصى فان كان القبط كرهوا القتال واحبوا اداء الجزيه الى العرب واختاروهم
علينا فان عندك بمصر من الروم وبالاسكندريه ومن معك اكثر من مايه الف معهم
العدة والقوة والعرب وحالهم وضعفهم على ما قد رايت فعجزت عن قتالهم
ورضيت ان تكون انت ومن معك من الروم فى حال القبط اذلا الا تقاتلهم انت ومن معك
من الروم حتى تموت او تظهر عليهم فانهم فيكم على قدر كثرتكم وقوتكم وعلى قدر قلتهم
وضعفهم كاكلة فناهضهم القتال ولا يكون لك راى غير ذلك وكتب ملك الروم

لمثل

لمثل ذلك كتابا الى جماعة الروم فقال المقوقس لما اتاه كتاب ملك الروم لمثل ذلك كتابا
الى جماعة الروم فقال المقوقس لما اتاه كتاب ملك الروم والله انهم على قلتهم وضعفهم
اقوى واشد قتالا على كثرتنا وقوتنا ان الرجل الواحد منهم ليعدل مايه رجل منا
وذلك انهم قوم الموت احب اليهم من الحياه يقاتل الرجل منهم وهو مستقبل يتمنى ان لا
يرجع الى اهله ولا بلده ولا ولده ويرون ان لهم اجرا عظيما فيمن قتلوا منا ويقولون
انهم ان قتلوا دخلوا الجنه وليس لهم رغبة فى الدنيا ولا لذة غير الاقدر بلغه العيش
من الطعام واللباس ونحن قوم نكره الموت ونحب الحياه ولذتها فكيف نستقيم
نحن وهولا وكيف صبرنا معهم واعلموا معشر الروم والله انى لا اخرج مما دخلت فيه
ولا صالحت العرب عليه وانى لاعلم انكم سترجعون غدا الى قولى ورايى وتتمنوا
ان لو كنتم اطعتمونى وذلك انى قد عاينت ورايت وعرفت ما لم يعاين الملك ولم
يره ولم يعرفه ويحكم اما يرضى احدكم ان يكون امنا فى دهره على نفسه وماله
وولده بدينارين فى السنه ثم اقبل المقوقس الى عمرو بن العاصي فقال له ان الملك
قد كره ما فعلت وعجزنى وكتب الى والى جماعة الروم ان لا نرضى بمصالحتك وامرهم
بقتالك حتى يظفروا بك او تظفر بهم ولم اكن لاخرج مما دخلت فيه وعاقدتك
عليه وانما سلطانى على نفسى ومن اطاعنى وقد تم الصلح فيما بينك وبينهم
ولم ياتِ من قبلهم نقض وانا متم لك على نفسى والقبط متمون لك على الصلح الذى
صالحتهم عليه وعاهدتهم واما الروم فانا منهم برى وانا اطلب اليك ان تعطينى
ثلاث خصال قال له عمرو وما هن قال لا تنقض بالقبط وادخلنى معهم والزمنى
ما لزمهم وقد اجتمعت كلمتى وكلمتهم على ما عاهدتك فهم متمون لك على ما تحب
واما الثانيه فان سالك الروم بعد اليوم ان تصالحهم فلا تصالحهم حتى تجعلهم
فيا وعبيدا فانهم اهل ذلك فانى نصحتهم فاستغشونى ونظرت لهم فاتهمونى
واما الثالثه اطلب اليك ان انا مت ان تامرهم ان يدفنونى فى ابى يحنس بالاسكندريه
فانعم له عمرو بن العاصي واجابه الى ما طلب على ان يضمنوا له الجسرين جميعا ويقيموا
له الانزال والضيافه والاسواق والجسور ما بين الفسطاط الى الاسكندريه ففعلوا
وصارت لهم القبط اعوانا كما جا فى الحديث واستعدت الروم واستجاشت وقدم عليهم
من الروم جمع عظيم ثم التقوا بسلطيس فاقتتلوا بها قتالا شديدا ثم هزمهم الله ثم
التقوا بالكريون فاقتتلوا بها بضعة عشر يوما وكان عبد الله بن عمرو على المقدمه وحامل
اللوا يوميذ وردان مولى عمرو وصلى عمرو يوميذ صلاة الخوف ثم فتح الله على المسلمين
وقتل منهم المسلمون مقتلة عظيمة واتبعوهم حتى بلغوا الاسكندريه فتحصن بها
الروم وكانت عليهم حصون منيعه لا يرام حصن دون حصن فنزل المسلمون ما بين
حلوة الى قصر فارس الى ما ورا ذلك ومعهم روسا القبط يمدونهم بما احتاجوا اليه ٥

من الاطعمه والعلوفه وارسل ملك الروم يختلف الى الاسكندريه في المراكب بمادة الروم
وكان ملك الروم يقول لظهرت العرب على الاسكندريه ان ذلك انقطاع ملك الروم
وهلاكهم لانه ليس للروم كنايس اعظم من كنايس الاسكندريه وانما كان عيد الروم
حين غلبت العرب على الشام برا لاسكندريه فقال الملك لين غلبونا على الاسكندريه لقد هلكت
الروم وانقطع ملكنا فامر بجهازه ومسلحته الى الاسكندريه حتى يباشر قتالها بنفسه
اعظاما لها واحل امران لا يتخلف عنه احد من الروم وقال ما بقا الروم بعد الاسكندريه
فلما فرغ من جهازه صرعه الله فاماته وكفى الله المومنين وكان موته في سنه تسع عشره
وقال الليث بن سعد مات هرقل سنه عشرين فكسر الله بموته شوكة الروم فرجع
كثير ممن كان قد توجه الى الاسكندريه واستاسدت العرب عند ذلك والحت بالقتال
على اهل الاسكندريه فقاتلوهم قتالا شديدا وحاصروا الاسكندريه تسعة اشهر
بعد موت هرقل وخمسة قبل ذلك وفتحت يوم الجمعه مستهل المحرم سنه عشرين
وقال ابن عبد الحكم حدثنا عثمن بن صالح عن ابن لهيعة عن يزيد بن حبيب قال
اقام عمرو بن العاصي محاصر الاسكندريه اشهرا فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب
قال ما ابطاوا بفتحها الا لما احدثوا واخرج ابن عبد الحكم عن زيد بن اسلم قال
لما ابطا على عمر بن الخطاب فتح مصر كتب الى عمرو بن العاصي اما بعد فقد عجبت لابطايكم
عن فتح مصر انكم تقاتلونهم منذ سنتين وما ذاك الا لما احدثتم واحببتم من الدنيا ما
احب عدوكم وان الله تبارك وتعالى لا ينصر قوما الا بصدق نياتهم وقد كنت وجهت
اليك اربعه نفر واعلمتك ان الرجل منهم مقام الف رجل على ما كنت اعرف الا ان يكونوا
غيرهم ما غير غيرهم فاذا اتاك كتابي هذا فاخطب الناس وحضهم على قتال عدوهم
ورغبهم في الصبر والنيه وقدم اوليك الاربعه في صدور الناس ومر الناس جميعا ان
يكون لهم صدمه كصدمة رجل واحد وليكن ذلك عند الزوال يوم الجمعه فانها ساعة
تنزل الرحمه ووقت الاجابه وليعج الناس الى الله ويسالونه النصر على عدوهم فلما
اتى على عمرو الكتاب جمع الناس وقرا عليهم كتاب عمر ثم دعى اوليك النفر فقدمهم
امام الناس وامر الناس ان يتطهروا ويصلوا ركعتين ثم يرغبوا الى الله تعالى ويسالونه
النصر ففعلوا ففتح الله عليهم قال ابن عبد الحكم حدثنا ابي قال لما ابطا على عمرو بن العاصي
فتح الاسكندريه استلقى على ظهره ثم جلس فقال اني فكرت في هذا الامر فاذا هو لا يصلح
اخره الا من اصلح اوله الانصار فدعى عبادة بن الصامت فعقد له ففتح الله على يديه
الاسكندريه من يومهم ذلك قال ابن عبد الحكم وحدثنا عبد الملك بن مسلمة عن مالك بن
انس ان مصر فتحت سنه عشرين قال وحدثنا عبد الله بن صالح عن الليث قال لما هزم الله
الروم وفتح الاسكندريه وهرب الروم في البر والبحر خلف عمرو بن العاصي بالاسكندريه
الف رجل من اصحابه ومضى عمرو ومن معه في طلب من هرب من الروم في البر فرجع

من

من كان هرب من الروم في البحر الى الاسكندريه فقتلوا من كان فيها من المسلمين الا من هرب
منهم وبلغ ذلك عمرو بن العاصي فكر راجعا ففتحها واقام بها وكتب الى عمر بن الخطاب
ان الله قد فتح علينا الاسكندريه عنوة بغير عقد ولا عهد وكتب اليه عمر يقبح رايه ويامره
ان لا يجاوزها قال وحدثنا هاني بن المتوكل ثنا ضمام بن اسماعيل المعافري قال
قلت فتل من المسلمين من حين كان من امر الاسكندريه ما كان الى ان فتحت اثنا وعشرون
رجلا وحدثنا عثمن بن صالح عن ابن لهيعه قال بعث عمرو بن العاصي معاويه بن حديج
وافدا الى عمر بن الخطاب يبشره بالفتح فقال له معويه الا تكتب معي قال له عمرو ما اصنع
بالكتاب الست رجلا عربيا تبلغ الرساله وما رايت وحضرت فلما قدم على عمر اخبره بفتح
الاسكندريه فخر عمر ساجدا وقال الحمد لله وحدثنا ابراهيم بن سعيد البلوي قال كتب
عمرو بن العاصي الى عمر بن الخطاب اما بعد فاني فتحت مدينه لا اصف ما فيها غير اني
اصبت فيها اربعة الاف منيه باربعة الاف حمام واربعين الف يهودي عليهم الجزيه واربعمايه
ملهى للملوك واخرج ابن عبد الحكم عن ابي قبيل وحيوة بن شريح قالا لما فتح عمرو بن العاصي
الاسكندريه وجد فيها اثني عشر الف بقالا يبيعون البقل الاخضر واخرج عن محمد بن
سعيد الهاشمي قال رجل من الاسكندريه في الليلة التي دخلها عمرو بن العاصي وفي الليله
التي خافوا فيها دخول عمرو سبعون الف يهودي عن ابراهيم بن سعد البلوي ان سبب
فتح الاسكندريه ان رجلا يقال له ابن بسامه كان بوابا فسال عمرو بن العاصي ان يومنه
على نفسه وارضه واهل بيته ويفتح له الباب فاجابه عمرو الى ذلك ففتح له الباب فدخل
واخرج عن حسين بن شفي بن عبيد قال كان بالاسكندريه مما احصي من الحمامات
اثنا عشر الف ديماس اصغر ديماس منها يسع الف مجلس كل مجلس منها يسع نفرا وكان عدة من بالاسكندريه
من الروم مايتي الف من الرجال فلحق بارض الروم اهل القوه وركبوا السفن وكانوا
بها مائة مركب من المراكب الكبار فحمل منها ثلاثون الف ما قدروا من الاموال والمتاع
والاهل وبقي من بقي من الاسارى ممن بلغ الخراج فاحصي يوميذ ستمايه الف سوى النسا
والصبيان فاختلف الناس على عمرو في قسمهم وكان اكثر الناس يريدون قسمها فقال عمرو لا اقدر
قسمها حتى اكتب الى امير المومنين فكتب اليه يعلمه بفتحها وشانها ويعلمه ان المسلمين طلبوا
قسمها فكتب اليه عمر لا تقسمها وذرهم يكون خراجهم فيا للمسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم
فاقرها عمرو واحصى اهلها وفرض عليهم الخراج فكانت مصر كلها صلحا بفريضه دينارين
دينارين على كل رجل لا يزاد على احد منهم في جزية راسه اكثر من دينارين الا انه يلزم
بقدر ما يتوسع فيه من الارض والزرع الا الاسكندريه فانهم كانوا يوودون الخراج والجزيه
على قدر ما يرى من وليهم لان الاسكندريه فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد ولم يكن لهم
صلح ولا ذمه واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب قال كانت قريه من قرى مصر
قاتلت ونقضوا فسبوا منها قرية يقال لها بلهيب وقريه يقال لها الخيس وقريه يقال لها سلطيس

وقرطسا وموقع سبايا بالمدينه وغيرها فردهم عمر بن الخطاب الي قراهم وصيرهم
لجماعة القبط اهل الذمه واخرج عن يحيي بن ايوب ان اهل سلطيس ومصيل وبلهيب
وبلهيب ظاهروا الروم علي المسلمين في جمع كان لهم فلما ظهر عليهم المسلمون استحلوهم وقالوا
هولا لنا فيء مع الاسكندريه فكتب عمرو بن العاصي بذلك الي عمر بن الخطاب فكتب اليهم عمر ان تجعل
الاسكندريه وهولا الثلاث قريات للمسلمين علي عدوهم ولا تجعلوا فيا ولا عبيدا ففعلوا ذلك
واخرج عبد ... ابن عبد الحكم عن هشام بن ابي رقيه اللخمي ان عمرو بن العاصي لما فتح مصر
قال لقبط مصر من كتمني كنزا عنده فقدرت عليه قتلته وان نبطيا من اهل الصعيد يقال
له بطرس ذكر لعمرو ان عنده كنزا فارسل اليه فساله فانكره وجحده فحبسه في السجن وعمرو
يسال عنه هل يسمعونه يسال عن احد فقالوا لا انما سمعناه يسال عن راهب في الطور
فارسل عمرو الي بطرس فنزع خاتمه من يده ثم كتب الي ذلك الراهب ان ابعث الي بما عندك
وختمه بخاتمه فجاء رسوله بقلة شاميه مختومه بالرصاص ففتحها عمرو فوجد فيها
صحيفة مكتوب فيها مالكم تحت الفسقية الكبيرة فارسل عمرو الي الفسقيه فحبس عنها الماء ثم
قلع البلاط الذي تحتها فوجد فيها اثنين وخمسين اردبا ذهبا مضروبه فضرب عمرو راسه
عند باب المسجد فاخرج القبط كنوزهم شفقة ان يسعي علي احد منهم فيقتل كما قتل بطرس

## ذكر الخلاف بين العلما في مصر هل فتحت صلحا او عنوة

من قال انها فتحت صلحا قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمن بن صالح انا الليث قال كان يزيد
ابن ابي حبيب يقول مصر كلها صلح الا الاسكندريه فانها فتحت عنوة حدثنا عبد الملك بن سلمة
ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابي حبيب
عن عون بن حطان انه كان لقريات من مصر منهن ام دنين عهد واخرج عن يحيي بن
ايوب وخالد بن حميد قال فتح الله ارض مصر كلها بصلح غير الاسكندريه وثلاث قريات
ظاهرت الروم علي المسلمين سلطيس ومصيل وبلهيب وقال انها فتحت عنوه قال
ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمه وعثمن بن صالح قالا حدثنا ابن لهيعة عن ابن هبيره
ان مصر فتحت عنوة وقال حدثنا عبد الملك ثنا ابن وهب عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم
قال سمعت اشياخنا يقولون ان مصر فتحت عنوة وقال اخبرنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن
وهب عن داود بن عبد الله الحضرمي ان ابا قنان ايوب بن ابي العاليه حدثه عن ابيه انه
سمع عمرو بن العاصي يقول لقد قعدت مقعدي هذا وما لاحد من قبط مصر علي عهد ولا
عقد الا اهل انطابلس فان لهم عهدا يوفي لهم به حدثنا عبد الملك ثنا ابن ابي لهيعة
عن ابي قنان به وزاد ان شيت قتلت وان شيت خمست وان شيت بعت واخرج عن ربيعه
ابن عبد الرحمن ان عمرو بن العاصي فتح مصر بغير عهد ولا عقد وان عمر بن الخطاب حبس درها
وصرها ان يخرج منه شي نظرا للاسلام واهله واخرج عن زيد بن اسلم قال كان تابوت
لعمر بن الخطاب فيه كل عهد كان بينه وبين احد من عاهده فلم يوجد لاهل مصر فيه عهد

واخرج

واخرج عن الصلت بن ابي عاصم انه قرا كتاب عمر بن عبد العزيز الي حيان بن شريح ان مصر فتحت
عنوه بغير عهد ولا عقد واخرج نحو ذلك عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعراك بن مالك وسالم
ابن عبد الله واخرج ابن عبد الحكم ومحمد بن الربيع الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابه
من الطرق عن عبد الله بن المغيرة بن ابي بردة سمعت سفين بن وهب الخولاني قال
لما فتحنا مصر بغير عهد قام الزبير بن العوام فقال يا عمرو اقسمها فقال عمرو لا اقسمها
فقال الزبير لتقسمنها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال عمرو لم اكن لاحدث
حدثا حتي اكتب بذلك الي امير المومنين فكتب اليه عمر بن الخطاب اقرها حتي تغزو منها
حبل الحبله قال محمد بن الربيع لم يرو اهل مصر عن الزبير بن العوام غير هذا الحديث
الواحد

## فصل

قد لخص القضاعي في كتابه الخطط قصه فتح مصر تلخيصا وجيزا
فقال ومن خطه نقلت لما قدم عمرو بن العاصي من عند عمر كان اول موضع قوتل فيه
الفرما قتالا شديدا نحوا من شهر ثم فتح الله عليه قال ابو عمر الكندي وكان اول من بند
علي باب الحصن حتي اقتحمه اسميفع بن وعلة السبائي واتبعه المسلمون فكان الفتح وتقدم
عمرو لا يدافع الا بالامر الخفيف حتي اتي بلبيس فقاتلوه بها نحوا من الشهر حتي فتح الله عليه
ثم مضي لا يدافع الا بالامر الخفيف حتي اتي ام دنين وهي المقس فقاتلوه قتالا شديدا
وكتب الي عمر يستمده فامده باثني عشر الفا فوصلوا اليه ارسالا يتبع بعضهم بعضا فكان
فيهم اربعة الاف عليهم اربعة عبد الله بن الزبير والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت
ومسلمة بن مخلد وقيل ان الرابع خارجة بن حذافة دون مسلمة ثم احاط المسلمون بالحصن
وامير الحصن يومئذ المندفور الذي يقال له الاعيرج من قبل المقوقس بن قرقب
اليوناني وكان المقوقس ينزل الاسكندريه وهو في سلطان هرقل غير انه كان حاضر
الحصن حين حاصره المسلمون ونصب عمرو فسطاطه في موضع الدار المعروفه باسرايل
التي علي باب زقاق الزهري ويقال في دار ابن الوان التي في اول زقاق الزهري
ملاصقة لدار اسرايل واقام المسلمون علي باب الحصن محاصرين للروم سبعة اشهر
وراي الزبير بن العوام خللا مما يلي دار ابي صالح الحراني الروم الملاصقه لحمام ابن نصر
السراج عند سوق الحمام فنصب سلما واسنده الي الحصن وقال اني اهب نفسي لله عز وجل
فمن شا ان يتبعني فليتبعني فتبعه جماعه حتي اوفي علي الحصن فكبر وكبروا ونصب شرحبيل
ابن حجيه المرادي سلما اخر مما يلي زقاق الزمامره ويقال ان السلم الذي صعد عليه
الزبير كان موجودا بداره التي بسوق وردان الي ان وقع حريق فاحترق فلما راي
المقوقس ان العرب قد ظفروا بالحصن جلس في سفينه هو واهل القوه وكانت ملصقة بباب
الحصن الغربي فلحقوا بالجزيره وقطعوا الجسر وتحصنوا هناك والنيل حينيذ في مده
وقيل ان الاعيرج خرج معهم وقيل اقام في الحصن وسال المقوقس الصلح فبعث
اليه عمرو عبادة بن الصامت فصالحه المقوقس عن القبط والروم علي ان للروم الخيار

في كتاب الصلح علي ان يوا في كتاب ملكهم فان رضي تم ذلك وان سخط انتقض ما بينه وبين
الروم واما القبط فبغير خيار وكان الذي انعقد عليه الصلح ان فرض علي جميع من بمصر
اعلاها واسفلها من القبط ديناران عن كل نفس في كل سنة من البالغين شريفهم ووضيعهم
دون الشيوخ والاطفال والنسا وعلي ان للمسلمين عليهم النزل حيث نزلوا وضيافة ثلاثة
ايام لكل من نزل منهم وان لهم ارضهم واموالهم لا يعترضون في شي منها قلت قال
ان مصر فتحت صلحا فتعلق بهذا الصلح وقال ان الامر لم يتم الا ما جرى بين عباده بن
الصامت وبين المقوقس وعلي ذلك اكثر علما مصر منهم عقبة بن عامر ويزيد بن ابي حبيب
والليث بن سعد وغيرهم وذهب الذين قالوا انها فتحت عنوه الي ان الحصن فتح عنوة
فكان حكم جميع الارض كذلك وممن قال انها فتحت عنوه عبيد الله بن المغيره السبابي
وعبد الله بن وهب ومالك بن انس وغيرهم وذهب بعضهم الي ان بعضها فتح عنوة
وبعضها فتح صلحا منهم ابن شهاب وابن لهيعة وكان فتحها يوم الجمعه مستهل المحرم
سنه عشرين وذكر يزيد بن ابي حبيب ان عدد الجيش الذين كانوا مع عمرو بن العاصي
خمسة عشر الفا وخمسمايه وذكر عبد الرحمن بن سعيد بن علاص ان الذين جرت
سهامهم في الحصن من المسلمين اثنا عشر الفا وثلثمايه بعد ان اصيب منهم في الحصار
من القتل والموت ويقال ان الذين قتلوا في مدة الحصار من المسلمين دفنوا في اصل
الحصن ثم سار عمرو بن العاصي الي الاسكندريه في شهر ربيع الاول سنه عشرين
وقيل في جمدي الاخرة منها وامر بفسطاطه ان يقوض فاذا يمامة قد باضت
في اعلاه فقال لقد تحرمت بجوارنا اقروا الفسطاط حتي يطير فراخها فاقروا
الفسطاط في موضعه فبذلك سميت الفسطاط وذكر ابن ابي قتيبة ان العرب
تقول لكل مدينه فسطاط ولذلك قيل لمصر فسطاط وقفل عمرو بن العاصي من الاسكندريه
بعد فتحها والمقام بها في ذي القعدة سنه عشرين قال الليث قام عمرو بالاسكندريه
في حصارها وفتحها ستة اشهر ثم قفل الي الفسطاط فاتخذها دارا انتهى كلام
القضاعي بحروفه رحمه الله تعالي

## ذكر الخطط

اخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن
ابي حبيب ان عمرو بن العاصي لما فتح الاسكندريه وراي بيوتها وبناها مفروغا منها
هم ان يسكنها وقال مساكن قد كفيناها فكتب الي عمر بن الخطاب يستاذنه في ذلك
فسال عمر الرسول هل يحول بيني وبين المسلمين ما قال نعم يا امير المومنين اذا جرى
النيل فكتب عمر الي عمرو اني لا احب ان تنزل المسلمين منزلا يحول الما بيني وبينهم
في شتا ولا صيف فتحول عمرو بن العاصي من الاسكندريه الي الفسطاط واخرج ابن
عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب ان عمر بن الخطاب كتب الي سعد بن ابي وقاص وهو نازل
بمداين كسرى والي عامله بالبصره والي عمرو بن العاصي وهو نازل بالاسكندريه
ان لا تجعلوا بيني وبينكم ما متي اردت ان اركب اليكم راحلتي حتي اقدم عليكم قدمت فتحول





سعد من مداين كسرى الي الكوفه وتحول صاحب البصرة من المكان الذي كان فيه فنزل
البصرة وتحول عمرو بن العاصي من الاسكندريه الي الفسطاط قال ابن عبد
الحكم وحدثنا ابي وسعيد بن عفير ان عمرو بن العاصي لما اراد التوجه الي الاسكندريه
امر بنزع فسطاطه فاذا فيه يمام قد فرخ فقال لقد تحرم بنا فامر به فاقر كما هو واوصى
به صاحب القصر فلما قفل المسلمين من الاسكندريه قالوا اين ننزل قال الفسطاط
لفسطاطه الذي كان خلفه وكان مضروبا في موضع الدار الذي يعرف اليوم بدار
الحصا وقال القضاعي لما رجع عمرو من الاسكندريه ونزل موضع فسطاطه انضمت
القبايل بعضها الي بعض وتنافسوا في المواضع فولي عمرو علي الخطط معويه بن حديج
التجيبي وشريك بن سمي الغطيفي من مراد وعمرو بن مخزوم الخولاني وحيويل بن ناشره
المعافري فكانوا هم الذين نزلوا الناس وفصلوا بين القبايل وذلك في سنه احدى
وعشرين ذكره الكندي قال ابن عبد الحكم وكان المسلمون حين اختطوا تركوا بينهم
وبين البحر والحصن فضا لتفريق دوابهم وتاديبها فلم يزل الامر علي ذلك حتي
ولي معويه بن ابي سفيان فاقطع في الفضا وبنيت به الدور قال واما الاسكندريه
فلم يكن بها خطط وانما كانت اخاديد من اخذ منزلا نزل فيه هو وبنو ابيه
ثم اخرج عن يزيد بن ابي حبيب ان الزبير بن العوام اختط بالاسكندريه

## ذكر بنا المسجد الجامع

قال ابن عبد الحكم ثنا عبد الملك بن مسلمة عن الليث بن سعد قال بني عمرو بن العاصي
المسجد وكان ما حوله حدايق واعنابا فنصبوا الحبال حتي استقام لهم ووضعوا
ايديهم فلم يزل عمرو قايما حتي وضعوا القبله وان عمرا واصحاب رسول الله
صلي الله عليه وسلم وضعوها واتخذوا فيه منبرا وحدثنا عبد الملك عن ابن لهيعة
عن ابي تميم الجيشاني قال كتب اليه عمر بن الخطاب اما بعد فانه بلغني انك اتخذت
منبرا ترقي به علي رقاب المسلمين او ما يحسبك ان تقوم قايما والمسلمون تحت
عقبيك فعزمت عليك لما كسرته وحدثنا عبد الملك ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي
حبيب عن ابي الخير ان ابا مسلم الغافقي صاحب رسول الله صلي الله عليه وسلم كان
يوذن لعمرو بن العاصي فراينه يحوا بسجد وقال يزيد بن ابي حبيب وقف علي اقامة
قبلة الجامع ثمانون من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم قال ابن عبد الحكم ثم ان
مسلمة بن مخلد الانصاري زاد في المسجد الجامع بعد بنيان عمرو له ومسلمة الذي
كان اخذ اهل مصر ببنيان المنار للمساجد كان اخذه اياه بذلك من في سنه ثلاث
وخمسين فبنيت المنار وكتب عليها اسمه ثم هدم عبد العزيز بن مروان المسجد في سنه
سبع وسبعين وبناه ثم كتب الوليد بن عبد الملك في خلافته الي قره بن شريك العبسي
وهو يوميذ والية علي اهل مصر بهدمه كله وبناه هذا البنا وزوقه وذهب روس

العوالي في مجالس قيس وليس في المسجد عمود مذهب الراس الا في مجالس قيس وحول قزح المنبر
حين هدم المسجد الي فساريه الغسل فكان الناس يصلون فيها الصلوات ويجمعون فيها الجمع
حتي فرغ من بنيانه ثم زاد موسي بن عيسي الهاشمي بعد ذلك في موضع في سنه خمس وسبعين
وما يه ثم زاد عبد الله بن طاهر في عرضه بكتاب المامون بالاذن له في ذلك سنه ثلاث عشره
وما تين وادخل فيه دار الرمل كلها ودورا اخري من الخطط هذا ما ذكره ابن عبد الحكم وقال
ابن فضل الله في المسالك مسجد عمرو بن العاصي مسجد عظيم بمدينه الفسطاط بناه عمرو موضع فسطاطه
منه حيث المحراب والمنبر وهو مسجد فسيح الارجا مفروش بالرخام الابيض عمده كلها رخام ووقف
عليه نحو ثمانين من الصحابه وصلوا فيه ولا يخلو من سكن الصلحا

## ذكر الدار التي يثبت لعمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنه فامر بجعلها سوقا اخرج

ابن عبد الحكم عن ابي صالح الغفاري قال كتب عمرو بن العاصي الي عمر بن الخطاب انا قد اختططنا
لك دارا عند المسجد الجامع فكتب اليه عمر اني لرجل بالحجاز يكون له دار بمصر وامره ان يجعلها
سوقا للمسلمين قال ابن لهيعة هي دار البركه فجعلت سوقا فكان يباع فيها الدقيق

## ذكر اول من بني بمصر غرفه

قال ابن عبد الحكم حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد بن ابي حبيب
قال اول من بني غرفه بمصر خارجة بن حذافه فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فكتب الي عمرو بن العاصي
سلام اما بعد فانه بلغني ان خارجه بن حذافه بني غرفه ولقد اراد خارجة ان يطلع علي عورات
جيرانه فاذا اتاك كتابي هذا فاهدمها ان شا الله والسلام

## ذكر بنا حمام الفار

قال ابن عبد الحكم اختط عمرو بن العاصي الحمام التي يقال لها حمام الفار وانما قيل لها حمام
الفار لان حمامات الروم كانت ديماسات كبارا فلما بني هذا الحمام وراوا صغره قالوا من يدخل هذه الحمام

## ذكر اختطاط الجيزة

قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمن بن صالح ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وابن هبيرة قالا
لما اختطت القبايل استحبت همدان وما والاها الجيزة وكتب عمرو بن العاصي الي عمر بن الخطاب
يعلمه بما صنع الله للمسلمين وما فتح الله عليهم وما فعلوا في خططهم وما استحب همدان وما والاها
من النزول بالجيزة فكتب الي عمر يحمد الله علي ما كان من ذلك ويقول له كيف رضيت ان تفرق
اصحابك لم يكن ينبغي لك ان ترضي لاحد من اصحابك ان يكون بينك وبينهم بحر لا تدري
ما يفجاوهم فلعلك لا تقدر علي غياثهم حين ينزل بهم ما تكره فاجمعهم اليك فان ابوا
عليك واعجبهم موضعهم فابن عليهم من في المسلمين حصنا فعرض ذلك عمرو عليهم فابوا واعجبهم
موضعهم بالجيزة ومن والاهم علي ذلك من رهطهم يافع وغيرها واحبوا ما هنالك فبني
لهم عمرو بن العاصي الحصن في الجيزه في سنه احدي وعشرين وفرغ من بنايه في سنه اثنتين
وعشرين قال غير ابن لهيعة من مشايخ اهل مصر ان عمرو بن العاصي لما سال اهل الجيزة ان ينضموا



الي الفسطاط قالوا متقدم قدمنا في سبيل الله ما كنا لندخل منه الي غيره فنزلت يافع الجيزة
فيها سرح بن شهاب وهمدان وذو اصبح فيهم ابو شمر بن ابرهة وطايفه من الحجر منهم علقمة
ابن خالد احد بني مالك من الحجر ونزوا الي ارض للحرث والزرع وكان بين القبايل فضا من
القبيل الي القبيل فلما مدت الامداد في زمن عثمان بن عفان وما بعد ذلك وكثر الناس وسع
كل قوم لبني ابيهم حتي كثر البنيان والتام خطط الجيزة

## ذكر المقطم

قال ابن عبد الحكم ثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد قال سال المقوقس عمرو بن العاصي ان
يبيعه سفح المقطم بسبعين الف دينار فعجب عمرو من ذلك وقال اكتب في ذلك الي امير المومنين
فكتب في ذلك الي عمر فكتب اليه عمر سله لم اعطاك بها ما اعطاك وهي لا تزدرع ولا يستنبط
بها ما ولا ينتفع بها فساله فقال له انا لنجد صفتها في الكتب ان فيها غراس الجنه فكتب بذلك الي عمر
وكتب اليه عمر انا لا نعلم غراس الجنه الا المومنين فاقبر فيها من مات من المسلمين ولا تبعه بشي
فكان اول من قبر بها رجل من المعافر يقال له عامر فقيل عمرت حدثنا هاني بن المتوكل عن ابن
لهيعة ان المقوقس قال لعمرو انا لنجد في كتابنا ان ما بين هذا الجبل وحيث نزلتم ينبت شجر الجنه
فكتب بقوله الي عمر بن الخطاب فقال صدق وجعلها مقبرة للمسلمين حدثنا عثمن بن صالح
عن ابن لهيعة عمن حدثه قال قبر فيها من عرف من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم خمسة نفر
عمرو بن العاصي وعبد الله بن حذافه السهمي وعبد الله بن حزد الزبيدي وابو بصره الغفاري
وعقبة بن عامر الجهني قال غير عثمان وسلمة بن مخلد الانصاري قال ابن لهيعة والمقطم
ما بين القصير الي مقطع الحجارة وما بعد ذلك فمن اليحموم حدثنا سعيد بن عفير وعبد الله
ابن عباد قالا حدثنا المفضل بن فضاله عن ابيه قال دخلنا علي كعب الاحبار فقال لنا ممن انتم
قلنا من اهل مصر قال ما تقولون في القصير قال قصير موسي قلنا ليس بقصير موسي
ولكنه قصير عزيز مصر كان اذا جري النيل يترفع فيه وعلي ذلك انه لمقدس من الجبل الي
البحر حدثنا هاني بن المتوكل ورشد بن بن سعد عن الحسن بن ثوبان عن حسين بن شفي
الاصبحي عن ابيه شفي بن عبيد انه لما قدم مصر واهل مصر اتخذوا مصلي بحذا ساقية ابي
عون التي عند العسكر فقال ما لهم وضعوا في الجبل الملعون وتركوا الجبل المقدس حدثنا
ابو الاسود نصر بن عبد الجبار ثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل ان رجلا سال كعبا عن جبل مصر فقال
انه لمقدس ما بين القصير الي اليحموم واخرج ابن عساكر في تاريخه عن سفين بن وهب
الخولاني قال بينما نحن نسير مع عمرو بن العاصي في سفح المقطم ومعنا المقوقس فقال يا مقوقس
ما بال جبلكم هذا اقرع ليس عليه نبات ولا شجر علي نحو من جبال الشام قال ما ادري ولكن الله
اغني اهله بهذا النيل عن ذلك ولكنا نجد تحته ما هو خير من ذلك قال وما هو قال
ليدفنن تحته قوم يبعثهم الله يوم القيمة لا حساب عليهم فقال عمرو اللهم اجعلني منهم
وقال الكندي ذكر اسد بن موسي قال شهدت جنازة مع ابن لهيعة فجلسنا حوله فرفع
راسه فنظر الي الجبل فقال ان عيسي عليه السلام امر بسفح هذا الجبل وامر الي جانبه فقال

يا اما هذه مقبرة امة محمد صلى الله عليه وسلم قال الكندي وسال عمرو بن العاصي المقوقس
ما بال جبلكم هذا اقرع ليس عليه نبات كجبال الشام فقال المقوقس وجدنا في الكتب
انه كان اكثر الجبال اشجارا ونباتا وفاكهة وكان ينزله المقطم بن مصر بن بيصر بن حام
ابن نوح فلما كانت الليلة التي كلم الله فيها موسى اوحى الله الى الجبال اني مكلم نبيا
من انبيائي على جبل منكم فسمت الجبال وتشامخت الا جبل بيت المقدس فانه هبط وتصاغر
فاوحى الله اليه لم فعلت ذلك فقال اجلالا لك يا رب قال فامر الله الجبال ان يعطوه
كل جبل منها مما عليه من النبت وجاد له المقطم بكل ما عليه من النبت حتى بقي كما ترى
فاوحى الله اليه اني معوضك على فعلك بشجر الجنة او غراسها فكتب بذلك عمرو بن العاصي الى عمر
فكتب اليه اني لا اعلم شجر الجنة غير المسلمين فاجعله لهم مقبرة ففعل ذلك عمرو فغضب المقوقس
وقال لعمرو ما على هذا اصالحتني فقطع له عمرو قطيعا من نحو الحبش يدفن فيه النصارى قال
الكندي وروى ابن لهيعة عن عياش بن عباس ان كعب الاحبار سال رجلا يريد السفر الى مصر
فقال له اهد لي تربة من سفح مقطمها فاتاه منه بجراب فلما حضرت كعبا الوفاة امر به ففرش
في لحده تحت جنبه **فصل** قد افتى بن الجميزي وغيره بهدم كل بنا بسفح المقطم
وقالوا انه وقف عمر على موتى المسلمين وذكر ابن الرفعة عن شيخه الظهير الترمنتي عن
ابن الجميزي قال جهدت مع الملك الصالح في هدم ما احدث بالقرافة من البنا فقال امر
فعله والدي لا ازيله قال وهذا امر عمت به البلوى وطمت ولقد تضاعف البنا حتى
انتقل الى المباهات والنزهه وسلطت المراحيض على اموات المسلمين من الاشراف والاوليا
وغيرهم وذكر ارباب التاريخ ان العمارة من قبة الامام الشافعي الى باب القرافة انما
حدثت ايام الملك الناصر بن قلاوون وكان قضا فاحدث فيه الامير يلبغا التركماني
تربة فتبعه الناس قال الفاكهاني في شرح الرسالة ولا يجوز التضييق فيها ببنا حوش
قبر ولا غيره بل لا يجوز في المقبرة المحبسة غير الدفن فيها خاصة وقد افتى من تقدم
من جلة العلما رحمهم الله تعالى على ما بلغني ممن اثق به بهدم ما بني بقرافة مصر والزام
البانين فيها حمل النقض واخراجها عنها الى موضع غيرها واخبرني الشيخ الفقيه الجليل
نجم الدين بن الرفعة عن شيخه الفقيه العلامة ظهير الدين الترمنتي رحمه الله تعالى
انه دخل الى صورة مسجد بني بقرافة مصر الصغرى فجلس فيه من غير ان يصلي تحية فقال
الباني الا صليت التحية قال لانه غير مسجد فان المسجد هو الارض منسبلة لدفن المسلمين
او كما قال واخبرني ايضا المذكور عن شيخه المذكور ان الشيخ بها الدين الجميزي رحمه الله
تعالى قال جهدت مع الملك الصالح في هدم ما احدث بقرافة مصر من البنا فقال امر فعله
والدي لا ازيله واذا كان هذا قول هذا الامام وغيره في ذلك الزمان قبل ان يبالغوا في البنا
والتغني فيه ونبش القبور لذلك ونصبوا المراحيض على اموات المسلمين من الاشراف
والعلما والصالحين وغيرهم فكيف في هذا الزمان وقد تضاعف ذلك جدا حتى لا يعد

لم

لم تجد وابن المنابه وجاوزوا في ذلك اشيا اذا فتحت على ولي الامر ارشده الله تعالى
الى الامر بهدمها وتخريبها حتى يعود طولها عرضا وسماوها ارضا وقال ابن الحاج
في المدخل القرافه جعلها امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لدفن موتى المسلمين
فيها واستقر على ذلك الامر على ذلك فمنع البنا فيها قال وقد قال لي من اثق به واسكن الى
قوله ان الملك الظاهر يعني بيبرس كان قد عزم على هدم ما في القرافه من البنا كيف كان
فوافقه الوزير في ذلك وفنده واحتال عليه بان قال له ان فيها مواضع للامرا واخاف
ان تقع فتنه بسبب ذلك فاشار عليه بان يعمل فتاوي في ذلك فنستفتي فيها الفقها هل
يجوز هدمها ام لا فان قالوا بالجواز فعل الامير ذلك مستندا الى فتاويهم فلا يقع
تشويش على احد فاستحسن الملك ذلك وامره ان يفعل ما اشار به قال فاخذ الفتاوي
واعطاها لي وامرني ان امشي على من في الوقت من العلما فمشيت بها عليهم مثل الظهير
الترمنتي وابن الجميزي ونظرايهما في الوقت فالكل كتبوا خطوطهم واتفقوا على لسان واحد
انه يجب على ولي الامر ان يهدم ذلك كله ويجب عليه ان يكلف اصحابه رمي ترابها الى الكيمان
ولم يختلف في ذلك احد منهم قال فاعطيت الفتاوي للوزير فما اعرف ما صنع فيها وسكت
على ذلك وسافر الملك الظاهر الى الشام في وقته فلم يرجع ومات به فهذا من هولا العلما
المتاخرين فكيف يجوز البنا فيها فعلى هذا فكل من فعل ذلك فقد خالفهم

## ذكر جبل يشكر

هو الذي عليه جامع احمد بن طولون ويقال انه قطعة من الجبل المقدس وكان يشكر
رجلا صالحا وقيل ان الجبل المذكور يستجاب فيه الدعا وكان يصلي عليه التابعون وقد اشار
اهل الصلاح على ابن طولون ان يبني جامعه عليه

## ذكر الفيوم

قال ابن عبد الحكم حدثنا سعيد بن عفير وغيره قال لما تم الفتح للمسلمين بعث عمرو جرايد
الخيل الى القرى التي حولها فاقامت الفيوم سنة لم يعلموا يعلم المسلمون بمكانها حتى اتاهم
رجل فذكرها لهم فارسل عمرو ومعه ربيعة بن حبيش بن عرفطة الصدفي فلما سلكوا في المجابه
لم يروا شيا فهموا بالانصراف فقال لا تعجلوا سيروا فان كان كذب فما اقدركم على ما اردتم
فلم يسيروا الا قليلا حتى طلع لهم سواد الفيوم فهجموا عليها فلم يكن
عندهم قتال والقوا بايديهم ويقال بل خرج مالك بن ناعمة الصدفي على فرسه يبعق
المجابة ولا علم له بما خلفها من الفيوم فلما راى سوادها رجع الى عمرو فاخبره ذلك ويقال
بل بعث عمرو بن العاصي قيس بن الحارث الى الصعيد فسار حتى اتى القيس فنزل بها وبه
سميت القيس فراث على عمرو خبره فقال ربيعة من جيش كفيت فركب فرسه فاجاز عليه البحر
وكانت انثى فاتاه بالخبر ويقال انه اجاز من ناحية الشرقية حتى انتهى الى الفيوم

## ذكر فتح برقه والنوبه

قال ابن عبد الحكم وبعث عمرو بن العاصي نافع بن عبد الله بن القيس عبد القيس الفهري

ولان نافع اخا العاصي بن وايل لامه فدخلت خيولهم ارض النوبه صوايف كصوايف الروم
فلم يزل الامر على ذلك حتى عزل عمرو بن العاصي عن مصر ووليها عبد الله بن سعد بن ابي
سرح فصالحهم وذلك في سنه احدى وثلاثين على ان يودي كل سنه الى المسلمين ثلثمايه
واربعين راسا ولوالي البلد اربعين راسا قال وكان البربر متوجهون الى الغرب حتى
انتهوا الى لوبيه ومراقيه وهما كورتان من كور مصر الغربيه مما تشرب من السما ولا ينالها
النيل فتفرقوا هنالك فتقدمت زناته ومغيله الى المغرب وسكنوا الجبال وتقدمت لواته
فسكنت ارض انطابلس وهي برقه وتفرقت في هذا المغرب وانتشروا فيه ونزلت
هواره مدينه لبده فسار عمرو بن العاصي في الخيل حتى قدم برقه فصالح اهلها على ثلاثة عشر
الف دينار يودونها اليه جزيه على ان يبيعوا من احبوا من ابنايهم في جزيتهم ولم يكن يدخل
برقه يوميذ جابي خراج انما كانوا يبعثون بالجزيه اذا جاء وقتها ووجه عمرو بن العاصي
عقبة بن نافع حتى بلغ زويله وصار ما بين برقه وزويلة للمسلمين

## ذكر الجزيه

قال ابن عبد الحكم كان عمرو بن العاصي يبعث الى عمر بن الخطاب بالجزيه بعد حبس ما يحتاج
اليه حدثنا عثمن بن صالح عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال كانت فريضه
مصر لحفر خلجها واقامة جسورها وبنا قناطرها وقطع جزايرها مايه الف وعشرين الفا
معهم الطور والمساحي والاداه يعتقبون ذلك لا يدعون ذلك شتا ولا صيفا حدثنا عبد
الملك بن مسلمة عن القاسم بن عبد الله عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال كتب
عمر بن الخطاب ان تختم في رقاب اهل الذمه بالرصاص ويظهروا مناطقهم ويجزوا نواصيهم
ويركبوا على الاكف عرضا ولا يدعوهم يتشبهوا بالمسلمين في لبوسهم حدثنا عبد الملك عن
الليث بن سعد قال كانت وظيفة عمر بن الخطاب في ولايه عمرو بن العاصي ستة امداد
قال ابن عبد الحكم وكان عمرو بن العاصي لما استوثق له الامر اقر قبطها على جباية الروم
وكانت جبايتهم بالتعديل اذا عمرت القريه وكثر اهلها زيد عليهم وان قل اهلها وخربت
نقصوا فيجتمع عرافوا كل قريه وما رتها فينظرون في العمارة والخراب حتى اذا
اقروا من القسم بالزيادة انصرفوا بتلك القسمه الى الكور ثم اجتمعوا هم ورؤسا
القرى وسعة المزارع ثم ترجع كل قريه بقسم فيجمعون قسمهم وخراج كل قريه
وما فيها من الارض العامرة فيبدون فيخرجون من الارض فدادين لكنايسهم وحمامهم تم
ومعدياتهم من جملة الارض ثم يخرج منها عدد الضيافه للمسلمين ونزول السلطان
فاذا فرغوا نظروا الى ما في كل قريه من الصناع والاجرا فقسموا عليهم بقدر احتمالهم
فان كانت فيها جالية قسموا عليها بقدر احتمالها وقل ما كانت تكون الا الرجل المنتاب
او المتزوج ثم ينظرون ما بقي من الخراج فيقسمونه بينهم على عدد الارض ثم يقسمون
بين من يريد الزرع منهم على قدر طاقتهم فان عجز احد وشكى ضعفا عن زرع ارضه

وزرعوا

وزرعوا بعجزه على الاحتمال وان كان منهم من يريد الزيادة اعطي ما عجز عنه اهل الضعف
فان تشاحوا قسموا ذلك على عدتهم وكانت قسمتهم على قراريط الدينار اربعة وعشرين
قيراطا يقسمون الارض على ذلك وكذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون
ارضا يذكر فيها القيراط وجعل عليهم في كل فدان نصف اردب قمح وويبتين شعيرا الا القرط
فلم يكن عليه ضريبه والويبه يوميذ ستة امداد حدثنا عثمان بن صالح وعبد الله بن
صالح قالا حدثنا الليث بن سعد قال لما ولي ابن رفاعه مصر خرج ليحصي عدة اهلها وينظر
في تعديل الخراج عليهم فاقام في ذلك ستة اشهر بالصعيد حتى بلغ اسوان ومعه جماعه
من الاعوان والكتاب يكفونه ذلك بجد وتشمير وثلاثه اشهر باسفل الارض فاحصوا
من القرى اكثر من عشرة الاف قريه فلم تحص فيها في اصغر قريه منها اقل من خمسمايه
جمجمة من الرجال الذين تفرض عليهم الجزيه حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد
ان عمرو جبى مصر اثني عشر الف الف وجباها المقوقس لسنة عشرين الف الف فعند ذلك كتب
اليه عمر بن الخطاب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر امير المومنين الى عمرو بن العاصي سلام
عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني فكرت في امرك والذي انت عليه
فاذا ارضك ارض واسعة عريضة رفيعة قد اعطى الله اهلها عددا وجلدا وقوة في بر وبحر
وانها قد عالجتها الفراعنه وعملوا فيها عملا محكما مع شدة عتوهم وكفرهم فعجبت
من ذلك واعجب مما عجبت انها لا تودي نصف ما كانت تؤديه من الخراج قبل ذلك على غير
قحوط ولا جدوب ولقد اكثرت في مكاتبتك في الذي على ارضك من الخراج وظننت ان ذلك
سياتينا على غير نزر ورجوت ان تفيق فترفع الي ذلك فاذا انت تاتيني بمعاريض تعتالها
لا توافق الذي في نفسي ولست قابلا منك دون الذي كان يوخذ به من الخراج قبل ذلك
اما الذي انفذوك من كتابي وقطك فلبئس كنت مجربا فيا صحبا ان البواة لنافعة ولين
كنت مضيعا نطعا ان الامر لعلى غير ما تحدث به نفسك وقد تركت ان ابتلى ذلك منك
في العام الماضي رجا ان تفيق فترفع الي ذلك وقد علمت انه لم يمنعك من ذلك الا عمالك
عمال السو وما توالس عليه وتلفف اتخذوك كهفا وعندي باذن الله دوا فيه شفا
عما اسالك عنه فلا تجزع ابا عبد الله ان يوخذ منك الحق وتعطاه فان النهر يخرج
الدر والحق ابلج ودعني وما عنه تلجلج فانه قد برح الخفا والسلام فكتب
اليه عمرو بن العاصي بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله عمر امير المومنين من عمرو بن العاصي
سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني كتاب امير المومنين
في الذي استبطاني فيه من الخراج والذي ذكر فيه من عمل الفراعنه قبلي واعجابه من خراجها
على ايديهم ونقص ذلك منها مذ كان الاسلام ولعمري للخراج يوميذ اوفر واكثر والارض
اعمر لانهم كانوا على كفرهم وعتوهم ارغب في عمارة ارضهم منا مذ كان الاسلام وذكرت
ان النهر يخرج الدر فحلبتها حلبا قطع ذلك درها واكثرت في كتابك وانبت وعرضت وثربت

وعملت ان ذلك عن شي تخفيه علي غير خبر فجيت لعمرك بالمقطعات المقزعات ولقد كان لك فيه
من الصواب وصحن صارم وبليغ صادق ولقد عملنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن بعده
فكنا بحمد الله مودين لاماناتنا حافظين لما عظم الله من حق ائمتنا نرى غير ذلك قبيحا والعمل
به سيا فيعرف لنا ويصدق فيه قبلنا معاذ الله من سؤ تلك الطعم ومن شر الكثير والاجزاء علي
كل ماثم فاقبض عملك فان الله قد نزهني من تلك الطعم الدنيه والرغبه فيها بعد
كتابك الذي لم تستبق فيه عرضا تكرم فيه اخا والله يا ابن الخطاب لانا حين يراد مني
اشد لنفسي غضبا ولها انزاها واكراما وما عملت من عمل ارى علي فيه متعلقا ولكني
حفظت ما لم تحفظ ولو كنت من يهود يثرب ما زدت يغفر الله لك ولنا وسكت عن اشيا
كنت بها عالما وكان اللسان مني بها ذلولا ولكن الله عظم من حقك ما لا يجهل والسلام
فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاصي
سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد عجبت من كثرة كتبي في
ابطايك بالخراج وكتابك الي بثنيات الطرق وقد علمت اني لست ارضى منك
الا بالحق البين ولم اقدمك الى مصر اجعلها لك طعمة ولا لقومك ولكني وجهتك لما رجوت
من توفيرك الخراج وحسن سياستك فاذا اتاك كتابي هذا فاحمل الخراج فانما هو
في المسلمين وعندي من تعلم قوم محصورون والسلام فكتب اليه عمرو بن العاصي
رضي الله تعالى عنه بسم الله الرحمن الرحيم لعمر بن الخطاب من عمرو بن العاصي سلام عليك
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد اتاني كتاب امير المؤمنين يستبطيني
في الخراج ويزعم اني اعند عن الحق وانكب عن الطريق واني والله ما ارغب عن صالح ما تعلم
ولكن اهل الارض استنظروني الى ان تدرك غلتهم فنظرت للمسلمين فكان الرفق بهم
خيرا من ان نخرق بهم فيصيروا الى بيع ما لا غنى لهم عنه والسلام فلما استبطأ عمر بن
الخطاب عمرو بن العاصي في الخراج كتب اليه ان ابعث الي رجلا من اهل مصر فبعث
اليه رجلا قديما من القبط فاستخبره عمر عن مصر وخراجها قبل الاسلام فقال
يا امير المؤمنين كان لا يوخذ منها شي الا بعد عمارتها وعاملك لا ينظر الى العمارة وانما
ياخذ ما ظهر له كانه لا يريدها الا لعام واحد فعرف عمر ما قال وقبل من عمرو ما كان
يعتذر قال ابن عبد الحكم حدثنا هشام بن اسحق العامري قال كتب عمر بن الخطاب
الى عمرو بن العاصي ان يسال المقوقس عن مصر من اين تاتي عمارتها وخرابها فساله من وجوه خمسه
ان يستخرج في ابان واحد عند فراغ اهلها من زرعهم ويرفع خراجها في ابان واحد عند
فراغ اهلها من عصر كرومهم وتحفر كل سنه عمرو فقال له المقوقس تاتي عمارتها وخرابها
ترعها وجسورها ولا يقتل محل اهلها يريد البغي فاذا فعل هذا فيها عمرت وان عمل
فيها بخلاف خربت قال الليث بن سعد وجباها عبد الله بن سعد حين استعمله عليها
عثمن اربعة عشر الف الف فقال عثمن لعمرو يا ابا عبد الله درت اللقحة باكثر من درها



قال عمرو واضررتم بولدها حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث بن سعد
عن يزيد بن ابي حبيب قال كتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنهما
انظر من قبلك ممن بايع تحت الشجرة فاتم لهم العطا مايتين واتممها لنفسك لامرتك
واتممها لخارجة بن حذافة لشجاعته ولعثمن بن ابي العاصي لضيافته حدثنا سعيد
ابن عفير عن ابن لهيعة قال كان ديوان مصر في زمن معوية اربعين الفا وكان منهم
اربعة الاف في مايتين فاعطى مسلمة بن مخلد اهل الديوان اعطياتهم واعطيات
عيالهم وارزاقهم ونوايبهم ونوايب البلاد من الجسور وارزاق الكتبة وحملان القمح
الى الحجاز وبعث الى معوية بستماية الف دينار فضلا حدثنا هاني حدثنا ضمام
عن ابي قبيل قال كان معوية بن ابي سفين قد جعل على كل قبيلة من قبايل العرب
رجلا يصبح كل يوم فيدور على المجالس فيقول هل ولد الليلة فيكم مولود وهل
نزل بكم نازل فيقال ولد لفلان غلام ولفلان جارية فيقول سموهم فيكتب ويقال
نزل بهم رجل من اهل اليمن بعياله فيسمونه وعياله فاذا فرغ من القبايل كلها اتى الديوان

## ذكر المكس على اهل الذمة

قال ابن عبد الحكم حدثنا سعيد بن حضير عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة قال دعا عمرو
ابن العاصي خالد بن ثابت الفهمي ليجعله على المكس فاستعفاه فقال عمرو ما تكره منه
فقال ان كعبا قال لا تقرب المكس فان صاحبه في النار فكان ربيعة بن شرحبيل بن حسنه على المكس

## ذكر القطايع

قال ابن عبد الحكم حدثنا يحيى بن خالد عن الليث بن سعد قال لم يبلغنا ان عمر بن الخطاب
اقطع احدا من الناس شيا من ارض مصر الا لابن سندر فانه اقطعه ارض منية الاصبغ
فحاز لنفسه الف فدان فلم تزل له حتى مات فاشتراها الاصبغ من عبد العزيز من ورثته
فليس في ارض مصر قطيعة اقدم منها ولا افضل حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن
لهيعة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه كان لزنباع الجذامي غلام يقال له سندر
فوجده يقبل جارية له فجبه وجدع اذنيه وانفه فاتى سندر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فارسل الى زنباع فقال لا تحملوهم ما لا يطيقون واطعموهم مما تاكلون
واكسوهم مما تلبسون فان رضيتم فامسكوا وان كرهتموهم فبيعوا ولا تعذبوا
خلق الله ومن مثل به او احرق بالنار فهو حر وهو مولى الله ورسوله فاعتق سندر
فقال اوص بي يا رسول الله قال اوصي بك كل مسلم فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى سندر الى ابي بكر الصديق فقال احفظ في وصية النبي صلى الله عليه وسلم فعاله
ابو بكر حتى توفي ثم اتى عمر فقال له احفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
نعم ان رضيت ان تقيم عندي اجريت عليك ما كان يجري عليك ابو بكر والا فانظر اي
المواضع اكتب لك فقال سندر مصر فانها ارض ريف فكتب الى عمرو بن العاصي

احفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على عمرو اقطع له ارضا واسعة ودارا
فجعل سندر يعيش فيها فلما مات قبضت في مال الله قال عمرو بن شعيب ثم اقطعها
عبد العزيز بن مروان الاصبغ فهي من خير اموال ‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌اهله

## ذكر مربع الجند

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن شريح عن ابي قبيل قال كان
الناس يجتمعون بالفسطاط اذا قفلوا واذا حضر مرافق الريف خطب عمرو بن العاصي
الناس فقال قد حضر مرافق ريفكم فانصرفوا فاذا حمض اللبن واشتد العود وكثر
الذباب فحي على فسطاطكم ولا اعلمن ما جاء احد قد اسمن نفسه واهزل جواده
حدثنا احمد بن عمرو حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال
كان عمرو يقول للناس اذا قفلوا من غزوهم انه قد حضر الربيع فمن احب منكم ان
يخرج بفرسه يربعه فليفعل ولا اعلمن ما جاء رجل قد اسمن نفسه واهزل فرسه
فاذا حمض اللبن وكثر الذباب ولوي العود فارجعوا الى قيروانكم حدثنا سعيد بن
ميسرة عن اسحاق بن الفرات عن ابن لهيعة عن الاسود بن مالك الحميري عن بحير بن
داخر المعافري قال رحت انا ووالدي الى صلاة الجمعة وذلك آخر الشتا فقام عمرو بن
العاصي على المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس
وامرهم ونهاهم ثم قال يا معشر الناس انه قد تولت الجوزاء وذكت الشعرى واقلعت
السما وارتفع الوبا وقل الندى وطاب المرعى ووضعت الحوامل ودرجت السخايل
وعلى الراعي حسن النظر لرعيته فحي لكم على بركة الله على ريفكم فنالوا من خيره ولبنه
وخرافه وصيده واربعوا خيلكم واسمنوها وصونوها واكرموها فانها جنتكم من
عدوكم وبها مغانمكم واثقالكم واستوصوا بمن جاوركم من القبط خيرا حدثني
امير المومنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سيفتح عليكم بعدي مصر
فاستوصوا بقبطها خيرا فان لكم منهم صهرا وذمة فكفوا ايديكم وعفوا فروجكم وغضوا
ابصاركم ولا اعلمن ما اتى رجل قد اسمن نفسه واهزل فرسه واعلموا اني معترض
الخيل كاعتراض الرجال فمن اهزل فرسه من غير علة حططته من فريضته قدر
ذلك واعلموا انكم في رباط الى يوم القيمة لكثرة الاعدا حولكم وتشوق قلوبهم
اليكم والى داركم معدن الزرع والمال والخير الواسع والبركة النامية حدثني امير
المومنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا
فيها جندا كثيفا فذلك الجند خير اجناد الارض فقال له ابو بكر ولم يا رسول الله
قال لانهم وازواجهم في رباط الى يوم القيمة فاحمدوا الله معشر الناس على ما
اولاكم فتمتعوا في ريفكم ما طاب لكم فاذا يبس العود وسخن العمود وكثر الذباب
وحمض اللبن وصوح البقل وانقطع الورد من الشجر فحي على فسطاطكم على بركة الله



ولا يقدمن احد منكم ذو عيال على عياله الا ومعه تحفة لعياله على ما اطاق من سعته
او عسرته اقول قولي هذا واستحفظ الله عليكم قال فحفظت ذلك عنه فقال والدي يا بني انه
يحشر الناس اذا انصرفوا اليه على الرباط كما حشرهم على الزرع والدعة

## ذكر نهي الجند عن الزرع

اخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن هبيرة قال ان عمر بن الخطاب امر مناديه ان يخرج
الى امرا الاجناد يتقدمون الى الرعية ان عطاهم قايم وارزاق عيالهم سايل فلا
يزرعون قال ابن وهب فاخبرني شريك بن عبد الله المرادي قال بلغنا ان شريك بن
سمي الغطيفي اتى عمرو بن العاصي فقال انكم لا تعطونا ما يحسبنا افتاذن لي في الزرع
قال ما اقدر على ذلك فزرع شريك من غير اذن عمرو فكتب عمرو الى عمر بن الخطاب
يخبره ان شريكا حرث بارض مصر فكتب اليه عمر ان ابعث الي به فبعث به اليه فقال
له لاجعلنك نكالا لمن خلفك قال او تقبل مني ما قبل الله من العباد قال
وتفعل قال نعم فكتب الى عمرو بن العاصي ان شريك بن سمي جاءني تائبا فقبلت منه

## ذكر حفر خليج امير المومنين

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح وغيره عن الليث بن سعد ان الناس بالمدينة
اصابهم جهد شديد في خلافة عمر عام الرمادة فكتب الى عمرو بن العاصي وهو
بمصر من عبد الله عمر امير المومنين الى عمرو بن العاصي سلام عليك اما بعد
فلعمري يا عمرو ما تبالي اذا سمنت انت ومن معك ان اهلك انا ومن معي فيا غوثاه
ثم يا غوثاه يردد قوله فكتب اليه عمرو بن العاصي لعبد الله عمر امير المومنين
من عمرو بن العاصي اما بعد فيا لبيك ثم يا لبيك قد بعثت اليك بعير اولها عندك
واخرها عندي والسلام عليك ورحمة الله فبعث اليه بعير عظيم فكان اولها
بالمدينة واخرها بمصر يتبع بعضها بعضا فلما قدمت على عمر وسع بها على الناس وكتب
الى عمرو بن العاصي يقدم عليه هو وجماعة من اهل مصر معه فقدموا عليه فقال
عمر يا عمرو ان الله قد فتح على المسلمين مصر وهي كثيرة الخير والطعام وقد القي
في روعي لما احببت من الرفق باهل الحرمين والتوسعة عليهم ان احفر خليجا من نيلها
حتى يسيل في البحر فهو اسهل لما نريد من حمل الطعام الى المدينة ومكة فان
حمله على الظهر يبعد ولا نبلغ ما نريد فانطلق انت واصحابك فتشاوروا في ذلك
حتى يعتدل فيه رايكم فانطلق عمرو فاخبر من كان معه من اهل مصر فثقل ذلك
عليهم وقالوا نتخوف ان يدخل في هذا ضرر على اهل مصر فنرى ان تعظم ذلك
على امير المومنين وتقول له هذا امر لا يعتدل ولا يكون ولا نجد اليه سبيلا
فرجع عمرو بذلك الى عمر فضحك حين راه وقال والذي نفسي بيده لكاني انظر
اليك يا عمرو والى اصحابك حين اخبرتهم بما امرنا به من حفر الخليج فثقل ذلك

عليهم وقالوا ايدخل في هذا ضرر على اهل مصر فنرى ان نعظم ذلك على امير المومنين
ونقول له ان هذا امر لا يعتدل ولا يكون ولا نجد عليه اليه سبيلا فجا عمر من قول عمرو
فقال صدقت والله يا امير المومنين لقد كان الامر على ما ذكرت فقال له عمر انطلق يا عمرو بعزمة
مني حتى تجد في ذلك ولا يأتي عليك الحول حتى تفرغ منه ان شا الله فانصرف عمرو وجمع لذلك
من الفعلة ما بلغ منه ما اراد ثم احتفر الخليج الذي في حاشية الفسطاط الذي يقال له
خليج امير المومنين فساقه من النيل الى القلزم فلم يات الحول حتى فرغ وجرت فيه السفن
فحمل فيه ما اراد من الطعام الى المدينة ومكة فنفع الله بذلك اهل الحرمين ثم لم يزل يحمل
فيه الطعام حتى حمل فيه بعد عمر بن عبد العزيز ثم ضيعته الولاة بعد ذلك فترك وغلب
عليه الرمل فانقطع فصار منتهاه الى ذنب التمساح من ناحية بطحا القلزم قال ابن عبد الحكم
وحدثنا ابن عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن محمد بن
عبد الرحمن بن حسنه عن عروة ان عمر بن الخطاب قال لعمرو بن العاصي حين قدم عليه قد عرفت
الذي اصاب العرب وليس جند من الاجناد ارجى عندي ان نغيث الله بهم اهل الحجاز من جندك
فان استطعت ان تحتال لهم حيلة حتى يغيثهم الله فقال عمرو قد عرفت انه كانت تاتينا
سفن فيها تجار من اهل مصر قبل الاسلام فلما فتحنا مصر انقطع ذلك الخليج واستد وتركته التجار
فان شئت ان نحفره فننشي فيه سفنا نحمل فيه الطعام الى الحجاز فعلته قال عمر نعم فحفره عمرو
وعالجه وجعل فيه السفن حدثنا ابي حدثنا سفين بن عيينة عن ابي نجيح عن ابيه ان
رجلا الى عمرو بن العاصي من القبط فقال ارايت ان دللتك على مكان تجري فيه السفن حتى
ينتهي الى مكة والمدينة اتضع عني الجزية وعن اهل بيتي قال نعم فكتب الى عمر وكتب اليه عمر ان
افعل فلما قدمت السفن الحجاز خرج عمر حاجا او معتمرا فقال للناس سيروا بنا ننظر الى السفن
التي سيرها الله الينا في ارض فرعون قال ابن زولاق وليس لمصر خليج اسلامي غيره قال
وكان حاج البحر يركبون فيه من ساحل تنيس يسيرون فيه ثم يعلون بالقلزم الى المراكب الكبار

## ذكر انتقاض الاسكندريه وسببه

وذلك في خلافه عثمان رضي الله تعالى عنه حدثنا ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح عن الليث
ابن سعد قال عاش عمر بن الخطاب بعد فتح مصر ثلاث سنين قدم عليه فيها عمرو قدمتين
استخلف في احداهما زكريا بن الجهم العبدي على الجند ومجاهد بن جبر مولى بني نوفل على الخراج
فساله عمر من استخلفت فذكر له مجاهد بن جبر فقال عمر مولى بني غزوان قال نعم انه كاتب
فقال ان القلم ليرفع بصاحبه واستخلف في القدمة الثانية عبد الله بن عمرو حدثنا عن
حيوة بن شريح عن الحسن بن ثوبان بن ابي رقيه قال كان سبب نقض الاسكندريه ان صاحب
اخنا قدم على عمرو بن العاصي فقال اخبرنا ما على احدنا من الجزيه فقال عمرو لو اعطيتني
من الركن الى السقف ما اخبرتك انما انتم خزانة لنا ان كثر علينا كثرنا عليكم وان خفف عنا
خففنا عنكم فغضب صاحب اخنا فخرج الى الروم فقدم بهم فهزمهم الله واسر النبطي فجي به



الي عمرو فقال له الناس اقتله قال لا بل انطلق فجئنا بجيش اخر حدثنا سعيد بن سابق قال
كان اسمه طلما وان عمر لما اتي به سوّره وتوجه وكساه برنس ارجوان وقال له ايتنا بمثل هولا
فرضي باداء الجزيه فقيل لطلما لو اتيت ملك الروم فقال لو اتيته لقتلني وقال قتلت اصحابي حدثنا عبد الله بن صالح
عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب قال كانت الاسكندريه انتقضت وجات الروم
عليهم منويل الخصي في المراكب حتى ارسوا بالاسكندريه فاجابهم من بها من الروم ولم يكن
المقوقس تحرك ولا نكث وقد كان عثمن بن عفان عزل عمرو بن العاصي وولى عبد الله بن
سعد فلما نزلت الروم بالاسكندريه سال اهل مصر عثمن ان يقر عمرا حتى يفرغ من قتال
الروم فان له معرفة بالحرب وهيبة في العدو ففعل وكان على الاسكندريه سورها فحلف
عمرو بن العاصي لئن اظفره الله عليهم ليهدمن سورها حتى تكون مثل بيت الزانيه يوتى
من كل مكان فخرج اليهم عمرو في البر والبحر وضوى الى المقوقس من اطاعه من القبط فاما
الروم فلم يعطه منهم احد فقال خارجه بن حذافه لعمرو ناهضهم قبل ان يكثر امدادهم
ولا امن ان تنتقض مصر كلها فقال عمرو لا ولكن ادعهم حتى يسيروا الي فانهم يصيبون
من مروا به فيخزي الله بعضهم ببعض فخرجوا من الاسكندريه ومعهم من نقض من اهل
القرى فجعلوا ينزلون القريه فيشربون خمورها وياكلون اطعمتها وينهبون ما مروا به
فلم يعرض لهم عمرو حتى بلغوا نقيوس فلقوهم في البر والبحر فبدات الروم والقبط فرموا
بالنشاب في الماء رشقا شديدا حتى اصاب النشاب يومئذ فرس عمرو في لبته وهو في البر فعقر
فنزل عنه عمرو ثم خرجوا من البحر فاجتمعوا هم والذين في البر فنضحوا المسلمين بالنشاب
فاستاخر المسلمون عنهم شيا وحملوا على المسلمين حمله ولى المسلمون منها وانهزم شريك بن
سمي في خيله وكانت الروم قد جعلت صفوفا خلف صفوف وبرز يومئذ بطريق ممن جا
من ارض الروم على فرس له عليه سلاح مذهب فدعا الى البراز فبرز اليه رجل من زبيد
يقال له حومل يكنى ابا مذحج فاقتتلا طويلا برمحين يتطاردان ثم القى البطريق الرمح
واخذ السيف وكان يعرف بالنجدة وجعل عمرو يصيح ابا مذحج فيجيبه لبيك والناس على
شاطي النيل في البر على تعبيتهم وصفوفهم فتجاولا ساعة بالسيف ثم حمل عليه البطريق
فاحتمله وكان نحيفا واخترط حومل خنجرا كان في منطقته او في ذراعه فضرب به نحو المقتل
او ترقوته فاثبته ووقع عليه واخذ سلبه ثم مات حومل بعد ذلك بايام فراى عمرو يحمل
سريره بين عمودي نعشه حتى دفنه بالمقطم ثم شد المسلمون عليهم فكانت هزيمتهم
فطلبهم المسلمون حتى الحقوهم بالاسكندريه ففتح الله عليهم وقتل منويل الخصي حدثنا
الهيثم بن زياد ان عمرو بن العاصي قتلهم حتى امعن في مدينتهم فكلم في ذلك فامر برفع
السيف عنهم وبنى في ذلك الموضع الذي رفع السيف مسجدا وهو المسجد الذي بالاسكندريه
يقال له مسجد الرحمه وانما سمي مسجد الرحمة لرفع عمرو السيف هنالك وهدم سورها كله
وجمع عمرو ما اصاب منهم فجا اهل تلك القرى ممن لم يكن نقض فقالوا قد كنا على صلحنا

وقد مر علينا هولا اللصوص واخذوا امتاعنا ودوابنا وهو قايم في يديك فرد عليهم عمرو
ما كان لهم من متاع عرفوه واقاموا عليه البينه رجع الى حديث يزيد بن ابي حبيب
قال فلما هزم الله الروم اراد عثمن ان يكون على الحرب وعبد الله بن سعد على الخراج فقال
عمرو انا اذن كماسك البقرة بقرنيها واخر يحلبها فابا عمرو حدثنا عبد الملك بن مسلمة
حدثنا ابن وهب عن موسى بن علي عن ابيه عن عمرو بن العاصي انه فتح الاسكندريه
الفتحة الاخيرة عنوة قسرا في خلافه عثمن بعد موت عمر بن الخطاب حدثنا عبد الملك
حدثنا ابن لهيعة قال فتح الاسكندريه الاول سنه احدى وعشرين وكان فتحها الاخر سنه
خمس وعشرين بينهما اربع سنين حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد قال
كان فتح الاسكندرية الاول سنه اثنتين وعشرين وكان فتحها الاخر سنه خمس وعشرين
قال غير ابن لهيعة واقام عمرو بعد فتح الاسكندريه شهرا ثم عزله عثمن بن عفان وولى
عبد الله بن سعد من الصعيد الى الفيوم فكتب عثمان بن عفان الى عبد الله بن سعد بن ابي سرح يومئذ
على مصر كلها فلما كان سنه خمس وثلاثين مشيت الروم الى قسطنطين بن هرقل فقالوا
نترك الاسكندريه في ايدي العرب وهي مدينتنا الكبرى فقال ما اصنع بكم ما تقدرون
ان تملكوا ساعة اذا لقيتم العرب قالوا على انا نموت فتبايعوا على ذلك فخرج في الف
مركب يريد الاسكندريه فسار في ايام غالبه من الريح فبعث الله عليهم ريحا فغرقتهم الا قسطنطين
نجا بمركبه فالقته الريح بسقليه فسالوه عن امره فاخبرهم فقالوا شمت النصرانيه
وافنيت رجالها لو دخل العرب علينا لم نجد من يردهم فقال خرجنا مقتدرين فاصابنا
هذا فصنعوا له الحمام ودخلوا عليه فقال ويحكم تذهب رجالكم وتقتلوا ملككم قالوا كانه
غرق معهم ثم قتلوه وخلوا من كان معه في المركب

## ذكر رابطة الاسكندرية

احرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب وعبد الله بن هبيرة قالا لما استقامت البلاد فتح الله
على المسلمين الاسكندريه فقطع عمرو بن العاصي من اصحابه لرباط الاسكندريه ربع الناس
خاصة الربع يقيمون سنة اشهر والربع في السواحل والنصف الثاني مقيمون معه
قال غيرهما وكان عمر بن الخطاب يبعث كل سنة غازية من اهل المدينه ترابط الاسكندريه
فكانت الولاة لا تغفلها وتكشف رابطتها ولا تامن الروم عليها وكتب عثمان الى عبد الله بن سعد
قد علمت كيف كان همّ امير المومنين بالاسكندريه وقد نقضت الروم مرتين فالزم الاسكندريه
رابطتها ثم اجر عليهم ارزاقهم واعقب منهم في كل ستة اشهر واخرج عن ابي قبيل ان عتبه
ابن ابي سفين عقد لعلقمة بن يزيد الغطيفي على الاسكندريه وبعث معه اثنا عشر الفا
فكتب علقمة الى معويه يشكو عتبه حين غرره ومن معه فكتب اليه معويه اني قد امددتك
بعشرة الاف من اهل الشام وبخمسة الاف من اهل المدينه فكان فيها سبعة وعشرون الفا
واخرج ابن حبان في الضعفا من طريق عبد الملك بن هرون بن عنترة عن ابيه عن جده

عن علي

عن علي مرفوعا اربعة ابواب من الجنة مفتحة في الدنيا الاسكندريه وعسقلان وقزوين وجده
واخرج ابن الجوزي في الموضوعات من طريق عمر بن صبح عن ابان عن انس مرفوعا حول الله
يوم القيمة ثلاثة قرى من زبرجدة خضرا عسقلان والاسكندريه وقزوين قال
ابن الجوزي عمر ثلاثة قرى ابن صبح يضع على الثقات وقال الكندي في فضايل مصر قال احمد
ابن صالح قال لي سفين بن عيينه يا مصري اين تسكن قلت اسكن الفسطاط قال لي اتاتي
الاسكندريه قلت نعم قال لي تلك كنانة الله يحمل فيها خير سهامه وقال عبد الله
ابن مرزوق الصدفي لما نعي الي ابن عمر خالد بن يزيد وكان توفي بالاسكندريه لقيني موسى
ابن علي بن رباح وعبد الله بن لهيعة والليث بن سعد متفرقين كلهم يقولون اليس مات
بالاسكندريه فيقولون بلى فيقولون هو حي عند الله يرزق ويجري اجر رباطه ما قامت
الدنيا وله اجر شهيد حتى يحشر على ذلك واخرج ابن عبد الحكم من طريق ابن لهيعه عن بكر
ابن سوادة عن ابي عطيف عن حاطب بن ابي بلتعه ان عمر بن الخطاب قال يقاتلكم اهل
الاندلس بوسيم حتى يبلغ الدم ثنن الخيل ثم تنهزموا واخرج الحاكم في المستدرك وصححه
من طريق عبد الله بن صالح حدثني ابو قبيل عن عبد الله بن عمرو ان رجلا من اعدا المسلمين
بالاندلس يقال له ذو العرف يجمع من قبايل المشركين جمعا عظيما يعرف من بالاندلس ان لا طاقة
لهم فيهرب اهل القوة من المسلمين في السفن فيجيزون الى طنجه ويبقى ضعفة الناس وجماعتهم
ليس لهم سفن يجيزون عليها فيبعث الله وعلا ويسر لهم في البحر فيجيز الوعل لا يغطي الما
اظلافه فيراه الناس فيقولون الوعل الوعل اتبعوه فيجيز الناس على اثره كلهم ثم يصير
البحر على ما كان عليه ويجيز العدو في المراكب فاذا احسهم اهل افريقيه هربوا كلهم
من افريقيه ومعهم من كان بالاندلس من المسلمين حتى يدخلوا الفسطاط ويقبل ذلك
العدو حتى ينزلوا فيما بين فرنوط الى الاهرام مسيرة خمسة برد فيملون ما هنالك سبا
فيخرج اليهم راية المسلمين على الجسر فينصرهم الله عليهم فيهزمونهم ويقتلونهم الى
لوبية مسيرة عشرة ليال ويستوقد اهل الفسطاط بعجلهم وادواتهم سبع سنين وينقلب
ذو العرف عن القتل ومعه كتاب لا ينظر فيه الا وهو منهزم فيجد فيه ذكر الاسلام وانه
يومر فيه بالدخول في السلم فيسال الامان على نفسه وعلى من اجابه الى الاسلام من قومه
فيسلم ثم ياتي العام الثاني رجل من الحبشه يقال له اسيس وقد جمع جمعا عظيما فيهرب
المسلمون منهم من اسوان حتى لا يبقى بها ولا فيما دونها احد من المسلمين الا دخل الفسطاط
فينزل اسيس بجيشه منف فيخرج اليه راية المسلمين على الجسر فينصرهم الله عليهم فيقتلونهم
وياسرونهم حتى يباع الاسود بعباه قال الحاكم صحيح موقوف

## ذكر من دخل مصر من الصحابه رضي الله تعالى عنهم

قد الف الامام محمد بن الربيع الجيزي في ذلك كتابا في مجلد ذكر فيه مايه ونيفا واربعين
صحابيا وقد فاته مثل ما ذكر او اكثر وقد الفت في ذلك تاليفا لطيفا استوعبت فيه

وزدت عليه ما فاته من تاريخ ابن عبد الحكم وتاريخ ابن يونس وطبقات ابن سعد والتجريد الذهبي
وغيرها فزادت العدة على ثلثمايه وها انا اشرع كتابي المذكور بر منه ليستفاد

## ذكر السحابه فيمن دخل مصر من الصحابه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كثيرا والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بشيرا ونذيرا
وبعد فقد الف الامام محمد بن الربيع الجيزي الذي والد صاحب الامام الشافعي رضي الله تعالى
عنه كتابا فيمن دخل مصر من الصحابه رضي الله تعالى عنهم في مجلد فاورد منه مايه وسغا واربعين
رجلا واورد فيه احاد منهم وما رواه اهل مصر عنهم وقد فاته جماعه لم يذكرهم ذكر بعضهم
ابن عبد الحكم في فتوح مصر وبعضهم ابن يونس في تاريخ مصر وبعضهم ابن سعد في طبقاته
وقد اردت ان الخص كتاب محمد بن الربيع واضم اليه ما فاته مرفوعا عليه صورة كوارتبه
على حروف المعجم وازيد التراجم فاذكر الاسم والكنيه واسم الاب والجد والنسب والسن والوفاه
وما تفرد الصحابي بروايته وقد اورد نادره او غريبه او كرامه وسميته در السحابه فيمن
دخل مصر من الصحابه والله اسال التوفيق انه ولي الاجابه

بن شرحبيل بن ابرهة **حرف الهمزة**

ابرهه
**ابرهه** بن شرحبيل بن ابرهة بن الصباح الحميري صحابي قال الوساطي في الانساب
وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فعرش له رداه وكان بالشام وكان يعد من الحكما وله روايه
وقع في مراة الزمان عن الهيثم ان عمرو بن العاصي بعثه الي الغرما ففتحها بعد ما فرغ من امر الفسطاط

ابيض
**ابيض** بن حمال بالحا المهملة بن مرثد بن ذي لحيان بضم اللام المازني السبائي قال ابن الربيع
اخبرني يحيى بن عثمان انه شهد فتح مصر قال البخاري وابن السكن له صحبه واحاديث
يعد في اهل اليمن وروى الطبراني انه وفد على ابي بكر رضي الله تعالى عنهما لما انتقض عليه
عمال اليمن روى حديثه اصحاب السنن الاربعه وابن حبان وروي ان ابيض بن حمال كان
بوجهه حزازة وهي العقوبا فالتقمت انفه فمسح النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه فلم
يبق ذلك اليوم وبه اثر

ابيض
**ابيض** غير منسوب كان اسمه اسود فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه ابيض قال
ابن يونس له ذكر فيمن دخل مصر وروي من طريق ابن لهيعة عن بكر بن سواده عن سهل
ابن سعد رضي الله تعالى عنه قال كان رجل يسمى اسود فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابيض قال الطبراني تفرد به ابن لهيعة قال الحافظ بن حجر في الاصابه لا ادري
هو ابيض بن حمال او غيره

ابيض
**ابيض** بن هني بن معويه ابو هبيرة قال في الاصابه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وشهد
فتح مصر ذكره ابن منده في تاريخه واستدركه ابو موسى وذكره ابن الكلبي في الجمهرة

ابي
**ابي** بن عمارة بكسر العين وقيل بضمها احد من صلى القبلتين ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل
مصر من الصحابه وقال لاهل مصر عنه حديث واحد وذكر ابن الكلبي ان اباه عمارة

ادرك

ادرك خالد بن سنان الذي يقال انه كان نبيا وقال المزي في التهذيب مدني سكن مصر له صحبه
وحديث في المسح على الخفين

احمد
**احمد** بن عجيان بجيم ومثناه تحتيه بوزن عثمان وقيل بوزن عليان همداني وفد
على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ذكره ابن يونس وقال لا اعلم له روايه وخطته
معروفه بجيزة مصر قال في الاصابه وضبطه ابن العربي بالمهمله فوهم

الاحب
**الاحب** بن مالك ذكره ابن الربيع فيمن دخلها ممن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف
له روايه قال في الاصابه سماه ابن الدباغ احب والصواب الاحرساني

احمر
**احمر** بن قطن الهمداني قال في الاصابه شهد فتح مصر فقال له صحبه ذكره ابن ماكولا
عن ابن يونس

ادهم
**ادهم** بن خطوه اللخمي الراشدي من بني راشدة من اذينه بن جذيله بنظم قال
ابن ماكولا هو صحابي ذكره سعيد بن عفير في اهل مصر ولم يقع له روايه وذكره ابن يونس

الارقم
**الارقم** بن حفينه التجيبي من بني نصر بن معويه قال ابن منده سمعت ابن يونس يقول
انه شهد فتح مصر وعداده في الصحابه

اسعد
**اسعد** بن عطيه بن عبيد القضاعي البلوي ذكره ابن يونس وقال بايع تحت الشجرة
وشهد فتح مصر له ذكر وليست له روايه

امرئ القيس
امرئ **القيس** بن الفاخر بن الطاخ الخولاني ابو شرحبيل شهد فتح مصر له ذكر في الصحابه
قاله ابن منده

اوس
**اوس** بن عمر بن عبد القاري نزيل مصر قال القضاعي في الخطط له صحبه ذكره في الاصابه
**اياس** بن البكير ويقال ابن ابي البكير بن عبد ياليل بن ناشب الليثي قال ابن الربيع بدري
شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث واحد اخبرنيه مقدام بن داود حدثنا ابو الاسود
نصر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة عن عياش بن عباس عن عيسى بن موسى عن اياس بن البكير
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب الله له اجر شهيد ووقي فتنة القبر
وقال يونس شهد فتح مصر ومات سنة اربع وثلاثين واستشهد اخوه عاقل ببدر واخوهم
خالد يوم الرجيع واخوهم عامر باليمامه قال ابن اسحق لا يعلم اربعة اخوة شهدوا بدرا
غير اياس واخوته هاجروا جميعا

اياس
**اياس** بن عبد الاسد القاري حليف بني زهرة ذكره سعيد بن عفير فيمن شهد فتح مصر
من الصحابه واختط بها دارا اخرجه ابن منده وذكره ايضا ابن عبد الحكم

ايمن
**ايمن** بن خريم بالمعجمه ثم الراء بن الاخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك الاسدي قال المبرد
في الكامل له صحبه وقال المرزباني قيل له صحبه وقال ابن عبد البر يوم الفتح وهو غلام
يفعة وقال ابن السكن له صحبه واخرج له الترمذي حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم
واستغربه وقال لا يعرف لايمن سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم قال الصولي كان ايمن يتشيع

خليل الخلفا لاعجابهم به وبحديثه لفصاحته وعلمه وكان به وضح فغيره بزعفران فكان عبد العزيز بن مروان وهو امير مصر يواصله ويحتمل له ما به من الوضح لاعجابه به كذا نقله في الاصابه وهو صريح بانه كان بمصر وقال المزي في التهذيب ذكره ابن منده وغيره في الصحابه وكناه ابو عطية الشاعر وقال شامي مختلف في صحبته وفي شعره في قتل عثمن رضي الله تعالى عنه ∴

∴ ان الذين تولوا قتله سفها ∴ لقوا اثاما وخسرانا وما ربحوا ∴

الاكدر الاكدر بن حمام بن عامر بن صعب اللخمي قال في الاصابه له ادراك قال سعيد بن عفير شهد فتح مصر هو وابوه قال ابو عمر الكندي في كتاب الخندق حدثني يحيى بن ابي معويه ابن خلف بن ربيعه عن ابيه حدثني الوليد بن سليمن قال الاكدر علويا وكان ذا فضل ودين وفقه في الدين وجالس الصحابه وروى عنهم وهو صاحب الفريضه التي تسمى الاكدريه وكان ممن ثار الي عثمن وكان معويه يتالف قومه به ويكرمه ويدفع اليه عطاه ويرفع نحليه فلما حاصر مروان اهل مصر احلب عليه الاكدر بقومه وحاربه كل امر يكرهه فلما صالح اهل مصر مروان علم ان الاكدر سيعود الي فعلاته فالب عليه قوما من اهل الشام فادعوا عليه قتل رجل منهم فدعاه فاقاموا عليه الشهادة وامر بقتله قال فحدثني موسي بن علي بن رباح عن ابيه قال كنت واقفا بباب مروان حين دعي الاكدر فجا ولا يدري فمدعي له فما كان باسرع من ان قتل فتنادي الجند قتل الاكدر فلم يتواحد حتي لبس سلاحه وحصروا باب مروان وهم زيادة علي ثمانين الف انسان فاغلق مروان بابه خوفا فمضوا وذهب دم الاكدر هدرا وروى ابن عمر الكندي من طريق ابن لهيعه ∴ قال مرض الاكدر بن حمام بالمدينه ليالي عثمان فجاء علي ابن ابي طالب عائدا فقال كيف تجدك قال لما يا امير المومنين قال كلا لتعيش زمانا وتعذرك علدر وتصير الي الجنة ان شا الله وقال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفين قال قلت للاعمش لم سميت الفريضه الاكدريه قال طرحها عبد الملك بن مروان علي رجل يقال له الاكدر كان ينظر في الفرايض فاخطا فيها قال في الاصابه لعله طرحها عليه قديما وعبد الملك يطلب العلم بالمدينه والا فالاكدر قتل قبل ان يلي عبد الملك الخلافه وروى ابن المنذر في التفسير عن ابن جريج في قوله تعالي لم تمسسهم سوا قال قد مر رجل من المشركين من بدر فاخبره اهل مكة بخيل محمد فرعبوا الخلسوا فقال ∴

∴ نعوت قلوصي من خيول محمد ∴ ونحذت ما قد يد موعد ∴

زعموا انه الاكدر بن الحمام اورده الحافظ ابن حجر في الاصابه في قسم المخضرمين وهم من ادرك زمن النبي صلي الله عليه ولم يسلم الا بعد وفاته وهم صحابه في قول ابن عبد البر وطايفه

## حرف البا

بحر بضم اوله وضم المهملة ايضا ابن ضبع بضمتين ايضا ابن اثه بن محمد الرعيني قال



ابن يونس وفد علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وقال في ترجمة حفيده بن مروان بن جعفر بن خليفه بن بحر كان شاعرا وهو القايل ∴

بوتا بوتا وجدي الذي عاطي الرسول يمينه ∴ وحنت اليه من بعيد رواحل ∴

قال وحفيدة الاخيرة جز ابو بكر بن محمد ولي مراكب دمياط في خلافة عمر بن عبد العزيز بن الاسود بن عبد شمس القتباني قال ابن يونس له صحبه شهد فتح مصر وقتل يوم فتح الاسكندريه ∴

برح برح بكسر اوله وسكون الرا بعدها مهمله بن عسكر بضم العين المهمله وسكون السين المهمله وضم الكاف بعدها را كذا ضبطه ابن ماكولا ونسبه الي قضاعه وقال المنذري كان السلفي يقوله عسكل ثلاثة بلام وقال ابن عبد الحكم يقال ابن حسكل والصواب عسكل قال ابن يونس له وفادة علي النبي صلي الله عليه وسلم وشهد فتح مصر واختط بها وسكنها وهو معروف من اهل البصره ∴

بسر بسر بضم اوله وسكون المهمله بن ارطاة وابن ابي ارطاه قال ابن حبان وهو الصواب وقال في الاصابه هو الاصح واسم ابي ارطاه عمير بن عويمر القرشي العامري ابو عبد الرحمن مختلف في صحبته فصح ان له صحبه اهل الشام وابن حبان والدارقطني وقال ابن يونس كان من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم شهد فتح مصر واختط بها وكان من شيعة معويه شهد صفين وولي البحرين له ووسوس في اخر ايامه وقال ابن السكن مات وهو خرف وقال ابن حبان كان يلي لمعاويه الاعمال وكان اذا دعي ربما استجيب له قال ابن الربيع وابن السكن مات ايام معويه بدمشق وقال خليفة وابن حبان مات في ايام عبد الملك بن مروان بالمدينه وقال المسعودي مات في خلافة الوليد سنه ست وثمانين وقال الواقدي ولد قبل وفاة النبي صلي الله عليه وسلم بسنتين وقال يحيي بن معين مات النبي صلي الله عليه وسلم وهو صغير قال الربيع ولاهل مصر عنه حديث واحد وحكايه ثم روى من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال كان بسر اذا كان ركب البحر قال انت بحر وانا بسر علي وعليك الطاعه سيروا علي بركة الله وقال المزي في التهذيب لم يرو عن النبي صلي الله عليه وسلم سوي حديثين حديث لا تقطع الايدي في الغزو اخرجه ابو داود والترمذي والنسايي وحديث ∴

بشر بشر بن ربيعه الخثعمي ويقال الغنوي قال ابن ابي حاتم مصري له صحبه وقال ابن السكن يعداده في اهل الشام وقال ابن الربيع دخل مصر وروى حديثه احمد والبخاري في التاريخ والطبراني وابن السكن وغيرهم من طريق المنذري المغيرة المعافري عن عبيد الله بن بشر بن ربيعة الغنوي ويقال الخثعمي انه سمع النبي صلي الله عليه وسلم يقول لتفتحن القسطنطينيه ولنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش قال عبيد الله فدعاني مسلمة بن عبد الملك فسالني فحدثته بهذا الحديث فغزا القسطنطينيه

بشير

بشير بفتح اوله وكسر المعجمه بن جابر بن عراب بضم المهمله العبسي قال ابن يونس وفد علي النبي صلي الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ولا تعرف له روايه وقال في الاصابه ضبطه ابن السمعاني بتحتيه ثم مهمله مصغره

بصره

بصره بن ابي بصرة الغفاري قال في الاصابه له ولابيه صحبه معدود فيمن نزل مصر اخرج حديثه ملك والاربعه بسند صحيح وقال ابن حبان يقال ان له صحبه وقال المزني في التهذيب له عن النبي صلي الله عليه وسلم حديث واحد رواه عنه ابو هريرة وهو حديث لا تعمل المطي الا الي ثلاثه مساجد قلت قد ذكره ابن سعد ايضا فيمن نزل مصر من الصحابه وقال هو وابوه وابنه صحبوا النبي صلي الله عليه وسلم ورووا عنه وقال الذهبي في التجريد هو وابوه صحابيان نزلا مصر

بلال

بلال بن الحرث بن عصم بن سعيد بن قرة المزني ابو عبد الرحمن من اهل المدينه اقطعه النبي صلي الله عليه وسلم العقيق وكان صاحب لوا مزينه يوم الفتح وكان يسكن ورا المدينه ثم تحول الي البصره ذكره ابن سعد في الطبقه الثالثه من المهاجرين وقال ابن الربيع شهد فتح مصر وتوفي سنه ستين وهو ابن ثمانين سنين

بعمر

بعمر بن عامر الهذلي ذكر ابو الفرج الاصبهاني انه شاعر مخضرم اسلم فيمن اسلم في عهد عمر نزل هو وابن عمه مصر واورد له في ذلك اشعارا ذكره في الاصابه في قسم المخضرمين

## حرف التا

تميم

تميم بن اوس الداري ابو رقيه بقاف مصغر من مشاهير الصحابه اسلم سنه تسع هو واخوه نعيم وذكر للنبي صلي الله عليه وسلم قصه الجساسه والدجال فحدث عنه النبي صلي الله عليه وسلم بذلك علي المنبر وعد ذلك من مناقبه واورده اهل الحديث اصلا لروايه الاكابر عن الاصاغر وكان نصرانيا من علما اهل الكتاب قال ابو نعيم وكان راهب اهل عصره وعابد فلسطين وغزا مع النبي صلي الله عليه وسلم وهو اول من اسرج السراج في المسجد واول من قص وذلك في خلافه عمر قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهل مصر حديث واحد وسكن فلسطين بعد قتل عثمن وكان النبي صلي الله عليه وسلم اقطعه بها قريه عينون مات سنه اربعين

تميم

تميم بن اياس البكري الليثي تقدم والده ذكره ابن يونس وقال شهد فتح مصر وقتل بها مع من استشهد قال في الاصابه وكان ذلك سنه عشرين ومقتضاه ان يكون ولد في عهد النبي صلي الله عليه وسلم

تبيع

تبيع بن عامر الحميري ابو عبيدة ابن امراة كعب الاحبار قال في الاصابه في قسم المخضرمين ادرك الجاهليه وذكره خليفه في الطبقه الاولي من اهل الشام وذكره ابو بكر البغدادي في الطبقه العليا من اهل حمص التي تلي الصحابه وكان رجلا دليلا للنبي صلي الله عليه وسلم الصلاة والسلام فعرض عليه الاسلام فلم يسلم حتي توفي النبي صلي الله عليه وسلم واسلم مع ابي بكر قال ابن يونس مات بالاسكندريه سنه احدي ومايه



## حرف الثا

ثابت

ثابت بن الحرث ويقال ابن حارثه الانصاري قال الذهبي في التجريد يعد في المصريين روي عنه الحرث بن يزيد وقال البغوي لا اعلم له غير حديث واحد قال في الاصابه بل له حديثان اخران والثلاثه من طريق ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عنه وقال الحسيني بضرب شهد بدرا

ثابت

ثابت بن رويفع ويقال رفيع الانصاري قال ابن ابي حاتم ثابت بن رويفع له صحبه سمعت ابي يقول هو شامي وهو عندي رويفع بن ثابت وقال ابن السكن نزل مصر وروي البخاري في تاريخه وابن منده وابن السكن من طريق الحسن البصري قال اخبرني ثابت بن رفيع من اهل مصر وكان يوم علي السرايا سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اياكم والغلول وقال ابن يونس ثابت بن رويفع بن ثابت بن السكن الانصاري روي عن ابن ابي مليكه البلوي وروي عنه يزيد بن ابي حبيب وقد روي الحسن البصري عن ثابت بن رفيع من اهل مصر واظنه ثابت بن رويفع هذا لان اباه معروف الصحبه في المصريين انتهي وقال البخاري في كتاب الصحابه ثابت بن رويفع الانصاري المصري وكان يوم علي السرايا سمع النبي صلي الله عليه وسلم حديث اياكم والغلول في المصريين

ثابت

ثابت بن طريف المرادي قال في الاصابه شهد فتح مصر وله صحبه ذكره ابن منده عن ابي يوسف

ثابت

ثابت بن النعمان بن امية بن امري القيس ابو حبه شهد فتح مصر قال ابن البرقي وابن يونس وليس هو البدري ووهم ابن منده فوحدهما

ثابت

ثابت مولي الاخنس بن شريق قال في الاصابه ذكر عبد الله انه شهد بدرا ولا يعرف له روايه وقد شهد فتح مصر ذكره ابن ماجه قاله في الاصابه

ثعلبه

ثعلبه بن ابي رقيه اللخمي شهد فتح مصر ذكره ابن يونس واخرجه ابن منده

ثوبان

ثوبان بن بجدد ويقال ابن جحدر مولي رسول الله صلي الله عليه وسلم من اهل السراة اصابه سبا فاشتراه النبي صلي الله عليه وسلم من السراة فاعتقه ولم يزل معه في الحضر والسفر حتي توفي فخرج الي الشام فنزل الرملة ثم انتقل الي حمص فاقام الي ان مات بها سنه اربع وخمسين وقال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث واحد وروي ابن السكن عن ثوبان ان رسول الله صلي الله عليه وسلم دعي لاهله فقلت انا من اهل البيت فقال في الثالثه نعم ما لم تقم علي باب سده او تاتي اميرا تساله وروي ابو داود عن ثوبان رضي الله تعالي عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من تكفل لي ان لا يسال الناس تكفلت له بالجنه فقال ثوبان انا فكان لا يسال احدا شيا

ثمامة

ثمامه الردماني مولاهم قال في الاصابه له ادراك شهد مع مولاه خارجه بن حذافه

فتح مصر صحبة عمرو بن العاصي ذكره ابن يونس

ثمامة بن ابي ثمامه بكر الجذامي ابو سوادة قال في التجريد له ذكر في تاريخ مصر وصحبة

## حرف الجيم

جابر — **جابر** بن اسامه الجهني يكنى ابا سعاد نزل مصر ومات بها ذكره ابن يونس

جابر — **جابر** بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري يكنى ابا عبد الله وابا عبد الرحمن وابا محمد احد المكثرين عن النبي صلى الله عليه وسلم روى مسلم عنه انه غزى مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة وفي نصف وكيع عن هشام بن عروة قال كان لجابر بن عبد الله حلقة في المسجد النبوي يوخذ عنه العلم قال ابن الربيع قدم مصر على عقبة بن عامر ونقال على عبد الله ابن انيس ليسال عن حديث القصاص وذلك في ايام مسلمة بن مخلد ولاهل مصر عنه حديث نحو عشرة احاديث اخرج البغوي عن قتادة كان اخر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم موتا بالمدينة جابر قال ابن حبان مات بعد ان عمي سنة ثمان وسبعين وقيل سنة سبع وقيل اربع وقيل ثلاث وستين ويقال انه عاش اربعا وتسعين سنة

### ذكر الحديث الذي رحل فيه جابر بن عبد الله الى مصر

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا سعد بن عبد العزيز التنوخي قال قدم جابر ابن عبد الله على مسلمة بن مخلد التنوخي وهو امير على مصر فقال له ارسل الى عقبة بن عامر الجهني حتى اساله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه قال ابن الربيع حدثني احمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثني محمد بن مسلم الطائفي عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله ابن محمد بن عقيل بن ابي طالب عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان عبد الله بن انيس الجهني وكان عداده في الانصار يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا في القصاص قال جابر بن عبد الله فخرجت الى السوق فاشتريت بعيرا ثم شددت عليه رحلا ثم سرت اليه شهرا فلما قدمت عليه مصر سالت عنه رجلا حتى وقفت على بابه فسلمت فخرج الي غلام اسود فقال من انت قلت جابر بن عبد الله فدخل عليه فذكر ذلك له فقال قل له اصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الغلام فقال ذلك لي فقلت نعم فخرج الي فالتزمني والتزمته فقال ما جاء بك يا اخي قلت حديث تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القصاص لم يبق احد يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرك اردت ان اسمعه منك قبل ان تموت او اموت قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة حشر الله الناس حفاة عراة غرلا بهما ثم جلس على كرسيه تبارك وتعالى ثم ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يقول انا الملك الديان لا ظلم اليوم لا ينبغي لاحد من اهل الجنة يدخل الجنة ولا احد من اهل النار عنده مظلمة ولا ينبغي لاحد من اهل النار يدخل النار ولا احد من اهل الجنة عنده مظلمة حتى الطمه بيده فقيل يا رسول الله فكيف وانما ياتي الله يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما قال من الحسنات والسيات قال له بعض القوم ما البهم

قال

قال سالت عنها جابر بن عبد الله فقال الذين لا شي معهم قال ابن الربيع وحدثنا علي بن الحسن بن الربيع بن اسحق عن احمد بن يحيى بن وزير ابو نعيم عن ابن المبارك عن داود بن عبد الرحمن العطار عن القاسم بن عبد الواحد بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال سرت الى عبد الله بن انيس وهو بمصر اساله عن حديث ثم ذكره

جابر — **جابر** بن حامد الصدفي قال ابن يونس وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وروى ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي عن ابيه عن جده مرفوعا قال سيكون بعدي خلفا وبعد الخلفا امرا وبعد الامرا ملوك وبعد الملوك جبابرة وبعد الجبابرة يخرج رجل من اهل بيتي يملا الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يكون من بعده القحطاني والذي نعني محمد بيده ما هو بدونه قال في الاصابه وقد خالفه الاوزاعي فرواه عن قيس بن جابر عن ابيه عن جده فعلى هذا فالرواية لماجد والد جابر ويكون الضمير في رواية ابن لهيعة في قوله عن جده يعود على قيس انتهى قلت قال ابن الربيع جابر الصدفي ويقال قيس الصدفي واورد الحديث من طريق ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن جابر بن قيس عن ابيه عن جده ثم قال روى عبد الرحمن ابن قيس عن جابر والله اعلم

جابر — **جابر** بن ياسر بن عويص بن عوف بن الرعيني القتباني قال ابن منده له ذكر في الصحابة وقال ابن يونس شهد فتح مصر وهو جد عياش وجابر بن عياش بن جابر

جاحل — **جاحل** ابو محمد الصدفي روى ابن منده من طريق ابن وهب ثنا ابو الاسيم موذن مسجد دمياط عن سراحيل بن يزيد عن محمد بن مسلم بن جاحل عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اصحابهم لهذا القران من امتي منافقوهم قال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وذكره ابو نعيم فقال ليست له صحبة ولم يذكره احد من المتقدمين ولا من المتاخرين قال في الاصابه فقد ذكره محمد بن الربيع الجيزي في تاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر وقال لا نعرف له حضور الفتح ولا خطة بمصر وللمصريين عنه حديث فذكره وذكره ايضا ابن يونس وابن زبر فلا بن منده فيهم اسوة انتهى قلت قال ابن الربيع ولم يرو عنه غير اهل مصر فيما اعلم

جباره — **جبارة** بالكسر والتخفيف بن زرارة البلوي قال ابن يونس صحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وليست له رواية وقال ابن الربيع بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر وكان اسمه حبارة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم جبارة

[illegible]

ك بن كعب القبطي مولى بني غفار ويقال مولى ابي بصرة الغفاري قال في الاصابه حكى ابن يونس عن الحسن بن علي بن خلف بن قديد انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ... قال الحسن وقد رايت بعض ولده بمصر قال في التجريد قال سعيد بن عفير فالقبط تفتخر بان منهم من صحب النبي صلى الله عليه وسلم وقال هاني بن المنذر مات سنة ثلاث وستين

وذكر ابن ماكولا جبر بن انس بن سعد بن عبد الحكم ما نصه تزعم القبط ان رجلا منهم قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ريد زيد بن جبر وهو كان رسول الله المقوقس الي رسول الله بمارية واختها وبما اهدي معهما ؛؛

جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن اسيرة الانصاري اخو بن مسعود البدري ذكره الطبراني فيمن شهد صفين مع علي في الصحابه وروي البخاري في تاريخه وابن السكن من طريق بكير بن الاشج عن سليمن بن يسار انهم كانوا في غزوة بالمغرب مع معويه بن حديج فنعل الناس ومعه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد كذلك غير جبله بن عمرو الانصاري ورواه ابن الربيع وابن مندة من طريق خالد بن ابي عمران عن سليمن بن يسار انه سيل عن النفل في الغزو فقال لم ار احدا يعطيه غير ابن حديج نفلنا في افريقيه الثلث بعد الخمس ومعنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين ناس كثير فابي جبلة بن عمرو بن الانصاري ان ياخذ منه شيا قال في التجريد شهد احد او شهد فتح مصر وشهد صفين وغزا افريقيه وهو من اهل المدينه مع معوية ابن حديج فقتلنا في افريقيه سنه خمسين وكان فاضلا من فقها الصحابه قاله ابن عبد البر وقال روي عنه من اهل المدينه ثابت بن عبيد وسليمن بن يسار وقال ابن سيرين كان بمصر رجل من الانصار يقال له جبله جمع بين امراة رجل وابنته من غيرها ؛؛

جدره بضم ثم بسكون ابن سبرة العبي قال ابن يونس له صحبه وشهد فتح مصر ؛؛

جديع بن بلال بالتصغير فيهما المرادي الكعبي قال ابن يونس في تاريخ مصر له صحبه وخدم النبي صلى الله عليه وسلم ولا اعلم له رواية وهو جد ابي ظبيان عبد الرحمن بن مالك ؛؛

جرهد بن خويلد بن بجرة الاسلمي ابو عبد الرحمن كان من اهل الصفه قال ابن الربيع شهد فتح مصر روي الطبراني عن جرهد انه اكل بيده الشمال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل باليمين فقال انها مصابه فنفث عليها فما شكي حتى مات قال الواقدي كانت له صحبه له دار بالمدينه ومات بها في اخر خلافة يزيد وقال غيره مات سنه احدي وستين .

جعثم الخير بن خليبه بن شاجي بن موهب الصدفي بايع تحت الشجرة وكساه النبي صلى الله عليه وسلم قميصه ونعله واعطاه من شعره قال ابن يونس شهد فتح مصر ووهم ابن عبد البر حيث قال انه قتل في الرده لتصحيف وقع له نبه عليه في الاصابه ؛؛

جميل بن معمر بن حبيب الجمحي قال المبرد في الكامل له صحبه وكان قاضيا لعمر بن الخطاب ولا نسب بينه وبين جميل العذري الشاعر صاحب بثينه وهو الذي اخبر قريشا بالخبار باسلام عمر حين اجره واستكتمه ثم اسلم وشهد فتح مكة وحنينا قال ابن يونس وشهد فتح مصر ومات في ايام عمر وحزن عليه حزنا شديدا وقارب المايه فانه شهد فتح الفجار وهو رجل وكان ابوه من كبار الصحابه ؛؛

جنادح بن ميمون قال ابن مندة عن ابن يونس يعد في الصحابه وشهد فتح مصر ؛؛

جناده

جنادة بن ابي امية الازدي ابو عبد الله الشامي مختلف في صحبته قال في الاصابة وقد روي حديثين صحيحين دالين على صحة صحبته قال ولم يصح عندي اسم ابيه وقال ابن يونس كان من الصحابة شهد فتح مصر وروي عنه اهلها وولي البحر لمعويه وكذا قال ابن الربيع قال خليفه مات سنه ثمانين وقال في التجريد له صحبه شهد فتح مصر واسم ابيه كبير ؛؛

جنادة بن ملك الازدي قال في التجريد نزل مصر قال وقد قال ابن سعد انه غير جناده ابن ابي اميه وتابعه على ذلك ابن عبد البر زاد في الاصابه وفرق بينهما ايضا ابو حاتم وغير واحد وذكر عبد الغني بن سرور المقدسي عن ابي نعيم الجمع بينهما قال وجمع بينهما ايضا ابن السكن وابن منده والذي يظهر انه وهم ؛؛

جناب بن مرثد ابو حاي الرعيني اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبايع معاذا باليمن ثم شهد فتح مصر ذكره ابن يونس وغيره واورده في الاصابه في قسم المخضرمين

## حرف الحا

حابس بن ربيعة التميمي قال ابن حبان له صحبه وقال ابن السكن يعد في المصريين روي عنه ابنه حيه بتشديد التحتيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العين حق رواه الامام احمد والبخاري في تاريخه والترمذي وابن خزيمة ؛؛

حابس بن سعيد الثمالي ذكره عبد الصمد بن سعيد الحمصي في تسمية من نزل بحمص من الصحابه قال وكان بحمص ثم ارتحل الي مصر ؛؛

الحارث بن تبيع الرعيني ذكر عبد الغني بن سعيد عن ابن يونس انه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شهد فتح مصر وابوه ضبطه عبد الغني بضم الفوقيه وابن ماكولا بفتحها ؛؛

الحارث بن جبيب بن خزيمة بن ملك بن حسل بن عامر بن لوي القرشي العامري ذكره خليفه ابن خياط في من نزل مصر من الصحابه قال وقتل بافريقيه مع معبد بن العباس بن عبد المطلب

الحرث بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر له روايه وامه حجيلة بنت جندب الهلاليه وقيل ام ولد غضب عليه ابوه العباس فطرده الي الشام فصار الي الزبير بمصر فقدم به الزبير على العباس وشفع له قاله ابن الكلبي وغيره

حاطب بن ابي بلتعه بفتح الموحدة والفوقيه والمهملة ولام ساكنة بن عمرو بن عمير شهد بدرا ودخل مصر رسولا من النبي صلى الله عليه وسلم الي المقوقس ثم ورد عليه ايضا رسولا من ابي بكر رضي الله تعالى عنه روي مسلم عن جابر ان عبد الحاطب بن ابي بلتعة جا يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال لا انه شهد بدرا والحديبيه مات سنه ثلاثين وله خمس وستون سنة قال ابن عبد البر لا اعلم له غير حديث واحد من من زارني بعد موتي الحديث ووجد له ثلاثة احاديث غيره ؛؛

حسان بكسر اوله على المشهور وقيل بفتحها وهو بالموحدة وقيل بالتحتيه بن نوح بضم الموحدة

بعدها مهملة مسددة الصدابي ذكره ابن الربيع وقال لاهل مصر عنه حديث واحد وله عند
الطبراني حديثان وقال في التجريد له وفادة شهد فتح مصر

**حبان** بالكسر وموحدة ابن ابي جبله قال في الاصابه له ادراك قال ابن يونس بعثه
عمر بن الخطاب الي اهل مصر يفقههم وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال غيره
مات بافريقيه

**حبيب** بن اوس بن ابي اوس الثقفي ذكره ابن يونس فيمن شهد فتح مصر قال في الاصابه
فدل علي ان له ادراكا ولم يبق في ثقيف في حجة الوداع احد الا وقد اسلم وشهدها
فيكون صحابيا وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين

**الحجاج** بن خلق السلمي بضم اوله وفتح اللام وقال ابن يونس له صحبة فيما قيل
ولا اعلم له رواية

**حذيفه** بن عبد المرادي قال في التجريد ادرك الجاهليه وشهد فتح مصر زاد في الاصابه
ولا يعلم له روايه فيما ذكره ابن منده عن ابن يونس

**حرام** بن عوف البلوي بن نبي جعل قال في الاصابه بكسر اوله وراي ذكره ابن الربيع
فيمن نزل مصر من الصحابه عن سعيد بن عفير انه ممن بايع تحت الشجره في رهط
قومه وقال في التجريد بالراله صحبة شهد فتح مصر قاله ابن يونس

**حرمله** بن سلمي من بني برد قال في الاصابه له ادراك شهد فتح مصر ذكره الكندي

**حسان** بن اسد وفي التجريد ابي سعيد الحجري ذكر ابن يونس له ان له صحبه وانه
شهد فتح مصر

**الحكم** بن الصلت بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف القرشي قال في التجريد شهد
خيبر وكان من رجال قريش استخلفه محمد بن ابي حذيفة علي مصر لما سار الي عمرو بن
العاصي بالعريش وله حديث اخرجه ابو موسي من طريق ابن وهب عن حرملة
ابن عمران عن عبد العزيز بن حبان عن الحكم بن الصلت رفعه لا تقدموا بين ايديكم
في صلاتكم وعلي جنائزكم

**حمزة** بضم اوله وبالراي ابن عبد كلال بن عريب الرعيني ادرك الجاهليه وسمع من عمرو
ذكره ابو زرعة في الطبقة العليا التي تلي الصحابه قال ابن يونس شهد فتح مصر روي عنه
رشد بن ابي سعد وغيره ووثقه ابن حبان

**حمزة** بن عمرو الاسلمي المدني ابو صالح وقيل ابو محمد قال ابن الربيع شهد فتح مصر
وفي التهذيب للمزي انه الذي بشر كعب بن مالك بتوبة الله تعالي عليه مات سنة احدي
وستين وله احد وسبعون سنة حديثه في الصحيحين

**حميل** بالتصغير من بصره بن ابي بصره الغفاري ابو بصره ذكره ابن سعد فيمن
نزل مصر من الصحابه وقال صحب النبي صلي الله عليه وسلم مع ابيه وجده وروي عنه وذكره

البخاري

البخاري في تاريخ الصحابه وقال حديثه في المصريين قال ويقال جميل وهو وهم قال
علي بن المديني سالت شيخا من بني غفار فقلت له هل تعرف فيكم جميل بن بصره قلته
بفتح الجيم فقال صحفت يا شيخ والله انما هو حميل بالتصغير والمهملة وهو جد هذا
الغلام واشار الي غلام معه

**حنظلة** صاحب النبي صلي الله عليه وسلم دخل مصر ذكره ابن الربيع ولم يزد عليه قلت
وفي الصحابة جماعة يسمو بهذا الاسم واقربهم الي هذا حنظله العتقي احد من نزل
حمص روي عنه غضيف بن الحرث او حنظلة بن الطفيل السلمي احد الامرا في فتوح
الشام

**حيان** بالتحتيه بن كرز البلوي شهد فتح مصر وله صحبه قاله ابن يونس

**حيي** بتحتيتين مصغرا ابن حرام الليثي قال ابن الربيع لاهل مصر عنه حديث واحد
وذكره ابن يونس في تاريخ مصر وقال له صحبة وقال ابن السكن له صحبه عداده في المصريين
وقال القضاعي في الخطط يقال ان له صحبة وقال في التجريد نزل الشام

**حيويل** بن ناشرة بن عبد غامر الكعبي قال في الاصابه ادرك النبي صلي الله عليه وسلم ولم يره
وشهد فتح مصر وشهد صفين مع معوية وهو جد قرة بن عبد الرحمن بن حيويل

**حيوه** بن مرثد التجيبي ثم الاندولي قال في الاصابه له ادراك شهد فتح مصر
ولا اعلم له رواية

## حرف الخا

**خارجه** بن حذافه بن غانم بن عامر العدوي احد الفرسان قيل كان يعد بالف فارس
وهو ابن مسلمة الفتح وامد به عمر عمرو بن العاصي فشهد معه فتح مصر واختط بها
وكان علي شروط عمرو بن العاصي فحصل لعمرو ليلة مغص فاستخلفه علي الصلاه فقتله
الخارجي الذي انتدب لقتل عمرو وهو يظنه عمرا وقال اردت عمرا واراد الله خارجة
وذلك ليلة قتل علي بن ابي طالب وفيه يقول الشاعر

فليتها اذ فدت عمرا بخارجة ❊ فدت عليا بمن شات من البشر

له حديث واحد في الوتر قال ابن الربيع لم يرو عنه غير المصريين قال في المراه وله من
الولد عبد الرحمن وابان

**خالد** بن ثابت بن ظاعن العجلاني الفهمي قال ابن يونس شهد فتح مصر وولي بحر مصر سنه
احدي وخمسين واغزاه مسلمة بن مخلد افريقيه سنه اربع وخمسين قال في الاصابه
ذكرته اعتمادا علي انهم كانوا لا يومرون في الفتوح الا الصحابه

**خالد** بن العنيس صحابي دخل مصر ولا نعرف له روايه كذا قاله ابن الربيع قال وذكر
سعيد بن عفير انه من بلي وانه بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر وذكره ابن يونس ايضا
وتعقب مغلطاي علي ابن الاثير في نقله اياه عن ابن الربيع الجيزي بانه ليس في كتاب ابن الربيع

قلت ليس كما زعم بل هو في اخر كتابه كما ستقف عبارته اول الترجمه ..

**خرشه** بن الحرث ويقال له ابن الحر المحاربي الازدي قال ابن السكن له صحبه نزل مصر
وذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابه وذكره ابن الربيع وقال لاهل مصر عنه حديث
واحد وقال في التجريد له وفاده وشهد فتح مصر وقال في الاصابه الراجح ابن الحرث
واما خرشه بن الحر فذلك اخر تابعي وقد فرق بينهما البخاري وابن حبان وقال الحسيني
في رجال المسند خرشه بن الحارث ابو الحرث المرادي نزل مصر له صحبه ورواية عند يزيد
ابن ابي حبيب ..

**حرمله** بن الحرث مصري له صحبه حديثه عند ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قاله
ابو عبد البر وتبعه في التجريد قال في الاصابه اظنه وهما نشا عن تصحيف والما هو خرشه
ابن الحارث ..

**خليد** المصري قال بكر بن عبد الله المزني ان رجلا يقال له خليد له صحبه كان بمصر كذا في التجريد
تبعا لعبدان والباوردي قال في الاصابه وهو غلط نشا عن تصحيف والمحفوظ
انه مسلمة بن مخلد ..

**خارجه** بن عقال الرعيني الوحادي قال في الاصابه له ادراك شهد فتح مصر ..

**خبار** بن مرثد التجيبي ثم الاندوي قال في الاصابه له ادراك قال ابن يونس شهد
فتح مصر وكان ديّنا فيهم قلت اخشى ان يكون صحف بحيوه بن مرثد السابق ..

## حرف الدال

**دحيه** بن خليفة بن فروة بن فضاله الكلبي من مشاهير الصحابه اول مشاهده الخندق
وقيل احد وكان يضرب به المثل في حسن الصورة وكان جبريل ينزل على صورته روى
العجلي في تاريخه عن عوانة بن الحكم قال اجمل الناس من كان جبريل ينزل على صورته
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان دحية اذا قدم المدينه لم يبق معصر الا خرجت
تنظر اليه ذكره ابن قتيبه في الغريب وهو رسول النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر قال ابن
البرقي له حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الاصابه يجتمع لنا عنه نحو ستة
احاديث قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقد نزل دمشق وسكن المزه عاش الى خلافة معويه

**دمون** قال في الاصابه رفيق المغيرة بن شعبه في سفره الى المقوقس بمصر وله معه قصه
في قتل المغيرة رفقته واخذه اسلابهم ومجيئه بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل منه
الاسلام ولم يقبل المال ذكره الواقدي ..

**ديلم** بن هوشع الحبشاني الحميري ويقال ابن ابي ديلم ويقال ابن فيروز قال في الاصابه
صحابي سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الاشربه وغير ذلك ونزل مصر وروى عنه اهلها
قال ابن يونس كان اول وافد على النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن من عنده معاذ بن جبل
وشهد فتح مصر وروى عنه ابو الخير مرثد وقد ذكر جماعة من الاصابه انه يكنى بابا وهب



ورده ابن يونس بان تلك كنيته رجل اخر حبشاني تابعي وصوبه في الاصابه ان اسم ابي
الصحابي هوشع وقال ان ابا الخير مرثد المصري تفرد بالروايه عنه وذكر ابن الربيع انه
من موالي بني هاشم قال ولاهل مصر عنه حديث واحد وقال بعضهم في اسمه دلم
قال في الاصابه والصواب ديلم ..

## حرف الذال

**ذو قربات** بفتحات الحميري ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابه قال
ابن يونس يقال ان له صحبه وقال ابن منده اختلف في صحبته وقال في التجريد الصحيح
انه لا صحبة له ..

## حرف الرا

**رافع** بن ثابت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم رطبا نزل مصر كذا في التجريد قال
في الاصابه هو رويفع بن ثابت فرق بينهما ابن منده وهما واحد قاله ابو نعيم ..

**رافع** بن مالك ذكره الكندي فيمن دخل مصر من الصحابه والذي في الصحابه بهذا
الاسم رافع بن مالك بن العجلان الزرقي شهد العقبه وكان احد النقبا ..

**ربيعه** بن زرعة الحضرمي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر قاله ابن
يونس ذكره في التجريد والاصابه ..

**ربيعة** بن شرحبيل بن حسنه قال ابن الربيع صحابي شهد فتح مصر ولا يعرف له
حديث وقال في التجريد له رواية شهد فتح مصر روى عنه جعفر وابن يونس يقال
ان عمرو بن العاصي كان يستعمله على بعض العمل ..

**ربيعه** بن عباد الديلي قال ابن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر من الصحابه
لغزو المغرب قال في الاصابه وابوه بكسر المهمله وتخفيف الموحدة على الصواب
ويقال بالفتح والتشديد قال ابن عبد البر عمر بن ربيعة طويلا وذكر خليفه وابن سعد
انه مات في خلافة الوليد ..

**ربيعة** بن الغاز ويقال الغارسي قال في التجريد والاصابه يعد في المصريين
روى عنه زياد بن نعيم وذكره ابن يونس ..

**رسيم** ابو عميره المزني بفتح العين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في اهل
مصر ولاهل مصر عنه حديث قاله ابن الربيع وابن يونس وكذا في التجريد والاصابه

**رشدان** المصري كذا ذكره البخاري في كتاب الصحابه ولم يرد عليه قال في الاصابه رشد
ان الجهني له صحبه قاله البخاري وروى ابن السكن عنه انه كان يدعى في الجاهليه
غيان بغين معجمة وتحتانيه مشددة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بل انت رشدان

**ركب** المصري كذا ذكره البخاري في كتاب الصحابه وقال عباس الدوري له صحبه
وقال ابن عبد البر كندي له حديث حسن وليس بمشهور في الصحابه وقد اجمعوا على ذكره

فيهم روي عنه فصيح العبسي وقال ابن منده لا يعرف له صحبه وقال البغوي لا ادري من النبي صلي الله عليه وسلم ام وقال ابن حبان يقال ان له وذكره ابن الربيع ؞

رويفع
**رويفع** بن ثابت بن السكن البخاري نزل مصر وولاه معاوية علي طرابلس سنه ست واربعين وقال في التجريد يعد في المصريين له صحبة رواية روي عنه جماعه وقال ابن الربيع شهد واختط بها ولاهل مصر عنه نحو عشرة احاديث ؞

## حرف الزاي

الزبير
**الزبير** بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزي الاسدي ابو عبد الله حواري رسول الله صلي الله عليه وسلم وابن عمته واحد العشرة المشهود لهم بالجنه واحد اعلام السابقين البدريين اسلم وله اثنا عشره سنة وقيل ثمان سنين وهاجر الهجرتين قال عروة كان الزبير طويلا تخط رجلاه الارض اذا ركب اخرجه الزبير بن بكار وكان له الف مملوك يؤدون اليه الخراج فكان لا يدخل بيته منها شيا يتصدق به كله اخرجه يعقوب ابن سفين قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولاهل مصر عنه حديثا واحدا قتل راجعا من وقعة الجمل بوادي السباع في جمادي الاولي سنه ست وثلاثين وله ستين او سبع وستون سنه ؞

زهير
**زهير** بن قيس البلوي ابو سداد قال ابن يونس يقال ان له صحبه شهد فتح مصر وندبه عبد العزيز بن مروان وهو امير علي مصر الي برقه لخاطبه لسبي فاجاءه زهير يقول لرجل جمع ما انزل الله علي نبيه قبل ان تجتمع ابواك هذا وبعث الي برقه فلقي الروم في عدد قليل فقاتل حتي قتل وذلك سنه ست وتسعين ؞ قال في التجريد روي عنه سويد بن قيس التجيبي فقط ؞

زياد
**زياد** بن الحارث الصدائي بضم الصاد المهملة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث واحد وقال في التجريد بايع وحديثه في الاذان في جامع الترمذي نزل مصر وقال البخاري قال بعضهم زياد بن حارثه وزياد بن الحارث اصح وقال ابن سعد نزل مصر روي عنه المصريون ؞

زياد
**زياد** المعافري قال في التجريد تبعا لابن عبد البر مصري له صحبه روي عنه يزيد ابن نعيم وقال في الاصابه يعد في اهل مصر اخرج حديثه ابن ابي خيثمه وابن السكن من طريق زيد بن عمرو عن يزيد بن نعيم سمعت زيادا الغفاري علي المنبر في الفسطاط يقول سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا الحديث

زياد
**زياد** بن قايد اللخمي قال في الاصابه في قسم المخضرمين شهد فتح مصر وعاش الي ان ربي الاكدر بن حمام لما قتل في جمدي الاخرة سنه خمس وستين ومروان يومئذ بمصر ذكره ابو عمرو الكندي ؞

زياد
**زياد** بن نعيم الحضرمي قال في التجريد مصري قيل له صحبه وقال في الاصابه

ذكره

ذكره ابن ابي خيثمه والبغوي في الصحابة ؞

زياد
**زياد** بن جهور اللخمي قال في التهذيب شهد فتح مصر ونزل فلسطين روي عنه ابناه ابن عبد الطولاني قال في الاصابه له ادراك شهد فتح مصر ثم شهد صفين مع معويه وكانت معه الرايه فلما قتل عمار تحول الي عسكر علي ذكره ابن يونس ومن تبعه ؞

## حرف السين

السايب
**السايب** بن خلاد بن سويد الانصاري قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقدم علي عقبة ه فاستذكره حديث من ستر عورة ذكر الحديث الذي رحل فيه السايب بن خلاد الي مصر قال ابن عبد الحكم ذكر يحيي بن حسان عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال ان السايب بن خلاد الانصاري قدم علي عقبة بن عامر الجهني فقال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم قال نعم قال فراح ولم يقدم من المدينه الا لذلك اخرجه محمد بن الربيع الجيزي وحدثنا عبد الله بن صالح حدثنا يحيي بن ايوب عن عياش بن عباس القتباني عن واهب بن عبد الله المعافري قال قدم رجل من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم من الانصار علي مسلمة بن مخلد فخرج مسلمة فقال انزل فقال لا حتي ترسل الي عقبة بن عامر فارسل اليه فاتاه فقال هل سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من وجد مسلما علي عوره فسترها فكانما احيي موءودة من قبرها فقال عقبه قد سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ذلك وقال محمد بن الربيع اخبرني يحيي بن عثمان بن صالح ان يومين عبد الاعلي اخبرني عبد الجبار ابن عمران مسلم بن ابي حرة حدثه عن رجل من اهل قبا انه قدم مصر علي مسلمة بن مخلد فضرب عليه الباب فاستاذن عليه فخرج مسلمة اليه فقال انزل فقال لا ولكن ارسل معي الي فلان رجل من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم قال حسبت انه قال سرق فذهب اليه في قرية فقال له هل تذكر مجلسا كنت انا وانت فيه مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وليس معنا احد غيرنا فقال نعم فقال كيف سمعته يقول قال سمعته يقول من اطلع من اخيه علي عورة ثم سترها جعلها الله له يوم القيمة حجابا من النار قال كنت اعرف ذلك ولكن اوهمت فكرهت ان احدث به علي غير ما كان ثم ركب علي صدر راحلته ثم رجع ؞

السايب
**السايب** الغفاري ذكره ابن الربيع وقال لا يوقف له علي حضور الفتح ولاهل مصر عنه حديث واحد من طريق ابن لهيعة عن ابي قبيل عن رجل من بني غفار حدثه ان امه اتت به الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وعليه تميمة قال فقطع رسول الله صلي الله عليه وسلم تيميتي وقال لها ما اسم ابنك فقالت السايب فقال النبي صلي الله عليه وسلم بل اسمه عبد الله فقلت اجيب بكلتيهما قال لا والله ما كنت لا اجيب الا علي اسم رسول الله صلي الله عليه وسلم الذي سماني ؞

السايب
**السايب** بن هشام بن عمرو العاوي قال في التجريد يقال انه راي النبي صلي الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وولي القضا بها لمسلمة بن مخلد ولا نحا ما وابوه صحابي ؞

سحدور

سحدور بسين مهملة ثم خا معجمة وقيل بسين معجمة ثم حا مهملة بن ملك الحضرمي ابو علقمة
قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر راه ابن يونس وحصهم على حرب مروانما افتقد مصر

سرق

سرق بن اسيد ويقال اسد الجهني ويقال الديلي ويقال الانصاري نزل الاسكندرية
ذكره ابن الربيع وابن سعد واخرج عن عبد الرحمن بن البيلماني قال كنت بمصر فقال لي رجل
الا ادلك على رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قلت بلى فاشار الى رجل فجئته فقلت من انت
يرحمك الله فقال انا سرق فقلت سبحان الله ينبغي لك ان تسمى بهذا الاسم وانت رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماني سرق فلم ادع ذلك ابدا
قلت ولم سماك بسرق قال قدم رجل من البادية ببعيرين له يبيعهما فابتعتهما منه وقلت
له انطلق حتى اعطيك فدخلت بيتي ثم خرجت من خلف لي وقضيت بثمن البعير حاجة لي
وتغيبت حتى ظننت ان الاعرابي قد خرج فخرجت والاعرابي مقيم فاخذني فقدمني الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت
قلت قضيت بثمنهما حاجة يا رسول الله قال فاقضه قلت ليس عندي قال انت سرق اذهب به
يا اعرابي فبعه حتى تستوفي حقك فجعل الناس يسومونه بي ويلتفت اليهم فيقول
ما تريدون قالوا وماذا تريد نريد ان نفتديه منك قال فوالله ان منكم احد احوج الى الله
مني اذهب فقد عتقتك اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه ⁂

سعد

سعد بن ابي وقاص واسمه مالك بن اهيب بن عبد مناف القرشي ابو اسحق الزهري
احد العشرة وفارس الاسلام وسابع سبعة في الاسلام وصاحب الدعوة المجابة بدعا النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك قال ابن الربيع شهد فتح مصر ووردها رسولا من قبل عثمن ولاهل
مصر عنه حديث واحد مات بالعقيق وحمل الى المدينه فدفن بالبقيع سنة خمس وخمسين
وقيل سنة ست وقيل سبع وله بضع وسبعون سنه وهو اخر العشرة وفاة ⁂

سعيد

سعيد بن سنان الكندي قال في التجريد روى عنه ابنه ذكره ابن يونس ⁂

سعيد

سعيد بن مالك بن الاقيصر بن ملك بن قريع ابو الكنود الازدي قال ابن يونس له وفادة
وشهد فتح مصر ومن ولده اليوم بقيه بمصر روى عنه ابنه الاشيم ⁂

سعيد

سعيد بن يزيد الازدي ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابه ولم يذكره غيره وقال
في التجريد مصري روى عنه ابو الخير اليزني وزعم ان له صحبه ⁂

سفين

سفين بن هاني بن جبير ابو سالم الجيشاني قال في التجريد مصري وله روايه قال ابن
يونس شهد فتح مصر ومات بالاسكندريه زمن عبد العزيز بن مروان ⁂

سفين

سفين بن وهب الخولاني ابو ايمن له صحبة ورواية ووفادة شهد حجة الوداع وفتح مصر
فيها علوا وثقبه وسكن المغرب قال ابن الربيع لم يروا عنه غير اهل مصر فيما اعلم ولهم
عنه حديثا ثمات سنة احدى وتسعين ⁂

سلامه

سلامه بن قيصر الحضرمي وقيل سلمة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث

واحد

حديث واحد ⁂

سلكان

سلكان بن ملك قال في التجريد مصري روى عنه يزيد بن ابي حبيب ⁂

سليمة

سلمة بن الاكوع هو سلمة بن عمرو ويقال ابن وهب بن الاكوع واسم الاكوع سنان بن عبد الله
ابن قشير الاسلمي ابو مسلم وابو اياس بايع تحت الشجرة قال ابن الربيع ذكره الواقدي فيمن
دخل مصر لغزو المغرب مات بالمدينه سنه اربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنه وكان
شجاعا راميا وكان يسبق الفرس شدا على قدميه ⁂

سندر

سندر ابو عبد الله وقيل ابو الاسود مولى زنباع الجذامي وجده مولاه يقبل جاريه
له فخصاه وجدعه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه سكن مصر في خلافة عمر واقطع
بهامنه الاصبغ قال منبه بن عبد الحكم يقال سندر بن سندر والله تعالى اعلم بالصواب
قال ابن الربيع لاهل مصر عنه حديثان ثم اوردهما واحدهما من طريق يزيد بن ابي حبيب
عن ربيعة بن لقيط عن عبد الله بن سندر عن ابيه انه كان عبد الزنباع الحديث وهذا
تصريح بان له ابنا فالظاهر انه ولد له قبل الخصا فيكون صحابيا ايضا ⁂

سهل

سهل بن سعد بن ملك بن خالد الانصاري الساعدي المدني ابو العباس وقيل ابو يحيى
قال ابن الربيع قدم مصر بعد الفتح على مسلمة بن مخلد ولاهل مصر عنه احاديث
مات سنه احدى وتسعين وقيل سنه ثمان وثمانين وهو ابن مائة سنه وهو اخر من مات
من الصحابة بالمدينه ⁂

سهل

سهل بن ابي سهل روى عنه سعيد بن ابي هلال عداده في المصريين قاله في التجريد

سيف

سيف بن ملك الرعيني الجيشاني قال في التجريد اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم

## حرف الشين

شيت

شيت بن سعد بن ملك البلوي شهد فتح مصر وله صحبه روى عنه ابان قاله في التجريد
ابن مطك الربيع عن سعيد بن عفير ويقال فيه شيت وشيبه ⁂

سحدور

سحدور بن ملك تقدم في الحرف قبله ⁂

شرحبيل

شرحبيل بن حسنه وهي امه واسم ابيه عبد الله بن المطاع الكندي وقيل التميمي ابو عبد الله
حليف بني زهرة احد امرا اجناد الشام وهو من مهاجرة الحبشة ذكره ابن عبد الحكم فيمن
شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد لكن في تهذيب المزي انه مات بالشام سنة
ثمان عشرة وهو ابن سبع وستين سنه وهذا يقدح فيما قاله ابن عبد الحكم ⁂

شرع

شرع بن ابرهة قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر روى عنه محمد بن وداعة
اليماني وذكره ابن قانع ⁂

شرع

شرع اليافعي قال في التجريد له صحبة قدم مصر وشهد فتحها ⁂

شريك

شريك بن ابي الاعقل التجيبي الشاعر قال في التجريد قال ابن يونس وفد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ⁂

شريك بن سمي الغطيفي المرادي قال في التجريد له وفادة وكان على مقدمة عمرو بن العاص يوم فتح مصر ؞

شفي بن ماتع الاصبحي المصري قيل له صحبة والاصح انه تابعي ارسل مات سنة خمس ومايه

شهاب قال في التجريد نزل مصر روى عنه جابر بن عبد الله وشار اليه يساله عن حديث

## حرف الصاد

صالح القبطي قال في التجريد سار من مصر الى المدينة مع مارية القبطية ؞

صحار بن صخر وقيل ابن عياش وقيل ابن عباس العبدي قال ابو عبد الرحمن البصري قال ابن الربيع شهد فتح مصر روى عنه ابناه عبد الرحمن وجعفر نزل البصرة وكان من الفصحا ساله معاوية عن البلاغة فقال لا تخطي ولا تبطي قال في التهذيب وكان فيمن طلب بدم عثمن

صلة بن الحرث الغفاري قال في التجريد مصري له صحبة وذكره ابن الربيع واورد له اثرا

## حرف الضاد

ضمرة بن الحصين بن ثعلبة البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر وبايع تحت الشجرة وقال في التجريد صحابي نزل مصر ؞

## حرف العين

عامر بن الحارث قال في التجريد شهد فتح مصر وله صحبة وهو اصبحي ؞

عامر بن عبد الله بن جحيرة الخولاني قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر قاله ابن يونس

عامر بن عمرو بن حذافة ابو بلال التجيبي قال في التجريد صحابي شهد فتح مصر ؞

عائذ بن ثعلبة بن وبرة البلوي قال ابن الربيع بايع تحت الشجرة واختط بمصر واستشهد بالبرلس وقال في التجريد شهد فتح مصر واستشهد سنة ثلاث وخمسين ؞

عبادة بن الصامت بن قيس بن اصرم الانصاري الخزرجي ابو الوليد شهد العقبتين وكان احد النقبا وشهد بدرا وساير المشاهد وكان من سادات الصحابة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه عشرة احاديث قال ومات بفلسطين سنة اربع وثلاثين وله اثنتان وسبعون سنة قال في التهذيب مات بالشام في خلافة معوية وامه اسلمت ايضا وبايعت واسمها قرة العين بنت عبادة بن نضلة الخزرجية وليس في الصحابيات من يسمى بهذا الاسم سواها

عبد الله بن انيس الجهني قال ابن الربيع ويقال ابن انيسة ابو يحيى المدني حليف الانصار شهد العقبة مع السبعين من الانصار واحدا وما بعدها من المشاهد وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم سرية وحده نزل مصر ورحل اليه جابر بن عبد الله في حديث القصاص مات في خلافة معوية سنة اربع وخمسين وفرق الذهبي في التجريد بين الثلاثة فذكر عبد الله بن انيس الجهني حليف الانصار وعبد الله بن انيس السلمي وعبد الله بن انيسة رحل اليه جابر في حديث القصاص فجعلهم ثلاثة

عبد الله بن بربر بن ربيعة قال الذهبي قدم مصر روى عنه ابو عبد الرحمن الحبلي ذكره ابن يونس ؞ ؞ ؞

عبد الله بن الحرث بن جزء بن عبد الله بن معدي كرب الزبيدي المذحجي شهد فتح مصر واختط بها وسكنها وعمر بها دهرا مات بها سنة ست او سبع وثمان وثمانين بعد ان عمي وهو اخر صحابي مات بها قاله ابن الربيع لاهل مصر عنه عشرون حديثا ؞

عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي القرشي السهمي ابو حذافة اسلم قديما وهاجر الى الحبشة وقيل انه شهد بدرا وكانت فيه دعابة قال ابن الربيع هو من الصحابة البدريين الذين دخلوا مصر ولا رواية لاهل مصر عنه قال ابو نعيم مات بمصر في خلافة عثمن وذكر ابن ابي نجيح وابن لهيعة ايضا انه مات بمصر وقال يحيى بن عثمن وهذا وهم انما الذي مات بها خارجة بن حذافة ؞

عبد الله بن حوالة الازدي ابو حوالة له صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد نزل الاردن سنة ثمان وخمسين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة

عبد الله بن الزبير بن العوام امير المومنين ابو بكر وابو خبيب امه اسما بنت ابي بكر الصديق هاجرت به حملا فولدته بعد الهجرة لعشرين شهرا وهو اول مولود ولد في الاسلام وكان فصيحا ذا لسن وشجاعة وكان اطلس لا لحية له قال ابن الربيع قدم مصر في خلافة عثمن وشهد فتح افريقية ولاهل مصر عنه حديث واحد بويع له بالخلافة بعد موت يزيد بن معوية سنة اربع وستين وغلب على الحجاز واليمن والعراقين ومصر واكثر الشام فاقام في الخلافة تسع سنين الى ان قتله الحجاج سنة ثلاث وسبعين ؞

عبد الله بن سعد بن ابي سرح واسمه حسام وقيل عريف بن الحرث القرشي العامري ابو يحيى قال ابن سعد اسلم قديما وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ثم افتتن وخرج من المدينة الى مكة مرتدا فاهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح فجا عثمن بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستامن له فامنه وكان اخاه من الرضاع وسال له المبايعة فبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ على الاسلام وقال الاسلام يجب ما كان قبله وولاه عثمن ابن عفان مصر بعد عمرو بن العاصي فنزلها وابتنى بها دارا فلم يزل واليا بها حتى قتل عثمن قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد ولم يرو عنه غير اهل مصر فيما اعلم مات بعسقلان سنة ست وثلاثين والحديث الذي رواه في قصة اسلام حرا

عبد الله بن سعد قال ابن سعد في الطبقات رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سكن مصر له حديث في مواكلة الحايض ؞

عبد الله بن سندر تقدمت الاشارة اليه في ابيه سندر ثم رايت الذهبي تقدمني اليه فطنت له فقال في التجريد عبد الله بن سندر ابو الاسود الجذامي صحابي ولابيه صحبة ايضا روى عنه المصريون ؞

عبد الله بن شفي الرعيني قال في التجريد له وفادة ثم رجع الى اليمن مع معاذ وشهد فتح مصر

عبد الله بن شمر ويقال ابن شمران الخولاني قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر ؞

عبد الله بن عباس

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابو العباس بن عم النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى البحر لسعة علمه قال ابن الربيع دخل مصر في خلافة عثمن وشهد فتح المغرب ولاهل مصر عنه احاديث مات بالطايف سنه ثمان وستين وهو ابن احدى او اثنتين وسبعين سنه قال مسلم ما رايت مثل بني ام واحده السراق ولدوا في دار واحدة ابعد قبورا من بني عبد الله بالطايف وعبيد الله بالشام والفضل بالمدينه ومعبد وعبد الرحمن بافريقيه وقثم بسمرقند وكثير بالينبع وقيل ان الفضل باجنادين وعبد الله باليمن ؞

عبد الله بن عديس

عبد الله بن عديس البلوي اخو عبد الرحمن قال في التجريد نزل مصر ويقال انه بايع تحت الشجرة وذكره ابن الربيع وقال لا نعرف له روايه عن النبي صلى الله عليه وسلم ؞

عبد الله بن عمر

عبد الله بن عمر بن الخطاب ابو عبد الرحمن قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها دار البركة ولهم عنه احاديث مات بمكة سنه ثلاث وسبعين وقيل سنه اربع وله من العمر اربع وثمانون وقيل سبع وثمانون ؞

عبد الله بن عمرو

عبد الله بن عمرو بن العاصي ابو محمد اسلم قبل ابيه وكان اصغر منه باحدى عشره سنة قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولاهلها عنه اكثر من مايه حديث قال ومات فيما ذكره ابن عبد الحكم بمصر وقيل بالشام نحو عسقلان ويقال بمكة سنه خمس وستين وقيل سنه ثمان وستين وسنه اثنتان وسبعون سنه وحكي ابن سعد انه توفي بمصر ودفن بداره سنه سبع وسبعين في خلافة عبد الملك ؞

عبد الله بن عنمه

عبد الله بن عنمه بفتح المهملة والنون ويقال باسكانها المزني قال في التجريد شهد فتح مصر وله صحبه اخرجه ابن يونس ؞

عبد الله

عبد الله الغفاري قال في التجريد قال ابن يونس كان اسمه السايب فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم له حديث في تاريخ مصر ؞

عبد الله بن قيس

عبد الله بن قيس العتقي قال في التجريد له صحبه وشهد فتح مصر وتوفي في سنه تسعين

عبد الله بن ملكه

عبد الله بن ملك الغافقي روى عنه ثعلبه بن ابي الكنود بمصر كذا في التجريد ؞

عبد الله بن المستورد

عبد الله بن المستورد الاسدي قال في التجريد مصري حديث لا يصح روى عنه موسى بن وردان اصحابي امان لامتي ؞

عبد الله بن هشام

عبد الله بن هشام بن زهرة التيمي جد زهرة بن معبد شهد فتح مصر وله خطه ولاهل مصر عنه حديث واحد وهو قول عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شي الا نفسي الحديث اخرجه البخاري في صحيحه وله عنه حكايات قال في التجريد ولد سنه اربع وله روايه

عبد الرحمن بن ابي بكر

عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ابو محمد شقيق عايشه ام المومنين هاجر قبل الفتح دخل مصر في سبب اخيه محمد ولاهل مصر عنه حديث واحد مات بمكه سنه ثلاث وخمسين وقيل سنه ست ؞

عبد الرحمن بن شرحبيل

عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنه اخو ربيعة قال في التجريد لهما روايه وشهد فتح مصر وكذا

قال

قال ابن الربيع ؞

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل بافريقيه ؞

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن عديس بن عمرو بن البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث واحد منه يخرج واحد ناس من امتي يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميه فيقتلون بجبل لبنان والجليل لم يروا عنه غير اهل مصر توفي بالشام سنه ست وثلاثين انتهى وقال في التجريد بايع تحت الشجرة روى عنه جماعه وكان احد الجيش القادمين من مصر لحصار عثمان

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي ابو عبد الله ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من التابعين من اهل مصر وروى عنه قال ما فاتني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بخمس ليال توفي وانا بالجحفة فقدمت على اصحابه متوافرين وذكره جماعة في الصحابة في التهذيب مختلف في صحبته ؞

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب شقيق عبد الله وحفصه قال في التجريد ادرك النبوه ؞

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن غنم الاشعري قال ابن الربيع له صحبة دخل مصر في زمن مروان ولاهلها عنه حديث واحد وقال في التجريد اسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وصحب معاذا وقال بعضهم وفد مع جعفر اذ هاجر من الحبشه وقال في التهذيب مختلف في صحبته مات سنه ثمان وسبعين ؞

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن معوية قال في التجريد قيل له صحبه ولا يصح نزل مصر وروى عنه سويد بن قيس ؞

عبد رضا

عبد رضا الخولاني بضم الراء وفتح الضاد ضبطه ابن ماكولا يكنى ابا مكنف قال في التجريد له وفادة ؞

عبد العزيز

عبد العزيز بن سخبرة الغافقي قال ابن الربيع شهد فتح مصر هو وابنه شفعه وكان اسمه عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد العزيز وكذا قال الذهبي في تجريده

عبيد

عبيد بن قمر قال في التجريد مصري روى عنه لهيعة بن عقبه

عبيد

عبيد بن نخوا ابو اميه المعافري قال في التجريد شهد فتح مصر له صحبه يقال انه اول من اقرا القران بمصر ؞

عتبة

عتبه بن عمرو بن صالح الرعيني قال في التجريد صحابي شهد فتح مصر قاله ابن يونس

عتبة

عتبه بن الندر بضم النون وفتح الدال المهمله السلمي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد قال في التهذيب شامي له صحبه ورواية مات سنة اربع وثمانين حديثه في سنن ابن ماجه ؞

عثمان

عثمان بن عفان امير المومنين ابو عمرو الاموي قال ابن الربيع دخل مصر في الجاهلية للتجارة وصار الى الاسكندرية ؞

عثمان

عثمن بن قيس بن ابي العاصي بن قيس السهمي قال في التجريد شهد فتح مصر مع ابيه وهو اول من قضى بمصر وكان شريفا سريا قيل له صحبه قاله ابن يونس وقال في مراة الزمان

هو اول من بني بمصر دار الضيافه للناس ۞

**عدي** بن نافع السكسكي قال في التجريد صحابي نزل مصر ولا رواية له ۞
**عدي** بن عميره بفتح اوله الكندي ابو زرارة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث
روي عنه ابنه عدي وقال الواقدي مات بالكوفه سنه اربعين ۞
**العرس** بضم اوله وسكون الرا ابن عميره الكندي اخو الذي قبله قال ابن الربيع شهد فتح
مصر ولاهلها عنه حديثان روي عنه ابن اخيه عدي وغيره ۞
**عروة** الفقيم التميمي ابو غاضرة قال البخاري حديثه في المصريين روي عنه ابنه
غاضرة ۞
**عجدي** بن ماتع السكسكي قال في التجريد شهد فتح مصر قاله ابن يونس قلت تقدم عجري
ابن ماتع فالظاهر انهما واحد واحد الاسمين مصحف ۞
**عقبه** بن بحرة الكندي ثم التجيبي المصري صحب ابا بكر وكانت معه راية كنده يوم اليرموك
ذكره في التجريد ۞
**عقبه** بن الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف المكي ابو سروعه بن مسلمه الفتح قال ابن
الربيع شهد فتح مصر وهو الذي شرب بجامع عبد الرحمن بن عمر الخمر وله رواية عن النبي
صلي الله عليه وسلم وليس لاهل مصر عنه شي قلت حديثه في البخاري والسنن ۞
**عقبه** بن الحرث الفهري امير الغرب لمعويه ويزيد قال في التجريد قال ابن يونس
يقال له صحبه ولم يصح ۞
**عقبة** بن عامر بن عبس الجهني ابو عمرو احد مشاهير الصحابة قال في التجريد كان من
احسن الناس صوتا بالقران وقال في العبر كان مقريا فصيحا مفوها من فقهاء الصحابه
قال ابن الربيع لاهل مصر عنه نحو مائة حديث مات بمصر سنه ثمان وخمسين ۞
**عقبه** بن كديم الانصاري ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابه قال الذهبي
صحابي شهد فتح مصر ويقال شهد احدا ۞
**عقبة** بن نافع الفهري امير الغرب قال في التجريد ولد علي عهد رسول الله صلي الله
عليه وسلم لا تصح له صحبه وقد ذكره ابن الربيع فيمن شهد فتح مصر من الصحابه ولا نعرف
له حديث وقال الذهبي ايضا عقبة بن رافع الفهري وقيل ابن نافع بن عبد القيس بن لقيط
القرشي الفهري الامير شهد فتح مصر وولي امره المغرب واستشهد بافريقيه قال ابن
كثير اختط القيروان ولم يزل بها الي سنه اثنتين وستين فغزا قوما من البربر فقتل شهيدا
قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد ان عقبه بن نافع غزا
افريقية فاتي وادي القيروان فبات هو واصحابه عليه حتي اذا اصبح وقف علي راس الوادي
فقال يا اهل الوادي اظعنوا فانا نازلون قال ذلك ثلاث مرات فجعلت الحيات تنساب والعقارب
وغيرها فما لا يعرف من الدواب تخرج ذاهبة وهم قيام ينظرون اليها من حين اصبحوا

حتي

حتي اوجعتهم الشمس وحتي لم يروا منها شيا فنزل الوادي عند ذلك قال الليث فحدثني زياد
ابن العجلان ان اهل افريقيه اقاموا بعد ذلك اربعين سنه ولو التمست حيه او عقرب
بالف دينار ما وجدت ۞
**عكرمة** بن عبيد الخولاني قال في التجريد له ذكر في الصحابه شهد فتح مصر ۞
**العلا** بن ابي عبد الرحمن يزيد بن انيس الفهري قال ابن عبد الحكم يزعمون انه قد راي
النبي صلي الله عليه وسلم وقدم مصر بعد موت ابيه هو واخوه وعاد الي المدينه فقتل
بالحرة انتهي وقال في التجريد راي النبي صلي الله عليه وسلم ونزل مصر وله بها عقب
**علسة** بن عدي البلوي قال في التجريد بايع تحت الشجرة ونزل مصر روي عنه ابنه
الوليد وغيره ۞
**علقمه** بن جنادة الازدي الحجري قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر وولي البحر
لمعويه توفي سنه تسع وخمسين ۞
**علقمة** بن رمثه البلوي قال البخاري حديثه في المصريين وقال ابن الربيع شهد
فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد قال الذهبي بايع تحت الشجرة وقال الحسيني في
رجال المسند مصري له صحبة ورواية روي عنه زهير بن قيس البلوي ۞
**علقمه** بن سمي الخولاني قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث
نعرف له رواية ۞
**علقمه** بن يزيد المرادي ثم الغطيفي قال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر وولي
الاسكندرية زمن معويه ۞
**عمارة** بن ياسر العنسي ابو اليقظان احد السابقين الاولين قال ابن الربيع دخل
مصر رسولا من قبل عثمن بن عفان وصار الي صقليه ولاهل مصر عنه حديث واحد
قتل بصفين سنه سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنه تقدم العاعل السين
**عامر** ويقال عمارة بن شبيب السبائي قال في التجريد قدم مصر روي عنه ابو عبد
الرحمن الحبلي حديثه في الترمذي قال ابن يونس الحديث مرسل وقال في التهذيب
مختلف في صحبته ۞
**عمر** بن الخطاب امير المومنين رايت في بعض الكتب انه دخل مصر في الجاهليه وراي
بها الحيام تضرب ولم اقف علي ما يصحح ذلك في كلام احد من اهل الحديث
**عمرو** بن ملك الانصاري قال في التجريد نزل مصر روي عنه يزيد بن ابي حبيب
عن لهيعة بن عقبة عنه ۞
**عمرو** بن الحمق بن كاهن بن حبيب الخزاعي قال البخاري حديثه في المصريين وقال
ابن الربيع دخل مصر في خلافة عثمن ولهم عنه حديث في الجند الغربي وقال
في التهذيب بايع في حجة الوداع وصحب بعد ذلك وقتل بالحرة وقال ابن سعد كان

كان فيمن سار الي عثمن وكان علي قتله ثم قتله عبد الرحمن بن ام الحكم وعن الشعبي اول
راس حمل في الاسلام راس عمرو بن الحمق وقال ابن كثير اسلم قبل الفتح وهاجر وكان من جملة
من اعان حجر بن عدي فتطلبه زياد فهرب الي الموصل فبعث معوية الي نائبها فوجدوه
قد اختفي في غار فنهشته حية فمات فقطع راسه وبعث به الي معوية فطيف به في الشام
وغيرها فكان اول راس طيف به قال وورد في حديث ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
دعا له ان يمتعه الله بشبابه فبقي ثمانين سنة لا يري في لحيته شعرة بيضا ؞

**عمرو** بن سعيد بن العاصي بن امية الاموي ابو امية المعروف بالاشدق قال ابن كثير
يقال انه راي النبي صلي الله عليه وسلم وروي عنه حديثين دخل مصر مع مروان وقتله
عبد الملك سنة تسع وستين وقيل سنة سبعين ؞

**عمرو** بن شعو الرافعي قال الذهبي شهد فتح مصر وعد في الصحابه ؞

**عمرو** بن العاصي بن وايل السهمي ابو عبد الله وقيل ابو محمد امير مصر وصاحب
فتحها اسلم بارض الحبشه عند النجاشي ثم قدم في صفر سنة ثمان ومات بمصر ليلة عيد
الفطر سنة ثلاث واربعين وهو ابن تسعين سنه وقال ابن الجوزي عاش نحو مائة سنه
ودفن بالمقطم في ناحية الفج وكان طريق الناس الي الحجاز قال ابن الربيع لاهل مصر
عنه نحو عشرة احاديث وقد روي الترمذي عن طلحة بن عبيد الله سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول ان عمرو بن العاصي يقول من صالحي قريش ؞

**عمرو** بن مرة الجهني قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث روي عنه عيسي
ابن طلحة وقال في التهذيب يكني ابا طلحة قديما وشهد المشاهد وكان هو الامام الحق
مات في خلافة عبد الملك عمرو الجني قال في التجريد روي عنه عثمن بن صالح المصري
قال واوردناه اقتدا بابي موسي لان الجن امر رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو مرسل
مرسل اليهم ؞

**عمير** بن وهب الجمحي ابو اميه ذكره ابن عبد الحكم فيمن شهد فتح مصر قال الذهبي من
ابطال قريش قدم المدينه ليغدر برسول الله صلي الله عليه وسلم فاسلم ؞

**عنبسة** بن عدي ابو الوليد البلوي بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ورجع الي الحجاز
قاله ابن الربيع وابن يونس والذهبي ؞

**عنبس** بن ثعلبه بن هلال بن عنبس البلوي له صحبه بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر
ذكره ابن الربيع وابن يونس والذهبي ؞

**عوف** بن ملك الاشجعي الغطفاني شهد فتح مكة قال الواقدي شهد فتح خيبر
وكانت راية اشجع معه يوم الفتح وتحول الي الشام سنة ثلاث وسبعين وقال
ابن الربيع دخل مصر مع معوية ولاهلها عنه حديثان ؞

**عوف** بن نجوة بالنون والجيم قال في التجريد شهد فتح مصر لا رواية له ؞





**عياض** بن سعيد الازدي الحجري قال في التجريد شهد فتح مصر ولم يروا شيا ؞

## حرف العين

**عرفه** بن الحرث الكندي ابو الحرث اليماني قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث
وقال الذهبي سكن مصر وهو مقل حديثه في سنن ابي داود وقال المزي له صحبه
ووفادة ورواية وقال البخاري في كتاب الصحابه كندي حديثه في المصريين ؞

**عرفه** بن قطيب قال في التجريد شهد فتح مصر وذكر في الصحابه ولا نعرف له روايه
قاله ابن يونس ؞

## حرف الفا

**فضالة** بن عبيد بن نافذ بن قيس الانصاري الاوسي ابو محمد شهد احدا والحديبيه وولي
قضاء دمشق لمعوية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه نحو عشرين حديثا
مات سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس وخمسين ؞

**فضالة** الليثي قال البخاري في كتاب الصحابه حديثه في المصريين وقال في التذهيب
له صحبة ورواية وفي اسم ابيه خلاف روي عنه ابنه عبد الله وابو حرب بن ابي الاسود

## حرف القاف

**قتادة** بن قيس الصدفي قال الذهبي له صحبه شهد فتح مصر ؞

**قدامه** بن مالك من ولد سعد العشيرة قال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر ؞

**قيس** بن ثور الكندي السكوني نزل حمص روي عنه موسي بن قيس المصري ؞

**قيس** بن سعد بن عبادة الانصاري ابو عبد الله صحابي من زهاد الصحابه وكرمائهم
قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه احاديث قال انس كان قيس بن سعد
من النبي صلي الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطه من الامير اخرجه البخاري وولي امرة
مصر في خلافة علي بن ابي طالب ومات بالمدينه سنة تسع وخمسين وكان سيدا كريما ممدحا
شجاعا مطاعا قالت له عجوز اشكوا اليك قلة الجرذان فقال ما احسن هذه الكنايه
املوا بيتها خبزا ولحما وسمنا وتمرا وكانت له صحفة يدار بها حيث دار وينادي له فناد
هلموا الي اللحم والثريد وكان ابوه وجده من قبله يفعلان كفعله وكان مديد القامه
جدا كتب ملك الروم الي معوية ان ابعث الي سراويل اطول رجل من العرب فاخذ سراويل
قيس فوضعت علي انف اطول رجل في الجيش فوقعت بالارض وفي روايه ان ملك الروم بعث
برجلين من جيشه يزعم ان احدهما اقوي الروم والاخر اطول الروم وقال ان كان
في جيشك من يفوقهما هذا في قوته وهذا في طوله بعثت اليك من الاساري كذا وكذا او من
التحف كذا وكذا وان لم يكن في جيشك من يشبههما فهادني ثلث سنين فدعي للغوب
لمحمد بن الحنفيه فجلس واعطي الرومي يده فاجتهد الرومي بكل ما يقدر عليه من القوة
ان يزيله سريعا ورفعه الي الهوي ثم القاه علي الارض فسر بذلك معويه سرورا عظيما

ودعي سراديل قيس بن سعد واعطاها الرومي الطويل فلبسها فبلغت الي قدميه واطرافها
خط الارض فاعترف الرومي بالغلب وبعث ملكهم بما كان التزمه لمعويه قال محمد بن الربيع
ادرك الاسلام عشرة طول كل رجل منهم عشرة اشبار عبادة بن الصامت وسعد بن معاذ وقيس
ابن سعد بن عبادة وجرير بن عبد الله البجلي وعدي بن حاتم الطائي وعمرو بن معدي كرب
الزبيدي والاشعث بن قيس الكندي ولبيد بن ربيعة وابو زبيد الطائي وعامر بن الطفيل
ويقال طلحة بن خويلد

قيس بن ابي العاصي بن قيس بن عدي السهمي قال الذهبي ولي قضا مصر لعمر بن الخطاب
وهو من مسلمة الفتح

قيس بن عدي اللخمي الراشدي ذكره الذهبي في التجريد وقال لا اعلم له صحبه لكنه
شريف شهد فتح مصر وكان طليعة لعمرو بن العاصي وكان من شيعة علي بمصر

قبيسه بتحتانيه مثناه ثم مهملة مفتوحة ثم موحدة ابن كلثوم ذكره ابن الربيع فيمن
دخل مصر من الصحابه وقال الذهبي له وفادة وقد شهد فتح مصر عداده في كنده
وكان شريفا مطاعا في قومه

## حرف الكاف

كثير بن ابي كثير الازدي قال الذهبي له صحبه نزل مصر وعنه عقبة بن مسلم وقال
ابن الربيع لم نجد عنه حديث

كريب بن ابرهة بن الصباح الاصبحي العامري ابو رشدين ذكره بن عبد البر في الصحابه
وقال لم نجد له رواية الا عن الصحابه شهد الجابيه وولي رابطة الاسكندريه لعبد العزيز
ابن مروان ومات بمصر سنه ثمان وسبعين وقيل خمس وقيل سبع وسبعين

كعب بن عاصم الاشعري ابو مالك شامي وقيل نزل مصر كذا في التجريد وقال
في التهذيب كعب بن عاصم الاشعري له صحبة ورواية وعنه جابر وام الدردا والصحيح انه
غير ابي مالك الاشعري الذي يروي عنه الشاميون فان ذاك مشهور بكنيته مختلف في اسمه
وقال البغوي سكن مصر

كعب بن عدي بن حنظلة التنوخي من اهل الحيره قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم
عنه حديث وقال الذهبي كان شريك عمر في الجاهليه فارسله مع حنين عشرة الي المقوقس
ثم روي عنه انه قدم علي النبي صلي الله عليه وسلم وسمع كلامه وقراته وصلاته ومات قبل
ان يسلم فاسلم بعده قال فهو علي هذا من التابعين الذين حديثهم موصول قلت الاثر اخرجه
ابن الربيع من وجه اخر وفيه التصريح بانه اسلم في حياة النبي صلي الله عليه وسلم وقد سقته
في قصة المقوقس

كعب بن يسار بن ضنة العبسي المخزومي قال ابن الربيع لاهل مصر عنه حديث وقال
الذهبي شهد فتح مصر وولي القضا قال سعيد بن عفير وهو اول قاض لمصر وكان قاضيا



في الجاهلية واما عمار بن سعد التجيبي فروي ان عمر كتب الي عمرو بن العاصي ليوليه القضا
فقال كعب لا والله لا ينجيني الله من ذلك في الجاهلية ثم اعود اليه والي ان نقبل

## حرف اللام

لبيدة بن كعب ابو تونس عثناه من فوقه واخره مهمله بوزن عظيم قال في التجريد ج في الجاهلية
وصلي خلف ابن عمر عداوة في المصريين

لسرح بن عقبة التجيبي قال الذهبي نزل مصر وشهد فتحها عداده في الصحابه
ولم يرو

لبيد بن جشم بن حرملة قال الذهبي له ذكر في الصحابه وشهد فتح مصر
لصيب بن عدي اللخمي قال الذهبي من الصحابه المعدود بن بمصر كان علي كمين جيش
عمرو بن العاصي وقت فتح مصر

لقيبط بن لحي ابو محمد الرعيني قال الذهبي مذكور في الصحابه شهد فتح مصر

## حرف الميم

مامور الحضي قال الذهبي اهداه المقوقس مع ماريه وسيرين قاله مصعب
مالكد بن زاهر وقيل ازهر ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابه قال ولهم
عنه حديث وقال في التجريد ادرك النبي صلي الله عليه وسلم

ملك بن ابي سلسلة الازدي قال في التجريد احد الابطال شهد فتح مصر مع عمرو بن
العاصي فكان اول الناس صعود الحصن

مالك بن عبد الله ويقال ابن عبده المعافري قال في التجريد مصري له احاديث
في مصنف بن ابي عاصم

مالك بن عتاهيه بن حرب الكندي التجيبي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم
عنه حديث وقال الذهبي مصري له حديث واحد في مسند احمد وقال الحسيني له
صحبة ورواية عداده في اهل مصر وبها كان نسكنا

ملك بن قدامة ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابه وقال بايع النبي صلي الله
عليه وسلم وذكرا بن ورني انه من اهل مصر انتهي وهو انصاري اوسي بدري استشهد
جده عوف بن

ملك بن هبيرة بن خالد الكندي السكوني التجيبي قال ابن الربيع شهد فتح مصر
ولهم عنه حديث قال في التهذيب له صحبة ورواية وقال الذهبي عداده في المصريين
روي عنه مرثد اليزني وولي حمص سنة اثنتين وخمسين وكان من امرايها مات
زمن مروان بن الحكم

ملك بن هدم التجيبي قال في التجريد مصري روي عنه ربيعة بن لقيط له حديث
مبرح بن شهاب بن الحرث اليافعي ويقال الرعيني احد وفد رعين قال في التجريد

نزل مصر وكان على ميسرة عمرو بن العاصي يوم دخل مصر وخطته بالجيزة معروفة

**محمد** بن اياس بن البكير قال ابن منده له ادراك

**محمد** بن بشير الانصاري قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقال في التجريد له حديث في ذم البنا روى عنه ابنه يحيى

**محمد** بن ابي بكر الصديق ولد في حجة الوداع في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وولي امره مصر من قبل علي وقتل بها سنه ثمان وثلاثين

**محمد** بن جابر بن غراب قال الذهبي يعد في الصحابه شهد فتح مصر قاله ابن يونس

**محمد** بن ابي حبيب المصري ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابه وروى له حديثان من رواية عبد الله بن السعدي منها لا تنقطع الهجرة ما قتل الكفار قال ابن ابي حاتم روى عنه ادريس الخولاني ايضا

**محمد** بن ابي حذيفه بن عتبه بن ربيعة بن عبد شمس ابو القاسم قال في التجريد ولد بالحبشه اقام بمصر مدة وكان احد المستنفرين على عثمن رضي الله تعالى عنه ولما بلغه حصر عثمن تغلب على مصر واخرج منها عبد الله بن ابي سرح وصلى بالناس فيها ثم قتل في سنه ست وثلاثين وقيل بعدها وهو ابن خال معويه

**محمد** بن عليه القرشي قال في التجريد عداده في المصريين

**محمد** بن عمرو بن العاصي السهمي قال العدوي له صحبه توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حدث ذكره في التجريد

**محمد** بن مسلمة بن خالد بن عدي الانصاري الاوسي الحارثي ابو عبد الرحمن وقيل ابو عبد الله شهد بدرا والمشاهد كلها وكان من فضلا الصحابه واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته قال ابن الربيع قدم مصر رسولا من عمر الى عمرو بن العاصي يقاسمه قال مات بالمدينه سنه ثلاث واربعين وله سبع وسبعون سنه

**محمود** بن ربيعة الانصاري قال في التجريد خرج حديثه على المصريين والخراسانيين ذكره ابن عبد البر

**محمية** بن جزء الزبيدي حليف بني جمح وهو ابن عم عبد الله بن الحرث بن جزء من مهاجرة الحبشة قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقال ابن سعد تحول الى مصر فنزلها

**مروان** بن الحكم بن ابي العاصي الاموي ابو عبد الملك ويقال ابو الحكم ويقال ابو القاسم قال ابن كثير صحابي عند طايفه كثيرة لانه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي وله ثمان سنين وقال غيره مختلف في صحبته ولد بعد الهجرة بسنتين او نحوها ولم يحصل له روايه لانه خرج مع ابيه الى الطايف فاقام بها ودخل مصر وكان كاتبا لعثمن وبويع له بالخلافه بعد موت معوية بن يزيد فاقام تسعة اشهر ومات بدمشق في رمضان سنه خمس وستين قال ابن عساكر وذكر سعيد بن عفير انه مات

حين

حين انصرف من مصر بالصبيرة ونقال بلد

**المستورد** بن سلامه بن عمرو الفهري قال ابن يونس هو صحابي شهد فتح مصر واختط بها وتوفي بالاسكندريه سنه خمس واربعين روى عنه علي بن رباح وابو عبد الرحمن الحبلي ذكره في التجريد

**المستورد** بن شداد بن عمرو القرشي الفهري صحابي نزل الكوفه ثم مصر روى عنه جماعه كذا ذكره في التجريد بعد ذكره الذي قبله وذكر ابن الربيع هذا فقط وقال شهد مصر واختط بها ولهم عنه احاديث

**مسروح** بن سندر الخصي مولى زنباع بن روح الجذامي قال الذهبي له صحبه نزل مصر وهو ابو الاسود بن يونس

**مسعود** بن الاسود البلوي وقيل العدوي قال الذهبي بايع تحت الشجره يعد في المصريين وغزا افريقيه

**مسعود** بن اوس بن زيد بن اصرم الانصاري البخاري ابو محمد بدري ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابه قال الذهبي قيل انه شهد صفين مع علي

**مسلمة** بن مخلد ابو زيد بن محمد بن الصامت الانصاري الزرقي ابو معمر ولد عام الهجرة قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديثان مات بمصر سنه اثنتين وستين وقيل مات بالاسكندريه وقال ابن سعد مات بالمدينه تحول من مصر اليها وقد ولي امراء مصر زمن معوية قال الذهبي له صحبه وروايه يسيرة وقال ابن كثير مات بمصر في ذي القعدة

**المسور** بن مخرمه بن نوفل الزهري ابو عبد الرحمن له ولابيه صحبه وامه عاتكه اخت عبد الرحمن بن عوف قال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب مات سنه اربع وستين

**المسيب** بن حزن بن ابي وهب المخزومي والد سعيد بن المسيب له ولابيه صحبه وروايه ذكره الواقدي فيمن دخل مصر لغزو المغرب قاله ابن عبد الحكم

**مطعم** بن عبيد البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقال الذهبي مصري له صحبه وروى عنه ربيعة بن لقيط

**المطلب** بن ابي وداعة الحرث بن ضبيرة القرشي ابو عبد الله السهمي له ولابيه صحبه وهما من مسلمة الفتح قال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب فيما ذكره الواقدي

**معاذ** بن انس الجهني قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه سته واربعون حديثا وقال المزي له صحبه وروايه لم يرو عنه سوى ابنه سهل فقط قال ابن سعد والذهبي سكن مصر روى عنه ابنه احاديث كثيرة

**معوية** بن حديج السكوني التجيبي وقيل الكندي وقيل الخولاني قال ابن الربيع شهد

فتح مصر وهو الوافد على عمر بفتح الاسكندريه وقال البخاري نزل مصر ومات فيها
عبد الله بن عمرو قال الذهبي يعد في المصريين مشهور وهو قاتل محمد بن ابي بكر
وقال المزي ذكره البخاري وابو حاتم وغير واحد له صحبه ووفاده ورواية
وقال ابن كثير مات بمصر سنه اثنين وخمسين ∴

معاويه

**معويه** بن ابي سفيان صخر بن حرب الاموي امير المومنين ابو يزيد قال ابن الربيع
دخل مصر وبلغ الى سلمنت من كور عين شمس ورجع من ثم ولهم عنه حديثان مات
بدمشق في رجب سنة ستين وله اثنتان وثمانون سنة ∴

معبد

**معبد** بن العباس بن عبد المطلب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن عبد الحكم فيمن
دخل مصر لغزو المغرب قال الذهبي ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد
بافريقيه في زمن عثمن شابا ∴

معن

**معن** بن حرملة المدلجي يقال حرملة بن معن له صحبه قال ابن يونس معن اصح

معيقيب

**معيقيب** بن ابي فاطمه الدوسي اسلم قديما وهاجر الهجرتين وشهد بدرا وكان
على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله ابو بكر وعمر على بيت المال ونزل به الجذام
فعالجه بامر عمر بالحنظل فوقف قال العجلي لم يبتل احد من الصحابه الا رجلان
هذا بالجذام وانس بن مالك بالوضح قال ابن الربيع شهد فتح مصر مات سنه اربعين
في خلافة عثمان ∴

المغيره

**المغيرة** بن شعبة بن ابي عامر ابو عيسى ويقال ابو محمد الثقفي احد مشاهير الصحابه
واحد الزهاد واحد الامرا دخل مصر في الجاهليه واجتمع بالمقوقس وذكره بامر
النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فاسلم عام الخندق واول مشاهده الحديبيه مات
في رمضان سنه خمسين عن سبعين سنه قال ابن سعد كان يقال له مغيرة الراي
وقال الشعبي الدهاة اربعه ابو بكر وعمر وابن مسعود ابو موسى والدهاة اربعه
معويه وعمرو والمغيرة وزياد وقال وسمعت المغيره يقول ما غلبني احد وقال
قبيصه بن جابر صحبت المغيرة بن شعبه فلو ان مدينه لها ثمانية ابواب لا يخرج منها
الا بمكر لخرج المغيرة من ابوابها كلها وكانت احدى عينيه اصيبت يوم اليرموك وقيل
بل نظر الى الشمس وهي كاسفة فذهب ضوء عينه ∴

**المقداد** بن الاسود ربيب الاسود اباه وانما تبناه الاسود بن عبد يغوث وهو صغير
فعرف به واسم ابيه عمرو بن ثعلبة الكندي ابو معبد احد السابقين شهد بدرا
والمشاهد ولم يثبت انه شهد بدرا فارس غيره قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم
عنه حديثان مات بالمدينه سنة ثلاث وثلاثين وله نحو سبعين سنه اخرج ابن
الربيع عن يزيد بن ابي حبيب ان المقداد بن الاسود كان غزا مع عبد الله بن سعد افريقيه
فلما رجعوا قال عبد الله بن سعد للمقداد في دار بناها كيف ترى بنيان هذه

الدار

الدار فقال له المقداد ان كان من مال الله فقد افسدت وان كان من مالك فقد اسرفت
فقال عبد الله لولا ان يقول قائل افسد مرتين لهدمتها ∴

المنيذر

**المنيذر** الاسلمي ويقال المنذر قال ابن الربيع دخل مصر ولهم عنه حديث وسكن
افريقيه وقال ابن يونس له صحبه كان بافريقيه روى عنه ابو عبد الرحمن الحبلي
وقال عبد الملك بن حبيب دخل الاندلس من الصحابه منيذر الافريقي ∴

مهاجر

**مهاجر** مولى ام المومنين ام سلمة يكنى ابا حذيفه قال ابن الربيع دخل مصر وسكن
الصعيد ولهم عنه حديث خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سنين لم يقل
لشي صنعته لم صنعته ولا لشي تركته لم تركته روى عنه بكير بن عبد الله بن عبد الله
ابن بكير ولم يرو عنه غير اهل مصر ∴

## حرف النون

ناشره

**ناشره** بن سمي اليزني المصري ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر وابي عبيده وغيرهما

نبيه

**نبيه** بن صواب المهري ذكره ابن يونس فيمن دخل مصر من الصحابه وقال
انه احد من اسس الجامع وقال الذهبي له وفادة وكان احد الاربعه الذين
اقاموا قبلة مصر وقد شهد فتحها روى عنه عبد الملك بن ابي رابطه ويزيد
ابن ابي حبيب وعبد العزيز بن مليك وداود بن عبد الله الحضرمي ∴

النعمن

**النعمن** بن الحر بن النعمان بن قيس الغطيفي قال في التجريد له وفادة وشهد فتح
مصر ذكره ابن يونس ∴

نعيم

**نعيم** بن خباب العامري من وفد تجيب ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابه
وقال الذهبي له وفادة وذكره ابن يونس وابن ماكولا ∴

## حرف الها

هانى

**هانى** بن جزء بن النعمان المرادي قال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر

هبيب

**هبيب** بن مغفل قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث
واليه ينسب وادي هبيب لانه كان اعتزل في فتنة عثمن هنالك وتوفي به وقال
الحسيني في رجال المسند كان بالحبشه ثم اسلم وهاجر وشهد فتح مصر ثم سكنها
وحديثه عندهم في جر الازار وقال الذهبي قيل لابيه مغفل لانه
اغفل سمة ابله ∴

هوذه

**هوذه** بن عرفطه الحميري قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر ∴

## حرف الواو

واقد

**واقد** بن الحرث الانصاري قال الذهبي له صحبه عداده في اهل مصر روى عنه
قيس بن وكيع ∴

وهب

**وهب** بن مغفل الغفاري نزيل مصر روى عنه ابو قبيل المعافري كذا ذكره الذهبي

في التجريد قلت احسبي ان يكون حبيب بن معقل السابق ؞

## حرف لا

**لاحب** بن مالك بن سعد الله البلوي صحابي بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ولا رواية له قاله ابن الربيع وابن يونس والذهبي ؞

## حرف اليا

**يزيد** بن انيس عبد الله ابو عبد الرحمن الفهري قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولم يرو الاحديثا واحدا في غزوة حنين رواه عنه غير اهل مصر وقال الذهبي شهد فتح مصر وشهد حنينا وله حديث مات بالشام ؞

**يزيد** بن عبد الله بن الجراح اخو ابي عبيدة قال الذهبي له صحبه ورواية تزوج بمصر بنصرانية ؞

**يزيد** بن ابي زياد او ابن زياد الاسلمي قال الذهبي نزل مصر وروى عنه ابو قبيل

**يعقوب** القبطي مولى ابي مذكور من الانصار قال الذهبي اعتقه عن دبر فاشتراه نعيم بن النحام والقصة في الصحيح ومات في ايام ابن الزبير ؞

## باب الكنى

**ابو الاسود** مرثد بن جابر العبدي له وفادة ذكره ابن يونس والذهبي ؞

**ابو الاعور** السلمي عمرو بن سفيان حليف بني عبد شمس قال ابن الربيع قدم مصر مع مروان بن الحكم ولهم عنه حديث وقال ابو حاتم لا يصح له صحبه ؞

**ابو امامة** الباهلي صدي بن عجلان من مشاهير الصحابه قال الذهبي سكن مصر ثم سكن حمص قال ابن عيينه كان اخر من مات بالشام من الصحابه وكانت وفاته سنه ست وثمانين وهو ابن احدى وتسعين ؞

**ابو ايوب** الانصاري خالد بن زيد بن كليب حضر العقبه وبدرا والمشاهد كلها قال ابن الربيع شهد فتح مصر وغزا بحرها ولهم عنه نحو عشرين حديثا مات بالقسطنطينيه غازيا مع يزيد بن معويه سنه اثنين وخمسين وقبره هناك يستسقى به في الروم اذا قحطوا ؞

**ابو بردة** الانصاري الاوسي الظفري روى عنه ابنه معتب كذا في التجريد وقال ابن سعد في الطبقات صحابي نزل مصر ثم روى له حديثا من رواية ابنه معتب او مغيث عنه ؞

**ابو بصرة** الغفاري اسمه حميل بالحا المهملة مصغر بن بصره بن وقاص له صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه عشرة احاديث وكانت وفاته بمصر ودفن بالمقطم قاله ابن سعد ؞

**ابو ثور** الفهمي قال ابن عبد البر صحابي لا يعرف احد حدث عنه اهل مصر وقال

ابن

ابن ابي حاتم سئل ابو زرعة عن ابي ثور الفهمي ما اسمه فقال لا اعرف اسمه وله صحبه وقال ابن الربيع شهد فتح مصر ولم عنه حديث وقال الذهبي له صحبه وحديثه عند المصريين وروى عنه يزيد بن عمرو ؞

**ابو جبر** قال ابن الربيع بدري اخبرني يحيى بن عثمن بذلك وانه دخل مصر ؞

**ابو جمعه** الانصاري السباعي وقيل الكناني حبيب بن سباع وقيل ابن وهب وقيل جنيد بن سبع له صحبه ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولم عنه حديث وقال ابن سعد كان بالشام ثم تحول الي مصر فنزلها ؞

**ابو خدب** العتقي قال الذهبي صحابي نزل مصر ؞

**ابو حماد** او ابو حامد الانصاري قال الذهبي له صحبه وحديث عند البصريين معروف بعقبة بن عامر من طريق ابن لهيعة ؞

**ابو خراش** السلمي ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابه واورد له حديثا من حديث عمران بن ابي انس عنه مرفوعا من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه وقال الذهبي في التجريد ابو خراش السلمي والاسلمي له حديث واسمه حدرد ؞

**ابو الدردا** عويمر بن عامر وقيل ابن مالك الانصاري الخزرجي اسلم يوم بدر وشهد احدا فابلى يومئذ وقد الحقه عمر رضي الله تعالى عنه بالبدريين في العطا قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه خمسة احاديث مات سنه اثنتين وثلاثين اخرج ابو نعيم عن محمد بن يزيد الرحبي قال قيل لابي الدردا ما لك لا تشعر فانه ليس رجل له بيت في الانصار الا وقد قال شعرا قال وانا قلت فاسمعوا ؞

يريد المرء ان يعطي مناه ۝ ويابي الله الا ما ارادا

يقول المرء فايدتي ومالي ۝ وتقوى الله افضل ما استفادا

**ابو ذره** البلوي له صحبه ذكره ابن يونس

**ابو ذر** الغفاري جندب بن جنادة وقيل برير بن عبد الله وقيل برير بن جنادة وقيل جندب بن سكن وقيل خلف بن عبد الله اسلم قديما وكان من فضلا الصحابة ونبلايهم وقرايهم قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه عشرون حديثا وقد سكن مصر مدة ثم خرج منها لما راي اثنين يتنازعان في موضع لبنه كما امره رسول الله صلي الله عليه وسلم بذلك مات بالربذه في ذي الحجة سنه اثنتين وثلاثين

**ابو ذويب** الهذلي الشاعر خويلد بن خالد قال الذهبي في التجريد كان مسلما علي عهد النبي صلي الله عليه وسلم ولم يره وقدم وشهد السقيفه ومبايعة ابي بكر والصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم ودفنه وكان اشعر هذيل قال ابن كثير توفي غازيا بافريقيه في خلافة عثمن ؞

**ابو رافع** القبطي مولي النبي صلي الله عليه وسلم اسمه اسلم وقيل ابراهيم وقيل صالح

شهد احدا والخندق وما بعدها قال ابن الربيع شهد مصر واختط بها ولهم عنه حديث مات بالمدينه بعد عثمان بيسير ٭

**ابو رمثه** البلوي قال الذهبي سكن مصر ومات بافريقيه وحديثه عند المصريين وقال في التهذيب قيل اسمه رفاعه بن يثربي وقيل بالعكس له صحبه ورواية في حديثه في المسند والسنن ٭

**ابو الرمد** البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي له صحبه اسمه هد ٭

**ابو رهم** السماعي وقيل السمعي بفتحتين اسمه احزاب بن اسيد بالفتح وقيل بالضم وقيل ابن اسد الظهير بالكسر وقيل بالفتح مختلف في صحبته قال ابن يونس ادرك الجاهلية وعداده في التابعين البخاري وابن حبان وقال ابو حاتم ليست له صحبة وذكر ابن ابي خيثمة وابن سعد في الصحابة فيمن نزل الشام منهم ٭

**ابو ريحانه** الازدي اسمه شمعون بالغين المعجمة وقيل المهملة بن زيد حليف الانصار له صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديثان او ثلاثة ٭

**ابو الزعرا** قال الذهبي مصري له صحبة روى عنه ابو عبد الرحمن الحبلي في الاية المضلين وذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابه وقال لهم عنه حديث ٭

**ابو زمعة** البلوي قال الذهبي اسمه عبد وقيل عبيد بن ارقم بايع تحت الشجرة ونزل مصر وغزا افريقيه مع معوية بن حديج وقال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث في الذي قيل تسعة وتسعين نفسا وسال هل لي من توبة ولم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره ومات بافريقيه قال ويقال اسمه مسعود بن الاسود ٭

**ابو الزهرا** البلوي قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر

**ابو زيد** الغافقي روى عنه عمرو بن شرحبيل عداده في المصريين كذا في التجريد

**ابو سعاد** صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن مصر كذا في طبقات ابن سعد لم يزد عليه وقال ابن الربيع ابو سعيد ويقال ابو سعاد واسمه عبد الله بن بشر ممن دخل مصر من الصحابه وقال الذهبي ابو سعاد الجهني قيل هو عقبة بن عامر وليس بشي او لعقبة كنيتان ثم قال ابو سعاد نزل حمص قيل اسمه جابر بن اسامة ٭

**ابو سعد الخير** الانماري ذكره ابن سعد في الصحابة الذين نزلوا مصر واورد له حديثا من رواية قيس بن الحرث العامري عنه وقال الذهبي اسمه عامر بن سعد ويقال فيه ابو سعيد الخير شامي له في الشفاعة وفي الوضوء روى عنه قيس بن الحرث وعبادة بن نسي ٭

**ابو سعيد** الاسكندري له حديث في السحور كذا في التجريد ٭

**ابو الشموس** البلوي قال ابن سعد صحب النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر وقال في التجريد شهد تبوكا وله حديث اورده البخاري في تاريخه

ابو صرمة

**ابو صرمة** الانصاري اسمه ملك بن قيس ويقال لبابة بن قيس وقيل قيس بن مالك قال ابن الربيع شهد فتح مصر ٭

**ابو قنس** البلوي قال الذهبي مصري له صحبة وقال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب

**ابو عبد الرحمن** الجهني قال الذهبي يعد في المصريين روى عنه مرثد بن عبد الله اليزني حديثين حسنين وذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابه وقال لهم عنه حديثان ٭

**ابو عبد الرحمن** الفهري قال الذهبي اسمه عبد وقيل يزيد بن انيس شهد حنينا وقد تقدم في حرف الباء ٭

**ابو عبد الرحمن** القيني ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابه وقال لهم عنه حديث وقال الذهبي ذكره الطبراني في الصحابه ويقال فيه ابو عبد الله القيني روى عنه ابو عبد الرحمن الحبلي ٭

**ابو عثمان** الاصبحي قال الذهبي اعتمر في الجاهلية روى عنه ابو قبيل المعافري نزل مصر **ابو عطية** المزني قال في التجريد عداده في المصريين تفرد بحديثه بكر بن سوادة

**ابو عميرة** المزني هو رشيد بن مالك تقدم ٭

**ابو فاطمة** الدوسي الازدي قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث وقال في التهذيب اسمه انيس وقيل عبد الله بن انيس نزل الشام وشهد فتح مصر ٭

**ابو فاطمه** الضمري ذكره في التجريد عقب الاول وقال مصري روى عنه كثير بن مرة وابن عبد الرحمن الحبلي ٭

**ابو فاطمه** الاشعري كعب بن عاصم قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال تقدم ان الصحيح ان ابا مالك غير كعب بن عاصم وقد اختلف في اسمه فقيل الحرث وقيل عبيد وقيل عبيد الله وقيل عمرو ومات في خلافة عمر ٭

**ابو مالك** نزل مصر روى عنه سنان بن سعد والصحيح عن انس بن مالك كذا في التجريد

**ابو المجندل** حلق روى عنه حيي المعافري له صحبه ونزل افريقيه وقيل ابو المنير كذا في التجريد **ابو مسلمة** الغافقي ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابه قال ولهم عنه حديث **ابو مكنف** قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر ٭

**ابو ملكه** البلوي ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابه قال ولهم عنه ثلاثة احاديث وقال الذهبي نزل مصر له صحبه روى علي بن رباح ٭

**ابو منصور** الفارسي قال الذهبي نزل مصر روى عنه دويد بن نافع حرجة ابو يعلى وقيل هو تابعي ٭

**ابو موسى** الغافقي مالك بن عبادة ويقال ابن عبد الله من خلفاء بني عبد الدار قال ابن الربيع خدم النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ولهم عنه ثلاثة احاديث

وقال الحسيني في رجال المسند صحابي عداده في المصريين وقال الذهبي في التجريد مصري له صحبة توفي سنه ثمان وخمسين ∴

ابو هريرة الدوسي في اسمه واسم ابيه اقوال كثيرة قال ابن الربيع قدم مصر على مسلمه ابن مخلد في خلافة معويه ولهم عنه ثلاثة وثلاثون حديثا ∴

ابو هند الداري اسمه برو ويقال بريد بن عبد الله بن بريد وهو ابن عم تميم الداري واخوه لامه قال ابن الربيع دخل مصر ولهم عنه حديث ∴

ابو الهيثم ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابه وقال الذهبي روى ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عنه في معجم الطبراني ∴

ابو وحوح البلوي ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابه وقال لهم عنه حديث ابو اليقظان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره ابن سعد فيمن دخل مصر من الصحابه واورد من طريق ابي عثانة انه سمع ابا اليقظان صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابشروا فوالله لانتم اشد حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تروه من عامه من راه قلت ابا اليقظان هذا امر عمار بن ياسر وهي كنيته وقد تفطن لذلك ابن الربيع فاورد هذا الاثر في ترجمة عمار من طرق وصرح في بعضها بقول ابي عثانة سمعت ابا اليقظان عمار بن ياسر يقول فذكره وقد كنت اتعجب من ابن سعد كيف خفي عليه هذا حتى رايته خفي على الذهبي ايضا فقال في التجريد اخر الكنى ابو اليقظان ذكره البخاري في الصحابه وقد سكن مصر روى عنه ابو عثانة فقط هذه عبارته وهي المحوبه كبرى ∴

## باب المبهمات

رجل من صداء ذكره ابن الربيع بعد ما ذكر زياد بن الحرث الصدائي وحبان بن بح الصدائي وقال لهم عنه حديث واحد ثم اخرج من طريق عبيد الله بن زحر عن بكر بن سوادة عن رجل من صدا قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم اثنا عشر رجلا فبايعناه وتركنا رجلا لم نبايعه فقلنا بايعه يا رسول الله فقال لن ابايعه حتى ينزع الذي عليه انه من كان عليه مثل الذي عليه كان مشركا ما كانت عليه قال فنظرنا فاذا في عضده سير فيه شي من لحا شجرة ∴

ابو جديع المرادي خال ابن الربيع ذكر ابن وزير وعبد العزيز بن ميسرة انه كان عاملا للنبي صلى الله عليه وسلم وانه كان من اهل مصر ∴

## باب النسا

ماريه بنت شمعون القبطيه ام ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل حفن من كورة انصنا اهداها له المقوقس فاستولدها السيد ابرهيم سيد الصديقين قال ابن عبد الحكم ماتت مارية في المحرم سنه خمس عشرة وصلى عليها عمر بن الخطاب

ودفنت

ودفنت بالبقيع وقال ابن عبد البر ماتت سنه ست عشرة ∴

سيرين اخت مارية اهداها المقوقس لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبها لحسان ابن ثابت فولدت له عبد الرحمن روى عنها ابنها ولها حديثان وسيرين بالسين المهملة كما ذكره ابن عبد البر والذهبي وقيل اسم اخت مارية حسنه قاله الاعرج وقيل قيصر قاله ابن لهيعة وقد ورد ان المقوقس اهدى له ثلاث جوار فلعل هذا اسم الثالثه وقد وهبها لابي جهم بن حذيفة العبدي فولدت له زكريا الذي كان خليفة عمرو بن العاصي على مصر ∴

ام زكريا الجارية التي اهداها المقوقس قد شرح امرها ∴

ام عبد الله بنت سيه بن الحجاج امراة عمرو بن العاصي صحابيه قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اهل عبد الله وابو عبد الله وام عبد الله الظاهر انها كانت بمصر مع زوجها وهو مقيم بها اميرا عدة سنين ∴

ام ذر زوجة ابي ذر الغفاري صحابيه معروفه وقد سكن زوجها ابو ذر في مصر مدة قلت فالظاهر انها كانت فانها كانت تنتقل معه حيث انتقل ولها رواية عن ابي ذر في المسند روى عنها الاشتر النخعي ∴

فاضلة الانصاريه امراة عبد الله بن انيس الجهني صحابية لها حديث كذا في التجريد قلت والظاهر انها كانت بمصر مع زوجها حين اقام بها ∴

سودة بنت ابي ضبيس الجهنية قال الذهبي لها ولابيها صحبه بايعت بعد الفتح قلت وابوها كان بمصر فلعلها كانت معه تنبيه المقوقس صاحب الاسكندرية ذكره ابن منده وابو نعيم في كتابيهما في الصحابه وابن قانع في معجم الصحابه واورده الذهبي في التجريد قال ولا مدخل له في الصحابه فما زال نصرانيا قال واسمه جريج خاتمة قال ابن الربيع ذكر ابن وزير انه دخل مصر مع عمرو بن العاصي من بايع تحت الشجرة مايه رجل والمقلل يقول سبعون رجلا واخرج ابن عبد الحكم عن سليمن بن يسار قال غزونا افريقيه مع ابن حديج ومعنا بشر كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار اخر الكتاب وقال الحافظ الشمس الداودي تلميذ المولف قال مولفه رحمه الله تعالى فرغت من تحريره يوم الاحد مستهل المحرم سنه ثمان وثمانين وثمانمايه ∴

## ذكر من كان بمصر من مشاهير التابعين الذين رووا الحديث

اياس بن عامر الغافقي المصري عن علي وعقبة بن عامر وعنه ابن اخيه موسى بن ايوب قال ابن يونس وفد على علي وشهد معه مشاهده ∴

حسان بن كريم الرعيني الحميري ابو كريب المصري عن عمرو وعلي شهد فتح مصر ووثقه ابن حبان ∴

سليم بن عتر التجيبي يأتي في المحمدين وكذا جملة من التابعين واتباعهم ..
عبيد الله بن زر بن الغافقي المصري عن عمرو بن علي قال العجلي مصري تابعي ثقة مات سنة ثمانين
زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي المصري عن ابن عمرو بن ذر وثقه العجلي مات سنة خمس
شفيق بن ثور بن عفير السدوسي المصري عن ابيه وعثمن وعلي ومعوية وثقه
ابن حبان مات سنة اربع وستين ..
سيار بن امية ويقال ابن قيس القتباني ابو حذيفة المصري عن رويفع بن ثابت
وابي تميمة المزني وعنه بكر بن سوادة وشييم القتباني قال في المهذب فيه جهالة
قيس بن سمي التجيبي شهد فتح مصر وروي عن عمرو بن العاص وعنه سويد بن قيس
ليس بالمشهور كثير بن قليب الصدفي الاعرج عن عقبة بن عامر وابي فاطمة الدوسي
ابو قيس مولى عمرو بن العاص عنه وعن ام سلمة وثقه ابن حبان مات سنة اربع وخمسين
ابو الازهر المصري عن عمر وحذيفة وسلمان وعنه عبد الله بن ابي جعفر المصري وغيره
اسلم بن يزيد ابو عمران التجيبي المصري عن ابي ايوب وعقبة بن عامر وعنه يزيد
ابن ابي حبيب وثقه النسائي وكان وجيها بمصر في ايامه وكانت الامرا يسالونه
في حوائجهم ثمامة بن شفي الهمداني ابو علي المصري نزيل الاسكندرية عن عقبة
ابن عامر وفضالة بن عبيد وثقه النسائي مات قبل العشرين ومائة ..
الحرث بن يزيد الحضرمي ابو عبد الكريم المصري عن جبير بن نفير وعبد الرحمن بن
حجيرة وعنه الاوزاعي والليث قال الليث كان يصلي كل يوم ستمائة ركعة مات
بب‍رقة سنة ثلاثين ومائة وله مائة سنة قاله الذهبي في التجريد ..
الحكم بن عبد الله البلوي المصري عن علي بن رباح وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن معين
ابو عشانة المعافري حي بن يؤمن المصري عن ابن عمرو وعقبة بن عامر وثقه
احمد ويحيى وابن حبان وغيرهم مات سنة ثمان عشرة ومائة ..
داود السراج الثقفي المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه قتادة وثقه ابن حبان
دخين بن عامر الحجري ابو ليلى المصري كاتب عقبة بن عامر عنه وعن بكر بن سوادة
وعدة وثقه ابن حبان قتله الروم سنة اثنتين ومائة ..
زهير بن قيس البلوي المصري عن علقمة بن رمثة البلوي وعنه سويد بن قيس ..
جياد بن نافع التجيبي المصري عن علي بن رباح وعنه بكر بن سوادة وثقه ابن حبان
سالم بن ابي سالم سفين بن هانئ الجيشاني المصري عن ابيه وابن عمرو وعنه ابنه عبد الله
ويزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان ..
سليم بن جبير المصري ابو يونس عن مولاه عن ابي هريرة وابي اسيد الساعدي
وثقه النسائي مات سنة ثلاث وعشرين ومائة ..
سعيد بن الصلت بن يعقوب المصري ارسل عن سهيل بن بيضا وروي عن ابن عباس

وغيره

سليم
عبيد الله
زياد
شفيق
سيار
قيس
كثير
ابو قيس
ابو الازهر
اسلم
الحرث
الحكم
ابو عشانة
داود
دخين
زهير
جياد
سالم
سليم
سعيد

---

وغيره محمد بن ابراهيم التيمي وبكر بن سوادة وثقه ابن حبان قال البخاري وابو حاتم
هو سعيد بفتح اوله وقال ابن ابي عاصم في كتاب الاحاد والمثاني سعيد بالضم قال
الحسيني وهو الصواب سليمن بن عمرو بن عبد العتبي العتواري ابو الهيثم المصري
عن ابي سعيد وابي هريرة وابي بصرة الغفاري وعنه دراج وغيره وثقه ابن معين
سويد بن قيس التجيبي المصري عن ابن عمرو وابن عمر وثقه ابن يهان القتباني البلوي
المصري عن ابيه ورويفع بن ثابت وثقه ابن معين وغيره ..
صالح بن خيوان بفتح المعجمة وقيل المهملة السبائي المصري عن ابن عمرو وعقبة
ابن عامر والسائب بن خلاد وثقه ابن حبان ..
عباس بن جليد بالجيم مصغر الحجري المصري عن ابن عمر وعبد الله بن الحرث
الزبيدي وثقه العجلي وابو زرعة مات في بضع عشرة مائة ..
عبد الله بن رافع الحضرمي المصري ابو سلمة عن ابي هريرة وعنه سليمن بن راشد
ذكره ابن حبان في الثقات ..
عبيد الله بن ابي مرة الزوفي المرادي شهد فتح مصر واختط بها روي عن خارجة
ابن حذافة حديث الوتر وعنه عبد الله بن راشد وزر بن عبد الله الزوفيان
عبد الله بن منين اليحصبي المصري عن ابن عمرو وعنه الحرث بن سعيد العتقي
عبد الله بن يزيد المعافري ابو عبد الله الحبلي المصري عن ابن مسعود وابي ذر وابي
ايوب وخلق وعنه جماعة مات سنة بافريقية سنة مائة ..
عبد الرحمن بن جبير المصري المؤذن عن ابي الدردا وعدة مات سنة سبع وتسعين
عبد الرحمن بن زغب الايادي عن عبد الله بن حوالة وعنه ضمرة بن حبيب قال
الحكم في المستدرك تابعي اهل مصر ..
عبد الرحمن بن رافع التنوخي ابو الجهم المصري قاضي افريقية عن ابن عمرو وغيره
وعنه ابنه ابراهيم وبكر بن سوادة قال البخاري في حديثه بعض المناكير
عبد الرحمن بن شماسة المهري المصري عن ابي ذر وزيد بن ثابت وعن عامر مات
بعد المائة عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي امير الاندلس عن ابن عمر وعنه عن عبد
العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال ابن معين لا اعرفه وقال ابن يونس قتلته الروم
بالاندلس سنة خمس عشرة ومائة ..
عبد الرحمن بن وعلة السبائي المصري عن ابن عمر وابن عباس وعنه ابو الخير اليزني
عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي امير مصر عن ابيه وابي هريرة وعقبة بن
عامر وعنه ابنه عمر امير المؤمنين والزهري وطائفة وثقه النسائي وابن سعد
مات سنة اثنتين وقيل خمس وثمانين ..
عبد العزيز بن ابي الصعبة التميمي مولاهم المصري عن ابن جزء عن ابيه وابي افلح

سليمان
سويد
صالح
عباس
عبد الله
عبيد الله
عبد الله
عبد الله
عبد الرحمن
عبد الرحمن
عبد الرحمن
عبد الرحمن
عبد الرحمن
عبد الرحمن
عبد العزيز
عبد العزيز

الهمداني وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان ::
**عبيد** بن ثمامة المرادي المصري عن عبد الله بن الحرث بن جزء وعنه عبد الملك
ابن ابي كريمة **عمار** بن سعد التجيبي شهد فتح مصر عن عمرو بن العاصي وابي
الدردا وعنه الضحاك بن شرحبيل مات سنة خمس ومائة ::
**عمرو** بن مالك الهمداني ابو علي الجنبي المصري عن ابي سعيد الخدري وفضالة بن عبيد
وثقه ابن معين **عمرو** بن الوليد بن عبدة المصري عن ابن عمرو وقيس بن سعد
وعنه يزيد بن ابي حبيب شهد فتح مصر ومات سنة مائة وثقه ابن حبان ::
**عمران** بن عبد الله المعافري المصري عن ابن عمرو وعنه عبد الرحمن بن زياد بن انعم
ضعفه ابن معين **عيسى** بن هلال الصدفي المصري عن ابن عمرو وعنه دراج
وثقه ابن حبان **قيصر** التجيبي المصري عن ابن عمرو وعنه يزيد بن ابي حبيب
ومكحول وثقه ابن حبان وابي حاتم ::
**كليب** بن ذهل الحضرمي المصري عن عبيد بن جبر وعنه يزيد بن ابي حبيب
وثقه ابن حبان **لهيعة** بن عقبة الحضرمي والد عبد الله المصري عن سفين بن
وهب الصحابي وعنه يزيد بن ابي حبيب وغيره وثقه ابن حبان مات سنة مائة ::
**مالك** بن سعد التجيبي عن ابن عباس وعنه مالك بن خير الزبادي قال ابو زرعة
مصري لا باس به وثقه ابن حبان ::
**محمد** بن هدية الصدفي عن ابن عمرو وعنه شراحيل المعافري وثقه ابن حبان
وقال ابن يونس ليس له غير حديث واحد ::
**مسلم** بن مخشي المدلجي ابو معوية المصري عن الفراسي وعنه بكر بن سوادة
وثقه ابن حبان **مسلم** بن يسار المصري ابو عثمن الطنبذي عن ابن عمرو وابي هريرة
مات بافريقية زمن هشام بن عبد الملك ::
**المغيرة** بن ابي بردة العبدي المصري عن ابي هريرة وعنه سعيد بن سلمة المخزومي
وثقه النسائي **المغيرة** بن نهيك الحجري المصري عن عقبة بن عامر وعنه عثمن
ابن نعيم الرعيني **منصور** بن سعيد الاصبغ الكلبي المصري عن دحية وعنه ابو
الخير مرثد قال العجلي تابعي ثقة ::
**ناعم** بن اجيل الهمداني ابو عبد الله المصري مولى ام سلمة عنها وعن عثمن وعلي
وابن عمرو وابن عباس وعنه الاعرج ويزيد بن ابي حبيب ::
**هشام** بن ابي رقية المصري عن ابن عمرو وعقبة بن عامر ومسلمة بن مخلد وعنه
عمرو بن الحرث وغيره وثقه ابن حبان ::
**الهيثم** بن شفي الرعيني المصري ابو الحصين عن ابن عمرو وابي ريحانة وعنه
يزيد بن ابي حبيب **الوليد** بن قيس بن الاخرم التجيبي المصري عن ابي سعيد

الحذري

عبيد
عمار
عمرو
عمرو
عمران
قيصر
كليب
لهيعة
مالك
محمد
مسلم
مسلم
المغيرة
المغيرة
منصور
ناعم
هشام
الهيثم
الوليد

الحذري وعنه ابنه عبد الله وسالم بن غيلان ويزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان
**يزيد** بن رباح ابو فراس المصري عن مولاه بن عمرو وابن عمرو وام سلمة وعنه
الزهري وبكر بن سوادة مات سنة تسعين ::
**يزيد** بن صبيح المصري عن عقبة بن عامر وعنه عمرو بن الحرث وجماعة وثقه
ابن حبان **ابو اصلح** الهمداني المصري عن عبد الله بن زرير الغافقي وعنه بكر بن
سوادة وغيره **ابو الخطاب** المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه ابو الخير
اليزني قال النسائي لا اعرفه **ابو طلحة** درع بن الحرث الخولاني المصري
شهد فتح مصر عن ابي ذر وعنه يزيد بن ابي حبيب ::
**ابو عامر** عبد الله بن جابر الحجري المصري عن ابي ريحانة الازدي وعنه الهيثم
ابن شفي الرعيني وعبد الملك بن عبد الله الخولاني ::
**ابو عبيدة** بن عقبة بن نافع الفهري المصري قيل اسمه مرة عن ابيه واخيه
عياض وابي عمرو وعنه عبد الكريم بن الحرث وغيره وثقه ابن حبان ::
**ابو عياش** المعافري المصري عن علي وجابر وابي هريرة وعنه يزيد بن ابي
حبيب وغيره لا يعرف اسمه ::
**ابو الهيثم** كثير المصري مولى عقبة بن عامر عن مولاه وعنه كعب بن علقمة التنوخي
**ابو يزيد** الخولاني المصري الكبير عن فضالة بن عبيد وعنه طا بن دينار

## ومن صغار التابعين طبقة قتادة والزهري

**اسحق** بن اسيد الانصاري الخراساني نزيل مصر عن نافع وعطا وعنه الليث
وطايفة قال الذهبي لين ::
**اسمعيل** بن يحيي المعافري المصري عن سهل بن معاذ وعنه عبد الله بن سليمن
الطويل في حديثه نكارة ::
**بكر** بن عمرو المعافري المصري امام جامعها عن عكرمة وبكير بن الاشج وعنه
ابن لهيعة مات في خلافة المنصور ::
**ثابت** بن ميمون المصري عن امامة الاسلمي ونافع مولى ابن عمر وعنه عمرو بن
الحرث **الجلاح** ابو كثير الاموي المصري مولى عبد العزيز بن مروان عن ابي سلمة
عن ابي عبد الرحمن وحنش الصنعاني وعنه عمرو بن الحرث والليث قال ابن يونس
كان عمر بن عبد العزيز قد جعل اليه القصص بالاسكندرية مات سنة عشرين ومائة
**الحرث** بن سعيد العتقي المصري عن عبد الله بن منير وعنه نافع بن يزيد وابن لهيعة
مجهول **الحرث** بن يعقوب الانصاري المصري العابد مولى قيس بن سعد بن عبادة
والد الفقيه عمرو عن سهل بن سعد وعبد الرحمن بن شماسة وعنه ابنه عمرو والليث
وثقه ابن معين وغيره **حبان** بن ابي جبلة المصري القرشي عن ابن عباس وابن عمرو

يزيد
يزيد
ابو اصلح
ابو الخطاب
ابو طلحه
ابو عامر
ابو عبيده
ابو عياش
ابو الهيثم
اسحق
اسمعيل
بكر
ثابت
الجلاح
الحرث
الحرث

وعمرو بن العاصي وابنه وعنه موسى بن علي بن رباح مات بافريقيه سنه اثنتين وعشرين
ومائة حجاج بن شداد الصنعاني المصري عن ابي صالح الغفاري وعنه حيوة بن شريح
وعده وثقه ابن حبان ومات سنه تسع وعشرين ومائة ؞
حكيم بن عبد الله بن قيس بن مخرمه بن المطلب المطلبي المصري عن ابن عمرو وعامر بن سعد
وعنه يزيد بن ابي حبيب والليث مات سنه ثمان عشرة ومائه ؞
حكيم بن عبد الرحمن المصري ابو غسان عن الحسن البصري وعنه الليث ؞
دراج بن سمعان ابو السمح المصري القاص مولى عبد الله بن عمرو بن العاصي يقال
اسمه عبد الرحمن ودراج لقب عن عبد الله بن الحرث بن جزء وعنه الليث مات سنه ست
وعشرين ومائة حمير بن مالك الكلاعي الحميري قاضي الاسكندريه عن ابن عمرو قال
الدارقطني عداده في المصريين ؞
راشد بن جندل اليافعي عن حبيب بن اوس الثقفي وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه
ابن حبان وقال يروي المراسيل ؞
راشد الثقفي مولى حبيب بن اوس عن مولاه وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان
وقال يروي المراسيل ربيعة بن سليم التجيبي المصري عن حنش الصنعاني وبسر بن عبيد الله
وعنه يحيى بن ايوب وابن لهيعة وثقه ابن حبان ؞
ربيعة بن سيف المعافري الاسكندراني عن فضالة بن عبيد وعنه الليث قال الدارقطني
مصري صالح توفي في حدود عشرين ومائة ؞
ربيعة بن لقيط التجيبي المصري عن عبد الله بن حوالة ومالك بن هبيرة وعنه يزيد
ابن ابي حبيب وغيره وثقه ابن حبان ؞
زبان بن عبد العزيز بن مروان الاموي عن اخيه عمر بن عبد العزيز وعنه اسامه
ابن زيد والليث قال ابن حبان في الثقات يروي المراسيل وكان احد الفرسان قتل
ببوصير مع مروان الحمار سنه اثنتين وثلاثين ومائه ؞
عبد بن معبد بن عبد الله بن هشام التيمي ابو عقيل نزيل مصر عن جده وله صحبة
وعن ابن عمر وابن الزبير مات بالاسكندرية سنه خمس وثلاثين ومائة عن سن عاليه وذكر
انه كان من الابدال زياد بن عبيد الحميري المصري عن رويفع بن ثابت وعقبة بن عامر
وعنه حيوة بن شريح ذكره ابن حبان في الثقات ؞
سعد بن سنان ويقال سنان بن سعد ويقال سعيد بن سنان الكندي المصري عن انس
وغيره وعنه يزيد بن ابي حبيب فقط قال النسائي ليس بثقه ؞
سليمن بن راشد المصري عن عبد الله بن رافع الحضرمي وعنه خالد بن يزيد وسعيد بن
ابي هلال ذكره ابن حبان في الثقات سليمن بن زياد الحضرمي المصري عن عبد الله بن الحرث
ابن جزء وعنه ابنه عوث وابن لهيعة وثقه ابن معين وقال ابو حاتم شيخ صحيح الحديث

حجاج
حكيم
حكيم
دراج
راشد
راشد
ربيعه
ربيعه
زبان
عبد
سعد
سليمان



سهل بن معاذ بن انس الجهني شامي نزل مصر عن ابيه وعنه الليث وثور بن يزيد وثقه ابن
حبان سليم بن بريد الجذامي عن ابي عثمانه العافري وعنه ابنه معروف ؞
سيار بن عبد الرحمن الصدفي المصري عن حنش الصنعاني وعكرمه وعنه ابن لهيعه والليث
وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين ؞
صالح بن ابي عريب قليب بن حرمل الحضرمي عن خلاد بن السايب وكثير بن مرة وعنه
كثير بن مرة وعنه حيوة بن شريح والليث وثقه ثقه ابن حبان ؞
عامر بن يحيى المعافري ابو حبيش المصري عن ابن عمر وفضالة بن عبيد وعنه الليث
مات قبل عشرين ومائه ؞
عبد الله بن ثعلبة الحضرمي المصري عن عبد الرحمن بن حجيرة وثقه ابن حبان ؞
عبد الله بن راشد الزوفي ابو الضحاك المصري عن عبد الله بن ابي مرة وعنه يزيد بن
ابي حبيب وثقه ابن حبان ؞
عبد الله بن ملك بن حذافه حجازي نزل مصر عن ام العاليه بنت سبيع وعنه كثير بن فرقد
فقط عبد الله بن هبيرة السبائي الحضرمي ابو هبيرة المصري عن ابي تميم الجيشاني
وقبيصة بن ذويب مات سنه ست وعشرين ومائة ؞
عبد الكريم بن الحارث الحضرمي المصري العابد ابو الحرث عن المستورد بن شداد وعنه
الليث قال ابن يونس كان من العباد المجتهدين مات ببرقة سنه ست وثلاثين ومائه
عثمن بن نعيم الرعيني المصري عن المغيرة بن نهيك وعنه ابن لهيعة فقط قال في التهذيب
فيه نظر عطا بن دينار الهذلي ابو الريان المصري عن ابي يزيد الخولاني وعنه حيوة بن
شريح وثقه احمد مات سنه ست وعشرين ومائه ؞
عقيل بن مسلم التجيبي ابو محمد القاص المصري امام جامعها عن ابن عمرو ابن عمر وعنه
حيوة بن شريح وثقه العجلي مات مرابطا في سنه عشرين ومائه ؞
عمرو بن السايب المصري مولى بني زهرة عن اسامة بن زيد وعنه ابن لهيعة والليث
وثقه ابن حبان عمرو بن جابر الحضرمي ابو زرعة المصري عن جابر بن عبد الله وسهل
ابن سعد وعنه ابنه عمران وابن لهيعة قال النسائي ليس بثقه ؞
عمران بن ابي انس العامري المصري عن ابي هريرة وسلمان الاغر وعنه ابنه عبد الحميد
ويزيد بن ابي حبيب مات سنه سبع عشرة ومائة ؞
قيس بن رافع الاشجعي المصري ابو رافع عن ابن عمر وابن عمرو وابي هريرة وعنه ابن
لهيعة وعبد الكريم بن الحرث ويزيد بن ابي حبيب ذكره ابن حبان في الثقات ؞
قيس بن سالم المعافري ابو حوزة المصري عن عمر بن عبد العزيز وابي امامة بن سهل
ابن حنيف وعنه بكر بن مضر والليث ويحيى بن ايوب ذكره ابن حبان في الثقات
كعب بن علقمة بن كعب التنوخي المصري عن سعيد بن المسيب وعنه الليث مات

سهل
سريد
سار
صالح
عامر
عبد الله
عبد الله
عبد الله
عبد الله
عبد الكريم
عثمان
عطا
عقيل
عمرو
عمرو
عمران
قيس
قيس
كعب

سنه ثلاثين ومايه شرح بن هاعان المعافري ابو المصعب المصري عن عقبة بن عامر
وعنه الليث وثقه ابن معين وقال ابن حبان يروي عن عقبة مناكير لا يتابع عليها مات
قريبا من سنه عشرين ومايه ؞
موسى بن وردان المصري القاص ابو عمر وعن جابر وابي سعيد وابي هريرة وعنه ابنه
سعيد والليث وابن لهيعة وثقه ابو داود والعجلي وضعفه ابو حاتم وقال الدارقطني
لا باس به مات سنه سبع عشرة ومايه ؞
واهب بن عبد الله المعافري المصري عن ابن عمرو ابي هريرة وعنه ابن لهيعة وثقه
ابن حبان مات سنه سبع وثلاثين ببرقه ؞
وفا بن شريح الصدفي المصري عن سهل بن سعد والمستورد بن شداد وعنه بكر بن سوادة
وزياد بن نعيم وثقه ابن حبان ؞
يزيد بن عمرو المعافري المصري عن ابن عمرو وعنه الليث وابن لهيعة قال ابو حاتم
لا باس يزيد بن محمد بن قيس المطلبي المصري عن ابي الهيثم العتواري ومحمد بن
عمرو بن حلحلة وعنه الليث ويزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان ؞
ابو طعمة هلال مولى عمر بن عبد العزيز القاري عن ابن عمر مولاه وعنه ابن لهيعة
شامي سكن مصر ضعفه ابو احمد الحاكم ووثقه غيره ؞
ابو عيسى الخراساني نزل مصر قيل اسمه سليمن بن كيسان وقيل محمد بن عبد الرحمن
عن الضحاك وعطا وعنه حيوة بن شريح وابن لهيعة وثقه ابن حبان ؞

## طبقة اخرى صغر من التي قبلها

وهي طبقة الاعمش وابي حنيفه ؞
ابرهيم بن نشيط الوعلاني دخل على عبد الله بن الحارث بن جزء وروى عن نافع
والزهري وعنه الليث وابن وهب وثقه ابو زرعة وغيره مات سنه احدى او اثنين
وستين ومايه وقال الذهبي مصري تابعي غزا القسطنطينية زمن سليمن ؞
كثير بن ابي عمرو الخولاني المصري ابو الفتح عن عكرمة والوليد بن قيس التجيبي وعنه
حيوة بن شريح وابن لهيعة والليث قال ابو زرعة مصري ثقه ؞
جعفر بن ربيعة الكندي ابو شرحبيل المصري راى عبد الله بن الحرث بن جزء وروى عن
الاعرج وعنه الليث قال احمد كان شيخا من اصحاب الحديث ثقه مات سنه ست وثلاثين
ومايه حرملة بن عمران التجيبي ابو حفص المصري جد حرملة بن يحيى صاحب الشافعي
عن عبد الرحمن بن شماسة وعنه ابن المبارك وابن وهب وثقه احمد ويحيى ؞
حسان بن عبد الله المصري عن سعيد بن ابي هلال وعنه حيوة بن شريح وغيره وثقه
ابن حبان الحسن بن ثوبان الهوزني المصري ابو ثوبان عن عكرمة وعنه الليث وثقه
ابن حبان قال ابن يونس كان له عبادة وفضل مات سنه خمس واربعين ومايه ؞

شرح
موسى
واهب
وفا
يزيد
يزيد
ابو طعمه
ابو عيسى
ابرهيم
كثير
جعفر
حرمله
حسان
الحسين





حفص بن الوليد بن سيف الحضرمي ابو بكر المصري امير مصر عن الزهري وعنه الليث وثقه
ابن حبان استشهد بمصر في شوال سنه ثمان وعشرين ومايه ؞
حميد بن زياد الاصبحي مصري حكى عن عمر بن عبد العزيز ؞
حميد بن هاني ابو هاني الخولاني المصري عن عبد الرحمن الحبلي وعلي بن رباح وعنه ابن لهيعة
والليث وابن وهب مات سنه اثنتين واربعين ومايه ؞
حنين بن ابي حكيم المصري عن علي بن رباح ومكحول ونافع وعنه الليث وابن لهيعة وثقه
ابن حبان حيي بن عبد الله بن شريح المعافري الحبلي ابو عبد الله المصري عن ابي عبد الرحمن
الحبلي وعنه الليث وابن لهيعة وابن وهب قال ابن معين ليس به باس وضعفه النسايي
وقال احمد احاديثه مناكير مات سنه ثلاث واربعين ومايه ؞
دويد بن نافع ابو عيسى الشامي نزيل مصر ويقال دويد عن ابي صالح السمان والزهري
وعنه ابنه عبد الله والليث قال ابن حبان مستقيم الحديث ؞
راشد بن يحيى ويقال ابن عبد الله او يحيى المعافري عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعنه
ابن لهيعة وعبد الرحمن بن زياد الافريقي رزيق الثقفي المصري عن عبد الرحمن بن شماسة وعنه
ابن لهيعة مجهول زبان بن فايد المصري ابو جوين الحمراوي عن سهل بن معاذ
ابن انس وعنه الليث وابن لهيعة قال احمد احاديثه مناكير وقال ابو حاتم صالح مات
سنه خمس وخمسين ومايه زيادة بن محمد الانصاري عن محمد بن كعب القرظي وعنه الليث
ابن لهيعة قال البخاري وغيره منكر الحديث ؞
سالم بن غيلان التجيبي المصري عن يزيد بن ابي حبيب وعنه ابن لهيعة وابن وهب
قال احمد وغيره ليس به باس ؞
سعيد بن ابي هلال الليثي ابو العلا المصري عن نافع وعدة وعنه الليث مات سنه تسع
واربعين ومايه سعيد بن يزيد الحميري القتباني ابو شجاع الاسكندراني عن خالد بن ابي
عمران ودراج وعنه ابن المبارك والليث قال ابن يونس كان من العباد ثقه في الحديث
مات سنه اربع وخمسين ومايه شراحيل بن يزيد المعافري ابو محمد المصري عن ابي
قلابه وعنه ابن لهيعه وثقه ابن حبان شرحبيل بن شريك المعافري ابو محمد المصري
عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعنه الليث وابن لهيعة ؞
الضحاك بن شرحبيل بن عبد الله الغافقي المصري عن ابن عمرو ابي هريرة وزيد بن اسلم وعنه
ابن لهيعة وحيوة بن شريح وثقه ابن حبان ؞
طلحة بن ابي سعيد الاسكندراني ابو عبد الملك المصري عن سعيد المقبري وعنه الليث
وابن وهب وثقه ابو زرعة وغيره ؞
عبد الله بن جنادة المعافري المصري عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعنه يحيى بن ايوب وسعيد
ابن ابي ايوب وثقه ابن حبان عبد الله بن سليمن بن زرعة الحميري ابو حمزة المصري الطويل

حفص
حميد
حميد
حنين
حيي
دويد
راشد
رزيق
سالم
سعيد
سعيد
شراحيل
شرحبيل
الضحاك
طلحه
عبد الله
عبد الله

عن نافع وعنه الليث ومفضل بن فضالة وثقه ابن حبان ❁

**عبد الرحمن** بن خالد بن مسافر الفهمي ابو خالد امير مصر عن الزهري وعنه الليث قال ابن يونس كان ثبتا في الحديث مات سنة سبع وعشرين ومائة ❁

**عبد الرحمن** زياد بن انعم الشعباني الافريقي قاضي افريقية عداده في اهل مصر عن ابيه وابي عبد الرحمن الحبلي وعنه ابن المبارك وابن وهب وهاه احمد وغيره وقال الترمذي رايت البخاري يقوي امره ويقول هو مقارب الحديث مات سنة ست وخمسين ومائة ❁

**عبد الرحمن** بن مهران مصري عن ابي الزبير المكي وعنه ابو شريح كذا وقع في نسخ ابن حبان والصواب عبد الله قاله المزي وغيره ❁ **عبد الجليل** بن حميد اليحصبي ابو مالك المصري عن الزهري وايوب السختياني وعنه ابن وهب واخرون قال النسائي ليس به باس مات سنة ثمان واربعين ومائة ❁ **عبد الرحيم** بن ميمون المدني نزيل مصر ابو مرحوم المعافري عن سهل بن معاذ وعلي بن رباح وعنه سعيد بن ابي ايوب وابن لهيعة ضعفه ابن معين وقال ابن ماكولا زاهد يعرف بالاجابة والفضل مات سنة ثلاث واربعين ومائة ❁

**عبيد الله** بن المغيرة السبائي ابو المغيرة المصري عن عبد الله بن الحرث بن جزء وعنه ابن لهيعة وطايفة قال ابو حاتم صدوق مات سنة احدى وثلاثين ومائة ❁

**عبيد** بن سوية الانصاري المصري عن عبد الرحمن بن حجيرة وعنه حيوة بن شريح وجماعة مات سنة خمس وثلاثين ومائة ❁

**عميرة** بن ابي ناجية الرعيني ابو يحيى المصري عن ابيه وبكر بن سوادة وعنه ابن لهيعة والليث وثقه النسائي ❁

**العلا** بن كثير الاسكندراني مولى قريش ابو محمد عن توبة بن نمر الحضرمي وسعيد بن المسيب وعنه بكر بن مضر وحيوة بن شريح والليث قال ابو زرعة مصري ثقة وقال ابن يونس كان مستجاب الدعوة مات بالاسكندرية سنة اربع واربعين ومائة ❁

**عياش** بن عباس القتباني ابو عبد الرحيم المصري عن بكير بن الاشج وابي عبد الرحمن الحبلي وعنه ابناه عمرو وعبد الله وحيوة بن شريح والليث ❁

**قباث** بن رزين اللخمي ابو هاشم المصري عن عكرمة وعلي بن رباح وعنه ابن لهيعة وعدة وثقه ابن حبان وقال احمد لا باس به **قرة** بن عبد الرحمن بن حيويل المعافري ابو محمد المصري عن ابيه والزهري وعنه الاوزاعي والليث ❁

**ملك** بن الحجاج بن خلي الكلاعي الحميري المصري عن حنش الصنعاني وابي عبد الرحمن الحبلي وعنه ابن لهيعة والليث وثقه ابن حبان ❁

**محمد** بن شمير الرعيني المصري ابو الصباح عن ابي علي الجنبي وعنه عبد الرحمن بن شريح وثقه ابن حبان **محمد** بن يزيد بن ابي زياد الثقفي نزل مصر عن ابيه ونافع وعنه يزيد ابن ابي حبيب وعدة قال ابو حاتم مجهول ❁

معروف

عبد الرحمن
عبد الرحمن
عبد الرحمن
عبد الجليل
عبد الرحيم
عبيد
عبيد
عميرة
العلا
عياش
قباث
ملك
محمد
محمد

**معروف** بن سعيد التجيبي المصري عن يزيد بن ابي حبيب وعنه بقية وابو مطيع وثقه ابن حبان **معروف** بن سويد الجذامي ابو سلمة المصري عن ابيه وعلي بن رباح وابي عسانة وعنه ابن لهيعة وابن وهب وثقه ابن حبان ❁

**موسى** بن ايوب بن عامر الغافقي المصري عن ابيه اياس وعكرمة وعنه الليث وابن لهيعة وثقه يحيى وابو داود وابن المديني ❁

**ابو معن** المصري عبد الواحد ابي موسى الاسكندراني عن ابي عقيل زهرة بن معبد ويزيد بن ابي حبيب وعنه ابن المبارك وغيره وكان عابدا ناسكا ❁

**ابن حرفش** الازدي لعله تميم عن القاسم بن عبد الرحمن وعنه عمرو بن الحرث المصري **ابو يزيد** الخولاني المصري الصغير عن سيار الصدفي وعنه ابنه ومروان الطاطري واثنى عليه خيرا

## ذكر مشاهير اتباع التابعين

الذين خرج لهم اصحاب الكتب الستة من اهل مصر عمرو بن الحرث حيوة بن شريح يحيى بن ايوب الغافقي بكر بن مضر الليث بن سعد ابن لهيعة المفضل بن فضالة يايون ❁

**جابر** بن اسمعيل الحضرمي المصري عن حيي بن عبد الله وعقيل بن خالد وعنه ابن وهب وثقه ابن حبان **الحكم** بن عبدة الشيباني ويقال الرعيني ابو عبدة البصري نزل مصر عن ابي هرون العبدي وايوب السختياني وعنه ابنه وجماعة ضعفه الازدي ❁

**خالد** بن حميد ابو حميد المهري المصري الاسكندراني عن بكر بن عمرو المعافري وابي عقيل زهرة بن معبد وعنه ابن وهب وعبد الله بن صالح كاتب الليث واخر من حدث عنه بمصر روح بن جناح المصري ذكره ابن حبان في الثقات مات بالاسكندرية سنة تسع وستين ومائة

**جلاد** بن سليمن الحضرمي ابو سليمن المصري عن نافع وعنه ابن وهب وثقه ابن الجنيد وقال ابن يونس كان من الخائفين مات سنة ثمان وسبعين ومائة ❁

**سعيد** بن ابي ايوب مقلاص الخزاعي ابو يحيى المصري عن يزيد بن ابي حبيب وعنه ابن وهب مات سنة احدى وستين ومائة وقد نيف على الستين ❁

**ضمام** بن اسماعيل المصري عن ابي قبيل المعافري قال ابو حاتم كان صدوقا متعبدا وكان وقال في العبر هو من مشاهير المحدثين مات بالاسكندرية سنة خمس وثمانين ومائة

**طيان** الاسكندراني عن ابي شراحيل عن بلال عن ابيه وعنه الهيثم بن خارجة مجهول كشيخه **عاصم** بن حكيم عن موسى بن علي بن رباح وعنه ابن وهب وضمرة بن ربيعة وثقه ابن حبان **عبد الله** بن سويد بن حيان ابو سليمن المصري عن عياش القتباني وعنه ابن وهب وسعيد بن ابي مريم ويحيى بن بكير ذكره ابن حبان في الثقات ❁

**عبد الله** بن طريف ابو خزيمة المصري عن عبد الكريم بن الحرث وعنه ابن وهب مجهول **عبد الرحمن** بن عياش بن عباس القتباني المصري عن ابيه والزهري وعنه الليث وابن وهب مات سنة سبعين وفاته **عبد الله** بن المسيب ابو السوار المصري عن عكرمة وعنه ابن وهب

معروف
معروف
موسى
ابو معن
ابن حرفش
ابو يزيد
جابر
الحكم
الخالد
جلاد
سعيد
ضمام
طيان
عاصم
عبد الله
عبد الرحمن

وَثقه ابن حبان عبد الرحمن بن سلمان الحجري الرعيني المصري عن عمرو بن ابي عمرو ويزيد
ابن عبد الله بن الهاد وعنه ابن وهب فقط قال ابن يونس ثقة وقال ابو حاتم مضطرب
الحديث عبد الرحمن بن شريح بن عبد الله المعافري ابو شريح الاسكندراني عن ابي الزبير
وعنه ابن وهب مات سنه سبع وستين ومايه ∴
عمر بن مالك الشرعبي المعافري المصري عن عبيد الله بن ابي جعفر ويزيد بن عبد الله بن
الهاد وعنه بن لهيعة وابن وهب قال ابو زرعة صالح الحديث ∴
عياش بن عقبة الحضرمي المصري عن موسي بن وردان وعنه ابن المبارك قال النسايي
والدارقطني ليس به باس ∴
عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن الفهري نزيل مصر عن الزهري وعنه ابن لهيعة والليث
الماضي بن محمد المصري الغافقي عن مالك وغيره وعنه ابن وهب فقط قال ابو حاتم لا اعرفه
وحديثه باطل موسي بن سلمة بن ابي مريم المصري عن داود بن ابي هند وعنه ابن اخته
سعيد بن الحكم وابن وهب وثقه ابن حبان ∴
موسي بن علي بن رباح اللخمي امير مصر ابو عبد الرحمن عن ابيه والزهري وعنه اسامه
ابن زيد الليثي وابن المبارك والليث وثقه يحيي والعجلي والنسايي وابو حاتم مات بالاسكندرية
سنه ثلاث وستين ومايه ∴
نافع بن يزيد الكلاعي ابو يزيد المصري عن حيوة بن شريح وهشام بن عروة وعنه بقيه
وسعيد بن الحكم مات سنه ثمان وستين ومايه ∴
الوليد بن المغيرة المعافري المصري ابو العباس عن مشرح بن هاعان وعنه ابن وهب
وعبد الله بن يوسف التنيسي ذكره ابن حبان في الثقات مات في ذي القعدة سنه اثنتين
وسبعين ومايه يحيي بن ازهر المصري عن افلح بن حميد وعمار بن سعد وعنه ابن وهب
وجماعة وثقه ابن حبان يحيي بن عبد الرحمن الكناني ابو شيبة المصري عن يزيد بن ابي
انيسة وعمر بن عبد العزيز وعنه هشيم والوليد بن مسلم وغيرهما وثقه ابن حبان ∴
يزيد بن عبد العزيز الرعيني المصري عن يزيد بن محمد القرشي وعنه سعيد بن ابي
ايوب وابن لهيعة وثقه ابن حبان ∴
يزيد بن عبد العزيز الرعيني المصري عن يزيد بن محمد القرشي وعنه سعيد بن ابي ايوب
وابن لهيعة وثقه ابن حبان ∴
يزيد بن يوسف الفارسي مصري مجهول قاله الذهبي ∴
ابو خيرة عن موسي بن وردان وعنه سعيد بن ابي ايوب عداده في المصريين وقيل
هو محمد بن حذلم ابو عبد الله القرشي عن ابي بردة بن ابي موسي وعنه سعيد بن
ابي ايوب حديثه في المصريين ∴
ابرهيم بن اعين الشيباني البصري نزيل مصر عن شعبة وعكرمة بن عمار وعنه سعيد

الاشج

الاشج وهشام بن عمار قال ابو حاتم منكر الحديث ∴
رشدين بن سعد المهري ابو الحجاج المصري عن عقيل ويونس بن يزيد وعنه قتيبه
وابو كريب وضعفه ابن معين وغيره وقال ابن يونس كان رجلا صالحا لا يشك في صلاحه
وفضله فادركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث مات سنه ثمان وثمانين ومايه ∴
عبد الرحمن بن عبد الحميد المهري مولاهم ابو رجا المصري المكفوف عن عقيل بن خالد
وابي هاني وعنه ابن اخته ابو الطاهر بن السرح وغيره وثقه ابو داود مات سنه اثنتين
وتسعين ومايه عمرو بن ابي نعيمة المعافري عن مسلم بن يسار وعنه بكر بن عمرو المعافري
وثقه ابن حبان وقال الدارقطني مصري مجهول يترك ∴
منصور بن مهران وردان مصري عن سالم وعنه الليث وجماعه وثقه ابن حبان ∴
موسي بن شيبة الحضرمي المصري عن الاوزاعي وعنه ابن وهب وثقه ابن حبان ∴
يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القاري نزيل الاسكندرية عن ابيه وموسي بن عقبة
وعنه ابن وهب وثقه ابن معين مات سنه احدي وثمانين ومايه ∴

## طبقة تلي هذه

بشر بن بكر البجلي التنيسي ابو عبد الله عن حريز بن عثمن والاوزاعي وعنه الشافعي
والحميدي مات سنه خمس ومايتين ∴
حبيب بن ابي حبيب ابو محمد المصري كاتب مالك عنه وعن ابن ابي ذئب وعنه احمد بن
الازهر وخلق كذبه احمد وابو داود مات بمصر سنه ثمان عشرة وما تين ∴
حجاج بن ابرهيم الازرق البغدادي نزيل مصر وعنه الربيع المرادي والذهلي
وابو حاتم وثقه العجلي وابو حاتم وابن يونس ∴
الخصيب بن ناصح الحارثي بصري نزل مصر عن الثوري وابن عيينه وشعبه وعنه احمد
ابن عبد المومن المصري والربيع بن سليمن المرادي وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم
ذكره ابن حبان في الثقات ∴
زياد بن يونس ابو سلامه الحضرمي الاسكندري عن مالك والليث وعنه يونس بن
عبد الاعلي وعدة قال ابن حبان في الثقات مستقيم الحديث توفي بمصر سنه اثنتي عشرة
ومايتين سعيد بن زكريا الادم المصري ابو عثمن عن بكر بن مضر وسليمن بن القاسم
الزاهد المصري وابن وهب والليث والمفضل بن فضاله وعنه ابو الطاهر بن السرح
والحرث بن سكين قال ابن يونس كان له عبادة وفضل مات باخميم سنه سبع ومايتين ∴
سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني القتباني المصري عن ابن وهب والشافعي ومفضل
ابن فضاله وعنه البخاري وابو حاتم مات في ذي الحجة سنه تسع عشره ومايتين ∴
شعيب بن الليث بن سعد المصري عن ابيه وموسي بن علي وعنه ابن عبد الملك ويونس
ابن عبد الاعلي وثقه ابن حبان وقال ابن يونس كان فقيها مفتيا من اهل الفضل

مات سنه تسع وتسعين ومايتين ؞

شعيب بن يحيي بن السايب التجيبي ابو يحيي المصري عن مالك والليث وعنه الحرث ابن الكن
وغيره وثقه ابن حبان وقال ابن يونس كان رجلا صالحا مات سنه احدي وتسعين ومايتين

عبد الله بن يحيي المعافري البرلسي ابو يحيي عن حيوة بن سريح والليث وعنه حفص
ابن مسافر واخرون مات سنه ثنتي عشرة ومايتين ؞

علي بن معبد بن شداد العبدي نزيل مصر عن ملك والشافعي وابن عليه وعنه اسحق
الكوسج وابو حاتم ووثقه قال ابن يونس قدم مصر مع ابيه ومات بها في رمضان
سنه ثمان عشرة ومايتين ؞

عمرو بن خالد بن فروخ التميمي ابو الحسن الجزري نزيل مصر عن زهير بن معويه
وحماد بن سلمه وعنه البخاري وابو زرعه وابو حاتم وخلق وثقه العجلي وغيره

عمرو بن الربيع بن طارق الهلالي الكوفي المصري عن ملك وابن لهيعة والليث
وعنه البخاري وابن معين وابو حاتم مات سنه تسع عشرة ومايتين ؞

العاصم بن كثير بن النعمن ابو العباس قاضي الاسكندريه عن الليث وغيره وعنه
الدارمي واخرون وثقه النساي وغيره ؞

ليث بن عاصم بن كليب القتباني ابو زراة المصري عن ابن جريج وعنه يونس بن عبد
الاعلي وغيره قال ابن يونس كان رجلا صالحا مات سنه احدي عشرة ومايتين ؞

ليث بن عاصم الخولاني المصري امام مصر بجامع مصر زمن الرشيد عن الحسن بن ثوبان
وعنه ابن وهب وغيره وثقه ابن حبان ؞

محمد بن عاصم بن جعفر المعافري المصري عن ملك وعده وعنه الذهلي وغيره
وثقه ابن يونس مات في صفر سنه خمس عشرة ومايتين ؞

النضر بن عبد الجبار بن نضير المرادي ابو الاسود المصري الزاهد العابد عن ابن
لهيعة والليث ونافع بن يزيد وعنه ابو عبيد القاسم ومحمد بن اسحق الصغاني
وثقه ابن معين والنساي مات سنه تسع عشرة ومايتين ؞

يحيى بن حسان التنيسي ابو زكريا عن حماد بن سلمة ومعوية بن سلام وملك والليث
كان اماما حجة من جلة المصريين مات في رجب سنه ثمان ومايتين ؞

احمد بن اشكاب الحضرمي ابو عبد الله الصفار الكوفي نزيل مصر عن شريك ومحمد
ابن فضيل وعنه البخاري وبكر بن سهل قال ابو حاتم ثقه مامون صدوق كتبت
عنه بمصر مات سنه سبع عشرة او بعدها ومايتين ؞

اسمعيل بن مسلمة بن قعنب القعنبي المدني نزيل مصر عن شعبة والحمادين وعنه
ابو زرعة وابو حاتم وقال صدوق ووثقه الحاكم ؞

حسان بن عبد الله بن سهل الكندي ابو علي الواسطي نزيل مصر عن الليث وابن

لهيعة

لهيعة وعنه البخاري وابو حاتم ووثقه قال ابن يونس صدوق حسن الحديث مات بمصر
سنه اثنتين وعشرين ومايتين ؞

خلف بن خالد القرشي مولاهم ابو المهنا المصري عن الليث وابن لهيعة وعنه البخاري
مات قبل الثلاثين ومايتين ؞

خلف بن خالد ابو المهنا المصري عن يحيي بن ايوب ؞

زكريا بن يحيي بن صالح القضاعي المصري القاضي كاتب العمري عن المفضل بن فضاله
وعنه مسلم قال ابن يونس كانت القضاه تقبله مات في شعبان سنه اثنتين واربعين
ومايتين سعيد بن شبيب الحضرمي ابو عثمن المصري عن ملك وخلف بن خليفه وعنه
ابو داود وابو حاتم والجوزجاني وقال كان شيخا صالحا ؞

عبد الغني بن رفاعة اللخمي المصري عن ابن عيينه وعنه ابو داود وابو حاتم الطحاوي
مات سنه خمس وخمسين ومايتين ؞

عمرو سواد بن الاسود العامري السرحي المصري عن الشافعي وابن وهب وعنه مسلم
والنساي وابن ماجة مات سنه خمس واربعين ومايتين ؞

عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي ابو موسي المصري زغبة عن ابن وهب والليث وعنه مسلم
وابو داود والنساي وابن ماجة مات سنه ثمان واربعين ومايتين ؞

اخوه احمد بن جعفر المصري عن سعيد بن ابي مريم ويحيي بن بكير وعنه النساي وقال
صالح وقال ابن يونس كان ثقه مامونا بلغ اربعا وتسعين سنه ومات سنه ست وتسعين
ومايتين قيس بن حفص البصري نزيل مصر كان حاجبا للقاضي بكار ؞

محمد بن ابراهيم بن سليمن الكندي ابو جعفر البزاز الصوري نزيل مصر عن عبد
السلام بن حرب وعنه ابو داود وابو حاتم وقال صدوق ووثقه ابن حبان مات بمصر
في اخر سنه ثمان واربعين ومايتين ؞

محمد بن الحارث بن راشد الاموي مولاهم ابو عبد الله المصري المؤذن عن ابن لهيعة
والليث وعنه ابن ماجة وغيره قال ابن حبان في الثقات يغرب ؞

محمد بن ابي ناجيه داود بن رزق بن ناجية ابو عبد الله المهري الاسكندراني عن
ابيه وابن وهب وعنه ابو داود والنساي ووثقه وقال ابن حبان مستقيم الحديث
مات سنه خمسين ومايتين ؞

محمد بن سلمة بن عبد الله المرادي ابو الحرث المصري عن ابن وهب وعنه مسلم وابو داود
والنساي وابن ماجة مات سنه ثمان واربعين ومايتين ؞

محمد بن سواد بن راشد الازدي ابو جعفر الكوفي نزيل مصر عن عبد السلام بن حرب
وعنه ابو داود وابو حاتم قال ابن حبان في الثقات يغرب ؞

محمد بن هشام بن ابي خيرة السدوسي البصري نزيل مصر عن ابن عيينه ويحيي

القطان وعنه ابو داود والنسايي وابو حاتم وقال صدوق وقال ابن يونس كان ثقة ثبتا
حسن الحديث مات بمصر سنه احدي وخمسين ومايتين ؞
موسي بن هرون بن بشير القيسي ابو عمرو الكوفي المعروف بالبني عن ابن وهب والوليد
ابن مسلم وعنه محمد بن يحيي الذهلي مات بالفيوم في جمدي الاخرة سنه اربع وعشرين
ومايتين وهب بن بيان الواسطي نزيل مصر عن ابن عيينة وابن وهب وعنه ابو داود
والنسايي ووثقه مات سنه ست واربعين ومايتين ؞
يحيي بن سليمن بن يحيي ابو سعيد الكوفي الجعفي نزيل مصر عن ابن وهب والدراوردي
وعنه البخاري وابو زرعة وابو حاتم قال ابن حبان في الثقات ربما اغرب ؞
يوسف بن عدي التيمي الكوفي نزيل مصر عن ملك وشريك وعنه ابنه محمد والبخاري
مات بمصر يوسف بن عمرو بن يزيد الفارسي ابو يزيد المصري عن ابن لهيعة ومالك
والليث وعنه ابنه ابو سعيد يزيد واخرون مات كهلا ؞

## طبقة ثالثة

احمد بن سعد بن ابي مريم ابو جعفر المصري عن عمه سعيد وابن معين وابي اليمان وعنه
ابو داود والنسايي وقال لا باس به مات سنه ثلاث وخمسين ومايتين ؞
احمد بن سعيد بن بشير الهمداني ابو جعفر المصري عن ابن وهب والشافعي وعنه
ابو داود وضعفه النسايي مات سنه ثلاث وخمسين ومايتين ؞
احمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشي ابو عبيد الله المصري عن عمه ابن وهب والشافعي
وعنه مسلم وابن خزيمه ضعفه النسايي وابن يونس وابن عدي وغيرهم مات
سنه اربع وستين ومايتين ؞
احمد بن عيسي بن حسان المصري يحسل ابو عبد الله السكري المعروف بالتستري
كان يتجر الي تستر فعرف بذلك عن ابن وهب والمفضل بن فضالة وعنه البخاري
ومسلم والنسايي وابن ماجه مات سنه ثلاث واربعين ومايتين
احمد بن يحيي بن الوزير التجيبي المصري عن ابن وهب وعنه النسايي ووثقه قال
ابن يونس كان فقيها عالما بالشعر والادب والاخبار وايام الناس مات في شوال
سنه خمس ومايتين ؞
احمد بن ابي عقيل المصري روي عنه ابو داود ؞
ابرهيم بن مرزوق بن دينار البصري نزيل مصر عن روح بن عبادة وعنه النسايي
والطحاوي قال النسايي صالح وقال الدارقطني ثقة الا انه كان يخطي فيقال له
فلا يرجع مات سنه سبعين ومايتين ؞
الحرث بن اسد بن معقل الهمداني ابو الاسد المصري عن مصر بن بكر وعنه النسايي
ووثقه مات سنه ست وخمسين ؞ ؞ ؞

الحس

الحسن عليب الازدي مولاهم المصري عن سعيد بن ابي مريم وعنه النسايي ؞
حمزة بن نصير الاسلمي المصري العسال عن سعيد بن ابي مريم وعنه ابو داود مات
سنه خمس وخمسين ومايتين ؞
سليمن بن داود بن حماد المهري ابو الربيع المصري عن ابيه وجده لامه الحجاج بن رشدين
ابن سعد وابن وهب وعنه ابن داود والنسايي وزكريا الساجي ووثقه النسايي وقال
ابو داود قل من رايت في فضله مثله مات سنه ثلاث وخمسين ومايتين ؞
عبد الله بن محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي ابو سعيد المصري عن ابن وهب وعنه ابن
ماجه وغيره عبيد الله بن محمد بن عبد الله الرقي المصري ابو القاسم عن يحيي بن
عبد الله بن بكير وعنه النسايي وقال صالح ؞
علي بن عبد الرحمن المخزومي المصري المعروف بعلان عن ابيه وادم بن ابي اياس
وعنه ابن حوصا وخلق علي بن معبد بن نوح البغدادي ثم المصري الصغير عن يزيد
بن هرون وعنه النسايي وابن جوصا ووثقه العجلي وقال ابن حبان مستقيم الحديث
قال الطحاوي مات في رجب سنه تسع وخمسين ومايتين ؞
عمر بن عبد العزيز بن مقلاص المصري عن ابيه ويحيي بن بكير وعنه النسايي
ووثقه عيسي بن ابراهيم بن عيسي بن مثرود الغافقي المصري عن ابن عيينه
وابن وهب وعنه ابو داود والنسايي وقال لا باس به ؞
محمد بن عبد الله بن ميمون الاسكندراني عن ابن عيينة والوليد بن مسلم وعنه النسايي
وابو داود وابو عوانه ووثقه ابن يونس وقال مات بالاسكندريه سنه اثنتين وستين
ومايتين محمد بن الوزير المصري عن الشافعي وبشر بن بكر وغيرهما وعنه ابو
داود فقط محمد بن احمد بن جعفر الذهلي الكوفي نزيل مصر ابو العلا ويعرف
بالوكيعي عن احمد وابي الطاهر بن السرح وعنه النسايي وخلق ووثقه ابن يونس
مات بمصر سنه ثلثمايه عن ست وتسعين سنه ؞
ياسين بن عبد الاحد القتباني المصري عن ابيه وجده ابي زراره ونعيم بن حماد
وعنه النسايي وقال لا باس به مات سنه تسع وستين ومايتين ؞
يحيي بن ايوب الخولاني المصري العلاف عن عبد الغفار بن داود الحراني وعنه
النسايي قال صالح ؞
يزيد بن سنان الاموي ابو خالد القزاز عن ابي عامر العقدي وعنه النسايي
ووثقه مات بمصر سنه اربع وستين ومايتين قلت قد استوفيت في هذين الفصلين
مع ما سيأتي رجال الكتب السته ومسند احمد من اهل مصر ؞

## ذكر من كان بمصر من الايمة المجتهدين

سليم بن عتر التجيبي المصري ابو سلمة قاضي مصر وقاصها وناسكها من الطبقة الاولي

من التابعين شهد خطبة عمر بالجابية وكان يسمى الناسك لكثرة فضله وشدة عبادته وكان يختم في كل ليلة ثلاث ختمات وهو اول من قضى بمصر سنة تسع وثلاثين وولاه معوية القضا بها سنة اربعين فاقام قاضيا عشرين سنة وهو اول من اسجل بمصر في مواريث مات بدمياط سنة خمس وسبعين ∴

ابو مليم الجيشاني عبد الله بن مالك بن ابي الاسحم الرعيني المصري قرا القران على معاذ وروى عن عمر وعلي وعنه ابو الخير اليزني وغيره قال في العبر كان من عباد اهل مصر وعلمايهم مات سنة سبع وسبعين ∴

ابو علقمه مولى بني هاشم قال الذهبي في التجريد مصري فقيه وقال ابن عدي اسمه مسلم بن يسار روى عن عثمن وابن مسعود وابي هريرة وطايفه وعنه ابو الزبير المكي قال ابو حاتم احاديثه صحاح ∴

عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني ابو عبد الله المصري قاضي مصر روى ابن مسعود وابي داود وابي هريرة وكان عبد العزيز بن مروان يرزقه في السنة الف دينار فلا يدخرها وروى ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة ان رجلا سال ابن عباس عن مسلمة فقال تسالني وفيكم ابن حجيرة ولده ∴

عبد الله ابو عبد الرحمن قاضي مصر ايضا روى عن ابيه وغيره وكان عالما زاهدا ورعا روى عنه عبد الله بن الوليد وغيره وذكره ابن حبان في الثقات ∴

ملك بن سراحيل قاضي مصر مات سنة خمس وثمانين ∴

يونس بن عطيه الحضرمي قاضي مصر وكان على الشرط ايضا مات سنة ست وثمانين

ابو الحيب العامري السرحي المصري قيل اسمه طليم روى عن ابن عمر وابي سعيد وعنه بكر ابو سوادة وكان فقيها مات بافريقيه سنة ثمان وثمانين ∴

ابو الخير مرثد بن عبد الله اليزني الحميري روى عن ثابت وابن عمر وابي امامة وعقبة ابن عامر الجهني وعنه يزيد بن ابي حبيب وجعفر بن ربيعة واخرون قال ابن يونس كان مفتي اهل مصر في زمانه وكان عبد العزيز بن مروان يحضره فيجلسه للفتيا وقال الذهبي في العبر تفقه على عقبة بن عامر وكان مفتي اهل مصر في وقته مات بسنة تسعين

عبد الرحمن بن معوية بن حديج الكندي ابو معوية المصري قاضي مصر روى عن ابيه وابن عمر وعنه يزيد بن ابي حبيب مات سنة خمس وتسعين ∴

عمر بن عبد العزيز بن الخليفة الصالح امير المومنين ولد بمصر وابوه اميرها سنة احدى وقيل ثلاث وستين قال الذهبي وتفقه حتى بلغ رتبة الاجتهاد ومناقبه كثيرة مات في رجب سنة احدى ومايه ∴

حبيب بن الشهيد ابو مرزوق التجيبي مولاهم المصري فقيه طرابلس المغرب من المتاخرين حدث عن رويفع الانصاري وعمر بن عبد العزيز وعنه يزيد بن ابي حبيب

مات

مات سنة تسع ومايه ∴ مكحول ابو عبد الله الفقيه احد الايمه عالم الشام وقيل انه ولد بمصر وروى عن ثوبان وابي امامة وواثلة وانس وغيرهم وعنه الزهري وابو حنيفه وخلق قال ابو حاتم ما اعلم بالشام افقه منه مات سنة اثنتي عشرة ومايه وقال ابن كثير كان نوبيا

علي بن رباح اللخمي المصري قال في العبر كان من علمايها حمل عن عدة من الصحابه مات وهو في عشر المايه سنة اربع عشرة وقيل سنة سبع عشرة ومايه

يحيى بن ميمون الحضرمي ابو عمرو المصري قاضي مصر روى عن سهل ابن سعد الساعدي وغيره وعنه ابن لهيعه وجماعه وثقه ابن حبان ∴

توبه بن نمر بن حرمل الحضرمي ابو محجن المصري قاضي مصر روى عن ابن عفير عريف ابن سريع وعنه الليث وطايفه قال الدارقطني جمع له القضا والقصص بمصر وكان فاضلا عابدا توفي سنة عشرين ومايه ∴

نافع مولى ابن عمر فقيه اهل المدينه بعثه عمر بن عبد العزيز الى مصر يعلمهم السنن فاقام بها مدة ذكره الذهبي في العبر مات سنة عشرة وقيل عشرين ومايه ∴

جعثل بن هاعان بن سعيد الرعيني القتباني المصري روى عن ابن مليم الجيشاني وعنه بكر بن سوادة قال ابن يونس كان احد القرا الفقها امره عمر بن عبد العزيز بالخروج من مصر الى المغرب ليقريهم وولي القضا بافريقيه لهشام بن عبد الملك توفي قريبا من سنة خمس عشرة ومايه ∴

بكير بن عبد الله الاشج المدني الفقيه نزيل مصر ابو عبد الله عن ابي امامة بن سهل ومحمود بن لبيد وعنه الليث وجماعة قال ابن المديني لم يكن بالمدينه بعد كبار التابعين اعلم من ابن شهاب ويحيى الانصاري وبكير بن الاشج وقال ابن حبان من ثقات اهل مصر وقرابهم قال الذهبي مات سنة اثنتين وعشرين ومايه ∴

بكر بن سوادة الجذامي ابو ثمامه المصري الفقيه مفتي مصر روى عن ابن عمرو وسهل ابن سعد وعنه عمرو بن الحرث والليث قال ابن يونس توفي بافريقيه وقيل بل غرق في بحر الاسكندريه سنة ثمان وعشرين ∴

ابو قبيل المعافري المصري حيي بن ناصر بالمهمله روى عن عقبه بن عامر وابن عمرو وعنه عمرو بن الحرث والليث وكان له علم بالملاحم والفتن مات سنة ثمان وعشرين ومايه

خالد بن ابي عمران التجيبي مولاهم ابو عمر التونسي الفقيه قاضي افريقيه روى عن ابن عمر ولم يسمع منه وعن عبد الله بن الحرث بن جزء وعنه يحيى الانصاري وابن لهيعة والليث قال ابن سعد كان ثقه وكان لا يدلس مات بافريقيه سنة تسع وعشرين ومايه ∴

يزيد بن ابي حبيب واسمه يزيد الازدي ابو رجا المصري فقيه مصر وشيخها ومفتيها لقي عبد الله بن الحرث بن جزء وروى عن سالم ونافع وعكرمة وعطا وعكرمة خلق وعنه ابن لهيعة والليث واخرون قال ابن سعد كان ثقه كثير الحديث وقال ابن يونس كان مفتي

مفتي اهل مصر وهو اول من اظهر العلم بمصر والمسايل في الحلال والحرام وقبل ذلك كانوا يتحدثون في الترغيب والملاحم والفتن وهو احد ثلاثة جعل اليهم عمر بن عبد العزيز المفتي بمصر وقال الليث هو سيدنا وعالمنا مات سنة ثمان وعشرين ومايه

عبيد الله

عبيد الله بن ابي جعفر المصري الفقيه ابو بكر مولى بني امية عن ابي عبد الرحمن الحبلي والشعبي وعطا ونافع وعدة وعنه ابن لهيعة والليث قال ابن سعد وكان ثقة فقيه زمانه وقال في العبر احد العلما والزهاد ولد سنة ستين ومات سنة اثنتين وقيل خمس او ست وثلاثين ومايه ∴

حيوه

خير بن نعيم بن مرة الحضرمي المصري قاضي مصر روى عن عطا وابي الزبير وعنه الليث وابن لهيعة قال الدارقطني ولي القضا والقصص بمصر وقال يزيد بن ابي حبيب ما ادركت من قضاة مصر افقه منه مات سنة سبع وثلاثين ومايه ∴

خالد

خالد بن يزيد الجمحي مولاهم ابو عبد الرحيم المصري الفقيه عن عطا والزهري وعنه الليث مات سنة تسع وثلاثين ومايه ∴

عمرو

عمرو بن الحرث بن يعقوب بن عبد الله الانصاري مولاهم ابو امية المصري عن ابيه والزهري وعنه مجاهد وهو اكبر منه وبكير بن الاشج وقتادة وهما من شيوخه ومالك وابن وهب وهو راويته قال ابو حاتم كان احفظ اهل زمانه وقال ابن وهب ما رايت احفظ منه مات سنة سبع او ثمان واربعين ومايه وله ست وخمسون سنة ∴

حيوة

حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي ابو زرعة المصري الفقيه الزاهد العابد احد الزهاد والعلما السادة عن يزيد بن ابي حبيب وعنه الليث سيل عنه ابو حاتم فقال هو احب الي من الليث بن سعد ومن المفضل بن فضالة وقال ابن المبارك ما وصف لي احد ورايته الا كانت رويته دون صفته الا حيوة بن شريح فان رويته كانت اكبر من صفته عرض عليه قضا مصر فابى مات سنة ثمان وخمسين ومايه ∴

يحيى

يحيى بن ايوب الغافقي المصري عن بكير بن الاشج ويزيد بن ابي حبيب قال في العبر كان كثير العلم فقيه النفس مات سنة ثلاث وستين ومايه ∴

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن شريح المعافري ابو شريح قال في العبر كان ذا جلالة وفضل وعبادة روى عن ابي قبيل وطبقته مات بالاسكندرية سنة سبع وستين ومايه ∴

ابن لهيعه

ابن لهيعة عبد الله بن عقبة بن لهيعة الحضرمي المصري ابو عبد الرحمن الفقيه قاضي مصر ومسندها عن عطا وعمرو بن دينار والاعرج وخلق وعنه الثوري والاوزاعي وشعبة وما توا قبله وابن المبارك وخلق وثقه احمد وغيره وضعفه يحيى القطان وغيره مات بمصر يوم الاحد لنصف ربيع الاول سنة اربع وسبعين ومايه ∴

الليث

م

الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ابو الحارث المصري احد الاعلام ولد بقرقشندة سنة اربع وتسعين وروى عن الزهري وعطا ونافع وخلق وعنه ابنه شعيب وابن المبارك

واخرون

واخرون قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث صحيحه وكان قد استقل بالفتوى في زمانه بمصر وكان سريا من الرجال نبيلا سخيا له ضيافة وقال يحيى بن بكير ما رايت احدا اكمل من الليث كان فقيه النفس عربي اللسان يحسن القران والنحو ويحفظ الحديث والشعر حسن المذاكرة وقال الشافعي كان الليث افقه من مالك الا انه ضيعه اصحابه قال ابن كثير وقد حكى بعضهم انه ولي القضا بمصر وهو غريب وقال الذهبي في العبر كان نايب مصر وقاضيها من تحت اوامر الليث واذا رابه من احد شي كاتب فيه فيعزل وقد اراده المنصور ان يلي امرة مصر فامتنع مات يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة خمس وسبعين ومايه كذا ذكره غير واحد وقال ابن سعد مات سنة خمس وستين وحكى ابن خلكان انه سمع قايل يقول يوم مات الليث

ذهب الليث فلا ليث لكم ∴ ومضى العلم غريبا وقبر ∴

فالتفتوا فلم يروا احدا ∴

عثمان

عثمان بن الحكم الجذامي قال ابن فرحون مشهور من اصحاب مالك المصريين وهو اول من ادخل مالكا مصر ولم يات مصرا نبيل منه روى عن مالك وابن جريج وموسى بن عقبة وسعيد ابن ابي مريم مات سنة ثلاث وستين ومايه ∴

طليب

ربه

طليب بن كامل اللخمي من كبار اصحاب مالك وجلسايه ابو خالد اصله اندلسي سكن الاسكندرية روى عنه ابن القاسم وابن وهب وبه تفقه ابن القاسم قبل رحلته الى مالك مات في حياة مالك بالاسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومايه ∴

المفضل

المفضل بن فضالة بن عبيد الرعيني ابو معوية المصري الفقيه قاضي مصر عن يزيد ابن ابي حبيب وخلق وعنه قتيبة وغيره وكان زاهدا ورعا ثقة مجاب الدعوة مات سنة احدى وثمانين ومايه عن اربع وسبعين سنة ∴

عبد الله

م

عبد الله بن وهب بن مسلم المصري الفهري مولاهم ابو محمد الحبر احد الاعلام ولد في ذي القعدة سنة خمس وعشرين ومايه وروى عن مالك والسفيانين وغيرهم قال ابن عدي من جلة الناس وثقاتهم لا اعلم له حديثا منكرا تفقه بمالك والليث وقال ابن يونس جمع بين الفقه والرواية والعبادة وله تصانيف كثيرة وكانوا ارادوه على القضاء فتغيب وقال ابن فرحون قالوا لم يكتب مالك لاحد بالفقيه الا الى ابن وهب فكان يكتب اليه الى عبد الله بن وهب فقيه مصر والى ابي محمد المفتي ولم يكن يفعل هذا بغيره وقال فيه ابن وهب عالم وابن القاسم فقيه وقال احمد بن صالح ما رايت اكثر حديثا منه حدث بماية الف حديث قرى عليه كتابه في اهوال القيامة فخر مغشيا عليه فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد ايام وذلك في شعبان سنة سبع وتسعين ومايه ∴

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العتقي المصري ابو عبد الله الفقيه راوية المسايل عن مالك روى عن ابن عيينة وغيره وعنه اصبغ وسحنون واخرون قال ابن حبان كان حبرا فاضلا تفقه على مذهب مالك وفرع على اصوله ولد سنة ثمان وعشرين ومايه ومات

في صفر سنه احدي وتسعين ومايه وكان زاهدا صبورا مجانبا للسلطان ؞

**الامام الشافعي** ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السايب ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف جد رسول الله صلي الله عليه وسلم والسايب جده صحابي اسلم يوم بدر وكذا ابنه شافع لقي النبي صلي الله عليه وسلم وهو يتزعرع ولد الشافعي سنه خمسين ومايه بغزه او بعسقلان او اليمن او مني اقوال ونشا بمكة وحفظ القران وهو ابن سبع سنين والموطا وهو ابن عشر وتفقه علي مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة واذن له في الافتا وعمره خمس عشرة سنه ثم لازم مالكا بالمدينه وقدم بغداد سنه خمس وتسعين فاجتمع عليه علماوها واخذوا عنه وصنف بها كتابه القديم ثم عاد الي مكة ثم خرج الي بغداد سنه خمس وتسعين فاقام بها شهرا ثم خرج الي مصر وصنف بها كتبه الجديده والام والامالي الكبري والاملا الصغير ومختصر البويطي ومختصر المزني ومختصر الربيع والرساله والسنن قال ابن زولاق صنف الشافعي نحوا من مايتي جزء ولم يزل بها ناشرا للعلم ملازما للاشتغال بجامع عمرو الي ان اصابته ضربه شديده ثم مرض بسببها اياما ثم مات يوم الجمعة سلخ رجب سنه اربع ومايتين قال ابن عبد الحكم لما حملت ام الشافعي به رات كان المشتري خرج من فرجها حتي انقض بمصر ثم وقع في كل بلد منه شظيه فاول اصحاب الرويا انه يخرج عالم يختص علمه اهل مصر ثم يتفرق في سابر البلدان وقال الامام احمد ان الله تعالي يقيض للناس في كل راس مايه سنه من يعلمهم السنن وينفي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم فنظرنا فاذا في راس المايه عمر بن عبد العزيز وفي راس المايتين الشافعي وقال الربيع كان الشافعي يفتي وله خمس عشرة سنه وكان يحيي الليل الي ان مات وقال ابو ثور كتب عبد الرحمن بن مهدي الي الشافعي ان يضع له كتابا فيه معاني القران ويجمع قبول الاخبار فيه وحجة الاجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من القران والسنه فوضع له كتاب الرساله قال الاسنوي الشافعي اول من صنف في اصول الفقه بالاجماع واول من قرر ناسخ الحديث من منسوخه واول من صنف في ابواب كثيرة من الفقه معروفه ؞

**اسحق** بن الفرات ابو نعيم التجيبي صاحب مالك قاضي ديار مصر قال الشافعي ما رايت بمصر اعلم باختلاف الناس من اسحق بن الفرات روي عن الليث وغيره مات بمصر سنه اربع ومايتين ؞

**اشهب** بن عبد العزيز العامري ابو عمرو فقيه ديار مصر صاحب مالك انتهت اليه الرياسه بمصر بعد ابن القاسم قال الشافعي ما اخرجت مصر افقه من اشهب لولا طيش فيه وكان محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يفضل اشهب علي ابن القاسم وقال ابن عبد البر كان فقيها حسن الراي والنظر ولد سنه اربعين ومايه ومات سنه اربع ومايتين قبل الشافعي

مسكين

وابن عبد الحكم **عبد الله** بن عبد الحكم بن اعين بن ليث بن رافع المصري ابو محمد كان من جلة اصحاب مالك افضت اليه الرياسه بمصر بعد اشهب وله مصنفات في الفقه وغيره وقال ابن حبان كان ممن عقد علي مذهب ملك وفرع علي اصوله روي عن ملك وابن لهيعة والليث وعنه بنوه محمد وعبد الرحمن وسعد وابن عبد الحكم ومحمد بن عبد الله ابن نمير واخرون وثقه ابو زرعه وغيره ولد سنه خمس وخمسين ومايه ومات في رمضان سنه خمس عشرة ومايتين ودفن الي جانب الشافعي ؞

**اسحق** بن بكر بن مضر المصري الفقيه قال ابن يونس كان فقيها مفتيا وكان يجلس في حلقة الليث ويفتي بقوله وحدث قال في العبر لا اعلمه روي عن غير ابيه مات بمصر سنه ثمان عشرة ومايتين ؞

**عثمان** بن صالح المصري ابو جعفر احد الحفاظ المبرزين والايمة المذكورين كان اماما فقيها نظارا متقنا راسا في الحديث وعلله اماما في القراات والفقه والنحو قرا علي ورش وقالون وسمع من ابن وهب وغيره روي عنه البخاري وابو داود وكان يري في الجنب اذا لم يقدر علي الماء البارد انه يتوضا وتجزيه ولد سنه سبعين ومايه ومات في ذي القعدة سنه ثمان واربعين ومايتين ؞

**ابن عم الشافعي** محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمن بن شافع قال العبادي في طبقاته كان من فقها اصحاب الشافعي وله مناظرات مع المزني وتزوج بابنه الشافعي زينب فاولدها احمد ؞

**ابن بنت الشافعي** ابو بكر او ابو عبد الرحمن او ابو ابو محمد احمد ولد ابن عم الشافعي المذكور قال العبادي تفقه بابيه وروي الكثير عنه عن الشافعي وله اوجه منقوله في المذهب قال ابو الحسين الرازي كان واسع العلم جليلا فاضلا لم يكن في ال شافع بعد الامام اجل منه

**البويطي** ابو يعقوب يوسف بن يحيي القرشي الامام الجليل احد ايمة الاسلام واركانه وزهاده كان خليفة الشافعي في حلقته بعده قال الشافعي ليس احد احق بمجلسي من ابي يعقوب وليس احد من اصحابي اعلم منه وكان ابن ابي الليث الحنفي قاضي مصر يحسده فسعي به الي الواثق بالله ايام المحنه بخلق القران فامر بحمله الي بغداد مغلولا مقيدا واريد منه القول بذلك فامتنع فحبس ببغداد الي ان مات في القيد والسجن يوم الجمعة من رجب سنه احدي وثلاثين وكان الشافعي له كرامه انه يموت في الحديد

**حرملة** بن يحيي بن عبد الله التجيبي ابو حفص المصري صاحب الشافعي قال النووي في شرح المهذب له مذهب لنفسه وقال السبكي في الطبقات هو صاحب وجه وقال الاسنوي كان اماما حافظا للحديث والفقه صنف المبسوط والمختصر وروي عنه مسلم وابن ماجة ولد سنه ست وستين ومايه ومات في شوال سنه ثلاث واربعين ومايتين

**المزني** ابو ابرهيم اسمعيل بن يحيي بن اسمعيل بن عمرو بن اسحق الامام الجليل ناصر

المذهب قال فيه الشافعي لو ناظر الشيطان لغلبه وكان اماما ورعا زاهدا مجاب الدعوة
متقللا من الدنيا قال الرافعي المزني صاحب مذهب مستقل قال الاسنوي صنف كتبا
منها المبسوط والمختصر والمنثور والمسايل المعتبرة والترغيب في العلم وكتاب الوثايق
والعقارب سمي بذلك لصعوبته وصنف كتابا مفردا على مذهبه لا على مذهب الشافعي
لذا ذكره البندنيجي في تعليقه وكان اذا فاتته صلاة في الجماعة صلاها خمسا وعشرين مرة
ويغسل الموتى تعبدا واحتسابا ويقول افعله ليرق قلبي وكان جبل علم مناظرا محجاجا
ولد سنة خمس وسبعين ومايه وتوفي لست بقين من رمضان سنة اربع وستين وما يتين
ودفن قريبا من قبر الشافعي ؛؛

اصبغ

**اصبغ** بن الفرج بن سعيد بن نافع الاموي ابو عبد الله المصري الفقيه مفتي اهل مصر
عن عبد الرحمن بن القاسم وابن وهب وعنه البخاري وابو حاتم قال ابن معين كان من
اعلم خلق الله براي مالك وقال ابو حاتم كان اجل اصحاب ابن وهب وقال ابن يونس كان
مضطلعا بالفقه والنظر وله تصانيف حسان وقال بعضهم ما اخرجت مصر مثل
اصبغ وقال ابن اللباد ما انفتح لي طريق الفقه الا من اصول اصبغ ولد بعد الخمسين
ومايه ومات يوم الاحد لاربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين وما يتين ؛؛

سعد بن كثير الحافظ

**سعيد** بن كثير بن عفير ابو عثمن المصري الحافظ العلامه قاضي الديار المصريه
روى عن مالك والليث وكان فقيها نسابه اخباريا شاعرا كثير الاطلاع قليل المثل صحيح
النقل ولد سنة ست واربعين ومايه ومات سنة ست وعشرين وما يتين ؛؛

عبد الملك

**عبد الملك** بن شعيب بن الليث بن سعد المصري عن ابيه وابن وهب وعنه مسلم وابو داود
والنساي قال في العبر كان احد الفقها مات سنة ثمان واربعين وما يتين ؛؛

الحرث بن مسكين

**الحرث** بن مسكين بن محمد بن يوسف الاموي ابو عمرو المصري الحافظ الفقيه
العلامه روى عنه ابو داود والنساي قال الخطيب كان فقيها على مذهب ملك ثقة
في الحديث ثبتا وله تصانيف ولد سنة اربع وخمسين ومايه ومات ليلة الاحد لثلاث
بقين من ربيع الاول سنة خمسين وما يتين ؛؛

ابو طاهر بن السرح

**ابو الطاهر** احمد بن عمرو بن السرح الاموي مولاهم المصري الحافظ الفقيه العلامه
روى عن ابن عيينه وابن وهب وعنه مسلم وابو داود والنساي وابن ماجة وشرح
موطا ابن وهب قال ابو حاتم كان ثقة فهما من الصالحين الاثبات مات يوم الاثنين
واربع عشر ذي القعدة سنة خمسين وما يتين وذكره ابن فرحون في طبقات المالكية
وقال كان فقيها ثقة صدوقا ؛؛

م بن عبد الحكم

**محمد** بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ابو عبد الله ولد سنة اثنتين وثمانين ومايه
واخذ مذهب ملك عن ابن وهب واشهب فلما قدم الشافعي مصر صحبه وتفقه به
فلما مات الشافعي رجع الى مذهب ملك وانتهت اليه الرياسة بمصر قال ابن يونس كان المفتي

مصر في ايامه وقال غيره كان من العلما الفقها مبرزا من اهل النظر والمناظرة والحجه واليه كانت
الرحلة من المغرب والاندلس في العلم والفقه وكان فقيه مصر في عصره على مذهب ملك ورسخ
في مذهب الشافعي وربما يخبر قوله عند ظهور الحجه وكان افقه اهل زمانه له مصنفات
كثيرة مات يوم الاربعا ثاني ذي القعدة سنة ثمان وستين وما يتين ؛؛

يونس بن عبد الاعلى

**يونس** بن عبد الاعلى بن موسى الصدفي المصري الامام ابو موسى الفقيه المقرئ
المحدث روى عن ابن عيينه وتفقه على الشافعي وقرا على ورش وتصدر للاقرا والفقه
وانتهت اليه رياسة العلم وعلو الاسناد في الكتاب والسنه قال يحيى بن حسان التنيسي
يونس ركن من اركان الاسلام وكان ورعا صالحا عابدا كثير السان ولد في ذي الحجه
سنة سبعين ومايه ومات في ربيع الاخر سنة اربع وستين وما يتين روى عنه مسلم
والنساي وابن ماجة ؛؛

اسكندراني

**ابو المواز** العلامة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الاسكندراني صاحب التصانيف
اخذ عن اصبغ بن الفرج وعبد الله بن عبد الحكم وانتهت اليه الرياسه في مذهب ملك
واليه كان المنتهى في تفريع المسايل وله اختيارات خارجة عن مذهب ملك منها وجوب
القصاص الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة مات سنة احدى وثمانين
وما يتين

قاسم الاموي

**قاسم** بن محمد بن قاسم الاموي مولاهم القرطبي الفقيه محدث الاندلس قال
في العبر له رحلتان الى مصر وتفقه على الحرث بن مسكين وابن عبد الحكم وكان مجتهدا
لا يقلد قال رفيقه بقي بن مخلد هو اعلم من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال ابن عبد
الحكم لم يقدم علينا من الاندلس اعلم من قاسم وقال محمد بن عمر بن لبابه ما رايت افقه منه
روى عن ابراهيم بن المنذر الحزامي وطبقته مات سنة ست وسبعين وما يتين ؛؛

م ابن نصر المروزي

**محمد** بن نصر المروزي الامام ابو عبد الله احد ايمة الفقها ولد ببغداد ونشا بنيسابور
واقام بمصر مدة ورجع فاستوطن سمرقند كان من اعلم الناس باختلاف الصحابه
والتابعين فمن بعدهم وله تصانيف جليلة وكان راسا في الفقه راسا في الحديث
راسا في العبادة وقال شيخه في الفقه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان محمد بن نصر
عندنا اماما فكيف بخراسان وقال غيره لم يكن للشافعيه في وقته مثله وعنه
انه قال مكثت في مصر مدة انفق فيها في كل سنة عشرين درهما مات في المحرم
سنة اربع وتسعين وما يتين وهو في عشر التسعين قال ابن كثير في تاريخه
روي انه اجتمع في الديار المصريه محمد بن نصر ومحمد بن جرير ومحمد بن المنذر
فجلسوا في بيت يكتبون الحديث ولم يكن عندهم في ذلك شي يقتاتونه فاقترعوا
فيما بينهم من يسعى لهم في شي ياكلونه ليدفعوا عنه ضرورتهم فجاءت القرعه
على احدهم فنهض الى الصلاة وجعل يصلي ويدعو الله وذلك وقت القيلوله
فراى نايب مصر وهو نايم وقت القيلولة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له

لمصر

انت هٰهنا والمحمدون ليس عندهم شي يقتنا توته فانتبه الامير من منامه فسال من
هٰهنا من المحمدين فذكروا له هولا الثلاثة فارسل اليهم في الساعة بالف دينار وليسه
هذا ما حكاه ابن كثير ايضا في ترجمة الحسن بن سفين النسوي محمد بن خراسان قال
من عجيب ما اتفق له انه كان هو وجماعة من اصحابه بمصر في رحلتهم للحديث
منهم محمد بن خزيمة ومحمد بن جرير ومحمد بن هرون الروياني فضاق عليهم الحال
حتي مكثوا ثلاثة ايام لا ياكلون شيا واضطرهم الحال الي السوال فانفت
نفوسهم من ذلك ثم الجايتهم الضرورة الي تعاطي ذلك فاقترعوا فيما بينهم
فوقعت القرعة علي الحسين بن سفين فقام فاختلي في زاويه المسجد الذي
هم فيه فصلي ركعتين طال فيهما واستغاث بالله وساله باسمايه العظام فانصرف
من الصلاة حتي دخل رجل فقال اين الحسن بن سفين ورفقته فقالوا ها نحن
فقال الامير بن طولون يقرا عليكم السلام ويعتذر اليكم في تقصيره وهذه
مائة دينار لكل واحد منكم فقالوا له ما الحامل له علي هذا فقال انه احب
اليوم ان يختلي بنفسه فبينما هو الان نايم اذا جاءه فارس في الهوي بيده رمح
فدخل عليه المنزل ووضع عقب الرمح في خاصرته فوكزه به وقال قم فادرك
فانهم منذ ثلاثة ايام جياع في المسجد الفلاني فقال له من انت قال انا رضوان
خازن الجنة فاستيقظ الامير وخاصرته تالمه الماً شديداً فبعث بالنفقة في الحال
اليهم ثم جا لزيارتهم واشتري ما حول ذلك المسجد ووقفه علي الواردين
ابو عبيد
**ابو عبيد** بن حربويه علي بن الحسين بن حرب بن عيسي البغدادي قاضي مصر
احد الايمة تفقه علي ابي ثور وكان يوافقه في كثير من اختياراته ويوافق
الشافعي تارة وله اختيارات انفرد بها في نفسه ومن مذهبه انه منع من تعجيل
الزكاة واوجب اجتناب الحايض في جميع بدنها قال النووي وقد خالف في ذلك
اجماع المسلمين ولي قضا واسط ثم اقليم مصر فاقام بها مدة طويلة وكانت
الخلفا تعظمه ثم استعفا من القضا فاعفي وعاد الي بغداد فمات بها في صفر سنه
تسع عشرة وثلثمايه ؞
ابو بكر الصيرفي
**ابو بكر** محمد بن عبد الله الصيرفي قال الذهبي في العبر له مصنفات في المذهب
وهو صاحب وجه توفي بمصر في رجب سنه ثلاثين وثلثمايه ؞
م ابو اسحق المروزي
**ابو اسحق** المروزي ابرهيم بن احمد احد ايمة الدين واحد اصحاب الوجوه
تفقه علي ابن سريج وكان اماما جليلا غواصا علي المعاني الدقيقة جراحضما ورعا
زاهدا انتهت اليه رياسة العلم ببغداد وانتشر الفقه علي اصحابه في البلاد
وشرح مختصر المزني وصنف الاصول ثم انتقل في اخر عمره الي مصر سنه القواسطه
وحلق في مجلس الشافعي واجتمع الناس عليه وضربوا اليه اكباد الابل وسار

في الافاق

في الافاق من مجلسه سبعون اماما من اصحاب الحديث توفي بمصر سابع رجب سنه اربعين
وثلثمايه ودفن عند الامام الشافعي ؞
م ابو بكر بن الحداد
**ابو بكر** بن الحداد محمد بن احمد بن جعفر الكناني المصري الامام الجليل احد اصحاب
الوجوه ولد يوم موت المزني واخذ الفقه عن ابي سعيد محمد بن عقيل الفريابي
وبشر بن نصر بن غلام عرف وجالس ابا اسحق المروزي لما ورد مصر ودخل الي بغداد
فاجتمع بابن جرير واخذ العربيه عن محمد بن ولاد وروي الحديث عن جماعة منهم
ابو عبد الرحمن النسايي ولزمه وتخرج به وكان يعرف الاسما والكني والنحو واللغه
واختلاف الفقها وايام الناس وساير الجاهليه والشعر والنسب وكان كثير التعبد يصوم
يوما ويفطر يوما ويختم في كل يوم وليلة ختمه ولي القضا بمصر وصنف الباهر في الفقه
ومايه جزء وكتاب جامع الفقه وكتاب ادب القضا في اربعين جزا وكتاب المولدات
وهو مشهور مات في المحرم وقيل في صفر سنه اربع وقيل خمس واربعين وثلثمايه
ودفن بسفح المقطم ؞
م الماسرجسي
**الماسرجسي** ابو الحسن محمد بن علي بن سهل النيسابوري شيخ القاضي ابي الطيب احد
اصحاب الوجوه قال الحاكم كان من اعرف اصحابنا للمذهب اخذ عن ابي اسحق المروزي
وصحبه الي مصر ولازمه الي ان توفي فانصرف الي بغداد ودرس بها ثم الي خراسان ومات
بها يوم الاربعا سادس جمادي الاخرة سنه اربع وثمانين وثلثمايه وهو ابن ست وسبعين سنه
ابن شعبان
**ابن شعبان** ابو اسحق محمد بن القاسم بن شعبان كان راس فقها المالكيه بمصر في وقته
واحفظهم لمذهب مالك شيخ الفتوي حافظ البلد انتهت اليه رياسة المالكيه بمصر
وله تصانيف واقوال في المذهب وترجيحات مات في جمادي الاولي سنه خمس وخمسين
عبد الوهاب
وثلثمايه **القاضي عبد الوهاب** بن علي بن نصر ابو محمد البغدادي احد الاعلام
واحد ايمة المالكية المجتهدين في المذهب له اقوال وترجيحات تفقه علي ابن القصار
وابن الجلاب وانتهت اليه رياسة المذهب قال الخطيب لم ار في المالكيه افقه منه ولي
قضا دارنا ونحوها وتحول الي مصر لضيق حاله ببغداد فاكرم بها وتمول وسعد حدا
فادركه الموت فكان يقول في مرضه لا اله الا الله عند ما عشنا متنا مات بمصر في شعبان
سنه اثنتين وعشرين واربع مايه عن ستين سنه ؞
م ابن الخطير
**الحسن بن الخطير** ابو علي النعماني الفارسي كان فقيها حنفيا عالما بالتفسير والحساب
والهيئة والطب مبرزا في النحو واللغه والعروض والادب والتاريخ الف تفسيرا
وشرح الجمع بين الصحيحين للحميدي وكتابا في اختلاف الصحابة والتابعين وفقها الامصار
اقام بالقاهرة مده يدرس الي ان مات بها سنه ثمان وتسعين وخمسمايه وكان يقول
قد استغلت مذهب ابي حنيفه وانتصر له فيما وافق اجتهادي ؞
م عز الدين بن عبد السلام
**الشيخ عز الدين بن عبد السلام** بن عبد العزيز بن ابي القاسم بن حسن بن محمد بن مهذب

السلمي ابو محمد شيخ الاسلام سلطان العلما ولد سنه سبع او ثمان وسبعين وخمسمايه وتفقه علي الفخر بن عساكر واخذ الاصول عن السيف الامدي وسمع الحديث من عمر بن طبرزد وغيره وبرع في الفقه والاصول والعربيه قال الذهبي في العبر انتهت اليه معرفه المذهب مع الزهد والورع وبلغ رتبة الاجتهاد وقدم مصر فاقام بها اكثر من عشرين سنه ناشرا للعلم امرا بالمعروف ناهيا للمنكر يغلظ علي الملوك فمن دونهم ولما دخل مصر بالغ الشيخ زكي الدين المنذري في الادب معه وامتنع من الافتا لاجله وقال كنا نفتي قبل حضوره واما بعد حضوره فمنصب الفتيا متعين فيه والي التفسير تصدر وشاع وهو اول من فعل ذلك وله من المصنفات تفسير القران ومجاز القران والفتاوي الموصليه ومختصر النهايه وشجرة المعارف والقواعد الكبري والصغري وبيان احوال الناس يوم القيمة وله كرامات كثيرة ولبس خرقة التصوف من الشهاب السهروردي وكان يحضر عند الشيخ ابي الحسن الشاذلي ويسمع كلامه في الحقيقه ويعظمه وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي قيل لي ما علي وجه الارض مجلس في الفقه ابهي من مجلس الشيخ عز الدين بن عبد السلام وما علي وجه الارض مجلس في الحديث ابهي من مجلس الشيخ زكي الدين عبد العظيم وما علي وجه الارض مجلس في علم الحقايق ابهي من مجلسك وقال ابن كثير في تاريخه انتهت اليه رياسة المذهب وقصد بالفتاوي من الافاق ثم كان في اخر عمره لا يتقيد بالمذهب بل اتسع نطاقه وافتي بما ادي اليه اجتهاده وقال تلميذه ابن دقيق العيد كان ابن عبد السلام احد سلاطين العلما وقال الشيخ جمال الدين بن الحاجب ابن عبد السلام افقه من الغزالي وقال حكي القاضي عز الدين الهكاري ان الشيخ عز الدين بن عبد السلام افتي مرة بشي ثم ظهر له انه اخطا فنادي في مصر والقاهرة علي نفسه من افتي له ابن عبد السلام بكذا فلا يعمل به فانه خطا قال القطب اليونيني وكان مع شدته وصلابته حسن المحاضرة بالنوادر والاشعار يحضر السماع ويرقص فيه وقال ابن كثير كان لطيفا ظريفا يستشهد بالاشعار توفي بمصر عاشر جمادي الاولي سنه ستين وستمايه ∴

**القرافي** العلامه شهاب الدين ابو العباس احمد بن ادريس بن عبد الرحمن الصنهاجي البهنسي المصري احد الاعلام انتهت اليه رياسة المالكية في عصره وبرع في الفقه واصوله والعلوم العقليه ولازم الشيخ عز الدين بن عبد السلام الشافعي واخذ عنه اكثر فنونه والف التصانيف الشهيرة كالذخيرة والقواعد وشرح المحصول والتنقيح في الاصول وشرحه وغير ذلك قال القاضي تقي الدين بن شكر اجمع المالكيه والشافعيه علي ان افضل عصرنا بالديار المصريه ثلاثه القرافي وناصر الدين بن المنير وابن دقيق العيد مات في جمادي الاخرة سنه اربع وثمانين وستمايه ودفن بالقرافه ∴

**ابن المنير** العلامة ناصر الدين ابو العباس احمد بن محمد بن منصور الجذامي الاسكندراني احد الايمة المتبحرين في العلوم من التفسير والفقه والاصلين والنظر والعربيه والبلاغه

قرافي

ابن المنير

والانساب

والانساب اخذ عن جماعه منهم ابن الحاجب وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول الديار المصريه تفتخر برجلين في طرفيها ابن دقيق العيد بقوص وابن المنير بالاسكندريه وله تفسير القران والانتصاف في الكشاف واسرار الاسرا ومناسبات تراجم البخاري ومختصر التهذيب في الفقه ولد سنه عشرين وستمايه ومات في اول ربيع الاول سنه ثلاث وثمانين بالاسكندريه ∴

**اخوه** زين الدين علي قاضي الاسكندريه بعد اخيه قرا علي ابن الحاجب وغيره وكان بعض الفضلا يفضله علي اخيه وان كان هو اشهر منه وله شرح عظيم علي البخاري قال ابن فرحون وكان ممن له اهلية الترجيح والاجتهاد في مذهب مالك ∴

**ابن دقيق العيد** الشيخ تقي الدين ابو الفتح محمد بن الشيخ مجد الدين علي بن وهب ابن مطيع القشيري القوصي قال ابن السبكي في الطبقات شيخ الاسلام الحافظ الزاهد الورع الناسك المجتهد المطلق ذو الخبرة التامة بعلوم الشريعة الجامع بين العلم والدين والسالك سبيل السادة الاقدمين اكمل المتاخرين ولد بظهر البحر الملح قريبا من ساحل الينبع وابواه متوجهان من قوص للحج يوم السبت خامس عشرين شعبان سنه خمس وعشرين وستمايه ونشا بقوص وتفقه بها ثم رحل الي مصر والشام وسمع الكثير واخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام وحقق العلوم ووصل الي درجة الاجتهاد وانتهت اليه رياسة العلم في زمانه وشدت اليه الرحال قال الحافظ فتح الدين بن سيد الناس لم ار مثله فيمن رايت ولا حملت عن اجل منه فيما رايت ورويت وكان للعلوم جامعا وفي فنونها بارعا مقدما في معرفة علل الحديث علي اقرانه منفردا بهذا الفن النفيس في زمانه بصيرا بذلك سديد النظر في تلك المسالك اذكي الالمعيه وازكي لوذعيه لا يشق له غبار ولا يجري معه سواه في مضمار وكان حسن الاستنباط للاحكام والمعاني من السنه والكتاب بلب يسحر الالباب وفكر يستفتح له ما استغلق علي غيره من الابواب مستعينا علي ذلك بما رواه من العلوم مبينا ما هنالك بما حواه من مدارك الفهوم مبرزا في العلوم النقليه والعقليه والمسالك الاثريه والمدارك النظريه بحيث يقضي له من كل علم بالجميع وسمع بمصر والشام والحجاز علي تحري في ذلك واحتراز ولم يزل حافظا للسانه مقبلا علي شانه وقف نفسه علي العلوم وقصرها ولو سا العادات حصر كلماته لحصرها ومع ذلك فله بالتجريد تخلق وبكرامات تحقق وله مع ذلك في الادب باع وكرم طباع لم تخل في بعضها من حسن انطباع حتى لقد كان الشهاب محمود الكاتب المحمود في تلك المذاهب يقول لم تر عيني ادب منه وقال ابو حيان هو اشبه من رايناه يميل الي الاجتهاد قال الشيخ تاج الدين السبكي ولم ار احدا من اشياخنا يختلف في ان ابن دقيق العيد هو العالم المبعوث علي راس المايه السابعه المشار اليه فانه استاذ زمانه علما ودينا وله مصنفات منها الالمام في الحديث وشرحه الذي لم يولف اعظم منه لما فيه من الاستنباطات العظيمه وشرح العمدة والاقتراح في مصطلح الحديث وشرح العنوان

اخوه

ابن دقيق العيد

في اصول الفقه وكتاب في اصول الدين وله ديوان خطب وشعر حسن مات يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة اثنتين وسبعمايه ورثاه الشرف محمد بن محمد بن عيسى الغوضي بقوله

ابكي على فقد العلوم باسرها ... والمكرمات بناظر مطروف
سيطول بعدك في الطلول وقوفي ... اروي الثرى من مدمعي المذروف
امحمد بن علي بن وهب دعوة ... من قلب مسجون الفواد اسيف
لو كان تقبل فيك حتفك فدية ... لفديت من علمايتنا بالوف
او كان من حمر المنايا مانع ... منعتك سمر قنا وبيض سيوف
ما كنت في الدنيا على الدنيا اذا ... ولت بمحزون ولا ماسوف
سلمت عداتك لاعداتك كلها ... مذكنت من مطل ومن تسويف
يا طالبي المعروف اين مسيركم ... مات الفتى المعروف بالمعروف
المشتري العليا باعلا قيمة ... من غير ما بخس ولا تطفيف
ما عنف الجلسا قط ونفسه ... لم تخلها يوما من التعنيف
يا مرشد الفتيا اذا ما اشكلت ... طرق الصواب ومنجد الملهوف
من للضعيف يعينه اني اي ... مستصرخا يا غوث كل ضعيف
من لليتامى والارامل كافل ... يرجونه في شتوة ومصيف
لم تثن عزمك عن مواصلة العلى ... حسنا ذات قلايد وشنوف
افنيت عمرك في تقى وعبادة ... وافادة للعلم او تصنيف
وسبحت في بحر العلوم مكابدا ... امواجه والناس دون السيف
وبذلت نفسا يرماحوت فلم تدع ... لك من تليد في العلى وطريف
يا شمس ما لك تطلعين المرتقى ... شمس المعارف غيبت بكسوف
ولانت كنت احق من بدر الدجى ... والعلم يا بدر الدجى بخسوف
لهفي على حبر بكل فضيلة ... علياء من زمن الصبا مشغوف
كان الحنيف على تقي مومن ... لكن على الفجار غير خفيف
تبكي العلوم كانها ليلى على ... فقدانه ولانه ابن طريف
امنت احاديث الرسول به من التبديل والتحريف والتصحيف
والشرع يخشى عودة الداء الذي ... قد كان منه على يديه عوفي
عم المصاب به الطوايف كلها ... لما الم وحق كل حنيف
ومضى وما كتبت عليه كبيرة ... من يوم حل بساحة التكليف
بشراك يا ابن علي العالي الذري ... اذ بت ضيفا عند خير مضيف
وخلعت من كيد الحسود ورويت الجاني البغيض وحزت كل مخوف
ولقد نزلت على كريم غافر ... بالنازلين كما علمت روف





صبرا لنبية قوة من بعده ... صبر اللوذم الماجد الغطريف
والله لو وافيتموا من حقه ... شيا وليس الحزن فيه موفي

ابن الرفعه

ابن الرفعة الامام نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن مرتفع الانصاري واحد مصر وسالت الشيخين الرافعي والنووي في الاعتماد عليه في الترجيح قال الاسنوي كان امام مصر بل ساير الامصار وفقيه عصره في جميع الاقطار لم يخرج اقليم مصر بعد ابن الحداد من يدانيه ولا يعلم في الشافعية مطلقا بعد الرافعي من يساويه كان اعجوبة في استحضار كلام الاصحاب لا سيما من غير مظانه واعجوبة في معرفة نصوص الشافعي واعجوبة في قوة التخريج ولد بالفسطاط سنة خمس واربعين وستمايه وتفقه على السديد والظهير التزمنتي وعلى الشريف العباسي ودرس بالمعزية بمصر وولي حسبة مصر وصنف التصنيفين العظيمين الكفاية في عشرين مجلدا والمطلب في ستين مجلدا وله النفايس في هدم الكنايس وتاليف في المكيال والميزان مات بمصر في ثاني عشر رجب سنة عشر وسبعمايه

ابن الزملکانی

ابن الزملكاني العلامة كمال الدين محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم الانصاري قال الذهبي كان عالم العصر وكان من بقايا المجتهدين ومن اذكيا اهل زمانه تخرج به الاصحاب مولده بدمشق في شوال سنة سبع وستين وستمايه وقرا الاصول على الصفي الهندي والنحو على بدر الدين بن مالك والف عدة تصانيف وطلب لقضا مصر فتقدم فمات ببلبيس في سادس عشر رمضان سنة سبع وعشرين وسبعمايه وحمل الى القاهرة ميتا ودفن قريبا من قبر الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه

سبکی

السبكي العلامة تقي الدين ابو الحسن علي بن عبد الكافي بن تمام بن حامد بن يحيى بن عثمن ابن علي بن سوار بن سليم الانصاري قال ولده في الطبقات الامام الفقيه المحدث الحافظ المفسر الاصولي المتكلم النحوي اللغوي الاديب الجدلي الخلافي النظار شيخ الاسلام بقية المجتهدين المجتهد المطلق ولد بسبك من اعمال المنوفيه في صفر سنة ثلاث وثمانين وستمايه وتفقه على ابن الرفعة واخذ الحديث عن الشرف الدمياطي والتفسير عن العلم العراقي والقراات عن التقي بن الصايغ والاصول والمعقول عن العلا الباجي والنحو عن ابي حيان وصحب في التصوف الشيخ تاج الدين بن عطا الله وانتهت اليه رياسة العلم بمصر قال الاسنوي كان انظر من رايناه من اهل العلم ومن اجمعهم للعلوم واحسنهم كلاما في الاشيا الدقيقة واجلدهم على ذلك وقال الصلاح الصفدي الناس يقولون ما جا بعد الغزالي مثله وعندي انهم يظلمونه بهذا وما هو عندي الا مثل سفين الثوري وقال ابنه في الترشيح قال الشيخ شهاب الدين بن النقيب صاحب مختصر الكفاية وغيرها من المصنفات جلست بمكة بين طايفة من العلما وقعدنا نقول لو قدر الله تعالى بعد الايمة الاربعة في هذا الزمان مجتهدا عارفا بمذاهبهم اجمعين يركب لنفسه مذهبا من الاربعة بعد اعتبار هذه المذاهب المختلفة كلها لازدان الزمان به وانقاد الناس فاتفق راينا على ان هذه الرتبة

لا تعد والشيخ تقي الدين السبكي ولا ينتهي لما سواه وله من المصنفات الجليلة الفائقة التي حقها
ان تكتب بالذهب لما فيها من النفائس البديعة والتدقيقات النفيسة منها الدر النظيم
في تفسير القران العظيم تكملة شرح المهذب للنووي وصل فيه الي اثنا التفليس الابتهاج
في شرح المنهاج وصل فيه الي الطلاق الرقم الابريزي شرح مختصر التبريزي التحقيق
في مسئلة التعليق رافع الشقاق في مسئلة الطلاق احكام كل وما عليه يدل بيان حكم
الربط في اعتراض الشرط شفا السقام في زيارة خير الانام السيف المسلول على من سب
الرسول التعظيم والمنة في لتؤمنن به ولتنصرنه منية الباحث عن حكم دين الوارث
الرياض الانيقة في قسمة الحديقة الاقناع في افادة لو للامتناع وشي الحلا في تاكيد
النفي بلا الاعتبار ببقا الجنة والنار ضرورة التقدير في تقويم الخمر والخنزير كيفية
التدبير في تقويم الخمر والخنزير السهم الصايب في قبض دين الغايب الغيث المغدق في
ميراث ابن المعتق فصل المقال في هدايا العمال مختصره نور المصابيح في صلاة
التراويح ضيا المصابيح ضوء المصابيح تقييد التراجيح ومصنفان اخران في ذلك بكلمة سعد
ابراز الحكم من حديث رفع القلم الكلام على حديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث
كشف الغمة في ميراث اهل الذمة الاتساق في بقا وجه الاشتقاق الطوالع المشرقة في الوقف
على طبقة القبول والمباحث المشرقة طليعة الفتح والنصر في صلاة الخوف والقصر القول
الصحيح في تعيين الذبيح القول المحمود في تنزيه داود قطف النور في مسايل الدور
في الدور وله فيه مولف ثالث ورابع وخامس عقود الجمان في عقود الرهن والضمان
ورد العلل في فهم العلل البصر الناقد في لا كلمت كل واحد الجمع في الحضر بعذر المطر
حسن الصنيعة في ضمان الوديعة التهدي الي معنى التعدي بيان المحتمل في تعدية
عمل الحكم والاناة في اعراب قوله غير ناظرين اناه القول في الجد في تبعية الجد
الاغريض في الفرق بين الكناية والتعريض المواهب الصمد به في المواريث
الصمدية تفسير يا ايها الرسل كلوا من الطيبات الاية كسوف الدسايس في هدم
الكنايس تنزل السكينة على قناديل المدينة الطريقة النافعة في المساقاة والمخابرة
والمزارعة من افطر ومن حلموا في حكم من تقول لو نيل العلا في العطف بلا حفظ الصيام فوق
التمام معنى قول الامام المطلبي اذا صح الحديث فهو مذهبي القول المختطف في دلالة كان اذا
اعتكف كشف اللبس عن المسايل الخمس غيرة الايمان الجلي لابي بكر وعمر وعثمان وعلي بيع المرهون
في غيبة المديون الاقتناص في الفرق بين الحصر والاختصاص تسريح الناظر في انعزال الناظر
في تعدد الجمعة وغير ذلك وله فتاوي كثيرة جمعها ولده في ثلاث مجلدات توفي بجزيرة الفيل
على شاطي النيل يوم الاثنين رابع جمادي الاخرة سنة ست وخمسين وسبعماية ورثاه شاعر
العصر الاديب جمال الدين بن نباته بقوله

نعاه للفضل والعليا والنسب • ناعيه للارض والافلاك والشهب •
نذير رايناه وجوب الندب حين مضى • فاي حزن وقلب فيه لم يجب •
نعم الي الارض نعي والسما علا • ففيه كم ما سواه المجد والحسب •
بالعلم والعمل المبرور قد ملئت • ارض بكم وسما عن اب واب •
مقدم ذكرها فكم وارثه • في الوقت تقديم بسم الله في الكتب •
اما المجتهد في العلم سدسه • من بات مجتهدا في الحزن والحرب •
بينا وفود العلا والعلم ينزلهم • اذ نازلتنا الليالي فيه عن كثب •
واقبلت نوب الايام ساثرة • اذ كان عونا على الايام والنوب •
فما جا تنا بيد التعزيل مسفرة • عن سفرة طال فيها سحو مرتقب •
وجا من نحو نصر مبتدا خبر • لكن به السمع منصوب على النصب •
قالت دمشق بديع الدهر واحيرا • فرعت فيه باما لي الي الكذب •
حتى اذا البريد لي صدقه املا • سرقت بالدمع حتى كاد يسرق بي •
وكلمتنا سيوف الكتب قايلة • السيف اصدق انبا من الكتب •
وقال موت فتي الانصار مغتبطا • الله اكبر كل الحسن في العرب •
لقد طوي الموت مذاك العزيز حلا • كانت جلا الدين والاحكام والرتب •
وخص معني دمشق الحزن منفصلا • بفوقتين ابانتها على وصب •
بين وموت بروسا الغايبون ومن • يجمع معتما باسد لم يؤب •
كادت رياح الاسي والسحو بعكسهما • حتى الغصون بها معكوسة الاهب العذب •
وللجامع الرحب اضحي صدره حرجا • والنسر ضم جناحيه من الرهب •
وللمدارس هم كاد يدرسها • لولا تدارك انجاله نحب •
من للمهدي والندي لولا بنوه ومن • للفضل سحب اذا يا لا على السحب •
من للفتوة والفتوي مجالسه • في الصيغتين وللاداب والادب •
من للتواضع حيث القدر في صعد • على النجوم وحيث الحلم في صبب •
امضي من النصل في نصر الهدي فاذا • سلت نصال العدي اوقي من النكب •
من للقضا ريب فيها رتبة ومدي • ورقوا يا فيا له من شهب •
من للفضايل والافضال فرجعت • من السرا الي دار بها ذرب •
ذي همة في العلا والعلم قد بلغت • سا والسماك وما ينفك في داب •
من للتهجد او من للدعا بسطت • به وبالجود فيا راحة تعب •
حتى راي العلم شفع الشافعي به • وقال من ذا وذا ادركت مطلبي •
من للمدايح منا قد رحلت وصفت • كانما افتر منها الطرس عن شنب •
من للمدايح قد قامت خطابتها • على معاليه في قاص ومقترب •
لهفي وقد لبست حزنا لفرقته • مدادها اسطر الاشعار والخطب •

لمن ليطلم مدح فكرا جمعهم * بالهم لا باللذ كا امسا ابالهب

كان ايدي الوري تبت وقد فقدت * من عي اقلامها حمالة الحطب
لهفي علي الطهر في عرض وفي سعة * وفي لسان وفي حلم وفي غضب
وافي الشريعة من خليطا من روعوا * فما يخوضون في جد ولا لعب
محجب غير ممنوع اللقا لسنا * علياه ومهيب غير محتجب
اضحي بسكنه عار من مناقبه * علي العراق فخار غير منتقب
لهفي لعلمين مروي ومجتهد * لهفي لفضلين موروث ومكتسب
اما لمرتحل عنا وا لعمه * مثل الحقايب والطلاب والحقب
ايمان حب علي الاوطان حركه * حتي قضي نحبه يا طول منتحب
لهفي لكل وعو رمق بنيه بكا * والصواب بصوب الواكف السرب
وكل نادبه للمحب قلن لها * يا اخت خير اخ يا بنت خير اب
الي المحنين انتهي سري علي فلا * منيت يا خارجي الهم بالغلب
يا ثاويا فالثنا والحمد ينشره * بقيت انت وافنيا بد الكرب
نم في مقام نعيم غير منقطع * ونحن في نار حزن غير منسب
سهام حزن تسمتها عليك فان * لقتم برق وان ترمي الحشا نصب
ما اعجب الحال لي قلب بمصر وفي * دمشق جسم ودمع العين في حلب
من لي لمصر التي ضمتك تجمعنا * ولو بطون الثري فيها فيا طرب
بالرغم منا رثا نعبد مدحك لا * تسلي ونحن مع الايام في لجب
ما بين اكبادنا والهم فاصلة * كلا ولا لصنيع الشعر من سبب
اما القريض فلولا نسلكم كسدت * اسواقه وغدت مقطوعة الحلب
قاضي القضاة عزا عن امام تقي * بالفضل اوصي وصاة المرء بالعقب
فانت في رتبة العليا وما وسقت * بحر تحدث عنه البحر بالعجب
ما غاب عنا سوي شخص لوالدكم * وعلمه والتقي والجود لم يغب
جادت ثراك ابا السادات سحب رضي * تزهي بذيلك علي مثواك منسحب
وسار نحوك منا كل سارقة * سلام كل سحي العلب مكتئب
تحية الله بعد بها ونتبعها * فبعد فقدك ما في العيش من ارب
وحق للحزن انا لاحقون بمن * مضي فامضي سها الحادب الدرب
ان لم يسر نحونا سرنا اليه علي * ايامنا والليالي الدهم والشهب
انا من الترب اشباح مخلقة * فلا عجيب مال الغرب للترب

ورثاه الصلاح الصفدي بقوله

ايطود من الشريعة مالا * زعزعت ركنه المنون فما لا



اي طل قد قلصته المنايا * حين اعيي علي الملوك انتقالا
اي بحر كم فاض في العلم حتي * كان منه بحر البسيطة آلا
اي حبر مضي وقد كان بحرا * فاض للواردين عذبا زلالا
اي شمس قد كورت في ضريح * ثم ابقت بدرا ينضي وهلالا
مات قاضي القضاة من كان يرقي * رتب الاجتهاد حالا فحالا
مات من فضل علمه طبق الار * ض مسيرا وما تشكي كلالا
كان كالشمس في العلوم اذا ما * اشرقت اصبح الانام ذبالا
كان كل الانام من قبل اذا العصر * عليه كل علم عيالا
كان فرد الوجود في الدهر يزهي * بمعالي اهل العلوم جمالا
قضوا قبله وكان ختاما * بعدهم فاغتدي الزمان وصالا
كملت ذاته باوصاف علم * عم البدر في الدياجي الكمالا
والانام الانام في مهد عدل * شمل الخلق يمنه وشمالا
فلمن بعده يشد رحا لنا * ولمن بعده نشد رحالا
وهو ان رمت مثله في علاه * لم تجد في السوال عنه سوالا
احسن الله للانام عزاهم * فهم بالمصاب فيه ثكالي
ومصاب السبكي قد سكب القلب * واودي منا الجلوا نتحالا
خزرجي الاصول لو فاخر النجم * علا جده عليه وطالا
خلق كالنسيم مر علي الروض * سحيرا وعرفه قد توالا
ويد جودها يفوق علي العواد * تلك ما همت ودامت فالا
ايها الذاهب الذي حين ولي * صارمته عن الدموع مدالا
لو افاد الفدا شخصك جدنا * بنفوس علي الفدا تتغالي
انفس طالما تنفس عنها * منك كرب بلطفها واستحالا
انت بلغتها المني في امان * فاستفادت منه وعز منالا
من لنا ان دجت سلوك شكونا * من اذاها في الدهر داء عضالا
كنت تجلو ظلامها ببيان * حل من عقلنا الاسير عقالا
من لعيد الفتوي الي كل قطر * منه جاء جوابها متلالا
قد صاب الصواب فيها واهدت * هداها وقد محوت الضلالا
فيقول الوري اذا ما راوها * هكذا هكذا والا فلا لا
فلعمري لما سما جاان المو * ت اردي الغضنفر الرئبالا
واذا ما خلا الجبان بارض * طلب الطعن وحده والنزالا
قد تقضي قاضي القضاة تقي الد * ين سبحان من يزيل الجبالا

فالدراري من بعده كاسفات * واذا ما بدا تراها حيالا
كان طودا في علمه مشمخرا * مد في الناس من بنيه ظلالا
فبهاء بها ونعت وتاج * فوق فوق العلا ارتقاء اعتدالا
هو قاضي القضاة صان حماه * من عوادي الزمان ربي تعالى
وهداه للحكم في كل يوم * فيه يرعى الايتام والاطفالا
وحباه الصبر الجميل ووفاه * بوابا يرجى سحابا ثقالا
لسعيد العدي حلا داوبعدر * فبعد الذي وسني الجدالا

ولده قاضي القضاة تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب ولد بمصر سنة تسع وعشرين وسبعمائة ولازم الاشتغال بالفنون على ابيه وغيره حتى مهر وهو شاب وصنف كتبا نفيسه وانتشرت في حياته والعز وهو في حدود العشرين كتب مرة ورقة الي نايب الشام يقول فيها وانا اليوم مجتهد الدنيا على الاطلاق ولا يقدر احد يرد على هذه الكلمة وهو مقبول فيما قال عن نفسه ومن تصانيفه جمع الجوامع ومنع الموانع وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوي والتوشيح والترشيح والطبقات ومفيد النعم وغير ذلك مات عشية الثلاثا سابع ذي الحجة سنة احدي وسبعين وسبعمايه

البلقيني شيخ الاسلام امام العصر سراج الدين ابو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني مجتهد عصره وعالم المايه الثامنه ولد في ثاني عشر رمضان سنه اربع وعشرين وسبعمايه واخذ الفقه عن ابن عدلان والتقي السبكي والنحو عن ابي حيان وبرع في الفقه والحديث والاصول وانتهت اليه رياسة المذهب والافتا وبلغ رتبة الاجتهاد وله ترجيحات في المذهب خلاف ما رجحه النووي وله اختيارات خارجة عن المذهب وافتى بجواز اخراج الفلوس من الزكاة وقال انه خارج عن مذهب الشافعي وله تصانيف في الفقه والحديث والتفسير ومنها حواشي الروضة وشرح البخاري وشرح الترمذي وحواشي الكشاف وولي تدريس الخشابيه وغيرها وتدريس التفسير بالجامع الطولوني وكان ابن عقيل يقول هو احق الناس بالفتوي في زمانه مات في عاشر ذي القعدة سنه خمس وثمانمايه وسمعت ولده شيخنا قاضي القضاة علم الدين يقول ذكر الشيخ كمال الدين الدميري ان بعض الاوليا قال له اني رايت قايلا يقول ان الله يبعث على راس كل مايه سنه لهذه الامه من يجدد لها دينها بدات وختمت بعمر قلت ومن اللطايف ان شطر المبعوثين على روس القرون مصريون عمر بن عبد العزيز في الاولي والشافعي في الثانيه وابن دقيق العيد في السابعة والبلقيني في الثامنه وعسى ان يكون المبعوث على راس المايه التاسعة من اهل مصر وقال الحافظ ابن حجر يرثي البلقيني وضمنه رثا الحافظ ابي الفضل العراقي

يا عين جودي لفقد البحر بالمطر * واذري الدموع ولا تبقي ولا تذر
لو رد ترديد دفع ذا هاسبقت * شهب ودمع بعيني جريه مطر

تبق

تبق الورى فتي لام العدول اقلـ * ـد بها سماويه تنبني على قدر
يا سايلي جمرة عما الاقا بـ * ـعده عدتك حالي ما تري لمشتهر
لم يعل مني سوي انفاسي الصعدا * ولست ارضي دمعي غير منحدر
اقضي نهاري في هم وفي حزن * وطول ليلي في فكر وفي سهر
وغاص قلبي في بحر الهموم اما * تري سقيط دموعي مثل الدرر
فرحمة الله والرضوان يشمله * سلامة ما بكى باك على عمر
بحر العلوم الذي ما كدرته دلا * من المسايل ان تشكل وان تدر
وللحبور كم حبرت طرسا براعته * حتي تجانس بين الحبر والحبر
لراثي لما يحف الطالبون به * مثل الكواكب اذ يحففن بالقمر
فيقسم العلم في نعت ومبتدء * كقسمة الغيث بين النبت والشجر
ولم يخص بشرمنه ذا نسب * بل عمهم فضله بالبشر والبشر
في القرن الاول والقرن الاخير لقد * احيي لنا العمران الدين عن قدر
في الاسم والعلم والتقوي قد اجتمعا * وانما افترقا في العصر والعمر
لكن اضا سراج الدين منفردا * وذاك مشترك في سبعة زهر
من للفضايل او من للفواضل او * من للمسايل يلقيها بلا ضجر
من للفوايد او من للعوايد اد * من للقواعد يبنيها بلا خور
من للفتاوي وحل المشكلات اذا * حل الخطاب وطال القوم في فكر
لمن يكون اختلاف الناس ان نعقت * عميا والحكم فيها غير مستتر
قالوا اذا اعضلت منه لها عمرا * ويمن فمن بعده للمشكل العسر
من لو راه الامام بن ادريس اذن * اقر واقر عينا منه بالنظر
قد كان بالسلام يرحمه الله بها * تهذيب منتصر للحق معتبر
تري خوارق في استنباطه عجبا * يردها العقل لولا شاهد البصر
قالت حواسده لما راوا غررا * من بحثه خبرها يربي على الخبر
الله اكبر ما هذا سوي ملك * وحاش لله ما هذا من البشر
عهدي باكثرهم قدرا يحضرونه * مثل البغاث الذي صغر من الصقر
يحدث قل لمن كانوا قد اجتمعوا * ليسمعوا منه فزتم منه بالوطر
علومكم فتواضعتم على ثقة * لما تواضع اقوام على غرر
محقق كم له بالفتح من سدد * تحقيق رجوي بني الله فيه مر
حكي الجنيد مقامات بها كلمه * تذكير ناس وتنبيه لمذكر
وبابه يبتلي فيه فا صعده * سر وسهل ومعروف به وسري
لو قال هذا السواري الحسب من ذهب * قالت له سرفن كالدرر

واذ نكلم يوما في مناظرة ٭ يدق معنا عن ادراك ذي نظر
سل ابن عدلان عن تحقيقه وبدا ابدا باحيان واعدل اذا حكمت واعتبر
مسددا الراي حجاج الخصوم غدا ٭ في سعيه خير حجاج ومعتمر
كم حجة وغداة قد سعي بهما ٭ وكم حوي عمر الخيرات من عمر
اصم ناعيه اسماعا وقيد اذا ٭ هانا واطلق اجفانا المنكسر
سعي اليناب يوم الوقوف فما ٭ اجابه الركب الا بالثنا العطر
نعاه في يوم تعريف الجحيح فقد ٭ عجوا وضجوا اسي من حادث نكر
يا من له جنة المأوي غدت نزلا ٭ ارقد هنيا فقلبي منك في سقر
حياك ربك بالحسني ورؤيته ٭ زيادة في رضاه عنك فافتخر
اذاك عنك تكاليف الحياة فما ٭ تتلوا اذا شيت الا احزا الزمر
اوحشت صحف علوم كنت تجمعها ٭ ومنزلا بك معمورا من الحفر
لم يسملك لساداو لغا تبنه ٭ ببيت من الشعر او بيت من الشعر
لكن عكفت علي استنباط مسئلة ٭ او حل معضلة اعيت علي الفكر
بالنجم لمت لنص تستدل به ٭ كالسيف دل علي التاثير بالاثر
طويت عنا بساط العلم معتليا ٭ فاهنا بمقعد صدق عند مقتدر
كنانة لك ماوي وهي منتسب ٭ الدار مصر غدت والبيت في مضر
يحمي قسي ركوع مع سهام دعا ٭ ساحاتها بك من خاطر ومن خطر
بضعا وستين عاما طلت منفردا ٭ برتبة العلم فيها اي مشتهر
فما برحت مجدا للعلي يقظا ٭ ولا انتهبت الي كاس ولا وتر
فقد كنت تحمي حمي الاسلام مجتهدا ٭ حتي تقلد منه الجيد بالدرر
فرقت جمع عدو الدين حيث بغوا ٭ بجمعهم بين تانيث ومنكسر
طعنت غير محاب في مقاتلهم ٭ بالسمهرية دون الوهو بالابر
طورا بسيف الهدي في المحدين سطا ٭ وتارة بسهام الذكر في التتر
رزء عظيم يسر الملحدون به ٭ كالانجاد والسعي والغدر
ليت الليالي ابقت واحدا جمعت ٭ فيه هداية اهل النفع والضرر
وليتها اذ فدت عمرا فدت عمرا ٭ بطالبيه واولاهم بذا عمري
هيهات لو قبل الموت الفدا بذلت ٭ في الشيخ من غير ما انفس البشر
يحيي لقيبر حوا انه بحر ٭ اذ بان منه اتساع الصدر للبحر
لهفي علي عليهم سراجا كان متقدا ٭ بسموه كابدا غير منحسر
لولا الهدا ءخشينا نار فرقته ٭ لكنه بندا مطفي الشرر
من نار طل غو النيل مخترقا ٭ حزنا الا كما عجبوا من فطنة النهر



لهفي وهل نافعي اندلاع موريه ٭ وكيف كفعني كسير القلب بالعقر
لهفي عليه للنيل كان يقطعه ٭ تنلاوة ذكر وقرانا الي السحر
لهفي عليه لعلم كان يجمعه ٭ لسق فيه عليه فرقة السهر
لهفي عليه لعان كان ينفعه ٭ فعلا وقولا فيا يوتي من الحصر
لهفي عليه لصد كان يدفعه ٭ عن الخلايق من بدو ومن حضر
نعم و يا طول حزني ما حييت علي ٭ عبد الرحيم فحزني غير مقتصر
لهفي علي حافظ العصر الذي اشتهرت ٭ اعلامه كاشتهار الشمس في الظهر
علم الحديث انقضي لما قضي ومضي ٭ والدهر يفجع بعد العين بالاثر
لهفي علي فقد شيخي اللذان هما ٭ اعز عندي من سمعي ومن بصري
لهفي علي من حديثي عن كما انهما ٭ يحي الرميم ويلهي الحي عن سمر
اثنان لم يرتقي النسران ما ارتقيا ٭ نسر السما ان يلح والارض ان يطر
ذا شبه فرخ عقاب لحجة صدقت ٭ وذا جهينة ان يسال عن الخبر
عاشا ثمانين عاما بعدها سنة ٭ وربع عام سوي نقص لمعتبر
الدين شعه الدنيا مضت بهما ٭ رزية لم تهن يوما علي بشر
بالشمس وهو سراج الدين يتبعه ٭ بدر الدجاجي زين الدين في الاثر
ما اظلم الافق في عيني وقد افلت ٭ شمس النبوة عني والحجي قرب
قد ذقت من بين احبابي العذاب وهم ٭ لاح النعيم فساروا سير مبتدر
يا قلب ساروا وما رافقتهم فعلوا ٭ الي الرفيق لدي الجنات والنهر
وعشت بعد نواهم مظهرا جلدا ٭ سلا بد الشوق ما اقساك من حجر
وانت يا طرف لا تنظر لغيرهم ٭ ما انت عندي ان تنظر بذي نظر
ولا يغرنك بشر من خلا فهم ٭ ولو ازارك نور بلا ثمر
وقل لاسود عيني بعد ابيضه ٭ يا اخر الصفو هذا اول الكدر
ما بعدهم غاية يا موت تطلبها ٭ بلغت للافق في المرقي فلا تذر
غصنون روض ذوت في الترب ٭ اوجهم واوحشنا الدرك المنظر النضر
دمعي عليهم وشعري في رثا بهم ٭ كالدر ما بين منظوم ومنتثر
دارت كووس المنايا حين عبت علي ٭ احباب قلبي فليت الكاس لم يدر
خرجت الي القاهرة فقد ٭ زهدت في وطني اذ فاتني وطري
لقد رجا القاضي حلاله ٭ الدين حث علي ادي من السفر
ولي عهد ابيه كان نص علي ٭ استخلافه فانتظر يا خير منتظر
فتي سن وفي المقدار شبه اب ٭ هذا اتفاق فيا السن والكبر
جاري اباه واخلق ان يساويه ٭ والبدر في شفق كالبدر في سحر

له مناقب تسري ما سرى قمر • وسيرة سار فيها اعدل السير
علم وحلم وعدل شامل وتقى • وعفة ونوال غير منحصر
خلايق في العلا لما سمحت وجمت • فاحت ولاحت لنا كالزهر والزهر
يا كامل الاصل يا ابن الفضل وافره • بسيط فضل العطايا غير منبتر
يا سيدا في المعالي طال مطلبه • ملكتها عنوة بالحق فاقتصر
ان فهت بالفقه فقت الاقدمين ذكا • وصلت بالحق صول الصارم الذكر
وان تكلمت في الاصلين فاعلو طله • وقل ولا فخر ما الرازي لمفتخر
وان تفسر تحقق كل مشتبه • وسيف ذهنك شفاف على الطرر
وليس يرفع راسا سيبويه اذا • نصبت للنحو طرفا غير منكسر
ومن قديم زمان في الحديث لقد • رقيت في الحفظ والعليا الى الزهر
مولاي صبر فالحق انك ان لنا • في رزينا اسوة في سيد البشر
واعذر محبك في ابطاء تعزية • لغربة طلت فيها اي معتذر
ولا تقولن لي في غير معتبة • على لما اطلت المكث في سفري
ابعد حول ترافقنا لمرتبه • هلا وتحن على عشر من العشر
وحق راسك لولا القرب منك لما • راجعت فكري ولا حققت في نظري
باي ذهن اقول الشعر كنت وبي • غم يغطي على الالباب والفكر
فكر وحزن بقلبي والحشا سكنا • وغربة ظلت فيها اي منكسر
هذا على انه ان الشيخ لبي له • عندك انقضا الى ان ينقضي عمري
فقد تغني سفوري اذما تمنه ذي • فالقوا واحدها الاقيت في سقر
دامت على لحده سحب الرضى ديمة • ما ناحت الورق في الاصال والبكر
ايقنت ان رياضا قبره فهمت • عيني عليه لمنهل ومنهمر
ودم لنا انت ما غنى الهلال وما • غنى المطوق في زاه من الزهر
ودام مجدك محروسا بارىعة • العز والنصر والاقبال والظفر

م **مولف هذا الكتاب** ابو الفضل عبد الرحمن بن الكمال ابي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين ابي الصلاح ايوب بن ناصر الدين محمد ابن الشيخ همام الدين الهمام الخضيري الاسيوطي وانما ذكرت ترجمتي في هذا الكتاب اقتدا بالمحدثين فقل ان الف احد منهم تاريخا الا وذكر ترجمته فيه وممن وقع له ذلك الامام عبد الغافر الفارسي في تاريخ نيسابور وياقوت الحموي في معجم الادبا ولسان الدين بن الخطيب في تاريخ غرناطة والحافظ تقي الدين الفاسي في تاريخ مكة والحافظ ابو الفضل بن حجر في قضاة مصر وابو شامة في الروضتين وهو اورعهم وازهدهم فاقول اما جدي الاعلى همام الدين فكان من اهل الحقيقة ومن مشايخ الطريق اسيوطي

وسيأتي

وسيأتي ذكره في قسم الصوفية ومن دونه كانوا من اهل الوجاهة والرياسة منهم من ولي الحكم ببلده ومنهم من ولي الحسبة ومنهم من كان في صحبة الامير شيخو وبنى مدرسة باسيوط ووقف عليها اوقافا ومنهم من كان تاجرا متمولا ولا اعرف منهم من خدم العلم حق الخدمة الا والدي وسيأتي ذكره في قسم الفقها الشافعية واما نسبتنا بالخضيري فلا اعلم ما تكون اليه هذه النسبة الا الخضيرية محلة ببغداد وقد حدثني من اثق به انه سمع والدي رحمه الله تعالى يذكر ان جده الاعلى كان اعجميا او من الشرق فالظاهر ان النسبة الى المحلة المذكورة وكان مولدي بعد المغرب ليلة الاحد مستهل رجب سنة تسع واربعين وثمانمائة وحملت ٨٤٩ مولده في حياة ابي الى الشيخ محمد المجذوب رجل كان من كبار الاوليا بجوار المشهد النفيسي فبرك علي ونشات يتيما فحفظت القران ولي دون ثمان سنين ثم حفظت العمدة ومنهاج الفقه والاصول والفية ابن مالك وشرعت في الاشتغال بالعلم من مستهل سنة اربع وستين فاخذت الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ واخذت الفرايض عن العلامة فرضي زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساحي الذي كان يقول انه بلغ السن العالية وجاوز المائة بكثير والله اعلم بذلك قرات عليه في شرحه على المجموع واجزت بتدريس العربية في مستهل سنة ست وستين وقد الفت في هذه السنة فكان اول شي الفته شرح الاستعاذة والبسملة شرح الاستعاذة والبسملة واوقفت عليه شيخنا شيخ الاسلام علم الدين البلقيني فكتب لي عليه تقريظا ولازمته في الفقه الى ان مات فقرات عليه من اول التدريب لوالده الى الوكالة وسمعت عليه من اول الحاوي الصغير الى العدد ومن اول المنهاج الى الزكاة ومن اول التنبيه الى قريب من باب الزكاة وقطعة من الروضة من باب القضا وقطعة من تكملة شرح المنهاج للزركشي ومن احيا الموات الى الوصايا او نحوها واجازني بالتدريس والافتا سنة سبع وستين وحضر تصديري فلما توفي سنة ثمان وستين لزمت شيخ الاسلام شرف الدين المناوي فقرات عليه دروسا من شرح البهجة ومن حاشيته عليها ومن تفسير البيضاوي ولزمت في الحديث والعربية شيخنا الامام العلامة تقي الدين الشمني الحنفي فواظبته اربع سنين وكتب لي تقريظا على شرح الفية ابن مالك وعلى جمع الجوامع في العربية تاليفي وشهد لي غير مرة بالتقدم في العلوم بلسانه وبنانه ورجع الى قولي مجردا في حديث فانه اورد في حاشيته على الشفا حديث ابي الحمراء في الاسرا وعزاه الى تخريج ابن ماجه فاحتجت الى ايراده بسنده فكشفت ابن ماجه في مظنته فلم اجده فمررت على الكتاب كله فلم اجده فاتهمت نظري فمررت عليه مرة ثانية فلم اجده فعدت ثالثة فلم اجده ورايت في معجم الصحابة لابن قانع فجئت الى الشيخ واخبرته فبمجرد ما سمع مني ذلك اخذ نسخته واخذ القلم فضرب على لفظ ابن ماجه والحق ابن قانع في الحاشية فاعظمت ذلك وهبته لعظم منزلة الشيخ في قلبي واحتقاري في نفسي فقلت الا تصبرون لعلكم تراجعون فقال لا انما قلدت في قول ابن ماجه البرهان الحلبي ولم انفك عن الشيخ الى ان مات ولزمت شيخنا العلامة استاذ الوجود محيي الدين

الكافيجي

بوليات

٧٢

الكافيجي اربع عشرة سنه فاخذت عنه الفنون من التفسير والاصول والعربيه والمعاني
وغير ذلك وكتب لي اجازة عظيمة وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفي دروسا الحنفي
دروسا عديدة في الكشاف والتوضيح وحاشيته عليه وتلخيص المفتاح والعضد وشرعت
في التصنيف من سنه ست وستين وبلغت مولفاتي الحالان ثلثمايه كتاب سوي ما غسلته
ورجعت عنه ودخلت بحمد الله تعالي الي بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب
والتكرور ولما حججت شربت ماء زمزم لامور منها ان اصل في الفقه الي رتبة الشيخ سراج الدين
البلقيني وفي الحديث الي رتبة الحافظ بن حجر وافتيت من مستهل سنه احدي وسبعين
وعقدت املا الحديث من مستهل سنه اثنتين وسبعين ورزقت التبحر في سبعة علوم
التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع علي طريقة العرب والبلغا
لا علي طريق العجم واهل الفلسفه والذي اعتقد ان الذي وصلت اليه من هذه
العلوم السته سوي الفقه والنقول التي اطلعت عليها فيها لم يصل اليه ولا وقف عليه
احد من اشياخي فضلا عمن هو دونهم واما الفقه فلا اقول ذلك فيه بل شيخي فيه
اوسع نظرا واطول باعا ودون هذه السبعة في المعرفة اصول الفقه والجدل والتصريف
ودونها الانشا والترسل والفرايض ودونها القراات ودونها الطب واما الحساب فاعسر
شي علي وابعده عن ذهني واذا نظرت في مسلة تتعلق به فكانما احاول جبلا احمله وقد
كملت عندي الان الات الاجتهاد بحمد الله تعالي اقول ذلك تحدثا بنعمة الله تعالي لا فخرا واي
شي في الدنيا حتي يطلب تحصيلها بالفخر وقد ازف الرحيل وبدا الشيب وذهب اطيب العمر
ولو شيت ان اكتب في كل مسلة مصنفا باقوالها وادلتها النقليه والقياسيه ومداركها
ونقوضها واجوبتها والموازنه بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت علي ذلك من فضل الله ومنه
لا بحولي ولا بقوتي فلا حول ولا قوة الا بالله ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن لا قوة الا بالله
وقد كنت في مبادي الطلب قرات شيا في علم المنطق ثم القي الله كراهته في قلبي وسمعت
ان ابن الصلاح افتي بتحريمه فتركته لذلك فعوضني الله تعالي عنه علم الحديث الذي هو
اشرف العلوم واما مشايخي في الرواية سماعا واجازة فكثير اورد بهم في المعجم الذي
جمعتهم فيه وعدتهم نحو ماية وخمسين ولم اكثر من سماع الروايه لاشتغالي بما هو اهم وهو
قراة الدرايه وهذه اسما مصنفاتي ❁

في التفسير وتعلقاته والقراات الاتقان في علوم القران الدر المنثور في التفسير الماثور
ترجمان القران في التفسير المسند اسرار التنزيل يسمي قطف الازهار في كشف الاسرار
لباب النقول فيما وقع في القران من المعرب الاكليل في استنباط التنزيل تكملة تفسير الشيخ
جلال الدين المحلي التحبير في علوم التفسير حاشية علي تفسير البيضاوي تناسق الدرر في تناسب
السور مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع مجمع البحرين ومطلع البدرين في التفسير
مفاتح الغيب في التفسير الازهار الفايحه علي الفاتحه شرح الاستعاذه والبسمله الكلام

علي

اتقان
الدر المنثور
ترجمان القران
كشف الاسرار
التحبير في التفسير
حاشية البيضاوي
تناسق السور
مفاتح الغيب
شرح الاستعاذه

علي اول الفتح وهو تفسير يو الفتيه لما باشرت التدريس بجامع شيخو بحضرة شيخنا البلقيني
شرح الشاطبيه الالفيه في القراات العشر جمايل الزهر في فضايل السور فتح الجليل للعبد
الذليل في الانواع البديعيه المستخرجة من قوله تعالي الله ولي الذين امنوا الايه
وعدتها ماية وعشرون نوعا القول الصحيح في تعيين الذبيح اليد البسطي في الصلاة الوسطي
معترك الاقران في مشترك القران ❁

في الحديث وتعلقاته كشف المغطي في شرح الموطا اسعاف المبطا برجال الموطا
التوشيح علي الجامع الصحيح الديباج علي صحيح مسلم بن الحجاج مرقاة الصعود الي سنن
ابي داود شرح ابن ماجه تدريب الراوي شرح تقريب النواوي شرح الفية العراقي في
الالفيه وتسمي نظم الدرر في علم الاثر شرحها يسمي قطر الدرر التذنيب في الزوايد
علي التقريب عين الاصابه في معرفة الصحابه كشف التلبيس عن قلب اهل التدليس توضيح
المدرك في تصحيح المستدرك اللالي المصنوعه في الاحاديث الموضوعة النكت البديعات
علي الموضوعات الذيل علي القول المسدد القول الحسن في الذب عن السنن لب اللباب
في تحرير الانساب تقريب الغريب المدرج الي المدرج تذكرة المؤتسي بمن حدث ونسي تحفة
النابه بتلخيص المتشابه الروض المكلل والورد المعلل في المصطلح منتهي الامال في شرح
حديث انما الاعمال المعجزات والخصايص النبويه شرح الصدور بشرح حال الموتي
والقبور البدور السافرة عن امور الاخرة ما رواه الواعون في اخبار الطاعون فضل
موت الاولاد خصايص يوم الجمعة منهاج السنة ومفتاح الجنة تمهيد الفرش في الخصال
الموجبة لظل العرش بزوغ الهلال في الخصال الموجبه للظلال مفتاح الجنة في الاعتصام
بالسنه مطلع البدرين فيمن يوتي اجره مرتين سهام الاصابه في الدعوات المجابه الكلم الطيب
والقول المختار في الماثور من الدعوات والاذكار الذكار الطب النبوي كشف الصلصله
عن وصف الزلزله الفوايد الكامنه في ايمان السيدة امنه وتسمي ايضا التعظيم والمنة في
ان ابوي النبي صلي الله عليه وسلم في الجنة المسلسلات الكبري جياد المسلسلات ابواب السعادة
في اسباب الشهادة اخبار الملايكة الثغور الباسمه في مناقب السيدة فاطمة مناهل الصفا
في تخريج احاديث الشفا الاساس في مناقب بني العباس در السحابه فيمن دخل مصر من الصحابه
زوايد شعب الايمان للبيهقي لم الاطراف وضم الاتراف اطراف الاشراف بالاشراف علي الاطراف
جامع المسانيد الفوايد المتكاثرة الازهار المتناثرة في الاخبار المتواترة تخريج احاديث
صحاح الجوهري يسمي فلق الصباح الامالي ذم المكس اداب الملوك تخريج احاديث صحاح
الدرة الفاخرة تخريج احاديث الكفايه يسمي تجربة العنايه الحصر والاشاعه لاشراط الساعه
الدرر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة زوايد الرجال علي تهذيب الكمال الدر المنتظم
في الاسم الاعظم جز في الصلاه علي النبي صلي الله عليه وسلم من عاش من الصحابه ماية
وعشرين جزء في اسما المدلسين اللمع في اسما من وضع الاربعون المتباينه درر البحار

شرح حاث طبة
اوايل السور

كشف المغطي
التوشيح علي مسلم
شرح تقريب النواوي
شرح الفية العراقي نظم الدرر
التذنيب علي التقريب
معرفة الصحابه
كشف التلبيس
توضيح المستدرك

مفتاح الجنة

زلزلة
ابوي النبي في الجنة
بمناقب الفاطمه الزهراء
تخريج شفاء
مناقب عباس

تخريج كفايه
زوايد الرجال
اسم الاعظم

في الاحاديث المختارة الرياض الانيقة في شرح اسما خير الخليقة المرقاة العلية في شرح الاسما
النبوية الاية الكبرى في شرح قصة الاسرا اربعون حديثا من رواية مالك عن نافع عن ابن
عمر فهرست المرويات بغية الرايد في الذيل على مجمع الزوايد ازهار الاكام في اخبار الاحكام
الهيئة السنية في الهيئة السنية تخريج احاديث شرح العقايد فضل الجلد الكلام
على حديث ابن عباس احفظ الله يحفظك وهو نصير الفتنة لمعلولات درس الحديث
بالشيخونية اربعون حديثا في فضل الجهاد اربعون حديثا في رفع اليدين في الدعا
التعريف باداب التاليف العشاريات القول الاشبه في حديث من عرف نفسه عرف ربه
كشف النقاب عن الالقاب نشر العبير في تخريج احاديث الشرح الكبير من وافقت
كنيته كنية زوجه من الصحابة ذم زيارة الامرا زوايد نوادر الاصول للحكيم الترمذي
فن الفقه وتعلقاته الازهار الغضة في حواشي الروضة الحواشي الصغرى مختصر
الروضة يسمى الغنية مختصر التنبيه يسمى الوافي شرح التنبيه الاشباه والنظاير اللوامع
والبوارق في الجوامع والفوارق نظم الروضة يسمى الخلاصة شرحه يسمى رفع الخصاصة
الورقات المقدمة شرح الروض حاشية على القطعة للاسنوي العذب السلسل في تصحيح
الخلاف المرسل جمع الجوامع المسوع فيما زاد على الروضة من الفروع مختصر الخادم يسمى
تحصين الخادم تشنيف الاسماع بمسايل الاجماع شرح التدريب الكافي في زوايد المهذب
على الوافي الجامع في الفرايض شرح الرجبية في الفرايض مختصر الاحكام السلطانية للماوردي
الاجزا المفردة في مسايل مخصوصة على ترتيب الابواب الظفر بقلم الظفر الاقتناص في مسلة
التماص المستظرفة في احكام دخول الحشفة السلالة في تحقيق المقر والاستحالة الروض
الاريض في طهر المحيض بذل العسجد لسوال المسجد الجواب الجزم عن حديث التكبير جزم
القذاذة في تحقيق محل الاستعاذة ميزان المعدلة في شان البسملة جزء في صلاة الضحى
المصابيح في صلاة التراويح بسط الكف في اتمام الصف اللمعة في تحقيق الركعة لادراك
الجمعة وصول الاماني باصول التهاني بلغة المحتاج في مناسك الحاج السلاف في التفضيل
بين الصلاة والطواف شد الاثواب في سد الابواب في المسجد النبوي قطع المجادلة
عند تغيير المعاملة ازالة الوهن عن مسلة الرهن بذل الهمة في طلب براة الذمة
الانصاف في تمييز الاوقاف انموذج اللبيب في خصايص الحبيب الزهر الباسم فيما يزوج فيه
الحاكم القول المضي في الحنث في المضي القول المشرق في تحريم الاشتغال بالمنطق وصل
الكلام في ذم الكلام جزيل المواهب في اختلاف المذاهب تقرير الاستناد في تيسير الاجتهاد
رفع منار الدين وهدم بنا المفسدين تنزيه الانبيا عن تسفيه الاغبيا [illegible] فضل
الكلام في حكم السلام نتيجة الفكر في الجهر بالذكر طي اللسان عن ذم الطيلسان تنوير
الحلك في امكان روية النبي والملك ادب الفتيا القام الحجر لمن زكى ساب ابي بكر وعمر
الجواب الحاتم عن سوال الخاتم الحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة فتح المغالق

ازهار الغضة
واجي
اشباه ونظاير

في البسملة

من

من انت طالق فصل الخطاب في قتل الكلاب سيف النظار في الفرق بين الثبوت والتكرار
فن العربيه وتعلقاته شرح الفية ابن مالك يسمى البهجة المرضية الالفية يسمى
الفريدة في النحو والتصريف والخط النكت على الالفية والكافية والشافية
والشذور والنزهة الفتح القريب على مغني اللبيب شرح شواهد المغني جمع الجوامع
شرحه يسمى همع الهوامع شرح الملحة مختصر الالفية ودقايقها الاخبار المروية
في سبب وضع العربية المساعد العلية في القواعد النحوية الاقتراح في اصول النحو وجدله
رفع السنة في نصب الزنة الشمعة المضية شرح كافية ابن مالك در التاج في اعراب
مشكل المنهاج مسلة ضربي زيدا قايما السلسلة الموشحة الشهد سد العرف في اثبات
المعنى للحروف التوشيح على التوضيح السيف الصقيل في حواشي ابن عقيل حاشية على شرح
الشذور شرح القصيدة الكافية في التصريف قطر الندا في ورود الهمزة للندا شرح
تصريف العزي شرح ضروري التصريف لابن مالك تعريف الاعجم بحروف
المعجم نكت على شرح الشواهد للعيني فجر الثمد في اعراب اكمل الحمد الزند الوري في الجواب
عن السوال السكندري

فن الاصول والبيان والتصريف الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع شرحه
شرح لمعة الاشراق في الاشتقاق شرح الكوكب الوقاد في الاعتقاد نكت على التلخيص
يسمى الافصاح عقود الجمان في المعاني والبيان شرحه شرح ابيات تلخيص المفتاح مختصر
نكت على حاشية المطول لابن العمري رحمه الله تعالى حاشية على المختصر البديعية شرحها
الجمع والتفريق في الانواع البديعية تاييد الحقيقة العلية وتشييد الطريقة الشاذلية
تشييد الاركان من ليس في الامكان ابدع مما كان درج المعالي في نصرة الغزالي على المنكر
المتغالي الخبر الدال على وجود القطب والاوتاد والنجبا والابدال مختصر الاحيا المعاني الدقيقة
في ادراك الحقيقة النقاية في اربعة عشر علما شرحها شوارد الفوايد قلايد الفوايد نظم
التذكرة ويسمى الفلك المشحون

فن التاريخ والادب تاريخ الصحابة وقد مر ذكره طبقات الحفاظ طبقات النحاة الكبرى
والوسطى والصغرى طبقات المفسرين طبقات الاصوليين طبقات الكتاب حلية الاوليا
طبقات شعرا العرب تاريخ الخلفا تاريخ مصر تاريخ سيوط معجم شيوخي الكبير يسمى حاطب
ليل وجارف سيل المعجم الصغير يسمى المنتقى ترجمة النووي ترجمة البلقيني الملتقط من الدرر
الكامنة تاريخ العمر وهو ذيل على انبا الغمر رفع الباس عن بني العباس النفحة المسكية والتحفة
المكية على نمط عنوان الشرف درر الكلم وغرر الحكم ديوان خطب ديوان شعر المقامات الرحلة
الفيومية الرحلة المكية الرحلة الدمياطية الوسايل الى معرفة الاوايل مختصر معجم البلدان
لما فوق الشماريخ في علم التاريخ الجاسر رسالة في تفسير الفاظ متداولة مقاطع الحجاز نور
الحديقة من نظمي القول الجمل في الرد على المهمل المنى في الكنى فضل الشتا مختصر تهذيب الاسما

شرح الالفيه

كوكب ساطع

طبقات الحفاظ

احاسن
للنووي الاجوبة الزكية عن الالغاز السبكية رفع شان الحبشان اعاس الاقتباس في محاسن
الاضبا مخفوة للذاكر في المنتقى من تاريخ ابن عساكر شرح بانت سعاد تحفة الظرفا باسما
الخلفا قصيدة تراسة مختصر شفا العليل في ذم الصاحب والخليل

ذكر من كان بمصر من حفاظ الحديث ونقاده ابو ذر عبد الله بن عمرو بن العاصي
عقبة بن عامر الجهني الثلاثة صحابة ذكرهم الذهبي في طبقات الحفاظ وقد مروا
ابو الخير مرثد مكحول نافع مولى ابن عمر يزيد بن ابي حبيب عبد الله بن ابي جعفر مروا

الاعرج عبد الرحمن بن هرمز ابو داود المدني صاحب ابي هريرة احد الحفاظ والقرا اخذ
القراءة عن ابي هريرة وابن عباس واكثر من السنن عن ابي هريرة ابو الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة قال الذهبي في طبقات القرا كان الاعرج اول من برز في القران والسنن
قال وهو اول من وضع العربية بالمدينة اخذ عن ابي الاسود وله خبرة بالانساب ومن ثقات اهل العلم
مع الثقة والامانة خرج الى الاسكندرية فادركه اجله بها في سنة سبع عشرة ومائة

عقيل بن خالد الايلي ابو خالد الاموي مولى عثمان عن عكرمة ونافع وعنه ابن لهيعة والليث مات
بمصر سنة احدى واربعين ومائة

يونس بن يزيد الايلي ابو يزيد الرقاشي عن الزهري ونافع مات بالصعيد سنة تسع وخمسين
ومائة

عمرو بن الحرث حيوة بن شريح يحيى بن ايوب الغافقي الليث بن سعد ابن لهيعة المفضل
ابن فضالة مروا كلهم

بكر بن مضر بن محمد بن حكيم بن سلمان ابو محمد المصري عن يزيد بن ابي حبيب وغيره كان ثقة
عابدا صالحا ولد سنة اثنتين ومائة ومات يوم عرفة سنة اربع وسبعين ابن وهب
ابن القاسم الامام الشافعي مروا

اسد السنة اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي
المصري عن شعبة وروح وعنه الربيع الجيزي واحمد بن صالح ولد بمصر سنة اثنتين وثلاثين
ومائة ومات بها في المحرم سنة اثنتي عشرة ومائتين

سعيد بن ابي مريم الحكم بن محمد بن سالم الجمحي المصري الحافظ ابو محمد عن مالك والليث
قال ابن يونس فقيه ولد سنة اربع واربعين ومائة ومات سنة اربع وعشرين ومائتين

عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم ابو صالح كاتب الليث مات سنة اثنتين
وعشرين ومائتين

عبد الله بن يوسف التنيسي ابو محمد الدمشقي راوي الموطا نزيل تنيس قال البخاري كان من
اثبت الشاميين مات بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين عن ثمانين سنة

عبد الله بن الزبير الحميدي ابو بكر احد الائمة صاحب المسند كان بمصر ملازما للشافعي فلما مات
رجع الى مكة يفتي بها الى ان مات سنة تسع عشرة ومائتين قال ابو حاتم هو رئيس اصحاب

ابن

ابن عيينة وهو ثقة امام

نعيم بن حماد المروزي ابو عبد الله نزيل مصر اول من جمع المسند اخرج منها في فتنة القول
بخلق القران فحبس بسامرا حتى مات سنة ثمان وعشرين ومائتين

يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري راوي الموطا صنف التصانيف مات
في صفر سنة احدى وثلاثين ومائتين

اصبغ بن الفرج سعيد بن عفير حرملة احمد بن صالح المصري ابو الطاهر احمد بن عمرو
ابن السرح مروا

ابو عبد الله محمد بن رمح بن مهاجر التجيبي مولاهم المصري الحافظ سمع الليث وابن لهيعة
قال النسائي ما اخطا في حديث واحد وقال ابن يونس ثقة ثبت كان اعلم الناس باخبار بلدنا
مات في شوال سنة اثنتين واربعين ومائتين

الحرث بن مسكين يونس بن عبد الله الاعلى مروا

الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجذامي ابو علي الجروي المصري روى عن بشر بن بكر وعنه
البخاري قال الدارقطني لم ير مثله فضلا وزهدا حمل من مصر الى العراق فلم يزل بها
حتى مات سنة سبع وخمسين ومائتين

محمد بن سنجر ابو عبد الله الجرجاني الحافظ صاحب المسند عن ابي نعيم وطبقته قال في العبر
مات بصعيد مصر في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ومائتين

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم مر

الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم ابو محمد المصري صاحب الامام الشافعي
وراوي كتبه والمؤذن بجامع الفسطاط روى عنه اصحاب السنن الاربعة والطحاوي وابو
زرعة الرازي وغيرهم واملى الحديث بجامع ابن طولون وهو اول من املى به ووصله
ابن طولون يومئذ بجايزة سنية ولد سنة اربع وسبعين ومائتين ومات يوم الاثنين لعشر
بقين من شوال سنة سبعين ومائتين

قبيطة الحافظ الثقة ابو علي الحسن بن سليمان البصري نزيل مصر عن ابي نعيم وعنه ابن خزيمة
مات سنة احدى وستين ومائتين

ابو بكر محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي عن اسد السنة وعنه ابو داود والنسائي
وثقه ابن يونس وذكره ابن فرحون في طبقات المالكية وقال له تصانيف في الحديث
وغيره مات سنة تسع واربعين ومائتين

ابن اخت غزال الحافظ الامام ابو بكر محمد بن علي بن داود البغدادي نزيل مصر قال
ابن يونس كان ثقة حسن الحديث مات بها في ربيع الاول سنة اربع وستين ومائتين

محمد بن حماد الطهراني الرازي الحافظ احد من رحل الى عبد الرزاق حدث بمصر والشام
والعراق وكان ثقة مات سنة احدى وسبعين ومائتين قاله في العبر

يحيى بن عثمن بن صالح السهمي المصري روي عن ابيه واصبغ بن الفرج وخلق وعنه ابن ماجه واخرون قال ابن يونس كان حافظا للحديث توفي سنه اثنتين وثمانين ومايتين ∴

عبدان ابو محمد عبد الله بن محمد بن عيسي المروزي الفقيه الحافظ مفتي مرو وعالمها وزاهدها اقام بمصر سنين وقرا علي المزني والربيع ثم انتقل وهو الذي اظهر مذهب الشافعي بخراسان تفقه به ابن خزيمه وابو اسحق المروزي وخلق صاروا ايمه وصنف كتاب المعرفه في مايه جزو وكتاب الموطا وكان يرجع اليه في الفتاوي ونحو المعضلات ولد ليله عرفه سنه عشرين ومايتين ومات ليله عرفه سنه ثلاث وتسعين ∴

النساي ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر القاضي الامام الحافظ شيخ الاسلام احد الايمه المبرزين والحفاظ المتقنين والاعلام المشهورين جال البلاد واستوطن مصر فحسده مشايخها فخرج الي الرمله فسيل عن فضايل معاويه فامسك عنه فضربوه في الجامع فقال اخرجوني الي مكه فاخرجوه وهو عليل وتوفي مقتولا شهيدا ... 

مصر فا قام بزقاق القناديل قال ابو علي النيسابوري رايت من ايمة الحديث اربعة في وطني واسفاري النساي بمصر وعبدان بالاهواز ومحمد بن اسحق وابراهيم بن ابي طالب بنيسابور وقال الحاكم كان النساي افقه مشايخ مصر في عصره واعرفهم بالصحيح والسقيم من الاثار واعرفهم بالرجال وقال الذهبي هو احفظ من مسلم له من المصنفات السنن الكبري والصغري وهي احدي الكتب السته وخصايص علي ومسند علي ومسند مالك ولد سنه خمس وعشرين ومايتين قال ابن يونس كان خروجه من مصر في سنه اثنتين وثلثمايه ومات بمكه وقيل بالرمله في صفر سنه ثلاث وثلثمايه ∴

علي بن سعيد بن بشير بن مهران الحافظ البارع ابو الحسن الرازي يعرف بعليك نزيل مصر وحدث بها قال ابن يونس كان يفهم ويحفظ مات في ذي القعدة سنه سبع وتسعين ومايتين

يحيي بن زكريا النيسابوري ابو زكريا الاعرج احد الحفاظ وهو عم محمد بن عبد الله بن زكريا ابن حيويه روي عن قتيبه وابن راهويه قال في العبر دخل مصر علي كبر السن ومات بها سنه سبع وثلثمايه ∴

محمد بن محمد بن النفاح بن بدر الباهلي ابو الحسن قال في العبر بغدادي حافظ متعفف روي عن اسحق بن ابي اسرايل وطبقته توفي بمصر في ربيع الاخر سنه اربع عشره وثلثمايه

الطحاوي الامام العلامه الحافظ صاحب التصانيف البديعه ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامه ابن سلمه الازدي المصري الحنفي بن اخت المزني تفقه بالقاضي ابي خازم وكان ثقه ساقبها لم يخلف بعده مثله انتهت اليه رياسة الحنفيه بمصر وله معاني الاثار واحكام القران والتاريخ الكبير واختلاف العلما وكتاب في الشروط ولد سنه تسع وثلاثين ومايتين ومات في ذي القعدة سنه احدي وعشرين وثلثمايه ∴

مكحول الحافظ ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي عن ابن عبد الحكم وعنه ابن زبر كان من الثقات العالمين بالحديث مات في جمادي الاخرة سنه احدي وعشرين وثلثمايه

الطحان الحافظ الامام ابو بكر احمد بن عمرو بن جابر الرملي عن بكار بن قتيبه وعنه ابن زبر

مات



مات سنه ثلاث وثلاثين وثلثمايه ∴

ابن يونس الحافظ الامام ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن الامام يونس بن عبد الاعلي الصدفي المصري صاحب تاريخ مصر لكنه امام في هذا الشان متيقظا حافظا مكثرا خبيرا بايام الناس وتواريخهم ومات في جمادي الاولي سنه سبع واربعين وثلثمايه ∴

ابن الحداد مر ∴

حمزه بن محمد بن علي بن العباس الكناني المصري الحافظ الزاهد العالم ابو القاسم محلي جزء البطاقه عن النساي وابي يعلي وعنه الدارقطني وابن سعيد قال الحاكم متفق علي تقدمه في معرفه الحديث يذكر بالورع والزهد والعبادة مات في ذي الحجه سنه سبع وخمسين وثلثمايه ∴

ابن السكن الحافظ الحجه ابو علي سعيد بن عثمن بن سعيد بن السكن البغدادي نزيل مصر ولد سنه اربع وتسعين ومايتين وسمع ابا القاسم البغوي وابن جوصا ومنه عبد الغني بن سعيد وعني بهذا الشان وصنف الصحيح المنتقي مات في محرم سنه ثلاث وخمسين وثلثمايه

النقاش الحافظ الامام الجوال ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن حسن المصري نزيل تنيس ولد سنه اثنتين وثمانين ومايتين وسمع النساي وابا علي ومنه الدارقطني مات رابع شعبان سنه تسع وستين وثلثمايه ∴

الحسن بن رشيق الامام ابو محمد العسكري المصري عن النساي وعنه الدارقطني وعبد الغني قال ابن الطحان ما رايت عالما اكثر حديثا منه ولد في صفر سنه ثلاث وثمانين ومايتين ومات في جمادي الاخرة سنه سبعين وثلثمايه ∴

ابن النحاس المصري الحافظ الامام ابو العباس احمد بن محمد بن عيسي بن الجراح نزيل نيسابور كان ذا رحلة واسعة سمع ابا القاسم البغوي ومنه الحاكم مات سنه ست وسبعين وثلثمايه عن خمسين وثمانين سنة ∴

ابن مسرور الحافظ الجوال ابو الفتح عبد الواحد بن محمد بن احمد بن مسرور البلخي عن ابي سعيد بن يونس وعنه عبد الغني وطن مصر ومات في ذي الحجه سنه ثمان وسبعين وثلثمايه

احمد بن ابي الليث نصر بن محمد الحافظ ابو العباس النصيبي المصري قال الحاكم بافقه في الحفظ مات سنه ست وثمانين وثلثمايه ∴

ابن حنزابه الوزير ابن الوزير الكامل الحافظ الكامل الامام ابو الفضل جعفر بن الوزير ابي الفتح الفضل بن الفرات البغدادي نزيل مصر ووزر لصاحب مصر كافور الخادم وحدث عن محمد بن هرون الحضرمي وغيره ورحل اليه الدارقطني وعزم علي تاليف مسنده قال السلفي كان من الحفاظ المتقنين علي وروي في حال الوزاره عندي من اماليه ومن كلامه علي الحديث الدال علي حدة فهمه وقوة علمه وحنزابه اسم جدته ام ابيه ولد سنه ثمان وثلثمايه ومات في ثالث عشر ربيع الاول سنه احدي وتسعين ∴

عبد الغني بن سعيد بن علي الازدي الامام الحافظ المتقن النسابه امام زمانه في علم الحديث

وحفظه قال البرقاني ما رايت بعد الدارقطني احفظ منه له مولفات المؤتلف والمختلف
وغيره ولد سنه اثنتين وثلاثين وثلثمايه ومات في سابع صفر سنه تسع واربع مايه

ابو سعيد الماليني احمد بن محمد بن احمد بن اسمعيل كان احد الحفاظ المكثرين الرحالين
في الحديث الي الافاق روي عن ابن عدي مات بمصر في شوال سنه اثنتي عشرة واربعمايه

ابو نصر السجزي الحافظ عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوايلي البكري نزيل مصر كان متقنا
مكثرا بصيرا بالحديث والسنة واسع الرحلة قال ابو طاهر الحافظ سالت الحبال عن الصوري
والسجزي ايهما احفظ فقال السجزي احفظ من خمسين مثل الصوري مات في المحرم سنه
اربع واربعين واربع مايه

الحبال الحافظ الامام المتقن محدث مصر ابو اسحق ابرهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني
مولاهم المصري ولد سنه احدي وتسعين وثلثمايه وسمع عبد الغني بن سعيد وابن الطيف
ومنه ابو بكر بن عبد الباقي واخر من روي عنه بالاجازة ابن ناصر الحافظ وجمع عوالي سفين
ابن عيينه وغير ذلك وكان له حجه صالحا ورعا كبير القدر مات سنه اثنتين وثمانين واربعمايه

السلفي الحافظ ابو طاهر عماد الدين احمد بن محمد بن احمد الاصفهاني كان اماما حافظا متقنا
ما قد ابتاد بناخيرا انتهي اليه علو الاسناد وروي عنه الحفاظ في حياته وله تصانيف
وكان اوحد زمانه في علم الحديث واعلمهم بفنون الروايه وكان مقيما بالاسكندريه توفي
يوم الجمعة خامس ربيع الاخر سنه ست وسبعين وخمسمايه وله مايه وست سنين

عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي الحافظ الامام اوحد زمانه في علم
الحديث والحفظ تقي الدين ابو محمد الزاهد العابد وصاحب الكمال والعمده وغير ذلك من
التصانيف نزل مصر في اخر عمره ومات بها يوم الاثنين ثالث عشر من ربيع الاول سنه
ستمايه وله تسع وخمسون سنه

ابو الحسن علي بن فاضل بن سعد الله بن الحافظ الصوري ثم المصري قال الذهبي اكثر عن السلفي
وزاد في الحديث مات بمصر سنه ثلاث وستمايه

ابو الحسن علي بن المفضل بن علي المالكي المقدسي ثم السكندري الحافظ العلامه شرف الدين ولد
سنه اربع واربعين وخمسمايه وتخرج بالسلفي وكان من حفاظ الحديث وايمة المذهب
العارفين به وله تصانيف مات بالقاهرة سنه احدي عشرة وستمايه

ابن الانماطي الحافظ البارع تقي الدين ابو الطاهر اسمعيل بن عبد الله بن عبد المحسن المصري
الشافعي ولد في حد سبعين وخمسمايه وسمع من الخشوعي ومنه المنذري وكان اماما حافظا
مبرزا مفيدا مات في رجب سنه تسع عشر وستمايه

ابن دحية الامام العلامة الحافظ الكبير ابو الخطاب عمر بن حسن الاندلسي السبتي كان بصيرا
بالحديث معتنيا به له حظ وافر من اللغه ومشاركة في العربيه له تصانيف وطن مصر وادب
الملك الكامل ودرس بدار الحديث الكاملية مات رابع عشر ربيع الاول سنه ثلاث وثلاثين

وستمايه

ابو سعيد الماليني
ابو نصر السجزي
الحبال الحافظ
السلفي الحافظ
عبد الغني الحنبلي الحافظ
ابو الحسن صوري
ابو الحسن
ابن الانماطي
ابن دحية

وستمايه عن نيف وثمانين سنه

المنذري الحافظ الكبير الامام شيخ الاسلام زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي
ابن عبد الله المصري الشافعي ولد بمصر في غرة شعبان سنه احدي وثمانين وخمسمايه
وتفقه وطلب هذا الشان فبرع فيه وتخرج بالحافظ ابي الحسن بن المفضل وولي مشيخة
الكاملية وانقطع بها عشرين سنه وكان عديم النظير في معرفة علم الحديث علي اختلاف
فنونه متبحرا في معرفة احكامه ومعانيه ومشكله قيما بمعرفة غريبه اماما حجه بارعا في الفقه
والعربيه والقراات ورعا متبحرا قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في حقه كان ادب مني
وانا اعلم منه الف الترغيب والترهيب وشرح التنبيه وغير ذلك مات يوم السبت رابع ذي القعدة
سنه ست وخمسين وستمايه

الرشيد العطار الامام الحافظ رشيد الدين ابو الحسين يحيي بن علي بن عبد الله الاموي
النابلسي ثم المصري المالكي ولد سنه اربع وثمانين وخمسمايه وتخرج بابن المفضل وتقدم
في الحديث وانتهت اليه رياسة الحديث بالديار المصريه والف وخرج مات في جمادي
الاولي سنه اثنتين وستين وستمايه

الصدر البكري ابو علي الحسن بن محمد النيسابوري ثم الدمشقي ولد سنه اربع وسبعين
وخمسمايه وعني بهذا الشان والف وخرج وتحول الي مصر فمات بها في ذي الحجة
سنه ست وخمسين وستمايه

ابن العماد الامام الحافظ وجيه الدين ابو المظفر منصور بن سليمن الهمداني
الاسكندراني الشافعي ولد بمصر في صفر سنه سبع وستمايه وعني بالحديث وفنونه
ورجاله وبالفقه والف في الحديث وانواعه وفي الفقه وتاريخ الاسكندريه ومعجم
شيوخه وغير ذلك روي عنه الدمياطي ومات في شوال سنه ثلاث وسبعين وستمايه
ولم يخلف بعده في الثغر مثله الابيوردي الامام المحدث الحافظ زين الدين ابو الفتح
محمد بن محمد بن ابي بكر نزيل القاهرة ولد سنه احدي وستمايه وسمع من السخاوي
وغيره والف وخرج مات في جمادي الاولي سنه سبع وستين

الاسعردي الامام الحافظ مفيد القاهرة تقي الدين ابو القاسم عبيد بن محمد بن عباس
ولد سنه اثنتين وعشرين وستمايه وشرح الكبير وبرع في التخريج واسما الرجال
والعالي والموافقه مات في شعبان سنه اثنتين وتسعين

الشريف عز الدين نقيب الاشراف ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني
الحلبي ثم المصري الحافظ المورخ روي عن فخر القضاه احمد بن الحباب واكثر عن
اصحاب البوصيري وعني بالحديث وبالغ مات في سادس المحرم سنه خمس وتسعين
وستمايه ذكره في العبر

ابن الظاهري الحافظ الزاهد القدوة جمال الدين ابو العباس احمد بن محمد

المنذري الحافظ عبد العظيم
الرشيد
الصدر البكري
ابن العماد
الاسعردي
الشريف عز الدين
ابن الظاهري الحافظ

ابن عبد الله الحلبي المعزي الحنفي كان احد من عني بهذا الشان وكتب عن سبع مايه شيخ
وخرج واعاد مات بزاويته بالمقس بظاهر القاهرة في ربيع الاول سنه ست وتسعين
وستمايه وله سبعون سنه ؞

**الدمياطي** الامام العلامه الحافظ الحجه الفقيه النسابه شيخ المحدثين شرف الدين
ابو محمد عبد المومن بن خلف التوني الشافعي ولد سنه ثلاث عشرة وستمايه
وتفقه وبرع وطلب الحديث ورحل فجمع فاوعي وخرج بالمنذري والف قال المزي
ما رايت في الحديث احفظ منه وكان واسع الفقه راسا في النسب جيد العربيه غزير
اللغه مات فجاه سنه خمس وسبعمايه ؞

**ابن سامه** الحافظ فقيه مصر شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن سامه الحنبلي روي
عن ابن عبد الدايم وكتب الكثير وكان جيد المعرفه مات في ذي القعدة سنه ثمان وسبعمايه
عن سبع واربعين سنه ؞

**ابن دقيق العيد مر** ؞

**الحارثي** قاضي القضاه سعد الدين ابو محمد مسعود بن احمد العراقي ثم المصري الحنبلي
ولد سنه اثنتين وخمسين وستمايه وسمع من النجيب وعده وتقدم في هذا الشان
وخرج والف شرحا علي سنن ابي داود وكان عارفا بمذهبه مات في ذي الحجه سنه
احدي عشرة وسبعمايه ؞

**القطب الحلبي** مفيد الديار المصريه وشيخها الحافظ قطب الدين ابو علي عبد الكريم بن عبد
النور بن منير الحنفي ولد في رجب سنه اربع وستين وستمايه وعني بالفن وبرع
فيه والف شرح البخاري وشرح سيرة عبد الغني وتاريخ مصر في بضعة عشر مجلدا وغير
ذلك مات في رجب سنه خمس وثلاثين وسبعمايه ؞

**فتح الدين** بن سيد الناس الامام العلامه الحافظ الاديب البارع ابو الفتح محمد بن محمد
ابن سيد الناس اليعمري الاندلسي الاصل المصري ولد في ذي القعدة سنه احدي وسبعين
وستمايه ولازم ابن دقيق العيد وتخرج به وكان احد اعلام الحفاظ اديبا شاعرا بليغا مترسلا
درس الحديث بالظاهريه وغيرها والف السيرة النبويه وشرح الترمذي مات في شعبان
سنه اربع وثلاثين وسبعمايه ؞

**التقي السبكي مر**

احمد بن ايبك بن عبد الله الحسامي الدمياطي الحافظ شهاب الدين ابو الحسين محدث
مصر ولد سنه سبعمايه وبرع في الفن وخرج والف مات في رمضان سنه تسع واربعين بالطاعون
احمد بن احمد بن احمد بن الحسين الهكاري شهاب الدين ابو الحسين كان عارفا بالرجال
الف كتابا في رجال الصحيحين واعاد بجامع الحاكم مات في جمدي الاخرة سنه ثلاث
وستين وسبعمايه ؞

البها

البها بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن خليل العثماني المكي نزيل القاهرة الشافعي
الحافظ الفقيه الزاهد القدوة ابو محمد ولد سنه اربع وتسعين وستمايه وعني بالفن
وبرع فيه مات بالقاهرة في جمدي الاولي سنه سبع وسبعين ؞

**الزيلعي** جمال الدين بن عبد الله بن يوسف بن محمد الحنفي سمع من اصحاب النجيب واخذ
عن الفخر الزيلعي شارح الكنز والعلا بن التركماني وابن عقيل والف تخريج احاديث
الهدايه وتخريج احاديث الكشاف مات في محرم سنه اثنتين وستين وسبعمايه ؞

**ابن جماعه** الحافظ قاضي القضاه عز الدين ابو عمر بن قاضي القضاه بدر الدين
محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعه الكناني الشافعي ولد في محرم سنه اربع وتسعين
وستمايه واكثر السماع فبلغت شيوخه الفا وثلثمايه نفس وعني بالشان وصنف
تخريج احاديث الرافعي وغيره وولي القضا بالديار المصريه وتدريس الحنابليه
وكانت معرفته بالحديث امثل من معرفته بالفقه مات بمكه في جمدي الاولي سنه
سبع وستين وسبعمايه ؞

**مغلطاي** بن قليج الحنفي الامام الحافظ علا الدين ولد سنه تسع وثمانين وستمايه
وكان حافظا عارفا بفنون الحديث علامه في الانساب وله اكثر من مايه تصنيف
كشرح البخاري وشرح ابن ماجه وغير ذلك مات في شعبان سنه اثنتين وستين
وسبعمايه ابن سند الحافظ شمس الدين ابو العباس محمد بن موسي بن محمد بن سند
المصري ولد في ربيع الاخر سنه تسع وعشرين وسبعمايه واخذ عن الاسنوي ولازم
التاج السبكي والف وخرج مات في صفر سنه اثنتين وتسعين وسبعمايه ؞

**البلقيني مر** ؞

ابن الملقن يات في الفقهاء ؞

**العراقي** الحافظ الامام الكبير زين الدين ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد
الرحيم حافظ العصر ولد بمنشاة المهراني بين مصر والقاهرة في جمدي الاولي سنه
خمس وعشرين وسبعمايه وعني بالفن فبرع فيه وتقدم بحيث كان شيوخ عصره يبالغون
في الثنا عليه بالمعرفه كالسبكي والعلايي وابن كثير وغيرهم ونقل عنه الاسنوي في المهمات
ووصفه بحافظ العصر ولكن الله وصفه في ترجمة ابن سيد الناس وله مولفات في الفن
بديعه كالالفيه التي اشتهرت في الافاق وشرحها ونظم الاقتراح وتخريج احاديث
الاحيا وتكملة شرح الترمذي لابن سيد الناس وشرع في املا الحديث من سنه ست وتسعين
فاحيي الله تعالي به سنه الاملا بعد ان كانت داثرة فاملي اكثر من اربعمايه مجلس وكان صالحا
متواضعا ضيق المعيشه مات في ثامن شعبان سنه ست وثمانمايه ؞

**ابن عشاير** الحافظ ناصر الدين ابو المعالي محمد بن علي السلمي الحلبي ولد في ربيع سنه اثنتين
واربعين وسبعمايه واخذ عن التاج السبكي وابن قاضي الجبل والاعمي والبصير وله

الاقفهسي
ولي الدين ابو زرعه احمد
بوصيري
ابن حجر ٨٥٢

مجاميع ومخاريج وتعاليق مات بمصر في ربيع سنه تسع وثمانين وسبعمايه ؛؛
الاقفهسي صلاح الدين خليل بن محمد بن عبد الرحمن المصري ولد سنه ثلاث وستين وسبعمايه وعني بالفن وخرج وصنف مات سنه احدي وعشرين وثمان مايه ؛؛
ولي الدين ابو زرعه احمد بن الحافظ ابي الفضل العراقي الامام العلامه الحافظ الفقيه الاصولي والفنون ولد في ذي الحجه سنه اثنتين وستين وسبعمايه وتخرج في الفن بوالده ولازم البلقيني في الفقه وبرع في الفنون والف الكتب النافعه المشهورة كشرح البهجه والنكت ومختصر المهمات وشرح جمع الجوامع في الاصلين وشرح تقريب الاسانيد لوالده وغير ذلك واملي اكثر من ستمايه مجلس وولي قضا الديار المصريه مات في سابع عشرين شعبان سنه ست وعشرين وثمان مايه ؛؛
البوصيري شهاب الدين احمد بن ابي بكر بن اسمعيل الكناني ولد في سنه اثنتين وستين وسبعمايه وسمع الكثير وعني بالفن والف وخرج مات في محرم سنه اربعين وثمان مايه
ابن حجر امام الحفاظ في زمانه قاضي القضاه شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد ابن محمد بن علي الكناني العسقلاني ثم المصري ولد سنه ثلاث وسبعين وسبعمايه وعاني اولا الادب وتعلم الشعر فبلغ فيه الغايه ثم طلب الحديث فسمع الكثير ورحل وتخرج بالحافظ ابي الفضل العراقي وبرع فيه وتقدم في جميع فنونه وانتهت اليه الرحله والرياسه في الحديث والدنيا باسرها فلم يكن في عصره حافظ سواه والف كتبا كثيرة كشرح البخاري وتعليق التعليق وتهذيب التهذيب وتقريب التهذيب ولسان الميزان والاصابه في الصحابه ونكت ابن الصلاح ورجال الاربعه والنخبه وشرحها والالقاب وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه وتقريب المنهج بترتيب المدرج واملي اكثر من الف مجلس توفي في ذي الحجه سنه اثنتين وخمسين وثمان مايه وختم به الفن حدثني الشهاب المنصوري شاعر العصر انه حضر جنازته فامطرت السما علي نعشه وقد قرب الي المصلي ولم يكن زمان مطر قال فانشدت في ذلك الوقت ؛؛

قد بكت السحب علي • قاضي القضاه بالمطر •
وانهدم الركن الذي • كان مشيدا بالحجر •

وقال شيخنا الاديب شهاب الدين الحجازي يرثيه •

كل البرية للمنية صايرة • وقفولها شيا فشيا سايرة •
والنفس ان رضيت بذا ربحت وان • لم ترض كانت عند ذلك خاسره •
وانا الذي راض باحكام مضت • عن ربنا البر المهيمن صادرة •
لكن سئمت العيش من بعد الذي • قد خلف الافكار منا حايره •
هو شيخ الاسلام المعظم قدره • من كان اوحد عصره والنادره •
قاضي القضاه العسقلاني الذي • لم يرفع الدنيا خصيما ناظره •
وشهاب دين الله ذي الفضل الذي • اربي علي عدد النجوم مكاثره •
لا تعجبوا للعلوه فابوه من • قبل علي في الدنيا والاخرة •
هو كيميا العلم كم من طالب • بالكسر حاله فاضحي جابره •
لا بدع ان عادت علوم الكيميا • من بعده الحجر المكرم سايره •
لهفي علي من اورثتني حسرة • درس الدروس عليه اذ هي داثره •
لهفي علي المدح استحالت للرثي • وقصور ابياتي غدت متقاصره •
لهفي عليه عالما بوفاته • درست دروس وللمدارس دايره •
لهفي علي الاملا تعطل بعده • ومعاهد الاسماع اذ هي شاغره •
لهفي عليه حافظ العصر الذي • قد كان معدوما لكل مناظره •
لهفي علي الفقه المهذب والمحرر • حاوي القصود عند محاضره •
لهفي علي النحو الذي تسهيله • مغني اللبيب مساعد المذاكره •
لهفي علي اللغة العربية كم اتا • ناموسا بصحاحها المتظاهره •
لهفي علي علم العروض تقطعت • اسبابه بفواصل متغايره •
لهفي عليه خزانة العلم التي • كانت بها كل الافاضل ماهرة •
لهفي علي شيخي الذي سعدت به • صحبا واوجه ناظريه ناضرة •
لهفي علي التقصير مني حيث لم • املا النواحي بالنواح مبادرة •
لهفي علي عذري عن استيفاما • تحوي وتجزي ان اعدما بره •
لهفي علي لهفي وهل ذا مسعدي • او كان ينفعني شديد حاذره •
لهفي علي من كل عام للمسا • تاتي الوفود الي حماه مبادره •
والان قد العام جاوا للعزا • فيه وعادوا بالدموع الهامره •
قد خلف الدنيا خرابا بعده • لكنما الاخري لديه عامره •
ولموته سعر الفواد واعلم العين انتشت في حالتيها شاعره •
ولي المحاجر طابقت اذ للرثا • انا ناظم وهي المدامع ناثره •
فكانه في قبره سرا غدا • في الصدر والافهام عنه قاصره •
وكانه في اللحد منه ذخيره • اعظم بها درر العلوم الفاخره •
وكانه في رمسه سيف ثوي • في الغمد يجلو للعموم بواتره •
قهرتني الايام فيه ولبئتني • في مصر مت وما رايت القاهره •
هجرتني الاحلام بعدك سيدي • واحر قلب قد رمي بالهاجره •
من شا بعدك فليمت انت الذي • كانت عليك النفس قدما حاذره •
وسهرت مذ سهم صدح المعي برحره • فاذا هجعت مقلتي بالساهره •
وروين فيه قلت ابن لما لكن • اوليت اني قد سكنت مقابره •

دري جميع الناس فيه واحد • طوبي لنفس عند ذلك صابره •

يا يوم عني لا تلم مقلتي • فاليوم لا ياوي لعين ساهره •
يا دمع واسبق تربه ولوانها • بعلومه جرت البحار الزاخرة •
يا صبري ارحل لست قلبي فارغا • سكنته احزان غدت متكاثره •
يا نار شوق بالفراق تاججي • يا ادمعي بالحزن كوني ساخره •
يا قبر طب فقد صرت بيت العلم و • عناية انسان قطب الدايره •
يا موت انك قد نزلت بكل الناس • و بذا ستصفت حياك بناحاضره •
يا رب فارحمه واسق ضريحه • بسحايب من فيض فضلك غامره •
يا نفس صبرا فالتاسي لايق • بوفاة اعظم شافع في الاخره •
المصطفي زين النبيين الذي • حاز العلي والمعجزات الباهره •
صلي عليه الله ما حال الدجي • بيتا وجرد للمرتبة باشره •
وعلي عشيرته الكرام واله • وعلي صحابته النجوم الزاهره •

ذكر من كان بمصر من مشاهير الصحابه المحدثين الذين لم يبلغوا درجة الحفظ والمعرفة بعلو الاسناد ••

دمياطي
مكي بن سعد الدمياطي المحدث عن عبد الله بن يوسف التنيسي وطايفه مات في ربيع الاول سنه تسع وثمانين ومايتين ••

دينوري
الدينوري صاحب المجالسه ابو بكر احمد بن مروان المالكي نزل مصر وبها مات اخذ عن القاضي اسمعيل ويحيي بن معين وابن ابي الدنيا وعلي عليه الحديث وله كتاب في فضايل مالك مات في صفر سنه ثلاث وتسعين ومايتين وله اربع وثمانون ذكره ابن فرحون في طبقات المالكيه ملت في صفر ابو شيبة داود بن ابراهيم بن روزبه البغدادي عن محمد بن بكار الريان وطايفه مات بمصر سنه عشرة وثلثمائه ••

بن خلف بن فرقد
علي بن الحسن بن خلف بن فرقد ابو القاسم المصري المحدث روي عن محمد بن رمح وحرملة مات سنه اثنتي عشرة وثلثمايه وله بضع وثمانون سنه ••

علي بن الصيقل
علي بن احمد بن سليمن بن الصيقل ابو الحسن المصري ولقبه علان المعدل عن محمد بن رمح وطايفه مات في شوال سنه سبع عشرة وثلثمايه عن تسعين سنه ••

محمد بن زبان بن حبيب ابو بكر المصري عن زكريا بن يحيي كاتب العمري ومحمد بن رمح مات في جمدي الاولي سنه سبع عشرة وثلثمايه عن اثنتين وتسعين سنه ••

ابن وردان البزار
اسمعيل بن داود بن وردان المصري البزار عن زكريا كاتب العمري ومحمد بن رمح مات في ربيع الاخر سنه ثمان عشرة وثلثمايه عن اثنتين وتسعين سنه ••

احمد عبد الوارث
احمد بن عبد الوارث بن جرير ابو بكر الاسواني العسال اخر من حدث عن محمد ابن رمح وثقه ابن يونس مات في جمدي الاخرة سنه احدي وعشرين وثلثمايه ••



ابن قتيبة الدينوري
قاضي مصر ابو جعفر احمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينوري المالكي من اهل العلم والحفظ حدث بكتب ابيه كلها من حفظه بمصر ولم يكن معه كتاب وهي احدي وعشرين مصنفا قال في العبر ولي قضا مصر شهرين ونصف ومات بها في ربيع الاول سنه اثنتين وعشرين وثلثمايه ••

عبد الرحيم الرشيدي
عبد الرحيم احمد بن محمد بن الحجاج ابو محمد الرشدبني المهري المصري الناسخ عن ابي هريرة الطاهر بن الشرح وسلمة بن شبيب مات سنه ست وعشرين وثلثمايه

الربعي
ابو عبد الله بن احمد بن بدر الربعي البغدادي عن عباس الدوري وطبقته ولي قضا مصر ثلاث مرات وله عدة لضا بين ضعفه غير واحد في الحديث مات سنه تسع وعشرين وثلثمايه وله بضع وسبعون سنه ••

محمد الرقي
محمد بن ايوب بن الصموت الرقي نزيل مصر روي عن هلال بن العلا وطايفه مات سنه احدي واربعين وثلثمايه ••

عثمان سمرقندي
عثمن بن محمد بن احمد ابو عمرو السمرقندي قال في العبر روي بمصر عن احمد بن شيبان الرملي وابي اميه الطرسوسي وطايفه مات سنه خمس واربعين وثلثمايه وله خمس وتسعون سنه ••

الوزير الماذرائي
الوزير الماذرائي ابو بكر محمد بن علي البغدادي الكاتب وزر لخمارويه صاحب مصر وحدث عن العطاردي وكان من صلحا الكبرا مات سنه خمس واربعين وثلثمايه عن نحو تسعين سنه واما مصر وفيه قال فيه المنتهي اعتق في عمره مايه الف رقبه وانفق في حجه خمسمايه الف دينار وبلغ ارتفاع مغله بمصر واملاكه في العام اربعمايه الف دينار قاله في العبر ••

ابن مهران
احمد بن مهران ابو الحسن السيرافي المحدث عن الربيع المرادي والقاضي بكار مات سنه ست واربعين وثلثمايه ••

ابو الفوارس الصابوني
ابو الفوارس الصابوني احمد بن محمد بن حسين بن السندي الثقه المعمر مسند ديار مصر عن يونس بن عبد الاعلي والمزني والكبار واخر من روي عنه ابن نظيف مات في شوال سنه تسع واربعين وثلثمايه

ابو العباس السكري
ابو العباس احمد بن ابراهيم بن تباع السكري عن علي بن عبد العزيز البغوي مات بمصر سنه احدي وخمسين وثلثمايه ••

ابن الحداد
ابو بكر احمد بن ابراهيم بن احمد بن عطيه البغدادي يعرف بابن الحداد عن بكر بن سهل الدمياطي مات بمصر سنه اربع وخمسين وثلثمايه ••

الرافقي ابو الفضل العباس بن محمد بن نصر بن السري بن هلال بن العلا مات بمصر سنة خمسين وثلثمايه ••

ابو علي الاسيوطي
ابو علي الحسن بن الخضر الاسيوطي عن النسايي والمنجنيقي مات في ربيع الاول سنه احدي

وستين وثلثمايه ∴

ابن بدر الحمامي
محمد بن بدر الحمامي الامير ابو بكر الطولوني عن بكر بن سهل الدمياطي والنسائي وثقه ابو نعيم مات سنه اربع وستين وثلثمايه ∴

ابيض العبري
ابيض بن محمد بن ابيض بن اسود العبري المصري اخر من روي عن النسائي مات سنه سبع وسبعين وثلثمايه ∴

ابن المهتدي بالله
ابو بكر بن المهتدي بالله احمد بن محمد بن اسمعيل محدث ديار مصر عن البغوي ومحمد ابن محمد الباهلي مات سنه خمس وثمانين وثلثمايه ∴

ابن بندار
ابو الحسن الاذني القاضي علي بن الحسين بن بندار المحدث نزيل مصر روي الكثير عن ابي خليفه وعلي الغضايري وابي عروبه ومحمد بن الفيض الدمشقي مات في ربيع الاول سنه خمس وثمانين وثلثمايه ∴

ابن ماهان
عبد الوهاب بن عيسي ابو العلا بن ماهان البغدادي ابو الحسن نزيل مصر روي عن المحاملي ومحمد بن مخلد وكان صاحب حديث مات سنه احدي وتسعين وثلثمايه

ابو محمد الضراب
ابو محمد الضراب بن اسمعيل المصري المحدث راوي المجالسه عن الدينوري مات في ربيع الاخر سنه احدي وتسعين وتسعمايه وله ثلثمايه وله تسع وسبعون سنه

ابن سحت البغدادي
ابو الفتح ابرهيم بن علي بن سحت البغدادي نزيل مصر عن البغوي وابي بكر بن ابي داود مات بمصر سنه اربع وتسعين وثلثمايه ∴

ابو الحسن الاخميمي
ابو الحسين محمد بن احمد ابو العباس الاخميمي المصري عن محمد بن زبان بن حبيب وعلي علان مات سنه اربع وتسعين وثلثمايه ∴

ابن شاكر القطان
محمد بن احمد بن شاكر القطان ابو عبد الله المصري مولف فضايل الشافعي روي عن عبد الله بن الورد مات في المحرم سنه سبع واربعمايه ∴

ابو الحسن بن ثرثال
ابو الحسن بن ثرثال احمد بن عبد العزيز بن احمد التميمي البغدادي عن المحاملي ومحمد ابن مخلد وله جزء واحد رواه عنه الصوري والحبال مات بمصر في ذي القعده سنه ثمان واربعمايه وله احدي وتسعون سنه ∴

منير الخشاب
منير بن الحسن بن علي بن منير الخشاب ابو العباس المصري المعدل شيخ الخلعي عن علي ابن عبد الله بن ابي مطر وللحبال كان ثقه لا يجوز عليه تدليس مات في ذي القعدة سنه اثنتي عشرة واربعمايه ∴

ابو العباس الاسبيلي
احمد بن محمد بن يحيي ابو العباس الاسبيلي المعدل سمع عثمان بن محمد السمرقندي وابا الفوارس الصابوني اثني عليه ابو نصر السجزي مات بمصر في صفر سنه خمس عشرة واربعمايه ∴

القاضي الخصيب
القاضي ابو الحسن الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن الخصيب المصري حدث عن ابيه وعثمن بن السمرقندي مات سنه ست عشرة واربعمايه قاله في العبر ∴



ابن النحاس
ابو محمد بن النحاس عبد الرحمن بن عمر المصري البزاز مسند الديار المصريه ومحدثها عن ابن الاعرابي وابي الطاهر المديني وعلي بن عبد الله بن ابي مطر مات ست عشرة واربعمايه وله بضع وتسعون سنه ∴

ابو النعمان
ابو النعمن تراب بن عمر بن عبيد الكاتب المصري عن ابي احمد بن الناصح مات بمصر في ربيع الاخر سنه سبع وعشرين واربعمايه وله خمس وثمانون سنه ∴

محمد بن الفضل
محمد بن الفضل بن نظيف ابو عبد الله المصري الفرا مسند الديار المصريه عن ابي الفوارس الصابوني والعباس بن محمد الرافقي وكان شافعيا مات في ربيع الاخر سنه احدي وثلاثين واربعمايه عن تسعين سنه وشهرين ∴

علي بن منير
علي بن منير بن احمد الخلال ابو الحسن المصري عن ابي حامد الناصح والذهلي مات في ذي القعدة سنه تسع وثلاثين واربعمايه ∴

احمد الوراق
ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن نصر المحلمي المصري الوراق عن ابي الطاهر الذهلي مات يوم الاضحي سنه اربع واربعمايه ∴

ابن جهم
ابو الحسن علي بن عمر الحراني المصري الصواف يعرف بابن حمصه راوي جزء البطاقه عن حمزة الكناني مات في رجب سنه احدي واربعين واربعمايه ∴

فارسي
ابو القاسم الفارسي علي بن محمد بن علي مسند الديار المصريه اكثر عن احمد بن الناصح والذهلي وابن رشيق مات في شوال سنه ثلاث واربعين واربعمايه ∴

ابن الطفال
ابن الطفال ابو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري ثم المصري المقري البزاز ولد سنه تسع وخمسين وثلثمايه وروي عن ابن حيويه وابي الطاهر الذهلي وابن رشيق مات سنه ثمان واربعين واربعمايه ∴

علي بن بقا الوراق
علي بن بقا ابو الحسن المصري الوراق محدث ديار مصر عن القاضي ابي الحسين المحاملي مات سنه خمسين واربعمايه ∴

ابو الحسين الازدي
ابو الحسين محمد بن مكي بن عثمن الازدي المصري عن ابي الحسن الحلبي ومحمد بن احمد الاخميمي مات بمصر في جمدي الاولي سنه احدي وستين واربعمايه عن ست وستين سنه

الخلعي
الخلعي ياتي في الفقها وكذا راويه ∴

ابن رفاعه
ابن رفاعه ايضا ∴

ابو صادق
ابو صادق مرشد بن يحيي بن القاسم المديني ثم المصري عن ابي الحسن بن الطفال وعلي بن محمد الفارسي وكان اسند من بقي بمصر مع الثقه والخير مات في ذي القعدة سنه سبع عشرة وخمسمايه عن سن عاليه ∴

ابو عبد الله الرازي
ابو عبد الله الرازي صاحب السداسيات والمشيخه محمد بن احمد بن ابرهيم يعرف بابن الحطاب مسند الديار المصريه واحد عدول الاسكندريه مات في جمدي الاولي سنه خمس وعشرين وخمسمايه عن احدي وتسعين سنه ∴

دبياجي

ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيي العثماني الديباجي محدث الاسكندريه
بعد السلفي في الرتبه روي عن ابي القاسم بن الفحام والطرسوسي وخلق مات
في شوال سنه اثنتين وسبعين وخمسمايه عن ثمان وتسعين سنه ∴

مامونى

ابو الفاخر المامونى راوي صحيح مسلم المعمر سعد بن الحسين بن سعد العباسي سنه ست
وسبعين وخمسمايه بالقاهرة ∴

الاثير الانمارى

الاثير محمد بن محمد بن ابي الطاهر محمد بن بيان الانماري ثم المصري الكاتب روي عن
ابي صادق مرشد المديني وغيره وروي بعداد صحاح الجوهري عن ابي
البركات العوي مات في ربيع الاخر سنه ست وتسعين وخمسمايه ولد سنه تسع وثمانين

هبة الله البوصيرى

ابو القاسم البوصيري هبة الله علي بن سعود الانصاري الكاتب الاديب مسند الديار
المصريه ولد سنه ست وخمسمايه وسمع من ابي صادق المديني ومحمد بن بركات السعيدي
وطايفه وتفرد في زمانه ورحل اليه مات في ثاني صفر سنه ثمان وتسعين ∴

ابو القاسم التاجر

ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن حمزه بن موقا الانصاري التاجر مسند الاسكندريه
واخر من حدث عن ابي عبد الله الرازي مات في ربيع الاخر سنه تسع وسبعين وخمسمايه
وله اربع وتسعون سنه ∴

علي بن حمزة

علي بن حمزة ابو الحسن البغدادي الكاتب حاجب النوبي حدث بمصر عن ابن الحصين
مات في شعبان سنه تسع وتسعين وخمسمايه ∴

صنيعة الملك

صنيعة الملك القاضي ابو محمد هبة الله بن يحيي بن علي بن حيدرة المصري يعرف بابن
ميسر العدل راوي كتاب السير مات في ذي الحجة سنه ستمايه ∴

عبد الرحمن الرومى

عبد الرحمن الرومي عتيق احمد بن باقا البغدادي قرا القران على ابي الكرم الشهرزوري
وروي صحيح البخاري بمصر والاسكندريه عن ابي الوقت مات في ذي القعدة سنه
ثمان وستمايه ∴

عبد الرحمن بن عبد الجبار

عبد الرحمن بن عبد الجبار العثماني ابو محمد الاسكندراني التاجر الكارمي المحدث
اكثر عن السلفي مات في ذي الحجه سنه اربعة عشر وستمايه عن سبعين سنه ∴

ابو طالب

ابو طالب احمد بن عبد الله بن ابي الحسن بن حديد الاسكندراني المالكي من بيت قضاه
روي عن السلفي وغيره مات في جمادي الاخرة سنه تسع عشرة وستمايه ∴

ابن الحباب

ابن الحباب القاضي الاسعد ابو البركات عبد القوي القاضي الجليس عبد العزيز
ابن الحسين التميمي السعدي الاغلبي المصري المالكي الاخباري العدل راوي السيرة
عن ابن رفاعه كان ذا فضل ونبل وسودد وعلم ووقار وجلالة بالبلد مات
في شوال سنه احدي وعشرين وستمايه وله خمس وثمانون سنه ∴

ابن ابي الكرم

ابو الحسن علي بن ابي الكرم نصر بن المبارك العراقي الخلال المعروف بابن البناء راوي
جامع الترمذي عن الكرخي حدث بمصر والاسكندريه ووصل مات بمكة في صفر

سنه

سنه اثنتين وعشرين وستمايه ∴

ابن رحال

نظام الدين علي بن محمد بن يحيي يعرف بابن رحال العدل سمع السلفي وغيره
مات في شوال سنه ثمان وعشرين وستمايه ∴

محلى

المحلي السروطي عن السلفي وغيره مات في شوال سنه تسع وعشرين وستمايه عن سبع
وسبعين سنه ∴

يعقوب بن الاثير

يعقوب بن حسن الامير شرف الدين الهذباني الاربلي عن يحيي الثقفي كان ذا علم
وادب مات بمصر في ربيع الاول سنه ست واربعين وستمايه ∴

عبد العزيز الزهرى

عبد العزيز بن عبد الوهاب بن العلامه ابي طاهر اسمعيل بن مكي الزهري العوفي
الاسكندراني المالكي سمع من جده الموطا وكان ذا زهد وورع مات في صفر سنه تسع
واربعين وستمايه عن ثمانين سنه ∴

جمال الدين السلفى

جمال الدين الساري يوسف بن محمود ابو يعقوب المصري الصوفي السلفي وابن ربيبه
مات في رجب سنه سبع واربعين وستمايه عن ثمانين سنه ∴

فخر القضاة السعدى

فخر القضاه بن الحباب ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسن السعدي
المصري عن المامونى والسلفي وابن بري مات في رمضان سنه ثمان واربعين وستمايه
عن سبع وثمانين سنه ∴

ابو رواح

ابن رواح المحدث الرشيد الدين ابو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح الاسكندراني
المالكي ولد سنه اربع وخمسين وخمسمايه وسمع من السلفي وخرج الاربعين وكان
ذا دين وفقه وتواضع مات في ثاني عشر ذي القعدة سنه ثمان واربعين وستمايه

مظفر

مظفر بن الثوي ابو منصور بن عبد الملك بن عتيق العمري الاسكندراني المالكي الشاهد
عن السلفي مات في ثامن عشر ذي القعدة سنه ثمان واربعين وستمايه عن تسعين سنه

هبة الله

هبة الله بن محمد بن الحسين بن المفرج جمال الدين ابو البركات المقدسي ثم الاسكندراني
يعرف بابن الواعظ بن عدول الثغر عن السلفي مات في صفر سنه خمس وستمايه
عن احدي وثمانين سنه ∴

صالح

صالح بن شجاع بن محمد بن سيدهم ابو البقا المدلجي المصري روي صحيح مسلم عن ابي
المفاخر المامونى مات في صفر سنه احدي وخمسين وستمايه ∴

سبط السلفى

سبط السلفي جمال الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الطرابلسي
الاسكندراني ولد سنه سبعين وخمسمايه وسمع من جده السلفي الكبير واجاز له عبد الحق
وشهده وانتهي اليه علو الاسناد بالديار المصريه مات بمصر في رابع شوال سنه احدي
وخمسين وستمايه ∴

ابن المقدسى السفاقسى

ابن المقدسيم العدل شرف الدين ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام التميمي السفاقسي
الاصل الاسكندراني ولد سنه ثلاث وسبعين وخمسمايه احضره خاله الحافظ بن المفضل

عن السلفي وله مشيخه خرجها له الحافظ منصور بن سليم مات في جمدي الاولي
سنه اربع وخمسين وستمايه ؞
ابو الكرم لاحق ابن عبد المنعم بن قاسم الانصاري الارتاحي اللبان سمع من عم جده
ابي عبد الله الارتاحي وتفرد بالاجازه من المبارك بن الطباخ مات بمصر في جمدي
الاخرة سنه ثمان وخمسين وستمايه ؞
ابو العباس احمد بن حامد بن احمد الانصاري المصري سمع من جد امه ابي
عبد الله الارتاحي وابن ياسين والبوصيري والحافظ عبد الغني مات في رجب
سنه تسع وخمسين وستمايه ؞
المنيجي محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن عيسى ضيا الدين الاسكندراني المحدث
الرحال احد من عني بالحديث روى عن عبد الرحمن بن موقا وهو بعده مات
في جمادي الاخرة سنه تسع وخمسين وستمايه ؞
الضيا عيسى بن سليمان بن رمضان الثعلبي المصري القرافي اخر من روى البخاري
عن منجب المرشدي مولى مرشد الدين مات في رمضان سنه ستين وستمايه
عن تسعين سنه ؞
ابن عوف الموت ابو بكر بن محمد بن فتوح بن خلوف بن خلف بن حماد الهمداني
الاسكندراني عن التاج المعوجي وابن معالي اجاز له ابو سعد بن ابي عصرون
والكبار وتفرد عن جماعه مات في جمدي الاولي سنه ستين وستمايه ؞
ابو بكر بن علي بن مكارم بن فتيان الانصاري المصري عن البوصيري مات في المحرم
سنه ستين وستمايه ؞
الحسن بن علي بن منصور ابو علي الفارسي ثم الاسكندراني اخر اصحاب عبد المجيد
ابن دليل مات في ربيع الاخر سنه احدى وستين وستمايه ؞
ابن سني امين الدين عبد الغني بن سليمن بن سني المصري ولد سنه خمس وسبعين
وخمسمايه وسمع من عشير الحنبلي فكان اخر اصحابه واجاز له ابن بري وانتهي اليه
علو الاسناد بمصر مات في ثالث ربيع الاول سنه احدى وستين وستمايه ؞
ابن سراقه الامام محيي الدين ابو بكر بن محمد بن محمد بن ابراهيم الانصاري الشاطبي
شيخ دار الحديث الكامليه ولد سنه اثنتين وتسعين وخمسمايه وسمع من ابي القاسم
احمد بن بقي وبالعراق من ابي علي بن الجواليقي وله مولفات في التصوف مات في العشرين
من شعبان سنه اثنتين وستين وستمايه ؞
اسمعيل بن عبد القوي بن عزون زين الدين ابو الطاهر الانصاري المصري عن البوصيري
وابن ياسين مات في المحرم سنه سبع وستين وستمايه ؞
شرف الدين ابو الطاهر محمد بن الحافظ ابي الخطاب عمر بن دحيه ولد سنه احدى

وستمايه

ابو الكرم
ابو العباس
اسكندراني
الضيا عيسى
ابن عوف
ابو بكر بن مكارم
الحسن بن علي
عبد الغني
ابن سراقه
ابن عبد القوي
ابو طاهر

وستمايه وسمع اباه وجماعه وولي مشيخه دار الحديث الكامليه وحدث وكان فاضلا
مات سنه سبعين وثمان مايه ؞
احمد بن قاضي القضاه زين الدين علي بن يوسف بن بندار معين الدين عن البوصيري
وابن ياسين ولد سنه ست وثمانين وخمسمايه ومات في رجب سنه سبعين وستمايه
النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل ابو الفرج الحراني الحنبلي مسند الديار
المصريه عن ابيه عن ابي كليب وابن المعطوش وابن الجوزي وابن ابي المجد وولي مشيخه
دار الحديث الكامليه ولد سنه سبع وسبعين وخمسمايه ومات في صفر سنه
اثنتين وسبعين وستمايه ؞
ابن علاق ابو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن علاق الانصاري المصري
يعرف بابن الحجاج اخر من روى عن البوصيري واسماعيل بن ياسين مات
في ربيع الاول سنه اثنتين وسبعين وستمايه وله ست وثمانون سنه ؞
مكين الدين الحصني المحدث ابو الحسن بن عبد العظيم بن احمد المصري المحدث ابو الحسن
ابن عبد العظيم بن احمد المصري ولد سنه ستمايه وسمع الكثير ونعب واجتهد وكان
فاضلا مات في رجب سنه اربع وسبعين ؞
محمد بن بدران سعد الدين ابو الفضل الانصاري الحسني عن الارتاحي والحافظ
عبد الغني مات في ربيع الاول سنه اربع وسبعين وستمايه ؞
ابو الفتح عثمن بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكي بن اسمعيل بن عوف الزهري الاسكندراني
اخر اصحاب عبد الرحمن بن موقا مات سنه اربع وسبعين وستمايه ؞
ابن المين شمس الدين محمد بن عبد الله البغدادي ابن عبد العزيز بن منينا وسليمن
الموصلي مات بالاسكندريه في رجب سنه احدى وسبعين وستمايه عن ثمانين سنه
المجد بن الخليلي عبد العزيز بن الحسين المداري المصري والد الصاحب فخر الدين عن
ابي الحسين بن جبير الكناني والفتح بن عبد السلام وكان رئيسا جوادا ديِّنا مات في ربيع
الاول سنه ثمانين وستمايه عن احدى وثمانين سنه ؞
ابو بكر بن الحافظ ابن الطاهر اسماعيل بن الانماطي ولد سنه تسع وستمايه وسمع من
الكندي وابن الحرستاني مات بالاسكندريه في ربيع الاول سنه خمس وثمانين وستمايه
ابن المهتار المحدث الورع مجد الدين يوسف بن محمد بن عبد الله المصري ثم الدمشقي قارئ
دار الحديث الاشرفيه ولد سنه عشر وستمايه وسمع من الزبيدي وابن الصباح وروى الكثير
مات في تاسع ذي القعدة سنه خمس وثمانين ؞
جمال الدين ابو صادق محمد بن الحافظ رشيد الدين يحيى العطار سمع من محمد بن عماد وابن
باقا وخرج الموافقات مات في ربيع الاخر سنه ست وثمانين وستمايه عن بضع وستين سنه
عز الدين عبد العزيز بن عبد المنعم بن الصيقل الحراني ابو العز مسند الوقت ولد سنه اربع

احمد بن قاضي القضاه علي بن بندار
النجيب
ابن علاق
مكين الدين
محمد بن بدران
ابو الفتح عثمان
ابن المين
المجد الخليلي
ابو بكر ابن الانماطي
ابن المهتار
جمال الدين ابو صادق
عز الدين عبد العزيز

وتسعين وخمسمائة وسمع من ابي حامد بن جوالق ويوسف بن كامل واجاز له ابن كليب وكان اخر من روي عن اكثر شيوخه استوطن مصر الي ان مات بها في رجب سنة ست وثمانين وستمائة ∴

**النجيب** ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن المويد بن علي الهمداني ثم المصري المحدث اجاز له ابن طبرزد وعفيفه وسمع من عبد القوي في الحباب وابن باقا مات في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وستمائة ∴

**محمد** بن عبد الخالق بن طرخان شرف الدين ابو عبد الله الاموي الاسكندراني اجاز له اسعد ابن روح وسمع من علي بن البنا والحافظ المفضل مات سنة سبع وثمانين وستمائة عن اثنتين وثمانين سنة ∴

**غازي** الحلاوي ابو محمد بن ابي الفضل بن عبد الوهاب الدمشقي عن حنبل وابن طبرزد عمر دهرا وانتهي اليه علو الاسناد بمصر مات بالقاهرة في صفر سنة تسعين وستمائة عن خمس وتسعين سنة ∴

**محمد** بن ابراهيم بن ترجم ابو عبد الله المصري اخر من روي الترمذي عن علي بن البنا مات سنة اثنتين وتسعين وستمائة ∴

**التاج** اسمعيل بن ابرهيم بن قريش المخزومي المصري المحدث عن جعفر الهمداني وابن المقير مات في رجب سنة اربع وتسعين وستمائة ∴

**ابن الخامض** ابو الخطاب محفوظ بن عمر بن ابي بكر البغدادي عن عبد السلام الداهري مات بمصر سنة اربع وتسعين وستمائة ∴

**سعد الدين** عبد الرحمن بن علي بن القاضي الاشرف احمد بن القاضي الفاضل عبد الرحيم عن عبد الصمد الغضايري وجعفر الهمداني مات في رجب سنة خمس وتسعين وستمائة وقد قارب السبعين ∴

**ابن الدميري** محيي الدين عبد الرحيم بن عبد المنعم المصري ممن سمع من الحفاظ علي بن المفضل وابي طالب بن حديد واكثر عن الفخر الفارسي مات في المحرم سنة خمس وتسعين وستمائة وله تسعون سنة ∴

**الجلال** عبد المنعم بن ابي بكر بن محمد الانصاري الشافعي قاضي القدس عالم ديِّن محدث عن ابن المقير مات بالقدس في ربيع الاخر سنة خمس وتسعين وستمائة ∴

**الوجيه** السبكي المحدث موسي بن احمد احد من عني بمصر بالحديث واكثر عن اصحاب ابن طبرزد مات في جمدي الاخرة سنة خمس وتسعين وستمائة ∴

**ابن الاعلاقي** ابو العباس احمد بن عبد الكريم بن غازي الواسطي ثم المصري عن عبد القوي ابن الحباب وابن باقا مات في صفر سنة ست وتسعين وستمائة ∴

**الضياء** السبتي ابو الهدي عيسي بن يحيي بن احمد الانصاري الشافعي الصوفي

النجيب
بن عبد الخالق بن طرخان
غازي الحلاوي
محمد سماع الترمذي
التاج اسمعيل
ابن الخامض
سعد الدين
ابن الدميري
الجلال
الوجيه
ابن الاعلاقي
الضيا السبتي





المحدث ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة من الصفراوي وابن المقير ولبس الخرقة من السهروردي مات بالقاهرة في رجب سنة ست وتسعين ∴

**محمد** بن صالح بن خلف الجهني المصري عن ابن باقا وعنه الذهبي مات سنة سبع وتسعين وستمائة **ابن الصيرفي** شرف الدين الحسن بن علي بن عيسي اللخمي المصري المحدث اخر من عني بالحديث روي عن ابن رواج مات في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وستمائة

**محمد** بن عبد الكريم بن عبد القوي ابو السعود المنذري المصري مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمائة عن خمس وسبعين سنة ∴

**الفخر** محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن الحباب التميمي المصري ناظر الخزانة عن علي بن الجميزي مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمائة عن خمس وسبعين سنة

**محمد** بن بكر بن ابي الذكر القرشي الصقلي الرفا مسند مصر روي عن ابن صباح والاربلي مات في ربيع الاخر سنة تسع وتسعين وستمائة عن خمس وسبعين سنة ∴

**ابو المعالي** احمد بن اسحق الابرقوهي مسند الديار المصرية تفرد باشيا مات بمكة حاجا في ذي الحجة سنة احدي وسبعمائة وله سبع وثمانون سنة ∴

**علاء الدين** علي بن عبد الغني بن الفخر بن تيمية الشاهد عن الموفق عبد اللطيف وابن روزبه مات بمصر سنة احدي وسبعمائة ∴

**الصاحب** فتح الدين عبد الله بن محمد بن احمد المخزومي بن القيسراني من بيت الرياسة والوزارة ولي وزارة دمشق ثم اقام بمصر مدة موقعا وكان شاعرا اديبا محدثا الف في رجال الصحيحين من الصحابة روي عنه الدمياطي مات بالقاهرة في ربيع الاخر سنة ثلاث وسبعمائة ∴

**تاج الدين** علي بن احمد بن عبد المحسن الحسيني العراقي الشريف محدث الاسكندرية عن ابي الحسن القطيعي وجماعة تفرد ورحل اليه مات في ذي الحجة سنة اربع وسبعمائة عن ست وسبعين سنة ∴

**محمد** بن عبد المنعم شهاب الدين المصري عن ابي بقا وعنه السبكي مات بمصر سنة خمس وسبعمائة ∴

**زينب** بنت سليمن بن احمد الاسعردية عن ابن الزبيدي واحمد بن عبد الواحد البخاري وتفردت باشيا ماتت بمصر سنة خمس وسبعمائة عن سبع وثمانين سنة ∴

**الصاحب** تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين محمد بن الوزير بهاء الدين علي بن محمد ابن حنا حدث عن سبط السلفي وكان رئيسا شاعرا مات سنة سبع وسبعمائة ∴

**جمال الدين** ابو بكر محمد بن عبد العظيم بن علي السقطي القاضي عن ابن باقا والعلم ابن الصابوني مات بالقاهرة سنة سبع وسبعمائة عن خمس وثمانين سنة ∴

**شهاب** بن علي المحسني ابو علي عن ابن المقير وابن رواج مات بمصر سنة عشر وسبعمائة

محمد الجهني
ابن الصيرفي
ابو السعود المنذري
الفخر
ابن ابي الذكر
ابو المعالي
علاء الدين
الصاحب
تاج الدين
محمد بن عبد المنعم
زينب
الصاحب
جمال الدين السقطي
شهاب المحسني

عن ثمانين سنه ٠٠

**نبيه الدين** حسن بن حسين بن جبريل الانصاري عن ابن المعين وابن رواج مات بمصر سنه عشر وسبعمايه ٠٠

**بها الدين** علي بن الفقيه عيسى بن سليمان الثعلبي المصري بن القيم عن الفخر الفارسي وابن باقا وكان ناظر الاوقاف وذكر مرة للوزاره مات بمصر في ذي القعدة سنه عشر وسبعمايه وتسعين سنه ٠٠

**عمر** بن عبد النصير القرشي الاسكندراني ابو حفص الزاهد العابد عن ابن المقير وابن الجيري مات في المحرم سنه احدي عشرة وسبعمايه ٠٠

**القاضي** المنشي جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الانصاري الرويفعي عن مرتضى وابن المقير حدث واختصر تاريخ بن عساكر وله نظم ونثر مات بمصر في شعبان سنه احدي عشرة عن اثنتين وثمانين سنه ٠٠

**ابو الحسن** علي بن محمد بن هرون الثعلبي المحدث مسند الديار المصرية عن ابن صباح وابن الزبيدي وابن اللتي وتفرد بالعوالي واشتهر مات بمصر في ربيع الاخر سنه اثنتي عشرة عن خمس وتسعين سنه ٠٠

**عماد الدين** احمد بن القاضي شمس الدين محمد بن العماد ابراهيم المقدسي الحنبلي عن الكاشغري وابن الخازن وابن رواج مات بمصر في جمدي الاخري سنه اثنتي عشرة عن خمس وسبعين سنه

**نور الدين** علي بن نصر الله بن عمر القرشي المصري بن الصواف راوي سنن النسايي عن ابن بنت الكاسم من جعفر الهمداني والعلم بن الصابوني واجازله ابو الوفا محمود بن منده تفرد واشتهر مات في رجب سنه اثنتي عشرة وقد قارب التسعين ٠٠

**الاكياس** ست موفقيه بنت عبد الوهاب بن عتيق بن وردان المصريه عن الحسن بن دينار والعلم بن الصابوني وعبد العزيز بن البيطار وتفردت ماتت سنه اثنتي عشرة عن ثمنين وثمانين سنه ٠٠

**زين الدين** ابو محمد الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام الغماري المصري سبط الفقيه زيادة عن ابي القاسم بن عيسى المقري ومحمد بن عمر القرطبي وتفرد عنهما مات سنه اثنتي عشرة عن خمس وسبعين سنه ٠٠

**عماد الدين** علي بن الفخر عبد العزيز بن قاضي القضاه عماد الدين عبد الرحمن السكري خطيب جامع الحاكم ومدرس مشهد الحسين حدث عن جده لامه ابن الجميزي مات سنه ثلاث عشرة وله اربع وسبعون سنه ٠٠

**فاطمة** بنت عباس البغداديه الشيخه العالمه الفقيهه الزاهدة القانته الواعظه سيده نسا زمانها ام زينب كانت وافرة العلم حريصه علي النفع والتذكير ذات اخلاص وحشمه وامر بالمعروف انصلح بها نسا دمشق ثم نسا مصر وكان لها قبول

زايد

نبيه الدين
بهاء الدين
عمر الاسكندراني
قاضي المنشي
ثعلبي المحدث
عماد الدين
نور الدين
الاكياس
زين الدين
عماد الدين
فاطمه بنت عباس

---

زايد ووقع في النفوس ماتت بمصر في ذي الحجه سنه اربع عشرة عن نيف وثمانين سنه ٠٠

**جمال الدين** عطيه ابن اسماعيل بن عبد الوهاب اللخمي الاسكندراني المنفرد بكرامات الاوليا عن المظفر الفوي مات سنه اربع عشرة وهو من ابنا الثمانين ٠٠

**عز الدين** ابو الفتح موسي بن علي بن ابي طالب العلوي الموسوي عن الاربلي والمكرم والسخاوي وابن الصلاح وتفرد ورحل اليه مات بمصر في ذي الحجه سنه خمس عشرة

**فخر الدين** عثمان بن بلبان المقاتلي المحدث فقيه مفيد المنصوريه حدث عن ابي حفص بن القواس وطبقته وارتحل وحصل وكتب وخرج مات بمصر سنه سبع عشرة عن اثنتين وخمسين سنه ٠٠

**زين الدين** محمد بن سليمن بن احمد بن يوسف الصنهاجي المراكشي ثم الاسكندراني عن ابن رواج ومظفر بن الفوي مات في ذي الحجة سنه سبع عشرة ٠٠

**الجلال** محمد بن محمد بن عيسي القاهري طباخ الصوفيه عن ابن قميره وابن الجميزي والساوي مات سنه ثماني عشرة ٠٠

**بدر الدين** محمد بن منصور المصري بن الجوهري روي عن ابراهيم بن الخليل والكمال الضرير وتلا بالسبع وذكر للوزارة مات بدمشق سنه تسع عشرة ٠٠

**ابو علي** الكردي الحسين بن عمر بن عيسي تلا علي ... وسمع منه ومن ابن اللتي وحدث مات بمصر في ربيع الاخر سنه عشرين عن نيف وتسعين ٠٠

**كمال الدين** عبد الرحمن بن عبد المحسن بن صبرعام الكناني المصري خطيب جامع المقياس عن السبط مات في ربيع الاخر سنه عشرين وله ثلاث وتسعون ٠٠

**شرف الدين** يعقوب بن احمد بن الصابوني عن ابن عزون وابن علاق مات بمصر سنه عشرين عن ست وسبعين ٠٠

**فخر الدين** ابو الهدي احمد بن اسماعيل بن علي بن الحباب الكاتب تفرد باجزا عن سبط السلفي مات بمصر سنه عشرين عن سبع وسبعين ٠٠

**تاج الدين** احمد بن محب الدين محمد بن الكمال الضرير العباسي روي عن جده وابن رواج والسبط مات بمصر في جمدي الاولي سنه احدي وعشرين عن تسع وسبعين

**تقي الدين** محمد بن عبد الحميد بن محمد الهمداني ثم المصري المهلبي المحدث الرحال عن اسمعيل بن عزون والنجيب مات سنه احدي وعشرين عن نيف وسبعين ٠٠

**تقي الدين** بن عتيق بن عبد الرحمن بن ابي الفتح العمري المحدث الزاهد له رحله وفضايل عن النجيب وابن العلاق مات بمصر في ذي القعدة سنه اثنتين وعشرين ٠٠

**محيي الدين** ابو القاسم عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعه الربعي المالكي مسند الاسكندريه عن جعفر والسارسي وابن رواج وتفرد مات في ذي الحجه سنه اثنتين وعشرين سنه ٠٠

ابن عطيه اللخمي
عز الدين ابو الفتح
فخر الدين عثمان بن بلبان
زين الدين الصنهاجي
الجلال القاهري
بدر الدين بن الجوهري
ابو علي الكردي
ابن صبرعام الكناني
شرف الدين يعقوب الصابوني
فخر الدين ابو الهدى
تاج الدين الضرير
تقي الدين المهلبي
تقي الدين العمري
محيي الدين ابو القاسم

زين الدين عبد الرحمن بن ابي صالح رواحه بن علي بن الحسين بن مظفر بن نصير بن رواحه
الانصاري الحموي الشافعي عن جده لامه ابي القاسم بن رواحه وصفيه القرشيه
واجاز له ابن روزبه والسهروردي وتفرد ورحل اليه مات باسيوط في ذي الحجه
سنه اثنتين وعشرين عن اربع وسبعين ..

ركن الدين علي بن محمد بن يحيي القرشي تفرد عن السبط بجزء سفيان وبالدعا للمحاملي
ومشيخته مات بالاسكندريه في صفر سنه اربع وعشرين عن خمس وثمانين ..

نور الدين علي بن جابر الهاشمي المحدث شيخ الحديث بالمنصوريه حدث عن زكي الدين
البيلقاني مات سنه خمس وعشرين عن بضع وسبعين ..

كمال الدين محمد بن علي بن عبد القادر التميمي الهمداني ثم المصري عن النجيب مات
في المحرم سنه ست وعشرين عن احدي وسبعين ..

نور الدين ابو الحسن علي بن عمر بن ابي بكر الواني الصوفي عن ابن رواج والسبط
والمرسي وتفرد بعوالي مات سنه سبع وعشرين عن ثنتين وسبعين ..

عز الدين ابراهيم بن احمد بن عبد المحسن الحسيني الغرافي سمع من ابيه والنجيب وجماعة
واجاز له ابن نعيس وابن رواج وتفرد مات في المحرم سنه ثمان وعشرين عن تسعين سنه

فتح الدين موسي بن ابراهيم بن عبد القوي الكناني العسقلاني مسند مصر اخر من
روي عن ابن الجميزي المقير مات في جمادي الاولي سنه تسع وعشرين وقد جاوز التسعين

فخر الدين عثمان بن الحافظ جمال الدين الظاهري عن ابن علاق والنجيب وكان
مكثرا مات في رجب سنه ثلاثين ..

بدر الدين بن يوسف بن عمر الختني عن ابن رواج والبكري والرشيد تفرد باشياء
مات بمصر في صفر سنه احدي وثلاثين عن اربع وثمانين سنه ..

تاج الدين ابو القاسم عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي الشافعي المحدث
عن ابن عزون والنجيب وعده وخرج السباعيات والمسلسلات ومعجم الفن وولي
مشيخة الصالحيه وافتي مات في ربيع الاول سنه اثنتين وثلاثين عن اثنتين وثمانين

نور الدين علي بن التاج اسمعيل بن قريش المخزومي عن المنذري والرشيد وابن
عبد السلام مات في رجب سنه اثنتين وثلاثين عن ثمانين سنه ..

وجيهه بنت علي بن يحيي الانصاريه البوصيريه عن ابن البخاري ويوسف الشاذلي
ويعقوب الهذباني ماتت بالاسكندريه في رجب سنه اثنتين وثلاثين ..

شمس الدين الحسن بن اسد بن مبارك بن الاثير الواعظ عن المنذري والنجيب وكان
حسن العلم والمذاكرة مات بمصر سنه خمس وثلاثين عن اربع وثمانين سنه ..

شرف الدين يحيي بن يوسف المقدسي مسند مصر عن ابن رواج وابن الجميزي وتفرد
مات في جمادي الاخرة سنه سبع وثلاثين عن نيف وتسعين سنه .. .. ..

زين الدين الحموي
ركن الدين علي
نور الدين
كمال الدين الهمذاني
نور الدين ابو الحسن
عز الدين
فتح الدين العسقلاني
فخر الدين بن علاق
بدر الدين الختني
تاج الدين السعدي
نور الدين المخزومي
وجيهه البوصيريه
شمس الدين بن الاثير الواعظ
شرف الدين يحيي

محيي



محيي الدين عالي بن نجم الدمياطي عن النجيب وعنه البلقيني ولد سنه خمسين وستمايه
ومات في سنه , واربعين ..

ابرهيم بن علي بن يوسف بن سنان الزرزاري عن ابن علاق والنجيب وعنه البلقيني
وابن السبحه مات في ذي القعده سنه احدي واربعين ..

الجاولي الامير علم الدين سنجر بن عبد الله احد مقدمي الالوف بالديار المصريه
روي مسند الشافعي عن ابن داود وشرحه بشرح جمع فيه بين شرح الرافعي وابن
الاثير ورتب الام للشافعي روي عنه العسجدي وابن رافع مات في رمضان سنه
خمس واربعين ..

جمال الدين عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف الانصاري يعرف بابن شاهد الجيش
سمع من اسمعيل بن عبد القوي وعزون وغيره واجاز له الرشيد العطار
وابن سراقه والكمال الضرير مات في صفر سنه ست واربعين ..

ابو العباس احمد بن ابراهيم بن المهندس شيخ دار الحديث الكامليه عن احمد بن
شيبان وابن البخاري وخلق مات في شوال سنه سبع واربعين ..

عمر بن حسين بن مكي الشطنوفي سراج الدين عن النجيب وغيره مات
في رمضان سنه سبع واربعين ..

الصاحب شرف الدين محمد بن الصاحب زين الدين احمد بن الصاحب فخر الدين
ابن الصاحب بها الدين بن حنا الفقيه الشافعي سمع من العز الحراني وغيره وحدث
ودرس بالشريفيه مات سنه سبع واربعين في رمضان ..

قطب الدين ابو بكر بن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد عن جده وجماعه وولي
قضا المحله ودرس بالسروريه مات في صفر سنه خمس وخمسين ..

ناصر الدين محمد بن اسمعيل بن عبد العزيز بن عيسي بن ابي بكر بن ايوب
يعرف بابن الملوك مسند القاهرة عن العز الحراني وغيره مات سنه ست وخمسين
عن نحو ثمانين سنه ..

شرف الدين علي بن الحسن الارموي ثم المصري الشافعي الشريف نقيب
الاشراف ولي قضا العسكر ووكاله بيت المال ودرس بالمشهد الحسيني وحدث
عن ست الوزرا مات في جمادي الاخرة سنه سبع وخمسين ..

فخر الدين محمد بن محمد بن الحرث بن مسكين الزهري نايب الحكم بالقاهره حدث
عن جماعه واجاز له العز الحراني وابن البخاري وخلق ولد سنه ثمان وستين
وستمايه مات في شعبان سنه احدي وستين وسبعمايه ..

تقي الدين عبد الرحمن بن احمد بن علي الواسطي الاصل المصري المولد والوفاه
المحدث ولد سنه سبع وتسعين وستمايه ونصب رحلا اقرا بالماكن وولي مشيخة الحديث

محيي الدين
ابراهيم بن علي
الجاولي
ابن شاهد
ابن المهندس
عمر الشطنوفي
الصاحب
ابن دقيق العيد
ابن الملوك
شرف الدين الارموي
فخر الدين نايب الحكم بالقاهره
تقي الدين الواسطي

ابن الشيخه

احمد بن الحسن

بالسنجوبيه مات في شعبان سنه احدي وثمانين وسبعمايه

ابن الشيخه زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن احمد بن المبارك الغزي عن الحجار
وغيره ولد سنه خمس عشرة وسبعمايه ومات في ربيع سنه

احمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا السويداوي شهاب الدين عن ابن القماح
والموي وغيرهما ولد سنه خمس وعشرين وسبعمايه ومات في ربيع سنه اربع وثمانمايه

## ذكر من كان بمصر من الفقها الشافعيه

ابو عثمن محمد بن الامام الشافعي قال ابن يونس كان فقيها توفي بمصر سنه احدي
وثلاثين ومايتين قال الدارقطني اخذ عن ابن عم الشافعي وتبنا الشافعي البويطي
وحرملة والمزني ومروا في المجتهدين والربيع بن سليمن المرادي يونس بن عبد
الاعلي مرا في الحفاظ

عبد الحميد بن الوليد بن المغيرة المصري النحوي ابو زيد المعروف بكيدا حدث عن الشافعي
وكان فقيها عالما بالاخبار نحويا فيها مات في شوال سنه احدي عشرة ومايتين

ابو علي عبد العزيز بن عمران بن ايوب بن مقلاص الخزاعي المصري كان فقيها عاقلا
زاهدا ثقة وكان من الاكابر المالكيه فلما قدم الشافعي مصر لزمه وتفقه علي مذهبه
مات في ربيع الاخر سنه اربع وثلاثين ومايتين

بحر بن نصر عبد الله الاسواني يكني ابا حنيفه لان اصله قبطيا وكان من جلة اصحاب
الشافعي الاخذين عنه وكان مقيما باسوان يفتي بها علي مذهبه مده سنين مات بها
سنه احدي وسبعين ومايتين

اخت المزني كانت تحضر مجلس الشافعي ونقل عنها الرافعي في الزكاه وذكرها السبكي
والاسنوي في الطبقات

ابو علي كثير خادم الخليفه المستنصر بن المتوكل قال الذهبي كان من ايمة المذهب
تفقه علي الزعفراني فلما قتل المستنصر خرج الي مصر واخذ الفقه عن حرمله والربيع
وكان يجلس في حلقه ابن عبد الحكم ويناظرهم فقامت فيما بينهم فتنه فسعوا به
الي احمد بن طولون وقالوا كل صلاة صلاها ذهب الي الشام واقام بثغور بجامع دمشق

يوسف بن عبد الاعلي كان احد فقها عصره من اصحاب المزني

عبد الله المروزي مر في الحفاظ

ابو زرعه محمد بن عثمن بن ابراهيم الدمشقي ولي قضا مصر عن احمد بن طولون ثم
اقام فيه ثمان سنين ثم ولي قضا دمشق فادخل فيها مذهب الشافعي وحكم به
القضاه بعده لان الغالب عليهم مذهب الاوزاعي وكان عفيفا شديد التوقف
في الاحكام بالغا في الكرم الولا توفي سنه اثنتين وثلثمايه وولده ابو عبد الله
الحسين عارف بالقضا كتب جعله بين قضا مصر والشام مات يوم عيد الاضحي سنه

ابو زرعة



سبع وعشرين وثلثمايه عن ثلاث واربعين سنه

ابو القاسم بشر بن نصر بن منصور البغدادي يعرف بغلام عرق قال ابن يونس
ارتحل الي مصر وتفقه علي مذهب الشافعي وكان متضلعا من الفقه دينا توفي
بمصر في جمادي الاخرة سنه اثنتين وثلثمايه

النسائي مر في الحفاظ

منصور بن اسمعيل بن عمر ابو الحسن الفقيه احد ايمة الشافعيه له مصنفات في المذهب
وشعر حسن سكن الرملة ثم قدم مصر فمات بها سنه ست وثلثمايه ذكره ابن كثير

ابن حربويه ابو اسحق المروزي ابن الحداد الماسرجسي مروا في المجتهدين

عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني ابو القاسم سكن مصر واخذ عن يونس بن عبد الاعلي
والربيع بن سليمن المرادي وكان له حلقه للفتوي والاشتغال بمصر وللروايه مات
سنه خمس عشرة وثلثمايه نقل عنه الرافعي

ابو علي الروذباذي محمد بن احمد بن القاسم البغدادي الزاهد قال في العبر نزيل مصر
وشيخها صحب الجنيد وجماعه وكان اماما مفتيا وورد عنه انه قال استاذي في التصوف
الجنيد وفي الحديث ابراهيم الحربي وفي الفقه ابن سريج وفي الادب ثعلب مات بمصر سنه
اثنتين وعشرين وثلثمايه

ابو هاشم اسماعيل بن عبد الواحد الربعي المقدسي قال الذهبي كان من كبار الشافعية
تولي قضا مصر في سنه احدي وعشرين وثلثمايه ثم عزل واصابه فالج فتحول الي الرملة
فمات بها سنه خمس وعشرين

ابو بكر محمد بن علي المصري المعروف بالعسكري نسبه الي حارة من مصر تسمي العسكر بنيها
عسكر صالح بن علي امير مصر قال ابن يونس كان من خيار اهل العسكر ومفتيهم روي عن يونس
ابن عبد الاعلي والربيع بن سليمن مات يوم الاربعا سابع ربيع الاول سنه سبع عشرة
وثلثمايه ابو بكر محمد بن بشر بن عبد الله الزبيري العكري بفتح المهملة والكاف قال
ابن الصلاح من اهل مصر حدث عن الربيع بمختصر البويطي وغيره وقال ابن يونس توفي
يوم الخميس تاسع شوال سنه اثنتين وثلاثين وثلثمايه

ابو رجا محمد بن احمد بن الربيع الاسواني كان فقيها اديبا شاعرا سمع وحدث والف
قصيدة نظم فيها قصص الانبيا وكتاب المزني والطب والفلسفه مايه الف بيت وثلاثين
مات في ذي الحجه سنه خمس وثلاثين وثلثمايه

عبد الرحمن بن سلموته الموازيني قال ابن يونس قدم مصر وتفقه بها وافتي ودرس
في جامعها العتيق وتوفي بها سنه تسع وثلاثين وثلثمايه

محمد بن ابراهيم بن الحسين بن الحسن بن عبد الخلاق ابو الفرج البغدادي الفقيه الشافعي
يعرف بابن سكره قال ابن كثير سكن مصر وحدث بها مات سنه اثنتين واربعين وثلثمايه

ابو بكر عبد الله بن محمد بن الحسين بن الخصيب بن الصقر الخصيبي الاصبهاني له كتاب في الفقه
يسمي المجالسه ولي قضا دمشق ثم قضا مصر سنه اربعين وثلثمايه فاقام بها الي ان مات
في المحرم سنه ثمان واربعين
وولي بعده ابنه محمد فاقام شهرا واحدا ثم مرض ومات في سادس ربيع الاول
من السنه ابو بكر محمد بن موسي بن عبد العزيز الكندي المصري يعرف بابن الجي نسبه
الي حبه مرض بمصر يلقب سيبويه وكان فقيها شاعرا فصيحا اخذ عن الحداد وكان يتظاهر
بالاعتزال ولد سنه اربع وثمانين ومايتين ومات في صفر سنه ثمان وخمسين وثلثمايه
ابو طاهر محمد بن عبد العزيز بن حسون الاسكندراني الفقيه الشافعي حدث بدمشق وتوفي
في رجب سنه تسع وخمسين وثلثمايه ٭
ابو احمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح المفسر كان فقيها شافعيا روي عنه الدارقطني
واثني عليه ولد بدمشق في ربيع الاول سنه ثلاث وسبعين ومايتين وسكن مصر
ومات بها يوم الثلاثا تاني رجب سنه خمس وستين وثلثمايه ٭
ابو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا الاعرج الي مصر واستوطنها ولد سنه ثلاث وسبعين
ومايتين وتوفي بمصر في رجب سنه ست وثلثمايه ٭
ابو العباس احمد بن محمد الدبيلي نزيل مصر كان جيد المعرفه بالمذهب كثير النظر
في الامر زاهدا صاحب كرامات كثير العبادة مات في رمضان سنه ثلاث وسبعين وثلثمايه
وكان يري الجمع بين الصلاتين لعذر المرض وكانت جنازته شيا عجيبا لم يتخلف مساجد
الا حضرها ٭
ابو الحسن الحلبي علي بن محمد بن اسحاق القاضي الشافعي نزيل مصر روي عن علي بن عبد
الحميد الغضايري وطبقته توفي سنه ست وتسعين وثلثمايه وقد عاش مايه سنه
قاله في العبر ٭
القاضي ابو الفضل محمد بن محمد احمد بن عيسي البغدادي تفقه علي الشيخ ابي حامد
وسمع من جماعة كثيرة وسكن مصر واملي وافاد ومات بها في شعبان سنه احدي واربعين
واربعمايه ٭
ابو الحسن عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب بن مسكين المصري المعروف
بالزجاج كان فقيها سمع من ابي بكر بن محمد المهري صاحب النسائي مات سنه سبع واربعين
واربعمايه
ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي صاحب الشهاب والخطط وغيرهما كان
فقيها شافعيا تولي القضا بالديار المصريه روي عنه الخطيب البغدادي قال ابن ماكولا
كان متفننا في عدة علوم توفي بمصر ليلة الخميس سابع عشري ذي القعدة سنه
اربع وخمسين واربعمايه ٭



ابو القاسم نصر بن بشر بن علي العراقي نزيل مصر كان فقيها محققا مناظرا مبرزا سمع
وحدث وتوفي بمصر بعد ستين واربعمايه ٭
مصيصي
ابو القاسم علي بن محمد بن علي بن احمد المعروف بالمصيصي كان فقيها فرضيا تفقه علي
القاضي ابي الطيب الطبري وروي الحديث عن جماعة بمصر والشام والعراق اصله
من المصيصه وولد بمصر في رجب سنه اربعمايه ومات بدمشق في جمدي الاخره سنه
سبع وثمانين واربعمايه ٭
موصلي
الخلعي القاضي ابو الحسن علي بن الحسين الموصلي ونسبته الي بيع الخلع لانه كان يبيعها
لملوك مصر ولد بمصر في المحرم سنه خمس واربعمايه وكان فقيها صالحا له كرامات
وتصانيف وروايات متسعة وكان اعلي اهل مصر اسنادا جمع له احمد بن الحسن الشيرازي
عشرين جزا خرجها عنه وسماها الخلعيات ولي قضا الديار المصريه يوما واحدا ثم
استعفي واختفي بالقرافه مات بمصر في ذي الحجه سنه اثنتين وتسعين واربعمايه وكان
والده ايضا فقيها شافعيا توفي بمصر في شوال سنه ثمان واربعين واربعمايه ٭
ابو الفتح سلطان بن ابراهيم بن مسلم المقدسي قال السلفي في معجم شيوخه كان من افقه
الفقها بمصر وعليه قرا اكثرهم وهو شيخ صاحب الذخاير ولد بالقدس سنة اثنتين
واربعين واربعمايه وتفقه علي الشيخ نصر المقدسي ودخل مصر بعد السبعين وتوفي
سنه ثمان عشرة وخمسمايه ٭
ابو الحسن يحيي اللخمي المقدسي تفقه علي الشيخ نصر المقدسي وحدث عنه وتولي قضا الاسكندريه
ابو الحجاج يوسف بن عبد العزيز بن علي اللخمي الميورقي كان عالما بارعا فقيها اصوليا
خلافيا زاهدا تفقه علي الكيا الهراسي ببغداد واستوطن الاسكندريه وصنف
تعليقه في الخلاف روي عنه السلفي مات في اخر سنه ثلاث وعشرين وخمسمايه ٭
مجلي بن جميع بن نجا المخزومي الارسوفي الاصل ثم المصري القاضي ابو المعالي صاحب
الذخاير تفقه علي الفقيه سلطان المقدسي وبرع فصار من كبار الايمه وتفقه عليه جماعة
منهم العراقي شارح المهذب وولي قضا الديار المصريه سنه سبع واربعين ومات في القعدة
سنه خمسين ومن تصانيفه كتاب ادب القضا وكتاب الجهر بالبسملة نقل عنه في الروضة ٭
ابو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي المصري قاضي الجيزه وكان فقيها ماهرا في الفرايض
والمقدرات صالحا دينا تفقه علي القاضي ولازمه وهو اخر من حدث عنه ثم ترك القضا
واعتزل في القرافه متشاغلا بالعبادة ولد في ذي القعدة سنه سبع وستين واربعمايه ومات
في ذي القعدة سنه احدي وستين وخمسمايه ٭
عمارة
عماره بضم اوله بن علي بن زيدان اليمني نجم الدين ابو محمد كان فقيها فرضيا شاعرا ماهرا
ولد سنه خمس عشرة وخمسمايه ودخل مصر سنه خمسين ومدح الخليفة الفايز ووزيره الصالح
ابن رزيك واستوطنها فلما ازال السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالي دولة بني عبيد

الفق عماره هدا مع جماعة من الروسا على اعادة دولتهم فعلم بهم السلطان فامر بشنقهم ومن
جلتهم عمارة هدا مع جماعة من الروسا على اعادة دولتهم فعلم بهم السلطان فامر بشنقهم
ومن جلتهم عمارة فشنقوا في رمضان سنه تسع وستين وخمسمايه ؞

ابو القاسم على بن ابي المكارم بن فتيان الدمشقي احد الاعيان بمصر قال النووي تفقه على ابي المحاسن يوسف الدمشقي وله معرفه بفنون مات سنه تسع وسبعين وخمسمايه ؞

*خبوشاني*

الخبوشاني نجم الدين ابو البركات محمد بن سعيد بن علي كان فقيها فاضلا كثير الورع وبه يضرب المثل في الزهد تفقه على محمد بن يحيى تلميذ الغزالي وله تحقيق المحيط في شرح الوسيط سته عشر مجلدا وقفه بالمدرسة الصلاحيه المجاورة لضريح الامام الشافعي وكان شيخها وناظرها وله بنيت ولد في رجب سنه عشر وخمسمايه ومات يوم الاربعا ثاني عشر ذي القعدة سنه سبع وثمانين ودفن في قبة مفرده تحت رجلي الامام الشافعي ؞

*ابن زيد النجار*

ابو العباس بن احمد بن المطعم بن المسلم بن الحسين الدمشقي المعروف بابن زيد النجار كان من اعيان الشافعيه تولى تدريس الناصريه المجاورة للجامع العتيق بمصر وطالت مدته بها فعرفت المدرسه به وهي الان معروفه بالشريفيه لان الشريف العباسي شيخ ابن الرفعه تولاها وطالت ايضا مدته بها مات في ذي القعدة سنه احدي وتسعين وخمسمايه ؞

الشهاب الطوسي ابو الفتح محمد بن محمود بن محمد قال النووي في طبقاته كان شيخ الفقهاء وصدر العلما في عصره اماما في فنون تفقه على جماعة من اصحاب الغزالي منهم محمد بن يحيى وقدم مصر فدرس بها العلم ووعظ وذكروا انتفع به الناس وكان معظما عند الخاصه والعامه وعليه مدار الفتوى في مذهب الشافعي ولد سنه اثنتين وعشرين وخمسمايه وتوفي بمصر في ذي القعدة سنه ست وتسعين وحمله اولاد السلطان على رقابهم ؞

*عراقي*

العراقي شارح المهذب ابو اسحق ابراهيم بن منصور بن المسلم المصري وانما قيل له العراقي لانه سافر الي بغداد واقام بها مدة يشتغل بها ولد بمصر سنه عشر وخمسمايه واشتغل على صاحب الذخاير وبالعراق على ابن الخل وغيره ثم عاد الي مصر وتولى خطابه الجامع العتيق بها وشرح المهذب شرحا حسنا مات يوم الخميس حادي عشر جمادي الاولي سنه ست وتسعين ودفن بسفح المقطم وله ولد فاضل نبيل القدر اسمه ؞

ابو محمد عبد الحكم ولي الخطابه بعد وفاة والده وله خطب جيده وشعر حسن ؞

*ابن البوري*

ابو القاسم هبة الله بن معد بن عبد الكريم القرشي الدمياطي المعروف بابن البوري نسبه الي بور بلد قرب دمياط ينسب اليها السمك البوري تفقه على ابن ابي عصرون وابن الخل ثم استوطن الاسكندريه ودرس بمدرسة السلفي توفي سنه تسع وتسعين وخمسمايه ؞

اسمعيل بن محمد بن حسان القاضي ابو الطاهر الاسواني الانصاري رحل الي بغداد وتفقه على ابن فضلان ورجع فاقام باسوان حاكما مدرسا مات بالقاهرة في رمضان سنه تسع وتسعين وخمسمايه ؞

صدر الدين

*ابن درباس الكردي الموصلي*

صدر الدين ابو القاسم عبد الملك بن عيسى بن درباس الكردي الموصلي قاضي القضاة بالديار المصريه ولد سنه ست عشرة وخمسمايه وتفقه بحلب على ابي الحسن المرادي مات بمصر في رجب سنه خمس وستمايه اخره ؞

*ابن درباس الكردي الموصلي*

ضيا الدين ابو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس الكردي الموصلي صاحب الاستقصا في شرح المهذب كان من اعلم الفقها في وقته بالمذهب ماهرا في اصول الفقه قرا على الخضر بن عقيل الاربلي وابن ابي عصرون وشرح اللمع لابي اسحق ومات عن اخيه صدر الدين في الحكم بالقاهرة مات في الثاني من ذي القعدة سنه اثنتين وعشرين وستمايه وقد قارب التسعين ودفن بالقاهرة وله ولد يقال له ؞

جمال الدين ابو اسحق ابرهيم كان فقيها محدثا ثم شاعرا رحل فمات بين الهند واليمن سنه اثنتين وعشرين وستمايه ؞

*السديد*

السديد بن سماقه ابو اسحق ابراهيم بن عمر الاسعردي كان عالما صالحا حدث بمصر والاسكندريه وولي قضا دمياط وعاد الي بلاده فمات بها سنه اثنتي عشرة وستمايه ؞

*المقترح*

المقترح تقي الدين مظفر بن عبد الله بن علي المصري ولقب بالمقترح لانه كان يحفظه وهو كتاب في الجدل كان اماما كبير القدر له التصانيف في الفقه والاصول والخلاف دينا متورعا كثير الافادة متواضعا تخرج به جماعة بالقاهرة والاسكندريه ولد سنه ست وعشرين وخمسمايه ومات في شعبان سنه اثنتي عشرة وستمايه ؞

عبد الواحد بن اسماعيل بن ظافر الدمياطي صائر الدين كان اماما فقيها متكلما درس وافاد ولد سنه ست وخمسين وخمسمايه ومات في ربيع الاول سنه ثلاث عشرة وستمايه

*ابن الوراق*

ضيا الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل القرشي المصري المعروف بابن الوراق كان اماما عالما تفقه بالطوسي واعاد عنده وسمع من ابن بري تفقه على المذهب مات في جمادي الاخره سنه ست عشرة وستمايه ؞

*صدر الدين الجويني*

صدر الدين شيخ الشيوخ محمد بن شيخ الشيوخ عماد الدين محمد بن حمويه الجويني برع في المذهب وافتى ودرس وولي تدريس الشافعي والمشهد الحسيني ومشيخة سعيد السعدا وكان كثير القدر بعثه الكامل رسولا الي الخليفة يستنجد به على الفرنج لما اخذوا دمياط فادركه الموت بالموصل سنه سبع عشرة وستمايه عن ثلاث وسبعين سنه ؞

*ابن جاموس*

شهاب الدين احمد بن ابراهيم الحموي المعروف بابن الجاموس كان من كبار الشافعيه تفقه بحماة وقدم الديار المصريه وولي خطابة الجامع العتيق وتدريس المشهد الحسيني مات في ربيع الاول سنه خمس عشرة وستمايه ؞

*عبد السلام بن الخراط*

عبد السلام بن علي بن منصور الدمياطي المعروف بابن الخراط ولد بدمياط ورحل الي بغداد فتفقه بها وتميز في الفقه والخلاف ورجع الي بلده فاقام بها قاضيا ومدرسا ثم ولي قضا مصر والوجه القبلي ولد سنه احدي وسبعين وخمسمايه ومات سنه تسع عشرة وستمايه

امين الدين

امين الدين مظفر بن محمد بن اسمعيل التبريزي صاحب المختصر المشهور لجمعه من الوجيز كان عالما عابدا زاهدا ولد سنه ثمان وخمسين وخمسمايه وتفقه ببغداد علي ابن فضلان وقدم مصر فاعاد بالمدرسة الشريفيه واختصر المحصول وصنف كتابا في الفقه ثلاث مجلدات سماه سمط الفوايد سافر الي سيراز فمات بها في ذي الحجه سنه احدي وعشرين وستمايه ؛

صدقة بن ابي الكرم الصعوي تفقه ببغداد علي ابن فضلان وغيره وقدم مصر وولي القضا باعمال الاشمونين ثم عاد الي بغداد واعاد بالنظاميه وولي قضا يعقوبا ؛

عماد الدين الكردي

عماد الدين ابو عمرو عثمان الكردي تفقه بالموصل علي جماعة ثم رحل الي ابن ابي عصرون فتفقه عليه ثم قدم مصر فولي قضا دمياط ثم مات بالقاهرة ودرس بالجامع الاقمر وغيره مات في ربيع الاول سنه عشرين وستمايه ؛

خطيب الجامع العتيق

ابو الطاهر طاهر خطيب الجامع العتيق بمصر كان علامه فقيها ورعا فقل عنه ابن الرفعه في المطلب ؛

الجمال بن بدران

الجمال المصري يونس بن بدران بن فيروز ولد بمصر في حدود خمس وخمسين وخمسمايه وسمع من السلفي وغيره وكان يشارك في علوم كثيره واختصر الام للشافعي والف في الفرايض ودرس التفسير بالعادليه بدمشق وولي قضا الشام مات في ربيع الاخر سنه ثلاث وعشرين وستمايه ؛

زين الدين بن بندار

زين الدين ابو الحسن علي بن ابي المحاسن بن بندار الدمشقي تفقه ببغداد علي والده وبرع في المذهب وسمع وحدث وولي قضا الديار المصريه ومات بها في جمدي الاخرة سنه اثنتين وعشرين وستمايه وله اثنين وسبعين سنه ؛

عماد الدين السكري

عماد الدين عبد الرحمن بن علي عبد العلي المعروف بابن السكري ولد بمصر سنه ثلاث وخمسين وخمسمايه وتفقه علي الشهاب الطوسي وله مصنف في الدور وحواشي علي الوسيط نقل عنه ابن الرفعه في المطلب وولي قضا الديار المصريه ومات في شوال سنه اربع وعشرين وستمايه

تقي الدين الرفتاوي

تقي الدين صالح بن بدر بن عبد الله الرفتاوي تفقه علي الشهاب الطوسي وولي القضا مات في ذي القعدة سنه ثلاثين وستمايه وهو ابن سبعين سنه ؛

جلال الدين

جلال الدين ابو الغنايم هلال بن راجي الله بن سرايا الصعيدي ولد بالصعيد سنه تسع وخمسين وخمسمايه وقدم القاهرة واخذ العربيه عن ابن بري والاصول عن طافر بن الحسين ورحل الي العراق فتفقه علي ابن فضلان والمجير البغدادي ثم عاد الي مصر وولي الخطابة بجامع الصالح ابن رزيك ودرس وافتي وصنف في الفقه والخلاف والاصول مات في ربيع الاول سنه ثلاثين وستمايه وله حفيد فقال له

تقي الدين ابو الفتح

تقي الدين ابو الفتح محمد بن محمد صنف كتابا في الادعيه والاذكار سماه سلاح المومن مات في ربيع الاول سنه خمس واربعين وستمايه بشاطي النيل ؛

شمس الدين الصنهاجي

شمس الدين عثمن بن سعيد بن كثير الصنهاجي قدم في صباه مصر واستوطنها وتفقه بها

علي

علي الشهاب الطوسي وبرع في المذهب ودرس بالجامع الاقمر وتولي قضا الاعمال القوصيه ولد في حدود سنه خمس وستين وخمسمايه ومات بالقاهرة في جمدي الاولي سنه تسع وثلاثين وستمايه ؛

شرف الدين ابو المكارم

شرف الدين ابو المكارم محمد بن عبد الله بن الحسن السكندري المعروف بابن عين الدوله قال المنذري كان عالما بالاحكام الشرعيه علي غوامضها ولد بالاسكندريه سنه احدي وخمسين وخمسمايه وتفقه بالعراقي شارح المهذب وولي قضا الديار المصريه مات في ذي القعدة سنه تسع وثلاثين وستمايه وله ولد تقال له ؛

محي الدين

محيي الدين عبد الله ولي قضا مصر ايضا توفي في رجب سنه ثمانين وسبعين ومولده سنه سبع وتسعين وخمسمايه ؛

سخاوي

علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي ابو الحسن كان فقيها مفتيا اماما في القرات والتفسير والنحو واللغه لازم الشاطبي ثم سكن دمشق وتصدر للاقرا وانتفع به الناس وله مصنفات كثيرة منها التفسير وشرح المفصل وشرح الشاطبيه مات ليلة الاحد ثاني عشر جمادي الاخرة سنه ثلاث واربعين وستمايه ؛

ابن التلمساني

شرف الدين عبد الله بن محمد بن علي الفهري المعروف بابن التلمساني كان اماما عالما بالفقه والاصلين تصدر للاقرا بمدينة مصر وانتفع به الناس وصنف الكتب المفيدة منها شرح التنبيه وشرحان علي المعالم للامام ؛

محي الدين القليوبي

محيي الدين عثمن بن يوسف القليوبي ولد سنه سبع وستين وخمسمايه واجاز له ابو اليمن الكندي وناب في الحكم بالقاهرة والف المجموع في الفقه وشرح الخطب النباتيه اجاز للدمياطي ومات بالقاهرة ليلة السبت حادي عشر جمادي الاخرة سنه اربع واربعين وستمايه

بها الدين بابن الجميزي

بها الدين ابو الحسن بن علي بن هبة الله بن سلامة اللخمي المعروف بابن الجميزي كان فقيها مقريا محدثا ولد بمصر يوم عيد الاضحي سنه تسع وخمسين وخمسمايه وقرا علي الشاطبي وتفقه بالعراقي والشهاب الطوسي وابن ابي عصرون وسمع من الحافظ بن عساكر والسلفي كتب له ابن ابي عصرون ما نصه لما ثبت عندي علم الولد الفقيه الامام بها الدين وفقه الله تعالي ودينه وعدالته رايت تمييزه من بين ابنا جنسه وتشريفه بالطيلسان الي اخر ما كتب قال في العبر تفرد في زمانه ورحل اليه الطلبه وانتهت اليه مشيخة العلم بالديار المصريه مات بمصر في رابع عشري ذي الحجه سنه تسع واربعين وستمايه ؛

الشرف قاضي العسكر

الشريف شمس الدين محمد بن الحسين بن محمد الحسيني الاموي المصري المعروف بقاضي العسكر كان اماما فقيها اصوليا نظارا ديّنا درس بالشريفيه وشرح المحصول وفرايض الوسيط وولي نقابة الاشراف وقضا العسكر مات في ثالث عشر شوال سنه خمسين وستمايه وقد جاوز التسعين

الشهاب القوصي

الشهاب القوصي ابو المحامد اسماعيل بن حامد بن ابي القاسم الانصاري ولد بقوص في المحرم سنه اربع وسبعين وخمسمايه وسمع وتفقه ودرس وحدث وخرج لنفسه معجما في اربع مجلدات

وكان بصيرا بالفقه اديبا اخباريا روي عنه الدمياطي وغيره ووقف دار الحديث بدمشق ومات
بها في سابع عشر ربيع الاول سنه ثلاث وخمسين وستمايه ❊

(الزكي المنذري)
الزكي المنذري الشيخ عز الدين بن عبد السلام مرا ❊

(عماد الدين العباسي)
الشريف عماد الدين العباسي كان اماما عالما بالفروع درس بالشريفيه مدة طويله وبه
عرفت واشتغل عليه ابن الرفعة ونقل عنه في المطلب ❊

(ابن الاستاد) م
ابن الاستاد كمال الدين احمد بن القاضي زين الدين عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي كان عالما
فقيها محدثا اصيلا في العلم والرياسه والوجاهة شرح الوسيط في عشر مجلدات وولي قضا
حلب ثم لما اخذها التتار رحل الي مصر ودرس بالظاهريه وغيرها مات في شوال سنه
اثنتين وستين وستمايه ومولده سنه احدي وعشرين ❊

(ابو بكر بن ابو طالب الاسكندراني)
تاج الدين ابو بكر عبد الله بن ابي طالب الاسكندراني تفقه علي الفخر بن عساكر حتي برع في المذهب
ودرس وافتي وحدث مات في سابع ذي الحجه سنه ثلاث وستين وستمايه ❊

(شرف الدين)
شرف الدين يعقوب بن عبد الرحمن بن قاضي القضاه شرف الدين ابي سعد عبد الله بن ابي
عصرون روي وحدث ودرس بالمدرسه القطبية بالقاهرة مدة مات بالمحلة في رمضان
سنه خمس وستين وستمايه وله مسايل جمعها علي المهذب ❊

(صدر الدين بن موهوب)
صدر الدين موهوب بن عمر بن موهوب الجزري ولد بالجزيرة في جمدي الاخرة سنه تسعين
وخمسمايه واخذ عن العالم السخاوي والشيخ عز الدين بن عبد السلام وتفقه وبرع في المذهب
والاصول والنحو وتخرجت به الطلبه وجمعت عنه الفتاوي المشهورة وولي القضا بمصر
مات فجاه في تاسع رجب سنه خمس وستين وستمايه ❊

(ابن بنت الاعز)
ابن بنت الاعز تاج الدين ابو محمد عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي والاعز كان وزير
الكامل كان المذكور عالما فاضلا صالحا تولي قضا الديار المصريه وتدريس الشافعي
والصلاحيه والوزارة وغير ذلك مات في سابع عشري رجب سنه خمس وستين وستمايه
وله ولدان احدهما صدر الدين عمر كان فقيها عارفا بالمذهب له معرفه بالعربيه ودين
وصلابه درس بالصالحيه وغيرها مات يوم عاشورا سنه ثمانين وستمايه عن خمس
وخمسين سنه والاخر ❊

(تقي الدين)
تقي الدين ابو القاسم عبد الرحمن كان فقيها اماما بارعا شاعرا تفقه علي والده وعلي ابن
عبد السلام وولي قضا القضاه والوزارة وتدريس الشريفيه والشافعي والصلاحيه وغيرها
مات في سادس عشر جمادي الاولي سنه خمس وتسعين وستمايه ولصدر الدين ولد يقال له
محيي الدين ولي نظر الخزانه وقضا اسكندريه ومات في ربيع الاخر سنه عشرين وسبعمايه

(ابن حماد المغربي الحمراوي) م
نجم الدين ابو نصر الفتح بن موسي بن حماد المغربي الخضراوي كان عالما فاضلا في فنون كثيرة
ولد بالجزيرة الخضرا سنه ثمان وثمانين وخمسمايه وتفقه بدمشق واخذ النحو عن الكندي
والاصول عن الامدي ونظم السيرة لابن هشام والمفصل للزمخشري والاشارات



(نصير بن الطباخ)
لابن سينا وولي قضا اسيوط وتدريس الفائزيه بها ومات في رابع جمادي الاولي سنه ثلاث وستين
وستمايه النصير بن الطباخ نصير الدين المبارك بن يحيي بن ابي الحسن البصري كان اماما
متبحرا في الفروع له اعتنا بالتنبيه يدعي انه خرج مسايل الفقه كلها منه درس بالقطبيه
واعاد بالصالحيه عند ابن عبد السلام ولد في ذي القعدة سنه تسع وثمانين وخمسمايه
ومات في جمدي الاخرة سنه تسع وستين وستمايه ❊

(ابو اسحق المرادي)
ابو اسحق ابراهيم بن عيسي المرادي الاندلسي قال النووي كان اماما شافعيا حافظا
متقنا محققا زاهدا ورعا لم ار مثله في وقته وكان بارعا في معرفة الحديث
وعلومه ذا عنايه بالفقه والنحو واللغه ومعارف الصوفيه توفي بمصر سنه ثمان وستين
وستمايه ❊

(الكمال التفليسي)
الكمال التفليسي ابو الفتح عمر بن بندار بن عمر كان فقيها فاضلا اصوليا بارعا خيرا ولد
سنه احدي وستمايه وولي قضا الشام واقام بمصر مدة ينشر العلم الي ان مات في ربيع الاول
سنه اثنتين وسبعين وستمايه ❊

(سديد الدين الترمنتي)
سديد الدين عثمن بن عبد الكريم بن احمد الترمنتي ولد بترمنت سنه خمس وستمايه
وتفقه بالقاهرة وصار اماما بارعا عارفا بالمذهب ودرس بالفاضليه وناب في الحكم
في الحكم مات في ذي القعدة سنه اربع وسبعين وستمايه ❊
ابن العامري مر في الحفاظ ❊

(خلاطي) م
ابو الفضل محمد بن علي بن الحسين الخلاطي سمع ببغداد ودمشق ثم انتقل الي القاهرة وناب
في الحكم وحدث وصنف كتبا منها قواعد الشرع وضوابط الاصل والفرع علي الوجيز
مات بالقاهرة في رمضان سنه خمس وسبعين وستمايه ❊

(طه بن ابراهيم)
الكمال طه ابن ابراهيم بن ابي بكر الاربلي كان فقيها اديبا ولد باربل ودخل
القاهرة شابا وانتفع به خلق كثيرون وروي عنه الدمياطي مات بمصر في جمدي الاولي
سنه سبع وسبعين وستمايه وقد جاوز الثمانين ❊

(جلال الدين الكندي) م
جلال الدين احمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدشناوي كان اماما فقيها ورعا
تفقه بقوص رفيقا للشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ثم بالقاهرة علي ابن عبد السلام
هو واباه وشرح التنبيه والف كتابا في الاصول واخر في النحو وعاد الي قوص فتفقه
عليه بها جماعة وحكي عنه مكاشفات واحوال صالحة مات بقوص في رمضان
سنه سبع وسبعين وستمايه وله ولد يقال له ❊

(تاج الدين)
تاج الدين محمد كان فقيها محدثا اديبا قاريا بالسبع ولد في رجب سنه ست واربعين
وستمايه وتفقه علي والده وغيره سمع وحدث ودرس وافتي بقوص مات بها
ليلة الجمعة ثالث سنه اثنتين وعشرين وسبعمايه ❊

(ابن رزين العامري) م
ابن رزين تقي الدين ابو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين العامري كان اماما بارعا

في الفقه والتفسير مشاركا في علوم كثيرة قال الاسنوي وبلغني ان النووي نقل عنه
في الاصول والضوابط مع تاخر موته عنه ولد بحماه يوم الثلاثا ثالث شعبان
سنه ثلاث وستمايه وقرا النحو علي ابن يعيش والفقه علي ابن الصلاح ولازمه
وانتقل الي الديار المصريه فانتفع به الطلبه وولي قضاها وتدريس الشافعي ومات
ليلة الاحد ثالث رجب سنه ثمانين وستمايه ودفن بالقرافه وله ولدان احدهما
صدر الدين عبد البر كان اماما فاضلا مدرسا مات بدمشق في رجب سنه خمس
وتسعين والاخر بدر الدين ابو البركات عبد اللطيف كان فقيها فاضلا معتنيا بالحديث
درس وافتي وناب في الحكم مات بالقاهرة في جمدي الاخرة سنه عشر وسبعمايه مر
ولبدر الدين ولد يقال له ∴
علا الدين عبد المحسن كان فقيها فاضلا عارفا بالادب والتاريخ مات في شعبان
سنه ثلاث وثلاثين وسبعمايه ∴
الجمال يحيي بن عبد المنعم المصري كان اماما كبيرا في مذهب الشافعي اخذ عن ابي
الطاهر المحلي وتولي قضا الغربيه مات في رجب سنه ثمانين وستمايه وقد قارب
الثمانين ظهير الدين جعفر بن يحيي الترمنتي كان شيخ الشافعيه في زمانه
تفقه علي ابن الجميزي وشرح مشكل الوسيط واخذ عنه فقها زمانه كابن الرفعه
فمن دونه مات سنه اثنتين وثمانين وستمايه ∴
سراج الدين موسي اخو الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد كان فقيها نظارا شاعرا
تصدر بقوص لنشر العلم والفنون وصنف المغني في الفقه ولد بقوص سنه
احدي واربعين وستمايه ومات بها في شوال سنه خمس وثمانين ∴
الوجيه البهنسي عبد الوهاب بن الحسين كان اماما كبيرا في الفقه دينا ولي قضا
الديار المصريه ومات سنه خمس وثمانين وستمايه ∴
القطب القسطلاني قطب الدين ابو محمد محمد بن احمد بن علي المصري ولد بمصر سنه
اربع عشرة وستمايه وتفقه وافتي وكان ممن جمع العلم والعمل والف في الحديث
والتصوف وولي مشيخة دار الحديث الكامليه مات في المحرم سنه ست وثمانين
وستمايه الكمال العليوي احمد بن عيسي بن رضوان كان عالما صالحا له مصنفات
كثيرة منها شرح التنبيه ولي قضا المحله ومات سنه تسع وثمانين وستمايه
وله ولد يقال له ∴
فتح الدين احمد كان فقيها اديبا شاعرا وله موشحات رايعه مات سنه خمس وعشرين
وسبعمايه ابن المرحل زين الدين ابو حفص عمر بن مكي بن عبد الصمد كان من علما
زمانه دينا متمسكا بطريقة السلف تفقه بابن عبد السلام وسمع من المنذري
وقرا الاصلين علي الخسروشاهي ودرس وافتي وناظر وولي خطابه دمشق ووكالة

بيت



بيت المال بها مات في ربيع الاول سنه احدي وتسعين وستمايه ولده الشيخ ∴
صدر الدين محمد كان اماما جامعا للعلوم الشرعيه والعقليه واللغويه ولد بدمياط
في شوال سنه خمس وستين وستمايه وتفقه بابيه وغيره ودرس بالمشابيه والمشهد
الحسيني والناصريه وجمع كتاب الاشباه والنظاير ومات قبل تحريره فحرره
وزاد عليه ابن اخيه مات بالقاهرة في ذي الحجه سنه ست عشرة وسبعمايه ابن اخيه
زين الدين محمد بن عبد الله بن الشيخ زين الدين عمر كان عالما فاضلا في الفقه والاصلين
ولد بدمياط وتفقه علي عمه وغيره مات في رجب سنه ثمان وثلاثين وسبعمايه ∴
عماد الدين عبد الرحمن بن ابي الحسن بن يحيي الدمنهوري كان فقيها فاضلا له نكت علي التنبيه
ولد في ذي القعدة سنه ست وستمايه ومات في رمضان سنه اربع وتسعين ∴
عبد اللطيف بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام ولد سنه ثمان وعشرين وستمايه وتفقه
بابيه وتميز في الفقه والاصول ومات بالقاهرة في ربيع الاخر سنه خمس وتسعين بها الدين
هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي ولد سنه ستمايه وقيل في اواخر المايه قبلها وتفقه
وبرع في علوم كثيرة وولي الحكم باسنا ودرس وقصده الطلبه من كل مكان وانتهت اليه
رياسة العلم في اقليمه وصنف تفسيرا وكتبا كثيرة في علوم متعددة مات باسنا سنه سبع
وتسعين وستمايه عن مايه سنه او نحوها ∴
ضيا الدين ابو الفضل جعفر بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم القنائي الشريف احد كبار
الشافعيه كان اماما فقيها اصوليا اديبا مناظرا ولد سنه ثمان عشرة وستمايه وتفقه علي
المجد بن دقيق العيد والبها القفطي وتولي قضا قوص ووكالة بيت المال واشتهر بمعرفة المذهب
وحدث مات في ربيع الاول سنه ست وتسعين وله ولد يقال له ∴
تقي الدين ابو البقا محمد كان عالما صالحا شاعرا زاهدا ورعا وكانت والدته اخت الشيخ تقي الدين
ابن دقيق العيد ولد بقوص سنه خمس واربعين وستمايه وتولي مشيخة المرسلاته لمنشاة
المهراني واقام بها الي ان مات في جمدي الاولي سنه ثمان وعشرين وسبعمايه ولتقي الدين ولدان احدهما
فتح الدين علي كان فقيها فاضلا اديبا شاعرا كثيرا لا انقطاع له يد في حل الالغاز درس باسنا
ومات بقوص في رمضان سنه ثمان وسبعمايه والاخر ∴
عز الدين احمد اعاد بالجامع الطولوني وولي حسبة القاهرة ومات بها سنه احدي عشرة وسبعمايه
عبد العزيز بن احمد بن سعيد الديريني كان عالما صالحا نظم التنبيه والوجيز وسيره نبويه
وله تفسير مات سنه سبع وتسعين وستمايه ∴
ابن دقيق العيد الشرف الدمياطي ابن الرفعه مروا ∴
العلم العراقي عبد الكريم بن علي بن عمر الانصاري كان اماما فاضلا في فنون كثيرة خصوصا
التفسير وكان ابوه من الاندلس فقدم مصر فولد ولده هذا بها سنه ثلاث وعشرين وستمايه
وقيل له العراقي لنسبه الي جده لامه العراقي شارح المهذب واشتغل هذا وبرع وصنف

الانصاف من الزمخشري وابن المنير وشرح التنبيه واقرا الناس مدة طويلة وولي مشيخة التفسير بالمنصوريه مات في سابع صفر سنه اربع وسبعمايه ..

نور الدين علي بن هبة الله بن احمد المعروف بابن الشهاب الاسنائي كان اماما في الفقه ديناصالحا تفقه بالبها القفطي والجلال الدشناوي ولما حج كتب الروضة بمكة وهو اول من ادخلها الي قوص واقام بقوص يفتي ويدرس الي ان مات بها سنه سبع وسبعمايه ..

عز الدين الحسن بن الحارث المعروف بابن مسكين كان من اعيان الشافعيه الفضلا كتب ابن الرفعه تحت خطه علي فتوي جوابي كجواب سيدي وشيخي درس بالشافعي ومات في جمادي الاولي سنه عشر وسبعمايه ..

عز الدين عبد العزيز بن عبد الجليل النمراوي كان عالما نظارا تصدي للاشتغال والافتا وولي درس التفسير بالمنصوريه مات في ذي القعدة سنه احدي عشرة وسبعمايه

محب الدين علي بن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ولد بقوص في صفر سنه سبع وخمسين وستمايه وكان فاضلا ذكيا شرح التعجيز شرحا جيدا وولي تدريس الكهاريه والسيفيه مات في رمضان سنه ست عشرة وسبعمايه ودفن عند والده قال في العبر وهو زوج ابنة امير المومنين الحاكم بامر الله عز الدين النشائي ابو حفص عمر بن احمد بن مهدي كان اماما بارعا في الفقه والعلوم الحاسبه اصوليا محققا دينا ورعا زاهدا متصوفا يحب السماع وعصره درس بالفاضليه والجامع الاقمر وتخرج به خلق منهم المجد الزنكلوني وصنف نكتا علي الوسيط مات بمدة في ذي القعدة سنه احدي وتسعين وسبعمايه ولده ..

كمال الدين ابو العباس احمد ولد في ذي القعدة سنه احدي وتسعين وستمايه واخذ عن والده وكان اماما حافظا للمذهب متصوفا طارحا للتكلف درس بجامع الخطيري ببولاق وصنف جامع المختصرات وشرحه والمنتقي ونكت التنبيه مات في يوم السبت عاشر صفر سنه سبع وخمسين وسبعمايه ودفن بالقرافه ..

محيي الدين يحيي بن عبد الرحيم بن زكريا القرشي القوصي كان فقيها بارعا اخذ عن الجلال الدشناوي وانتصب للتدريس والافتا وكان مدار ذلك عليه في اقليمه واختصر الروضة وانتشرت طلبته مات بقوص في المحرم سنه ثمان عشرة وسبعمايه

قطب الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطي كان اماما حافظا للمذهب عارفا بالاصول دينا سريع الدمعه صنف تصحيح التعجيز واحكام البعض واستدراكات علي تصحيح التنبيه واختصر قطعة من الروضه مات بالقاهره في ذي الحجه سنه اثنتين وعشرين وسبعمايه

نور الدين ابراهيم بن هبة الله بن علي الاسنائي كان اماما عالما ماهرا في فنون كثيرة الفقه والاصول والنحو اخذ عن البها القفطي والشمس الاصبهاني والبها النحاس واختصر الوسيط والوجيز وشرح المنتخب في الاصول والفية ابن مالك مات بالقاهرة سنه احدي وعشرين وسبعمايه

نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل البكري كان عالما صالحا نظارا ذكيا متصوفا اوصي السه

نور الدين بن الشهاب
عز الدين بن مسكين
عز الدين النمراوي
محب الدين علي بن دقيق العيد
عز الدين النشائي
ابو العباس
محيي الدين يحيي القوصي
قطب الدين السنباطي
نور الدين بن ابراهيم
نور الدين علي البكري



ابن الرفعه بان يكمل المطلب لما علم من اهليته لذلك دون غيره فلم يتفق له ذلك لما كان غلب عليه من التخلي والانقطاع مات سنه اربع وعشرين وسبعمايه ..

سراج الدين يونس بن عبد المجيد الارمني ولد في المحرم سنه اربع واربعين وستمايه واشتغل بقوص علي المجد بن دقيق العيد واجازه بالفتوي ثم ورد مصر فاخذ عن علمايها وصار في الفقه من كبار الايمه مع فضيلته في النحو والاصول وتصدر للاقرا وصنف كتابا بالجمع والفرق والمسايل المهمه في اختلاف الايمه انتفع بها بقوص فات في ربيع الاخر سنه خمس وعشرين وسبعمايه ..

القمولي نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابي الحرم مكي كان اماما في الفقه عارفا بالاصول والعربيه صالحا متواضعا صنف البحر المحيط في شرح الوسيط ولخصه كالروضه في كتاب سماه الجواهر وله شرح كافيه ابن الحاجب وشرح الاسما الحسني وولي حسبه مصر مات في رجب سنه سبع وعشرين وسبعمايه ..

فخر الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الصقلي تفقه بالقطب السنباطي وصنف التحرير في تصحيح التعجيز مات في ذي القعدة سنه سبع وعشرين وسبعمايه ..

عز الدين عبد العزيز بن احمد بن عثمان الكردي يعرف بابن خطيب الاشمونين درس وافتي والف علي حديث الاعرابي الذي جامع في رمضان كتابا فيه الف فايده وفايده وولي قضا الاعمال القوصيه والمحله ودرس بالمعزيه بمصر مات في اواخر سنه سبع وعشرين وسبعمايه ..

جمال الدين احمد بن محمد بن سليمن الواسطي المعروف بالوجيزي لكونه كان يحفظ الوجيز للغزالي كان اماما حافظا للفقه ولد باشموم الرمان سنه ثلاث واربعين وستمايه وتفقه بالقاهرة الي ان برع وناب في الحكم بها نقل عنه ابن الرفعه علي حاشية المطلب مات في رجب سنه سبع وعشرين وسبعمايه اخذ عنه الاسنوي ..

نجم الدين محمد بن عقيل بن ابي الحسن البالسي كان فقيها محدثا ورعا قواما في الحق شرح التنبيه ودرس بالمعزيه وناب في الحكم بمصر عن ابن دقيق العيد مات سنه تسع وعشرين وسبعمايه

بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي قاضي القضاه بالديار المصرية ولد سنه تسع وثلاثين وستمايه واشتغل بعلوم كثيرة وافتي قديما وعرضت فتوي علي النووي فاستحسن جوابه والف في فنون وحدث ودرس بالكامليه وغيرها مات في جمادي الاولي سنه ثلاث وثلاثين وسبعمايه ودفن بالقرافة وولده قاضي القضاه ..

عز الدين تقدم في الحفاظ وكذا ابن سيد الناس وتقدم الكمال ابن الزملكاني في المجتهدين وكذا الشيخ تقي الدين السبكي ..

زين الدين عمر بن ابي الحرم بن الكتناني شيخ الشافعيه في عصره بالاتفاق ولد بالقاهرة سنه ثلاث وخمسين وستمايه وتفقه علي التاج بن الفركاح وافتي وولي قضا دمياط عن ابن دقيق العيد

سراج الدين الارمني
القمولي
ابن الصقلي
وجيزي
بالسي
كناني الحموي
ابن الزملكاني
زين الدين عمر الكتاني

وناب بالقاهرة ودرس بعده اماكن وله حواش على الروضه مات في رمضان سنه ثمان وثلاثين
وسبعمايه ∴

نجم الدين الاسواني

نجم الدين حسين بن علي بن سيد الكل الاسواني كان بالعرابي ماهرا في الفقه فاضلا في غيره
افتى وتصدر للاقرا بالقاهرة ومات بها في صفر سنه تسع وثلاثين وسبعمايه وقد قارب المايه

الزملكاني

الزملكاني كمال الدين ابو بكر بن اسمعيل بن عبد العزيز كان اماما في الفقه اصوليا
محدثا نحويا صالحا قانتا لله صاحب كرمات لا يتردد الى احد من الامرا ويلوم ان ياتوا اليه
ملازما للاشتغال وله شرح التنبيه الذي عم النفع به وشرح المنهاج وليمشيخه البيبرسيه
ودرس الحديث بها وبجامع الحاكم مات في سنه اربعين وسبعمايه ∴

ابن القماح

ابن القماح شمس الدين محمد بن احمد بن ابراهيم بن حيدرة كان عالما فقيها فاضلا محدثا
سريع الحفظ ولد بالقاهرة سنه ست وخمسين وستمايه واشتغل على الظهير الترمنتي وولي
تدريس الشافعي مات في ربيع الاول سنه احدى واربعين وسبعمايه ∴

ابو الفتح

ابو الفتح السبكي تقي الدين محمد بن عبد اللطيف كان فقيها اصوليا اديبا شاعرا تفقه على قريبه
العلامه تقي الدين السبكي والف تاريخا مات في ذي القعدة سنه اربع واربعين وسبعمايه

ضياء الدين المناوي

ضيا الدين محمد بن ابراهيم المناوي ولد بمنية القايد سنه خمس وخمسين وستمايه واخذ
عن ابن الرفعة والاصبهاني والبها ابن النحاس ودرس بالشافعي وشرح التنبيه مات
في رمضان سنه ست واربعين وسبعمايه وله ولد واخ احدهما

شرف الدين

شرف الدين ابراهيم بن بها الدين اسحق عالم فاضل منقطع عن ابنا الدنيا اخذ عن
عمه ودرس وافتى وشرح قوايط بيض الوسيط مات في رجب سنه سبع وخمسين والاخ

تاج الدين

تاج الدين محمد اخو شرف الدين كان على نط اخيه وولي قضا العسكر وتدريس الشافعي
مات في جمدى الاولى سنه خمس وستين وسبعمايه ∴

الشهاب

الشهاب بن الانصاري ابو العباس احمد بن محمد بن قيس ويعرف بابن الظهير ابها شيخ
الشافعيه بالديار المصريه كان اماما في الفقه والاصلين ولد في حدود ستين وستمايه
بالجيزة واخذ عن الظهير والسديد الترمنتيين وسمع من ابن خطيب المزه ودرس بالجنابيه
والكماريه والمشهد الحسيني مات بالطاعون سنه تسع واربعين وسبعمايه

ابن عبد الرزاق

زين الدين عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق البلفيائي من اقليم البهنسا كان اماما
في الفقه غواصا على المعاني الدقيقه منزلا للحوادث على القواعد والنظاير تنزيلا
عجيبا تفقه على العلم العراقي والعلا الباجي وشرح مختصر التبريزي مات في ربيع الاول
سنه تسع واربعين وسبعمايه وقد قارب التسعين ∴

ابن عدلان

ابن عدلان شمس الدين محمد بن احمد بن عثمن بن ابراهيم الكناني كان اماما يضرب
به المثل في الفقه عارفا بالاصلين والنحو والقرات ذكيا نظارا فصيحا ولد بمصر
سنه ثلاث وستين وستمايه واخذ الفقه عن الوجيه البهنسي والاصول عن الشمس



الاصبهاني والنحو عن البها ابن النحاس وشرح مختصر المزني مات بالطاعون في ذي القعده
سنه تسع واربعين وسبعمايه ∴

ابن اللبان

ابن اللبان شمس الدين محمد بن احمد الدمشقي ثم المصري كان عارفا بالفقه والاصلين والعربيه
اديبا شاعرا ولد بدمشق ثم قدم الى الديار المصريه فانزله ابن الرفعه بمصر واكرمه
اكراما كثيرا وولي تدريس الشافعي واختصر الروضه ورتب الام مات بالطاعون
في شوال سنه تسع واربعين وسبعمايه ∴

نجم الدين الاصفوني

نجم الدين الاصفوني ابو القاسم عبد الرحمن بن يوسف بن ابراهيم ولد سنه سبع وسبعين
وستمايه وتفقه على البها القفطي وغيره وانتفع به خلق بقوص والف مختصر الروضه
المشهور مات بمكه في ذي الحجه سنه احدى وخمسين وسبعمايه وكان صالحا يتبرك به

الفخر المصري

الفخر المصري محمد علي بن عبد الكريم كان فقيها اصوليا نحويا ذكيا تفقه بابن الزملكاني
واشتهر لمعرفة المذهب وافتى وناظر واشتغل الناس مدة ولد سنه اثنتين وتسعين
وستمايه ومات في ذي القعدة سنه احدى وخمسين وسبعمايه ∴

ناصر الدين النويري

ناصر الدين محمد بن ابراهيم النويري كان خبيرا بالمذهب مطلعا على دسايس متعلقة بالروضه
ولي قضا المحلة ومات بها في صفر سنه احدى وخمسين وسبعمايه

محيي الدين

محيي الدين سليمن بن جعفر الاسنوي خال الشيخ جمال الدين كان فاضلا في علوم
في الخير والمقابله صنف طبقات الشافعيه ودرس بالمشهد النفيسي ولد سنه سبع
مايه ومات في جمدى الاولى سنه ست وخمسين ∴

نجم الدين الاسنوي

نجم الدين محمد بن ضيا الدين احمد بن عبد القوي الاسنوي كان عالما فاضلا
انتفع به خلق والف في علوم متعددة مات في ذي الحجه سنه ثلاث وستين
وسبعمايه وكان والده ايضا عالما فاضلا من كبار الصالحين له كرامات تفقه بالبها
القفطي مات سنه اثنتي عشره وسبعمايه في شوال ∴

العماد الاسنوي

العماد الاسنوي محمد بن الحسن بن علي الاسنوي كان اخوه الشيخ جمال الدين في
طبقاته كان فقيها اماما في الاصلين والخلاف والجدل والتصوف نظارا بحاثا طارحا
للتكلف مؤثرا للمتقشف ولد سنه خمس وتسعين وستمايه واخذ عن مشايخ القاهرة
وانتصب للتدريس والافتا والتصنيف مات في رجب سنه اربع وستين وسبعمايه

اخوه الشيخ جمال الدين عبد الرحيم شيخ الشافعيه وصاحب التصانيف السايرة
ولد سنه اربع وسبعمايه واخذ عن التقي السبكي والزنكلوني والقونوي وابي حيان وغيرهم
وبرع في الاصول والعربيه والعروض وتقدم في الفقه فصار امام زمانه وانتهت
اليه رياسة الشافعيه ومن تصانيفه المهمات والجواهر وشرح المنهاج والالغاز والفروق
ومختصر الشرح الصغير والهدايه الى اوهام الكفايه وشرح منهاج البيضاوي
وشرح عروض ابن الحاجب والتمهيد والكوكب وتصحيح التنبيه والتنقيح واحكام الخناثا

والزوايد على شرح منهاج البيضاوي وطبقات الفقها والرياسة للناصريه في الرد على من
يعظم اهل الذمه ويستخدمهم على المسلمين وكتاب الاشباه والنظاير مات عنه سوده
وشرح التنبيه كتب منه مجلد وشرح الفيه لابن مالك كتب منه ست عشرة كراسا
وشرح التسهيل كتب منه قطعه مات في جمدي الاولى سنه سبع وسبعين وسبعمايه
ورثاه البرهان القيراطي بقوله

لعمر قضت روح العلا والفضايل * لموت جمال الدين صدر الافاضل
تعطل من عبد الرحيم مكانه * وغيب عنه فاضل اي فاضل
احقا حوى الفقه زال جمالها * وحطت اعالي هضبها للاسافل
لقدما بطوق المذهب اليوم عاطل * ولو كان تحمى بالقنا والقنابل
لقد حل فرد العام فقدان عالم * تقول فلا تلقى له غير واصل
فقوا حبرنا من يقوم مقامه * ومن ذا يرد الآن لهف لسايل
فقوا حبرنا من يوقف طالبا * ويحرك في ميدان كل مناضل
فقوا حبرنا اهل له من مشابه * فقوا حبرنا هل له من مماثل
فاعظم بحبر كان للعلم ساعيا * بعزم صحيح ليس بالمتكاسل
واعظم به يوم الجدال مناظرا * اذا قال لم يترك مكانا لقايل
واسيافه في البحث قاطعة الظبا * بجوهره لم يفتقر للصياقل
يقوم بايضاح المسايل مرشدا * لمستفهم او طالب لمسايل
ويجمع اشتات الفوايد جاهدا * ويسعى بجد نحوها غير هازل
طوى الموت حقا شافعي زمانه * فمن بعده للام وجد الثواكل
ومن دراته حبر تحلى لبره * بما ارضعته من ثدي الحوافل
ابان لجفا باشارحا سمابه * منزهة في الوصف عن سحر بابل
له قدم في الفقه سابق للخطا * تقصر عنها كل حاف وناعل
تبارك من اعطاه فيه مراتبا * يقول له بالفضل كل مجادل
فكم كان يبدي فيه كل غريبة * ويظهر منها نكتا بالعقايل
وكم بات يحيي فيه ليلا كاملا * ليصطاد دراري زهوة بالحبايل
واقلامه قيد الاوابد لم تزل * تقيد منها كل صعب التناول
منمقة الفاظه حلوة الجنا * فامري في الحالين غير عوامل
مضى قمري نعشه الى الثرى * وهالت عليه الترب راحة هايل
تنكرت الدنيا ولكن تعرفت * بطيب الثنا عن فضله المتكامل
وما شقت الاقلام الا تاسفا * لفقدانها بالرغم خير انامل
وكم لبست ثوب الحداد محابر * لحبر غدا في سندس اي رافل



لقد كان للاصحاب منه بلا مرا * جمال فدع قول العدي المحامل
حوى من مواريث النبوة ارثه * وحاز جميعا سهمه غير عايل
هو النجم الا انه البدر كاملا * على انه شمس الضحى في التعادل
وبلدته اسنا محلا ومحتدا * ومنزله في الخلد اسنى المنازل
اذا ما افاد النقل فهو حمامه * فلا تسمعن من بعد نقل ناقل
صدوق لدى عزو النقول محقق * وحاشاه من تلك النقول البواطل
وسحبان نطق في الدروس فصاحة * فدع من له في درسه نقل باقل
يودي من الاشغال بالعلم للورى * فروضا ويعني بعدها بالنوافل
وينصر نص الشافعي ولم يزل * يناضل عنه كل خصم مناضل
حوى العلم والعليا والجود والتقى * وحاز لسبق فضلها ذي الخصايل
هو النجم من افق المعارف يهتدى * فقاد دجى ضوء البدور الكوامل
هو الجبل الراسي تصدع ركنه * فللارض ميد بعده بالزلازل
فمن ذا تطيب النفس يوما بقوله * اذا هو افتى في غويص المسايل
بني مهد التمهيد مضجعه له * فلو لبه من بعده غير افل
فيا عالما قد ذكر الناس اجرا * مزايا اولي العلم الكرام الاوايل
كفيت الورى امر المهمات ناهضا * باعبايها يا خير كاف وكافل
واعملت فيها الدهر حتى تنقحت * ولم يشتغل عن امرها بالشواغل
وابرزت مكنون الجواهر للورى * لانك بحر ما له من مساحل
واوضحت بالايضاح للخلق مشكلا * فليس يرى في حسنه من مشاكل
وادمجت اهل العلوم محافلا * بالغازك العليا طراز المحافل
ووثقك يا من كان للعلم جامعا * تحير اذهان الرجال الاماثل
تصانيف لا تخفى محاسنها التي * هدايتها تهدي الورى بالدلايل
وتبدو فتغني عن رياض انيقة * وتتلى فتغني عن سماع البلابل
لمحض منها القصد فيها فارشدت * حيارى سودا من جهلهم في محافل
توفرت سهما في الاصول لاجلهم * غدى السيف نائي الحد وافي الحمايل
لعمرك ان الفقه يا زيده بدا * لموتك في حال من الحزن ناحل
فلو فارس الفقه عامرك اغتدى * لنحوك يسعى وهو في ذي راحل
عدمناك شيخا كم حلى من علومه * غوامض صينت بعده في معاقل
وكم جا في فن الخليل بن احمد * بما حل اقوالا اتت بالفواصل
لقد نال اسباب السما بعلمه * فاوتاه في المجد غير مزايل
وادمعنا بحر يديد وحزننا * طويل لبحر وافر الجود كامل

وكان ابا للطالبين يربهم • فواصله مقرونة بالفضايل
نصيحا لطلاب العلوم جميعهم • فلم يالجهدا عند تعليم جاهل
بحبر في علم ابن ادريس للورى • دروسا تول جهلها خير حامل
ويرشد بالتهذيب طلاب علمه • فينظرهم كاملا بعد كامل
ولا يرتاي في سكره غير حاسد • ولا يمترى في علمه غير ناكل
يجود بانواع الفضايل جهرة • ويجهد في اخفايها للفواضل
هو البحر علما بل هو البحر في مدا • لقد مرح البحرين منه لاول
وان رفعة لو تقدم فصلها • طوى نحوها البيدا اسير الحامل
ولو شاهد القفال يوما دروسه • لما كان يوما عن حماه بنافل
في امداحه كل صادق • فاطرب في انشادها جمع ذاهل
سابكيه بالدرين سمع ومنطق • لبحرين منهم او برحوا اصل
لقد هجرت صاد المناصب نفسه • كما هجرت را النهي نفس واصل
نفوه عنها وهي لا تستفزه • بزخرفها الخداع خدع الجاهل
وما ادعنا نحوها اذ تبرحت • تبرح حسنا للحلا في العواطل
وتلقاك بالترحيب والبشر دايما • فلم تره الاكرم الشمايل
صفت منه اخلاق لقاصده كما • صفا منه للعافين شرف المناهل
اعزى محاريب العلا بامامها • وان كنت ماموما باعظم نازل
اعزي دروس الفقه بعد دروسها • لنضد برهم من بعده كل جاهل
فقل لحسود لا يسد مكانه • سيجهلك سيفضحك التجمل بين المحافل
بحق حوى عبد الرحيم سيادة • واعداوه كم حاولوها بباطل
تطاول قوم كي يحلو محله • فاطمعوا مما منوا بباطل
ايمتد نحو النجم راحة قاصر • واين الثريا من يد المتناول
ومن رام في الاقوا عالي شانه • فذلك عند الناس ليس بعاقل
احل جمال الدين في الخلد ربه • ليحظى بعفو منه شاف وشامل
وروا مولاه الرحيم برحمة • تحية منها هاطل بعد هاطل
ووافاه رضوان الجنان مبادرا • لتبشير برضوان سريع مواصل
وحياه بالنفحات والروح والرضى • الى البرايا في الضحى والاصايل
لقد كان في الاعمال والعلم مخلصا • لمن لم يضيع في غد سعي عامل
فليبق لامداح عليه تحولت • مراثي تبكي بالدموع الهوامل
يساعدني فيه الحمام بنحوها • واغلبها من لو غنى بالبلابل
صرفت عليه كنز صبري وادمعي • فافنيت منه هذا وهذا حواصلي

ثم انشد



ثم انشد فمن راحل فيه رثاوه • واسمع ما امليه صم الجنادل
وما نحن الا ركب موت الى البلا • تسيرنا ايامنا كالرواحل
قطعنا الى نحو القبور مراحلا • وما بقيت الا اقل المراحل
وهذا سبيل العالمين جميعهم • فما الناس الا راحلا بعد راحل
وله اخ يقال له

نور الدين علي كان فقيها فاضلا شرح التعجيز مات في رجب سنة خمس وسبعين وسبعمايه

نور الدين ابن لولو؟

شهاب الدين بن النقيب ابو العباس احمد بن لولوا حد علما الشافعيه وصاحب مختصر الكفايه ونكت التنبيه وتصحيح المهذب وغير ذلك ولد بالقاهرة سنة اثنتين وسبعمايه ومات بها في رمضان سنة تسع وستين

بها الدين ابو حامد احمد بن الشيخ تقي الدين السبكي ولد في جمدي الاخرة سنة تسع عشرة وسبعمايه واخذ عن ابيه وابي حيان والاصبهاني وابن القماح والزنكلوني والتقي الصايغ وغيرهم وبرع وهو شاب وساد وهو ابن عشرين سنه وولي تدريس الشافعي والشيخونيه اول ما فتحت وله تصانيف منها شرح الحاوي وتكملة شرح المنهاج لابيه وعروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح مات بمكة في رجب سنة ثلاث وسبعين وقال البرهان القيراطي يرثيه

سبكي

ستبكيك عيني ايها البحر بالبحر • فيومك قد ابكى الورى من ورا النهر
لقد كنت بحرا للشريعة لم نزل • تجود علينا بالنفيس من الدر
لقد كنت في كل الفضايل امة • مقالة صدق لا تقابل بالنكر
لقد كنت في الدنيا جليلا بعده • سوها التيسير الجليل من العسر
اليك يرد الامر في كل معضل • الى ان اتى ما لا يرد من الامر
تعزى بك الامصار مصر لعلها • بانك ما زلت العزيز على مصر
مضيت فاوجه الصباح بمسفر • وبنت فما ثغر الاقاحي بمفتر
وزلت فما ذوق النوال بهاطل • وغبت فما برق المنى باسم الثغر
واوحش روض العلم منك وافقه • فذاك بلا زهر وهذا بلا زهر
تكاملت اوصافا وفضلا وسوددا • ولا بد من نقص فكان من العمر
نحاك بها الدين ما لا يرده • اذا ما اتى تدبير زيد ولا عمرو
لئن غادرتك الارض حملا بيطنها • فانا حملنا كل قاصمة الظهر
واطلقت مني دمع عيني باسره • وصيرت مني مطلق القلب في اسر
بكت عين شمس الافق للبدر ون من • مناقبه تزهو على الانجم الزهر
ثوى بالفردوس ممدود ظله • واصبح في قصر يصير الى قصر
توقع قلب المنبل فقدان ذاته • الست تراه في احتراق وفي كسر

أضا الشمس منه مغرب لحده ... واظلم لما ان مضى مطلع البدر
لين عطلت اعماله بزب قبره ... سيبعث في يوم اللقاطيب النشر
فلا حول لي بالصبر في لعد يوم من ... بكته عيون الناس في الحول والشهر
وقد كان شهدي حين منطقه وقد ... ترحل لا شهدي اقام ولا صبري
ولو ان عيني يطرف اليوم حقها ... تغالت بالطيف الذي منه لي يسري
تطهر اخلاقا ونفسا وعنصرا ... وصار بحيات الرضي كامل الطهر
ثوي في الثري جسما ولكن روحه ... سمت نحو عليين عالية القدر
وزواه تحت الترب سه ذره ... سحاب من الغفران متصل الدر
ووافاه رضوان برضوان ربه ... بشيرا او لاقي ما يومل من ذخر
وحياه ريحان الاله وروحه ... وانسه بالعفو في وحشة القبر
عفا الله عن ذاك المحيا فانه ... تحلا بانواع البشاشة والبشر
مع السلف الماضين يذكر فضله ... ويحسب وهو الصدر من ذلك الصدر
لقد عطلت منه الرياسة جيدها ... وقد كان حلاها بعقد من الفخر
وطوق الدواة الاسود ابيض بعده ... من الحزن تشكو افقد اقلامه الخضر
لقد كان للتفسير في الذكر ايه ... يفوق اذا قابلته بحر حبر

جمال الدين الحسين ابو الطيب بن الشيخ تقي الدين السبكي ولد في رجب سنه اثنتين وعشرين وسبعمايه واخذ عن ابيه والاصبهاني والزنكلوني وابي حيان وفضل ودرس بعده اماكن والف كتاب من اسمه الحسين بن علي مات في حياة ابيه في رمضان سنه خمس وخمسين

قاضي القضاه بها الدين ابو البقا محمد بن عبد البر بن الصدر يحيى بن علي بن تمام السبكي ولد سنه ثمان وسبعمايه واخذ عن القطب السنباطي والزنكلوني والكناني وابي حيان والقونوي وكان اماما في علوم شتي وله شرح الحاوي واختصر قطعه من المطلب وولي قضا الديار المصريه وتدريس الشافعي مات في ربيع الاول سنه سبع وسبعين وولده

بدر الدين محمد تولي قضا الديار المصريه مرارا وتدريس الشافعي وكان ماهرا في الفنون منصفا في البحث مات سنه اثنتين وثمان مايه

بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي ولد سنه خمس واربعين وسبعمايه واخذ عن الاسنوي ومغلطاي وابن كثير والاذرعي وغيرهم والف تصانيف كثيرة في عدة فنون منها الخادم علي الرافعي والروضه وشرح المنهاج والديباج وشرح جمع الجوامع وشرح البخاري والتنقيح علي البخاري وشرح التنبيه والبرهان في علوم القران والقواعد في الفقه واحكام المساجد وتخريج احاديث الرافعي وتفسير القران وصل الي سوره مريم والبحر في الاصول وسلاسل الذهب في الاصول والنكت علي ابن الصلاح وغير ذلك مات يوم الاحد ثالث رجب سنه اربع وتسعين وسبعمايه ودفن بالقرافه

تقي الدين السبكي
بدر الدين القاضي
زركشي

الصغري البرهان الابناسي ابراهيم بن موسي بن ايوب الورع الزاهد المحقق شيخ الشيوخ بالديار المصريه ولد سنه خمس وعشرين وسبعمايه واخذ عن الاسنوي وغيره وله تصانيف وولي مشيخة سعيد السعدا وعين لقضا الشافعيه فاختفي وكان مشهورا بالصلاح تعرا عليه الجن مات في المحرم سنه اثنتين وثمان مايه راجعا من الحج ودفن بعيون القصب ورثاه الحافظ زين الدين العراقي بقصيدة تقول فيها

زهدت حتي في القضا اذ اتي ... اليك مولا بلا تردد

ابن الملقن سراج الدين ابو حفص عمر بن علي بن احمد بن محمد الانصاري ولد سنه ثلاث وعشرين وسبعمايه وسمع علي ابن سيد الناس ولازم الزين الرحبي ومغلطاي واشتغل بالتصنيف وهو شاب حتي فاق اهل العصر تصنيفا مات في ربيع الاول سنه اربع وثمان مايه ومن تصانيفه شرح البخاري وشرح العمده وشرحان علي المنهاج وعلي التنبيه وعلي الحاوي وعلي منهاج البيضاوي والاشباه والنظاير وغير ذلك

البلقيني والعراقي وولده مروا

بدر الدين محمد بن شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني ابو اليمن ولد سنه سبع وخمسين ونشا ماهرا في طلب العلم ومات في حياة والده في شعبان سنه احدي وتسعين وسبعمايه اخوه جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن قاضي القضاه ولد في رمضان سنه ثلاث وستين وسبعمايه واشتغل علي والده وغيره وكان ذكيا قوي الحافظه واشتهر اسمه وطار ذكره في البلاد وخصوصا بعد موت والده وانتهت اليه رياسة الفتيا وكان حسن الصورة السيرة في القضا عفيفا نزها تابعا للمنبد عه مات في عاشر شوال سنه اربع وعشرين وثمانمايه

الكمال الدميري محمد بن موسي بن عيسي لازم البها السبكي وتخرج به وبالاسنوي وغيرهما وسمع علي العرضي وغيره ومهر في الادب ودرس الحديث والفقه بمصر وله تصانيف منها شرح المنهاج والمنظومة الكبري وحياة الحيوان واشتهرت عنه كرامات واخبار بامور مغيبات مات في جمادي الاولي سنه ثمان وثمان مايه

ابن العماد شهاب الدين احمد بن عماد بن يوسف الاقفهسي اشتغل قديما واخذ عن الاسنوي وغيره وله تصانيف كثيرة منها التعقبات علي المهمات وشرح المنهاج مات سنه ثمان وثمان مايه

البرهان البيجوري ابراهيم بن احمد ولد في حدود الخمسين وسبعمايه واخذ عن الاسنوي ولازم البلقيني ورحل الي الاذرعي بحلب وكان الاذرعي يعرف له الاستحضار وشهد العماد الحسباني عالم دمشق بانه اعلم الشافعيه بالفقه في عصره وكان يسرد الروضه حفظا وانتفع به الطلبه ولم يكن في عصره من يستحضر الفروع الفقهية مثله ولم يخلف بعده من يقاربه في ذلك مات سنه خمس وعشرين وثمانمايه

ابن الملقن
البلقيني
ابو اليمن البلقيني
ابن العماد
البرهان البيجوري

الصغري

برماوي

البرماوي شمس الدين محمد بن عبد الدايم بن موسي ولد في ذي القعدة سنه ثلاث وستين ولازم البدر الزركشي وتمهر به واخذ عن السراج البلقيني وله تصانيف منها شرح العمدة ومنظومته في الاصول مات سنه احدي وثلاثين وثمانمايه

المجد البرماوي

المجد البرماوي اسمعيل بن ابي الحسن علي بن عبد الله ولد في حدود الخمسين وسبعمايه ومهر في الفقه والفنون وتصدي للتدريس اخذ عنه شيخنا البلقيني وغيره مات في ربيع الاخر سنه اربع وثلاثين وثمانمايه

ابن الحمره

ابن الحمره شهاب الدين احمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن علي بن السمسار ولد سنه سبع وستين ولازم البلقيني والزين العراقي وولي مشيخه الصلاحيه بالقدس مات في ربيع الاخر سنه اربعين وثمانمايه

ابن المجدي

ابن المجدي شهاب الدين احمد بن رجب بن طيبغا ولد سنه ستين وسبعمايه واشتغل بالعلوم فبرع في كثير منها وصار راس الناس في الفرايض والحساب بانواعه والهندسه وعلم الوقت بلا منازعه وله في ذلك مصنفات فايقه مات ليلة السبت عاشر ذي القعدة سنه خمسين وثلثمايه

محمد الونايي

الونايي محمد بن اسماعيل بن احمد الغزي قاضي القضاه شمس الدين الشافعي ولد في شعبان سنه ثمان وثمانين وسبعمايه واخذ عن الشيخ شمس الدين البرماوي وطبقته وبرع في الفقه والعربيه والاصول واشتهر بالفضيله وكان ممن جمع المنقول والمعقول ولي تدريس الشيخونيه والصلاحيه المجاورة لضريح الامام الشافعي رضي الله تعالي عنه وقضا الشام مرتين ثم صرف ومات يوم الثلاثا ثامن عشر صفر سنه سبع واربعين وثمانمايه

القاياتي

القاياتي محمد بن علي بن يعقوب قاضي القضاه شمس الدين الشافعي العلامه النحوي المفنن ولد تقريبا سنه خمس وثمانين وسبعمايه وحضر دروس الشيخ سراج الدين البلقيني واخذ عن البدر الطنبدي والعز بن جماعه والعلا البخاري وغيرهم وبرع في الفقه والعربيه والاصلين والمعاني وسمع الحديث وحدث باليسير وولي تدريس الحديث بالبرقوقيه ودرس الفقه بالاشرفيه والشافعي والشيخونيه وقضا الشافعيه بمصر فباشره بنزاهه وانا ممن سمع منه وقد كان طلبني ولازمه

والد المولف

والدي رحمه الله تعالي ثلاثين سنه وشرع في شرح علي المنهاج للنووي مات يوم الاثنين ثامن عشر المحرم سنه خمسين وثمانمايه والدي الامام العلامه كمال الدين ابو المناقب ابو بكر بن محمد بن سابق الدين ابي بكر الخضيري السيوطي ولد رحمه الله تعالي بسيوط بعد ثمانمايه تقريبا واشتغل ببلده وتولي بها القضا قبل قدومه الي القاهرة ثم قدمها فلازم العلامه القاياتي واخذ عنه الكثير من الفقه والاصول والكلام والنحو والاعراب والمعاني والمنطق واجازه

بالتدريس

بالتدريس في سنه تسع وعشرين واخذ عن الشيخ باكير وعن الحافظ ابن حجر علم الحديث وسمع عليه صحيح مسلم الا فوتا مسوطا بخط الشيخ برهان الدين خضر سنه سبع وعشرين وقرا القران علي الشيخ محمد الحلابي واخذ ايضا عن الشيخ عز الدين القدسي وجماعة واتقن علوما جمه وبرع في كل في فنونه وكتب الخط المنسوب وبلغ في صناعة التوقيع النهايه واقر له كل من راه بالبراعه في الانشا واذعن له فيه اهل عصره قاطبه وافتي ودرس سنين كثيرة وناب في الحكم بالقاهرة عن جماعة بسيرة حميدة وعفه ونزاهة وولي تدريس الفقه بالجامع الشيخوني وخطابة الجامع الطولوني وكان يخطب من انشايه بل كانت شيخنا قاضي القضاه شرف الدين المناوي في اوقات الحوادث يساله في انشا خطب تليق بذلك ليخطب بها في القلعه ايام الخليفه المستكفي بالله وكان يجله الي الغايه ويعظمه ولم يكن يتردد الي احد من الاكابر غيره واخبرني بعض الفضلاء ان الوالد دار يوما علي الاكابر ليهنيهم بالشهر فرجع اخر النهار عطشانا فقال له قد درنا في هذا اليوم ولم تحصل لنا شربة ما ولو صنعنا هذا الوقت في العباده لحصل لنا خير كثير او ما هذا معناه ولم يهن احدا بعد ذلك اليوم لشهر ولا غيره وعين مرة للقضا ملكة فلم يتفق له وكان علي جانب عظيم من الدين والتحري في الاحكام وعزة النفس والصيانه تغلب عليه حب الانفراد وعدم الاجتماع بالناس صبورا علي كثرة اذا هم له مواظبا علي قراة القران يختم كل جمعه ختمه ولم اعرف من احواله شيا بالمشاهدة الا هذا وله من التصانيف حاشيه علي شرح الالفية بن مالك لابن المصنف وصل فيها الي اثنا الاضافه حاشية علي شرح العضد كتب منها يسيرة رساله علي اعراب قول المنهاج وما ضبب بذهب او فضه ضبة كبيرة اجوبه اعتراضات ابن المقري علي الحاوي وله كتاب في التصريف واخر في التوقيع وهذان لم اقف عليهما توفي شهيدا بذات الجنب وقت اذان العشا ليلة الاثنين من صفر سنه خمس وخمسين وثمانمايه وتقدم في الصلاه عليه قاضي القضاه شرف الدين المناوي وذكر لي بعض الثقات انه قيل له وهو ينتظر الصلاة عليه لم يبق هنا مثله فقال لا هنا ولا هناك يشير الي المدينه ودفن بالقرافه قريبا من الشمس الاصبهاني ولصاحبنا الشيخ شهاب الدين المنصوري فيه ابيات يرثيه بها وهي

مات الكمال فقالوا … ولي الجماد للجلال

فللعيون بكا … وللدموع انهمال

وفي فؤادي حزن … ولوعة لا تزال

بعلمه وحلمه … واربه لك الرمال

بكا الرشاد عليه … دما وسر الضلال

قد لاح في الخير نقص … لما مضي واختلال

وكيف لم نرنقصا • وقد تولي الكمال •
علومه راسخات • تزول منها الجبال •
بقبوه العلم ثاو • والفضل والافضال •

علاء الدين قرقشندي

علا الدين القرقشندي علي بن احمد بن اسمعيل ولد في ذي الحجه سنه ثمان وثمانين
وسبعمايه وتفقه بعلما عصره وافتي ودرس وانتفع به جماعه وتولي عدة مدارس
ورشح لقضا الديار المصريه مات في المحرم سنه ست وخمسين وثمانمايه ••

م — الشيخ جلال الدين

الشيخ جلال الدين المحلي محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد ولد بمصر سنه احدي
وتسعين وسبعمايه واشتغل وبرع في الفنون فقها وكلاما واصولا ونحوا ومنطقا
وغيرها واخذ عن البدر محمود الاقصرائي والبرهان البيجوري والشمس البساطي
والعلا البخاري وغيرهم وكان علامة اية في الذكا والفهم كان بعض اهل
عصره يقول فيه ان ذهنه يثقب الماس وكان هو يقول عن نفسه انا فهمي لا يقبل
الخطا ولم يكن يقدر علي الحفظ وحفظ كراسا من بعض الكتب فامتلا بدنه
حراره وكان غره هذا العصر في سلوك طريق السلف علي قدم من الصلاح والورع
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يواجه بذلك الاكابر الظلمة والحكام وياتون اليه
فلا يلتفت اليهم ولا ياذن لهم بالدخول عليه وكان عظيم الحدة جدا لا يراعي احدا في القول
يوسي في عقود المجالس علي قضاة القضاة وغيرهم وهم يخضعون له ويهابونه
ويرجعون اليه وظهرت له كرامات كثيرة وعرض عليه القضاء الاكبر فامتنع وولي
تدريس الفقه بالمويديه والبرقوقيه وقرا عليه جماعه وكان قليل الاقرا يغلب عليه
الملل والسامه وكان سمع الحديث من الشرف بن الكويك وحدث وكان متقشفا
في ملبوسه ومركوبه ويتكسب بالتجارة وكتب الف كتبا تشد اليها الرحال في غايه
الاختصار والتحرير والتنقيح وسلاسة العبارة وحسن المزج والحل في بدفع
الايراد وقد اقبل عليها الناس وتلقوها بالقبول وتداولوها منها شرح جمع الجوامع
في الاصول الفقه وشرح بردة المديح ومناسك وكتاب في الجهاد ومنها اشيا لم
تكمل كشرح القواعد لابن هشام وشرح التسهيل كتب منه قليل جدا وحاشية
علي شرح جامع المختصرات وحاشيه علي جواهر الاسنوي وشرح الشمسيه في المنطق
ومختصر التنبيه كتب منه ورقه واجل كتبه التي لم تكمل كشرح القواعد لابن هشام
وشرح التسهيل كتب منه قليل جدا وحاشيه علي شرح جامع المختصرات
وحاشية علي جواهر الاسنوي وشرح الشمسيه في المنطق ومختصر التنبيه كتب
منه ورقه واجل كتبه التي لم تكمل تفسير القران كتب منه من اول الكهف الي اخر
القران في اربعة عشر كراسا في قطع نصف البلدي وهو ممزوج محرر في غاية
الحسن وكتب علي الفاتحه وايات يسيرة من البقره وقد كمله بتكمله علي نمطه

من

م — شيخ الاسلام البلقيني

من اول البقرة الي اخر الاسرا توفي في اول من سنه اربع وستين وثمانمايه ••
البلقيني شيخنا قاضي القضاه علم الدين صالح بن شيخ الاسلام سراج الدين حامل
لوا مذهب الشافعي في عصره ولد سنه احدي وتسعين وسبعمايه واخذ الفقه عن
والده واخيه والنحو عن الشطنوفي والاصول عن العز بن جماعة وسمع علي ابيه جزء
الجمعة وختم الدلايل وغير ذلك وعلي الشهاب بن حجر جزء بن نجيد وحضر عند الحافظ
ابي الفضل العراقي في الاملا وتولي مشيخة الخشابيه والتفسير بالبرقوقيه بعد
اخيه وتدريس الشريفيه بعد الغمني والحديث بمدرسه قايتباي وتولي القضا
الاكبر سنه ست وعشرين بعزل الشيخ ولي الدين وتكرر عزله واعادته وتفرد
بالفقه واخذ عنه الجم الغفير والحق الاصاغر بالاكابر والاحفاد بالاجداد
والف تفسير القران وكمل التدريب لابيه وغير ذلك قرات عليه الفقه واجازني
بالتدريس وحضرت تصديري وقد افردت ترجمته بالتاليف مات يوم الاربعا
خامس رجب سنه ثمان وستين وثمانمايه ••

م — المناوي

المناوي قاضي القضاه شرف الدين يحيي بن محمد بن محمد بن محمد شيخنا شيخ الاسلام
ولد سنه ثمان وتسعين وسبعمايه ولازم الشيخ ولي الدين العراقي وتخرج به
في الفقه والاصول وسمع الحديث عليه وعلي الشرف بن الكويك وتصدي
للاقرا والافتا وتخرج به الاعيان وولي تدريس الشافعي وقضا الديار المصريه
وله تصانيف كثيرة منها شرح مختصر المزني توفي ليلة الاثنين ثاني عشر جمادي
الاخرة سنه احدي وسبعين وثمانمايه وهو اخر علما الشافعيه ومحققيهم
وقد رثيته بقولي •

• قلت لما مات شيخ المصر حقا باتفاق •
• حيث صار الامر ما بين جهول وفساق •
• ايها الدنيا لك الويل الي يوم التلاق •

عثمن بن الحكم الجذامي
سعيد بن عبد الله بن سعد المعافري المصري من كبار اصحاب مالك تفقه بابن
وهب وابن القاسم ••

## ذكر من كان بمصر من الفقها المالكيه

عثمن بن الحكم الجذامي ••

معافري ٨٦٣

سعيد بن عبد الله بن اسعد المعافري المصري من كبار اصحاب ملك تفقه
بابن وهب وابن القاسم مات بالاسكندريه سنه ثلاث وستين وثمانمايه
عبد الرحمن بن القاسم وابن وهب واسحق بن الفرات واشهب
وعبد الله بن عبد الحكم وولده محمد واصبغ بن الفرج الغارب مروان ••

ابن المواز

ابن المواز ابو بكر الدينوري صاحب المجالسة ابو جعفر بن قتيبة بن شعبان مروا ❁

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ابو القاسم مصنف فتوح مصر روى عن ابيه وشعيب بن الليث وخلق وعنه النسائي وابو حاتم ووثقه ❁

عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم ابو عثمن قال ابن فرحون هو اكبر اولاد بني عبد الحكم وافقههم واجل اصحاب بن وهب مات بمصر سنه سبع وثلاثين ومايتين معذبا في سجن حلق الغزال دخن عليه بالكبريت حتى مات ❁

دمياطي

عبد الرحمن بن ابي جعفر الدمياطي روى عن مالك وتفقه بكبار اصحاب بن وهب وابن القاسم واشهب وله مولف مات سنه ست وعشرين ومايتين

هارون الزهري

هرون بن عبد الله الزهري الكوفي نزيل بغداد الامام ابو يحيى تفقه باصحاب مالك قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي هو اعلم من صنف الكتب في مختلف قول ملك ولي قضا مصر مات سنه اثنين وثلاثين ومايتين ❁

عبد الرحمن بن عمر بن ابي الغمر مولى بني سهم ابو زيد من اهل مصر اكثر عن ابن القاسم وابن وهب وكان فقيها مفتيا روى عنه البخاري وابو زرعه ولد سنه ستين ومايه ومات سنه اربع وثلاثين ومايتين ❁

ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابي العاصي ابو اسحق البرقي المصري كان معدودا من فقها مصر اخذ عن اشهب وابن وهب مات سنه خمس واربعين ومايتين ❁

موسى بن عبد الرحمن بن القاسم الفقيه بن الامام المشهور ❁

سليمن بن داود بن حماد بن سعد الرشديني ابو الربيع المصري قرا على ورش وروى عن ابن وهب واشهب وعنه ابو داود والنسائي وكان زاهدا قال ابو داود قل من رايت في فضله ولد سنه ثمان وسبعين ومايه وتوفي في ذي القعدة سنه ثلاث وخمسين ومايتين ❁

عبد الغني

عبد الغني بن عبد العزيز المعروف بالعسال من اهل مصر روى عنه ابن وهب وابن عيينه وعنه النسائي وقال لا باس به وكان حافظا فقيها مفتيا مذكورا في فقها المالكيه مات سنه اربع وخمسين ومايتين ❁

زكريا يحيى بن الوقار

زكريا بن يحيى الوقار المصري قرا على نافع بن ابي نعيم وتفقه بابن وهب وابن القاسم واشهب وكان فقيها ولم يكن بالمحمود في روايته مات سنه اربع وخمسين ومايتين بمصر ولده ابو بكر محمد بن زكريا كان حافظا للمذهب تفقه بابيه وابن عبد الحكم واصبغ وله تصانيف مات في رجب سنه تسع ومايتين ❁

ابن اصبع

محمد بن اصبغ بن الفرج كان فقيها مفتيا مات بمصر سنه خمس وسبعين ومايتين ❁

روح بن الفرج ابو الزنباع الزبيري قال ابن فرحون عالم فقيه لمذهب ملك من اهل مصر اخذ عنه ابو الذكر الفقيه وكان من اوثق الناس في زمانه ورفعه الله

تعالى

تعالى بالعلم روى عن عمرو بن خالد وابن مصعب وعنه محمد بن سعد وقاسم بن اصبغ ولد سنه اربع ومايتين ومات سنه اثنتين وثمانين ❁

احمد الصدفي

احمد بن موسى بن عيسى بن صدقة الصدفي المصري ابو بكر الزيات فقيه مشهور بمصر من اصحاب محمد بن عبد الحكم مات بها سنه ثلاث وثلثمايه ❁

احمد بن الحرث

احمد بن الحرث بن مسكين ابو بكر جلس مجلس ابيه بعده بجامع عمرو واخذ الناس عنه ولد سنه تسع وثلاثين ومايتين ومات سنه احدى عشرة وثلثمايه ❁

احمد بن خالد بن عيسى ابو بكر الاسكندراني تفقه بابن المواز وانتهت اليه الرياسه بمصر بعده وله تصانيف مات سنه تسع وثلثمايه ❁

احمد الازدي

احمد بن محمد بن عبيد ابو جعفر الازدي كان فقيها مالكيا موصوفا بحفظ المذهب له كتاب في اثبات الكرامات ❁

هارون الاسواني

هرون بن محمد بن هرون الاسواني ابو موسى قال ابن يونس كان فقيها على مذهب ملك كتب الحديث ومات في ربيع الاول سنه سبع وعشرين وثلثمايه ❁

محمد بن الخلال

محمد بن احمد بن ابي يوسف ابو بكر بن الخلال من فقها مصر درس بجامعها واخذ عنه الناس والف مات سنه اثنتين وعشرين وثلثمايه ❁

المعافري

ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابي مطر المعافري الاسكندراني الفقيه قاضي الاسكندريه روى عن ابن ابي الدنيا مات سنه تسع وثلاثين وثلثمايه وله مايه سنه ❁

محمد بن يحيى بن مهدي

محمد بن يحيى بن مهدي التمار الاسواني ابو الذكر الفقيه المالكي صاحب التصانيف في الاصول والفروع روى عن ابي مسلم الكجي ونزل مصر وبها توفي سنه اربع واربعين وثلثمايه قاله في العبر ❁

احمد بن محمد المالكي

احمد بن محمد بن جعفر الاسواني المالكي الصواف قال ابو القاسم بن الطحان روى عن ابي بشر الدولابي وابي جعفر الطحاوي روى عنه عبد الغني بن سعيد مات سنه اربع وستين وقيل اربع وسبعين وثلثمايه ❁

ابو الطاهر البغدادي

ابو الطاهر محمد بن عبد الله البغدادي قال في العبر كان مالكي المذهب فصيحا مفوها شاعرا اخباريا حاضر الجواب عزيز الحفظ ولي قضا واسط ثم قضا بعض بغداد ثم قضا دمشق ثم قضا الديار المصريه واستناب على دمشق حدث عن بشر بن موسى وابي مسلم الكجي وطبقتهما توفي سنه سبع وستين وثلثمايه وقد قارب التسعين قال ابن ماكولا كان يذهب الى قول مالك وربما اختار وكان مفتنا في علوم وله تصانيف ❁

محمد بن يوسف بن بلال

محمد بن يوسف بن بلال الاسواني المالكي ابو بكر روى عن ابن شعبين الوراق سمع منه ابو القاسم بن الطحان وقال توفي سنه ست وسبعين وثلثمايه ❁

محمد بن سليمن النعالي

محمد بن سليمن ابو بكر النعالي امام المالكيه بمصر في وقته اخذ عن ابن شعبان وبكر

بن العلا وعظم شانه والبه كانت الرحله والامامه بمصر وكانت حلقته تدور على سبعة
عشر عمودا من كثرة من يحضرها مات سنه ثمانين وثلثمايه ؞

ابو القاسم الجوهري
ابو القاسم الجوهري عبد الرحمن عبد الله بن محمد الغافقي المصري الفقيه المالكي
الذي صنف مسند الموطا كان فقيها ورعا منقبضا خيرا من جلة الفقها مات في رمضان
سنه احدي وثمانين وثلثمايه قاله في العبر ؞

رجا بن عيسى
رجا بن عيسي بن محمد ابو العباس الانصاري قال ابن كثير نسبة الي قرية من قرى مصر
يقال لها انصار كان فقيها مالكيا نبيها قدم بغداد فحدث بها وسمع منه الحفاظ
ثم عاد الي بلده مات بها سنه تسعين واربعمايه وقد جاوز الثمانين ؞

الابهري الصغير محمد بن عبد الله ابو جعفر قال ابن فرحون تفقه بابي بكر الابهري
وسكن مصر فتفقه عليه خلق كثير وسمع من المروزي ؞

عبد الجليل العقيلي المالكي
عبد الجليل بن مخلوق العقيلي الفقيه المالكي قال ابن ميسر افتي بمصر اربعين سنه
ومات بها سنه تسع وخمسين واربعمايه ؞

عبد الله الانصاري الاندلسي
عبد الله بن الوليد بن سعيد ابو محمد الانصاري الاندلسي الفقيه المالكي اخذ عن ابي
محمد بن ابي زيد وخلق وسكن مصر ومات بالشام في رمضان سنه ثمان واربعين
واربعمايه عن ثمان وثمانين سنه ؞

علي بن الحسن
علي بن الحسين بن محمد بن العباس بن فهر ابو الحسن الفهري من اهل مصر فقيه
مالكي الف في فضايل مالك قال المطلب لقيته بمصر ولم الق مثله قلت رايت تاليفه
المذكور ونقلت منه في شرح الموطا ؞

طرطوسي — م
ابو بكر الطرطوسي محمد بن الوليد الفهري الاندلسي نزيل الاسكندريه احد الايمه
الكبار اخذ عن ابي الوليد الباجي ورحل وسمع ببغداد من رزق الله التميمي وطبقته
وكان اماما عالما زاهدا ورعا متقشفا متقللا له تصانيف كثيرة مات في جمدي الاولي
سنه اثنتين وعشرين وخمسمايه عن سبعين سنه وله كرامات ان خليفه مصر العبيدي
امتحنه واخرجه من الاسكندريه ومنع الناس من الاخذ عنه وانزله الافضل
وزير العبيدي في موضع لا يخرج منه فضجر من ذلك وقال لخادمه الي متي نصبر
اجمع لي المباح من الارض فجمع له فاكله ثلاثة ايام فلما كان عند صلاة المغرب
قال لخادمه رميته الساعه وركب الافضل من الغد فقتل وولي بعده المامون
البطايحي فاكرم الشيخ اكراما كثيرا وصنف له الشيخ كتاب شرح الملوك ؞

سند بن عنان — م
سند بن عنان بن ابراهيم الازدي ابو علي تفقه بالطرطوشي وجلس في حلقته بعده
وانتفع به الناس وشرح المدونه وكان من زهاد العلما وكبار الصالحين فقيها
فاضلا مات بالاسكندريه احدي واربعين وخمسمايه وروي في النوم فقيل له
ما فعل الله تعالي بك فقال عرضت علي ربي فقال لي اهلا بالنفس الطاهرة الزكيه

العالمه

العالمه صدر الاسلام ابو الطاهر اسمعيل بن مكي بن اسمعيل بن عيسي بن عوف الزهري
الاسكندراني تفقه علي ابي بكر الطرطوشي وسمع منه ومن ابي عبد الله الرازي
وبرع في المذهب وتخرج به الاصحاب وقصده السلطان صلاح الدين وسمع منه
الموطا وله مصنفات مات في شعبان سنه احدي وثمانين وخمسمايه عن ست وتسعين
سنه قال ابن فرحون كان امام عصره في المذهب وعليه مدار الفتوي
مع الورع والزهد حميد ؞

ابو الحزم — م
ابو الحزم مكي بن عيسي الدين الف شرحا نفيسا عظيما في تهذيب البرادعي في جلد او شرحا
علي ابن الجلاب في عشر مجلدات ؞

ابو القاسم بن مخلوف
ابو القاسم بن مخلوف المغربي ثم الاسكندراني من المالكيه تفقه به اهل الثغر زمانا
مات سنه ثلاث وثلاثين وخمسمايه قاله في العبر ؞

ابو العباس اللخمي
ابو العباس احمد بن عبد الله بن احمد بن هشام بن الحطيئه اللخمي الفاسي كان راسا
في القراات السبع ومشاهير الصلحا والاوليا مولده بفاس في جمادي الاخره سنه
ثمان وسبعين واربعمايه وانتقل الي الديار المصريه فقرا علي ابن الفحام وقرا الفقه
والعربيه وسكن مصر وتصدر بها للاقرا وكان صالحا عابدا كبير القدر قرا عليه
شجاع بن محمد بن سيدهم وروي عنه السلفي مات اخر المحرم سنه ستين وخمسمايه
ودفن بالقرافه وقد سغبت مصر عن قاض ثلاثة اشهر في سنه ثلاث وثلاثين ايام
العبيدي فعرض القضا علي ابي العباس هذا فاشترط ان لا يقضي بمذهب الدوله
فابوا وتولي غيره الحضرمي قاضي الاسكندريه ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن
محمد المالكي روي عن محمد بن احمد الرازي وغيره مات سنه تسع وثمانين وخمسمايه
قاله في العبر ؞

ظافر الازدي
ظافر بن الحسين ابو منصور الازدي المصري شيخ المالكيه كان منتصبا للافادة
والفتيا انتفع به بشر كثير مات بمصر في جمادي الاخره سنه سبع وتسعين وخمسمايه
قاله في العبر ؞

شبيب بن ابرهه
شبيب بن ابرهة بن محمد بن حيدرة ابو الحسن القعطي كان فقيها فاضلا نحويا بارعا
زاهدا وله في الفقه تعاليق وفي النحو تصانيف حدث عن السلفي ولد بقفط سنه
عشر وخمسمايه ومات سنه ثمان وخمسين ؞

الحافظ ابو الحسن بن المفضل مر في الحفاظ ؞

ابن شاس — م
ابن شاس العلامه جلال الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن شاس بن نزار الجذامي
السعدي المصري شيخ المالكيه وصاحب كتاب الجواهر الثمينه في المذهب
كان من كبار الايمه العاملين حج في اخر عمره ورجع فامتنع من الاشغال الي ان مات
بدمياط مجاهدا في سبيل الله في رجب سنه عشر وستمايه والفرنج محاصرون

الدمياطي قاله ابن كثير والذهبي وكان جده شاس من الامرا ابو الحسن الابياري علي بن
اسمعيل احد العلما الاعلام وايمة الاسلام برع في علوم شتى الفقه والاصول
والكلام وكان بعض الايمة يفضله على الامام فخر الدين في الاصول تفقه بابي
الطاهر بن عوف ودرس والف بالاسكندريه وانتفع به الناس وتخرج به ابن
الحاجب ولد سنه سبع وخمسين وخمسمايه ومات سنه ثمان عشرة وستمايه

ابو علي الربعي

الحسن بن عتيق بن رشيق جمال الدين ابو علي الربعي قال ابن فرحون كان من العلما
الورعين وشيخ المالكيه في وقته وعليه مدار الفتيا بالديار المصريه عالما بالاصلين
والخلاف ولد سنه سبع واربعين وخمسمايه ومات سنه اثنين وثلاثين وستمايه
كمال الدين ابو العباس احمد بن علي القسطلاني المصري الفقيه المالكي الزاهد
تلميذ الشيخ ابي عبد الله القرشي قال في العبر درس وافتى ثم جاور بمكه مدة
ومات بها في جمدى الاخرة سنه ست وثلاثين وستمايه عن بضع وسبعين سنه ولده
تاج الدين علي قال في العبر مفتي مدرس سمع من زاهر بن رستم ويونس الهاشمي
وولي مشيخة الكاملية مات في شوال سنه خمس وستين وستمايه عن سبع وسبعين سنه
جعفر بن علي بن هبة الله ابو الفضل الهمداني الاسكندراني المالكي المقرى
الاسناد والمحدث ولد سنه ست واربعين وخمسمايه وقرا القران على عبد الرحمن
ابن خلف الله صاحب ابن الفحام وأكثر عن السلفي وتصدر للاقرا وروى عنه الشيخ
سليمين وعيسى المطعم مات بدمشق في صفر سنه ست وثلاثين وستمايه

ابن الصفراوي

ابن الصفراوي جمال الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن اسمعيل الاسكندراني
المالكي الفقيه المقرى ولد سنه اربع واربعين وخمسمايه وسمع من السلفي وتفقه
بابي طالب صالح بن بنت معافي وقرا القرات على ابي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله
فطال عمره وبعد صيته وانتهت اليه رياسة الاقرا والافتا ببلده مات بالاسكندريه
في خامس عشري ربيع الاخر سنه ست وثلاثين وستمايه

ابن الحاجب المالكي

ابن الحاجب العلامه جمال الدين ابو عمرو عثمن بن ابي بكر الكردي الاسنائي ثم
المصري المالكي الفقيه المقرى النحوي الاصولي صاحب التصانيف البديعه
كان ابوه حاجبا للامير عز الدين موسك الصلاحي فاشتغل هو وقرا القرات
على الغزنوي والشاطبي وبرع في الاصول والفروع والعربيه وغيرها وكان من اركان
الدين في العلم والعمل صنف المختصر في الاصول ومنتهى السول في الاصول
والمختصر في الفقه والكافيه في النحو وشرحها والوافيه وشرحها والشافيه
في التصريف وشرحها وشرح المفصل والامالي النحويه وقصيدة في العروض
مات بالاسكندريه سادس عشري شوال سنه ست واربعين وستمايه عن خمس
وثمانين سنه حدث عنه الشرف الدمياطي وغيره

عبد الكريم

عبد الكريم الاسكندراني

عبد الكريم بن عطا الله ابو محمد الاسكندراني كان اماما في الفقه والاصول والعربيه
تفقه على ابي الحسن الابياري رفيقا لابن الحاجب وله تصانيف منها شرح المهذب
ومختصر التهذيب ومختصر المفصل توفي في شهر رمضان سنه اثني عشرة وستمايه
القرطبي ابو العباس احمد بن عمر بن ابراهيم الانصاري المالكي الفقيه المحدث
نزيل الاسكندريه ولد سنه ثمان وسبعين وخمسمايه وسمع الكثير وقدم
الاسكندريه فاقام بها يدرس وصنف المفهم في شرح صحيح مسلم واختصر
الصحيحين مات في ذي القعدة سنه ست وخمسين وستمايه
ابن الجرح ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن التلمساني المالكي نزيل الثغر كان من
صلحا العلما سمع بسبته الموطا في ابي محمد بن عبيد الله الحجري مات في ذي القعدة سنه
ست وخمسين وستمايه عن اثنين وسبعين سنه
عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر الشارمساحي نشا بالاسكندريه وتفقه وبرع وكان من
ايمة المالكيه بحرا لا تكدره الدلا وله تصانيف في الفقه والنظر والخلاف وصل الى بغداد
فاكرمه الخليفه المستنصر وولاه تدريس المستنصريه ولد سنه تسع وثمانين وخمسمايه
ومات سنه تسع وستين وستمايه
العلامة مجد الدين علي بن وهب بن دقيق العيد والد الشيخ تقي الدين شيخ اهل الصعيد
ونزيل قوص كان جامعا لفنون العلم موصوفا بالصلاح والجلاله معظما في النفوس
روى عن علي بن المفضل وغيره مات في المحرم سنه سبع وستين وستمايه عن سنه وثمانين سنه
قاضي القضاه شرف الدين ابو حفص عمر بن عبد الله بن صالح السبكي ولد سنه خمس
وثمانين وخمسمايه وتفقه وافتى ودرس بالصالحيه وولي حسبة القاهرة ثم
قضا الديار المصريه لما ولوا من كل مذهب قاضيا وكان مشهورا بالعلم والدين
روى عنه البدر ابن جماعه مات في ذي القعدة سنه تسع وستين وستمايه
قاضي القضاه نفيس الدين بن هبة الله بن شكر قاضي الديار المصريه ولد سنه خمس
وستمايه ومات سنه ثمانين وستمايه
محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق الربعي المصري علم الدين شيخ المالكيه كان من سادات
المشايخ جمع بين العلم والعمل والورع ولي قضا الاسكندريه ولد سنه خمس وتسعين
وخمسمايه ومات سنه ثمانين وستمايه
شمس الدين محمد بن ابي القاسم بن جميد التونسي الربعي العلامه المفتي ولي قضاء
الاسكندريه مرة ومات سنه خمسين وثمانمايه عن سنه وثمانين سنه
قاضي القضاه زين الدين علي بن مخلوف بن ناهض النويري ولي قضا الديار المصريه
ثلاثا وثلاثين سنه من بعد ابن شاس وكان مشكور السيرة مات سنه ثلاثه عشر وسبعمايه
زين الدين ابو القاسم محمد بن العلم محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق المالكي ولي قضا

الاسكندريه ثنتي عشرة سنه وذكر لقضا دمشق روى عن ابن الجبيري وله نظم وفضايل
مات في المحرم سنه عشرين وسبعمايه عن اثنتين وتسعين سنه

تاج الدين الفاكهاني ابي عمر بن علي بن سالم اللخمي الاسكندري كان فقيها مفننا في علوم
صالحا عظيما صحب جماعة من الاوليا وعلق ادابهم صنف شرح العمده وشرح
الاربعين النوويه وغير ذلك ولد سنه اربع وخمسين وستمايه ومات سنه اربع وثلاثين
وسبعمايه

عبد الواحد شرف الدين بن المنير بن اخي القاضي ناصر الدين قال ابن فرحون كان
شيخ الاسكندريه ويلقب بعز القضاه فاضلا اديبا ماهرا وانتفع به الناس اخذ الفقه
عن عميه ناصر الدين وزين الدين وله تفسير في عشر مجلدات ولد سنه احدى
وخمسين وستمايه ومات سنه ست وثلاثين وسبعمايه

ابن الحاج صاحب المدخل ابو عبد الله محمد بن محمد العبدري الفاسي احد العلما العاملين
المشهورين بالزهد والصلاح من اصحاب ابي محمد بن ابي جمره كان فقيها عارفا بمذهب
مالك وصحب جماعة من ارباب العلوم مات بالقاهرة سنه سبع وثلاثين وسبعمايه

ابن القوبع ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن التونسي نزيل القاهرة قال
ابن فرحون شيخ المالكيه بالديار المصريه والشاميه العلامه الفريد في فنون العلم
لم يخلف بعده مثله ولد سنه اربع وستين وستمايه ومات بالقاهرة سنه ثمان وثلاثين
وسبعمايه

ابو الحسين بن ابي بكر الكندي قاضي الاسكندريه شيخ العلما وحيد عصره وفريد زمانه
حدث عن الدمياطي وصنف وافتى وانتفع به الناس ولد سنه اربع وخمسين وستمايه
ومات سنه احدى واربعين

الزواوي عيسى بن مسعود ابو الروح كان فقيها عالما متفننا انتفع به الناس وانتهت
اليه رياسة المالكيه بالديار المصريه والشاميه وله تصانيف منها شرح مسلم وشرح
مختصر ابن الحاجب وشرح المدونه وتاريخ ومناقب مالك والرد على ابن تيميه في مسلة
الطلاق ولد سنه اربع وستين وستمايه ومات بالقاهرة سنه ثلاث واربعين وسبعمايه

جمال الدين عبد الله بن محمد المسيلي العلامه البارع صاحب المصنفات البديعه مات
بالقاهرة سنه اربع واربعين وسبعمايه

عيسى بن مخلوف بن عيسى المغيلي قال ابن فرحون كان من فضلا المالكيه واعيانهم
بالديار المصريه ولي القضا بها فحمدت سيرته مات سنه ست واربعين وسبعمايه

قاضي الديار المصريه تقي الدين محمد بن ابي بكر السعدي المعروف بابن الاخنائي كان
فقيها صالحا سمع من الدمياطي وله تصانيف حسنه وكان من عدول القضاه وخيارهم
وكان بقية الاعيان وفقها الزمان ولد سنه ثمان وخمسين وستمايه ومات سنه خمسين

وسبعمايه

وسبعمايه

خليل بن اسحق الجندي احد ايمة المالكيه بالقاهرة وصاحب المختصر المشهور وله ايضا
شرح مختصر ابن الحاجب ومناسك الحج وغير ذلك تفقه بالشيخ عبد الله المنوفي وكان
ممن جمع بين العلم والعمل والزهد والتقشف تخرج به جماعة من الفضلا ومات
سنه سبع وستين وسبعمايه

الزهري شرف الدين يحيى بن عبد الله الفقيه المالكي قال الحافظ ابن حجر اصله من
المغرب واشتغل ومهر واشتهر ودرس بالشيخونيه ودرس الحديث في الصرغتمشيه
وافتى وله تخاريج وتصانيف تخرج به المصريون مات في ثالث شوال سنه ثلاث
وسبعين وسبعمايه ورثاه ابن الصايغ

القفصي عبد الله بن عبد الرحمن المالكي قال ابن حجر كان مشهورا بالعلم منصوبا للفتوى
مات في رمضان سنه ست وسبعين وسبعمايه

الاخناي برهان الدين ابراهيم بن محمد بن ابي بكر كان شافعيا ثم تحول مالكيا كعمه وولي
الحسبة ونظر الخزانه وناب في الحكم وولي القضا استقلالا سنه ثلاثين وستمايه فاستمر
الى ان مات وكان مهيبا صارما قوالا بالحق قايما بنصر الشرع رادعا للمفسد بن صنف
المختصر مختصر في الاحكام مات في رجب سنه سبع وسبعين وسبعمايه

ناصر الدين احمد بن محمد بن محمد بن عطا الله الزبيري الاسكندراني تفقه ومهر
وفاق الاقران في العربيه وشرح التسهيل ومختصر ابن الحاجب وولي قضا الديار
المصريه مات في رمضان سنه احدى وثمانمايه

ابن مكين شمس الدين محمد بن محمد بن اسمعيل البكري برع في الفقه وولي تدريس
الطاهريه وعين للقضا فامتنع مات في ربيع الاول سنه ثلاث وثمانمايه وقد بلغ
الستين. بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض ولد سنه اربع وثلاثين
وسبعمايه واخذ عن الشيخ خليل وغيره وصنف الشامل في الفقه وشرح مختصر
الشيخ خليل وشرح اصول ابن الحاجب وشرح الفية ابن مالك وغير ذلك وولي
تدريس الشيخونيه وقضا المالكيه اجاز للكمال السمني ومات في جمدى الاخره سنه
خمس وثمانمايه

ابن خلدون قاضي القضاه ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي
ولد سنه ثلاث وثلاثين وسبعمايه وسمع من الوادياشي وغيره واخذ الفقه عن قاضي
الجماعة ابن عبد السلام وغيره وبرع في العلوم وتقدم في الفنون ومهر في الادب
والكتابه وولي كتابه السر لمدينه فاس ثم دخل القاهرة وولي مشيخة البيبرسية
وقضا المالكيه وصنف التاريخ الكبير مات في رمضان سنه ثمان وثمانمايه

البساطي قاضي القضاه شمس الدين محمد بن احمد بن عثمن شيخ الاسلام ولد سنه ستين

وسبعمايه وبرز في الفنون ودرس بالشيخونيه وغيرها وولي قضا المالكيه وصنف تصانيف
مات في رمضان سنه اثنتين واربعين وثمانمايه ..

الشيخ عبادة بن علي بن صالح بن عبد المنعم الانصاري الزرزاري الامام العلامه ولد في
جمدي الاولي سنه ثمان وسبعين وسبعمايه ومهر في الفقه والاصلين والعربيه
وصار راس المالكيه وعين للقضا بعد موت البساطي فامتنع فالح عليه فتغيب الي
ان ولي غيره وولي تدريس الاشرفيه والشيخونيه والظاهريه وانقطع في اخر عمره
الي الله تعالي واعرض عن الاجتماع بالناس وامتنع من الافتا مات في شوال سنه
ست واربعين وثمانمايه

## ذكر من كان بمصر من الفقها الحنفية

اسمعيل بن سميع الحنفي ابو محمد الكوفي قاضي مصر روي عن ابي رزين وابي مالك
روي عنه اسرايل وحفص بن غياث وخرج له مسلم وابو داود والنساي ..

القاضي بكار بن قتيبة بن اسد الثقفي من ولد ابي بكرة الصحابي البصري ابو بكر الفقيه
قاضي الديار المصريه سمع ابا داود الطيالسي واقرانه روي عنه ابو عوانه في صحيحه
وابن خزيمة وولاه المتوكل القضا بمصر سنه ست واربعين ومايتين وله اخبار
في العدل والعفه والنزاهة والورع وتصانيف في الشروط والوثايق والرد علي
الشافعي فيما نقضه علي ابي حنيفه ولد سنه اثنتين وثمانين ومايه ومات في ذي الحجه
سنه سبعين ومايتين ..

احمد بن ابي عمران موسي بن عيسي البغدادي الامام ابو جعفر الفقيه قاضي الديار
المصريه من اكابر الحنفيه تفقه علي محمد بن سماعة وحدث عن عاصم بن علي وطايفه
وروي الكثير وهو شيخ الطحاوي مات في المحرم سنه ثمانين ومايتين بمصر وثقه
ابن يونس في تاريخه ..
الطحاوي مر ..

الحسن بن داود بن باشاد ابو الحسن المصري قال ابن كثير قدم بغداد وكان من
افاضل الناس وعلمايهم بمذهب ابي حنيفه مفرط الذكا قوي الفهم مات
ببغداد سنه تسع وثلاثين وثلثمايه ولم يبلغ من العمر اربعين سنه ..

عبد المعطي بن مسافر بن يوسف بن الحجاج الرشيدي من اصحاب الفقيه ابي بكر محمد بن
ابراهيم الرازي نزيل الاسكندريه كان اماما حنفيا سمع من السلفي بالاسكندريه عن مولده
فقال سنه ستين واربعمايه ..

عبد الله بن محمد بن سعد الله الحربوي يعرف بابن الشاعر في مذهب ابي حنيفه وقدم صحبة
صلاح الدين بن ايوب مصر فاقام بها يفتي ويدرس بالمدرسة السيوفيه وتعطل الي ان
تعطل مات سنه اربع وثمانين وخمسمايه ومولده في صفر سنه ثلاثة عشر ببغداد ..

الحسين

الحسين بن احمد بن الحسين بن سعيد بن بندار الامام ابو الفضل الهمداني اليزدي كان تحته
في بلاده اثني عشر مدرسه فيها من الطلبه الف ومايتا طالب قدم من حجه الي قوص فمات
بها سنه احدي وتسعين وخمسمايه وحمل الي مصر ميتا فدفن بسفح المقطم ..

محمد بن يوسف بن علي بن محمد الغزنوي الامام ابو الفضل احد الفقها والقرا والرواه
المسندين تفقه علي عبد الغفور بن لقمان الكردري وسمع الحديث من ابي الفضل بن
ناصر روي عنه الرشيد العطار والمنذري بالاجازه ولد سنه اثنتين وعشرين وخمسمايه
ومات بالقاهرة سنه تسع وتسعين ..

عبد الوهاب الحنفي ابو محمد بن المحاسن المعروف بالبدري المحن قال ابن العديم تفقه
وبرع في المذهب وافتي وكان مجيدا في مناظرته فريدا في محاورته ناظر الفحول
الواردين من ورا النهر وخراسان قدم القاهرة ودرس بالسيوفيه ومات بها
سنه تسع وتسعين وخمسمايه وله ولد يقال له
محمد ..

عبد القوي بن عبد الخالق بن وحشي المسكي الكناني المصري ابو القاسم كان فقيها
حنفيا فاضلا حسن الكلام في مسايل الخلاف مناظرا اديبا شاعرا اخذ عن ابي موسي
وغيره ورحل الي بغداد واصبهان ونيسابور ومات ببخاري سنه عشرين وستمايه وقد
جاوز الخمسين ..

الملك المعظم عيسي بن ابي بكر بن ايوب ولد بالقاهرة سنه ست وسبعين وخمسمايه
وبرع في الفقه والادب وشرح الجامع الكبير وصنف في العروض ملك دمشق مات
سنين واشهر مات في ذي الحجة سنه اربع وعشرين وستمايه ..

علي بن احمد بن عود العماد بن الغزنوي ابو الحسن كان فقيها فاضلا درس بالسيفيه
وغيرها ولد سنه سبع وسبعين وخمسمايه ومات في جمدي الاولي سنه ثلاث وثلاثين وستمايه
اسمعيل بن ابراهيم بن غازي المارديني ابو الطاهر يعرف بابن فلوس كان عالما
مبرزا في الفقه له يد طولي في الاصلين ويعرف الطب والمنطق والحكمة وعلوم الاوايل
قدم مصر ودرس بها وذكره القطب في تاريخ مصر ولد سنه ثلاث وتسعين وخمسمايه
ومات بدمشق سنه سبع وثلاثين وستمايه ..

عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز اللخمي وجيه الدين ابو القاسم القوصي الفقيه
النحوي قال الحافظ الدمياطي كان متبحرا في مذهب ابي حنيفه درس وناظر وطال
عمره وله تصانيف في علوم عديدة نظما ونثرا تفقه علي عبد الله بن محمد بن سعد
البجلي مدرس السيوفيه واخذ النحو عن ابن بري ولد بقوص سنه خمس وخمسين وخمسمايه
ومات بالقاهرة في ذي القعدة سنه ثلاث واربعين وستمايه ..
عمر بن احمد بن هبة الله الصاحب كمال الدين بن العديم الحلبي الملقب رييس الاصحاب

الامام العالم المحدث المورخ الاديب الكاتب البليغ ولد بحلب سنه ثمان وثمانين وخمسمايه
وبرع وساد وصار اوحد عصره فضلا ونبلا ورياسة الف في الفقه والحديث والادب
وله تاريخ حلب مات بمصر في جمدي الاولي سنه ستين وستمايه ودفن لسفح المقطم ولده
مجد الدين عبد الرحمن كان عالما بالمذهب عارفا بالادب وهو اول حنفي خطب بجامع الحاكم
واول حنفي درس بالظاهريه حين بناها الظاهر بيبرس بالقاهرة ثم ولي قضا الشام
وانتهت اليه رياسة الحنفيه بمصر والشام ولد سنه ثلاث عشر وستمايه ومات
في ربيع الاخر سنه سبع وسبعين ❁

الادرعي

الصدر سليمن بن ابي العز بن وهيب بن عطا الادرعي العلامه قال الصفدي كان
اماما عالما متبحرا عارفا بدقايق الفقه وغوامضه انتهت اليه رياسة الاصحاب
بمصر والشام تفقه علي الجمال الحصيري وغيره وسكن مصر وحكم بها وولي بها قضاء
العسكر ودرس بالصالحيه ثم ولي قضا الشام مات سنه سبع وسبعين وستمايه
عن ثلاث وثمانين سنه وله مولفات ❁

لولو

لولو بن احمد بن عبد الله الضرير ابو الدر نجيب الدين قال الدمياطي كان عارفا بالفقه
والنحو تصدر للاقرا بجامع الحاكم واعاد بالسيوفيه ولد سنه ستمايه ومات في رجب
سنه اثنتين وسبعين ❁

القزويني

ابو بكر محمد بن عبد الله القزويني الاصل الاسنوي المولد جمال الدين برع في مذهب
ابي حنيفه واكب علي العبادة واشتهر وقصده الناس للاشتغال عليه ودرس بالصالحيه
والسيوفيه مات بالقاهرة في حدود الثمانين وستمايه ذكره في الطالع السعيد ❁
النعمن بن الحسن بن يوسف الخطيبي معز الدين قاضي الحنفيه بالديار المصريه كان عارفا
بالمذهب خيرا مات بالقاهرة في شعبان سنه اثنتين وتسعين وستمايه ❁

السوسي

علي بن نصر بن عمر الامام نور الدين بن السوسي ناب في الحكم بالقاهرة عن ابن بنت الاعز
وجمع كتابا فيه زوايد الهدايه علي القدوري مات في جمدي الاولي سنه خمس وتسعين وستمايه

ابن النقيب

ابن النقيب الامام المفسر العلامة المفتي جمال الدين ابو عبد الله محمد بن سليمن بن حسن
البلخي ثم المقدسي مدرس العاشوريه بالقاهره ولد في شعبان سنه احدي عشرة
وستمايه وقدم مصر فسمع بها من يوسف بن المخيلي واقام مدة بالجامع الازهر
وصنف تفسيرا كبيرا الي الغايه وكان اماما عابدا زاهدا بارا بالمعروف كبير القدر
يتبرك بدعايه وزيارته مات بالقدس في المحرم سنه ثمان وتسعين ذكره في العبر
حسام الدين الحسن بن احمد بن الحسن بن انوشروان الرازي كان اماما علامه
كثير الفضايل ولي قضا الحنفيه بالديار المصريه وقضا الشام وعدم في وقعة
التتار سنه تسع وتسعين وستمايه ومولده في المحرم سنه احدي وثلاثين ❁

السروجي

السروجي العلامه شمس الدين احمد بن ابرهيم بن عبد الغني كان بارعا في علوم

شني

شني تفقه علي الصدر سليمن وشرح الهدايه وولي قضا الديار المصريه مات في ربيع
الاخر سنه احدي وسبعمايه ومولده سنه سبع وثلاثين وستمايه ❁

رشيد الدين

رشيد الدين اسمعيل بن عثمن بن المعلم القرشي الدمشقي العلامه شيخ الحنفيه
سمع من ابن الزبيدي وغيره وتفرد وتلا علي السخاوي وافتي ودرس وسكن
القاهرة من سنه سبعمايه الي ان مات بها في رجب سنه اربعة عشر عن احد
وتسعين وله ولد نبيل له ❁

تقي الدين

تقي الدين معتني ايضا مات قبل والده بقليل ❁

الحريري

شمس الدين محمد بن عثمن بن ابي الحسن الدمشقي الحريري قاضي الديار
المصريه كان درا شافي المذهب عادلا مهيبا حدث عن ابن الصيرفي وابن ابي
اليسر والقطب بن ابي عصرون ولد في صفر سنه ثلاث وخمسين وستمايه
ومات في جمدي الاخره سنه ثمان وعشرين وسبعمايه ❁

علاء الدين الفارسي

علا الدين علي بن بلبان الفارسي ابو الحسن المصري ولد سنه خمس وسبعين
وستمايه وسمع من الدمياطي وتفقه بالسروجي وبرع في المذهب واصوله
وشرح الجامع الكبير ورتب صحيح ابن حبان علي الابواب ورتب معاجم
الطبراني علي الابواب وشرح التلخيص للخلاطي مات بالقاهرة في شوال
سنه احدي وثلاثين وسبعمايه ❁

برهان الدين الواسطي

برهان الدين بن علي بن احمد بن علي سبط بن عبد الحق الواسطي قاضي الديار
المصريه روي عن جده وابن البخاري وكان اماما عالما فقيها عارفا بعوامض
المذهب محدثا درس وناظر وصنف شرح الهدايه وغيره واختصر سنن البيهقي
الكبير مات في ذي الحجه سنه اربع واربعين ❁

الماردينى

فخر الدين عثمن بن مصطفي الماردينى المشهور بابن التركماني شيخ الاصحاب
في وقته انتهت اليه رياسة الحنفيه بالديار المصريه وتخرج به خلق كثير شرح
الجامع الكبير والقا دروسا بالمنصوريه مات بالقاهرة في رجب سنه احدي
وثلاثين وسبعمايه عن احدي وثمانين سنه وله ولدان احدهما ❁

تاج الدين

تاج الدين احمد ولد بالقاهرة في ذي الحجة سنه احدي وثمانين وستمايه
وتفقه ودرس وافتي وصنف في الفقه واصوله والفرايض والنحو والهيئه
والمنطق ومن تصانيفه شرح الهدايه وشرح الجامع الكبير مات بالقاهرة
سنه اربع واربعين وسبعمايه والاخر ❁

علاء الدين

علا الدين علي ولد سنه ثلاث وثمانين وسبعمايه وكان اماما في الفقه والاصول
والحديث ملازما للاشتغال والافادة وله تصانيف بديعه منها مختصر الهدايه
ومختصر علوم الحديث لابن الصلاح والرد علي البيهقي ولي قضا الديار المصريه

ومات في المحرم سنه خمسين وسبعمايه وله ولدان احدهما

عبد العزيز
عبد العزيز كان فقيها فاضلا درس لعده اماكن مات بالطاعون سنه تسع واربعين في احياة ابيه والاخر

جمال الدين
جمال الدين عبد الله ولي قضا الديار المصريه بعد موت ابيه ودرس الحديث بالكامليه بنزول من القاضي عز الدين بن جماعه ودرس التفسير بجامع بن طولون وافتي وصنف ولد سنه تسعة عشر وسبع مايه ومات في شعبان سنه سبع وستين ولده صدر الدين بن محمد افتي ودرس وولي قضا الديار المصريه ولد سنه ثلاث واربعين وسبعمايه ومات شابا في ذي القعدة سنه ستين وسبعمايه

الزيلعي
الزيلعي شارح الكنز فخر الدين عثمان بن علي بن محجن البارعي قدم القاهرة سنه خمس وسبعمايه ودرس وافتي ونشر الفقه وانتفع به الناس مات في رمضان سنه ثلاث واربعين وسبعمايه ودفن بالقرافه

ابن مكتوم
احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم تاج الدين ابو محمد القيسي جمع الفقه والنحو واللغه وصنف تاريخ النحاه والدر اللقيط من البحر المحيط ولد في ذي الحجه سنه اثنتين وثمانين وستمايه ومات سنه تسع واربعين وسبعمايه

امير
اميركاتب بن امير عمر بن امير غازي قوام الدين ابو حنيفه الاتقاني درس ببغداد ودمشق ثم قدم الي مصر فدرس بالجامع الماردابي وبالصرغتمشيه اول ما فتحت وكان راسا في مذهب الحنفيه بارعا في الفقه واللغه والعربيه صنف شرح الهدايه وشرح الاخسيكتي ورساله في عدم صحة الجمعة في موضعين من البلد ولد في شوال سنه خمس وثمانين وستمايه ومات في شوال سنه ثمان وخمسين وسبعمايه

السراج الهندي
السراج الهندي عمر بن اسحق بن احمد الغزنوي قاضي القضاه بالديار المصريه تفقه علي الوجيه الرازي والسراج الثقفي وصنف شرح الهدايه والشامل في الفروع وشرح البديع وشرح المغني وشرح تائية ابن الفارض وغير ذلك مات سنه ثلاث وسبعين وسبعمايه

عبد القادر
عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم محيي الدين ابو محمد بن ابي الوفا القرشي درس وافتي وصنف شرح معاني الاثار وطبقات الحنفيه وشرح الخلاصة وخرج احاديث الهدايه وغير ذلك ولد سنه ست وتسعين وستمايه ومات في ربيع الاول سنه خمس وسبعين وسبعمايه

ابن الصايغ
ابن الصايغ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي الزمردي برع في الفقه والعربيه والادب ودرس وافاد وله تصانيف في فنون من ذلك شرح الفية ابن مالك وشرح البردة وشرح مشارق الانوار مات في شعبان سنه سبع وسبعين وسبعمايه

ابن علي
احمد بن علي بن منصور بن شرف الدين ابو العباس الدمشقي ولي القضا بالديار

المصريه



المصريه واختصر المختار في الفقه وسماه التحرير وعلق عليه شرحا وله تصانيف اخر مات في شعبان سنه اثنتين وثمانين وسبعمايه

اكمل
اكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي علامة المتاخرين وخاتمة المحققين برع وساد ودرس وافاد وصنف شرح الهدايه وشرح المشارق وشرح المنار وشرح البزدوي وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح تلخيص المعاني والبيان وشرح الفيه ابن معط وحاشية علي الكشاف وغير ذلك وولي مشيخة الشيخونيه اول ما فتحت وعرض عليه القضا فابي مات في رمضان سنه ست وثمانين وسبعمايه

جلال الدين التباني
جلال الدين احمد بن يوسف التباني اخذ عن القوام الاتقاني والقوام الكاكي وابن عقيل وابن هشام وكان فقيها اصوليا نحويا بارعا انتصب للاشغال والفتوي مدة طويله وسيل بقضا مصر فلم يرض وولي تدريس الصرغتمشيه ومدرسة الجاي وله تصانيف منها المنار ورساله في عدم صلاة صحة الجمعة في مواضع مات في رجب سنه ثلاث وتسعين وسبعمايه

ابن علي القيصري
العجمي جمال الدين محمود بن علي القيصري قدم القاهرة قديما واشتغل بالفنون ومهر وولي الحسبة مرارا ونظر الجيش وقضا الحنفيه ومشيخة الشيخونيه والصرغتمشيه ودرس التفسير بالمنصوريه ودرس الحديث بها مات في سابع ربيع الاول سنه تسع وتسعين وسبعمايه

الطرابلسي
الطرابلسي قاضي القضاه شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر تفقه بالسراج الهندي وغيره وكان فقيها مشاركا في الفنون عارفا بالوثايق خبيرا بالاقضيه ولي القضا بالقاهرة مرتين ومات في ذي الحجة سنه تسع وتسعين وسبعمايه وقد زاد علي السبعين

الكلستاني
الكلستاني بدر الدين محمود بن عبد الله اشتغل ببلاده وقدم القاهرة وولي مشيخة الصرغتمشيه وله نظم السراجيه في الفرايض وغيره وكان بارعا في الفنون مات سنه احد وثمان مايه

الكناني البلبيسي
القاضي مجد الدين اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن علي بن موسي الكناني البلبيسي خرج بمغلطاي والتركماني ومهر في الفقه والعربيه وشارك في الادب وله تاليف في الفرايض واختصر الانساب للرشاطي وولي قضا الحنفيه بالقاهرة مات في ربيع الاول سنه عشرين وثمان مايه

الملطي
الملطي يوسف بن محمد بن احمد اشتغل بحلب حتي مهر ثم رحل الي الديار المصريه وتفقه علي القوام الاتقاني وغيره وافتي ودرس وولي قضا الحنفيه بالقاهرة مات في ربيع الاخر سنه ثلاث وثمانمايه وقد قارب الثمانين

الديري قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عبد الله المقدسي ولد بعد سنه اربع وسبعمايه
واشتغل وواظب ومهر في الفنون وناظر العلما واستدعاه المويد فقرره في
قضا الحنفيه وفي مشيخة المويديه مات في ذي الحجه سنه سبع وعشرين وثمانمايه

قاري الهدايه — قارئ الهدايه سراج الدين عمر بن عمر كان اول امره خياطا بالحسينيه ثم اشتغل
ومهر في الفقه وغيره وتقدم في الفقه الي ان صار المشار اليه في مذهب الحنفيه
وكثرت تلامذته والاخذون عنه وولي مشيخة الشيخونيه ومات في ربيع الاخر
سنه تسع وعشرين وثمانمايه وقد نيف علي الثمانين

القمني — القمني قاضي القضاه زين الدين عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن هاشم
قال الحافظ بن حجر لازم الاشتغال فمهر في الفقه والعربيه والمعاني واشتهر
اسمه وناب في الحكم ثم ولي تدريس الصرغتمشيه ومشيخة الشيخونيه ثم ولي
قضا الحنفيه ومات قتيلا مسموما في شوال سنه خمس وثلاثين وثمانمايه

العيني — العيني قاضي القضاه بدر الدين محمود بن احمد بن موسي بن احمد بن حسين بن يوسف
ابن محمود ولد في رمضان سنه اثنتين وستين وسبعمايه وتفقه واشتغل
بالفنون وبرع ومهر ودخل القاهره وولي الحسبه مرارا وقضا الحنفيه وله
تصانيف منها شرح البخاري وشرح الشواهد وشرح معاني الاثار وشرح
الهدايه وشرح الكنز وشرح المجمع وشرح درر البحار وطبقات الحنفيه وغير
ذلك مات في ذي الحجه سنه خمس وخمسين وثمانمايه

ابن الهمام — ابن الهمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي
ثم السكندري ولد تقريبا سنه تسعين وسبعمايه وتفقه بالسراج قاري الهدايه
وغيره وتقدم علي اقرانه في انواع العلوم في الفقه والاصول والنحو والمعاني
وغيرها وكان علامه محققا ولما حج مع نظارا قرره الاشرف شيخا في مدرسته
ثم تركها وولي مشيخة الشيخونيه ثم تركها ايضا وله تصانيف منها شرح الهدايه
والتحرير في اصول الفقه مات في رمضان سنه احدي وستين وثمانمايه

الديري — قاضي القضاه سعد الدين سعد بن قاضي القضاه شمس الدين الديري ولد في
رجب سنه ثمان وستين وسبعمايه واخذ عن والده وغيره وانتهت اليه رياسه
الحنفيه في زمانه وولي مشيخة المويديه وقضا الحنفيه وله تصانيف
منها تكملة شرح الهدايه للسروجي مات سنه سبع وستين وثمانمايه

تقي الدين الداري — شيخنا الشمني الامام تقي الدين ابو العباس بن احمد بن الشيخ المحدث
كمال الدين محمد بن محمد بن حسن التميمي الداري قدوة عين الزمان وانسانها
وواحد عصره في العلوم بحيث خضعت له رجالها وفرسانها وشجرة المعارف
التي طاب اصلها فزكت فروعها واغصانها ورياض الاداب التي فاض ينبوعها

وفاحت

وفاحت زهورها وتنوعت افنانها ان اخذ في التفسير كل عده الكشاف
واختصر او الحديث كان علي الفاظ العربيه مزيل الخفا او الفقه عد للنعمان
شقيقا او النحو كان للخليل رفيقا او الكلام فلوراه النظام اختل نظامه
ولو ادركه صاحب المواقف لقال انت في كل موقف مقدمه وامامه او الاصول
فلو جادله السيف لاختفي في غمده ولقطع له بالامامه ولم يقطع بحضرته
الكلام حده او الامام الفخر لقال ما لاحد ان يتقدم بين يدي هذا البحر وخاطبه
لسان حاله انت امام الطايفه والرازي علي فرده هي عن الحق صارفه ولا تحد
ولد بالاسكندريه في رمضان سنه احدي وثمانمايه وتلا علي الزراتيتي وتفقه
بالشيخ يحيي السيرامي واخذ النحو عن الشمس الشطنوفي والحديث عن الشيخ
ولي الدين العراقي ولازم البساطي في المعقول وبرع في الفنون وسمع الكثير
واجاز له العراقي والبلقيني والحلاوي والمراغي وغيرهم واقرا الفنون
وانتفع به الخلق وصنف حاشيه علي المغني وحاشية علي الشفا وشرح النقايه
في الفقه وشرح نظم النخبه لابيه وارفق المسالك لتادية المناسك وطلب
لقضا الحنفيه فامتنع مات في ذي الحجه سنه اثنتين وسبعين وثمانمايه وقلت ارثيه

رزء عظيم به تستنزل العبر — وحادث جل فيه الخطب والغير
رزء مصاب جميع المسلمين به — وقلبهم منه مكلوم ومنكسر
ما فقد شيخ شيوخ للسلمين سرو — انهدم ركن عظيم ليس ينجبر
رزية عظمت بالمسلمين وقد — عمت وطمت فالقلب مصطبر
تبكيه عين اولي الاسلام قاطبه — وتضحك الفاجر المسرور والعمر
من قام بالدين في دنياه مجتهدا — وقام بالعلم لا يالو ولا يقتصر
كل العلوم نعيه وتنشده — لما قضي مهلا يا ايها البشر
اذ كان في كل علم انه ظهرت — وما العيان لمن قد جاءه الخبر
باع طويل يد عليا مع قدم — لها رسوخ سواه ما له ظفر
النقل والعقل عقلا شاهدان رضي — بانه فاق من ياتي ومن عبروا
ابان عن اصول الدين منتصحا — وكم جلا شبهات حارت الفكر
وفي الكتاب وفي اياته ظهرت — اياته حين يتلوها ويعتبر
محقق كامل الالات مجتهد — وما عسي يبلغ الابيات والسطر
وفي الحديث ايادية قد اشتهرت — اثارها وشذا فياحها العطر
قد توج الفقه بالشرح المفيد وقد — حلته بالسير الحاني الغرر
انعم بنعمان عينا حين يذكر في — اصحاب الشيخ ذات فوقه الدرر
يسطو بسيف علي الرازي مفتخرا — لدي الاصول وما في القوم مفتخر

كلامه في علوم العرب اجمعها * مغني اللبيب اذا اعيت به الفكر
والنظم في الرتبة العليا فضلته * تحكيه في الانسجام العطر والنهر
علي هدي الاوقد معي العز منهجه * علما وقولا وفعلا ما به نكر
تقي عرض تقي الدين لاد نس * يشينه لا ولا في شانه غير
سعي اليه قضا العصر يخطبه * فرد خائبا زهدا به حضروا
له مكارم اخلاق يسود بها * الا بر العصر ان طالوا وان فخروا
وجود حاتم يجري من انامله * لوافديه وان قلوا وان كثروا
له فصاحة سحبان وشاهدها * اجماع كل الوري والنقد والنظر
لو يحلف الحلق بالرحمن ان له * كل المحاسن والاحسان ما فجروا
عم الوري منه علم ماله مدد * ومن فوايده ما ليس ينحصر
وكل اعيان اهل العصر منتفع * بالاخذ عنه لعليا ومفتخر
المنهل العذب حقا للورود فما * عن غيره لهم ورد ولا صدر
شيخ الشيوخ ولا اوحشت من سكن * ولا عفا لك ربع زانه الحفر
حياك الحق في الدارين دائمه * ما العالمون باموات وان قبروا
قطعت عمرك اما ناشر الهدي * او نافع الغير قد مسه الضرر
علي سواك ربيع العلم رونقه * محرم وهم من فهمه صفروا
غرست دوحة علم للوري فهم * من مستظل ومن دان له الثمر
وكم قصدت الي ايضاح مشكله * او حل معضلة طارت بها الشرر
ولم تسكن ولا بانت القضا فلا * نزاع من حاسب يحصي ويختبر
ومن يكن عمره التقوي بضاعته * فلا يخاف ونعم العمر والعمر
حزت العلا في الوري علما ومنقبة * سوي الذي لك عند الله مدخر
ابشر بروح وريحان ودار رضي * ورحمة وصفا ما به كدر
ابشر وبشراك صدق ما بها ريب * كما بها يشهد التنزيل والاثر
يثني عليك جميع الخلق قاطبة * ان الثنا علي مد المعتبر
تذكر الموت قبل الاشتغال وما * كمثل موت تقي الدين مدكر
فالله يخلفه في نسله كرما * والله اعظم من يرجي وينتظر
والله يقضي باسراع اللحوق فما * للقلب بعد هداة الدين مصطبر
دهر عجيب بنظم السمع منكر * وما به للمهدي عون ولا وزر
وكل وقت نري الاخيار قد ذهبوا * وللاشر فيه النار تستعر
حبر نجيب امام بعد اخر لا * نري لهم خلف كلا ولا نظر
اذا النجوم الهدي والرشد قد افلت * ضل الوري فلهم في غيهم سكر



هم الاولي تشرف الدنيا بمجتهد * لا شمسها وابو اسحق والقمر
وان تكن اعين الاسلام مذاهبه * تري فما قليل يذهب الاثر

الاقرآى **الشيخ** امين الدين الاقصرائي يحيي بن محمد شيخ الحنفيه في زمانه ولد سنه ست وتسعين
وسبعمايه وانتهت اليه رياسة الحنفيه في زمنه مات في اواخر المحرم سنه ثمانين وثمانمايه
البكتمرى م **الشيخ** سيف الدين الحنفي محمد بن محمد بن قطلوبغا البكتمري العلامه الورع الزاهد
العابد ولد تقريبا علي راس ثمانمايه واخذ عن السراج قاري الهدايه والتهمي ولازم
ابن الهمام وانتفع به وبرع في الفقه والاصول والنحو وكان شيخه ابن الهمام يقول
عنه هو محقق الديار المصريه مع ما هو عليه من سلوك طريق السلف والعبادة والخير
وعدم التردد الي احد ابدا مدة عمره و تورعا وولي التدريس باماكن منها
٨٨١ درس التفسير بالمنصوريه واخر ما تولي مشيخة المويديه ثم الشيخونيه وله حاشية
علي التوضيح كثيرة الفوايد مات في ذي القعدة سنه احدي وثمانين وثمانمايه وهو
اخر شيوخي موتا لم يتاخر بعده احد ممن اخذت عنه العلم الا رجل قرات عليه ورقات
من المنهاج وقلت ارثيه

مات سيف الدين منفردا * وغدا في اللحد منغمدا
عالم الدنيا وصالحها * لم يزل احواله رشدا
انما يبكي علي رجل * قد غدا في الخير معتمدا
لم يكن في دينه وهن * لا ولا للكبر منه ردا
عمره افناه في نصب * لاله العرش مجتهدا
من صلاة او مطالعة * او كتاب الله مقتصدا
لا يواتيه لمظلمة * بشر او مدع فندا
في الذي قد كان من ورع * لم يخلف بعده احدا
دنت الدنيا لمنصره * ورحيل الناس قد افدا
ليت شعري من يومله * بعد هذا الحبر ملتحدا
ثلمة في الدين موتته * ما لها من جابر ابدا
قد روينا ذاك في خبر * وهو موصول لنا سندا
فعليه ما معاهد رضي * ومن الغفران سحب ندا
وبعثنا ضمن زمرته * مع اهل الصدق والشهدا

## ذكر من كان بمصر من ايمة الفقها الحنابلة

هم بالديار المصريه قليل جدا ولم اسمع بخبرهم فيها الا في القرن السابع وما بعده
وذلك ان الامام احمد رضي الله تعالي عنه كان في القرن الثالث ولم يبرز مذهبه
خارج العراق الا في القرن الرابع وفي هذا القرن ملكت العبيد ديار مصر وافنوا

من كان فيهما من ايمة المذاهب الثلاثة فلا وتعيا ولشند يدا واقاموا مذهب الرفض
والشيعه ولم يزالوا منها الي اواخر القرن السادس فتراجعت اليها الايمه في سآير
المذاهب واول امام من الحنابلة علمت حلوله لمصر الحافظ عبد الغني المقدسي صاحب
العمدة وقد مرت ترجمته في الحفاظ

نجم الدين ابو عبد الله احمد بن حمدان الحراني النميري الحنبلي العلامه الكبير شيخ
الفقها مصنف الرعاية الكبيرة روي عن عبد القادر الرهاوي وفخر الدين بن تيمية
وانتهت اليه معرفة المذهب مات بالقاهرة في صفر سنه خمس وتسعين وستمايه
وله اثنتان وتسعون سنه قاله في العبر

قاضي الديار المصريه عز الدين عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي قال ابن كثير
سمع الحديث وبرع في المذهب وولي قضا الحنابله بالقاهرة وكان مشكور السيرة
مات في صفر سنه ست وتسعين وستمايه وله خمس وستون سنه قال في العبر روي
عن ابن الليثي وابي جعفر الهمداني

عفيف الدين عبد السلام بن محمد بن مزروع بن احمد بن عزاز المصري الحنبلي
العالم القدوة ولد سنه خمس وعشرين وستمايه وسمع الحديث وجاور بالمدينه
خمسين سنه ومات بها في صفر سنه ست وتسعين

قاضي القضاه شرف الدين عبد الغني بن يحيي بن عبد الله الحراني لم يكن في زمانه
مثله علما ورياسة ولد بحران سنه وقدم مصر فولي نظر الخزانه وتدريس الصالحيه
ثم القضا وكان مشكور السيرة مات في ربيع الاول سنه تسع وسبعمايه

سعد الدين الحارثي مر في الحفاظ

قاضي القضاه موفق الدين عبد الله بن عبد الملك المقدسي اقام في القضا بديار
مصر اكثر من ثلاثين سنه مات في المحرم سنه تسع وستين وسبعمايه

ابو بكر بن محمد بن العراقي ثم المصري تقي الدين الحنبلي قال الحافظ ابن حجر كان من فضلا
الحنابله مات في جمدي الاولي سنه ثلاث وسبعين وسبعمايه

قاضي القضاه ناصر الدين ابو الفتح نصر الله بن احمد الكناني العسقلاني اقام في
قضا الديار المصريه ستا وعشرين سنه وسلك طريق ابيه وكان مشكور السيره مات
شعبان سنه خمس وتسعين وسبعمايه

برهان الدين ابرهيم ولد في رجب سنه ثمان وستين وسبعمايه وولي القضا بعد
والده وعمره بضع وعشرون سنه وسلك طريق ابيه في التفقه والتعفف في الاحكام
مع بشاشة ولين جانب وكان الظاهر برقوق يعظمه مات في ربيع الاول سنه
اثنتين وثمانمايه احوه

موفق الدين احمد بن القاضي ناصر الدين ولد في المحرم سنه تسع وستين وسبعمايه

وولي

وولي القضا مرتين ومات في رمضان سنه ثلاثين وثمانمايه

ابو بكر بن ابي المجد ماجد السعدي الحنبلي عماد الدين ولد سنه ثلاثين وسبعمايه
وسمع من المزي والذهبي وحصل طرفا صالحا من الحديث واختصر تهذيب
الكمال وسكن مصر فقرر طالبا بالشيخونيه فلم يزل بها حتي مات في جمدي
الاولي سنه اربع وثمانمايه ومن تصانيفه تجريد الاولي والنواهي من الكتب الستة

نور الدين الحكري علي بن خليل بن علي كان فاضلا نبيها درس وافاد وولي
قضا الحنابله عوضا عن موفق الدين ثم عزل مات في المحرم سنه ست وثمانمايه

عبد المنعم بن سليمن بن داود الشيخ شرف الدين البغدادي ولد ببغداد واشتغل
وتفقه ومهر وافتي ودرس واخذ الفقه عن الموفق الحنبلي وعن القضا غير
مرة واستوطن القاهرة الي ان مات في شوال سنه سبع وثمانمايه

جلال الدين نصر الله بن احمد بن محمد عمر البغدادي نزيل القاهرة ولد سنه ثلاث
وثلاثين وسبعمايه واخذ عن الكرماني وغيره وولي غالب تداريس الحديث
ببغداد ثم قدم القاهرة فولي تدريس الحنابله بالبرقوقيه وغالب
تداريس الحديث بمصر مات في صفر سنه اثنتي عشرة وثمانمايه

نجم الدين الباهي محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدايم سمع علي العرضي وجماعه
وافتي ودرس وشارك في العلوم قال الحافظ ابن حجر كان افضل الحنابله
بالديار المصريه واحقهم بولاية القضا مات سنه اثنتين وثمانمايه

الحيتي شمس الدين محمد بن احمد بن معالي ولد سنه خمس واربعين وسبعمايه
ومهر في الفنون وناب في الحكم وتكلم علي الناس مات في المحرم سنه خمس وعشرين
وثمانمايه

ابن مغلي قاضي القضاه علا الدين علي بن محمود بن ابي بكر الحموي ولد سنه احدي
وسبعين وسبعمايه وكان اية في سرعة الحفظ ولي قضا الديار المصريه ومات
في صفر سنه ثمان وعشرين وثمانمايه

قاضي القضاه محب الدين بن العلامه جلال الدين نصر الله بن احمد بن محمد بن
عمر البغدادي ولد في صفر سنه خمس وستين وسبعمايه ببغداد ونشا علي الخير
والاشتغال بالعلوم ثم رحل الي الشام الي دمشق ثم دخل القاهرة فقرر صوفيا
بالبرقوقيه وناب في القضا عن ابن المغلي والمجد بن سالم ثم ولي قضا الحنابله
بالقاهرة استقلالا ومات في جمدي الاولي سنه اربع واربعين وثمانمايه

الزركشي زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد ابو ذر ولد في رجب
سنه ثمان وخمسين وسبعمايه وتفقه علي قاضي القضاه ناصر الدين بن نصر الله
وغيره وسمع صحيح مسلم علي البياني وولي تدريس الحنابله بالاشرفيه الجديدة

وله تصانيف ؞

احمد بن ابراهيم بن نصر الله بن محمد بن احمد بن ابي الفتح بن هاشم بن اسماعيل بن نصر الله
ابن احمد الكناني العسقلاني الاصل المصري المولد شيخنا قاضي القضاة عز الدين
ابو البركات بن قاضي القضاة برهان الدين بن قاضي القضاة ناصر الدين الحنبلي
قاضي مشي علي طريقة السلف وسعى الي ان بلغ العلا لما كل غيره ووقف
في اهل بيت في العلوم والقضا طريق وبالرياسة والنفاسه حقيق خدم فنون
العلم الي ان بلغ منها المنا وتفرد لمذهب الامام احمد فما كان في عصره ومن ليثير
الي نفسه ما نا وولي القضا واحيي سنة التواضع والتقشف وترك الناموس
وطرح التكلف سهل الباب عديم الحجاب حسن الاثواب لين الخطاب
للدنيا به فخار وللكسير به اجبار للدنيا به فخار تعتقده الملوك والامراء
ويتردد اليه الفضلا والفقرا لعل اليه لتواضعه المراه والصغير ويهابه
لعوط دينه الجبار والامير ولم يزل علي حالته الجميل سايرا من انواع المحاسن
في احسن سبل ما بين ماليف ومطالعه وافتا ومراجعه الي ان اتاه من الموت
ما لا محيد عنه وحل به ما لا احد به منه فضحك له وجه الدار الاخره واقبل
وبكي علي فراقه مذهب ابن حنبل ولد في ذي القعده سنه ثمان مايه واخذ
عن المحب بن نصر الله والعز بن جماعة والشيخ عبد السلام البغدادي وغيرهم
وسمع الكثير واجاز له العراقي والمراغي وحلق وناب في القضا عن ابن مغلي وله
نحو العشرين سنه ثم ولي قضا الحنابلة بالديار المصريه فباشره بعفه ونزاهة
وتواضع مفرط بحيث لم يتخذ نقيبا ولا حاجبا ودرس للحنابلة بغالب مدارس
البلد وله اماليق وتصانيف ومسودات كثيرة في الفقه واصوله والحديث
والعربيه والتاريخ وغير ذلك مات في جمدي الاولي سنه ست وسبعين وثمانماية ٨٧٦

## ذكر من كان بمصر من ايمة القرات

عقبة بن عامر الجهني ابو لبيم الجيشاني عبد الرحمن بن هرمز الاعرج ؞ عقبة
ورش عثمن بن سعيد ابو سعيد المصري وقيل ابو عمرو وقيل ابو القاسم اصله م ورش
قبطي مولي الي الزبير بن العوام ولد سنه عشر ومايه واخذ القراه عن نافع قبطي
وهو الذي لقبه بورش لشده بياضه وقيل لقبه بالورشان ثم خفف انتهت
اليه رياسة الاقراء بالديار المصريه في زمانه وكان ماهرا في العربيه
مات بمصر سنه سبع وتسعين ومايه ؞
سقلاب بن شنينة ابو سعيد المصري قرا علي نافع وكان يقرا في ايام ورش اخذ عنه سقلاب
يونس بن عبد الاعلي ويعقوب بن الازرق مات سنه احدي وتسعين ومايه
معلي بن دحية ابو دحية قرا علي نافع وعليه يونس بن عبد الاعلي وعبد الغوث

بن

ابن كمونه وابو مسعود المدني ؞
الغازي بن قيس مر ؞
داود بن ابي طيبه المصري ابو سليم بن هرون بن يزيد مولي ال عمر بن الخطاب داود مصري
قرا علي ورش وعليه ابنه عبد الرحمن قال ابن يونس مات في شوال سنه ثلاث وعشرين
ومايتين ؞
ابو سعيد يحيي بن سليمن الجعفي الكوفي المقري الحافظ نزيل مصر سمع عبد العزيز ابو سعيد الجعفي
الدراوردي وطبقته مات سنه ثمان وقيل سبع وثلاثين ومايتين قاله في العبر
ابو يعقوب الازرق يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري لزم ورشا مدة
طويلة واتقن عنه الادا وخلفه في الاقرا بالديار المصريه وانفرد عنه بتغليظ
اللامات وترقيق الراات قال ابو الفضل الخزاعي ادركنا اهل مصر والمغرب
علي ابي يعقوب عن ورش لا يعرفون غيرها توفي في حدود الاربعين ومايتين
عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي ابو الازهر المصري احد الايمة
الاعلام كوالده حدث عن ابيه وابن عيينة وابن وهب وقرا القران علي ورش
وللكلام ابي الازهر اعتمد الاندلسيون علي قراه ورش وهو اخو الفقيه موسي
ابن عبد الرحمن مات سنه احدي وثلاثين ومايتين ؞
سليمن بن داود الرشدي مر في المالكيه ؞ سليمان بن داود
احمد بن صالح المصري مر في الحفاظ ؞
يونس بن عبد الاعلي مر في المجتهدين ؞ يونس بن عبد الاعلي
احمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بن سعد الحافظ ابو جعفر المصري المقري ابن الحجاج
قال في العبر قرا القران علي احمد بن صالح وروي عن سعيد بن عفير وطبقته
وفيه ضعف قال ابن عدي تكتب حديثه مات سنه اثنتين وتسعين ومايتين
اسمعيل بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن عبد الله ابو الحسن النحاس مقري الديار
المصريه قرا علي ابي يعقوب الازرق وتصدر للاقرا مدة بجامع عمرو فقرا عليه
خلق لاتقانه وتحريره وقرا عليه ابو الحسن بن سنود مات سنه بضع وثمانين ومايتين
ابو بكر بن عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي المقري المصري شيخ الاقليم
في القرات في زمانه قرا علي ابي يعقوب الازرق وعمر دهرا طويلا حدث
عن محمد بن رمح صاحب الليث ابن سعد وحدث عنه ابن يونس مات في جمدي
الاخره سنه سبع وثلاثمايه ؞
محمد بن محمد بن عبد الله بن النفاح بن بدر الباهلي ابو الحسن البغدادي المقري نزيل محمد بن النفاح
مصر اخذ القراة عن الدوري وحدث عن احمد بن ابرهيم الدورقي واسحق
ابن ابي اسرايل روي عنه حمزة الكناني وابو سعيد بن يونس وقال نعم ثبتا صاحب

حديث متقللا من الدنيا مات بمصر في ربيع الاول سنه اربعين وثلثمايه ∴
محمد بن سعيد الانماطي ابو عبد الله المصري قرا علي ابي يعقوب الازرق وعبد الصمد
ابن عبد الرحمن بن القاسم قال ابو عمرو الداني هو من كبار اصحابهما من جلة المصريين
اخذ عنه عبد المجيد بن مسكين ومحمد بن خيرون المقري ∴
احمد بن محمد بن شبيب ابو بكر الرازي نزيل مصر اخذ عن موسي بن محمد بن هرون
صاحب البزي والفضل بن شاذان قرا عليه ابو الفرج الشنبوذي مات بمصر سنه
اثني عشر وثلثمايه ∴
احمد بن عبد الله بن محمد بن هلال ابو جعفر الازدي المصري احد الايمه القرا بمصر
قرا علي ابيه وعلي ابن اسمعيل بن عبد الله النحاس وتصدر للاقرا مات في القعده
سنه عشر وثلثمايه ∴
عامر بن احمد بن حمدان ابو غانم المصري المقري النحوي احد اصحاب احمد بن
هلال واضبطهم قرا علي محمد بن علي الادفوي وعامة اهل مصر وله مولف في اختلاف
السبعة مات في ربيع الاول سنه ثلاث وثلاثين وثلثمايه ∴
احمد بن اسامة بن احمد بن اسامة بن عبد الرحمن بن عبد الله النحاس قرا عليه
محمد بن النعمن وعبد الرحمن بن يونس وروايته في التيسير مات سنه اثنتين
واربعين وثلثمايه وقد جاوز المايه وقيل مات في رجب سنه ست وخمسين وثلثمايه
حمدان بن عون ابو جعفر الخولاني المصري احد الحذاق قرا علي احمد بن هلال
ثلثمايه ختمه ثم علي اسمعيل بن عبد الله النحاس ختمتين قرا عليه عمر بن محمد بن
عراك مات حول سنه اربعين وثلثمايه ∴
محمد بن احمد بن عبد العزيز بن منير ابو بكر بن ابي الاصبغ الحراني نزيل مصر
قرا علي احمد بن هلال وكان بصيرا لمذهب مالك مات في سوال سنه تسع وثلاثين وثلثمايه
احمد بن عبد العزيز بن بدهن ابو الفتح البغدادي المصري نزيل مصر قرا علي احمد
ابن سهل الاشناني وابن مجاهد وحذق ومهر وطال عمره واشتهر وكان من
اطيب الناس صوتا وافهمهم ادا اخذ عنه عبد المنعم بن غلبون وابنه طاهر
مات سنه تسع وخمسين وثلثمايه ∴
محمد بن عبد الله المعافري ابو بكر المصري قرا علي ابي بكر بن حميد بن القباب قرا عليه
خلف بن ابرهيم بن خاقان مات بمصر سنه تسع وخمسين وثلثمايه ∴
عبد الله بن الحسين بن حسنون بن احمد السامري البغدادي مسند القرا بالديار المصريه
قرا علي احمد بن سهل الاشناني ولموت بن المزرع وابن مجاهد وابن شنبوذ وسمع من
ابي بكر بن ابي داود وابن الانباري وجماعة وكان عارفا بالقراات شديد العنايه
بها قال الداني مشهور ضابط ثقه مامون غير ان ايامه طالت فاختل حفظه د

وطن

ولحقه الوهم اخذ عنه في وقت حفظه وضبطه فارس بن احمد ومحمد بن الحسين
ابن النعمن وخلق من المصريين ولد سنه خمس وتسعين ومايتين ومات في المحرم
سنه ست وثمانين وثلثمايه قال الذهبي اخر من قرا عليه موتا ابو العباس بن نفيس
غزوان بن القاسم بن علي بن غزوان ابو عمرو المازني اخذ عن ابن مجاهد وابن شنبوذ
وكان ماهرا ضابطا شديد الاخذ واسع الروايه ولد سنه اثنتين وتسعين
وثلثمايه ومات بمصر سنه اثنتين وثمانين وثلثمايه ∴
محمد بن الحسن بن علي ابو طاهر الانطاكي احد اعلام القرا نزيل مصر اخذ عن ابرهيم
ابن عبد الرزاق واخذ عنه عبد المنعم بن غلبون وفارس المصري خرج من مصر
الي الشام فمات في الطريق قبل سنه ثمانين وثلثمايه ∴
عبد العزيز بن علي بن محمد بن اسحق بن الفرج ابو عدي المصري يعرف بابن الامام
مسند القرا في زمانه بمصر تلا علي ابي بكر بن عبد الله بن مالك بن سيف قرا عليه ايمة
كطاهر بن غلبون ومكي بن ابي طالب وابي عمر الطلمنكي وجماعة اخرهم موتا ابو
العباس احمد بن نفيس مات في عاشر ربيع الاول سنه احدي وثمانين عن تسعين سنه او اكثر
محمد بن علي بن احمد الامام ابو بكر الادفوي المصري المقري النحوي المفسر
قرا القران علي ابي غانم المظفر بن احمد ولزم ابا جعفر النحاس النحوي وحمل عنه
كتبه وبرع في علوم القران وكان سيد اهل عصره بمصر قال الداني انفرد ابو بكر
بالامامة في وقته في قراة نافع مع سعة علمه وبراعة فهمه وصدق لهجته وتمكنه
من علم العربيه وبصره بالمعاني له كتاب التفسير في مايه وعشرين مجلدا وسماه
كتاب الاستغنا في علوم القران مات في سابع ربيع الاول سنه ثمان وثمانين وثلثمايه
عمر بن محمد بن عراك ابو حفص الحضرمي المصري قرا علي حمدان بن عون وعبد الحميد
ابن مسكين وكان متبحرا في قراة ورش مات سنه ثمان وثمانين وثلثمايه ∴
عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون بن المبارك ابو الطيب الحلبي المقري المحقق مولف
كتاب الارشاد في القراات قال الذهبي عداده في المصريين سكنها مدة قرا
علي ابراهيم بن عبد الرزاق وقرا عليه ولده ومكي بن ابي طالب وابو عمر الطلمنكي
وكان حافظا للقراه ضابطا ذا عفاف ونسك وفضل وحسن تصنيف ولد في
رجب سنه تسع وثلاثين ومات بمصر في جمدي الاولي سنه تسع وثمانين ولده ∴
ابو الحسن طاهر احد الحذاق المحققين مصنف التذكره في القراات برع في الفن
وكان من كبار المقريين في عصره بالديار المصريه قرا عليه الداني وقال لم ير في
وقته مثله مات بمصر في سن الكهوله لعشر بقين من شوال سنه تسع وتسعين وثلثمايه
عبد الباقي بن الحسن بن احمد بن السقا ابو الحسن الخراساني احد الحذاق قرا علي ظريف
ابن عبد الله الحلبي وقرا عليه فارس بن احمد وجماعة وكان اماما في القراات

عالما بالعربيه بصيرا بالمعاني خيرا اماموا قدم مصر فمات له بها ? عظيم وكنا
لا نظنه هناك اذ كان بعد اد ومات بالاسكندريه سنه نيف وثمانين وثلثمايه
محمد بن احمد بن علي بن حسن ابو مسلم الكاتب البغدادي نزيل مصر كاتب الوزير
ابي الفضل بن خترانه اخذ عن ابن مجاهد وسمع الحديث من ابي القاسم
البغوي وابي بكر بن ابي داود وابن دريد ونفطويه وابن صاعد روي عنه
الداني والحافظ عبد الغني ورشا بن نظيف والقضاعي وخلق قال
الذهبي هو اخر من روي عن البغوي وغيره واخر من روي السبعه عن ابن
مجاهد مات في ذي القعدة سنه سبع وتسعين وثلثمايه ..
خلف بن ابرهيم بن محمد بن جعفر بن خاقان ابو القاسم المصري احد الحذاق
في قراة ورش قرا علي احمد بن اسامه التجيبي قرا عليه الداني قال وكان
مشهورا بالفضل والنسك واسع الروايه مات بمصر سنه اثنين واربعمايه
وهو في عشر الثمانين ..
عبد الجبار بن احمد الطرسوسي ابو القاسم شيخ الاقرا بمصر في زمانه قرا علي ابي م
عدي عبد العزيز وابن احمد السامري قرا عليه ابو الطاهر اسمعيل بن خلف
صاحب العنوان وله كتاب المجتبي في القران مات في ربيع الاول سنه عشرين
واربعمايه ..
قسيم بن احمد بن مطير ابو القاسم الظهراوي المصري من ساكني قريه الي السس
قرا علي جده لامه محمد بن عبد الرحمن الظهراوي صاحب ابي بكر بن سيف
وكان ضابطا لروايه ورش يقصد فيها وتوخذ عنه خيرا فاضلا مات
سنه ثمان او تسع وتسعين وثلثمايه ..
فارس بن احمد بن موسي بن عمران ابو الفتح الحمصي المقري الضرير احد م
الحذاق بهذا الشان مولف كتاب المنشا في القراات الثمان قرا علي ابي احمد
السامري وعبد الباقي بن السقا وابي الفرج الشنبوذي قرا عليه ابنه عبد الباقي
والداني مات بمصر سنه احدي واربعمايه وله ثمان سنه وهو المذكور
في باب التكبير من الشاطبيه ولده ..
عبد الباقي ابو الحسن المصري جرد القران علي والده وعلي عمر بن عراك وقسيم الظهر
اوي وجلس للاقرا ومهر دهرا قرا عليه ابن الفحام وابن بليمه مات في حدود
الخمسين واربعمايه ..
اسمعيل بن عمرو بن اسمعيل بن راشد الحداد ابو محمد المصري المقري الصالح قرا
علي ابن عدي عبد العزيز بن الامام وغزوان بن القاسم قرا عليه ابو القاسم
الهذلي والمصريون وحدث عنه ابو الحسن الخلعي مات سنه تسع وعشرين واربعمايه

ابرهيم

ابرهيم بن ثابت بن اخطل ابو اسحق الاقليشي نزيل مصر قرا علي ابي الحسن طاهر بن
غلبون وعبد الجبار الطرسوسي واقرا الناس بمصر مكان عبد الجبار بعد موته
مات سنه اثنتين وثلاثين واربعمايه وقد شاخ ..
اسمعيل بن محمود بن احمد ابو الطاهر المحلي خطيب جامع المحله من ديار مصر تصدر
للاقرا وكان ظاهر الصلاح مات سنه نيف واربعمايه ..
الحسن بن محمد بن ابرهيم ابو علي البغدادي المقري المالكي مصنف كتاب الروضة في القراات م
قرا علي ابن احمد الفرضي وابي الحسن بن الحمامي وسكن مصر وصار شيخ الاقرا بها قرا
عليه ابو القاسم الهذلي وابن شريح صاحب الكافي مات في رمضان سنه ثمان وثلاثين
واربعمايه ..
احمد بن علي بن هاشم تاج الايمه ابو العباس المصري قرا علي عمر بن عراك وابي عدي
عبد العزيز بن الامام وابي الطيب بن غلبون واقرا الناس دهرا طويلا بمصر قرا
عليه ابو القاسم الهذلي وحدث عنه ابو عبد الله محمد بن احمد الرازي في مشيخته
مات في شوال سنه خمس واربعين واربعمايه ..
محمد بن احمد بن علي ابو عبد الله القزويني نزيل مصر قرا علي طاهر بن غلبون
قرا عليه يحيي بن الخشاب وعلي بن بليمه مات في ربيع الاخر سنه اثنتين وخمسين
واربعمايه ..
احمد بن سعيد بن احمد بن نفيس ابو العباس المصري انتهي اليه علو الاسناد قرا علي
ابي احمد السامري وعبد المنعم بن غلبون وحدث عن ابي القاسم الجوهري صاحب
المسند قرا عليه ابو القاسم الهذلي وابن الفحام وحدث عنه ابو عبد الله محمد بن احمد
الرازي مات في رجب سنه ثلاث وخمسين واربعمايه وهو في عشر المايه ..
نصر بن عبد الله العزيز بن احمد بن نوح الفارسي الشيرازي ابو الحسن مقري الديار
المصريه ومسندها قرا علي ابي الحسن الحمامي وحدث عن ابي الحسين بن بشران قرا عليه
ابن الفحام وحدث عنه روزبه بن موسي مات سنه احدي وستين واربعمايه
اسمعيل بن خلف بن سعيد بن عمران ابو الطاهر الانصاري الاندلسي ثم المصري م
مصنف العنوان في القراات اخذ عن عبد الجبار الطرسوسي وتصدر للاقرا زمانا
وللتعليم العربيه وكان راسا في ذلك اختصر كتاب الحجه لابي علي الفارسي مات في المحرم
سنه خمس وخمسين واربعمايه ..
يحيي بن علي بن الفرج الاستاد ابو الحسين المصري المعروف بابن الخشاب مقري الديار
المصريه في وقته قرا علي ابن نفيس واسمعيل بن خلف وعليه ناصر بن الحسن وجماعه
مات سنه اربع وخمسمايه ..
الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمه الاستاد ابو الحسن القيرواني نزيل الاسكندريه

ومصنف كتاب تلخيص العبارات في القراءات ولد سنة تسع وعشرين واربعمايه وعني بالقران وتقدم فيهما وتفرد بالقراءة مات بالاسكندريه في ثالث عشر رجب سنه اربع عشرة وخمسمايه ∴

عبد الرحمن بن ابي بكر عتيق بن خلف العلامه الاستاذ ابو القاسم بن الفحام الصقلي صاحب كتاب التجريد في القراءات انتهت اليه رئاسة الاقراء بالاسكندريه علوا ومعرفة قال سليمن بن عبد العزيز الاندلسي ما رايت احدا اعلم بالقراءات منه لا بالمشرق ولا بالمغرب قرا العربيه على ابن بابشاد وشرح مقدمته ولد سنه اثنتين وعشرين واربعمايه ومات في ذي القعدة سنه ست عشرة وخمسمايه روى عنه السلفي ∴

عبد الكريم بن الحسن بن المحسن بن سوار الاستاذ ابو علي المصري التككي المقرى النحوي سمع من الخلعي وسمع منه السلفي وقرا على ابي الحسن علي بن محمد بن حميد الواعظ وبرع في القراءات وعللها والتفسير ووجوهه والعربيه وغوامضها وكانت له حلقه هو ابا مصر مات في ربيع الاول سنه خمس وعشرين وخمسمايه وله ثمان وثمانون سنه

ناصر بن الحسن بن اسماعيل الشريف ابو الفتوح الزيدي الخطيب مقرى الديار المصريه قرا على يحيى بن الخشاب وسمع من العطار اللغوي وغير واحد انتهت اليه رياسة الاقراء بالديار المصريه وكان من جلة العلماء في زمانه قرا عليه غياث بن فارس واخر من روى عنه سماعا القاضي ابو المكارم اسعد بن قادوس المتوفي في حدود الاربعين وستمايه مات يوم عيد الفطر سنه ثلاث وستين وخمسمايه عن احدى وثمانين سنه ∴

ابو العباس موفق المالكيه عبد الرحمن بن خلف الله ابو القاسم الاسكندراني المالكي المقرى المودب قرا على ابن الفحام وابن بليمه وحدث عن ابي عبد الله الرازي واقرا الناس مدة على صدق واستقامه قرا عليه ابو القاسم الصفراوي وابو الفضل الهمداني روى عنه علي بن المفضل الحافظ مات قريبا من سنه اثنتين وسبعين وخمسمايه ∴

اليسع بن حزم ابو يحيى الغافقي الاندلسي الجياني اخذ عن ابيه وغيره واجاز له ابو محمد بن عتاب ورحل فسكن الاسكندريه واقرا بها ثم رحل الى مصر فاكرمه الناصر صلاح الدين بن ايوب وكان فقيها مشاورا مقريا حافظا نسابه وله تاريخ المغرب سماه المغرب روى عنه المفضل المقدسي مات في رجب سنه خمس وسبعين وخمسمايه

عساكر بن علي بن اسمعيل الجيوشي المصري المقرى النحوي الشافعي ولد سنه تسعين واربعمايه واخذ عن الشريف ناصر الزيدي وابرهيم بن اغلب النحوي وتفقه على مجلي وتصدر للاقراء وانتفع به الناس اخذ عنه السخاوي وغيره مات في المحرم سنه احدى وثمانين وخمسمايه ∴

احمد بن جعفر بن احمد بن ادريس الامام ابو القاسم الغافقي الخطيب المقرى ولد سنه

خمس

خمس مايه وقرا على ابي البركات محمد بن عبد الله بن عمر المقرى صاحب ابي معشر الطبري وعليه ابو القاسم الصفراوي مات سنه نيف وستين وخمسمايه بالاسكندريه ∴

القاسم بن فيره بن خلف بن احمد الامام ابو محمد وابو القاسم الرعيني الشاطبي المقرى الضرير احد الاعلام ولد سنه ثمان وثلاثين وخمسمايه وقرا على ابي عبد الله النفزي وسمع من ابي الحسن بن هذيل وارتحل للحج فسمع من السلفي واستوطن مصر واشتهر اسمه وبعد صيته وقصده الطلبه من النواحي وكان اماما علامه كثير الفنون منقطع القرين راسا في القراءات حافظا للحديث بصيرا بالعربيه واسع العلم وقد سارت الركبان بقصيدتيه حرز الاماني والرائيه وخضع لهما فحول الشعراء وحذاق القراء قرا عليه ابو الحسن السخاوي والكمال الضرير واخر من روى عنه الشاطبيه ابو محمد عبد الله ابن عبد الوارث الانصاري المعروف بابن فار اللبن وهو اخر اصحابه موتا قال الابار انتهت اليه الرياسه في الاقراء مات بمصر في ثامن عشرين جمادى الاخرة سنه تسعين وخمسمايه وقال الذهبي كان موصوفا بالزهد والعبادة والانقطاع تصدر للاقراء بالمدرسة الفاضليه ومن شعره ∴

قل للامير نصيحة ∙ لا تركنن الى فقيه

ان الفقيه اذا اتى ∙ ابوابكم لا خير فيه

وترك الشاطبي اولادا منهم زوجة الكمال الضرير ومنهم ابو عبد الله محمد بقي الى سنه خمس وخمسين وخمسمايه وروى عنه وعن البوصيري وعاش قريبا من ثمانين سنه ∴

شجاع بن محمد بن سيدهم الامام ابو الحسن المدلجي المصري المقرى المالكي ولد سنه ثمان وعشرين وخمسمايه وقرا على ابي العباس بن الحطيئه وسمع من السلفي وتفقه على ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن الحباب وتصدر للاقراء بجامع مصر وانتفع به الناس مات في ربيع الاخر سنه احدى وتسعين وخمسمايه ∴

محمد بن يوسف بن علي بن شهاب الدين ابو الفضل الغزنوي المقرى الفقيه النحوي نزيل القاهرة ولد سنه اثنتين وعشرين وخمسمايه وقرا على ابي محمد سبط الخياط وسمع من ابي بكر قاضي المارستان وتصدر للاقراء فاخذ عنه العلم السخاوي والجمال بن الحاجب روى عنه ابن خليل والضياء المقدسي والرشيد العطار ودرس المذهب بمسجد الغزنوي المعروف به مات بالقاهرة في نصف ربيع الاول سنه تسع وتسعين ∴

غياث بن فارس بن مكي الاستاذ ابو الجود اللخمي المنذري المصري المقرى الفرضي النحوي الضرير شيخ القراء بديار مصر قرا على الشريف ناصر وسمع من عبد الله بن رفاعة السعدي وتصدر للاقراء من شبيبته وقرا عليه خلق ورحل اليه ولد سنه ثمان عشرة وخمسمايه ومات في تاسع رمضان سنه خمس وستمايه ∴

عبد الصمد بن سلطان بن احمد بن الفرج ابو محمد الجذامي المصري المقرى النحوي المعروف

بالمعتمد بن قوا فيس ولد سنه اربعين وخمسمايه وقرا علي الشريف ناصر وكان مع ذلك مقدما راسا في الطب مات في جمدي الاخرة سنه ثمان وستمايه

عبد السلام بن عبد الناصر بن عبد المحسن ابو محمد المصري المقري شيخ عالي الاسناد في القرات يعرف بابن عديسه قرا علي الشريف ناصر وقرا بدمياط مدة مات سنه ثلاث عشره وستمايه

عيسي بن عبد العزيز بن عيسي الاستاذ ابو القاسم بن المحدث ابي محمد اللخمي الشريشي ثم الاسكندراني المقري سمع من السلفي وغيره وقرا علي ابي الطيب عبد المنعم بن الخلوف وغيره وعني بهذا الشان وراس فيه وتصدر مدة روي عنه المنذري وغيره واخر من روي عنه بالاجازة القاضي تقي الدين سليمن مات في جمدي الاخرة سنه تسع وعشرين وستمايه

علي بن عبد الصمد بن محمد بن الفتح بن الرماح عفيف الدين ابو الحسن المصري المقري الشافعي قرا علي عساكر وغياث وسمع من السلفي وتصدر للاقرا بالفاضليه ولد سنه سبع وخمسين وخمسمايه ومات في جمدي الاولي سنه ثلاث وثلاثين وستمايه

ابو الفضل الهمداني بن الصفراوي بن الحاجب العلم السخاوي ابو اليمان الجبري مروا

علي بن علي بن عبد الله بن ياسين بن نجم الامام ابو الحسن الكناني العسقلاني ثم التنيسي المصري يعرف بابن اللباب المقري النحوي ولد سنه بضع وخمسين وخمسمايه وقرا علي ابي الجود والعربيه علي ابن بري وسمع منه ومن مشرف بن علي الانماطي وتصدر بالجامع العتيق بمصر مات في ذي القعدة سنه ست وثلاثين وستمايه

زيادة بن عمران بن زيادة ابو النما المصري المالكي المقري الضرير قرا علي ابي الجود وتفقه علي ابي المنصور ظافر وتصدر للاقرا بمصر وبالفاضليه مات في شعبان سنه تسع وعشرين وستمايه

عبد الكريم بن غازي بن احمد الفقيه ابو نصر الواسطي المقري بن الاعلا في قدم مصر واقرا بها مات في رجب سنه اربعين وستمايه بالقاهرة

عبد القوي بن المعويل تقي الدين المقري قرا علي ابي الجود وتصدر واقرا اخذ عنه البرهان الوزيري مات سنه اربعين وستمايه

عبد القوي بن عزون بن داود ابو محمد المصري اخذ عن ابي الجود وسمع من البوصيري والخشوعي مات سنه اربعين وستمايه وله ثلاث وسبعون

منصور بن عبد الله بن جامع بن مقلة الانصاري المقري الاستاذ شرف الدين ابو علي الدهشوري قرا علي ابي الجود وابي اليمن الكندي واقرا بالفيوم وكان بصيرا بهذا الشان مات سنه اربعين وستمايه

عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر الامام رشيد الدين ابو محمد الجذامي المصري المقري الضرير قرا علي ابي الجود وسمع من ابي القاسم البوصيري وبرع في العربيه وتصدر للاقرا وانتهت اليه رياسة الفن في زمانه وكان ذا جلاله ظاهرة وحرمة وافرة

وخبره

وخبره بامه بوجوه القرات مات في جمدي الاولي سنه ست واربعين وستمايه وهو والد الكاتب البليغ محيي الدين بن عبد الظاهر

احمد بن علي بن محمد بن علي شكر الامام ابو العباس الاندلسي احد الحذاق قرا علي ابي الفضل جعفر الهمداني وسكن الفيوم اختصر التيسير وشرح الشاطبيه مات في حدود الاربعين وستمايه

السديد ابو القاسم عيسي بن ابي الحرم مكي بن حسين بن يقظان العامري المصري امام جامع الحاكم قرا القرات علي الشاطبي واقراها مدة مات في شوال سنه تسع واربعين وستمايه عن ثمانين سنه

منصور بن سرار بن عيسي بن سليم ابو علي الانصاري الاسكندراني المعروف بالمسدي كان من حذاق القرا نظم ارجوزة في القرات ولد سنه سبعين وخمسمايه ومات في رجب سنه احدي وخمسين وستمايه

ابن وثيق شيخ القرا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن عبد الرحمن الاموي الاشبيلي ولد سنه سبع وستين وخمسمايه واخذ عن اصحاب ابي الحسن بن شريح وتنقل في البلاد واقرا به بمصر والشام والموصل وكان عالي الاسناد مات بالاسكندريه في ربيع الاخر سنه اربع وخمسين وستمايه

الناسخ البارع تقي الدين عبد الرحمن بن مرهف المصري قرا علي ابي الجود وتصدر للاقرا وبعد صيته مات سنه احدي وستين وستمايه عن نيف وثمانين سنه

الكمال الضرير شيخ القرا ابو الحسن علي بن شجاع بن سالم الهاشمي العباسي المصري صاحب الشاطبي وزوج بنته وقرا علي الشاطبي وشجاع المدلجي وابي الجود وسمع من البوصيري وطايفه وتصدر للاقرا دهرا وانتهت اليه رياسة القرا وكان اماما بحرا في فنون العلم مات في سابع ذي الحجه سنه احدي وستين وستمايه

ابن فار اللبن معين الدين ابو الفضل عبد الله بن محمد بن عبد الوارث الانصاري المصري اخر من قرا الشاطبيه علي مولفها قراها عليه البدر الماردي مات سنه اربع وستين وستمايه

ابو الحسن الدهان علي بن موسي السعدي المصري المقري الزاهد قال في العبر ولد سنه سبع وتسعين وخمسمايه وقرا القرات علي جعفر الهمداني وغيره وتصدر بالفاضليه وكان ذا علم وعمل مات في رجب سنه خمس وستين وستمايه

علي بن عبد الله بن ابي بكر الامام الامام زين الدين ابو الحسن بن العلال الجزايري نزيل مصر مات بالقاهرة سنه ثمان وستين وستمايه

القصال ابو عبد الله محمد بن محمد المغربي نزيل الصعيد قرا علي ابي عبد الله محمد بن احمد ابن سعود الشاطبي والتقي بن هاسويه وتصدر للاقرا مات سنه بضع وخمسين وستمايه

عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي ابو الفتح القيسي المصري خطيب جامع المقياس ولد

سنة سبع وسبعين وخمسمايه وقرا علي ابي الجود وسمع من قاسم بن ابرهيم المقدسي واجازله
ابو الطاهر بن عوف وابو طالب احمد بن المسلم اللخمي وتفرد بالروايه عنهم مات في شعبان
سنه احدي وسبعين وستمايه ؞

الكمال المحلي احمد بن علي الضرير شيخ القرا بالقاهرة انتفع به جماعة مات في ربيع الاخر
سنه اثنتين وسبعين وستمايه عن احدي وخمسين سنه ؞

اسمعيل بن هبة الله بن علي ابو الطاهر والمليجي المصري قرا علي ابي الجود غياث
ابن فارس وعمر دهرا واحتيج الي اسناده العالي فقرا عليه جماعه منهم ابو حيان وختم
لمونه اصحاب ابي الجود وكان تاركا للقرا فاباه ازدحموا عليه لعلو روايته مات
في رمضان سنه احدي وثمانين وستمايه ؞

الكمال بن فارس ابو اسحق ابرهيم بن الورد بن نجيب الدين احمد بن اسمعيل بن فارس
التميمي الاسكندراني احد من قرا بالروايه علي الكندي ولد سنه ست وتسعين وخمسمايه
ومات في صفر سنه ست وسبعين وستمايه ؞

عبد الله بن محمد بن عبد الله القاضي معين الدين ابو بكر النكزاوي الاسكندراني
النحوي المقري ولد بالاسكندريه سنه اربع عشره وستمايه وقرا علي ابي القاسم الصفراوي
وصنف كتابا في القراات وتصدر وافاد وتخرج به جماعة مات سنه ثلاث
وثمانين وستمايه ؞

برهان الدين ابراهيم بن اسحق بن المظفر المصري الوزيري ولد سنه تسع عشرة وستمايه
وقرا علي اصحاب الشاطبي وابي الجود واقرا بدمشق مات في ذي الحجه سنه اربع وثمانين
وستمايه ؞

الرضي الشاطبي ياتي في النحاة واللغويين ؞

عبد النصير المريوطي ابو محمد من كبار القرا بالاسكندريه قرا علي ابي القاسم الصفراوي
وابي الفضل الهمداني قرا عليه ابو حيان مات بعد ثمانين وستمايه ؞

الراشدي المقري الاستاذ القدوة ابو علي الحسن بن عبد الله من بني راشد قبيله بن
البربر وهو من تلمسان وكان الرجل الصالح تصدر للاقرا والافاده واخذ عنه
فنل الشيخ مجد الدين التونسي وشهاب الدين بن حاره ولم يقرا علي غير الكمال الضرير
مات في صفر سنه خمس وثمانين وستمايه بالقاهره ذكره في العبر الصفي خليل بن ابي
بكر بن محمد بن صديق المراغي الفقيه الحنبلي المقري ولد سنه بضع وتسعين وخمسمايه
سمع في الخرستاني وابن ملاعب وتفقه علي الموفق المقدسي وقرا القراات علي ابن باسويه
وهو اخر من قرا عليه وتصدر بالقاهرة للاقرا وناب في القضا مع وفور الديانه والورع
مات في ذي القعدة سنه خمس وثمانين وستمايه روي عنه المزي وابو حيان ؞

الجرايدي تقي الدين يعقوب بن بدران بن منصور المصري شيخ القرا في وقته بالديار



المصريه اخذ عن السخاوي وتصدر مات في شعبان سنه ثمان وثمانين وستمايه عن نيف
وثمانين سنه وقد حدث علي ابن الزبيري وابي المنجي بن اللتي ؞

نور الدين بن الكفتي ابو الحسن علي بن ظهير بن شهاب المصري شيخ الاقرا بديار مصر اخذ
عن ابن وثيق واصحاب ابي الجود وشهر بالاعتنا بالقراات وعللها وسمع من ابن
الجميزي مع الورع والتقي والجلاله مات في ربيع الاخر سنه تسع وثمانين وستمايه ؞

المكين الاسمر عبد الله بن منصور الاسكندراني شيخ القرا بالاسكندريه اخذ عن ابي
القاسم الصفراوي واقرا الناس مدة مات في ذي القعدة سنه اثنتين وتسعين وستمايه
عن نيف وثمانين سنه ؞

شمس الدين محمد بن عبد العزيز الدمياطي المقري اخذ عن السخاوي وتصدر واحتيج
الي علو روايته مات في صفر سنه ثلاث وتسعين وستمايه وله نيف وسبعون سنه
شهاب الدين احمد بن عبد الباري الصعيدي ثم الاسكندراني قرا علي ابي القاسم عيسى
وروي عن الصفراوي والهمداني وكان احد الصالحين مات في اوايل سنه خمس وتسعين
وستمايه عن ثلاث وثمانين سنه ؞

سحنون العلامه صدر الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحكيم بن عمران الاوسي الدكالي
المقري النحوي قرا علي الصفراوي وسمع منه ومن علي بن مختار وكان اماما عارفا
بالمذهب مفتيا مات بالاسكندريه في شوال سنه خمس وتسعين وستمايه وقد جاوز الثمانين
يحيي بن احمد بن عبد العزيز الامام شرف الدين ابو الحسين بن الصواف الجذامي
الاسكندراني ولد سنه تسعين وستمايه وقرا علي ابي القاسم بن الصفراوي وهو اخر
من قرا عليه وفاة واخر من حدث عن ابن عماد وجماعه سمع منه المزي والبرزالي وابن
سيد الناس والسبكي مات في شعبان سنه خمس وسبعمايه وترك القرا لكونه درجه ؞

ابراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم برهان الدين ابو اسحق الجذامي الاسكندراني قرا علي علم
الدين القاسم وغيره وتفقه بالنووي وافتي ودرس وتصدر للاقرا مدة طويله ؞
قرا عليه البدر بن صبحان مات بدمشق في شوال سنه اثنتين وسبعمايه وهو في عشر الثمانين

اسحق بن البرهان الوزيري السابق ابو الفضل اعتني به ابوه فاسمعه من الكمال
الضرير والحافظ عبد العظيم وقرا القراات علي والده والكمال بن فارس ولد سنه خمسين
وستمايه ومات بعد السبعمايه ؞

محمد بن عبد المحسن شمس الدين المصري الضرير الملقب بالمزراب قرا علي الكمال المحلي وابن
فارس مات سنه ثلاث وسبعمايه وقد جاوز الستين ؞

محمد بن نصير بن صالح الامام ابو عبد الله المصري المقري الصوفي نزيل دمشق ولد في
حدود سنه خمسين وستمايه وقرا علي الرشيد بن ابي الدر والزواوي وجلس للاقرا
وكان شيخ الاقرا بدار الحديث الاشرفيه مات بعد السبعمايه ؞

علي بن يوسف بن جرير اللخمي الشطنوفي الامام الاوحد نور الدين ابو الحسن شيخ الاقرا
بالديار المصريه ولد بالقاهرة سنه اربع واربعين وستمايه وقرا علي التقي الجرايدي
والصفي خليل وسمع من النجيب عبد اللطيف وتصدر للاقرا بالجامع الازهر وتكاثر
عليه الطلبه مات في الحجه سنه ثلاث عشرة وسبعمايه
محمد بن احمد بن علي بن عبد يو شمس الدين الواسطي ولد في حدود سنه سبعين وستمايه
وقرا علي العز الفاروثي وغيره وعني بهذا الشان حتي تقدم فيه وصار من كبار المقرين
تحول الي مصر فسكنها
محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن رضوان امين الدين ابو بكر الكناني المصري يعرف بابن
الصواف تصدر بجامع عمرو لاقرا القران واخذ عنه جماعه مات سنه خمس عشرة
وسبعمايه
محمد بن ابي بكر بن عبد الرزاق الصقلي المصري شرف الدين قرا علي الكمال الضرير واقرا
زمانا ولد سنه بضع وعشرين وستمايه ومات بالقاهرة سنه ثلاثين وسبعمايه
محمد بن مجاهد المصري شرف الدين الملقب بالوراب قرا علي ابي طاهر المليجي وتصدر
بالقاهرة لاقرا القران واخذ عنه جماعه
اسمعيل بن احمد بن اسمعيل القوصي جلال الدين ابو الطاهر تصدر مده بجامع ابن
طولون لاقرا القران والنحو مات سنه خمس عشرة وسبعمايه
الصدر بن الاعمي محمد بن عثمن بن عبد الله المدلجي قرا علي اسمعيل بن المليجي وتصدر
مات بالقاهرة سنه سبع عشرة وسبعمايه
ابو العلا رافع بن محمد بن هجرس بن شافع الصميدي السلامي المقري المحدث
جمال الدين والد الحافظ تقي الدين محمد بن رافع تفقه في مذهب الشافعي علي العلم
العراقي واخذ النحو عن البها بن النحاس مات بقنا بن ابي الحسن بن البخاري وجماعة
وتلا علي ابي عبد الله محمد بن الحسن الاربلي الضرير وتصدر للاقرا بالفاضليه ولد بدمشق
سنه ثمان وستين وستمايه ومات بالقاهرة في ذي الحجه سنه ثمان عشرة وسبعمايه
التقي الصايغ شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق المصري شيخ القرا في عصره قرا
علي الكمال الضرير والكمال ابرهيم بن فارس ورحلت اليه الطلبه من اقطار الارض
للانفراد بالقراه درايه وروايه وكان ايضا فقيها شافعيا مشاركا في فنون اخذ
ولد في جمدي الاولي سنه ست وثلاثين وستمايه ومات بمصر في صفر سنه ست وثلاثين
وسبعمايه خمس وعشرين وسبعمايه ذكره ابن مكتوم في ذيله وذكر الاسنوي في طبقاته
انه بلغ من العمر اربعا وتسعين سنه
ضيا الدين موسي بن علي بن يوسف الزرزاري القطبي لسكنه بالمدرسة القطبيه بالقاهرة
قرا علي ابي الحسن بن الكفتي وتصدر للاقرا بالجامع الطاهري وحدث عن ابي الفتوح



الحراني وابي عيسي بن علاق ولد سنه احدي وستين وستمايه ومات في رجب سنه ثلاثين
وسبعمايه ابو حيان ياتي في النحاه
شمس الدين محمد بن محمد بن عمير المعروف بابن السراج قرا علي ابن الكفتي والمكين الاسمر
وتصدر للاقرا واخذ عنه جماعة وكتب الخط المنسوب وبرع فيه وصار معلما بالجامع
الازهر ولد بعد السبعين وستمايه ومات بالقاهرة في شعبان سنه سبع واربعين وسبعمايه
برهان الدين ابرهيم بن لاجين الرشيدي كان عالما بالقراات والنحو شافعيا تصدر
بجامع امير حسين مدة وانتفع به الناس وولي درس التفسير بالمنصوريه بعد موت
ابي حيان مات بالطاعون في شوال سنه تسع واربعين وسبعمايه
برهان الدين ابرهيم بن عبد الله بن علي الحكري كان اماما في القراات نحويا مفسرا
يضرب به المثل في حسن التلاوة وتصدر للاقرا وانتفع به الخلق مات بالطاعون
في ذي القعدة سنه تسع واربعين وسبعمايه
محمد بن محمود المقري المالكي تلا بالسبع علي التقي الصايغ وكان متصدرا للاقرا حتي ان
القاضي محب الدين ناظر الجيش كان يقرا عليه مات سنه خمس وسبعين وسبعمايه
التقي الواسطي مر في المحدثين
العسقلاني امام جامع ابن طولون فتح الدين ابو الفتح محمد بن احمد بن محمد المصري ولد
سنه ٢ وتلا علي التقي الصايغ وسمع عليه الشاطبيه وكان خاتمة اصحابه بالسماع
واقرا الناس باجرة فكثروا عليه مات في المحرم سنه ثلاث وتسعين وسبعمايه
نور الدين علي بن عبد الله بن عبد العزيز الدميري اخو القاضي تاج الدين بهرام كان اماما
في القراات مشاركا في الفنون وولي مشيخة القرا بالشيخونيه مات سنه ثمان وتسعين وسبعمايه
خليل بن عثمن بن عبد الرحمن بن عبد الجليل المقري المعروف بالمشبب اقرا الناس بالقراات
دهرا طويلا وكان منقطعا بسفح الجبل وللسلطان وغيره فيه اعتقاد كبير مات في ربيع الاول
سنه احدي وثمانمايه
علي بن محمد بن الناصح نور الدين المقري قرا علي المجد الكفتي ونظم ونظم قصيدة في القراات
وكان يقري بجامع المارداني مات في ذي الحجه سنه احدي وثمانمايه
عثمن بن عبد الرحمن المخزومي البلبيسي فخر الدين الضرير امام الجامع الازهر انتهت
اليه الرياسة في فن القراات وانتفع به من لا يحصي عددهم في القراات وصار امه وحده
واخبرني الجن كانوا يقرون عليه وكان صالحا دينا مات في ذي القعده سنه اربع وثمانمايه
عن ثمانين سنة
محمد بن محمد البغدادي المقري الزركشي اصله من شيراز ثم سكن القاهرة واتقن القراه
والعروض مات في ذي الحجه سنه ثلاثين وثمانمايه
الزواتيتي شمس الدين محمد بن علي بن محمد الغزولي ولد سنه ثمان واربعين وسبعمايه

واشتغل بالعلم وعني بالقران من سنه ثلاث وستين وهلم جرا مات في جمدي الاخره سنه
خمس وعشرين وثمانمايه

## ذكر من كان بمصر من الصلحا والزهاد الصوفيه

سليم بن عتر بن حجيرة ابو مغيل زهرة بن معبد الحارث بن يزيد الحضرمي وولده
عبد الكريم بن الحرث الحضرمي عبد الرحيم بن ميمون المدني حيوة بن شريح ابو الاسود
النضر بن عبد الجبار المرادي

السيده نفيسة بنت الامير حسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالي
عنهم كان ابوها امير المدينه للمنصور وله روايه في سنن النساي ودخلت هي مصر
مع زوجها المؤتمن اسحق بن جعفر الصادق فاقامت بها وكانت عابدة زاهدة كثيرة
الخير وكانت ذا مال فكانت تحسن الي الزمني والمرضي وعموم الناس ولما ورد الشافعي مصر
كانت تحسن اليه وربما صلي بها في شهر رمضان سنه ثمان ومايتين وكان عزم زوجها
ان ينقلها فيدفنها بالمدينة النبويه

ذا النون المصري ثوبان بن ابرهيم ابو الفيض احد مشايخ الطريق المذكورين في رساله
القشيري وهو اول من عبر عن علوم المنازلات وانكر عليه اهل مصر وقالوا احدث
احدث علما لم تتكلم فيه الصحابه وسعوا به الي الخليفه المتوكل ورموه عنده بالزندقه
واحضره من مصر علي البريد فلما دخل سر من راي وعظه فبكي المتوكل ورده مكرما
وكان مولده باخميم وحدث عن مالك والليث وابن لهيعة روي عنه الجنيد واخرون
وكان اوحد وقته علما وورعا وحالا وادبا مات في ذي القعدة سنه خمس واربعين
ومايتين وقد قارب التسعين قال السلمي كان اهل مصر يسمونه الزنديق فلما مات
اظلت الطير الخضر جنازته ترفرف عليه الي ان وصل الي قبره فلما دفن غابت فاحترمه
اهل مصر بعد ذلك قبره

القاضي بكار مر في الحنفيه

ابو بكر احمد بن نصر الدقاق الكبير من اقران الجنيد واكابر مشايخ مصر قالت الكتاني
لما مات الدقاق انقطعت حجة الفقرا في دخولهم الي مصر ومن كلامه من لم يصحبه
التقي في فقره اكل الحرام المحض وقال كنت مارا في تيه بني اسرايل فخطر ببالي ان علم
الحقيقه مباين لعلم الشريعه فهتف بي هاتف من تحت شجرة كل حقيقة لا تتبع الشريعه
فهي كفر فاطمه بنت عبد الرحمن بن ابي صالح الحرانيه الصوفيه ام محمد من الصالحات
المتعبدات قال الخطيب ولدت ببغداد وحملت الي مصر فطال عمرها حتي جاوزت
الثمانين واقامت ستين سنه لا تنام الا وهي في مصلاها بغير وطا سمعت من ابيها وروي
عنها ابن اختها عبد الرحمن بن القاسم ماتت سنه اثنتي عشرة وثلثمايه

ابو الحسن بن بنان محمد بن حمدان الحمال الزاهد الواسطي نزيل مصر وشيخها من كبار



مشايخ مصر ومقدميهم قال ابن فضل الله في المسالك صحب الخراز واليه ينتهي مات
في التيه وذلك انه ورد عليه وارد فهام علي وجهه فمات به ومن كلامه اجتنبوا
دنا الاخلاق كما تجتنبوا الحرام وقال الوجد حليه الصدقين وقال ذكر الله باللسان
يورث الدرجات وذكره بالقلب يورث القربات وقال الذهبي في العبر صحب الجنيد
وحدث عن الحسن بن محمد الزعفراني وجماعه وكان ذا منزلة عظيمة في النفوس
وكانوا يضربون بعبارته المثل وقال ابن يونس توفي في رمضان سنه ست
عشرة وثلثمايه وخرج في جنازته اكثر اهل مصر وكان شيا عجيبا ومن كراماته انه
انكر علي ابن طولون يوما شيا من المنكرات وامره بالمعروف فامر به فالقي بين يدي
الاسد فكان يشمه ويحجم عنه فرفع من بين يديه وزاد تعظيم الناس له وساله بعض الناس
كيف كان حالك وانت بين يدي الاسد فقال لم يكن علي باس وكنت افكر في سوء
السباع اهو طاهر ام نجس وجاء رجل فقال لي علي رجل مايه دينار وقد ذهبت
الوثيقه واخشي ان ينكر فادع لي فقال له اني رجل قد كبرت وانا احب الحلوى
فاذهب فاشتر لي رطلا واتني به حتي ادعو لك فذهب الرجل فاشترى فوضع له
البايع الحلوا في ورقه فاذا هي وثيقته بالمايه دينار فجا الي الشيخ فاخبره فقال
خذ الحلوا فاطعمها صبيانك

ابو علي الروذباري مر في الشافعيه

ابو الحسن علي بن محمد بن سهل الدينوري الصايغ الزاهد قال في العبر احد المشايخ
الكبار توفي بمصر في رجب سنه احدي وثلاثين وثلثمايه ومن كلامه من ايقن انه
لغيره فماله يبخل بنفسه قال ابن كثير ومن كراماته انه روي يصلي بالصحرا في شده
الحر ونسر قد نشر جناحيه يظله من الحر وحكي صاحب المراه انه انكر علي تكين امير
مصر اشيا وكان تكين ظالما فسيره تكين الي القدس فلما وصل الي القدس قال كاني
بالناس يعني تكين وقد جي به في تابوت الي هنا فاذا ادني من الباب عثر البغل
ووقع التابوت فبال عليه البغل فلم يلبث الامدة يسيرة واذا بقايل يقول
وصل تكين وهو ميت في تابوت فلما وصل الي الباب عثر البغل في المكان الذي
اشار اليه الدينوري فوقع التابوت وغفل عنه المكاري فبال عليه البغل وخرج الدينوري
فقال للتابوت جيت بالمايس الي المكان الذي نفانا اليه ثم ركب الدينوري
وعاد الي مصر فمات بها ودفن بالقرافة

ابو الخير الاقطع المعروف بالتيناتي اصله من المغرب وصحب ابا عبد الله بن الجلا
وغيره وكان اوحد عصره في طريقه التوكل وكانت السباع والهوام تانس به
وله فراسة حادة مات سنه ثلاث واربعين وثلثمايه

ابو علي الحسن بن احمد الكاتب المصري من كبار مشايخ المصريين صحب ابا بكر المصري

وابا علي الروذباري وغيرهما وكان اوحد مشايخ وقته ومن كلامه اذا انقطع العبد الي الله بكليته اول ما يفيده الله الاستغنا به عن الناس وقال يقول الله من صبر علينا ات وصل الينا وقال اذ يسكن الخوف في القلب لم ينطق اللسان بما لا يعنيه مات سنه ثلاث واربعين وثلمايه ∴

ابو بكر النابلسي

ابو بكر محمد بن احمد بن سهل الرملي النابلسي قال في العبر كان عابدا صالحا زاهدا قوالا بالحق قال لو كان معي عشرة اسهم رميت الروم بسهم ورميت بني عبيد بتسعه فبلغ صاحب مصر المعز فقتله في سنه ثلاث وستين وثلثمايه حكي صاحب المراة ان كافور الاخشيدي بعث اليه بمال فرده وقال الله تعالي اياك نعبد واياك نستعين فالاستعانه بالله تكفي فرده كافور الرسول بالمال اليه وقال قل له قال الله تعالي ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثري فاين ذكر كافور هنا فقال ابو بكر صدق الملك والمال لله كافور صوفي لا انا ثم قبل المال ∴

عيسى الزاهد

عيسي بن يوسف المصري الزاهد مات بعد السبعين وثلمايه ∴

ابن ترجان

ابن الترجان محمد بن الحسين بن علي الغزي شيخ الصوفيه بديار مصر قال في العبر مات بمصر في جمدي الاولي سنه ثمان واربعين واربعمايه وله خمس وتسعون سنه ودفن بتربه ذي النون ∴

ابو بكر

ابو القاسم الصامت احد الصالحين وقبره احد المزارات بالقرافه مات في رمضان سنه سبع وثلاثين واربعمايه ذكره ابن ميسر ∴

عبد الرحيم

عبد الرحيم بن احمد بن حجون القناي الشريف الحسني السيد الكبير الامام الشهير اصله من سبته وقدم من المغرب فاقام بمكة سبع سنين ثم قدم قنا فاقام بها سنين كثيرة الي ان مات قال الحافظ المنذري كان احد الزهاد المشهورين والعباد المذكورين ظهرت بركاته علي جماعه ممن صحبه وتخرج جماعه من الاعيان الصالحين بصالح انفاسه وكان مالكي المذهب وكراماته كثيرة وكان مات في تاسع صفر سنه اثنتين وتسعين وخمسمايه وكان للشيخ ولد يقال له ∴

الحسن الصوفي

الحسن كان ايضا من الصوفيه الفقها الفضلا العلما ارباب الاحوال والكرامات وعلو المقامات روي عنه المنذري من شعره وتبرك بدعايه مات بقنا في جمدي الاولي سنه خمس وخمسين وستمايه وقد قارب الثمانين وللحسن هذا ولد يقال له محمد جمع بين العلم والعباده والورع والزهاده فقيها مالكيا و يقري مذهب الشافعي نحويا فرضيا حاسبا انتفع بعلومه وبركته طوايف من الخلق وله كرامات ومكاشفات حكي عنه انه قال كنت في بعض السياحات فكنت امر بالحشايش فتخبرني عن منافعها مات في ربيع الاخر سنه اثنتين وتسعين وستمايه ∴

شيخ بني دقيق العيد

علي بن احمد بن اسماعيل بن يوسف بن الشيخ ابو الحسن الصايغ القوصي صاحب



المعارف والكرامات اخذ عن الشيخ عبد الرحيم القناي قال المنذري وظهرت بركاته علي الدين صحبوه وهدي الله به خلقا وكان حسن التربيه للمريدين وصحبه جماعة من العلما منهم الشيخ مجد الدين بن دقيق العيد مات بقنا منتصف شعبان سنه ثلاث عشرة وستمايه وفي العبر سنه اثنتي عشره ∴

يوسف

يوسف بن محمد بن علي بن احمد الهاشمي ابو الحجاج المجاور قدم من المغرب فاقام بقنا الي ان توفي بها وصحب الشيخ ابا الحسن بن الصباغ وكان من المشهورين بالولايه وله كرامات كثيرة مات في صفر سنه تسع عشرة وستمايه ويقال انه عاش مايه وثلاثين سنه ذكره في الطالع السعيد ∴

ابو العباس

الشيخ ابو العباس البصير احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن حزي الخزرجي الانصاري الاندلسي كان ابوه من ملوك المغرب فولد له الشيخ ابو العباس اكمه الغيس فخافت امه سطوة الملك ابيه فامرت به فالقي في البريه فارضعته الغزلان ثم ان والده خرج الي الصيد فلقيه فاخذه وهو لا يشعر انه ابنه وقال لزوجته ربيه لعل الله تعالي ان يجعل لنا فيه خيرا فلما كبر قرا القران واشتغل في العلوم الشرعيه الي ان برع فيها وصحب في التصوف جعفر بن عبد الله بن سيد بونه الخزاعي الاندلسي ثم سافر علي قدم التجريد فدخل الصعيد واقام بالقاهرة يقري الناس وينفعهم قال الشيخ برهان الدين الابناسي في ترجمته كان الشيخ ابو العباس يشتغل بالقراات السبع توفي سنه ثلاث وعشرين وستمايه وقد بلغ الما وستين سنه ودفن بالقرافه ∴

يحيى

يحيي بن موسي بن علي القناي يعرف بابن الحلاوي قال الحافظ رشيد الدين العطار كان من المشايخ المعروفين بالزهد والصلاح سمعته يقول سمعت الشيخ العارف عبد الرحيم بن احمد بن حجون المغربي وكان شيخ وقته وامام عصره يقول في قوله صلي الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله برزقه معناه والله تعالي اعلم يخصه بالحلال من الرزق لمكان طلب العلم قال الرشيد وسمعت منه جزا منتخبا من كلام شيخه عبد الرحيم مات بقنا في ذي القعدة سنه خمس وعشرين وستمايه ∴

ابن الفارض

ابن الفارض شرف الدين ابو القاسم عمر بن علي بن مرشد الحموي الاصل المصري ولد بالقاهرة في ذي القعدة سنه ست وسبعين وخمسمايه وكان ابوه يكتب فروض النسا ترجمه الرشيد العطار في معجمه فقال الشيخ الفاضل الاديب كان حسن النظم متوقد الخاطر وكان يسلك طريق التصوف و ينتحل مذهب الشافعي واقام بمكة مدة وصحب جماعة من المشايخ وترجمه ايضا المنذري في معجم وغيره مات في ثالث جمدي الاولي سنه اثنتين وثلاثين وستمايه ∴

ابو الحجاج الاقصري

ابو الحجاج الاقصري الشيخ العارف يوسف بن عبد الرحيم بن غزي شيخ الزمان ∴

وواحد الاوان صاحب المعارف والكرامات والمكاشفات والاستغراقات انتفع به
خلق من اصحابه وكان في اول امره شارف الديوان ثم تجرد وصحب الشيخ عبد الرزاق تلميذ الشيخ ابي مدين فحصل له من الفتح ما حصل توفي في رجب
سنه اثنين واربعين وستمايه بالاقصر من الصعيد الاعلى وولده

نجم الدين احمد

نجم الدين احمد مشهور ايضا بالصلاح له كرامات ومكاشفات مات ببلده سنه
نيف وثمانين وستمايه وولد نجم الدين هذا

جمال الدين محمد

جمال الدين محمد له ايضا مكاشفات منها انه اخبر بفتح عكا يوم وقوعه
توفي في شعبان سنه ست وتسعين وستمايه

ابو السعود بن ابي العشاير

ابو السعود بن ابي العشاير بن شعبان بن الطيب الباديني مولده بباذبين
بلد بقرب واسط العراق ذكره كذلك المنذري في معجمه وقال سمعته يقول
ينبغي للسالك الصادق في سلوكه ان يجعل كتابه قلبه قال ومات بالقاهرة
يوم الاحد تاسع شوال سنه اربع واربعين وستمايه ودفن بسفح المقطم

ابو بكر وابو يحيى بن شافع القناي شيخ عصره صحب الشيخ ابا الحسن بن الصباغ
وله كرامات استفاضت واحوال اشتهرت ومعارف بهرت وانتفع به جماعة
مات في شوال سنه سبع واربعين وستمايه

مفرج بن موفق

مفرج بن موفق بن عبد الله الدماميني ابو الغيث صاحب المكاشفات الموصوفه
والمعارف المعروفه صحب ابا الحسن بن الصباغ قال الحافظ الرشيد العطار كان
من مشاهير الصالحين وممن ترجى بركاته واشتهرت كراماته مات في جمدي الاولى
سنه ثمان واربعين وستمايه وقد قارب التسعين

اسماعيل

اسمعيل بن ابرهيم بن جعفر المنفلوطي ثم القناي الشيخ علم الدين احد اصحاب
ابي الحسن بن الصباغ كان ممن جمع الشريعه والحقيقه ففيهما ما لكبار كرامات
مات في جمدي الاولى ومكاشفات ومعارف صوفيه مات بقنا في صفر سنه اثنين
وخمسين وستمايه

رفاعة

رفاعة بن احمد بن رفاعة القناي الجذامي من اصحاب الشيخ ابي الحسن بن الصباغ
احد المشهورين بالصلاح والكرامات والمقامات حكى الشيخ عبد الغفار بن نوح
ان الشيخ ابا الحسن الصباغ تحدث مع والي قوص ان يعزل والي قنا فامتنع وكان
رفاعه حاضرا فقال رفاعه يا سيدي اقول قال لا فلما خرج ساله الفقرا ما الذي
كنت تريد تقول فقال ان الوالي لما رد على الشيخ عزل في ساعته فاذ حلوا ذلك
الوقت فجا المرسوم بعزله في ذلك التاريخ

ابراهيم بن ابي الدنيا

ابرهيم بن علي بن عبد الغفار بن ابي القاسم بن محمد بن فضل بن ابي الدنيا الاندلسي
ثم القناي قال الادفوي في الطالع السعيد كان من المشهورين بالكرامات

وذكروا



وذكروا ان الشيخ عبد الرحيم كان يذكره ويقول ياتي بعدي رجل من المغرب يكون له
شان فقدم هذا مات بقنا يوم الجمعة مستهل صفر سنه ست وخمسين وستمايه

شاذلي

[illegible]

الشيخ ابو الحسن الشاذلي الطايفه الشاذليه هو الشريف تقي الدين علي بن عبد الله
ابن عبد الجبار قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ما رايت اعرف بالله من الشاذلي
وقال الشيخ تاج الدين بن عطا الله منشاوه بالمغرب الاقصى ومبدا ظهوره بشاذلة
وله السياحات الكثيرة والمنازلات الجليله والعلوم الكثيرة لم يدخل في طريق الله
تعالى حتى كان يعد للمناظرة في العلوم الظاهرة ذو علوم جمة جا في هذا الطريق
بالعجب العجاب وشرح من علم الحقيقة الاطناب ووسع للسالكين الركاب
وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يحضر مجلسه ويسمع كلامه قال الشيخ تاج الدين
احمد الدبي قال دخلت على الشيخ ابي الحسن الشاذلي فسمعته يقول والله
لقد يسالوني عن المسله لا يكون لها عندي جواب فارى الجواب مسطرا في الدواه
والحصير والحايط ومات في ذي القعدة سنه ست وخمسين وستمايه
بصحرا عيذاب متوجها الرساله

قباري

ابو القاسم بن منصور بن يحيى المكي الاسكندري المعروف بالقباري احد العباد
المشهورين بكثرة الورع والتحري والانقطاع افرد ناصر الدين بن المنير ترجمته
بتاليف مات بظاهر الاسكندريه في سادس شعبان سنه اثنين وستين وستمايه
عن خمس وسبعين سنه ومن غريب ما حكي عنه انه باع دابة لرجل فاقامت
اياما لم تاكل عنده شيا فجا اليه واخبره فقال له الشيخ ما صنعتك قال رقاص
عند الوالي فقال ان دابتنا لا تاكل الحرام ثم رد اليه دراهمه
ابو الحسن بن قفل ذكره ابن فضل الله في المسالك في صوفية مصر وقال ومن كلامه
ان ستا اي بضير بن الابدال تحول خلوقك الى بعض خلق الاطفال ففيهم
خمس خصال لو كانت في الكبار لكانوا ابدالا لا يهتمون للرزق ولا يشكون من خالقهم
اذا مرضوا وياكلون الطعام مجتمعين واذا تخاصموا الى تخافتوا وسارعوا
الى الصلح واذا خافوا اجرت عيونهم بالدموع
الجنيد بن مقلد السمهودي من المشهورين بالصلاح والكرامات مات ببلده سنه
اثنتين وسبعين وستمايه ذكره في الطالع السعيد

شاطبي الزاهد

الشاطبي الزاهد نزيل الاسكندريه ابو عبد الله محمد بن سليمن المعافري كان
احد المشهورين بالعبادة والبساله مات سنه اثنين وسبعين وستمايه
عن بضع وثمانين سنه

بن الملثم

ابو العباس الملثم احمد بن محمد كان مقيما بالصعيد وله كرامات وعجايب صحب
الشيخ عبد الغفار مات بقوص في رجب سنه اثنين وسبعين وستمايه

مسلم البرقي صاحب الرباط بالقرافه كان صالحا متعبدا يقصد للتبرك بدعايه مات
سنه ثلاث وسبعين وستمايه ذكره ابن كثير ∴
خضر بن ابي بكر المهراني كان له حال وكشف وكان الظاهر بيبرس يخضع له
ثم تغير عليه فاراد قتله في سنه احدي وسبعين فقال له انما بيني وبينك
في الموت شي يسير فوجم لها السلطان وتركه فاقام الي ان مات في سادس المحرم
سنه ست وسبعمايه ومات الظاهر بعده باثنين وعشرين يوما ∴

سيدي احمد البدوي

سيدي احمد البدوي هو ابو الفتيان احمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن ابي بكر
القدسي الاصل الملثم ولد سنه ست وتسعين وخمسمايه وحج في سنه تسع وستمايه
مع ابيه واهله واقام بمكه الي ان مات ابوه سنه سبع وعشرين وعرف بالبدوي
لملازمته اللثام ولبس لثامين لا يفارقهما وعرض عليه التزويج فابي لاقباله
علي العباده وكان حفظ القران وقرا شيا من الفقه علي مذهب الشافعي
واشتهر بالعطاب لكثرة ما كان يقع لمن يوذيه من الناس ثم لازم الصمت
حتي كان لا يتكلم الا بالاشارة واعتزل الناس جملة وظهر عليه الوله فلما كان في المحرم
سنه ثلاث وثلاثين وذكر انه راي في النوم من بشره بانه ستكون له حاله
حسنه ثم ان اخاه حسن بن علي دخل الي العراق وهو صحبته ولازم احمد
الصيام وادمن عليه حتي كان يطوي اربعين يوما لا يتناول طعاما ولا شرابا
ولا يناما وهو في اكثر حاله شاخص البصر الي السما وعينيه كالجمرتين ثم
صار الي مصر سنه اربع وثلاثين فاقام بطندتا بن العرسه علي سطح دار لا يفارقه
واذا عرض له الحال يصيح صياحا متصلا وكان طوالا غليظ الساقين عبل الذراعين
كبير الوجه ولونه بين البياض والسمرة وتواترت عنه كرامات وخوارق من اشهرها
قصة المراة التي اسر الفرنج ولدها فلاذت به فاحضره اليها في قيوده ومر به
رجل يحمل قربة لبن فاوما اليها باصبعه فانقدت فانسكب اللبن فخرجت
منه حيه قد انتفخت توفي يوم الثلاثا ثاني عشري ربيع الاول سنه خمس
وسبعين وستمايه ∴
ابن النعمان القدوة الزاهد ابو عبد الله محمد بن موسي بن النعمان التلمساني
ثم المرسي قدم الاسكندريه شابا فسمع بها في الصغر وكان عارفا بمذهب
مالك راسخ القدم في العباده والنسك ولد سنه سبع وستمايه ومات في رمضان
سنه ثلاث وثمانين ودفن بالقرافه ذكره في العبر ∴
شرف الدين محمد بن الحسن بن اسمعيل الاخميمي الزاهد قال في العبر كان صاحب
توجه وتعبد وللناس فيه عقيده عظيمه مات بدمشق سنه اربع وثمانين وسبعمايه
الشيخ ابو العباس المرسي احمد بن عمر الانصاري العارف الشهير قطب زمانه

الشيخ الشاذلي

وراس



وراس اصحاب الشيخ ابي الحسن الشاذلي ذكر الشيخ تاج الدين بن عطا الله عنه انه قال
يوما والله لو حجب عني رسول الله صلي الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسي مع
المسلمين مات بالاسكندريه سنه ست وثمانين وستمايه ∴
الجعبري ابو اسحق ابرهيم بن معضاد الزاهد الواعظ المذكر قال في العبر روي
عن السخاوي وسكن القاهرة وكان لكلامه وقع في القلوب لصدقه واخلاصه
وصدعه بالحق مات في المحرم سنه سبع وثمانين وستمايه عن سبع وثمانين
سنه وشهر ولده ∴
ناصر الدين بن محمد كان صالحا معتقدا يعظ الناس مكان والده وله وعظ رونق
مات سنه سبع وثلاثين وسبعمايه ∴
الامام ابو محمد بن ابي جمرة المقري المالكي العالم البارع الناسك قال ابن كثير
كان قوالا بالحق امارا بالمعروف مات بمصر في ذي القعدة سنه خمس وتسعين وستمايه
الشيخ كمال الدين عبد الظاهر علي بن محمد بن جعفر الهاشمي الجعفري القوصي
صاحب المناقب الماثورة والكرامات المشهورة ولد بقوص وتفقه بالمجد بن
دقيق العيد واجازه بالتدريس ثم تصوف وانقطع للذكر والعباده وصحب
الشيخ ابرهيم الجعبري بالقاهرة ثم استوطن اخميم وانتصب لذكر الناس
وانتفع به كثيرون مات بها سنه احدي وسبعمايه وله ولد يقال له
ابو العباس في نحوه في العلم والعمل والاجتهاد وتذكير الناس انتفع به الخلق
الكثير ومات باخميم في رجب سنه خمس وسبع وخمسين وسبعمايه ∴

ابن نوح

عبد الغفار بن احمد بن عبد المجيد الاقصري ثم القوصي المعروف بابن نوح
صحب ابا العباس الملثم وعبد العزيز المنوفي ونحوهما وتعبد وله احوال
وكرامات الف الوحيد في علم التوحيد وله شعر حسن مات بالقاهرة في ذي القعدة
سنه ثمان وسبعمايه وله ثلاث وستون سنه ∴
الشيخ تاج الدين بن عطا الله ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الكريم الجذامي
الاسكندراني الامام المتكلم علي طريقة الشاذلي كان جامعا لانواع العلوم
من تفسير وحديث ونحو واصول وفقه علي مذهب مالك وصحب في التصوف
الشيخ ابا العباس المرسي وكان اعجوبه زمانه فيه اخذ عنه التقي السبكي وله
تصانيف منها التنوير في اسقاط التدبير والحكم ولطايف المنن في مناقب
الشيخ ابي العباس والشيخ ابي الحسن والمرقي الي القدس الابقي ومختصر تهذيب
المدونه للبرادعي في الفقه مات بالمدرسة المنصوريه من القاهره في ثالث
عشر جمدي الاخرة سنه تسع وسبعمايه ودفن بالقرافه ∴

دماميني

عمر بن ابي الفتوح الدماميني صاحب كرامات ومكاشفات مات بالقاهرة

في ذي القعدة سنه اربع عشرة وسبعمايه ومولده سنه سبع واربعين وستمايه
ذكره في الطالع السعيد

نصر بن سليمان بن عمر المنبجي ابو الفتح القدوه العابد شيخ مصر حدث
عن ابراهيم بن خليل وتلا على الكمال الضرير وتفقه على مذهب ابي حنيفه
ثم اعتزل وزارة السلطان والاعيان والعلما مات بزاويته بالحسينيه في جمدي
الاخرة سنه تسع عشرة وسبعمايه عن بضع وثمانين سنه

ياقوت الحبشي — م

ياقوت بن عبد الله الحبشي العرشي العارف تلميذ الشيخ ابو العباس المرسي تسلك
عليه قال ابن ابيك كان شيخا صالحا مباركا ذا هيبه ووقار اخذ الطريق عن الشيخ
ابي العباس المرسي وصحبه مده وسمع من كلامه وكان يقصد للدعا والتبرك
ولم يخلف بناحيته بعده مثله مات بالاسكندريه ليله الثاني عشر من جمدي
الاخرة سنه اثنتين وثلاثين وسبعمايه وهو من ابنا الثمانين

عبد العال — م

عبد العال خليفه سيدي احمد البدوي كان له شهرة بالصلاح يقصد
للزيارة والتبرك مات بطندتا في ذي الحجه سنه اثنتين وثلاثين وسبعمايه
ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابرهيم المرشدي من اهل منيه مرشد من الوجه
البحري ذكره ابن فضل الله في صوفيه مصر وقال انه كان مع اشتهاره بالصلاح
فقيها على مذهب الشافعي يفتي من استفتاه من غير ان يكتب خطه مات
في شعبان سنه سبع وثلاثين وسبعمايه

عبد الله المنوفي

عبد الله بن محمد بن سليمان المنوفي قال ابن فضل الله جمع بين العلم والصلاح
تفقه على مذهب الشافعي واعتزل وانقطع بالمدرسه الصالحيه مقتصرا
على خويصة نفسه لا يكاد يخرج الا الى الصلاه وله كرامات ظاهرة حكى الامير
الحاجي الدوادار قال وقع في نفسي اشكال في مسله وكان لي صاحب من الفقها
الحنفيه اتردد اليه وكتب اليه لاساله على تلك الساله فلما جيت الشيخ
عبد الله المنوفي فلما جلست قال كانك مشتغل بشي من الفقه فقلت نعم
قال فما قولك في كذا وكذا التلك المسله بعينها فقلت مثلكم يستفاد فاخذ
يتكلم في تلك المسله وما عليهما من الايرادات وذكر الاشكال الذي وقع في نفسي
ثم شرع يجيب عنه حتى انجلى فسالته عن شي اخر فقال لا ثم مع السلامه
والقصد فتحصل ولد سنه ست وثمانين وستمايه وتوفي في رمضان سنه
تسع واربعين وسبعمايه رايت بخط الشيخ كمال الدين الشمني قال سمعت
شيخنا الحافظ ابا الفضل العراقي يقول لم ار قط جنازه اكثر جمعا من جنازة
الشيخ عبد الله المنوفي وذلك انه صادف اليوم الذي خرج فيه اهل مصر
ليدعوا بهم لما كثر الفنا قال العراقي وكان الناس انما خرجوا في الحقيقة

لاجل

لاجل جنازة الشيخ قال ثم رايت ذلك في بعض كتب الشيخ التي جمعها تلميذه الشيخ خليل
قال لما حصل الفنا واراد الناس ان يخرجوا ليدعوا ربهم جيت الى الشيخ وطلبت
منه الحضور مع الناس فقال لي انما اكون معهم في ذلك اليوم ولكن لا اظهر
فكان ذلك يوم موته ففهمت انه اشار الى انه اشار الى خفايه عنهم بالكفن
مسلم السلمي كان مقيما بجامع الفيله وكان صالحا عابدا ذا كرامات ربي سبعا
فصار عنده كالهر يدور البيوت فلما مات الشيخ اخذه السباعون فتوحش عندهم
الى الغايه وعجزوا عنه مات سنه اربع وستين وسبعمايه

سيدي يوسف العجمي

سيدي يوسف العجمي العارف المسلك جمال الدين ابو المحاسن عبد الله بن عمر بن علي
ابن خضر الكوراني امام المسلكين في عصره وله رساله في التصوف مات
سنه ثمان وستين وسبعمايه وقبره مشهور بالقرافه
يحيي بن علي بن يحيي الصنافيري المجذوب صاحب كرامات ومكاشفات
واحوال خارقه وكان الغالب عليه السكر مات في شعبان سنه اثنتين وسبعين
وسبعمايه
صالح بن نجم المصري كان على قدم عظيم من العبادة والزهد والورع وللناس
فيه اعتقاد كثير مات بمنية السيرج في رمضان سنه ثمانين وسبعمايه
بقار المغربي السكندري المجذوب صاحب كرامات واحوال مات في جمدي
الاولى سنه ٢

جبرتي

الشيخ عبد الله الجبرتي الزيلعي احد الصلحا المتقدمين مات في المحرم سنه ثمانين
وسبعمايه وقبره مشهور بالقرافه
حسن بن عبد الله الغزان احد المشايخ المعتقدين قال الحافظ بن حجر كان ابي
يعتقده قال وذكر لي شمس الدين الاسيوطي انه غضبت عليه فزكي لسبهه
في الهوى فقال اصابه فلم يلبث الا يسيرا حتى مات مات الشيخ حسن في ربيع
الاول سنه احدى وثمانين وسبعمايه
اسمعيل بن يوسف الانبابي صاحب الزاويه بانبابه نشا على طريقه حسنه واشتغل
بالعلم ثم انقطع بزاويته مات في شعبان سنه تسعين وسبعمايه
حسن بن عبد الله الجبار صحب ياقوت العرشي وتزوج بابنته وجلس للوعظ وانتفع
به الناس مات في ربيع الاخر سنه احدى وتسعين وسبعمايه

ابن الميلق

ابن الميلق قاضي القضاة ناصر الدين ابو المعالي محمد بن عبد الدايم بن محمد
ابن سلامه المصري الشاذلي ولد سنه احدى وثلاثين وسبعمايه واشتغل
وحصل وتصوف وتزهد وتكلم على الناس دهرا ثم ولي قضا الشافعيه
فباشره بعفه ونزاهه مات سنه سبع وتسعين وسبعمايه

الزهوري احمد بن احمد بن عبد الله العجمي نزيل القاهره كان صاحب المكاشفات
وللناس فيه اعتقاد كثير وكان برقوق يحله ويجلسه معه في مجلسه العام
علي المدور الذي هو الذي عليه وكان سب برقوق بحضرة الامرا وربما بصق
في وجهه ولا ينالهم مات سنه احدي وثمان مايه ∴

خلف بن حسين بن عبد الله الطوخي احد المعتقدين بمصر كان كثير التلاوة وملازما
لداره والخلق يهرعون اليه وشفاعاته مقبوله عند السلطان فمن دونه مات
في ربيع الاخر سنه احدي وثمان مايه ∴

صلاح الدين محمد بن الكلاي احد المذكورين على طريقة الشاذليه صحب حسن
الحبار وخلفه في مكانه فصار يذكر الناس مات في ربيع الاول سنه احدي وثمانمايه

ابراهيم بن عبد الله الوفا كان مقيما بزاويه في مصر وللناس فيه اعتقاد كثير
وله كرامات مات في جمدي الاولي سنة اربع وثمانمايه ∴

محمد بن عبد الله الخواص احد من كان يعتقد بمصر مات بالروضه في جمدي الاخره
سنه خمس وثمانمايه ∴

محمود بن عبد الله الصامت كان لا يتكلم البته اقام بالجيزة مده طويله وللناس
فيه اعتقاد كبير مات في ذي القعدة سنه خمس وثمانمايه ∴

محمد بن حسن بن الشيخ مسلم السلمي احد المشايخ المعتقدين بمصر مات في ربيع الاول
سنه ست وثمانمايه ∴

سيدي علي بن وفا الشاذلي العارف الكبير ابو الحسن بن العارف الكبير سيدي
محمد بن محمد ولد بالقاهرة سنه تسع وخمسين وسبعمايه وكان يقظا حاد الذهن
مالكي المذهب وله نظم كثير وكان ابوه معجبا به واذن له في الكلام على الناس
وهو دون العشرين مات في ذي الحجه سنه سبع وثمانمايه ∴

ابن رفاعة برهان الدين ابرهيم بن محمد بن بهادر المغربي ولد سنه خمس واربعين
وسبعمايه واخذ القراة عن الحكري والفقه عن ناصر الدين الغزنوي
والتصوف عن الشيخ عمر حفيد عبد القادر وسمع الحديث من نور الدين الفوي
واشتغل بالاداب وقال الشعر ثم ساح في الارض وتجرد وتزهد وعظم قدره
وشاع ذكره مات في ذي الحجه سنه ست عشرة وثمانمايه ∴

شمس الدين بن البلالي محمد بن علي بن جعفر العجلوني نزيل القاهرة ولد قبيل
الخمسين وسبعمايه واشتغل بالعلم قليلا وسلك طريق الصوفيه فمهر وصارت
له باحيا علوم الدين ملكه واختصره اختصارا حسنا وولي مشيخة سعيد السعدا
وكان خيرا معتقدا مات في شوال سنه اثنتي عشرة وثمانمايه ∴

يوسف بن اسمعيل بن يوسف الانبابي ولد سنه ست واخذ عن العراقي وابن جماعة

وكان

وكان ابوه ممن يعتقد في ناحيته ثم صار ابنه كذلك مع ملازمة الاشتغال والاشتغال
والتخشع والتعبد مات في شوال سنه ثلاث وعشرين وثمانمايه ∴

ابن عرب ابو العباس احمد بن ابراهيم بن محمد اليماني الزاهد بالشيخونيه نشا نشاه
حسنه واشتغل وتشيخ بالاخره ثم انقطع عن الناس فلم يكن يجتمع باحد واختار
العزله مع مواظبته علي الجمعة والجماعه واقتصر علي ملبس خشن جدا وقنع باليسير
من القوت واقام علي هذه الطريقه اكثر من ثلاثين سنه ولم يكن في عصره من
داناه في طريقته وكان يزور القرافة مات في ربيع الاول سنه ثلاث عشرة وثمانمايه

ابو بكر بن عبد الله بن ايوب بن احمد الملوكي الشاذلي الشيخ زين الدين كان جده
ايوب معتقدا وولد هذا سنه اثنتين وستين وسبعمايه وصحب القراوي تلميذ الشيخ
حسن الحبار ثم لازم صاحبه صلاح الدين الكلاي وصار يتكلم علي الناس وكان كثير
الذكر والعبادة يتكسب بدلالة الغزل وللناس فيه اعتقاد كثير مات ليلة الجمعة
خامس ذي الحجه سنه احدي واربعين وثمانمايه ∴

الشيخ شمس الدين الحنفي محمد بن حسن بن علي الشاذلي ولد سنه خمس وسبعين وسبعمايه
واخذ عن ابن هشام وغيره واخذ طريق القوم علي الشيخ ناصر الدين الميلق وحضر
املا الشيخ زين الدين العراقي وسمع علي ... غالب سيره ابن سيد الناس واشتهر
اسمه وشاع ذكره مات في ربيع الاخر سنه سبع واربعين وثمانمايه ∴

وشاع

الشيخ ابو العباس الحنفي احمد بن محمد بن عبد الغني السرسي صاحب الشيخ شمس الدين
الحنفي وكان يقال انه اعظم منه وكان الشيخ كمال الدين بن الهمام يتردد اليه
يوما ومعه تاليفه التحرير في اصول الفقه فنظره الشيخ ابو العباس فقال هو كتاب
مليح الا انه لا ينتفع به احد فكان الامر كما قال مات الشيخ ابو العباس في جمدي الاخرة
سنه احدي وستين وثمانمايه ∴

احمد بن اسمعيل بن ابي بكر بن عمر بن خالد الشيخ شهاب الدين الابشيطي العلامه الصالح
الزاهد الولي الكبير والامام الشهير رجل يستسقى به الغيث ويهابه لفرط صلاحه
الليث معرض عن الدنيا حال بالمرتبة العليا بعيد من الخلق قريب من الحق مواظب
علي الصلاه والصيام قايم بخدمة مولاه والناس نيام هذا مع تفنن وعلوم كثيره
وتصانيف ما بين منظوم ومنثور ازدان به هذا الزمان وانتفع بفوايده الانس
والجان اتخذ طيبة المشرفه دارا وفاز بجوار سيد المرسلين وما الكرم جارا الي ان جاه
الرسول من ربه بالبشري والارتحال من دار الدنيا الي الدار الاخري كان مولده بابشيط
واخذ عن البرهان البيجوري والشمس البرماوي وجماعة ونبغ في العلوم والف
تصانيف نظما ونثرا ثم تزهد وانقطع وسافر الي المدينه الشريفه فاقام بها الي ان
مات سنه ثمان وثمانين وثمان مايه اجتمعت به لما حججت فسالته ان يجيز لي ما كتبه عنه

في المجير فامتنع فقلت له لم يا سيدي وهذا خبر فقال قال الشافعي رضي الله تعالى عنه

قان تجتنبها كنت سلما لاهلها ... وان تجتذبها نازعتك كلابها

فعلمنا انه يشير الى ان ذلك من امور الدنيا

## ذكر من كان بمصر من ايمة النحو واللغة

ابن هشام

عبد الملك بن هشام بن ايوب المعافري ابو محمد صاحب السيرة هذب سيرة ابن اسحق فصارت تنسب اليه كان اماما في اللغة والنحو والعربية اديبا اخباريا نسابة قال الذهبي سكن مصر ومات في سنة ثمان عشرة ومايتين وقال ابن كثير كان مقيما بديار مصر وقد اجتمع به الشافعي في خبر ورد بها وتناشدا من اشعار العرب اشيا كثيرة مات لثلاث عشرة خلت في ربيع الاخر

محمد بن عبد الله بن محمد بن تميم ابو بكر قال ابن يونس في تاريخ مصر كان نحويا يعلم اولاد الملوك في النحو حدث عن القاضي بكار وامر بالجامع العتيق لمصر مات يوم السبت لاربع وعشرين خلت من ربيع الاخر سنة ثمانين وثلثمايه

ابن ولاد ابو العباس احمد بن محمد بن الوليد التميمي المصري كتاب الانتصار لسيبويه على المبرد قال في العبر كان شيخ الديار المصرية في العربية مع ابي جعفر النحاس توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلثمايه

ابو جعفر النحاس احمد بن محمد بن اسماعيل المرادي المصري النحوي قال في العبر كان يتطور من الاباري ونفطويه ببلده وله تصانيف كثيرة مات في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلثمايه وقد اخذ عن الاخفش الصغير وغيره وروى الحديث عن النسايي ومن تصانيفه تفسير القران والناسخ والمنسوخ وشرح ابيات سيبويه وشرح المعلقات غرق تحت المقياس ولم يدرا اين ذهب

ابن الجبي محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي المصري احد ايمة النحو كان يلقب بسيبويه لاعتنايه بذلك مات في صفر سنة ثمان وخمسين وثلثمايه ومولده سنة اربع وثمانين ومايتين

ابو بكر الادفوي مر في القرا

الحوفي صاحب اعراب القران الامام ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سعيد كان اماما في العربية والنحو والادب وله تصانيف كثيرة وهو من قرية يقال لها شبرا من اعمال الشرقية قال في العبر اخذ عن الادفوي وانتفع به اهل مصر مات مستهل ذي الحجة سنة ثلاثين واربعمايه

ابن بابشاد ابو الحسن طاهر بن احمد المصري الجوهري صاحب التصانيف دخل بغداد تاجرا في الجوهر واخذ عن علمايها وخدم بمصر في ديوان الانشا ثم تزهد باخرة ومن تصانيفه المقدمة وشرحها الجمل وتعليقه في النحو نحو خمسة عشر مجلدا

سقط

سقط من سطح جامع عمرو بن العاصي فمات من ساعته في رجب سنة تسع وستين واربعمايه

محمد بن اسحق بن اسباط الكندي ابو النضر المصري اخذ عن الزجاج وكان شيخ اهل الادب صنف في النحو المغني وغيره

ابن هلال

محمد بن بركات بن هلال ابو عبد الله السعيدي المصري النحوي اللغوي سمع من القضاعي وعبد العزيز بن الصواب مات في ربيع الاخر سنة عشرين وخمسمايه وله مايه سنة وثلاثة اشهر

ابن القطاع

ابن القطاع ابو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي ثم المصري اللغوي مصنف كتاب الافعال قدم مصر في حدود سنة خمسمايه فاكرمه اهلها واقام بها الى ان مات سنة خمس عشرة وخمسمايه وقد جاوز الثمانين

عبد الله بن بري بن عبد الجبار ابو محمد المصري النحوي اللغوي صاحب التصانيف قال في العبر روى عن ابي صادق المديني وطايفة وانتهى اليه علم العربية واللغة في زمانه وقصد من البلاد لتحققه وقال غيره له حواش على صحاح الجوهري ولد بمصر في رجب سنة تسع وتسعين واربعمايه ومات بها يوم الاحد تاسع عشري شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمايه

يحيى بن معطي بن عبد النور زين الدين الزواوي كان اماما مبرزا في العربية شاعرا محسنا قرا على الجزولي وتصدر بجامع عمرو لاقراء النحو وحمل الناس عنه وصنف الالفية المشهورة والفصول ولد سنة اربع وستين وخمسمايه ومات سنة ثمان وعشرين وستمايه

ابن الدين

امين الدين المحلي محمد بن علي بن موسى الانصاري احد ايمة النحو بالقاهرة تصدر للاقراء وانتفع به الناس وله تصانيف حسنة مات في ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وستمايه جاوز راسه محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن محيي الدين الاسكندراني ولد بناهوت بظاهر تلمسان سنة ست وستمايه وكان من ايمة العربية تصدر للاقراء زمانا قال ابو حيان كان شيخ اهل الاسكندرية في النحو خرج به اهلها مات في رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمايه

الرضي

الرضي الشاطبي محمد بن علي بن يوسف ولد ببلنسية سنة احدى وستمايه وكان امام عصره في اللغة تصدر بالقاهرة واخذ عنه الناس روى عنه ابو حيان وغيره مات سنة اربع وثمانين وستمايه

صاحب لسان العرب محمد بن مكرم الافريقي المصري جمال الدين ابو الفضل ولد سنة ثلاثين وستمايه ومات في شعبان سنة احدى عشرة وسبعمايه

ابو حيان

ابو حيان الامام اثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الاندلسي

الغرناطي نحوي عصره ولغويه ومفسره ولد في شوال سنة اربع وخمسين وستمايه
واخذ عن ابي الحسن الابذي وابن الصايغ وخلق واخذ لمصر عن البها بن النحاس
وتقدم في النحو في حياة شيوخه واشتهر اسمه وطار صيته والف الكتب
المشهورة واخذ عنه اكابر عصره وتقدموا في حياته مات في صفر سنة خمس واربعين
وسبعمايه ورثاه العلامة الصفدي بقوله :

مات اثير الدين شيخ الورى • فاستعر البارق واستعبرا •
ورق من حزن نسيم الصبا • واعتل في الاسحار لما سرا •
وصادحات الايك في نوحها • رثته في السجع على حرف را •
يا عين جودي بالدموع التي • يروي بها ما ضمه من ثرا •
واجري دما فالخطب في شانه • قد اقتضى اكثر مما جرا •
مات امام كان في علمه • يرى اماما والورى من ورا •
امسى منادي للبلا مفردا • فضمه القبر على ما ترى •
يا اسفا كان هدى ظاهرا • فعاد في تربته مضمرا •
وكان جمع الفضل في عصره • صح فلما ان قضى كسرا •
وعرف الفضل به برهة • والان لما ان مضى نكرا •
وكان ممنوعا من الصرف لا • يطرق من وافاه خطب عرا •
لا افعل التفضيل ما بينه • وبين من اعرفه في الورى •
لا بدل عن نعته بالتقى • فكان في فعله له مصدرا •
لم يدغم في اللحد الا وقد • فك من الصبر وثيق العرا •
بكى له زيد وعمرو فمن • امثلة النحو ومن قررا •
ما اعقل التسهيل من بعده • فكم له من عسرة يسرا •
وجسر الناس على خوضه • اذ كان في النحو قد استبحرا •
من بعده قد حال تمييزه • وحظه قد رجع القهقرا •
شارك من ساواه في فنه • وكم له فن به استاثرا •
داب بني الاداب ان يغفلوا • ان عدموا منه بقايا الكرا •
والنحو قد سار الردي نحوه • والصرف للتصريف قد غيرا •
واللغة الفصحى غدت بعده • يلغى الذي في ضبطها قررا •
تفسيره البحر المحيط الذي • يهدي الى وارده الجوهرا •
فوايد من فضله جمة • عليه فيها يعقد الخنصرا •
وكان ثبتا نقله حجة • مثل ضيا الصبح ان اسفرا •

ورحلة

ورحلة في سنة المصطفى • اصدق من يسمع ان خبرا •
له الاسانيد التي قد علت • فاستفلت عنها سواري الذرا •
ساوى بها الاحفاد اجدادهم • فاعجب لماض فاته من طرا •
وشاعرا في نظمه مفلقا • كم حرر اللفظ وكم حبرا •
له معان كلما خطها • تستر ما برق في تسترا •
اوذيه من مات من لام الردى • مستقبلا من ربه بالقرى •
ما بان في ابيات الفاته • الا واضحى يسند ما اخضرا •
فصافح الحور له راحة • كم تعب في كل ما سطرا •
ان مات ما لذكر له خالد • يحيى به من قبل ان يحشرا •
جاد ثرى واراه غيث اذا • ساه بالسقيا له بكرا •
وخصه من ربه رحمة • تورده في حشره الكوثرا •

م ابن ام قاسم المرادي بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي ولد لمصر واخذ عن ابي حيان وغيره واتقن العربيه والقراات والف كتبا منها شرح التسهيل وشرح الالفيه وشرح المفصل والجنى الداني في حروف المعاني مات يوم عيد الفطر سنة تسع واربعين وسبعمايه .

م ابن هشام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن عبد الله المصري الامام المشهور ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمايه ولازم الشهاب عبد اللطيف بن المرحل وتلا على ابن السراج واتقن العربيه ففاق الاقران بل الشيوخ وتخرج به خلق وانفرد بالفوايد الغريبه والمباحث الدقيقه والاستدراكات العجيبه والتحقيق البالغ والاطلاع المفرط والاقتدار على التصرف في الكلام قال ابن خلدون ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربيه يقال له ابن هشام انحى من سيبويه مات في ذي القعدة سنة احدى وستين وسبعمايه .

م السمين صاحب الاعراب شهاب الدين احمد بن يوسف بن عبد الكريم بن عبد الدايم الحلبي نزيل القاهره قال الحافظ ابن حجر تعانى النحو فمهر فيه ولازم ابا حيان الى ان فاق اقرانه واخذ القراات عن التقي الصايغ ومهر فيها وولي تدريس القراات بجامع ابن طولون والاعادة بالشافعي وناب في الحكم وله تفسير القران والاعراب وشرح التسهيل وشرح الشاطبيه مات في جمادى الاخرة سنة ست وخمسين وسبعمايه .

ابن عقيل
٧٦٩

م ابن عقيل قاضي القضاة بها الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل العقيلي من ولد عقيل بن ابي طالب ولد في المحرم سنة ثمان وتسعين وستمايه واخذ القراات عن التقي الصايغ والفقه عن الزين الكتناني ولازم العلا القونوي والجلال القزويني وابا حيان وتفنن في العلوم وولي قضا الديار المصريه وتدريس الخشابيه

والتفسير بالجامع الطولوني وله تصانيف منها المساعد في شرح التسهيل وشرح الالفيه
مات في ربيع الاول سنه تسع وستين وسبعمايه ∴

ناظر الجيش

ناظر الجيش محب الدين محمد بن يوسف بن احمد بن عبد الدايم الحلبي ولد سنه سبع
وتسعين وستمايه واشتغل ببلاده ثم قدم القاهرة ولازم ابا حيان والجلال
القزويني والتاج التبريزي وتلا على التقي الصايغ ومهر في العربيه وغيرها وله
شرح التسهيل وشرح التلخيص وولي نظر الجيش ودرس التفسير بالمنصوريه
مات في ذي الحجه سنه ثمان وسبعين وسبعمايه ∴

برهان الدين ابرهيم بن عبد الله الحكري المصري كان عارفا بالعربيه شرح الالفيه
مات في جمدي الاخرة سنه ثمانين وسبعمايه ∴

محب الدين محمد بن الشيخ جمال الدين بن هشام ولد سنه خمسين وسبعمايه وكان
اوحد عصره في تحقيق النحو مات سنه تسع وتسعين وسبعمايه ∴

الغماري شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن عبد الوراق اخذ عن ابي حيان وغيره
وسمع من اليافعي والشيخ خليل المالكي وحدث وكان عارفا باللغه والعربيه
بارعا فيها كثير المحفوظ للشعر قال بعضهم تفرد على راس الثمانمايه خمسه بخمسه
البلقيني بالفقه والعراقي بالحديث والغماري بالنحو وصاحب القاموس باللغه
وابن الملقن بكثرة التصانيف مولد الغماري في ذي القعدة سنه عشرين وسبعمايه
ومات في شعبان سنه اثنتين وثمانمايه ∴

شمس الدين

شمس الدين الاسيوطي محمد بن الحسن كان عالما بالعربيه ماهرا فيها انتفع به خلق
مات سنه سبع وثمانمايه ∴

شمس الدين محمد بن ابرهيم وقيل ابن ابي بكر الشطنوفي ولد بعد الخمسين وسبعمايه
ومهر في العربيه وتصدر بالجامع الطولوني في القراات والشيخونيه في الحديث
انتفع به خلق منهم شيخنا الشمني مات في ربيع الاول سنه اثنتين وثلاثين وثمانمايه

ابن الدماميني بدر الدين محمد بن ابي بكر الاسكندراني ولد بالاسكندريه سنه ثلاث
وستين وسبعمايه وتعانى الاداب ففاق في النحو والنظم والنثر وشارك في الفقه
وغيره ومهر واشتهر ذكره وتصدر بالجامع الازهر لاقرا النحو وصنف حاشيه
على مغني اللبيب وشرح التسهيل وشرح البخاري وشرح الخزرجيه مات بالهند
في شعبان سنه سبع وعشرين وثمانمايه ∴

## ذكر من كان بمصر من ارباب المعقولات وعلوم الاوايل والحكما والاطبا والمنجمين

بليطيان طبيب نصراني كان بديار مصر ذكره ابن فضل الله في المسالك مات سنه ست وثمانين
ومايه ∴ سعيد بن نوفل طبيب نصراني كان في خدمة احمد بن طولون ذكره ابن
فضل الله في حكما مصر ∴

سعيد

سعيد بن البطريق نصراني مشهور بالطب له مولفات مات في رجب سنه ثمان وعشرين وثلثمايه

محمد بن احمد بن سعيد التميمي ابو عبد الله من اطبا مصر له مولفات كان في خدمة
العزيز بن المعز مات في حدود سنه سبعين وثلثمايه ∴

ابو الحسن علي بن الامام الحافظ ابي سعيد يونس صاحب تاريخ مصر قال ابن كثير
كان منجما شديد الاعتنا بعلم الرصد له زيج معتمد ترجع اليه اصحاب هذا الفن كما يرجع
المحدثون الى اقواله وتواريخه وسمي الزيج الحاكمي وله شعر جيد وكان
مغفلا مات سنه تسع وتسعين وثلثمايه ∴

ابو الصلت امية بن علي بن عبد العزيز بن ابي الصلت الداني الاندلسي قال في العبر
كان ماهرا في علوم الاوايل راسا في معرفة الهيئة والنجوم والموسيقى والرياضي
والالهي كثير التصانيف بديع النظم مات سنه ثمان وعشرين وخمسمايه عن نحو ستين سنه

الرشيد بن الزبير الاسواني ابو الحسين احمد بن الحسن علي بن ابرهيم قال العماد في
الخريدة كان ذا علم غزير وفضل كثير عالما بالهندسه والمنطق وعلوم الاوايل
شاعرا تولى نظر الاسكندريه ثم قتل بها ظلما في المحرم سنه ثلاث وستين وخمسمايه

المبشر بن فاتك ابو الوفا قال ابن ابي اصيبعه من اعيان امرا مصر وافاضل علمايها
امام في الهيئة والعلوم الرياضيه والطب وله تصانيف جليله في المنطق وغيره

شرف الدين عبد الله بن علي الشيخ السديد شيخ الطب بالديار المصريه قال في العبر
اخذ الصناعة عن الموفق بن العين زربي وخدم العاضد صاحب مصر وعمر دهرا واخذ
عنه نفيس الدين بن الزبير مات سنه اثنتين وتسعين وخمسمايه ∴

الحسين بن منصور ابو علي الحسام الطبيب الاسناي قال في الطالع السعيد اشتهر بصناعة
الطب فكان بها فقيها وكان اديبا فاضلا توفي في اوايل المايه السادسه ∴

الفخر الفارسي ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن احمد الشيرازي نزيل مصر كان فاضلا
بارعا له مصنفات في الاصول والكلام مات بمصر في ذي القعدة سنه اثنتين وعشرين
وستمايه وقد نيف على التسعين ∴

القطب المصري قطب الدين ابو اسحق ابرهيم بن علي بن محمد السلمي اصله من المغرب
ثم انتقل الى مصر واقام بها مدة ثم سافر الى العجم واخذ عن الامام فخر الدين وكان من
اشهر تلامذته عالما بالمعقولات والف كتبا كثيرة في الطب والحكمه منها شرح كليات
القانون قتله التتار بنيسابور لما استولوا عليها وقتلوا اهلها سنه ثماني عشرة وستمايه

الموفق عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي موفق الدين ابو محمد كان عالما باصول
الدين والنحو واللغه والطب والفلسفه والتاريخ في غاية الذكا شافعيا محدثا ولد
ببغداد سنه سبع وخمسين وخمسمايه وتفقه على ابن فضلان وصنف التصانيف الكثيره
في انواع من العلوم منها شرح المقامات والجامع الكبير في المنطق والطبيعي والالهي

عشر مجلدات اقام بمصر ومات ببغداد في ثاني عشر المحرم سنه تسع وعشرين وستمايه

السيف الامدي — السيف الامدي ابو الحسن علي بن ابي علي صاحب التصانيف النافعه منها الاحكام وغيره ولد سنه احدي وخمسين وخمسمايه واشتغل لمذهب الحنابله ثم انتقل الي مذهب الشافعي ومهر في المعقولات حتي لم يكن في زمانه اعلم منه بها ثم سكن مصر وتصدر مده للاقرا بالجامع الظافري وانتفع به الناس ثم حسده جماعه ونسبوه الي فساد العقيده فخرج الي الشام فمات بها في ثالث صفر سنه احدي وثلاثين وستمايه

افضل الدين الخونجي بن ناماور بن عبد الملك الفيلسوف ولد سنه تسعين وخمسمايه وبرع في علوم الاوايل حتي صار اوحد وقته فيها وصنف الموجز في المنطق والجمل وكشف الاسرار في الطبيعي وشرح مقالة ابن سينا وغير ذلك وولي قضا الديار المصريه بعد عزل الشيخ عز الدين بن عبد السلام قلت فاعتبروا يا اولي الابصار تعزل شيخ الاسلام وامام الايمه شرقا وغربا ويولي عوضه رجل فلسفي ما زال الدهر ياتي بالعجايب مات الخونجي في رمضان سنه اثنتين واربعين وستمايه

ابن البيطار ٦٤٩ — ابن البيطار الطبيب البارع ضيا الدين عبد الله بن احمد المالقي اوحد زمانه صاحب كتاب الادويه المفرده انتهت اليه معرفه تحقيق النبات وصفاته واماكنه ومنافعه خدم الملك الكامل ثم ابنه الصالح مات بدمشق في شعبان سنه ست واربعين وستمايه

قيصر بن ابي القاسم بن عبد الغني بن مسافر ينعت بالعلم ويعرف بتعاسيف الاصفوني كان عالما بالرياضيات وانواع الحكمه والموسيقي عارفا بالقراات فقيها حنفيا ولد باصفون من الصعيد سنه اربع وستين وخمسمايه وتوفي بدمشق في رجب سنه تسع واربعين وستمايه

جعفر بن مطهر بن نوفل الادفوي نجم الدين قال في الطالع السعيد كان عالما بعلوم الاوايل من الطب والفلسفه اديبا شاعرا فاضلا توفي ببلده في حدود الستين وستمايه

ابن النفيس — ابن النفيس العلامه علا الدين علي بن ابي الحرم القرشي شيخ الطب بالديار المصريه وصاحب التصانيف الموجز وشرح القانون وغير ذلك واحد من انتهت اليه الرياسه معرفه الطب مع الذكا المفرط والذهن الحاذق بالمشاركه في الفقه والاصول والحديث والعربيه والمنطق مات في ذي القعده سنه سبع وثمانين وستمايه وقد قارب الثمانين ولم يخلف بعده مثله الاصبهاني شارح المحصول شمس الدين محمد بن محمود كان اماما بارعا في الاصلين والجدل والمنطق صنف كتابا في هذه العلوم سماه القواعد وكان عارفا بالنحو والشعر مشاركا فيما عداها ولد باصبهان سنه ست عشره وستمايه واشتغل ببغداد وقدم القاهره فولاه تاج الدين ابن بنت الاعز قضا قوص فانتفع به خلق هناك وعاد فولي تدريس الشافعي ومشهد الحسين مات بالقاهره ليله الثلاثا العشرين من رجب سنه ثمان وثمانين وستمايه ودفن بالقرافه

الخوبي

الخوبي قاضي القضاه شهاب الدين ابو عبد الله محمد بن قاضي القضاه شمس الدين احمد بن الخليل ابن سعاده الشافعي كان من اعلم اهل زمانه بالفنون له تصانيف منها كتاب في عشرين فنا ونظم علوم الحديث لابن الصلاح وكفايه المتحفظ وروي عن ابن الليثي وابن المقير ولي قضا الديار المصريه وقضا الشام ومات بها في رمضان سنه ثلاث وتسعين وستمايه عن سبع وستين سنه

التقي شبيب بن حمدان بن شعيب الحراني الطبيب الكحال الشاعر له نظم فايق وتقدم في الطب روي عن ابي الحسن بن روزبه وغيره ومات سنه خمس وتسعين وستمايه بمصر ذكره في العبر

شمس الدين محمد بن ابي بكر بن محمد الفارسي المعروف بالايكي كان اماما في الاصلين والمنطق وعلوم الاوايل شرح مختصر ابن الحاجب ودرس بالعزاليه بدمشق ثم قدم مصر فولي مشيخه الشيوخ بها فتكلم فيه الصوفيه فرجع الي دمشق فمات بالمزه يوم الجمعه ثالث رمضان سنه تسع وعشرين وستمايه

عز الدين اسمعيل بن هبه الله بن علي الحميري الاسنايي كان اماما في العلوم العقليه اخذ عن الشمس الاصفهاني والبها ابن النحاس وانتصب للاقرا وتخرج به خلق والف مات بمصر سنه سبع مايه احوه

الموصلي قال الاسنوي في طبقاته كان ذكيا الي الغايه فاضلا يضرب به المثل ولكن غلب عليه علم الطب ومهر فيه الي ان فاق ابنا جنسه مات وهو شاب قال في الطالع السعيد عبر في الفقه والاصول والنحو وعليه الطب والحكمه والمنطق والفلسفه والف في الترياق مات بمصر في حدود تسعين وستمايه

العلم بن ابي حليقه رييس الطب بمصر مات سنه ثمان وسبعمايه

علا الدين الباجي علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب كان اماما في الاصلين والمنطق فاضلا فيما سواها وكان انظر اهل زمانه لا يكاد ينقطع في المباحث ولد سنه احدي وثلاثين وستمايه وتفقه علي الشيخ عز الدين بن عبد السلام واستوطن القاهره وصنف مختصرات في علوم متعدده واخذ عنه التقي السبكي مات في يوم الاربعا سادس ذي القعده سنه اربع عشره وسبعمايه

شمس الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله الجزري ثم المصري قال الاسنوي كان فقيها عارفا بالاصلين والنحو والبيان والمنطق والطب ولد سنه سبع وثلاثين وستمايه واشتغل بقوص علي قاضيها الشمس الاصبهاني ثم استوطن مصر ودرس بالشريفيه وشرح منها البيضاوي واسيله الارموي علي التحصيل مات بمصر في ذي القعده سنه احدي عشر وسبعمايه

الصفي الهندي محمد بن عبد الرحمن بن محمد كان فقيها اصوليا متكلما دينا متعبدا ولد بالهند

في ربيع الاخر سنه اربع واربعين وستمايه ودخل الديار المصريه فاقام بها اربع سنين
وانتقل الي دمشق يدرس ويصنف ويفتي مات بها في صفر سنه خمس وسبعمايه ❁

تاج الدين محمد بن علي البارنباري الشافعي الملقب طويل الليل كان فاضلا في الفقه والاصلين
والعربيه والمنطق ولد سنه اربع وخمسين وستمايه واشتغل علي الاصبهاني شارح المحصول
ومات بالقاهرة سنه سبع عشرة وسبعمايه ❁ ❁ ❁

فخر الدين احمد بن سلامه بن احمد الاسكندراني المالكي الاصولي العلامة البارع ولي قضاء دمشق
ومات بها في ذي الحجة سنه ثمان عشرة وسبعمايه عن سبع وخمسين سنه ❁

التاج التبريزي ابو الحسن علي بن عبد الله نزيل القاهرة كان عالما في علوم كثيره تخرج به
فضلا وله تصانيف مات بالقاهرة سنه ست واربعين وسبعمايه وقال الصلاح الصفدي يرثيه

يقول تاج الدين لما قضي ❁ من ذا رأى مثلي بتبريزي ❁
واهل مصر بات اجماعهم ❁ يقضي علي الكل بتبريزي ❁

الاصفهاني شمس الدين ابو الثنا محمود بن عبد الرحمن بن احمد كان اماما بارعا في العقليات
عارفا بالاصلين فقيها ولد سنه اربع وسبعين وستمايه واشتغل بتبريز وقدم الديار
المصريه فولي تدريس المعزيه بمصر ومشيخه خانقاه قوصون بالقرافه وصنف الكتب
المحررة النافعه وانتشرت تلاميذه مات شهيدا بالطاعون في اواخر سنه تسع واربعين
وسبعمايه ❁ ❁ ❁

محمد بن ابراهيم المتطبب صلاح الدين المعروف بالدهان قال ابن فضل الله قرا الطب
علي ابن النفيس وغيره والمعقولات علي الشمس محمود الاصفهاني وكان طبيبا حكيما فاضلا
متفلسفا ارشد الدين قطلوشاه السراي كان غايه في العلوم العقليه والاصول والطب
اقدم من عنتهن بعد وفاه القوام الاتقاني فولاه مدرسته فلم يزل بها الي ان مات
في رجب سنه خمس وسبعين وسبعمايه وقد جاوز الثمانين ❁

شمس الدين محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصري مدرس الاطبا بجامع ابن طولون
كان فاضلا له نظم مات في شوال سنه ست وسبعين وسبعمايه ❁

محمد بن محمد التبريزي قال ابن حجر قدم من بلاد العجم واخذ عن القطب التحتاني
وبرع في المعقول وشغل الناس كثيرا بالقاهرة وانتفعوا به مات في ذي الحجه
سنه ست وسبعين وسبعمايه ❁ ❁ ❁

ضيا الدين عبد الله بن سعد القزويني الشافعي كان اماما في المعقولات اخذ عنه المعز
ابن جماعة ودرس بالشيخونيه بعد البهاء بن السبكي مات في ذي الحجه سنه ثمانين وسبعمايه
وكانت لحيته طويله جدا تصل الي رجليه واذا نام جعلها في كيس واذا ركب انفرقت
فرقتين فكل من راه يقول سبحان الخالق فكان يقول اشهد ان العوام مومنون
بالاجتهاد لا بالتقليد لانهم يستدلون بالصنعه علي الصانع ❁ ❁ ❁

محمد تبريزي

صلاح الدين

صلاح الدين بن يوسف بن عبد الله المعروف بابن المغربي الطبيب رئيس الاطبا بالقاهرة
وصاحب الجامع الذي علي الخليج الحاكمي مات في رجب الاخرة سنه ست وسبعين
وسبعمايه ❁ ❁ ❁

العلا ابن احمد بن محمد بن احمد السيرامي علاء الدين كان من اكابر العلما بالمعقولات
واليه المنتهي في علم المعاني والبيان واستدعي به برقوق فقرره شيخا في مدرسته
مات في جمدي الاولي سنه تسعين وسبعمايه وقد جاوز السبعين ❁

م مولانا زاده شهاب الدين احمد زاده بن ابي يزيد محمد السراي الحنفي كان اماما
في فنون العلوم لا سيما دقائق المعاني والعربيه ولي تدريس الحديث بالصرغتمشيه
والبرقوقيه وانتفع به الخلق مات في المحرم سنه احدي وتسعين وسبعمايه
ومولده سنه اربع وخمسين ❁

ابن صغير الرئيس علاء الدين علي بن عبد الواحد بن محمد الطبيب الحجي كان اعجوبه الدهر
في الفن ولي رياسة الطب دهرا طويلا وله فيه المعرفه التامه بحيث كان يصف الدوا الواحد
للمريض الواحد للمريض الواحد بما يساوي الفا وبما يساوي درهما وكان الشيخ عز الدين
ابن جماعة يثني علي فضايله مات في ذي الحجة سنه ست وتسعين وسبعمايه ❁

قنبر قنبر بن عبد الله الشرواني اشتغل في بلاده وقدم الديار المصريه قبل التسعين فاقام
بالجامع الازهر يشغل الطلبه وكان ماهرا في العلوم العقليه حسن التقرير معرضا عن
الدنيا قانعا باليسير لا يتردد الي احد مذكور بالمسح يمسح علي رجليه من غير خف
وكان يحب السماع والرقص مات في شعبان سنه احدي وثمانمايه ❁

الشيخ زادة الخوارزمي كان فاضلا في المعقول والحكمة والهيئه والمنطق والعربيه وله تصانيف
واقتدار علي حل المشكلات طلبه برقوق من صاحب بغداد فولاه مشيخة الشيخونيه
عوضا عن الكلستاني مات في ذي الحجه سنه ثمان وثمانمايه ودفن بالشيخونيه مع شيخها
اكمل الدين ❁ ❁ ❁

السيرامي سيف الدين محمد بن عيسي كان عالما فاضلا نشا بتبريز ثم قدم حلب ثم استدعاه
الظاهر برقوق من حلب فقرره شيخا لمدرسته عوضا عن علاء الدين السيرامي سنه
تسعين ثم ولاه مشيخة الشيخونيه بعد وفاه عز الدين الرازي مضافه الي الظاهريه
واذن له ان يستنيب في الظاهريه ولده فباشر مدة ثم ترك الشيخونيه واقتصر علي الظاهريه
وكان الشيخ عز الدين بن جماعة يثني علي فضايله مات في ربيع الاول سنه احدي وثمانمايه
م ابن جماعة الشيخ عز الدين محمد بن شرف الدين ابي بكر بن قاضي القضاه عز الدين عبد
العزيز بن قاضي القضاه بدر الدين محمد ولد سنه تسع وخمسين وسبعمايه واشتغل
صغيرا ومال الي فنون المعقول فاتقنها اتقانا بالغا الي ان صار هو المشار اليه في الديار
المصريه والمفاخر به ابنا العجم تخضع له الرقاب وتسلم اليه المعاليد له تصانيف

عديدة تقرب من الف مصنف مات بالطاعون في جمدي الاخرة سنه تسع عشرة وثمانمايه
الشيخ همام الدين همام بن احمد الخوارزمي ولد في حدود الاربعين وسبعمايه وقدم القاهرة شيخا فدرس بها وكان يقرر الكشاف والعربيه ولي مشيخة الكماليه ومات سنه تسع عشرة وثمانمايه

سروي

السروي قاضي القضاه شمس الدين شمس بن عطا الله بن محمد بن احمد بن محمود ولد سنه تسع وستين وسبعمايه واشتغل في بلاده بالعلوم وفاق في العقليات ثم قدم القاهرة فولي قضا الشافعيه وكتابة السر ومات في ذي القعدة سنه تسع وعشرين وثمانمايه

علا الدين الرومي علي بن موسي بن ابراهيم تفنن في العلوم ببلاده ودخل بلاد العجم ولقي الكبار ثم قدم القاهرة سنه سبع وعشرين فولي مشيخة الاشرفيه ومات في شعبان سنه احدي واربعين وثمانماية

الشيخ علا الدين البخاري علي بن محمد بن محمد الحنفي علامة الوقت ولد سنه تسع وسبعين وسبعمايه واخذ عن ابيه وعمه والشيخ سعد الدين التفتازاني ورحل الي الاقطار واخذ عن علما عصره حتي برع في المعقول وصار امام عصره قدم القاهرة وتصدر للاقرا فاخذ عنه غالب اهلها وكان مع ما اشتمل عليه من العلم غاية في الورع والزهد والتحري وعدم التردد الي بني الدنيا مات في رمضان سنه احدي واربعين وثمانمايه

الشيخ باكير زين الدين ابي بكر بن اسحق بن خالد الكختاوي ولد في حدود سنه سبعين وسبعمايه وكان اماما بارعا في العلوم وتفرد بالمعاني والبيان ولي مشيخة الشيخونيه مات في جمادي الاولي سنه سبع واربعين وثمانمايه

البساطي وابن الهمام مروا

السرواني شمس الدين محمد علامة الوقت في المعقولات والتحقيق مات سنه سبعين وثمانمايه

م

الكافيجي شيخنا العلامه محيي الدين محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الامام المحقق علامة الوقت استاذ الدنيا في المعقولات ولد سنه ثمانمايه تقريبا واخذ عن البرهان حيدره والشمس بن الفنري وجماعة وتقدم في فنون المعقول حتي صار امام الدنيا فيها وله تصانيف كثيرة مات ليلة الجمعة رابع جمادي الاولي سنه تسع وسبعين وثمانمايه وقال الشهاب المنصوري يرثيه

بكت علي الشيخ محيي الدين كافيجي ... عيوننا بدموع من دم المهج
كانت اسارير هذا الدهر من درر ... تزهي فبدل ذاك الدر بالسبج
فلم يزل يسماح من مكارمه ... فقوا وقوم بالاعطا من عوج
يا يوم اراه البيوم منطقيا ... وكانت الناس تشتي منه في سرج
فلو رايت العوالي وهي باكية ... رايتها من نجيع الدمع في لجج
ولو سرت بثنا عنه ريح صبا ... لاستنشقوا من ثناها اطيب الارج

يا

يا وحشة العلم من فيه اذا اعتركت ... ابطاله فتوارت في دجي الرهج
لم يلتجوا اثنا وعلم من حقايقه ... الي ورتبته في ارفع الدرج
فقد طالما كان يقرينا ويقروننا ... في حالتيه بوجه منه مبتهج
سقيا له وكساه الله نور سنا ... من سندس بيد الغفران منتسج

## ذكر من كان بمصر من الوعاظ والقصاص

سليم بن عنز
ابو الحسين
ابن ورقاء ان دراج

سليم بن عتر عبد الرحمن بن حجيرة توبه بن نمر عقبة بن مسلم التجيبي الخلاج ابو كثير موسي ابن وردان دراج ابو السمح حنين بن نعيم

ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن الحسن الواعظ البغدادي ثم المصري قال ابن كثير ارتحل الي مصر فاقام بها حتي عرف بالمصري روي عنه الدارقطني وغيره وكان له مجلس وعظ عظيم وقال في العبر كان مقدم زمانه في الوعظ وله مصنفات كثيرة في الحديث والوعظ والزهد مات في ذي القعدة سنه ثمان وثلاثين وثلثمايه وله سبع وثمانون سنه
ابن نجا الواعظ زين الدين ابو الحسن علي بن ابرهيم بن نجا الدمشقي الحنبلي نزيل مصر ولد سنه ثمانين وخمس مايه

كتات

زين الدين احمد بن محمد الاندلسي الاصل المعروف بكتات المصري الواعظ الاديب الشاعر كان اماما في الوعظ ولد سنه خمس وستمايه ومات بالقاهرة في ربيع الاخر سنه اربع وثمان مايه

شاذلي

شهاب الدين ابو العباس احمد بن ميلق الشاذلي الواعظ كان يجلس للوعظ ولوعظه تاثير في القلوب مات سنه تسع واربعين وسبعمايه

## ذكر من كان بمصر من المورخين

م

سعيد بن عفير عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم محمد بن الربيع الجيزي مروا عمارة بن وثيمة بن موسي ابو رفاعه الفارسي صاحب التاريخ علي السنين قال ابن كثير ولد بمصر وحدث عن ابي صالح كاتب الليث وغيره مات سنه تسع وثمانين ومايتين
الطحاوي مر

الحسن بن القاسم بن جعفر بن دحيه ابو علي الدمشقي في المحدثين قال ابن كثير كان اخباريا له ذلك مصنفات حدث عن العباس بن الوليد السدوسي وغيره مات بمصر سنه سبع وعشرين وثلثمايه وقد اناف علي الثمانين

ابو سعيد بن يونس صاحب تاريخ مصر مر في الحفاظ

م

ابو عمر الكندي محمد بن يوسف بن يعقوب صنف قضاة مصر وكتاب قضاه مصر كان في زمن كافور ابن زولاق ابو محمد الحسن بن ابراهيم بن الحسن بن ابرهيم بن الحسين المصري المورخ صنف كتابا في قضاة مصر وذيلا علي قضاه مصر للكندي مات في ذي القعدة سنه سبع وثمانين وثلثمايه عن احدي وثمانين

الشيخ الامير المختار عز الملك محمد بن عبد الله بن احمد الحراني صاحب التصانيف قال في العبر كان رافضيا صنف تاريخ مصر وكتابا في النجوم وكتاب التلويح والتصريح في الشعر وكتاب انواع الجماع مات سنة عشرين واربعمائة عن اربع وخمسين سنة

القضاعي مر في الشافعية

القفطي الوزير جمال الدين علي بن يوسف بن ابرهيم الشيباني وزير حلب صاحب تاريخ النحاة وتاريخ اليمن وتاريخ مصر وتاريخ بني بويه وتاريخ بني سلجوق ولد بقفط سنة ثمان وستين وخمسمائة ومات بحلب سنة ست واربعين وستمائة

محمد بن عبد العزيز الادريسي الشريف الغاوي كان من فضلاء المحدثين واعيانهم سمع الكثير والف المفيد في اخبار الصعيد ولد في رمضان سنة ثمان وستين وخمسمائة وتوفي بالقاهرة في صفر سنة تسع واربعين وستمائة ولده

جعفر ولد بالقاهرة في شوال سنة احدي عشرة وستمائة ولده وسمع من ابن الجميزي

جعفر ولد بالقاهرة في شوال سنة احدي عشرة وستمائة وابن المقير روي عنه الدمياطي وابو حيان وكان نسابة الشرفا بالمصر اديبا صنف تاريخا للقاهرة ومات سنة ست وسبعين وستمائة

ابن خلكان قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد ابرهيم بن ابي بكر الاربلي الشافعي صاحب وفيات الاعيان ولد سنة ستمائة واجاز له المويد الطوسي وتفقه بابن يونس وابن شداد من كبار العلما وسكن مصر مدة وناب في القضا بها ثم ولي قضا الشام عشر سنين ثم عزل فاقام بمصر ثم رد الي قضا الشام قال في العبر كان سريا ذكيا اخباريا عارفا بايام الناس مات في رجب سنة احدي وثمانين وستمائة

ابو الحسن بن سعيد بن علي بن موسي بن عبد الملك بن سعيد الغرناطي الاديب الاخباري الشهير صاحب التصانيف الادبية ولد بغرناطة سنة عشر وستمائة ياخذ عن السلوبين وغيره وجال في الاقطار ودخل مصر والشام وبغداد والف المغرب في حلي المغرب والمشرق في حلي المشرق والطالع السعيد في تاريخ بلده مات بتونس سنة خمس وثمانين وستمائة

الامير ركن الدين بيبرس المنصوري الدوادار صاحب التاريخ في احد عشر مجلدات والتفسير مات سنة خمس وعشرين وسبعمائة

ابن المتوج تاج الدين محمد بن عبد الوهاب بن المتوج بن صالح الزبيري احد العدول بمصر ولد بها في ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وستمائة وسمع وحدث والف تاريخ مصر سماه ايقاظ المتغفل واتعاظ المتامل روي عنه البدر بن جماعة مات بمصر في المحرم سنة ثلاثين وسبعمائة

الكمال الادفوي ابو الفضل جعفر بن ثعلب بن جعفر كان فاضلا اديبا شاعرا صنف الطالع السعيد في تاريخ الصعيد والامتاع في احكام السماع مات بالطاعون بالقاهرة سنة تسع واربعين وسبعمائة وقد قارب السبعين





النويري النويري شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن احمد البكري المورخ صاحب التاريخ المشهور مات في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة

القطب الحلبي مر في الحفاظ

ابن الفرات ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن المصري الحنفي كان لهجا بالتاريخ فكتب تاريخا كبيرا جدا وسمع من ابي بكر بن الصناج واجاز له ابو الحسن البندنيجي وتفرد بهما مات ليلة عيد الفطر سنة سبعين وثمانمائة وله اثنتان وسبعون سنة

صارم الدين ابراهيم بن محمد بن دقماق مورخ الديار المصرية جمع تاريخا علي الحوادث وتاريخا علي التراجم وطبقات الحنفية مات في ذي الحجة سنة تسعين وسبعمائة وقد جاوز الثمانين

شهاب الدين الاوحدي احمد بن عبد الله بن الحسن بن طوغان ولد سنة احدي وستين وسبعمائة وكان لهجا بالتاريخ الف كتابا كثيرا في خطط مصر والقاهرة وكان مقريا اديبا تلا علي التقي البغدادي مات في جمادي الاولي سنة احدي عشرة وثمانمائة

المقريزي تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر محمد مورخ الديار المصرية ولد سنة تسع وستين وسبعمائة واشتغل بالفنون وخالط الاكابر وولي حسبة القاهرة ونظم ونثر والف كتبا كثيرة منها درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار وعقد جواهر الاسفاط من اخبار مدينة الفسطاط واتعاظ الحنفا باخبار الفاطميين الخلفا والسلوك لمعرفة دول الملوك والتاريخ الكبير وغير ذلك مات سنة اربعين وثمانمائة

ابن حجر مر في الحفاظ

شيخنا العز الحنبلي مر في الحنابلة

## ذكر من كان بمصر من الشعرا والادبا

جميل بن عبد الله بن معمر العذري صاحب بثينة احد عشاق العرب شاعر اسلامي من افصح الشعرا في زمانه قال ابن عساكر وغيره قدم مصر علي عبد العزيز بن مروان فاكرمه ومات بها سنة اثنتين وثمانين ومائة وانشد لما احتضر

بكر النعي وما كنى بجميل ... وثوي بمصر ثوا غير قفول

قومي بثينة فاندبي بعويل ... وابكي خليلك قبل كل خليل

كثير عزة بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر ابو صخر الخزاعي يقال انه اشعر الاسلاميين مات سنة خمسين وقيل سبعين ومائة اقام بمصر مدة يمدح عبد العزيز بن مروان وهو في كنفه وزار قبر صاحبته عزة بها

عزة بنت حميل بن حفص ام عمرو الضمرية صاحبة كثير كانت ابرع الخلق ادبا واحلاه حديثا وقدمت علي عبد الملك بن مروان وقد زارت كثيرا فبرها ورثاها وتغير شعره

بعدها فقال له قايل ما بال شعرك قد قصرت فيه فقال ماتت عزة فلا اطرب
وذهب الشباب فلا اعجب وما عبد العزيز بن مروان فلا ارغب وانما الشعر عن هذه الحلال
نصيب بن رباح الشاعر ابو محجن مولى عبد العزيز بن مروان من الطبقة السادسة
من شعرا الاسلام ومن شعرا الحماسه كان بمصر ايام مولاه مات سنة ثمانين وما سيه
قاله في العبر المراه
ابو نواس الحسن بن هاني الشاعر المشهور اقام بمصر مدة وركب ذات يوم في النيل فخرج ابو نواس
من التمساح فقال

اضمرت للنيل هجرانا ومقلية  اذ قيل لي انما التمساح في النيل

مات ببغداد سنة خمس وتسعين ومايه
ابو حبيب تمام حبيب بن اوس الطاي المشهور صاحب الحماسه ملك شعرا العصر قال م
ابن خلكان اصله من قرية جاسم بالقرب من طبريه وكان بدمشق ثم صار الى مصر في صبيته
وقال الخطيب هو شامي وكان بمصر في حداثته يسقي الما في المسجد الجامع ثم جالس الادبا
واخذ عنهم قال الشعر فاجاد وشاع ذكره وسار شعره وبلغ المعتصم خبره فحمله
اليه فقدم بغداد فجالس الادبا وعاشر العلما وتقدم على شعرا وقته مات بالموصل
سنة ثمان وعشرين ومايتين وقيل بعد الثمانين
ابو العباس الناشي الشاعر المتكلم المعتزلي عبد الله بن محمد اصله من الانبار واقام
ببغداد مدة ثم انتقل الى مصر فمات بها سنة ثلاث وتسعين ومايتين وكان شاعرا
مطبقا متفننا في علوم منها المنطق ذكيا فطنا وله قصيده في فنون من العلم على روي
واحد تبلغ اربعة الاف بيت وله عدة تصانيف واشعار كثيرة
احمد بن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم طباطبا الشريف الحسني ابو القاسم المصري الشاعر
كان نقيب الطالبيين بمصر مات في شعبان سنة خمس واربعين وثلثمايه
كشاجم قال صاحب شجع الهديل كان بمصر مدة فاستطابها ثم رحل عنها فكان
يتشوق اليها ثم عاد اليها قال

قد كان شوقي الى مصر يورقني  فالان عدت وعادت مصر لي دارا

المتنبي احمد بن الحسين ابو الطيب الشاعر المشهور اقام بمصر مدة اربع سنين عند كافور م متنبي
والاخشيدي يمدحه ولد بالكوفه سنة ست وثلثمايه وقتل في رمضان سنة اربع
وخمسين وثلثمايه وسبب قتله انه كان يركب في جماعة مماليكه فتوهم منه كافور في اثره
فامر به فقيل لكافور ما قيمة هذا حتى تتوهم منه فقال هذا رجل اراد ان يكون
نبيا بعد محمد صلى الله عليه وسلم فهلا يروم ان يكون ملكا بديار مصر فقتل اليه
من قتله
تميم بن صاحب القاهره الخليفة المعز العبيدي كان من الامرا دولة ابيه واخيه م

العزيز

العزيز وكان شاعرا وله فضل ذكره ابن سعيد في شعرا مصر وتبعه ابن فضل الله في المسالك
فقال تشبه بابن عمه ابن المعتز وتشبث بذيله فاقتدر ان سبق وهو وان لم يزاحم ابن المعتز
لا يقع دون مطاره ولا يقصر ذهبه الموزون عن قناطيره قال ابن كثير وقد اتفق له
غريبة وهو انه ارسل الى بغداد فاشترى له جارية مغنية بمال جزيل وكانت تحب
شخصا ببغداد فلما حضرت عنده تميم غنت فاشتد طربه فقال لها لا بد ان تسأليني حاجة
فقالت عافيتك فقالت ومع هذا فقالت احب ان ترسلني الى بغداد فارسلها مع بعض اصحابه
فاتجها ثم سار بها على طريق العراق فلما كانت على مرحلة من بغداد ذهبت في الليل
فلم يدر اين ذهبت فلما وصل الخبر الى تميم تالم لذلك مات بها مات تميم سنة
وستين وثلثمايه
علي بن النعمان القيرواني قاضي القضاة مصر للدولة العبيديه قال في العبر كان
شعيا عاليا وشاعرا مجودا مات سنة اربع وسبعين وثلثمايه
المؤيد المصري ذكره ابن فضل الله في شعرا مصر وقال جا بالبيان وحبره وحقق
الاحسان وحرره وجا بسحر عظيم ودر نظيم
ابو الرقعمق الشاعر صاحب المجون والنوادر ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي
دخل مصر ومدح المعز واولاده والوزير بن كلس ومات سنة تسع وتسعين
وثلثمايه قاله في العبر
صريع الدلا الشاعر المشهور الماجن ابو الحسن علي بن عبد الواحد البغدادي له مقصوده م
في الهزل عارض بها مقصوده بن دريد يقول فيها

وألف حمل من متاع تستر  انفع للمسكين من لقط النوى
من طبخ الديك ولا يذبحه  طار من القدر الى حيث انتهى
من ادخلت في عينه مسلة  فسله من ساعته كيف العمى
والذقن شعر في الوجوه طالع  كذلك العنفقة من خلق القفا

الى ان ختمها بالبيت الذي يحسد عليه وهو قوله

من فاته العلم واخطاه الغنا  فذاك والكلب على حد سوا

قال ابن كثير قدم مصر ومدح صاحبها فمات بها في رجب سنة اثنتي عشرة واربعمايه
صاحب الدوح محمد بن القاسم بن عاصم شاعر الحاكم ذكره ابن فضل الله في شعرا مصر
وهو صاحب البيت المشهور

ما زلزلت مصر من سوء يراد بها  لكنها رقصت من عدله فرحا

هاشم بن العباس المصري قال ابن فضل الله ما حكت مصر لمثله ابلها ولا حكت نسمه فضله
فدلها ومن شعره

كان بياض البدر من خلف نخلة  بياض نبا ذي اخضرار نقوش

علي بن عباد الاسكندري شاعر كان يمدح ابن الافضل فلما قتل الحافظ ابن الافضل قتل معه ابرهيم بن شعيب المصري ذكره ابن فضل الله واورد له

يا ذا الذي يدحو امواله ... عن مثل هذا الاسم الفايق

ما الذهب الصامت انفاقه ... مستنكر في الذهب الناطق

ابو الصلت امية بن عبد العزيز الاندلسي مر ابو الصلت

ظافر بن القاسم الحداد الجذامي الاسكندراني الشاعر المحسن صاحب الديوان مات سنه تسع وعشرين وخمسمايه

ابو الغمر محمد بن علي الهاشمي الاسنائي ذكره العماد في الخريدة وقال كان اشعر اهل زمانه وافضل اقرانه مات سنه اربع واربعين وخمسمايه ابو الغمر

محمود بن اسمعيل بن قادوس ابو الفتح الدمياطي كاتب الانشا بالديار المصرية وشيخ القاضي الفاضل فكان يسميه ذا البلاغتين ذكره العماد الكاتب الانشا في الخريدة مات سنه احدى وخمسين وخمسمايه

عبد العزيز بن الحسين بن الحباب الاغلبي السعدي القاضي ابو المعالي المعروف بالجليس لانه كان يجالس صاحب مصر ذكره العماد في الخريدة وقال له فضل مشهور وشعر منثور مات سنه احدى وستين وخمسمايه

الرشيد بن الزبير الاسواني مر

الحسن بن علي بن ابرهيم الاسواني المعروف بالمهذب من الزبيريين اخو الرشيد بن الزبير ذكره العماد في الخريدة وقال لم يكن بمصر في زمنه اشعر منه وانه اعرف ... من اخيه الرشيد توفي سنه احدى وستين وخمسمايه

القاضي موفق الدين يوسف بن محمد المصري بن الحجاج بن الخلال صاحب ديوان الانشا بالديار المصرية اشتغل على القاضي الفاضل في هذا الفن وتخرج به مات في جمدى الاولى سنه ثمان وعشرين وخمسمايه

ابن قلاقس الاسكندري نصير الدين عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي اللخمي ويلقب بالقاضي الاعز من شعرا الدولة الصلاحية قال ابن خلكان كان شاعرا مجيدا فاضلا نبيلا ولما كانت له حظية صحب السلفي فانتفع به ولد بالاسكندرية في ربيع الاخر سنه اثنتين وثلاثين وخمسمايه ومات ثالث شوال سنه سبع وستمايه في عيذاب عن خمس وثلاثين سنه ابن قلاقس

عمارة اليمني مر عمارة

فخر الدولة الاسواني ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن احمد بن نصر الاديب الكاتب كتب الانشا للملك الناصر صلاح الدين بن ايوب ثم كتب لاخيه العادل مات بحلب سنه احدى وثمانين وخمسمايه

علي

علي بن عمر ابو الحسن الهاشمي القوصي ذكره العماد في الخريدة فقال شاب تعوض له بالادب

القاضي الفاضل ابو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن اللخمي البيساني ثم العسقلاني ثم المصري محيي الدين وقيل مجير الدين الوزير صاحب ديوان الانشا وشيخ البلاغة ولد سنه تسع وعشرين وخمسمايه وقيل ان مسودات رسايله لو جمعت بلغت مايه مجلد وكانت له حدبة يخفيها الطيلسان وله اثار جميلة وافعال حميدة مات في سابع ربيع الاخر سنه ست وتسعين ودفن بالقرافة

العماد الكاتب الوزير العلامة ابو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاصبهاني ولد سنه تسع عشرة وخمسمايه باصبهان وتفقه ببغداد على ابن الرزاز واتقن الفقه والخلاف والعربية ثم تعانى الكتابة والترسل والنظم فغاق الاقران وحاز قصب السبق وصنف التصانيف الادبية وختم به هذا الشان مات في رمضان سنه سبع وتسعين

علي بن احمد بن عرام الربعي الاسواني ذكره العماد في الخريدة وقال شيخ من اهل الادب باسوان واثنى عليه مات في حدود الثمانين وخمسمايه

الاسعد بن الخطير مهذب بن مماتي المصري الكاتب الشاعر من شعرا الدولة سنه ست عشرة وستمايه عن اثنين وستين سنه وجده مماتي نصراني

السعيد ابو القاسم هبة الله بن الرشيد جعفر بن سنا الملك المصري الشاعر المشهور صاحب الديوان البديع الموشحات الذي سماه دار الطراز كان احد الفضلا الرؤسا النبلا اخذ الحديث عن السلفي والنحو عن ابن بري وكتب بديوان الانشا مدة وكان بارع الترسل والنظم واختصر كتاب الحيوان للجاحظ وسماه روح الحيوان ولد في حدود خمسين وخمسمايه ومات في سنه ثمان وستمايه

وجيه الدين علي بن الحسين بن الذروي ابو الحسن من مشاهير الشعر المصري

علي بن المنجم ابو الحسن

النجيب الدباغ

جعفر بن شمس الخلافة محمد بن مختار المصري ابو الفضل الافضلي الشاعر يلقب مجد الملك الاديب الكبير له تصانيف وديوان ولد في المحرم سنة ثلاث واربعين وخمسمايه ومات في المحرم سنه اثنتين وعشرين وستمايه

مظفر بن ابرهيم بن جماعة بن علي العيلاني الحنبلي الاعمى ولد في جمدى الاخرة سنة اربع واربعين وخمسمايه ومات في المحرم سنه ثلاث وعشرين وستمايه

ابن النبيه علي بن محمد بن النبيه الشاعر المشهور احد شعرا العصر مات سنه احدى وعشرين وستمايه

راجح بن اسمعيل الحلي الاديب شرف الدين الشاعر سار شعره ومدايحه للملوك مات في شعبان سنة سبع وعشرين وستمايه

ابن شاور

قال الزركشي في عقود الجمان حسن بن شاور بن طرخان ناصر الدين ابو محمد الكناني المعروف بابن النقيب وابن النقيب الشاعر المشهور سنة ٦٨٧ وهو في عشر الثمانين روى عنه الدمياطي وابن سيد الناس وغيرهما وله كتاب سماه منازل الاحباب ومنازه الالباب وكرهه المجاورات التي كانت بين ادبا عصره وعنه وهو في مجلدين وديوانه مشهور في مجلدين وشعره في غاية الرقة والقبول انتهى

البرهان الفقيه نصر من الشعرا ولي النظر علي ديوان الخراج بالصعيد وكان حسن الادب ذكره ابن فضل الله ؞

الحسن بن شاور بن العاضد ذكره ابن فضل الله واورد له ؞

• لا تثق من ادمي • في وداد بصفا •
• كيف ترجو منه صفوا • وهو من طين وما •

شرف الدين الديباجي محمد بن الحسن بن احمد كان ابوه وزير الكامل واخيه اسمعيل ابن العادل وكان هو وابنه من جريا في الادب الي غايه ذكره ابن فضل الله ؞

ابن بصاقه كاتب الانشا فخر القضاه نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقي الغفاري كان الكتب اهل زمانه بلا مدافعه واعرفهم بالقواعد الانشاييه واجودهم ترسلا واحسنهم عبارة واطولهم باعا في الادب وله ديوان شعر وله بقوص سنه سبع وسبعين وخمسمايه ومات بدمشق في جمدي الاخرة سنه ست واربعين وستمايه ؞

ابن مطروح الصاحب جمال الدين ابو الحسن يحيي بن عيسي بن ابرهيم بن مطروح المصري احد الشعرا المجيدين وصاحب التصانيف المفيدة في الادب توفي سنه اربع وخمسين وستمايه ؞

ابن ابي الاصبع عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر البغدادي المصري احد الشعرا المجيدين وصاحب التصانيف المفيدة في الادب توفي سنه اربع وخمسين وستمايه ؞

ابن الاصبع

البهاء زهير بن محمد علي بن يحيي بن الحسن الازدي المصري الشاعر الكاتب صاحب الديوان المشهور ولد بمكة ونشا بقوص وقدم القاهرة وخدم الملك الصالح مات بمصر في ذي القعدة سنه ست وخمسين وستمايه ؞

سيف الدين ابو الحسن علي بن عمر بن قزل المعروف بالمشد الشاعر المشهور ولد بمصر في شوال سنه عشرين وستمايه وتولي شد الدواوين وله ديوان شعر مشهور مات يوم عاشورا سنه ست وخمسين وستمايه ؞

امين الدوله علي بن عماد السليماني احد الشعرا ولد سنه اثنتين وستمايه ومات بالفيوم سنه سبعمايه ؞

احمد بن موسي بن يغمور بن جلدك الامير شهاب الدين ذكره ابن فضل الله في شعرا مصر مات بالمحلة في جمدي الاولي سنه ثلاث وسبعين وستمايه ؞

ابو الحسين الجزار الاديب جمال الدين يحيي بن عبد العظيم بن يحيي بن محمد المصري الشاعر المشهور بمدح الملوك والامرا والوزرا والكبرا مات في شوال سنه تسع وسبعين وستمايه وله ست وسبعون سنه ومن شعره ؞

• سقي الله اكناف الكنافة بالقطر • وجاد عليها سكرا دايم الدر •
• وتبا لاوقات المخلل انها • تمر بلا نفع وتحسب من عمري •

اهيم



• اهيم غراما كلما ذكر الحمي • وليس لحمي الا القطارة بالسعر •
• واشتاق ان هبت نسيم قطايف السحور وهي عاطرة النشر •
• ولي زوجة ان تشتهي قاهرية • اقول لها ما القاهرية في مصر •

الشرف النساج بن عنون من الاسكندرية ؞

البدر بن يوسف بن لولو الشاعر المشهور من كبار شعرا الدوله الناصريه مات في شعبان سنه ثمانين وستمايه وقد نيف علي السبعين ؞

المعين بن لولو الشاعر المشهور عثمن بن سعيد الضرير المصري مات بالقاهره في ربيع الاول سنه خمس وثمانين وستمايه وله ثمانون سنه وبه تخرج الحكيم بن دانيال وادب

ابن الخيمي شهاب الدين ابو الفضل محمد بن عبد المنعم الانصاري اليمني ثم المصري قال ابن فضل الله قدوة ابن فضل الله قدوة في الطريقه واسوة في علم الحقيقه الا ان صناعة الادب عليه اغلب وعلم الشعر فيه ارجح وقال في العبر صوفي شاعر محسن حامل لوا النظم في وقته سمع الترمذي من علي بن البنا واجاز له عبد الوهاب بن سكينه مات في رجب سنه خمس وثمانين وستمايه عن نيف وثمانين سنه ؞

مجاهد بن ابي الربيع سليمن بن مرهف بن ابي الفتح التميمي المصري قال ابن فضل الله من اعلام ادبا مصر المشاهير مات في جمدي الاخرة سنه اثنتين وسبعين وستمايه ؞

نصر الحمامي كان حجه في الادب ؞

يوسف بن سيف الدولة ابي المعالي بن رباح بدر الدين ابو الفضل بن المهمندار شاعر له تصانيف معروفه بالنسب مدح الظاهر بيبرس ؞

ابن النقيب محمد بن الحسن بن شاور الكناني ناصر الدين من مشاهير الشعرا مات في ربيع الاول سنه سبع وثمانين وستمايه عن تسع وسبعين سنه ؞

محمد بن باخل الامير شمس الدين ابو عبد الله الادفوي ؞

علم الدين الصوابي عبد الله والي البحر قال ابن فضل الله جندي متادب له شعر بديع

ابو بكر محمد بن عمار بن اسمعيل السلماسي قال ابن فضل الله من شعرا مصر الذين جاوا بيا في السمر الجمال التلمساني ؞

بوصيري

م الشرف البوصيري صاحب البردة محمد بن سعيد بن حماد الدعي المولد المغربي الاصل البوصيري المتناوله بناحيه دلاص في يوم الثلاثا اول شوال سنه ثمان وستمايه وبرع في النظم قال فيه الحافظ فتح الدين بن سيد الناس هو احسن من الجزار والوراق مات سنه خمس وتسعين وستمايه ؞

م محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان المصري الاديب كاتب الانشا بالديار المصرية واحد البلغا المذكور له النظم الفايق والنثر الرايق ومصنفات منها سيرة الملك الظاهر ولد سنه عشرين وستمايه ومات بمصر في رجب سنه اثنتين وتسعين ودفن بالقرافه وله

الم روضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة

فتح الدين محمد صاحب ديوان الانشا واول من سمي بكاتب السر ولد بالقاهره سنه ثمان
وثلاثين وستمايه وسمع الحديث من ابن الجميزي وتفقه ومهر في الانشا وساد وتقدم
علي والده مات في رمضان سنه احدي عشرة وستمايه قبل والده ⁂
تاج الدين احمد بن شرف الدين سعيد بن محمد بن الاثير الحلبي الكاتب المنشي باشر كتابه
الانشا بدمشق ثم بمصر بعد موت فتح الدين بن عبد الظاهر وكان فاضلا نبيلا له يد
في النظم والنثر مات سنه احدي وتسعين وستمايه ⁂
شهاب الدين احمد بن عبد الملك العزازي الشاعر المحسن ديوان في مجلدين مات بمصر
شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله بن مجلي العدوي كاتب السر بمصر واحد ارباب الانشا
والخط الحسن روي عن ابن عبد الدايم مات في رمضان سنه سبع عشرة وسبعمايه عن اربع وتسعين
علا الدين علي بن الصاحب فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر الاديب
من كبار المنشيين وعلمايهم مات بمصر سنه عشرة وسبعمايه ⁂
ناصر الدين شافع بن علي بن عباس الكناني سبط محيي الدين بن عبد الظاهر الكاتب المنشي
الشاعر الاديب الفاضل ولد سنه تسع واربعين وستمايه ومات سنه ثلاثين وسبعمايه
شهاب الدين احمد بن يحيي الدين بن فضل الله كاتب السر بالديار المصريه الاديب
الناظم الناثر صاحب مسالك الابصار في ممالك الامصار وغيره ولد في شوال سنه سبع
مايه ومات في ذي الحجه سنه تسع واربعين ⁂
المعمار الاديب ابرهيم بن المصري المشهور مات سنه تسع واربعين وسبعمايه ⁂
ابن نباته الاديب المشهور جمال الدين ابو بكر محمد بن محمد بن الحسن الجذامي المصري ولد
بمصر في ربيع الاول سنه ست وثمانين وستمايه وفاق اهل زمانه في النظم والنثر وهو
احد من حذي حذو القاضي الفاضل وسلك طريقه مات بالقاهرة في صفر سنه ثمان
وستين وسبعمايه ⁂
علا الدين علي بن القاضي محيي الدين بن فضل الله العمري كاتب السر بالديار المصريه
اكثر من ثلاثين سنه كان اوحد عصره في الكتابه مات سنه تسع وستين وسبعمايه ⁂
ابن ابي حجلة شهاب الدين احمد بن يحيي بن ابي بكر بن عبد الواحد التلمساني نزيل القاهرة
ولد سنه خمس وعشرين وسبعمايه ومهر في الادب والنظم الكثير ونثر واجاد وترسل
فاق وعمل المقامات وغيرها وله مجاميع كثيرة منها السكردان وحاطب ليل وديوان
الصبابه وغير ذلك مات في ذي الحجه سنه ست وسبعين وسبعمايه ⁂
القيراطي برهان الدين ابرهيم بن شرف الدين بن عبد الله بن محمد البارع المفنن ولد في صفر
سنه ست وعشرين وسبعمايه ولازم علما عصره وبرع في الفنون ودرس بعده اماكن
وفاق في النظم والشعر وله ديوان مشهور مات بمكة في ربيع الاول سنه احدي وثمانمايه
ابن العطار الاديب شهاب الدين احمد بن محمد بن علي الدنيسري شاعر مشهور مات

في



في ربيع الاخر سنه اربع وتسعين وسبعمايه ⁂
ابن مكانس الوزير فخر الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق القبطي وزير دمشق
وناظر الدولة بمصر الشاعر المشهور احد فحول الشعرا وله ديوان مات في ذي الحجه
سنه اربع وستين وثمانمايه ولده ⁂
مجد الدين فضل الله ولد في شعبان سنه تسع وستين وسبعمايه وتعاني الادبيات
ومهر ومات بالطاعون في ربيع الاخر سنه اثنتين وعشرين وثمانمايه ⁂
البارزي ناصر الدين محمد بن محمد بن الفخر عثمن بن الكمال محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله
ابن المسلم ولد في شوال سنه تسع وستين وسبعمايه وبرع في الادب وتنقلت به الاحوال
الي ان ولي كتابة السر بالديار المصريه مات في شوال سنه ثلاث واربعين وثمانمايه وولده
كمال الدين محمد ولد في ذي الحجه سنه ست وتسعين وسبعمايه ⁂
البدر البشتكي محمد بن ابرهيم بن محمد الدمشقي الاصل الاديب الفاضل المشهور
ولد سنه ثمان واربعين وسبعمايه ومات في جمادي الاخرة سنه ثلاثين وثمانمايه
ابن حجه رايس ادبا العصر تقي الدين ابو بكر بن علي الحموي نزيل القاهرة صاحب
البديعة المشهورة وشرحها وثمار الاوراق وغير ذلك من التصانيف الادبيه
مات في شعبان سنه سبع وثلاثين وثمانمايه ⁂
ابن كميل القاضي شمس الدين محمد بن احمد بن عمر المنصوري ولد في صفر سنه خمس وسبعين
وسبعمايه وعني بالادب كثيرا وتقدم علي اقرانه مات في شعبان سنه سبع واربعين وثمانمايه
النواجي اديب العصر شمس الدين محمد بن حسن بن علي بن عثمن ولد سنه بضع وثمانين
وسبعمايه وامعن النظر في علوم الادب حتي فاق اهل العصر والف فيه كتبا منها
هيبد الاديب والشفا في بديع الاكتفا وروضة المجالسة في بديع المجانسه وحلبة
الكميت في وصف الخمر وغير ذلك مات في يوم الثلاثا خامس عشر جمادي الاولي سنه
تسع وخمسين وثمانمايه ⁂
الشهاب الحجازي ابو الطيب احمد بن محمد بن علي بن حسن بن ابرهيم الانصاري الخزرجي الفاضل
الاديب الشاعر البارع ولد في شعبان سنه تسعين وسبعمايه وسمع علي المجد الحنفي والبرهان
الابناسي واجاز له العراقي والهيثمي وعني بالادب كثيرا حتي صار احد اعيانه وصنف
كتبا ادبيه منها روض الاداب والقواعد المقامات من شرح المقامات والتذكره وغير
ذلك مات في رمضان سنه خمس وسبعين وثمانمايه وقال الشهاب المنصوري يرثيه

| | |
|---|---|
| لهف قلبي علي افول الشهاب | تحفة القوم نزهة الاصحاب |
| كان في مطلع البلاغة يسري | فتواري من الثري بحجاب |
| فقدت بره ايامى المعاني | وبنات جواهر الاداب |
| عطلت ادمع السحاب عليه | وقليل فيه دموع السحاب |

وذووا الجمع حين ولي ... كلهم جامعا بلا محراب
ربع بلواي اهل مذ احل ... كبي من سواله والجواب
يا لهما باطلوعه الغضنفر لكن ... اقوله في التراب
لك فيها العوت تذكره من ... ما انتقى دره اولوا الالباب
روضة ابنعت بفاكهة من ... حسن لفظ كثيرة وشراب
فسقى تربة الرباب لتهتن ... وتربو على سماع الرباب
ورأى كسره فقابله الله تعالى بالخير يوم الحساب

الشهاب المنصوري ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الدايم السلمي المعروف بالهايم الاديب البارع ولد سنه تسع وتسعين وسبعمايه واشتغل وفهم شيا من العلم وبرع في الشعر وفنونه وتفرد به في اخر عمره وله ديوان كبير مات في جمدي الاخرة سنه سبع وثمانين وثمانمايه ∴

القادري الشيخ شمس الدين محمد بن ابي بكر بن عمر بن عمران بن نجيب الانصاري السعدي الدنجاوي شاعر العصر ولد سنه خمس عشرة وثمانمايه واشتغل بالعلم على جماعة من الشيوخ مع ذكا مفرط وقال الشعر فاكثر وبرع في فنون الادب نظما ونثرا وهو الان شاعر الدنيا على الاطلاق لا يشاركه في طبقته احد مات في جمدي الاوليه سنه ثلاث وتسعمايه ومن نظمه وانشده عندي في الاملا ∴

شجاك بربع الادمية معهد ... به انكرت عيناك ما كنت تعهد
ترحل عنه اهله باهلة ... باحداجها عيد من العين خرد
كواعب اتراب حسان كانما ... يرود باغصان النقا تتاود
وماشية في فوق عود حماية ... ترجع الحانا بها وتغرد
كان بدمعي الكعب منها مخضب ... وبالحزن مني الجيد منها مقلد
وذي غادة كالشمس في اوج حسنها ... ياتو بقلبي حرها يتوقد
ولو هددت رضوى بتبريح هجرها ... لامسى من الهد يدو وهو مسند
حفيفة اعطاف تشاوي من الصبا ... ثقيلة ارداف تقيم وتقعد
من النافثات السحر في عقد النهى ... بتجلا عنها سحر هاروت يسند
وعين تردي عن معين دموعها ... وسمعي عن عذل العذول مسدد
واعجب من جسم حكى المارقة ... يقل بلطف قلبها وهو جلمد
محيا كبدر التم في جنح طرة ... يظل به غصن النقا يتاود
وجنات وجنات بما نعيمها ... على النور نارا اصبحت تتوقد
مهاة اذا استنت بعود اراكة ... على متن سمط لولو تتردد
تريك ثنياك العقيق العقيق بارق ... حلا لي النقا منه العذب المورد

كان بينهما من سنا العلم جوهر ... حلاه جلال الدين فهو منضد
امام اجتهاد عالم العصر عامل ... بجامع فضل ناسك متهجد
ويحسد طرف النجم بالعلم طرفه ... اذا بات ليلا فيه وهو مسهد
ويقدح زند العزم زند ذكايه ... فيصبح منه فكره يتوقد
ومن مدد المولى وعين عنايه ... وتوفيقه يحيي ويحيى ويحمد
ومجتهد قد طال في العلم مدركا ... وباعا ففي كل العلوم له يد
ومستنبط من ايه بعد ايه ... تلي اية الكرسي معنى يخلد
فوايد اشتات البديع التي بها ... تفرد فيها جمعه فهو مفرد
وانواعها عشرون مع مايه وقد ... توحد فيها بالذكا فهو واحد
ولم يك للماضين في الجمع مثلها ... فسحقا لمن للفضل في الناس يجحد
يحق له دعوى الاجتهاد لانه ... هو البحر علما زاخر اللج مزبد
عليم بالات اجتهاد اولي النهى ... ابنه دين الله من حيث تقصد
فمن ذاك علم بالكتاب وسنة ... تبين ما في بحره فهو مورد
وما فيهما من مجمل ومفصل ... ومن مطلق يتلوك عنه المقيد
ومحوي خطاب ثم مفهوم مابه ... يدل على مفهومه حيث يوجد
ومعرفة الاجماع فتولد بيننا ... ثلاث عليها بالخناصر يعقد
وباللغة الفصحى من العرب التي ... بها نزل الذكر العزيز الممجد
ومعرفة الاخبار ثم رواتها ... عدولا ومن بالطعن فيه تردد
وبالعلم بالفرق الذي بين واجب ... وندب وما فيه الاباحة تقصد
وما بين حظر او بقو كراهة ... وتقييدها والعلم نعم المقيد
وفي النحو والتصريف للمرء عصمة ... من اللحن فاللحان باللحن مكمد
ومعرفة الاعراب ارفع مرتقى ... فطوبى لمن يرقى اليه ويصعد
وعلم المعاني والبيان كلاهما ... مراقي الى علم البديع ومقصد
وسلطان منقول الفقيه متى نجد ... وريا من المعقول فهو مويد
وان الجلالي السيوطي للمهتدي ... لكوكب علم بالضيا يتوقد
وقد حاب سيب العلم روضة اصله ... فطاب له بالعلم فرع ومحتد
وذي حسد معري ببعد اوصله ... على نفسه يبكي اسى ويعدد
فلو ابصر الكفار في العلم درسه ... وقد شاهدوا تقريره لتشهدوا
خذها جلال الدين في المدح كاعبا ... لها جيد حسن بالنجوم مقلد
ولا تبتئس من قول واش وحاسد ... فما برحت اهل الفضايل تحسد
ومن لحظت مسعاه عين عنايه ... فطرف اعاديه مدى الدهر ارمد

وبالعلم من يومن بعود المه • فان بوعد الفوز موعده عد

وحث وهي لوب اجتهاد فذ • والعلا تعطف في الد نيا لمن يجدد

لنا خير المختار عنهم وانهم • بطانته بالحق للدين تعضد

باخلاصهم لا المجو بوما بسوهم • ولا سرهم مدح الذي راح يجحد

وهذا اعتقاد المومنين اولي النهي • فلا يك في هذا الذي تتردد

وان جلال الدين منهم فانه • يحمي علوم الدين سيف مجرد

وان الفوا في صفق درعا على الذي • له من تصانيف فليست تعدد

وان الفقير القادري لعاجز • عن المدح في علياه اذ يتقصد

وقاه الله العرش من كل محنة • وما ضره يوما عداه وحسد

بجاه رسول الله احمد مرسل • بامداحه جا الكتاب المجد

عليه مع الال الكرام وصحبه • صلاة على طول المدى تتجدد

## ذكر امر مصر من حين فتحت الي ان ملكها بنو عبيد

عمرو بن العاصي ولاه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما على الفسطاط واسفل الارض عمرو بن العاصي
وولي عبد الله بن سعد بن ابي سرح على الصعيد الي الفيوم اخرج ابن عبد الحكم عن انس
رضي الله تعالى عنه قال اتي رجل من اهل مصر الي عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
فقال يا امير المومنين عائذ بك من الظلم قال عذت معاذا قال سابقت عمرو بن العاصي
فسبقته فجعل يضربني بالسوط ويقول انا ابن الاكرمين فكتب عمر الي عمرو يامره بالقدوم
عليه ويقدم بابنه معه فقدم فقال عمر بن المصري خذ السوط فاضرب فجعل يضربه
بالسوط ويقول عمر اضرب ابن الاكرمين ثم قال للمصري ضع على صلعة عمرو فقال يا امير
المومنين انما ابنه الذي ضربني وقد اشتفيت منه فقال عمر لعمرو مذ كم تعبدتم الناس
وقد ولدتهم امهاتهم احرارا قال يا امير المومنين لم اعلم ولم ياتني واخرج ابن عبد
الحكم عن نافع مولي ابن عمر ان صبيغا العراقي جعل يسال عن اشيا من القران في اجناد المسلمين
حتى قدم مصر فبعث به عمرو بن العاصي الي عمر بن الخطاب فضربه ونفاه الي الكوفة
وكتب الي ابي موسى الاشعري ان لا يجالسه احد من المسلمين وقال ابرهيم بن الحسين بن
ديزيل في كتابه حدثنا عبد الله بن صالح حدثني ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب
ان عمرو بن العاصي استحل مال قبطي من قبط مصر لانه استقر عنده انه كان يظهر الروم
على عورات المسلمين يكتب اليهم بذلك فاستخرج منه بضعا وخمسين اردبا دنانير
قال ابو صالح الاردب ست ويبات وعيرنا الويبة فوجدناها اثنين وثلاثين دينارا
قال الحافظ عماد الدين بن كثير فعلى هذا يكون مقدار ما اخذ من هذا القبطي يقارب
ثلاثة عشر الف دينار قال ابن عبد الحكم تولي عمرو مصر على امير بن عمرو بن العاصي
باسفل الارض وعبد الله بن سعد على الصعيد فلما استخلف عثمان بن عفان رضي الله تعالى

عنه

عنه عزل عمرو بن العاصي وولي عبد الله بن سعد على مصر كلها وذلك في سنة خمس وعشرين عبد الله بن سعد
وقال الواقدي وهو بومعشر في سنة سبع وعشرين فانتقل عمرو بن العاصي الي المدينة
وفي نفسه من عثمن امر كبير وجعل عمرو بن العاصي يولب على عثمن وكره اهل مصر
عبد الله بن سعد بعد عمرو بن العاصي واشتغل عبد الله بن سعد عنهم بقتال اهل
المغرب وفتحه بلاد البربر والاندلس وافريقيه ونشا بمصر ناس من ابنا الصحابه
يولبون الناس على حرب عثمن والانكار عليه في عزل عمرو وتوليه من دونهم وكان
عظم ذلك مسندا الي محمد بن ابي بكر ومحمد بن ابي حذيفه حتى استنفروا نحوا من ستماية
راكب يذهبون الي المدينه لينكروا على عثمن فساروا اليها وسالوه ان يعزل عنهم
ابن ابي سرح ويولي
محمد بن ابي بكر اميرا فاجابهم الي ذلك فلما رجعوا اذا هم براكب فاخذوه وفتشوه
فاذا في اداوته كتاب الي ابن ابي سرح على لسان عثمن بقتل محمد بن ابي بكر وجماعه
معه فرجعوا وداروا بالكتاب على الصحابه رضي الله تعالى عنهم فلام الناس عثمن مقتل عثمان رضه
على ذلك فحلف ما له علم بذلك وثبت انه زوره على لسانه مروان بن الحكم وزوّر
على خاتمه فكان ذلك سبب تحزيب المصريين على قتل عثمن رضي الله تعالى عنه حتى
حصروه وقتلوه وكان الذي باشر قتله رجلا من اهل مصر من كنده يسمي اسود
ابن حمران ويكني ابا رومان ويلقب حمارا وقيل اسمه رومان وقيل اسمه سودان
ابن رومان المرادي وكان اشقر ازرق وقتل ايضا في الحال لعنه الله تعالى ورضي
عن عثمن امير المومنين وفعل المصريون في المدينه من الشر ما لا يفعله فارس
والروم ولجوا دار عثمن وعدلوا الي بيت المال فاخذوا ما فيه وكان فيه شي كثير
جدا وذلك من ذي الحجه سنه خمس وثلاثين واخرج الواقدي عن عبد الرحمن بن الحرث
قال الذي قتل عثمان رضي الله تعالى عنه كنانه بن بشر بن عتاب التجيبي حتى قال القايل

الا ان خير الناس بعد ثلاثة • قتيل التجيبي الذي جا من مصر

واخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال كانت المراة تجي في زمان عثمن رضي الله تعالى عنه
الي بيت المال فتحمل وقرها وتقول اللهم بدل اللهم غير فلما قتل عثمان قال حسان بن ثابت

قلتم بدل فقد بدلتموه • سنة حرا بالال اللهب

ما نقمتم من ثياب خلفة • وعبيد واماء وذهب

وروي محمد بن عائذ عن اسمعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير
قال سمع عبد الله بن سلام رجلا يقول لاخر قتل عثمن بن عفان فلم ينتطح فيها
عنزان فقال ابن سلام اجل ان البقر والغنم لا تنتطح في قتل الخليفه ولكن تنتطح
فيه الرجال بالسلاح والله ليقتلن به اقوام انهم لفي اصلاب ابايهم ما ولدوا بعد
بقيت المدينه خمسة ايام بلا خليفه والمصريون على علي يبايعوه وهو يهرب

منهم ويطلب الكوفيون الزبير فلا يجدونه والبصريون طلحة فلا يجيبهم فقالوا فيما
بينهم لا نولي احدا من هولا الثلاثه فمضوا الي سعد بن ابي وقاص فلم يقبل منهم
ثم جاوا الي ابن عمر فابي عليهم فحاروا في امرهم وقالوا ان نحن رجعنا بقتل عثمن
من غير امره اختلف الناس فرجعوا الي علي فالحوا عليه فلما فبايعوه فاشار عليه
ابن عباس رضي الله تعالي عنهم باستمرار نواب عثمن في البلاد الي حين فخالفه فعزل
فعزل عبد الله بن سعد بن ابي سرح عن مصر وولي عليها ∴

قيس بن سعد بن عبادة وكان محمد بن ابي حذيفه لما بلغه حصر عثمن تغلب
علي الديار المصريه واخرج منها ابن ابي سرح وصلي بالناس فيها فسار ابن ابي سرح فجاءه
الخبر في الطريق بقتل عثمن فذهب الي الشام فاخبر معويه بما كان من امره بديار
مصر وان محمد بن ابي حذيفه قد استحوذ عليها فسار معويه وعمرو بن العاصي
ليخرجاه منها فعالجا دخول مصر فلم يقدرا فلم يزالا به حتي خرج الي العريش
في الف رجل فتحصن بها وجا عمرو بن العاصي فنصب عليه المنجنيق حتي نزل في ثلاثين
من اصحابه فقتلوا ذكره ابن جرير ثم سار الي مصر قيس بن سعد بن عبادة بولايه
من علي رضي الله تعالي عنه فدخل مصر في سبعه نفر فرقي المنبر وقرا عليهم كتاب
امير المومنين علي ثم قام قيس فخطب الناس ودعاهم الي البيعه لعلي فبايعوه
واستقامت له طاعه بلاد مصر سوي قريه منها فقال لها خربتا فيها اناس قد اعظموا
قتل عثمن وكانوا سادة الناس ووجوههم وكانوا في نحو من عشرة الاف منهم
بسر بن ارطاه ومسلمه بن مخلد ومعويه بن حديج وجماعه من الاكابر وعليهم رجل
يقال له يزيد بن الحارث المدلجي وبعثوا الي قيس بن زيد فوادعهم وضبط مصر
وسار فيها سيره حسنه قال ابن عبد الحكم لما ولي قيس مصرا اختط بها دارا قبلي الجامع
فلما عزل كان الناس يقولون انها له حتي ذكرت له فقال راي دار لي بمصر فذكرت
وصالته فقال انما تلك بنيتها من مال المسلمين لا حق لي فيها ويقال ان قيسا
اوصي لما حضرته الوفاه فقال اني كنت بنيت دارا بمصر وانا واليها واستعنت فيها
بمعونة المسلمين فهي للمسلمين منزلها ولا يتهم وكانت ولايه قيس مصر في صفر سنه
ست وثلاثين فكتب معويه الي قيس يدعوه الي القيام بطلب دم عثمن وان يكون
مؤازرا له علي ما هو بصدده من القيام في ذلك ووعده ان يكون نائبه علي العراقين
اذا تم له الامر فلما بلغه الكتاب وكان قيس رجلا حازما لم يخالفه ولم يوافقه
بل بعث يلاطفه لبعده من علي وقربه من بلاد الشام وما مع معويه
من الجنود فسالمه قيس وتاركه فاشاع بعض اهل الشام ان قيس بن سعد يكاتبهم
في الباطن ويمالئهم علي اهل العراق وروي ابن جرير انه جا من جهته كتاب مزور بالمعه
معويه فلما بلغ ذلك عليا اتهمه وكتب اليه ان يعزو اهله هل خرتنا الذين تخلفوا

عن

140

عنه عن البيعه فبعث يعتذر اليه بانهم كثير عددهم وهم وجوه الناس وكتب اليه
اني كنت لما امرتني بهذا التخيير فانك اتهمتني فابعث علي عملك بمصر غيري فولي علي
علي مصر محمد بن ابي بكر وارتحل قيس الي المدينه ثم ركب الي علي واعتذر اليه وشهد
معه صفين فلم يزل محمد بن ابي بكر بمصر قايم الامر مهيبا بالديار المصريه حتي
كانت وقعه صفين وبلغ اهل مصر خبر معويه ومن معه من اهل الشام علي قتال
اهل العراق وساروا الي التحكيم فطمع اهل مصر في محمد بن ابي بكر واجترؤا عليه
وبارزوه بالعداوة وندم علي بن ابي طالب رضي الله تعالي عنه علي عزل قيس عن
مصر لانه كان كفوا لمعويه وعمرو فلما فرغ علي من صفين وبلغه ان اهل مصر استخفوا
بمحمد بن ابي بكر لكونه شابا ابن ست وعشرين سنه او نحو ذلك عزم علي رد مصر الي قيس
ابن سعد ثم انه ولي عليها ∴

الاشتر النخعي فلما بلغ معويه توليه الاشتر ديار مصر عظم ذلك عليه لانه كان طمع ...
في استنزاعها في يد محمد بن ابي بكر وعلم ان الاشتر سيمنعها منه لحزمه وشجاعته
فلما سار الاشتر اليها وانتهي الي القلزم استقبله الجايستار وهو مقدم علي الخراج
فقدم اليه طعاما وسقاه شرابا من عسل فمات منه فلما بلغ ذلك معويه واهل الشام
قالوا ان لله تعالي جندا من عسل وقيل ان معويه كان تقدم الي هذا الرجل
في ان يحتال علي الاشتر ليقتله ففعل ذلك ذكره ابن جرير فلما بلغ عليا وفاة الاشتر
تاسف عليه لشجاعته وكتب الي محمد بن ابي بكر باستقراره واستمراره بديار مصر
وكان ضعف جانبه مع ما كان فيه من الخلاف عليه من العثمانيه الذين ببلد خربتا وقد
كانوا استفحل امرهم وكان اهل الشام حين انقضت الحكومه سلموا علي معويه
بالخلافه وقوي امرهم جدا فعند ذلك جمع معويه امراه واستشارهم في المسير
الي مصر فاستجابوا له وعين نيابتها لعمرو بن العاصي اذا فتحها ففرح بذلك
عمرو فكتب معويه الي مسلمة بن مخلد ومعويه بن حديج وهما رؤسا العثمانيه
ببلاد مصر يخبرهم بقدوم الجيش اليهم سريعا فاجابوه فجهز معويه عمرو بن العاص
في ستة الاف فسار اليها واجتمعت العثمانيه وهم عشرة الاف فكتب عمرو الي محمد بن
ابي بكر ان تنح عني بدمك فاني لا احب ان يصيبك مني ظفر وان الناس قد اجتمعوا
بهذه البلاد علي خلافك فاغلظ محمد محمد بن ابي بكر لعمرو في الجواب وركب
في الفي فارس من المصريين فاقبل عليه الشاميون فاحاطوا به من كل جانب
وتفرق عنه المصريون وهرب هو فاختفي في خربه ودخل عمرو بن العاصي فسطاط
مصر ثم دل علي محمد بن ابي بكر فجي به وقد كاد يموت عطشا فقدمه معويه بن حديج
فقتله في جيفة حمار فاحرقه بالنار وذلك في صفر سنه ثمان وثلاثين وكتب
عمرو بن العاصي الي معويه يخبره بما كان من الامر ان الله قد فتح عليه بلاد مصر

فاقام عمرو اميرا بمصر الي ان مات بها ليلة عيد الفطر سنه ثلاث واربعين علي المشهور
ودفن بالمقطم من ناحية الفج وكان طريق الناس يومئذ الي الحجاز فاحب ان يدعو له
من مر وهو اول امير مات بمصر وفي ذلك يقول عبد الله بن الزبير •
• الم تر ان الدهر احيث ريبه • علي عمرو السهمي تجبي له مصر •
• فاضحي نبيذا بالعرا وضللت • مكايده عنه واموالها الدثر •
• ولم يغن عنه جمعه • ولا كيده حتي اتيح له الدهر •
فلما مات عمرو بن العاصي ولي معويه علي ديار مصر ولده

[في الهامش: عبد الله بن عمرو]

عبد الله بن عمرو قال الواقدي فعمل له عليها سنتين وقال غيره اشهرا ثم عزله وولي عتبه
ابن ابي سفين ثم عزله وولي •

[في الهامش: عقبة بن عامر]

عقبة بن عامر سنه اربع واربعين فاقام الي سنه سبع واربعين فعزله وولي •
معوية بن حديج فاقام الي سنه خمسين فعزله وولي •

[في الهامش: مسلمة بن مخلد]

مسلمة بن مخلد وجمعت له مصر والمغرب وهو اول والي جمع له ذلك قال ابن عبد الحكم
ثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعه عن بعض شيوخ اهل مصر قال اول كنيسة بنيت
بفسطاط مصر الكنيسة التي خلف القنطرة ايام مسلمة اميرا الي سنه تسع وخمسين وكان
عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمن بن ربيعه الثقفي المشهور بابن ام الحكم وام الحكم هي اخت
معويه اميرا علي الكوفه ما سا السيرة في اهلها فاخرجوه من بين اظهرهم
طريد فرجع الي خاله معويه فقال لا وليتك مصرا خيرا منها فولاه مصر فلما سار
اليها تلقاه معويه بن حديج علي مرحلتين من مصر فقال ارجع الي خالك فلعمري
لا تسير فينا سيرتك في اهل الكوفه فرجع ابن ام الحكم ولحقه معويه بن حديج
وافدا علي معويه فلما دخل عليه وجد عنده اخته ام الحكم وهي ام عبد الرحمن الذي
طرده عن مصر فلما راه معويه بخ بخ هذا معوية بن حديج فقالت ام الحكم لا مرحبا
تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال معويه علي رسلك يا ام الحكم اما والله
لقد تزوجت فاكرمت وولدت فانجبت اردت ان يلي ابنك الفاسق علينا فيسير
فينا كما سار في اهل الكوفه فما كان الله ليريه ذلك ولو فعل لضربنا ابنك ضربا يطاطي
منه وان اكره هذا الجالس فالتفت اليها معويه فقال كفي فاستمر مسلمه علي امره مصر
الي ان مات في خلافة يزيد في ذي الحجه سنه اثنتين وستين فولي بعده •
سعيد بن يزيد بن علقمه الازدي فلما ولي ابن الزبير الخلافه بعد موت يزيد وذلك
في سنه اربع وستين استناب علي مصر •
عبد الرحمن بن جحدم القرشي الفهري فقصد مروان مصر ومعه عمرو بن سعيد
الاشدق فقاتل عبد الرحمن فهزم عبد الرحمن وهرب ودخل •
مروان الي مصر فتملكها وجعل عليها ولده •

[تعقيبة: عبد العزيز]

[في الهامش: عبد العزيز]

عبد العزيز وذلك في سنه خمس وستين فلم يزل اميرا بها حتي عشرين سنه وكان ابوه
جعل اليه عهد الخلافه بعد عبد الملك فكتب اليه عبد الملك يستنزل له عن العهد
الذي له من بعده لولده الوليد فابي عليه ثم انه مات في عامه قال ابن عبد الحكم ووقع به
الطاعون بالفسطاط فخرج عبد العزيز الي حلوان وكان ابن حديج يرسل اليه في كل
يوم بخبر ما حدث في البلد في موت وغيره فارسل اليه ذات يوم رسولا فاتاه فقال
له عبد العزيز ما اسمك قال ابو طالب فثقل ذلك علي عبد العزيز وغاظه فقال
اسالك عن اسمك فتقول ابو طالب ما اسمك قال مدرك فقال عبد العزيز لك عوض
فدخل نصيب الشاعر فانشا يقول •
• وتزور سيدنا وسيد غيرنا • ليت التشكي كان بالعواد •
• لو كان يقبل فدية لفديته • بالمصطفي من طارفي وتلادي •
فامر له بالف دينار ومات عبد العزيز بحلوان فحمل الي الفسطاط ودفن بمقبرتها وكانت
وفاته ليلة الاثنين ثاني عشر جمدي الاولي سنه ست وثمانين وكتب علي قصره بحلوان
• اين رب القصر الذي شيد القصر الذي شيده وابن العبيد والاجناد •
• اين تلك الجموع والامر والنهي واعوانهم واين السواد •
وقال عم ابن ابي الحديد العجلاني يرثي عبد العزيز بن مروان وابنه ابازبان •
• ابعدك يا عبد العزيز لحاجة • وبعد ابي زبان يستعتب الدهر •
• فلا صلحت مصر لحي سواكما • ولا سقيت بالنيل بعدكما مصر •
فامر بعده عبد الملك فاقام شهرا الا ليلة ثم صرف وولي بعده ابنه

[في الهامش: عبد الله]

عبد الله بن امير المومنين عبد الملك قال الليث بن سعد وكان حدثا وكان اهل
مصر يسمونه مكيس وهو اول من نقل الدواوين الي العربيه وانما كانت بالعجمية
وهو اول من نهي الناس عن لبس البرانس فاقام الي التسعين فعزله اخوه الوليد وولي
قرة بن شريك العبسي فقدمها يوم الاثنين لثالث عشر ربيع الاول وفي ذلك يقول الشاعر
• عجبت ما عجبت حين اتانا • ان قد امرت قرة بن شريك •
• وعزلت الفتي المبارك عنا • ثم فيلت فيه راي ابيك •
وكان قرة ظلوما غشوما فاسقا كان يدعو بالخمر والملاهي في جامع اخرج ابو نعيم
في الحلية عن حيان بالحجاز امتلات والله الارض جورا وقال ابن عبد الحكم ثنا سعيد
ابن عفير ان عمال الوليد بن عبد الملك كتبوا اليه ان بيوت الاموال قد ضاقت من مال
الخمس فكتب اليهم ان ابنوا المساجد فاول مسجد بني بفسطاط مصر المسجد الذي في اصل

[في الهامش: اول مسجد بني بمصر]

حصن الروم عند باب الريحان قبالة الموضع الذي يعرف بالعالوس يعرف بمسجد القبلة
فاقام قرة واليا بمصر الي ان مات سنه ست وتسعين فولي بعده •
عبد الملك بن رفاعة الفهمي فاقام الي سنه تسع وتسعين ثم ولي •

ايوب بن شرحبيل الاصبحي فاقام الي سنه تسع وتسعين احدي ومايه ثم ولي

بشر بن صفوان الكلبي فاقام الي سنه ثلاث ومايه ثم ولي اخوه

حنظله فاقام الي سنه خمس ومايه ثم ولي

محمد بن عبد الملك اخو هشام بن عبد الملك الخليفه ثم ولي

الحر بن يوسف ثم ولي

حفص بن الوليد فاقام الي اخر سنه ثمان ومايه وولي بعده سنه تسع ومايه

عبد الملك بن رفاعة وصرف في السنه وولي اخوه الوليد فاقام الي ان توفي سنه تسع عشر وولي اخوه بعده

الوليد فاقام الي ان توفي سنه تسع عشرة وولي بعده

عبد الرحمن بن خالد الفهمي فاقام سبعة اشهر وصرف واعيد

حنظلة بن صفوان في سنه عشرين ثم صرف واعيد

حفص بن الوليد فاقام ثلاث سنين ثم صرف وولي بعده سنه سبع وعشرين

حسان بن عتاهيه التجيبي ثم اعيد

حفص بن الوليد وعزل عنها سنه ثمان وعشرين وولي

الحوثرة بن سهيل الباهلي ثم ولي

المغيرة بن عبيد الفزاري سنه احدي وثلاثين ثم ولي

عبد الملك بن مروان مولي لخم سنه اثنتين وثلاثين ومايه ثم لما قامت الدولة العباسيه وقام السفاح وانهزم مروان الحمار وهرب الي الديار المصريه ولي السفاح نيابة الشام ومصر صالح بن عبد الله بن عباس فسار صالح حتي قتل مروان ببوصير في ذي الحجه سنه اثنتين وثلاثين ومايه ثم رجع الي الشام واستخلف علي مصر

ابا عون عبد الملك بن ابي يزيد الازدي فاقام الي سنه ست وثلاثين ثم اعيد

صالح بن علي ثم صرف واعيد

ابو عون سنه سبع وثلاثين فاقام الي سنه احدي واربعين ثم ولي بعده

موسي بن كعب التميمي فاقام سبعة اشهر ومات وولي

محمد بن الاشعث الخزاعي ثم عزل سنه اثنتين واربعين وولي

نوفل بن الفرات ثم عزل نوفل وولي

حميد بن قحطبه ثم صرف سنه اربع واربعين وولي

يزيد بن حاتم المهلبي فاقام الي سنه اثنتين وخمسين فعزل وولي

محمد بن سعيد فاقام الي ان استخلف المهدي فعزله في سنه تسع وخمسين وولي

ابا ضمرة محمد بن سليمن كذا في تاريخ ابن كثير واما الجزار فقال انه ولي بعد يزيد حاتم عبد الله بن عبد الرحمن بن معويه بن حديج التجيبي ثم ولي بعده

اخوه فاقام سنه وشهرين ثم ولي بعده

انقطع مروانيه

موسي

موسي بن علي اللخمي سنه خمس وخمسين فاقام الي سنه احدي وستين ثم ولي عيسي بن اللخمي ثم ولي

عيسي بن اللخمي ثم ولي

واضح مولي المنصور سنه اثنتين وستين ثم صرف من عامه وولي

منصور بن يزيد الحميري ثم ولي بعده

يحيي بن ممدود ابو صالح الحرسي ثم ولي

سالم بن سوادة التميمي سنه اربع وستين ثم ولي

ابرهيم بن صالح العباسي سنه خمس وستين ثم ولي موسي

موسي بن مصعب مولي خثعم ثم ولي

الفضل بن صالح العباسي سنه تسع وستين ثم ولي

علي بن سليمن العباسي من السنه ثم ولي

موسي بن عيسي العباسي ثم عزل سنه اثنتين وسبعين وولي

مسلمة بن يحيي الا    ثم ولي

محمد بن زهير الازدي سنه ثلاث وسبعين ثم ولي

ابن زهير

داود بن يزيد المهلبي سنه اربع وسبعين ثم اعيد

موسي بن عيسي سنه خمس وسبعين ثم عزله الرشيد سنه ست وسبعين وولي عليها

جعفر بن يحيي البرمكي فاستناب عليها

عمر بن مهران وكان شنيع رذى الشكل احول وكان سبب ذلك ان الرشيد بلغه ان موسي بن عيسي عزم علي خلعه فقال والله لاولين عليها اخس الناس فاستدعي عمر بن مهران وولاه عليها نيابة عن جعفر فسار عمر اليها علي بغل وغلامه ابو درة علي بغل اخر فدخلها كذلك وانتهي الي مجلس موسي بن عيسي فجلس في اخريات الناس حتي انفضوا فاقبل عليه موسي ابن عيسي وهو لا يعرف من هو فقال الك حاجه يا شيخ قال نعم اصلح الله الامير ثم ناوله الكتب فدفعها اليه فلما قراها قال انت عمر بن مهران قال نعم قال لعن الله فرعون حين قال اليس لي ملك مصر ثم سلم اليه العمل وارتحل منها ثم في سنه سبع وسبعين عزل الرشيد جعفرا عن مصر وولي عليها

اسحق بن سليمن كذا في تاريخ ابن كثير وغيره وذكر الاديب ابو الحسين الجزار في ارجوزته في امرا مصر خلاف ذلك فانه قال اعيد

موسي بن عيسي سنه خمس وسبعين ثم اعيد

ابرهيم بن صالح العباسي سنه ست وسبعين ثم ولي

عبد الله بن المسيب الضبي ثم ولي

اسحق بن سليمن العباسي سنه سبع وسبعين كذا قال والله اعلم ثم عزل اسحق سنه ثمان وسبعين وولي

هرثمة بن اعين فاقام نحوا من شهر ثم عزل وولي
عبد الملك بن صالح العباسي فاقام الي سلخ سنه ثمان وسبعين ثم ولي
عبيد الله بن المهدي العباسي سنه تسع وسبعين ثم اعيد
موسي بن عيسي سنه ثمانين ثم اعيد
عبيد الله بن المهدي وصرف في رمضان سنه احدي وثمانين وولي
اسماعيل بن صالح العباسي ثم ولي
اسمعيل بن عيسي سنه اثنتين وثمانين ثم صرف وولي
الليث بن الفضل الابيوردي ثم ولي
احمد بن اسمعيل العباسي سنه سبع وثمانين ثم ولي
عبد الله بن محمد بن العباسي ثم ولي
الحسين بن جميل الازدي سنه تسعين ثم ولي
مالك بن دلهم الكلبي سنه اثنتين وتسعين ثم ولي
الحسن بن    ٢    سنه ثلاث وتسعين ثم ولي
حاتم بن هرثمة بن اعين ثم صرف في سنه خمس وتسعين وولي
جابر بن الاشعث الطائي ثم ولي
عباد بن نصر الكندي سنه ست وتسعين ثم ولي
المطلب بن عبد الله الخزاعي سنه ثمان وتسعين ثم ولي
العباس بن موسي في السنه ثم اعيد
المطلب سنه تسع وتسعين ثم ولي
السري بن الحكم سنه مايتين ثم ولي
سليمن بن غالب سنه احدي ثم اعيد
السري بن الحكم في السنه فمات في سنه خمس وما يتين فولي بعده
ابو نصر محمد بن نصر ثم تغلب عليها
عبيد الله بن السري في سنه ست فاقام الي سنه عشر فوجه اليه المامون
عبد الله بن طاهر فاستنقذها منه بعد حروب بطول ذكرها وقد ذكرا لوزير ابو القسم المغربي
البطيخ العبدلاوي الذي بمصر منسوب الي عبد الله بن طاهر قال ابن خلكان اما لانه كان
يستطيبه او لانه اول من زرعه بها ثم ولي بعده
عيسي بن يزيد الجلودي ثم في سنه ثلاث وعشرين وما يتين ثار رجلان بمصر وهما عبد السلام
وابن جليس فخلعا المامون واستحوذا علي الديار المصرية وتابعهما طايفه في القيسية واليمانية
فولي المامون اخاه
ابا اسحق الرشيد نيابة بمصر مضافه الي الشام فقدمها سنه اربع عشرة وامتنعا وقتل ا ن

عبد

ابن عبد السلام وابن جليس واقام بمصر ثم ولي عليها
عمير بن الوليد التميمي ثم صرف واعيد
عيسي بن يزيد الجلودي ثم ولي
عبدويه بن جبله سنه خمس عشرة ثم ولي
عيسي بن منصور مولي بني نصر وفي ايامه قدم المامون مصر سنه ست عشرة ثم ولي
نصر بن كثير السعيدي سنه تسع عشرة ثم ولي
المظفر بن كيدر ثم ولي
موسي بن ابي العباس الحنفي ثم ولي
مالك بن كيدر سنه اربع وعشرين وما يتين ثم اعيد
عيسي بن منصور ثانيه سنه تسع وعشرين ثم ولي
هرثمة بن النضر الجبلي سنه ثلاث وثلاثين ثم ولي ابنه
حاتم في السنه فاقام شهرا ثم ولي
علي بن يحيي سنه اربع وثلاثين ثم ولي اخوه
اسحق بن يحيي الجبلي سنه خمس وثلاثين ثم ولي
عبد الواحد بن يحيي مولي خزاعة سنه ست وثلاثين ثم ولي
عنبسه بن اسحق الضبي سنه ثمان وثلاثين ثم عزل وولي
يزيد بن عبد الله بن الموالي سنه اثنتين واربعين ثم ولي
مزاحم بن خاقان سنه ثلاث وخمسين ثم ولي ابنه
احمد في السنه ثم ولي
ارجوز التركي في السنه ثم صرف منها ايضا وولي
احمد بن طولون التركي ثم اضيفت اليه نيابة الشام والعواصم والثغور وافريقيه فاقام
مدة طويلة وفتح مدينه انطاكيه وبني بمصر جامعه المشهور وكان ابوه طولون من الاتراك
الذين اهداهم نوح بن اسد الساماني عامل بخارى الي المامون في سنه مايتين وثمان
الي الرشيد في سنه تسعين وما به وولد ابنه احمد في سنه اربع عشرة وقيل سنه عشرين ومايتين
ومات طولون سنه ثلاثين وقيل سنه اربعين وحكي ابن عساكر عن بعض مشايخ مصر ان طولون
لم يكن ابا احمد وانما تبناه. وامه جاريه تركيه اسمها ها شم وكان الاتراك طلبوا منه ان
يقتل المستعين ويعطوه واسطا فابي وقال والله لا اجوز علي قتل اولاد الخلفا فلما ولي مصر
قال لقد وعدني الاتراك ان قتلت المستعين ان يولوني واسطا فخفت الله تعالي ولم افعل
فعوضني ولاية مصر والشام وسعة الاحوال قال محمد بن عبد الملك الهمداني في كتاب عنوان
السير قال بعض اهل مصر جلسنا في دكان ومعنا اعمي يدعي علم الملاحم وذلك قبل دخول احمد
ابن طولون بساعة فسالناه عن ما يجده في الكتب لاجله فقال هذا رجل من صفته كذا وكذا ا

بني طولون

تقلد هو وولده فربما من اربعين سنه فانتم كلامه حتي اخذ احمد فكانت صفقته وولايته
وولاية ولده فكما قال وقال بعض اصحابه الرميني ابن طولون صدقاته وكانت كثيرة فقلت
له يوما ربما امتدت الي اليد المطوقه بالجوهر والمعصم ذو السوار والكم الناعم اما مع هذه
الطبقه فقال هولا المستورون الذين تحسبهم الجاهل اغنيا من التعفف احذر ان ترد يدا
امتدت اليك واعط من استعطاك فعلي الله تعالي اجر • وكان يتصدق في كل اسبوع ثلاثه
الاف دينار ساده سوي الراتب وجري علي اهل المساجد في كل شهر الف دينار وحمل الي بغداد
في مدة ايامه وما فرق علي العلما والصالحين الفي الف دينار وما بني الف دينار وكان خراج
مصر في ايامه اربعة الاف الف دينار وثلثمايه الف دينار وكان لابن طولون ما بين رحبه
مالك بن طوق الي اقصي المغرب واستمر ابن طولون اميرا لمصر الي ان مات بها ليلة الاحد
لعشر خلون من ذي القعدة سنه سبعين وماية وخلف سبعة عشر ابنا قال بعض الصوفيه
ورايته في المنام بعد وفاته بحال حسنه فقال ما ينبغي لمن سكن الدنيا ان لا يحقر حسنه
فيدعها ولا سيئة فياتيها عدل بي عن النار الي الجنة بتثبيتي علي متظلم عيي اللسان شديد
التهيب فسمعت منه وصبرت عليه حتي ما ثبت حجته وتقدمت بالانصاف وما في الاخرة
اشد علي روسا الدنيا من الحجاب بالملتمس الانصاف وولي بعده ابنه ⁖
ابو الجيوش خمارويه واقام ايضا مدة طويله ثم في ذي الحجه سنه اثنتين وثمانين
قدم البريد فاخبر المعتضد بالله ان خمارويه ذبحه بعض خدمه علي فراشه وولوا بعده ولده
جيش فاقام تسعة اشهر ثم قتلوه ونهبوا داره وولوا ⁖
هرون بن خمارويه وقد التزم في كل سنه بالف دينار وخمسماية الف دينار يحمل
الي باب الخليفه فاقره المعتضد علي ذلك فلم يزل الي صفر سنه اثنتين وتسعين فدخل
عليه عماه شيبان وعدي ابنا احمد بن طولون وهو سكران فقتلاه وولي عمه ابو المغانم
شيبان فورد بعد اثني عشر يوما من ولايته من قبل المكتفي ولاة ⁖
محمد بن سليمن الواثقي فسلم اليه شيبان الامر واستصفي اموال الطولونية وانقضت
دولة الطولونيه عن الديار المصريه واقام محمد بن سليمن اربعة اشهر وولي عليها بعده
عيسي بن محمد النوشري فاقام واليا عليها خمس سنين وشهرين ونصفا ومات سنه سبع
وتسعين وماتين في ولاية المقتدر ⁖
ابا منصور تكين الخاصه ثم صرف في سنه ثلاث وثلثمايه وولي ⁖
ذكا ابو الحسن ثم صرف واعيد ⁖
تكين ثم صرف سنه تسع وولي ⁖
هلال بن بدر ثم صرف في سنه احدي عشرة وولي ⁖
احمد بن كيغلغ ثم صرف في عامه واعيد ⁖
تكين الخاصه فاقام الي ان مات سنه احدي وعشرين وثلثماية وورد الخبر بموته الي بغداد

انقطاع طولونيه

وان

وان ابنه محمد اقد قام بالامر من بعده فسير اليه القاهر الخلع بتقليد الولاية واستقرارها
ثم صرف وولي ابو بكر بن طغج الملقب بالاخشيد ثم صرف من عامه واعيد ⁖
احمد بن كيغلغ ثم صرف سنه ثلاث وعشرين واعيد ⁖
محمد بن طغج وفي هذا الوقت كان تغلب اصحاب الاطراف عليها لضعف امر الخلافه وبطل
معني الوزاره وصارت الدواوين تحت حكم امير الامرا محمد بن رائق وصارت الدنيا في ايدي
عمالها فكانت مصر والشام في يد الاخشيد والموصل وديار بكر وديار ربيعه ومضر
في ايدي بني حمدان وفارس في يد علي بن بويه وخراسان في يد نصر بن احمد وواسط
والبصرة والاهواز في يد البريدي وكرمان في يد محمد بن الياس والري واصبهان والجبل
في يد الحسن بن بويه والمغرب وافريقيه في يد ابي عمر الغساني وطبرستان وجرجان في يد
الديلم والبحرين واليمامه وهجر في يد ابو طاهر القرمطي فاقام محمد بن طغج في مصر الي ان
مات في ذي الحجه سنه اربع وثلاثين وثلثمايه وقام ابنه ابو القاسم واسم ابو جور قال
الذهبي في العبر ومعناه بالعربيه محمود مقامه وكان صغيرا فاقيم كافور الاخشيدي
الخادم الاسود اتابكا فكان يدبر المملكه فاستمر الي سنه تسع واربعين فمات ابو جور
وقام بعده اخوه ⁖
علي فاستمر الي ان مات سنه خمس وخمسين واستقرت المملكه باسم كافور يدعي له علي المنابر
بالبلاد المصريه والشاميه والحجاز فاقام سنتين واربعة اشهر ومات بمصر في جمدي الاولي
سنه سبع وخمسين قال الذهبي كان كافور خصيا حبشيا اشتراه الاخشيد من بعض اهل
مصر بثمانية عشر دينارا ثم تقدم عنده لعقله ورايه الي ان صار من كبار القواد ثم لما مات
استاذه كان اتابك ولده ابو جور وكان صبيا فغلب كافور علي الامور وصار الاسم للولد والد
ست لكافور ثم استقل بالامر ولم يبلغ احد من الخصيان ما بلغ كافور ومونس المظفري الذي
ولي سلطنة العراق ومدحه المتنبي بقوله ⁖

• قواصد كافور توارك غيره • ومن قصد البحر استقل السواقيا •
• فجات بنا انسان عين زمانه • وخلت بياضا خلفها وماقيا •

وهجاه بقوله ⁖

• من علم الاسود المخصي مكرمة • اقوامه البيض ام اباوه الصيد •
• وذاك ان الفحول البيض عاجزة • عن الجميل فكيف الخصيه السود •

وقال محمد بن عبد الملك الهمداني كان بمصر واعظ يقص علي الناس فقال يوما في قصصه انظروا
الي هوان الدنيا علي الله تعالي فانه اعطاها المقصوصين صقيعين ابن بويه ببغداد وهو
اشل وكافور عندنا بمصر وهو خصي فرفعوا اليه قوله وظنوا انه يعاقبه فتقدم له بخلعه
وماية دينار وقال لم يقل هذا الا لجفا يلحقه فكان الواعظ يقول بعد ذلك في قصصه
ما الجب من ولد حام الا ثلاثه لقمان وبلال المؤذن وكافور وقال ابو جعفر مسلم بن عبد الله

اخشيدي

لطيفه

ابن طاهر العلوي كنت اسايركافور يوما وهو في موكب خفيف فسقطت مقرعته من يده فبادرت
بالنزول واخذتها من الارض ودفعتها اليه فقال ايها الشريف اعوذ بالله من بلوغ الغايه
ما ظننت الزمان يبلغني حتى تفعل بي هذا وكاد يبكي انا صنيعة الاستاذ ووليه فلما بلغ
باب داره ودعته وسرت فاذا انا بالبغال والجنايب بمراكبها وقال اصحابه امر الاستاذ بحمل
هذا اليك وكان ثمنها يزيد على خمسة عشر الف دينار ولما مات كافور ولي المصريون مكانه
ابا الفوارس احمد بن علي بن الاخشيد وهو ابن اثنتين وعشرين سنه فاقام شهرا حتى اتى
جوهر القايد من المغرب فانتزعها منه ∴

## ذكر امر مصر من بني عبيد

لما توفي كافور الاخشيدي لم يبق بمصر من تجتمع القلوب عليه واصابهم غلا شديد اضعفهم
فلما بلغ ذلك المعز ابو تميم معد بن المنصور اسمعيل بن 2 وهو ببلاد افريقيه معد
بعث مولى ابيه جوهر وهو القايد الرومي في مايه الف مقاتل فدخلوا مصر في يوم الثلاثا
سابع عشر شعبان سنه ثمان وخمسين وثلثمايه فهرب اصحاب كافور واخذ جوهر مصر بلا
ضربه ولا طعنه ولا ممانعه فخطب جوهر للمعز يوم الجمعة على منابر الديار المصريه وساير
اعمالها وامر المؤذنين بجامع عمرو وبجامع ابن طولون ان يؤذنوا حي على خير العمل فشق ذلك
على الناس وما استطاعوا الرد وصبروا لحكم الله وشرع في بنا القاهرة والقصرين والجامع
الازهر وارسل يشير الى المعز يبشره بفتح الديار المصريه واقامة الدعوة له بها وطلبه اليها
ففرح المعز بذلك وامتدحه شاعره محمد بن هاني الاندلسي بقصيدة اولها ∴

• تقول بنو العباس هل فتحت مصر • فقل لبني العباس قد قضي الامر ∴

وابن هاني هذا قد كفره غير واحد من العلما منهم القاضي عياض في الشفا لمبالغته في مدايحه
من ذلك قوله في المعز ∴

• ما شئت لا ما شاءت الاقدار • فاحكم فانت الواحد القهار •

وقوله ولطالما زاحمت تحت ركابه جبريلا ثم توجه المعز من المغرب في شوال سنه احدى
وستين فوصل الاسكندريه في شعبان سنه اثنتين وستين وتلقاه اعيان مصر اليها فخطب
هناك خطبة بليغه وجلس قاضي مصر ابو الطاهر الذهلي الى جنبه فساله هل رايت خليفه
افضل مني فقال ما رايت احدا من الخلايف سوى امير المؤمنين فقال له احججت قال نعم قال وزرت
قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وقبر ابي بكر وعمر قال فتحيرت ماذا اقول ثم نظرت
فاذا ابنه قايم مع كبار الامرا فقلت شغلني عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم كما شغلني امير
المؤمنين عن السلام على ولي العهد ونهضت اليه فسلمت عليه ورجعت فانفسح المجلس الى
غيره ثم سار من الاسكندريه الى مصر ودخلها في خامس رمضان فنزل بالقصرين فكان
اول حكومة انتهت اليه ان امراة كافور الاخشيدي تقدمت اليه فذكرت له انها كانت
اودعت رجلا من اليهود الصواغ قباء من لولو منسوج بالذهب وانه جحد ذلك فاستحضره



وقره فانكر اليهودي فامر ان يفتش داره فوجد القبا قد جعله في جره ودفنه فيها فدفعه
المعز اليها فقدمته اليه وعرضته عليه فابى ان ياخذ منها ورده عليها فاستحسن ذلك
منه الحاضرون من مؤمن وكافر وسار اليه الحسن بن احمد القرمطي في جيش كثيف وانشد يقول

• زعمت رجال الغرب اني هبتها • فدمي اذن ما بينهم مطلول •
• يا مصر ان لم اسق ارضك من دم • يروي ثراك فلا سقاني النيل •

والتف معه امير العرب ببلاد الشام وهو حسان بن الجراح الطاري في عرب الشام ليتزعوا
مصر منه وضعف جيش المعز عن لقا وتهم فراسل حسان ووعده بمايه الف دينار
ان هو خذل بين الناس فارسل اليه ان ابعث الي بها انهزمت وتعال بمن معك فاذا التقينا
انهزمت بمن معي فارسل اليه المعز مايه الف دينار في اكياس اكثرها زغل ضرب النحاس وألبسه
الذهب وجعله في اسفل الاكياس ووضع في روس الاكياس الدنانير الخالصه وركب في اثرها
بجيشه فالتقى الناس فلما نشبت الحرب بينهم انهزم حسان بالعرب فضعف جانب القرمطي
وقوي عليه المعز فكسره واستمر المعز بالقاهرة الى ان مات في ربيع الاخر سنه خمس وستين
وكان منجمه قال له في السنه التي قبلها ان عليك قطعا في هذه السنه فتوار عن وجه الارض
حتى تنقضي هذه المدة فعمل له سردابا واودع الامرا واوصاهم بولده نزار ولقبه
العزيز وفوض اليه الامر حتى يعود فبايعوه على ذلك ودخل ذلك السرداب فتوارى فيه
سنه فكانت المغاربه اذا راى الفارس منهم سحابا سارا ترجل عن فرسه واومى اليه بالسلام
ظانين ان المعز في ذلك الغمام ثم برز الى الناس بعد مضي سنه وجلس للحكم على عادته
فعاجله الله تعالى في هذه السنه وولي بعده ابنه ∴

العزيز ابو منصور نزار فاقام الى ان مات سنه ست وثمانين ومن عزايبه انه استوزر نزار
رجلا نصرانيا يقال له عيسى بن نسطورس واخر يهوديا اسمه ميشا فعز بسببهما اليهود
والنصارى على المسلمين حتى كتبت اليه امراة في قصه في حاجة لها تقول بالذي اعز النصارى
بعيسى بن نسطورس واليهود بميشا واذل المسلمين بك لما كشفت عن ظلامتي فعند ذلك
امر بالقبض على هذين واخذ من النصراني ثلثمايه الف دينار وولي بعده ابنه ∴

الحاكم وكان شر الخليفة لم يل مصر بعد فرعون شر منه رام ان يدعي الالهيه كما ادعاها
فرعون فامر الرعيه اذا ذكره الخطيب على المنبر ان يقوموا على اقدامهم صفوفا اعظاما
لذكره واحتراما لاسمه فكان يفعل ذلك في ساير ممالكه حتى في الحرمين الشريفين
وكان اهل مصر على الخصوص اذا قاموا خروا سجدا حتى انه ليسجد بسجودهم من في
الاسواق من الرعاع وغيرهم وكان جبارا عنيدا وشيطانا مريدا كثير التلون في اقواله
وافعاله هدم كنايس مصر ثم اعادها وخرب قمامه ثم اعادها ولم يعهد في ملة الاسلام
بنا الكنيسة في بلد الاسلام قبله ولا بعده الا ما سنذكره وقد نقل السبكي الاجماع على
ان الكنيسة اذا هدمت ولو بغير وجه لا يجوز اعادتها ومن قبايح الحاكم انه ابتنى المدارس

وجعل فيها الفقها والمشايخ ثم قتلهم وخربها والزم الناس باغلاق الاسواق نهارا
وفتحها ليلا فامتثلوا ذلك دهرا طويلا حتى اجتاز مرة بشيخ يعمل التجارة في اثنا
النهار فوقف عليه وقال الم انهكم عن هذا فقال يا سيدي اما كان الناس يسهرون لما كانوا
يتعيشون بالنهار فهذا من جملة السهر فتبسم وتركه واعاد الناس على امرهم الاول
وكان يعمل الحسبة بنفسه يدور في الاسواق على حمار له وكان لا يركب الا حمارا ومن وجده
قد غش في معيشته امر عبدا اسود معه يقال له مسعود ان يفعل به الفاحشة العظمى
وكان منع النسا من الخروج من منازلهن وان يطلعن من الطاقات او الاسطحه ومنع
الخفافين من عمل الاخفاف لهن ومنعهن من دخول الحمامات وقتل خلقا من النسا على
مخالفته في ذلك وهدم بعض الحمامات عليهن ومنع من طبخ الملوخيا وله رعونات
كثيرة لا تنضبط فابغضه الخلق وكتبوا اليه الاوراق بالشتم له ولاسلافه في صورة
قصص حتى عملوا صورة امراة من ورق بخفها وازارها وفي يدها قصه فيها من الشتم
شي كثير فلما راها ظنها امراة فذهب من ناحيتها واخذ القصه من يدها فلما راى ما فيها
غضب وامر بقتلها فلما تحققها من ورق ازداد غضبا الى غضبه وامر العبيد فعلوا
وقاتلهم اهل مصر قتالا عظيما ثلاثة ايام والنار تعمل في الدور والحرم واجتمع الناس
في الجوامع ورفعوا المصاحف وجاروا الى الله تعالى واستغاثوا به وما انجلى الحال
حتى احترق من مصر نحو ثلثها ونهب نحو نصفها وسبي حريم كثير وفعل بهن الفواحش
واشترى الرجال من سبي لهم من النسا والحريم من ايدي العبيد قال ابن الجوزي ثم
زاد ظلم الحاكم وعن له ان يدعي الربوبيه فصار قوم من الجهال اذا راوه يقولون
يا واحد يا احد يا محيي يا مميت قلت كان في عصرنا امير يقال له ازدمر الطويل اعتقاده
قريب من اعتقاد الحاكم هذا وكان يروم ان يتولى المملكة فلو قدر الله له بذلك فعل
نحو ما فعله الحاكم وقد اطلعني على ما في ضميره وطلب مني حتى اكون معه على هذا
الاعتقاد في الباطن الى ان يوول الى السلطنه فيقوم في الخلق بالسيف حتى يوافقوه على
اعتقاد. فضقت بذلك ذرعا ومازلت اتضرع الى الله تعالى في هلاكه وان لا يوليه على المسلمين
واستغيث بالنبي صلى الله عليه وسلم واسال فيه ارباب الاحوال حتى قتله الله تعالى
فلله الحمد على ذلك ثم كان من امر الحاكم ان تعدى شره الى اخته يتهمها بالفاحشه ويسمعها
اغلظ الكلام فعملت على قتله فركب ليله الى جبل المقطم ينظر في النجوم فاتاه عبدان
فقتلاه. وحملاه الى اخته ليلا فدفنته في دارها وذلك سنه احدى عشرة واربعماية
وولي بعده ابنه

ابو الحسن علي ولقب الظاهر لاعزاز دين الله فاقام الى ان توفي سنه سبع وعشرين
واربعمايه وكانت سيرته جيده وولي بعده ابنه

ابو تميم معد ولقب المستنصر وعمره سبع سنين وطالت مدته جدا فانه اقام ستين سنه

ولم

ولم يبق هذه المدة خليفة ولا ملك في الاسلام قبله ولا بعده. وكانت وفاته سنه سبعة
وثمانين واربعماية وولي بعده ابنه

ابو القاسم احمد ولقب المستعلي فاقام الى ان توفي سنه خمس وتسعين واربعمايه وولي ابنه
ابو علي منصور ولقب الامر باحكام الله قال ابن ميسر في تاريخه ولما توفي المستعلي احضر
الافضل ابا علي وبايعه على الخلافه ونصبه مكان ابيه ونعته بالامر باحكام الله وكان له
من العمر خمس سنين وشهور وايام فكتب ابن الصيرفي الكاتب السجل باستقلال المستعلي
وولاية الامر وقرى على روس كافة الاجناد والامرا واوله من عبد الله ووليه ابي علي
الامر باحكام الله امير المومنين بن الامام المستعلي بالله الى كافة اوليا الدوله وامرايها
وقوادها واجنادها ورعاياها شرقهم وغربهم وامرهم ومامورهم معرقهم
ومشرقهم احمرهم واسودهم كبيرهم وصغيرهم بارك الله فيهم سلام عليكم
فان امير المومنين يحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو ويساله ان يصلي على جده محمد خاتم النبيين
صلى الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين الايمه المهديين وسلم تسليما اما بعد فالحمد لله
المتفرد بالثبات والدوام الباقي على الايام جاعل الموت تصرم الليالي والايام القاضي
على اعمار خلقه بالنقص والانصرام الجاعل نقض الامور معقودا بكمال التمام جاعل
الموت حكما يستوي فيه جميع الانام ومنهلا لا بد يعمه من ورده كرمه نبي ولا امام
والقايل معزيا لنبيه ولكافة امته كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
الذي استرعى الايمه هذه الامه ولم تخل الارض من انوارهم لطفا بعباده ونعمة
وجعلهم مصابيح الشبه اذا غدت تداجيه مدلهمه ليمضي للمومنين سبل الهدايه ولا يكون
امرهم عليهم غمه يحمده امير المومنين حمد شاكر على ما تقلده فيه من درع الامانه ونقله
اليه من ميراث الخلافه صابرا على الرزيه التي اطار وهجها الالباب والفجيعه التي اطال
طروقها الاسف والاكتئاب ويساله ان يصلي على جده محمد خاتم انبيايه وسيد رسله
وامنايه ومجلي غياهب الكفر ومجليه ومكشف عمايه الذي قام بما استودعه الله تعالى من
امانته وحمله من اعبا رسالته ولم يزل هاديا الى الايمان داعيا الى الرحمن حتى اذعن
العابدون وافق الجاحدون وجا الحق وظهر امر الله وهم كارهون فجنبيذ انزل الله
تعالى انباما حكمته التي لا يعترضها المعترضون ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمه
تبعثون صلى الله وسلم عليه وعلى اخيه وابن عمه ابينا امير المومنين علي بن ابي طالب
الذي اكرمه بالمنزله العليه وانتجبه للامامه رافه بالبريه وخصه بعلوم مفصل التنزيل
وجعل له مزية التعظيم ومزية التفضيل وقطع بسيفه دابر من زل عن القصد وضل
عن سوا السبيل وعلى الايمه من ذريتهما العتره الهاديه من سلالتهما ابايانا الاسرات
المصطفين الاخيار ما تصرفت الاقدار وتوالى الليل والنهار وان الامام المستعلي امير
المومنين قدس الله تعالى روحه كان ممن اكرمه الله تعالى بالاصطفا وخصه بشرف الاحسا

ومكن له في بلاده فامتد نافيا عدله واستخلفه في ارضه كما استخلف اباه من قبله وايده
بما استرعاه اياه لهدايته وارشاده وامده بما استحفظه عليه بمواد توفيقه واسعاده
ذلك هدي الله يهدي به من يشا من عباده فلم يزل لاعلام الدين رافعا ولسبه الملحدين
دافعا ولراية العدل ناشرا وبالذي عامرا وللعدا قاهرا الي ان استوفي المدة المحسوبه
وبلغ الغاية الموهوبه فلو كانت الفضايل تزيد في الاعمار او تحمي من صروف الاقدار
او تؤخر ما سبق نفذ به في علم الواحد القهار لحمى لنفسه النفيسه كريم مجدها وشريف
سمتها وكفاها خطير منصبها وعظيم هيبتها ووفتها احفا بها التي تستقي من منبع الرساله
وضامنتها خلالها التي ترتقي الي مطلع الجلاله لكن الاعمار محروره مقسومه والاجال
مقدره معلومه والله تعالي يقول وقوله يهتدي المهتدون ولكل امة اجل فاذا جا
اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فامير المومنين يحتسب عند الله هذه الرزيه
التي عظم امرها ما فدح وجرح خطبها وقدح وعدت لها القلوب واجفه والاماما
كاسفه ومضاجع السكون منقبضه ومدامع العيون مرفضه فانا لله وانا اليه راجعون
صبرا علي بلايه وتسليما لامره وقضايه واقتدا بمن اثني عليه في الكتاب انا وجدناه صابرا
نعم العبد انه اواب وقد كان الامام المستعلي بالله قدس الله تعالي روحه عند نقلته
جعل لي عقد الخلافه من بعده واودعني ما حازه من ابيه عن جده وعهد لي ان اخلفه
في العالم واجري الكافه في العدل والاحسان علي منهجه المتعالم والطلعني من العلوم
علي السر المكنون افضي الي من الحكمه بالغامض المصون واوصاني بالعطف علي البريه
والعمل فيهم بسير الايمه الموصيه علي علمي بما حلاني الله تعالي عليه من الفضل
وخصني به من ايثار العدل واني فيها استرعيته سالك منهاجه عامل بموجب الشرف
الذي عصب الله ... في تاجه وكان مما القاه الي واوجبه علي ان اهل محل السيد
الاجل الافضل من قلبه الكريم وما حبا له من التبجيل والتكريم وان الامام المستنصر
بالله كان عند ما عهد اليه ونص بالخلافة اليه اوصاه ان يتخذ هذا السيد الاجل خليفة
وخليلا ويجعله للامامة زعيما وكفيلا ويعدق به امر النظر والتدبير ويفوض اليه
تدبير ما ورا السرير وانه عمل بهذه الوصيه وحذي علي تلك الامثلة النبويه
واسند اليه احوال العساكر والرعيه وناط امر الكافه بعزمته الماضيه وهمته
العليه فكان قلمه بالمراد يرجح ولا يخف وسيفه من دما ذوي العناد يكف ولا يكف
ورايه في حسم مواد الفساد يرجح ولا يخف فاوصاني ان اجعله لي كما كان له صفيا وظهيرا
وان لا استرعنه في الامور صغيرا ولا كبيرا وان اقتدا به في رد الاحوال اليه وكلها
واسناد الاسباب الي تدبيره والناهض باعباء الخطب ومثقله الي غير ذلك مما استودعني
اباه والقاه الي من النص الذي يتضوع نشره وريا نعمة من الله تعالي قضت لي بالسعد
العميم ومنن شهدت بالفضل المبين والحظ الجسيم والله يوتي ملكه من يشا والله واسع عليم

فتعزوا

فتعزوا امعاشر الاوليا والامرا والقواد والاجناد والرعايا في الخذا ما ضركم وسكم ودانيكم وقاصيكم
عن الامام المنقول الي جنات الخلود واستبشروا بامامكم هذا الامام الحاضر الموجود وابتهجوا
بكريم نظره المطلع لكم كوكب السعود وثقوا من امير المومنين ان لا يغضي جفنا عن مصالحكم وان تزجي
ما عاد بيا منكم ومناجحكم وان تحسن السيرة فيكم ويرفع الاذي من بعاديكم وينفقد مصلحه
حاضركم وباديكم ولامير المومنين عليكم ان تعتقدوا موالاته خالص الطويه وتجعلوا له
في الطاعه بين العمل والنيه وتدخلوا في البيعه بصدور منشرحه وامال منفسحه وضماير
نقيه ونيات صافيه في الولاء به وان تقوموا بشروط بيعته وتنهضوا بفروض نعمته
وتبذلوا الطارف والتالد في حقوق خدمته وتتقربوا الي الله سبحانه بالمناصحه لدولته
وامير المومنين يسال الله تعالي ان تكون خلافته كاملة بالاقبال ضامنه ببلوغ الاماني والامال
وان تجعل ديمها دايمة بالخيرات وقسمها نامية علي الاوقات ان شا الله تعالي واقام الامر
باحكام الله خليفه الي ان قتل في ذي القعدة سنه اربع وعشرين وخمسمايه عدي الي الروضه
في فية قليلة فخرج عليه منها قوم بالسيوف فاثخنوه وكان سي السيرة ولما قتل تغلب علي الدولة
المصريه غلام ارمني من غلمانه فاستحوذ علي الامور ثلاثة ايام ورام ان يتامر فحضر
الوزير ابو علي احمد بن الافضل بن الجمالي فاقام الخليفه الحافظ لدين الله ابا الميمون عبد
المجيد بن الامير ابي القاسم بن المستنصر بالله واستحوذ علي الامور دونه وحصره في مجلس
لا يدخل عليه احد الا من يريد وخطب لنفسه علي المنابر ونقل الاموال من القصر الي
داره ولم يبق للحافظ سوي الاسم فقط فلم يزل كذلك حتي قتل الوزير فعظم امر
الحافظ من حينيذ وجدد له القاب لم يسبق اليها وخطب له بها علي المنابر فكان يقال اصلح
الله من شيدت به الدين بعد دثوره واعززت به الاسلام بان جعلته تبيانا لظهوره
مولانا وسيدنا امام العصر والزمان ابا الميمون عبد المجيد الحافظ لدين الله قال
ابن خلكان وكان الحافظ كثير المرض بعلة القولنج فعمل له شيرماه الديلمي طبل القولنج
ركبه من المعادن السبعه في اشرافها كل واحد منها في وقته وكان من خاصته انه اذا ضرب به
احد خرج الريح من مخرجه وكان هذا الطبل في خزاينهم الي ان ملك السلطان صلاح
الدين بن ايوب اخذ الطبل المذكور كردي ولا يدري ما هو فضرب به فضرط فخجل
فالقي الطبل من يده فانكسر واستمر الحافظ علي الولايه الي ان مات في جمدي الاخره سنه
اربع واربعين وخمسمايه وولي بعده ولده الظافر بالله ابو المنصور اسمعيل فاقام
الي ان قتل في المحرم سنه تسع واربعين وولي بعده ولده الفايز بنصر الله ابو القاسم
عيسي وهو صبي صغير ابن خمس سنين فان مولده في المحرم سنه اربع واربعين فاقام الي
ان توفي في صفر سنه خمس وخمسين وعمره يومئذ احدي عشرة سنه وكان مدبر دولته
ابو الغارات طلايع بن رزيك وولي بعده
العاضد لدين الله ابو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ وهو اخر العبيديين ومات

في يوم عاشورا سنه سبع وستين وزالت دولتهم على يد السلطان الملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى قال ابن كثير ومن الغرايب ان العاضد في اللغه القاطع
ومنه الحديث لا يعضد شجرها فبالعاضد قطعت دوله بني عبيد وقال ابن خلكان سمعت
جماعه من المصريين يقولون ان هولا القوم في اوايل دولتهم قالوا لبعض العلما اكتب
لنا القابا في ورقه تصلح للخلفا حتى اذا تولى واحد لقبوه ببعض تلك الالقاب فكتب
لهم القابا واخر ما كتب في الورقه العاضد فاتفق ان اخر من ولي منهم العاضد ولم
يبق للمستنصر ومن بعده من الخلافه سوى الاسم فقط لاستيلا وزرايهم على الامور
وحجرهم عليهم وتلقيبهم بالقاب الملوك فكانوا معهم كخلفا عصرنا مع ملوكهم
وكخلفا بغداد مع بني بويه واشباههم وفي قصيده ابن فضل الله التي سماها حسن الوفا
لمشاهير الخلفا

والخلفا من بني فاطمه • الى عبيد الله ذو فاخر •
ابا اسمعيل نجل جعفر الصادق في القول ابوه الناشر •
بالغرب مهدي تلاه قايم • والثالث المنصور وهو الاخر •
ثم المعز قايد الجيش الذي • سار الى مصر وتعم السابر •
ثم ابنه العزيز عز مشبها • والحاكم المعروف ثم الظاهر •
وبعده المستنصر الثاني الذي • تلاه مستعل وجا الامر •
وحافظ وفايز وظافر • وعاضد ثم المليك الناصر •
قالوا المقدس اسمهم معتقد • والله عنده علمه السراير •
لكنما الحاكم ممزوج في • طغيانه فكافر وفاجر •

ذكر امر مصر من حين ملكها بنو ايوب الى ان اخذها الخلفا العباسيه دار الخلافه
لما فقد صاحب مصر الطاف ووصلت الاخبار الى بغداد بان مصر قتل صاحبها ولم يبق فيهم
الا صبي صغير ابن خمس سنين فتولوه عليهم ولقبوه الفايز فكتب الخليفه المقتفي عهدا
للملك نور الدين محمود بن زنكي على البلاد الشاميه والمصريه وارسله اليه فسار حتى اتى دمشق
وحاصرها وانتزعها من يد ملكها مجير الدين بن طغتكين وشرع في فتح بلاد الشام بلدا
بلدا واخذ من يد من استولى عليها من الفرنج فلما كان في سنه اثنتين وستين اقبلت الفرنج
في جحافل كثيره الى الديار المصريه فارسل نور الدين محمود اسد الدين شيركوه بن شاذي
ومعه ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب فسار اليها في ربيع الاخر وقد وقع في النفوس
ان صلاح الدين سيملك الديار المصريه وفي ذلك يقول عرقله الشاعر

اقول والاتراك قد ازمعت • مصر الى حرب الاعاريب •
رب كما ملكتها يوسف الصديق من اولاد يعقوب •
يملكها في عصرنا يوسف الصادق من اولاد ايوب •

من

الفايز

من لم يزل ضراب هام العدى • حقا وضراب العراقيب •

وسار الى الفرنج فاقتتلوا قتالا شديدا فهزم الافرنج وسلم الجند وسار اسد الدين بعد كسر
الفرنج الى الاسكندريه فملكها واستناب عليها ابن اخيه صلاح الدين وعاد الى الصعيد فملكه
ثم ان الفرنج والمصريين اجتمعوا على حصار الاسكندريه فصالح شاور وزير العاضد اسد
الدين عن الاسكندريه بخمسين الف دينار فاجابه الى ذلك وخرج صلاح الدين منها
وسلمها الى المصريين وعاد الى الشام في ذي القعده وقرر شاور للفرنج على مصر في كل عام
مايه الف دينار وان يكون لهم شحنه بالقاهرة وسكن القاهره اكثر شجعان الفرنج
وتحكموا فيها بحيث كادوا يستحوذون عليها ويخرجون المسلمين منها فلما كانت سنه اربع
وستين قدم امداد الفرنج في جحافلها كله فاخذوا مدينه بلبيس فقتلوا واسروا ونزلوا
بها وتركوا فيها اثقالهم وجعلوها موئلا ومعقلا ثم جاوا فنزلوا على القاهره من ناحيه
باب البرقيه فامر الوزير شاور الناس ان يحرقوا مصر وان ينتقلوا الى القاهرة فنهب
البلد وذهب للناس اموال كثيرة وبقيت النار تعمل في مصر اربعة وخمسين يوما فعند
ذلك ارسل الخليفه العاضد يستغيث بالملك نور الدين وبعث اليه بشعور نسائه يقول
ادركني واستنقذ نسايي من ايدي الفرنج والتزم له بثلث خراج مصر على ان يكون اسد
الدين مقيما عندهم ولهم اقطاعات زايدة على الثلث فجهز نور الدين الجيوش وعليهم
اسد الدين ومعه صلاح الدين فدخلوا القاهرة وقد رجع الفرنج لما سمعوا بوصولهم
وعظم امر اسد الدين بالديار المصريه وقتل الوزير شاور قتله صلاح الدين وفرح
المسلمون بقتله لانه الذي كان عون الفرنج على المسلمين واقيم اسد الدين مكانه في الوزاره ولقب
الملك المنصور فلم يلبث الا شهرين وخمسة ايام ومات في السادس والعشرين من جمادى
الاخرة فاقام العاضد مكانه في الوزارة

صلاح الدين يوسف ولقبه الملك الناصر قال ابو شامه وصفة الخلعه التي لبسها صلاح الدين
يوميذ عمامه بيضا تنيسي بطرف ذهب وثوب دبيقي بطراز ذهب وجبه بطراز ذهب
وطيلسان مطرز ذهب وعقد جوهر بعشرة الاف دينار وسيف محلى بخمسه الاف
دينار وحجره بثمانية الاف دينار وعليها ذهب وسرفسار ذهب مجوهر وفي راسها
قصبه بذهب وفيها سدة بيضا باعلام بيض ومع الخلعه عدة بغل وخيل واشيا اخر
ومنشور الوزاره مكتوب في ثوب اطلس ابيض وكان ذلك يوم الاثنين الخامس والعشرين
من جمادى الاخرة سنه اربع وستين وكان يوما مشهودا وارتفع قدر صلاح الدين بالديار
المصريه واشتغلت عليه القلوب وخضعت له النفوس واضطهد العاضد في ايامه غاية
الاضطهاد فلما كان سنه خمس وستين حاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما فقاتلهم صلاح الدين
حتى اجلاهم وارسل نور الدين الى صلاح الدين يامره ان يخطب للخليفه المستنجد العباسي
بمصر لان الخليفه بعث يعاتبه في ذلك فلما كان سنه ست وستين اتفق موت المستنجد وقام

ناصر

المستضي وشرع صلاح الدين في تمهيد الخطبة لبني العباس بمصر في اول جمعة من المحرم
وبالقاهرة في الجمعة الثانية وقطع الاذان بحي على خير العمل من ديار مصر كلها وعزل
قضاة مصر لانهم كلهم كانوا شيعة وولي القضاء بها لصدر الدين بن درباس الشافعي
واستناب في ساير الاعمال شافعية فلما دخلت سنة سبع وستين امر الملك صلاح الدين باقامة
الخطبة لبني العباس بمصر في اول جمعة من المحرم وبالقاهرة في الجمعة الثانية وكان ذلك يوما
مشهودا والعجب ان اول من خطب للمعزيين اخذت مصر عمر بن عبد السميع العباسي الخطيب
بجامع عمرو وجامع طولون فكان من خطب لبني العباس في هذه النوبة شريف علوي يقال له
محمد بن الحسن بن ابي الضيا البعلبكي ولما بلغ الخبر نور الدين ارسل الى الخليفة المستضي يعلمه
بذلك فزينت بغداد وعلقت الاسواق وعملت القباب وفرح المسلمون فرحا شديدا قال
ابن الجوزي وقد الفت في ذلك كتابا سميته النصر على مصر وكتب العماد الكاتب عن السلطان
صلاح الدين الى الملك نور الدين يبشره بذلك

قد خطبنا للمستضي بمصر … نايب المصطفى امام العصر

في ابيات ذكرتها في تاريخ الخلفاء وقال بعض شعرا بغداد في ذلك

ليهنك يا مولاي فتح تتابعت … اليك به خوص الركايب توجف
اخذت به مصرا وقد حال دونها … من الشرك ناس في مهاوي الحق تعرف
فعادت بحمد الله باسم امامنا … فقيه على كل البلاد تشرف
ولا غرو ان ذلت ليوسف مصره … وكانت الى عليايه تتشوف
تملكها من قبضة الكفر يوسف … وخلصها من عصبة الرفض يوسف
كشفت بها عن ال هاشم سبة … وعارا ابى الا سيفك يكشف

وهي طويلة قال ابو شامة انشدت هذه القصيدة للخليفة قبل موته عند تاويل منام
روي في هذا المعنى واراد بيوسف الثاني الخليفة المستنجد فلم تخطب الاولد المستضي
نجوى الفال باسم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وارسل الخليفة المستضي
بامر الله الى الملك صلاح الدين خلعة سنية ومعها اعلام سود ولواء معقود ففرقت
على الجوامع بالشام وبلاد مصر وكتب له تقليد هذه صورته اما بعد فان امير المومنين
يبدا بحمد الله الذي يكون لكل خطبة فيادا ولكل امر مهاد اويستزيده من نعمه التي جعلت
التقوى له زادا وحملته عبا الخلافة فلم يضعف عنه طوقا ولم يال فيه اجتهادا وصغرت
لديه امر الدنيا فما تسورت له محرابا ولا عرضت عليه جيادا وحققت فيه قوله تعالى تلك
الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ثم يصلي على من انزلت
الملايكة لنصره امدادا واسري به الى السما حتى ارتقي سبعا شدادا وركب اوراقا وعوادا
وورثت النور المبين بلادا ووصفت بانها احد الثقلين هداية وارشادا وخصوصا منهم
العباس المدعو له بان يحفظ فيناوولادا وان يبقي كلمة الخلافة فيهم خالدة لا تخاف دركا



ولا يخشى نفادا واذا استوفى العلم مراده من هذه الحمد له واسند القول فيها عن فصاحته
المرسلة فانه باخذ في الساهد التقليد الذي جعله طليقا لقرطاسه واسند امر سجوده على
صفحته حتى لم يكد يرفع من راسه وليس ذلك الا قاصيه في وصف المناقب التي كثرت فحسن
لها مقام الاكثار واشتبه التطويل فيها بالاختصار وهي التي لا يفتقر واصفها الى القول
المعاد ولم يتوعر سلوك اطوادها ومن التعب وجود التسهل من سلوك الاطواد وتلك
هي منا قبك ايها الملك الناصر السيد الاجل الكبير العالم العدل المجاهد المرابط صلاح الدين
ابو المظفر يوسف بن ايوب والديوان العزيز تتلوها عليك تجد بالشكرك وبابهى اوليا
نبو بها بذكرك ويقول انت الذي لتسكين تكون للدولة سهمها الصائب وسهمها الثاقب
وكنزها الذي تذهب الكنوز ولبس بذاهب وما صنوها وقد حضرت في نصرتها اذا كان
غيرك هو الغايب فاشكر اذا مساعيك التي اهلتك لما اهلتك وفضلتك على الاوليا بما
فضلتك ولين شوركت في الولا بعقيدة الاضمار فلم يشارك في عزمك الذي انتصر
وله فكانت له بسطة الاستنصار وفوق بين من امد بقلبه وبين من امد بيده في درجات
الامداد وما جعل الله القاعدين كالذين قال لهم انا نضربنا اكبادها الى برك
الغماد وقد كفاك من المساعي انك قد كفيت الخلافة امر منازعها وطمست على الدعوة
الكاذبة التي كانت تدعيها وقد مضى عليها زمن وهو ابجحها بخوق من الباطل لجرا بين
ورانما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوارين اللذين اولهما كذابين فمضى منهما
واحد ما ءجرى ابقارها من تحته ودعي الناس الى عبادة طاغوته وجبته ولعب بالدين
فلم حتى لم يدر ابجمعته من يوم احد ولاسبته واعانه على ذلك قوم رمى الله تعالى
نجابرهم بالعمى والصم واتخذوه صنما ولم تكن الضلالة هناك الا بعجل اوصنم
فهمت انت في وجه باطله حتى قعد وجعلت جيده حبلا من مسد وقلت ليده تبت
فاصبح ولا يسعى بقدم ولا يبطش بيد وكذلك فعلت بالاخر الذي نجمت باليمن ناجمته
وسامت فيه ساحته فوضع بنية موضع الكعبة اليمانية وقال هذا بهود ذو الخلصة
الثانية فاي مقاماتك نعترف الاسلام بسيفه اما بها يقوم باداحته وهمنا فليصبح
القلم للسيف من الحساد وليقصر مكانته عن مكانته وقد كان له من الانداد ولم تحط
بهذه المزية الا انه اصبح لك صاحبا دالخوف حتى طال فخرا كما عن حابا وقضى بولايتك
فكان بها قاضيا لما كان ناحده قاضيا وقد قلد امير المومنين البلاد المصرية واليمنية
غورا ونجدا وما اشتملت عليه رعيته وجندا وما انتهت اليه اطرافها برا وبحرا وما
يستفد من مجاورتها مسالمه وقهرا واضاف اليها بلاد الشام وما تحتوي عليه من
المدن الممدنة والمراكز المحصنة مستثنيا منها ما هو بيد نور الدين اسمعيل بن نور الدين
محمود رحمه الله تعالى وهو حلب واعمالها فقد مضى ابوه عن اثار في الاسلام ترفع ذكره
من الذاكرين وتخلفه في عقبه في الغابرين وولده هذا قد هذبته العطوة في القول

والعهد ولبست هذه الربوه الا من ذلك الجبل فليكن له منك جار يؤمنه ووداد ايجاد في
ارضا ويصبح فهو له كالبنيان يشد بعضه بعضا والذي قدمناه من الثنا عليك ربما
تجاوزك درجة الاقتصاد والعنك عن فضيلة الازدياد فاياك ان تنظر الي شعيك نظر
الاعجاب فتقول هذه بلاد اما افتتحتها بعد ان اضرب عنها كثير من الاضراب ولكن اعلم
ان الارض لله ولرسوله ثم لخليفته من بعده ولا منة للعبد باسلامه بل المنة لله تعالى
بهدايته عبده وكم سلف قبلك ممن لو رام ما رمته لدني ساعده واجاب ما بعد لكن
دخره الله تعالى لك لتحظى في الاخره بمفازه وفي الدنيا بقمطرازه فالق بيدك عند
هذه العقود الي التسليم وقل لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العزيز الحكيم وقد قرن تقليدك
هذه الخلعة تكون لك في الاسلام شاعوا في الرسم فاذا وناسب محل قلبك وبصرك
وخير ملابس الاوليا فاناسب قلوبا وابصارا ومن جملتها طوق يوضع في عنقك موضع
العهد والميثاق ويشير اليك بان الانعام قد اطاق بك اطاقة الاطواق بالاعناق ثم انك
خوطبت بالملك وذلك خطاب يقضي لصدرك بالانشراح ولاملك بالانفساح وتومر
معه بمد يدك الي العليا لا تضمها الي الجناح وهذه الثلاثة المشار اليها هي التي تكمل بها
اقسام السيادة وهي التي لا مزيد عليها في الاحسان فيقال انها الحسني وزيادة فاذا صارت
اليك فانصب لها يوما يكون في الايام كوكب الانساب واجعله لها عيدا وقل هذا عيد
الخلعة والتقليد والخطاب هنا ولك عند امير المومنين مكانة تجعلك اليه مناظرا وانت
نا عن المفوض تعني ان تكون مشتركة بينك وبين غيرك والضنة من شيم العيوب وهذه
المكانة قد عرفتك نفسها وما كنت تعرفها وما نعود الا انها لك صاحبة وانت يوسفها فاحرس
عليك حراسة تقضي بتنفيذ لها واجهد لها فان الاعمال بخواتمها واعلم انك تقلدت امرا تتوقن
به تقي الحلوم ولا ينفك صاحبه عن عهدة الملوم وكثيرا ما نراه حسنا يوم القيمه وهي مقسومة
بين الحصر ولا ينجو من ذلك الا من اخذ اهبة الحذار واشهد من شهادة الاسماع والابصار
وعلم وعلم ان الولاية ميزان احدي كفتيه في الجنه والاخري في النار قال النبي صلى الله
عليه وسلم يا ابا ذر اني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن علي اثنين ولا تولين مال يتيم فانظر
الي هذا القول النبوي نظر من لم تخدع بحديث الحرص والامال ومثل الدنيا وقد سعت
اليك تجد اقبرها اليس مصيرها الي زوال والسعيد من اذا جاءته مضي بها ارب الارواح
لا ارب الجسوم واخذ منها وهي السم دوا وقد تتخذ الادويه من السموم وما الاغتباط بما تختلف
علي تلاشيه المسا والصباح وهو كما انزلنا من السما ما فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما
تذروه الرياح والله يعصم امير المومنين وولاة امره من تبعاتها التي لا يبتسم ولا يسوها
واحصاها الله ونسوها وكذا انت منا الله تعالى هذا الدعا حظ علي قدر محلك من العنايه
التي حدثت بصنعك ومحلك من الولايه التي بسطت من ذرعك فخذ هذا الامر الذي تقلدته
اخذ من لم ينعقبه بالنسيان وكن كمن رعايته ممن اذا نامت عيناه كان قلبه يقظان وملاك

ذلك



ذلك كله في اسباغ العدل الذي جعله الله تعالى مال الحديد والكتاب واغني بثوابه وحده
عن اعمال الثواب وقدر يوما منه بعبادة ستين عاما في الحساب ولم يامر به امرا الا زيد
قوة في امره وخص به من عدوه ومن دهره ثم جا به يوم القيمه في يديه كما بامانة وجلس
علي منبر من نور عن يمين الرحمن ومع هذا فان مركبه صعب لا يستوي علي ظهره الا من امتلك
عنان نفسه قبل امساك عنانه وغلبت لمه ملكه علي لمه شيطانه ومن اوكد فروضه ان يجري
السير السئه التي طالت مدد ايامها وياتي الرعايا من رفع ظلمها فلم يجعلوا امد الاحسار
ظلامها تلك السير هي المكوس التي اسا فيها الهم الخبير ولاعني للايدي الغنيه اذا كانت ذات
نفوس فقيره وكلما زيد الاموال الحاصله منها تدران اذهبها الله محقا وقد استمرت عليها القواعد
حتي لحقها الطالمون بالحقوق الموجبه فسموها حقا ولولا ان صاحبها اعظم الناس جرما لما
اغلظ في عقابه وسلت توبه المراه الغامد به مثابة وهل لشي ممن يكون السواد الاعظم
له حضنا ويصبح وهو مطالب بما يعلم وبما لم يحط به علما وانت مامور بان تاتي هذه
الظلمات فتنتهي عن ابطالها وتلحق اسماها في المحو باسمها لها حتي لا يبقي لها في العيان صورة
منظورة ولا في الالسنه احاديث مذكورة واذا فعلت ذلك كنت ازلت عن الماضي سنة سوء
سنتها يداه وعن الاتي متابعة ظلم وجده طريقا مسلوكا تجري علي يداه فبادر الي ما امرت به
مبادرة من يضيق به ذراعا وينظر الي الحياة الدنيا بعينها وانها في الاخرة متاعا واحمد الله
علي ان قيض لك امام هدي يقف بك علي هداك وياخذ بحجزك علي خطوات الشيطان الذي
هو اعدي عداك وهذه البلاد المنوطه بنظرك تشتمل علي اطراف متباعده وتفتقر في سياستها
الي ايدي متساعده ولهذا يكثر بها قضاة الاحكام واولوا تدبيرات السيوف والاقلام
وكل من هولا ينبغي ان يقتني علي نار الاختيار ويسلط عليه شاهد عدل من امانة الدرهم
والاستار فما اضل الناس شي كحب المال الذي فورقت من اجله الاديان وهجرت بسببه
الاولاد والاخوان وكثيرا ما يري الصايم القايم وهو عادله عبادة الاوثان فاذا استعنت
باحد منهم علي شي من امرك فاضرب عليه بالارصاد ولا ترض بما عرفته من مبدا حاله فان
الاحوال تنقل تنقل الاجساد واياك ان تخدع بصلاح الظاهر كما خدع عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه بالربيع بن زياد وكذلك امره ولا علي اختلاف طبقاتهم بان يامروا
بالمعروف مواطبين وينهون علي المنكر محاسبين ويعلمون ذلك من داب حزب الله الذين
جعلهم الغالبين ولسدوا اولا بانفسهم فيعدلوها عند هواها ويامروها بما يامرون
به سواها ولا يكونوا ممن هدي الي طريق البر وهو عنها حايد وانتصب لطب المرضي وهو
محتاج الي الطبيب وعايد فما تنزل بركات السما الا علي من خاف مقام ربه والزم التقوي
اعمال يديه ولسانه وقلبه فاذا اصلحت الولاه صلحت الرعيه بصلاحهم وهم لهم
بمنزلة المصابيح ولا يبتغي كل واحد الا مصباحهم وما يومرون به ان يكونوا لمن تحت
ايديهم اخوانا في الاصطحاب وجيرانا في الاقتراب واعوانا في نوع الجهل الذي سفك

علي الرقاب فالمسلم اخو المسلم وان كان عليه اميرا واولي الناس باستعمال الرفق من كان فضل الله
عليه كثيرا ولست الولايه لمن يستجد بها كثرة اللفيف وتنولاها بالوطي العنيف ولكنها لمن يمالـ
عن جوانبه ويوطي لمن اطاف به ولمن اذا اغضب لم ير للغضب عنده اثرا واذا الحق في سواله
تخلق الصبر واذا احضر الخصوم بين يديه عدل بينهم في قسمة القول والنظر فذلك الذي
يكون لصاحبه في اصحاب اليمين والذي يدعي بالحفيظ العلي والقوي الامين ومن سعادة
المرء تكون ولاته مناد بين ما دابه وحارسا علي لبح صوابه واذا تطايرت الكتب يوم القيمة
كانوا احسانات مثبته في كتابه ولبعد هذه الوصيه فان مهنا حسنه هي للحساب كالام الولود
ولطالما اغنت عن صاحبها اغنا الجنود وتيقظت لنصره والعيون رقود وهي التي ليسع لها
الا ولا يتخطاها البلا ولامير المومنين عنايه تبعثها الرحمه الموضوعه في قلبه والرغبة
والرحمه لما تقدم وتاخر من ذنبه وتلك هي الصدقه التي فضل الله تعالي بعض عباده
لمزيه افضالها وجعلها سببا الي العفو بعضها لعشر امثالها وهو يامرك ان تتفقد احوالـ
الفقرا الذين قدرت عليهم مادت الارزاق والبسهم التعفف ثوب الغني وهم في ضيق
من الاملاق فاوليك اوليا الله الذين مستهم الضرا فصبروا وكثرت الدنيا في يد غيرهم
فما نظروا اليها اذا نظروا وينبغي لهم ان يقي لهم من اموالهم موفقا ويقرب بينهم
وبين الفقر موبقا وما اطلنا لك القول في هذه الوصيه الا اعلاما بانها من المهم الذي
يستقبل ولا يستدبر وليستكثر منه ولا يستقلو وهذا بعد من جهاد النفس في بذل المال ويتلوه
جهاد العدو الكافر في مواقف القتال وامير المومنين يعزمك في ثوابه ما يجعل السيف
في ملازمته اخا وتسمو له بنفسك اذ كان احد بنفسه سخا ومن صفاته انه العمل المحبوب
فضل الكرامه التي ينمي اجره لصاحبه الي يوم القيمه وبه لمتحفظاته للخالق علي المخلوق
وكل الاعمال عاطله لا حلو لها وهي المختص دونها بزينه الحلوق ولولا فضله لما كان
محسوبا بشطر الايمان ولما جعل الله الجنه له ثمنا ليست لغيره من الاثمان وقد علمت ان العدو
هو جارك الادني والذي يبلغك وتبلغه عينا واذنا ولا يكون للاسلام نعم الجار حتي يكون
له بيس الجار ولا عذر لك في ترك جهاده بنفسك ومالك اذا قامت لغيرك الاعذار وامير
المومنين لا يرضي منك بالقاه مصافحا او بطوارقه ماسا او مماحلا بل يريد ان تقصد
البلاد التي في يده قصد المستعر لا قصد المغير وان تحكم فيها بحكم الله الذي قضاه علي لسان
سعد بني قريظه والنضير وعلي الخصوص لبيت المقدس فانه بلاد الاسلام القديم واخو البيت
الحرام في شرف التعظيم والذي توجهت الوجوه من قبل بالسجود والتسليم وقد اصبح وهو
يشكو طول المدة في اسر رقبته واصبحت كلمة التوحيد وهي تشكو طول الوحشه في غربتها
عنه وغربته فانهض اليه نهضه توغل في فرجه وتذلل صعب قياده لسمحه وان كان
له عام حديبيه فاتبعه بعام فتحه وهذه الاسترداده بعد سدادها في اليد من ثغور كانت
مهملا لخبيث موارده اومستهدما فرفعت قواعده ومن اهمها ما كان نحاس البحر كانه

اعمه

اعمه غورته مكشوفه وخطه مخوفه والعدو قريب منه علي بعده وكثيرا ما ياتيه فجاه حتي يشق
برقه فينبغي ان ترتب بهذه الثغور رابطة يكثر شجعانها وتقل اقرانها ويكون قتالها لان
يكون كلمة الله هي العليا لان يري مكانها وجنبية نصح كل منها وله من الرجال اسوار ويعلم
اهله ان بنا التثبيت امنع من بنا الاحجار ومع هذا فلابد له من اصطول يكثر عدده ويقوي
فان العدة التي يستعين بها علي كسف انهاو الاستكثار من سبايا العبيد والاما وجيشه اخو الجيش
السليماني فذلك يسري علي متن الريح وهذا علي متن الما ومن صفات خيله انها جمعت بين العوم
والمطار وتساوت اقدار خلقها علي اختلاف مدة الاعمار فاذا اسرعت قيل حيالي مطلعه تقطع
من الغيوم واذا نظر الي اشكالها قيل اهله غيرانها تهتدي في مسيرها بالنجوم ومثل
هذه الخيل ينبغي ان تعالي من جيادها وتستكثر من قيادها وليوم عليها امير يلقي البحر بمثله من
سعة صدره ويسلك طرقه سلوك من لم تعسله بجهلها ولكن قتلها بخبره وكذلك فليكن
ممن افنت الايام بتجاربه وزحمتها مناكبه وممن يركب الصعب اذا هو سامه وان يسر لا يجانبه
وهذا هو الرجل الذي يراس علي القوم فلاجدهذه بالرياسة فان في الساقه او كان في
الحراسة ففي الحراسه ولقد افلحت عصابه اعتصبت من ورا بيه وايقنت بالنصر من رايته
كما يوقنت بالنجح من رايه واعلم انه قد احل من الجهاد بركن فقدح في عمله وهو تمامه الذي
ياتي في اخره كما ان صدق النيه ياتي في اوله وذلك هو قسم الغنايم فان الايدي قد تناولتها
بالاجحاف وخلطت جهادها بما فيه يغلو لها فلم يرجع بالكفاف والله قد جعل الظلم في تعدي
حدوده المحدوده وجعل الاستيثار بالمغنم من اشراط الساعة الموعودة ونحن نعوذ به
ان يكون زماننا هذا شر زمان وناسه شر ناس ولم يستخلفنا علي حفظ اركان دينه ثم نهمله
اهمال مضيع ولا اهمال ناس والذي تامرك ان تجري هذا الامر علي المنصوص من حكمه
وتبري ذمتك مما يكون غيرك الغاير بعواقبه وان المطالب بالمه وفي ارزاق المجاهدين
بالديار المصريه والشاميه ما يغنيهم عن هذه الاكلة التي تكون غداتها لاوخيما وطعامها
ذا غصة وعذابا اليما فتصفح ما سطرنا لك من هذه الاساطير التي هي عزايم ميراث
بل ايات محكمات وحبب الي الله والي امير المومنين ما قطعتها وان لك بها مجدا يبقي في عقبك
اذا اصيبت البيوت في اعقابها اعقابها وهذا الذي نبط عليك بانه لم يال في الوصايا
التي اوصاها فانه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ثم انه قد ختم بدعوات دعا بها
امير المومنين عند ختامه وسال فيها خيرة الله تعالي التي تنزل من كل امر منزلة نظامه
ثم قال اني اشهدك علي من قلدته شهادة تكون عليه رقيبة وله حسيبة فاني لم امره الا باوامر
الحق التي فيها موعظة وذكري ولمن تبعها هدي ورحمة وبشري واذا اخذ بها فلج بحجته
يوما يسال فيه عن الحج ولم يختلج دون رسوله علي الحوض في جملة من اختلج وقيل له لا حرج
عليك ولا اثم اذ نجوت من ورطات الاثم والحرج والسلام وقال الفقيه عمارة اليمني
يرثي العاضد وكان من خواصهم

يا عاذلي في هوى ابنا فاطمة • لك الملامة ان قصرت في عذلي •
بالله زر ساحة القصرين وابك معي • عليهما لا على صفين والجمل •

وقال بعض الشعرا يمدح بني ايوب على ما فعلوه ••

الستم مزيلي دولة الكفر من بني • عبيد بمصر ان هذا هو الفضل •
زنادقة شيعية باطنية • مجوسي وما في الصالحين لهم اصل •
يسرون كفرا يظهرون تشيعا • ليستتروا شيا وعمهم الجهل •

وقال حسان عرقله ••

اصبح الملك بعد ال عبيد • مشرقا بالملوك من ال شاذي •
وغدا الشرق يحسد الغرب للقو م ومصر تزهو على بغداد •
ما حووها الا بعزم وحزم • وصليل الفولاد في الفولاد •
لا كفرعون والعزيز ومن كان • بها كالخصيب والاستاذ •

قال ابو شامه يعني بالاستاذ كافور الاخشيدي قال وقد اوضحنا باسميته كشف ما كانت عليه بنو عبيد من الكفر والكذب والمكر والكيد ولذا اصنف العلما في الرد عليهم كتب كثيرة من اجلها كتاب القاضي ابي بكر الباقلاني الذي سماه كشف الاسرار وهتك الاستار ولما استقل السلطان صلاح الدين بارض مصر اسقط عن اهلها المكوس والضرايب وقرى المنشور بذلك على روس الاشهاد يوم الجمعة بعد الصلاة ثالث صفر سنه سبع وستمايه واستولى على القصر وخزاينه وفيها من الاموال ما لا يحصى من ذلك سبع مايه سهم من الجوهر وقضيب زمرد طوله اكثر من شبر وسمكه نحو الابهام وحلمت يا قوت وابريق عظيم في الحجر المانع الى غير ذلك من الخزاين ووجد خزانه كتب ليس في الاسلام لها نظير تستمل على الفي الف مجلد منها بالخطوط المنسوبه مايه الف مجلد فاعطاها القاضي واخذ السلطان صلاح الدين في نصر السنه واتباعه الحق للحق واهانة المبتدعة والانتقام في الروافض وكانوا بمصر كثير ثم تجرد همته الى الافرنج وغزوهم فكان من امره معهم ما ضاقت به التواريخ واسترد منهم ما كانوا استولوا عليه من بلاد الاسلام بالشام من ذلك القدس الشريف صحبه بعد ان كان في يد الفرنج ٢ واخلاها بين الشام ومصر من الفرنج ثم افتتح الحجاز واليمن من متغلبيها وتسلم دمشق بعد موت نور الدين فصار سلطان مصر والشام والحجاز واليمن قال ابن السبكي في الطبقات الكبرى له من الفتوحات التي خلاصها من ايدي الفرنج قلعه السلاطين به عكا القدس اعليل الكرك الشوبك نابلس عسقلان بيروت صيدا بيسان غزه له حدا صفوريه الفوله معليا الطور اسكندريه هونوس نابا ارسوف قيساريه حصن تعلل مليه معلكه عمرتلا المجدل سمه ما قول مجدل ما بال الصافيه سن توما الطور الحب الكسره سن الحمرحا قوا واحصر الدين ه



وهو ملوه صر بر الزيت الوعرا الهرمين لعلسا العارريه معزيع الكرمك محد ل الحارعير في جبل عامله السقيف وشيطله تقال لها قبر زكريا وجبلو وكوكب وانطرطوس واللاذقيه ومكسرا سلاصهيون حلة وقلعة العيد قلعة الجاهريه بلاطنس الشغر بكاس وسرسامه وبروبه ودرساك وبغراس وصعدوله مضا فات يطول شرحها وافتتح كثيرا من بلاد النوبه من يد النصارى وكانت مملكته من الغرب الى تخوم العراق ومعها اليمن والحجاز فملك ديار مصر باسرها مع ما انضم اليها من بلاد المغرب والشام باسرها مع حلب وما والاها واكثر ديار ربيعه وبكر والحجاز باسره واليمن باسره ونشر العدل في الرعيه وحكم بالقسط بين البريه وبنى المدارس والخوانق واجرى الارزاق على العلما والصلحا مع الدين المتين والورع والزهد والعلم وكان يحفظ القران والتنبيه والحماسه وهو الذي ابتنى قلعة القاهرة على جبل المقطم التي هي الان دار السلاطين ولم يكن السلاطين قبلها يسكنون الا دار الوزاره بالقاهرة وفتح من بلاد المشرق حران وسروج والرها والرقه والبيره وسنجار ونصيبين وامد وملك حلب والوارح وشهرزور وحاصر الموصل الى ان دخل صاحبها تحت طاعته وفتح عسكره طرابلس الغرب وبرقه من بلاد المغرب وكسر عسكره تونس وخطب بها لبني العباس ولو لم يقع الخلف بين عسكره الذين جهزهم الى المغرب لملك المغرب باسره ولم تختلف عليه مع طول مدته احد من عسكره على كثرتهم وكان الناس يامنون ظلمه لعدله ويرجون رفده لكثرته ولم يكن لمبطل ولا لصاحب هزل عنده نصيب وكان اذا قال صدق واذا وعد وفا واذا عاهد لم يخن وكان رقيق القلب جدا ورحل الى الاسكندريه بولديه الافضل والعزيز لسماع الحديث من السلفي ولم يعهد ذلك لملك بعد هرون الرشيد فانه رحل بولديه الامين والمامون الى الامام مالك لسماع الموطا هذا كله كلام السبكي في الطبقات قال ومن الكتب والمراسيم عنه في النهي عن الخوض في الحرف والصوت وهو من انشا القاضي الفاضل لين لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض الايه خرج امرنا الى كل قايم في صف او قاعد في امام وخلف ان لا يتكلم في الحرف بصوت ولا في الصوت بحرف ومن تكلم بعد هذا كان الجدير بالتنكيل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم وسال النواب القبض على مخالفي هذا الخطاب وبسط العذاب ولا يسمع للمتفقه في ذلك نحو يرجواب ولا يقبل عن هذا الذنب متاب ومن رجع الى هذا الايراد بعد الاعلان وليس الخبر كالعيان رجع احوس صفقه بني غسان ولتعلن بقواة هذا الامر على المنابر وليعلم به الحاضر والبادي ليستوي فيه البادي والحاضر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل من صنايع السلطان صلاح الدين انه اسقط المكوس والضرايب عن الحجاج بمكه وقد كان يوخذ منهم شي كثير ومن عجز عن اداية حبس فربما فاته الوقوف بعرفه وعوض اميرها بمال اقطاع بديار مصر يحمل اليه في كل سنة ثمانيه الاف اردب غله ليكن عونا له ولاتباعه وقرر ايضا للمجاورين غلات تحمل اليهم وصلات فرحمه الله تعالى عليه في سابر الاوقات فلقد كان اماما عادلا وسلطانا كاملا لم يل مصر بعد الصحابه مثله لا قبله ولا بعده

ولا بعده . وقد كان الخليفة المستضي ارسل اليه في سنه اربع وسبعين خلعا سنية جدا وزاد
في العاية معز امير المومنين ثم لما ولي الخليفة الناصر في سنه ست وسبعين ارسل اليه خلعه
الاستمرار ثم ارسل اليه في سنه اثنتين وثمانين يعاتبه في تلقيبه بالملك الناصر مع انه
لقب امير المومنين بلقب فهو لا يعدل عنه وتادب مع الخليفة غاية الادب قال العماد قد
كان للمسلمين لصوص يدخلون الي خيام العدو فيسرقون فاتفق ان بعضهم اخذ صبيا
رضيعا من مهده ابن ثلاثة اشهر فوجدت عليه امه وجدا شديدا واشتكت الي ملوكهم
فقالوا لها ان سلطان المسلمين رحيم القلب فاذهبي اليه فجات الي السلطان صلاح الدين وشكت
امر ولدها فرق لها رقه شديدة ودمعت عيناه فامر باحضار ولدها فاذا هو بيع في السوق فامر
بدفع ثمنه للمشتري ولم يزل واقفا حتى جي بالغلام فدفعه الي امه وحملها علي فرس الي قومها
مكرمة واستمر السلطان صلاح الدين علي طريقته العظيمة في مثابرة الجهاد للكفار ونشر
العدل وابطال المكوس والمظالم واجرا البر والمعروف الي ان اصيب به المسلمون واشغل
بالوفاة الي رحمة الله تعالي ليلة الاربعا سادس عشري صفر سنه تسع وثمانين وخمسمايه
وله من العمر سبع وخمسون سنه وعمل الشعرا فيه مراثي كثيرة في ذلك قصيدة للعماد الكاتب
مايتان وثلاثون بيتا اولها

• شمل الهدي والملك عم شتاته • والدهر سا واقلعت حسناته •
• بالله اين الناصر الملك الذي • لله خالصة صفت نياته •
• اين الذي ما زال سلطانا لنا • يرجي نداه وتتقي سطواته •
• اين الذي شرف الزمان بفضله • وسمت علي الفضلا تشريفاته •
• اين الذي عنت الفرنج لباسه • ذلا ومنها ادركت ثاراته •
• اغلال اعناق العدا اسيافه • اطواق اجياد الوري منناته •

قال العماد وغيره لم يترك في خزانته من الذهب سوي جرام واحد صوريا وستة وثلاثين
درهما ولم يترك دارا ولا عقارا ولا مزرعة ولا شيا من انواع الاملاك وترك سبعة عشر
ولدا ذكرا وابنة واحدة وكان متدينا في ماكله ومشربه ومركبه وملبسه فلا يلبس الا القطن
والكتان والصوف وكان يواظب الصلاة في الجماعة ويواظب سماع الحديث حتي انه سمع
في بعض المصافات جزا وهو بين الصفين وتبجح بذلك وقال هذا موقف لم يسمع فيه
احد حديثا وبالجملة فمناقبه الحميدة كثيرة لا تستقصي الا في مجلدات وقد افرد سيرته
بالتصنيف جماعة من العلما والزهاد والادبا وكان به عرج في رجله فقال فيه ابن عنين الشاعر

• سلطاننا اعرج وكاتبه • ذو عمش والوزير منحدب •

قال ابن فضل الله في المسالك ومن غرايب الاتفاق ان الشيخ علم الدين السخاوي مدح السلطان
صلاح الدين ومدحه الاديب رشيد الدين الفارقي وبين قاسمهما ماية سنه وذكر اليافعي في روض
الرياحين ان السلطان صلاح الدين كان من الاوليا الكرام وان السلطان محمود كان من الاوليا



الاربعين وقام بمصر من بعده ولده

الملك العزيز عماد الدين ابو الفتح عثمن وكان نايب ابيه بها في حياته مدة اشتغاله بفتح البلاد
الشاميه فاستقل بها بعد وفاته فسار سيرة حسنة لعفته عن الظلم والاموال حتي انه
ساق ما بيده ولم يبق في الخزانه لا درهم ولا دينار فجاء رجل يسعي في قضا الصعيد بمال
فامتنع وقال والله لا ابيع دما المسلمين واموالهم ملك الارض وسعي اخر في قضا الاسكندرية
باربعين الف دينار وحملها اليه فلم يقبلها ولم يزل الي ان مات في المحرم سنه خمس وتسعين
وله سبع او ثمان وعشرون سنه ودفن في قبة الامام الشافعي فاقيم ولده

ناصر الدين محمد ولقب المنصور فاستمر الي رمضان سنه ست وتسعين ثم استدعي عم ابيه
الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب بن شاذي الفقها في صحة مملكته لكونه صغيرا
ابن عشر سنين فافتوا بان ولايته لا تصح فخلع واقيم

الملك العادل وقيل ان العادل اخذها من الافضل علي بن السلطان صلاح الدين وكان الافضل
تغلب عليها وانتزعها من المنصور وارسل العادل الي الخليفه يطلب التقليد لمصر والشام
فارسله اليه مع الشهاب السهروردي فكان يصيف بالشام ويشتي بمصر ويتنقل في البلاد
الي ان مات في يوم الجمعة سابع جمادي الاخرة سنه خمس عشرة وستمايه ومن قول ابن عنين فيه

• ان سلطاننا الذي نرتجيه • واسع المال ضيق الانفاق •
• هو سيف كما يقال ولكن • قاطع للرسوم والارزاق •

والعادل اول من سكن قلعة الجبل بمصر من الملوك سكنها في سنه اربعين وستمايه ونقل اليها
اولاد العاضد واقاربه في بيت في صورة حبس وكان ابنه الملك الكامل ناصر الدين محمد ينوب
عنه بمصر في ايام غيبته فاستقل بها بعد وفاته وفي هذه السنه نزل الفرنج الي دمياط واخذوا
برج السلسله وكان حصينا منيعا وهو قفل بلاد مصر وصفته انه في وسط جزيرة في النيل عند
انتهايه الي البحر ومن هذا البرج الي دمياط وهي علي شاطي البحر وحافة النيل سلسله ومنه الي الجانب
الاخر وعليه الجسر سلسلة اخري ليمنع دخول المراكب من البحر الي النيل فلا يتمكن من البلاد فلما ملك
الفرنج هذا البرج شق ذلك علي المسلمين بديار مصر وغيرها ووصل الخبر الي الملك العادل
وهو بمرج الصفر فتاوه تاوها شديدا ودق بيده علي صدره اسفا وحزنا ومرض من ساعته
مرض الموت ثم ان سنه ست عشرة استحوذ الفرنج علي دمياط وجعلوا الجامع كنيسة لهم وبعثوا المنبر
والربعات ورووس القتلي الي الجزاير فانا لله وانا اليه راجعون واستمرت بايديهم الي سنة سبعة
عشر وكان الكامل عرض عليهم ان يرد اليهم بيت المقدس وجميع ما كان صلاح الدين فتحه
من بلاد السواحل ويتركوا دمياط فامتنعوا فقدر الله تعالي انه فاضت عليهم الاقوات فقدمت
عليهم مراكب فيها ميره فاخذها الاسطول البحري وارسلت المياه علي اراضي دمياط من كل ناحيه
فلم يمكنهم ان يتصرفوا في انفسهم وحصرهم المسلمون من الجهة الاخري حتي اضطروهم
الي اضيق الاماكن فعند ذلك اتوا الي المصالحه بلا معارضه وكان يوما مشهودا ووقع الصلح

علي ما اراد الكامل ومد سماطا عظيما وقام راجح الحلي فانشد

هنيا فان العيد راح مخلدا … وقد انجز الرحمن بالنصر موعدا

حبانا اله الخلق فتحا بدا لنا … مبينا وانعاما وعزا موبدا

الي ان قال

اعباد عيسى ان عيسى وحزبه … وموسى جميعا يخدمون محمدا

وكان حاضرا حسيد الملك المعظم عيسى والملك الاشرف موسى ابنا الملك العادل قال ابو شامه وبلغني انه لما انشد هذا البيت اشار الي الملك المعظم عيسى والاشرف موسى والكامل محمد فكان ذلك من احسن ما اتفق وتراجعت الفرنج الي عكا وغيرها من البلدان الي ان قال الحافظ شرف الدين الدمياطي في معجمه انشدنا ابو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري لنفسه ببغداد وقد ورد كتاب من ديار مصر الي الديوان بانتصار المسلمين علي الروم وفتح ثغر دمياط

اتانا كتاب فيه نسخة نصره … الحضي معناها الذي فطن جلد

يقول ابن ايوب المعظم حامدا … لرب السما الواحد الصمد الفرد

امرنا بحمد الله جل ثناوه … وعزا ري دفرنس في طالع السعد

تركنا من الاعلاج بالسيف قطعنا … ثلاثين الفا للعسا والاسد

ومنهم الوف اربعون اسرنا … فكم ملك في قبضنا صار كالعبد

ودمياط عادت مثل ما بدات لنا … ويا ما ملكنا فيا لك من جد

ونحن علي ان نملك السيف كله … علي ثقة ممن له خالص الحمد

الا يا ابن ايوب لقد نلت غاية … من النصر ضاهت ما بلغت من المجد

فترت فرنج الروم فر اسماعه … تقسم ذا الرعب في الترك والسغد

وما نلت اسباب العلا عن كلالة … ولم يانك المجد المؤثل من بعد

ولكن ورثت الملك والفضل عن اب … جليل وعن عم سلو عن جد

لجات الي ركن شديد ومعقل … منيع وكنز جامع جوهر المجد

الي فاتح باب الرشاد ببعثه … وخاتم ميثاق النبوة والعهد

الي الشافع المنجي الوجيه محمد … فاحسنت في صدق التوجه والقصد

فمهما تجد من كيد ضد مضاغن … توجه به تظفر وتنصر علي الضد

فلا صد عن عز سوابق جدكم … كلال ولا غالي الكلول سبا الحد

الي ان تذل الروم في عقر دارهم … رغاما وتسقي المومنين حي السهد

ولما تولي المستنصر الخلافه ارسل الي الكامل محيي الدين يوسف بن الشيخ ابي الفرج بن الجوزي ومعه كتاب عظيم بتقليد الملك وفيه اوامر كثيره مليحه من انشا الوزير نصير الدين احمد بن الناقد رايت بخط قاضي القضاه عز الدين بن جماعه قال وقفت علي نسخة تقليد من الخليفه المنصور ابو جعفر المستنصر بالله امير المومنين بخطوط يد ابي الازهر احمد بن الناقد في رجب سنه نيف



وعشرين وستمايه للملك الكامل الحمد لله الذي اطمانت القلوب بذكره ووجب علي الخلايق جزيل حمده وشكره ووسعت كل شي رحمته فظهرت في كل امر حكمته ودل علي وحدانيته بعجايب ما احكم صنعا وتدبيرا وخلق كل شي فقدره تقديرا احمده الشاكرين بنعمايه التي لا تحصي عددا وعالم الغيب الذي لا يظهر علي غيبه احدا لا معقب لحكمه في الابرام والنقض ولا يوده حفظ السموات والارض تعالي ان يحيط به الضمير وجل ان يبلغ وصفه البيان والتفسير ليس كمثله شي وهو السميع البصير واحمد الله الذي ارسل محمدا صلي الله عليه وسلم بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الي الله باذنه وسراجا منيرا وابتعثه هاديا للحق واوضح به مناهج الرشد وسبل الحق واصطفاه من اشرف الانساب واعز القبايل وجعله اعظم الشفعا واقرب الوسايل فصدع صلي الله عليه وسلم بالحق علي الباطل وحمل الناس بشريعته علي المحجه البيضا والسنن العادل حتي استقام اعوجاج كل زايغ ورجع الي الحق كل حايد عنه ومايل وسجد لله تعالي كل شي تتفيو ظلاله عن اليمين والشمايل صلي الله وسلم عليه وعلي اله وصحبه الكرام الافاضل صلاة مستمرة بالغدوات والاصال خصوصا علي عمه وصنو ابيه العباس بن عبد المطلب الذي اشتهرت مناقبه في المجامع والمحافل ودرت ببركه استسقايه اخلاف السحب الهواطل وفاز من تنصيص الرسول صلي الله عليه وسلم في الخلافه المعظمه بما لم يحزه احد من الاوايل والحمد لله الذي حاز مواريث النبوة والامامه وفوز من جزيل الاقسام من الفضل والكرامه لعبده وخليفته ووارث نبيه ومحيي شريعته وسنته وفق الله تعالي نصير الدين محمد بن سيف الدين ابي بكر بن ايوب في الطاعة المشهورة والخدم المشكورة انعم عليه بتقليد شريف امامي فقلده علي خيرة الله تعالي الرعايه والصلاه واعمال الحرب والمعادن والاحداث والخراج والضياع والصدقات والجوالي وساير وجوه الجبايات والعرض والعطا والنفقه في الاوليا والمظالم والحسبة في بلاده وما يفتحه ويستولي عليه من بلاد الفرنج الملاعين وبلاد من تبرز اليه الاوامر الشريفه بقصده من المارقين عن الاجماع المنعقد بين علما المسلمين وتنبيه امره بتقوي الله تعالي التي هي الجنة الواقيه والنعمة الباقيه والملجا المنيع والعماد الرفيع والذخر النافعه من السرو النجوي والجذوه المقتبسه من قوله تعالي وتزودوا فان خير الزاد التقوي وان يدرع شعارها في جميع الاقوال ويهتدي بانوارها من مشكلات الامور والاحوال وان يعمل بها سرا وجهرا ويشرح للعمل بحدودها الواجبه صدرا قال الله تعالي ومن يتق الله يكفر عنه سياته ويعظم له اجرا وامره بتلاوة كتاب الله تعالي متدبرا غوامض عجايبه سالكا سبل الرشاد والهدايه في العمل به وان يجعله مثالا يتبعه ويقفيه ودليلا يهتدي بمراشده الواضحه في اوامره ونواهيه فانه الثقل الاعظم وسبب الله المحكم والدليل الذي يهتدي للتي هي اقوم ضرب الله تعالي فيه لعباده جوامع الامثال وبين لهم بهداه مسالك الرشد والضلال وفرق بدلايله الواضحه ونواهيه الصادقه بين الحلال والحرام فقال عز من قايل هذا بيان للناس وهدي وموعظة للمتقين وقال تعالي كتاب انزلناه مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وامره بالمحافظه علي مفروض الصلوات والدخول فيها علي الحد هسه من قوانين الخشوع

والاحات وان يكون نظره في موضع سجوده من الارض وان يمثل نفسه في ذلك موقفه بين
يدي الله تعالى يوم العرض قال الله تعالى والذين هم في صلاتهم خاشعون وقال سبحانه
ان الصلاة كانت على المومنين كتابا موقوتا وان لا يشتغل بشاغل عن ادا فروضها الواجبه
ولا يلهيه بسبب عن اقامة سننها الراتبه فانها عماد الدين التي سمت اعاليه ومهاد الشرع الذي
ثبتت قواعده ومبانيه قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين
وقال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر وامره ان يسعى الى الصلاة الجمع والاعياد
ويقوم في ذلك بما فرضه الله تعالى عليه وعلى العباد وان يتوجه الى المساجد والجوامع متواضعا
ويبرز الى المصليات الضاحيه في الاعياد خاشعا وان يحافظ في تشييد قواعد الاسلام على الواجب
والمندوب ويعظم باعتماده ذلك شعاير الله التي هي من تقوى القلوب وان يشمل بوافر اهتمامه
واعتنايه وكمال نظره وارعايه بيوت الله التي هي محال البركات ومواطن العبادات والمساجد
التي تاكد في تعظيمها واجلالها حكمه والبيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وان يرتب
لها من الخدم من يتصدى لازالة ادناسها ويتصدى لاذكا مصابيحها في الظلام وابناسها
ويقوم لها بما يحتاج اليه من اسباب الصلاح والعمارات ويحضر اليها ما يليق من الدهن والكسوات
وامره باتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي اوضح جددها ولقى عليه الصلاة والسلام
اودها وان يعتمد فيها على الاسانيد التي نقلتها الثقات والاحاديث التي صحت بالطرق السليمة
والروايات وان يقتدي بما جات به من مكارم الاخلاق التي ندب صلى الله عليه وسلم الى التمسك
بسببها ورغب امته في الاخذ بها والعمل بادبها قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا وقال سبحانه وتعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وامره
بمجالسة اهل العلم والدين واولي الاخلاص في طاعة الله واليقين والاستشارة بهم في عوارض
الشك والالتباس والعمل بارايهم في التمثيل والقياس فان في الاستشارة بهم في عوارض
الشك والالتباس عين الهدايه وامنا من الضلال والغوايه ولا يلحق عقبها الافهام والالباب
ويقترح زناد الرشد والصواب قال الله تعالى في الارشاد الى فضلها والامر في التمسك بحبلها
وشاورهم في الامر وامره بمراعاة احوال الجند والعسكر في ثغوره وان يشملهم بحسن نظره
وجميل تدبيره مستصلحا شانهم بادامة التلطف والتعهد مستوضحا احوالهم بمواصلة
التفحص عنها والتفقد وان يسوسهم بسياسة تبعثهم على سلوك المنهج السليم ويهديهم
في اسطامها وانساقها الى الصراط المستقيم ويحملهم على القيام بشرايط الخدم والتزم بها
باقوى الاسباب واشد العصم ويدعوهم الى مصلحة التواصل والايتلاف ويبعدهم
عن موجبات التخاذل والاختلاف وان يعتمد فيهم شرايط الحزم في الاعطا والمنع وما
تقتضيه مصلحة احوالهم من اسباب الخفض والرفع وان يثيب المحسن منهم على احسانه
ويسبل على المسي ما وسعه العفو واحتمل الامر ستر صفحه وامتنانه وان ياخذ براي ذوي
التجارب منهم والحنكة ويعتني بمشاورتهم لمكان البركه اذ في ذلك امن من خطا الانفراد وبعد



عن مقام الزيغ والاستبداد وامره بالتنقل لما يليه من البلاد وبتصل نواحيه من ثغور اولي
الشرك والعناد وان يصرف مجامع الالتفات اليها ويخصها بموفور الاهتمام بها والتطلع عليها
وان يشمل ما بلاده من الحصون والمعاقل بالاحكام والاتقان ويبني في اسباب مصالحها
الى غاية الوسع والامكان وان يشحنها بالميرة الكثيرة والذخاير ويمدها من الاسلحه والالات
بالعدد المستصلح الوافر وان يتخير لحراستها من الامنا الثقات ويسدها بمن ينتخبه من الشجعان
الكماة وان يوكد عليهم في استعمال اسباب الحيطة والاستظهار ويوقظهم الى الاحتراس في بوايق
الغفلة والاغترار وان يكون المشار اليهم ممن ربوا في ممارسة الحروب على مكافحة الشدايد
وتدربوا في نصب الحبايل للمشركين والاخذ عليهم بالمراصد وان يعتمد هذا القبيل بمواصلة
المدد وكثرة العدد والتوسعة في النفقة والعطا والعمل معهم بما يقتضيه حالهم وتفاوتهم
في التقصير والغناء في ذلك حسم لمادة الاطماع في بلاد الاسلام ورد لكثير المعاندين من
عبدة الاصنام فمعلوم ان هذا العرض اولى ما وجهت اليه العنايات وصرفت واحق ما قصرت
عليه الهمم ووقفت فان الله تعالى قد جعله من اهم الفروض التي لزم فيها القيام بحقه
واكبر الواجبات التي كتب العمل بها على خلقه فقال سبحانه وتعالى هاديا في ذلك الى سبيل
الرشاد ومحرضا لعباده على قيامهم له بفرض الجهاد ذلك بانهم لا يصيبهم ظما ولا نصب الى قوله
تعالى ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون وقال تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم وقال
النبي صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا يخيف به المشركين ويخيفونه كان له كاجر ساجد لا يرفع
راسه الى يوم القيمة واجر قايم لا يقعد الى يوم القيمة واجر صايم لا يفطر وقال صلى الله عليه
وسلم غزوة في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس هذا قوله صلى الله عليه وسلم
في حق من سمع هذه المقالة فوقف لديها فكيف لمن قال عليه الصلاة والسلام الا اخبركم بخير
الناس لممسك بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة طار اليها وامره باتقا الله وامره تعالى
في رعاياه والاهتدا الى رعاية العدل والانصاف والاحسان بمراشده الواضحه ووصاياه
وان يسلك في السياسة بهم سبل الصلاح ويشملهم بلين الكنف وخفض الجناح ويمد ظل
رعايته على مسلمهم ومعاهدهم ويزحزح الاقذا والشوايب عن مناهلهم في العدل وموارده
وينظر في مصالحهم نظرا يساوي فيه بين الضعيف والقوي ويقوم باودهم فيما يهتدي
به ويهديهم به الى الصراط السوي قال الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الايه
وامره باعتماد اسباب الاستظهار والامنه واستقصا الطاعه المستطاعه والقدرة الممكنه
في المساعدة على قضا تفث حجاج بيت الله الحرام وزوار نبيه عليه افضل الصلاة والسلام
وان يمدهم بالاعانه في ذلك على تحقيق الرجا وبلوغ المرام ويحرسهم من التخطف
والاذى في حالتي الظعن والمقام فان الحج احد اركان الدين المشيده وفروضه الواجبة المؤكده
قال تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وامره بتقوية ايدي العاملين
بحكم الشرع في الرعايا وتنفيذ ما يصدر عنهم من الاحكام والقضايا والعمل باقوالهم فيما يثبت

لذوي الاستحقاق والشد على ايديهم فيما يرونه وانه متى تاخر احد الخصمين عن اجابة
داعي الحكم او تقاعس في ذلك لما يلزم من الادا او الغرم حدبه بعنان العنف الى مجلس الشرع
واضطره نحوه الانصار الى الادا بعد المنع وان يتوخى عمال الوقوف التي تقرب المتقربون
بها واستمسكوا في طلب ثواب الله بمتين سببها وان يلدهم بجميل المعاونه والمساعدة
وحسن الموازرة والمعاضدة في الاسباب التي تؤذن بالعمارة والاستنما وتعود عليها بالمصلحه
والاستخلاص والاستيفا قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وامره ان يتخير من
اولي الكفايه والنزاهه من يستخلصه للخدم والاعمال والقيام بالواجب من ادا الامانه
والحراسه والتميز ليبث المال وان يكونوا من ذوي الاصطلاح بشرايط الخدم المعينه
وامورها والمهتدين الى مسالك صلاحها قال الصلاح الصفدي في تاريخه حكى صاحب
كتاب الاسعاف بما للملوك من النوادر والاشعار قال كان الملك الكامل ليلة جالسا ودخل
عليه قطعة الاعمى فقال له احزنا مظفر قد بلغ الشوق منتهاه فقال مظفر وما درى
العاذلون ما هو فقال السلطان ولي حبيب راي هواني فقال مظفر وما تغيرت
عن هواه فقال السلطان رياضة النفس في احتمالي فقال مظفر وروضة الحسن في حلاه
فقال السلطان اسهر له ان العوام الى فقال مظفر يعشقه كل من يراه فقال السلطان
وريقه كله مدام فقال مظفر ختامه المسك من لماه فقال السلطان ليلته كلها رقاد
فقال مظفر وليلتي كلها انتباه فقال السلطان وما يرى ان اكون عبدا فقام مظفر
على قدميه وقال بالملك الكامل احتماه

العالم العامل الذي في • كل صلاة يرى اماه

ليث وغيث وبدر تم • ومنصب جل مرتقاه

قال الحافظ عبد العظيم المنذري انشا الملك الكامل دار الحديث بالقاهره وعمر القبه
على ضريح الشافعي واجرى الماء من بركة الحبش الى حوض السبيل والسقايه على باب القبه
المذكورة ووقف غير ذلك من الوقوف على انواع البر وله المواقف المشهورة بدمياط
وكان معظما للسنه واهلها قال الذهبي وكان له اجازه من السلفي وخرج له ابو القاسم
بن الصفراوي اربعين حديثا سمعها منه جماعة وقال ابن خلكان اتسعت المملكه للملك
الكامل حتى قال خطيب مكة مرة عند الدعا له سلطان مكة وعبيدها واليمن وزبيدها
ومصر وصعيدها والشام وصناديدها والجزيره ووليدها سلطان القبلتين ورب
العلامتين وخادم الحرمين الشريفين الملك الكامل ابو المعالي ناصر الدين محمد خليل امير
المومنين وكانت وفاته بدمشق يوم الاربعا حادي عشري رجب سنه خمس وثلاثين وستماية واقيم بعده ولده
الملك العادل ابو بكر وكان نايب ابيه بمصر مدة غيبته فبلغ ذلك اخاه
الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل صاحب حصن كيفا فقدم وبرز العادل الى بلبيس قاصدا
للقتال فاختلفت عليه الامرا فقيدوه واعتقلوه وارسلوا الى الصالح ايوب فوصل اليهم

فملكوه

وذلك في صفر سنه سبع وثلاثين فاقام في الملك عشر سنين الا اربعة اشهر وكان مهيبا حازما مدبر
المملكة على احسن وجه وبنى المدارس الاربعه بين القصرين وعمر قلعه بالروضه واشترى
الف مملوك واسكنهم بها وسماهم البحريه وهو الذي اكثر من شرا الترك وعتقهم وتاميرهم
ولم يكن ذلك قبله فقام الشيخ عز الدين بن عبد السلام القومة الكبرى في بيع اولئك الامرا
وصرف ثمنهم في مصالح المسلمين وقال بعض الشعرا

الصالح المرتضى ايوب اكثر من • ترك بدولته ياشر مجلوب

لا اخذ الله ايوب بفعلته • فالناس كلهم في صبر ايوب

ولما تولى الخليفة المستعصم نفذ الصالح اليه رسوله يطلب تقليدا بمصر والشام فجاه التشريف
والطوق الذهب والمركوب فلبس التشريف الاسود والعمامه والجبه وركب الفرس وكان
يوما مشهودا فلما كان سنه سبع واربعين هجمت الفرنج على دمياط فهرب من كان فيها واستحوذوا
عليها والملك الصالح مقيم بالمنصورة لقتالهم فادركه اجله ومرض ومات بها ليلة النصف
من شعبان فاخفت جاريته شجر الدر موته وبقيت تعلم بعلامته سوا واعلمت اعيان
الامرا فارسلوا الى ابنه الملك المعظم توران شاه وهو بحصن كيفا فقدم في ذي القعده
وملكوه فركب في عصايب الملك وقاتل الفرنج وكسرهم وقتل منهم ثلاثين الف فارس والحمد
وكان في عسكر المسلمين الشيخ عز الدين بن عبد السلام وكانت النصرة للفرنج وقويت الريح
على المسلمين فقال الشيخ عز الدين باعلى صوته مشيرا الى الريح يا ريح خذيهم عدة مرار
فعادت الريح على مراكب الفرنج فكسرتها وكان الفتح وغرق اكثر الفرنج وصرخ من المسلمين
صارخ الحمد لله الذي ارانا في امة محمد صلى الله عليه وسلم رجلا سخر له الريح وكان ذلك في يوم
الاربعا ثالث المحرم واسر الفرنسيس ملك الفرنج وحبس مقيدا بدار ابن لقمان وكل بحفظه
طواشي يقال له صبيح ثم تغيرت قلوب العسكر من المعظم لكونه قرب مماليكه وابعد مماليك ابيه
فقتلوه في يوم الاثنين سابع عشر المحرم وداسوه بارجلهم وكانت مملكته شهرين قال
ابن كثير وقد راى ابوه الصالح في النوم بعد قتل ابنه وهو يقول

قتلوه شر قتله • صار للعالم مثله

لم يراعوا فيه الا • لا ولا من كان قبله

ستراهم عن قريب • لاقل الناس اكله

فكان كذلك ووقع بعد ذلك قتال بين المصريين والشاميين وعدم من المصريين طايفه
كثيرة واتفقوا بعد قتل المعظم على توليه
شجر الدر ام خليل جارية الملك الصالح فملكوها وخطب لها على المنابر فكان الخطبا يقولون
بعد الدعا للخليفة واحفظ اللهم الجهة الصالحية ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين ام خليل
المستعصمية صاحبة السلطان الملك الصالح ونقش اسمها على الدينار والدرهم وكانت تعلم
على المناشير وتكتب والدة خليل ولم يل مصر في الاسلام امراة قبلها ولما ليث

تكلم الشيخ عز الدين بن عبد السلام في بعض تصانيفه على ما اذا ابتلي المسلمون بولاية امراة
وارسل الخليفه المستعصم يعاتب اهل مصر في ذلك ويقول ان كان ما بقي عندكم رجل
تولونه فقولوا لنا نرسل اليكم رجلا ثم اتفقت شجر الدر والامرا على اطلاق الفرنسيس بشرط
ان يرد دمياط الى المسلمين ويعطوا ثمان مايه الف دينار عوضا عما كان بدمياط من الحواصل
ويطلقوا اسرى المسلمين فاطلق على هذا الشرط فلما سار الى بلاده اخذ في الاستعداد والعود
الى دمياط فندمت الامرا على اطلاقه وقال الصاحب جمال الدين بن مطروح وكتب بها اليه

قل للفرنسيس اذا جيته ∴ مقال صدق من قؤول نصوح
آجرك الله على ما جرى ∴ من عباد يسوع المسيح
اتيت مصرا تبتغي ملكها ∴ تحسب ان الزمر بالطبل ريح
فساقك الحين الى ادهم ∴ ضاق به عن ناظريك الفسيح
وكل اصحابك اودعتهم ∴ بحسن تدبيرك بطن الضريح
تسعين الفا لا يرى منهم ∴ الا قتيلا او اسيرا جريح
وفقك الله لامثالها ∴ لعل عيسى فيكم يستريح
ان كان باباكم بذا راضيا ∴ فرب غش قد اتى من نصيح
وقل لهم ان اضمروا عودة ∴ لاخذ ثار او لعقد صحيح
دار ابن لقمان على حالها ∴ والقيد باق والطواشي صبيح

فلم ينتسب الفرنسيس الى ان اهلكه الله تعالى وكفى المسلمين شره واقامت شجر الدر
في المملكة ثلاثة اشهر ثم عزلت نفسها واتفقوا على ان يملكوا
الملك الاشرف موسى بن صلاح الدين يوسف بن المسعود بن الملك الكامل فملكوه وله
ثمان سنين وذلك في يوم الاربعا ثالث جمادى الاولى سنه ثمان واربعين وجعل
عز الدين ايبك التركماني مملوك الصالح اتابكه وخطب لهما وضربت السكه باسمهما وعظم شان
الاتراك من يوميذ ومدوا ايديهم الى العامه واحدث وزيره الاعظم سعد الفايزي
ظلامات ومكوس كثيرة ثم ان عز الدين خلع الملك الاشرف واستقل بالسلطنه في سنه
اثنتين وخمسين ولقب
الملك المعز وهو اول من ملك مصر من الاتراك وممن جرى عليه الرق فلم يرض الناس بذلك
حتى ارضى الجند بالعطايا الجزيله واما اهل مصر فلم يرضوا بذلك ولم يزالوا يسمعونه ما يكره
اذا ركب ويقولون لا نريد الا سلطانا رئيسا ولد على الفطره وكان المعز تزوج شجر الدر
ثم انه خطب ابنة صاحب الموصل فغارت شجر الدر فقتلته في اواخر ربيع الاول سنه خمس
وخمسين واقيم بعده ولده
علي ولقب المنصور وعمره نحو خمس عشرة سنه فاقام سنتين وثمانية اشهر وفي ايامه
اخذ التتار بغداد وقتل الخليفه ثم ان الامير سيف الدين

قطز

قطز مملوك المعز قبض على المنصور واعتقله في اواخر ذي القعدة سنه سبع وخمسين
وتملك مكانه وتلقب بالملك المظفر بعد ان جمع الامرا والعلما والاعيان وافتوا بان المنصور
صبي لا يصلح للملك لا سيما في هذا الزمان الصعب الذي يحتاج الى ملك سهم مطاع لاجل
اقامة الجهاد والتتار قد وصلوا البلاد الشاميه وجا اهلها الى مصر يطلبون النجدة
واراد قطز ان ياخذ من الناس شيا يستعين به على قتالهم فجمع العلما فحضر الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام فقال لا يجوز ان يوخذ من الرعيه شي حتى لا يبقى في بيت المال شي وتبيعوا
ما لكم من الحوايص والالات وتقتصر كل منهم على فرسه وسلاحه وتساووا انتم في ذلك هم
والعامه واما اخذ اموال العامه مع بقا ما في ايدي الجند من الاموال والالات الفاخرة
فلا ولم يكن قطز هذا مرفوق الاصل ولا من اولاد الكفر قال الجزري في تاريخه كان
قطز في رق ابن الزعيم فضربه استاذه فبكى فقيل له تبكي من لطمة فقال انما ابكي من
لعنة ابي وجدي وهما خير منه فقيل من ابوك واحدهما كافر فقال ما انا الا مسلم ابن مسلم
انا محمود بن ممدود ابن اخت خوارزم شاه من اولاد الملوك وخرج المظفر بالجيوش في شعبان
سنه ثمان وخمسين متوجها الى الشام لقتال التتار وشاويشه ركن الدين بيبرس البندقداري
فالتقوا واري التقوا هم والتتار عند عين جالوت ووقع المصاف يوم الجمعه خامس
عشري رمضان فهزم التتار شر هزيمه وانتصر المسلمون ولله الحمد وجا كتاب المظفر الى دمشق
بالنصر فطار الناس فرحا ثم دخل المظفر الى دمشق مويدا منصورا فاحبه الخلق غاية
المحبة وقال بعض الشعرا في ذلك

هلك الكفر في الشام جميعا ∴ واستجد الاسلام بعد دحوضه
بالمليك المظفر الملك الاروع ∴ سيف الدين عند نهوضه
غلب التتار على البلاد فجاءهم ∴ من مصر تركي يجود بنفسه
بالشام اهلكهم وبدد شملهم ∴ ولكل شي افة من جنسه

وساق بيبرس وراء التتار الى حلب وطردهم عن البلاد ووعده السلطان بحلب ثم رجع
عن ذلك فتاثر بيبرس ووقعت الوحشه بينهما فاضمر كل لصاحبه الشر فاتفق بيبرس مع
جماعة من الامرا على قتل المظفر فقتلوه في الطريق في سادس عشر ذي القعده سنه ثمان
وخمسين بين الغرابي والصالحيه وتسلطن
بيبرس ولقب بالملك القاهر ودخل مصر وازال عن اهلها ما كان المظفر احدثه من المظالم
واشار عليه الوزير زين الدين ان يغير هذا اللقب وقال ما تلقب به احد فافلح فابطل
السلطان هذا اللقب وتلقب بالملك الظاهر ونظم الاديب جمال الدين المصري المعروف
بالجزار الشاعر ارجوزة سماها العقود الدريه في الامرا المصريه ضمنها امرا مصر من عمرو
ابن العاصي رضي الله تعالى عنه الى الملك الظاهر هذا فقال

الحمد لله العلي ذكره ∴ ومن يفوق كل امر امره

احمده وهو ولي الحمد • على توالي بره والرفد
ثم الصلاة بعد ذا كله • على اجل خلقه ورسله
محمد خير بني عدنان • ومن اتاه الوحي بالتبيان
دامت عليه صلوات ربه • ثم على عترته وصحبه
يا سائلي عن امر مصر • منذ حباها عمر لعمرو
خذ من جوابي ما يزيل اللبس • واحفظه حفظ ذاكر لا ينسى
اول من كان اليه الامر • مفوضا بعد الفتوح عمرو
وابن ابي سرح تولى امرها • وقيس سام نفعها وضرها
ثم تولى النخعي الاشتر • وابن ابي بكر كما قد ذكروا
ثم اعيدت بعده لعمرو • ثانيه وعتبة في الامر
وعقبة ثم الامير مسلمه • وابن يزيد وهو محل علقمه
ثم تولى الامر عبد الرحمن • وبعده تامر ابن مروان
اذ كان ولاها له ابوه • وهو لمصر حوله دووه
ثم لعبد الله عزيز الامر • وبعده نجل شريك قره
ثم تولى بعده عبد الملك • ثم اصبحت بها عبر نقل مولوك
وابن سرحبيل الامير ايوب • وبشر قالامر اليه منسوب
ثم اخو بشر الامير حنظله • ثم غدا محمد والامر له
والحر نجل يوسف وحفص • من بعده جاز بذاك النص
ثم فتى رفاعة عبد الملك • ثم الوليد صنوه كالملك
ثم ابن خالد بعد تاليه • ثم ابن صفوان تولى ثانيه
وحفص قد عاد اليها واليا • وقام حسان الامير ثانيا
ثم تولى حفص وهي الثالثه • وابن سهيل جاءها وارثه
وابن عبيد واسمه المغيره • دبر اقليما غدا اميره
ثم ابن مروان ولي الخمس • وكان للدولة اي ختم
وصالح اول من تولى • ثم ابن عون ونعم المولى
ثم اعيد صالح لمصر • ثانيه بنهيه والامر
ثم ابن عون فلها اعيدا • ثانيه وادرك المقصودا
وجا ابن موسى بعده ابن كعب • محكما في سلمها والحرب
ثم ابي محمد بن الاشعث • فاسمع لما حدثته وحدث
ثم حميد وهو ابن قحطبه • ثم يزيد نال ايضا منصبه
وقام عبد الله فيها بعد • ثم اخوه بعده محمد

ثم غدا الامير موسى بن علي • وبعده عيسى بن لقمان ولي
وواضح وكان مولى المنصور • وبعد ذاك ابن يزيد منصور
وجا يحيى بعده ابن ممدود • وسالم في الامر معدود
وبعده ابراهيم نجل صالح • ولم يزل ينظر في المصالح
وجا موسى وهو نجل مصعب • وبعده اسامة بها حي
والفضل نجل صالح ايضا ولي • وبعده نجل سليمن علي
ثم حوى موسى بن عيسى حرمه • ثم تولاها ابن يحيى مسلمه
وابن زهير واسمه محمد • وجا داود وهذا اسند
وجا موسى نجل عيسى ثانيه • ونال في امرتها امانيه
كذاك ابراهيم ايضا ولي • فيها كما قد قيل بعد العزل
وجا عبد الله منها الافاق • وابن سليمان المسمى اسحق
ثم ابي هرثمة وهو الملك • وبعد ابن صالح عبد الملك
ثم عبيد الله نجل المهدي • وكان رب حلها والعقد
وبعده موسى بن عيسى بالله • حتى راى من دهره حوادثه
ثم عبيد الله نجل المهدي • ثانيه في حلها والعقد
وجا اسماعيل نجل صالح • بامر في الغادي بها والرائح
وبعده سميه بن عيسى • تحدو اليه القاصدون العيسا
ثم تولى الليث نجل الفضل • واحمد من بعده ذي الفضل
وجا عبد الله يقفو جده • ثم الحسين بن جميل بعده
ثم تولى مالك ثم الحسن • كلاهما اوضح في العدل السنن
ثم غدا الامير فيها حاتم • وجابر بالامر فيها قائم
ثم لعباد غدت تنتسب • وبعده اميرها المطلب
ثم تولى امرها العباس • وفوض الامر اليه الناس
ثم اعيد الامر للمطلب • ثانيه ثم السري فاعجب
ثم سليمان له الامر حصل • ثم السري بعد ما كان انفصل
ثم تولى ابن السري الامر • وقال ما سابها وسروا
ثم عبيد الله وهو ابن السري • وبعده ابن طاهر فخذ ده
وبعد عيسى فتى يزيد • ثم عمير بن ابي الوليد
قد كان ولاها له المامون • على البلاد بن الرشيد ثم المعتصم
وعاد عيسى وهو فيها والي • وعبدويه ذو المحل العالي
وقد تولى بعده ابن منصور عيسى • وهذا الامر مشهور

وعند ذاك قدم المامون   لمصر والرب له ندبت
في سنة بعد سبع عشره وما بين بعد عام البجز
ثم تولي نصر وهو كيدر   ثم تولاها ابنه المظفر
ثم تولي ابن ابي العباس   موسي بلا شك ولا التباس
ومالك بن كيدر ثم علي   وبعده عيسي بن منصور ولي
وبعده هرثمة بن النضر   وحاتم وكان رب الامر
ثم علي بن يحيي تابعه   وحا اسحق بن يحيي تالبه
وبعده الامير عبد الواحد   وهو ابن يحيي فارس بالعولد
وبعده عنبسة بن اسحق   ثم يزيد حازمها الاماق
ثم تولي امرها مزاحم   ثم ابنه احمد فيها العاسم
وقال ارجوار بها الفضل   ثم ابن طولون الامير احمد
ثم ابو الجيش ابنه من بعده   ثم ابو الجيش وليعهده
ثم تولي بعده هرون   وبعده من جده طولون
وبعده عيسي فتي محمد   ثم تكين صار رب السودد
ثم تولاها ذكا الاعور   ثم تكين وهو وقت احضر
ثم هلال وهو ابن بدر   اصبح فيها وهو رب الامر
ثم تولي احمد بن كيغلغ   ثم تكين اذ له الامر بلغ
ثم ابي محمد بن طغج   واحمد تابعه في النهج
ثم تولاها ابن طبج تابعه   ثم ابو القاسم جا تاليه
ثم الي الاخشيد من بعد علي   وبعد ذاك الامر كافور ولي
وبعد كافور تولي احمد   ثم الي جوهر وهو ايد
ثم تولاها المعز اذ اتي   ثم العزيز نجله خير فتي
ثم ابنه الحاكم ثم الطاهر   وكلهم في الماثرات باهر
ثم تولي امرها المستنصر   وهو لعمري بعفو مستبصر
ثم تولي امرها المستعلي   وكان رب عقدها والحل
وبعد ذاك قد حواها الامر   ولم يكد نعصي له اوامر
ثم تولاها الامام الحافظ   وهو علي تدبيرها محافظ
وجا اسماعيل وهو الظافر   ثم ابنه الفايز ثم الاخر
اعني بما قلت الامام العاضد   عبوزنا فاغتنم العوايد
وشيركوه مدة يسيره   تاهر السهو من سر السير
ثم تولاها الصلاح يوسف   ثم العزيز وابنه مستضعف

ثم

ثم الي الافضل نور الدين   وبعده العادل ذو التمكين
ثم ابنه الكامل ثم العادل   كلاهما بالحكم فيها عادل
ثم الي الصالح وهو الاعظم   ثم تولاها ابنه المعظم
وبعده ام خليل ملكت   وطابت الافعال فيها وزكت
والملك الاشرف كان طفلا   فلم يدبر عقدها والحلا
ثم استبد الملك المعز   ثم ابنه ووافقته العز
ثم حواها الملك المظفر   وحظر من نصره موفر
ثم حوي الامر المليك الظاهر   لا زال للاعدا وهو قاهر

ذكر من ولي بمصر من الخلفا العباسيين

كان لانقراض الخلافة ببغداد وما جري علي المسلمين بتلك البلاد مقدمات نبه عليها العلما منها انه في يوم الثلاثا ثامن عشر ربيع الاخر سنه اربع واربعين وستمايه هبت ريح عاصفه شديدة بمكة فالقت ستارة الكعبة المشرفه فما سكنت الريح الا والكعبه عريانه قد زال عنها شعار السواد ومكثت احدي وعشرين يوما ليس عليها كسوة وقال الحافظ عماد الدين ابن كثير وكان هذا فالا علي زوال الدولة بني العباس ومنذرا بما سيقع بعدهذا من كاينة التتار لعنهم الله تعالي ومنها قال ابن كثير في سنه سبع واربعمايه طغي الما ببغداد حتي اتلف شيا كثيرا من المال والعقار الدور الشهيره وتعذرت اقامة الجمعة بسبب ذلك وفي هذه السنه هجمت الفرنج علي دمياط فاستحوذوا عليها وقتلوا خلقا من المسلمين وفي سنة خمسين وقع حريق بحلب احترق بسببه ستمايه دار فيقال ان الفرنج لعنهم الله تعالي العنوه فيها قصدا وفي سنة اثنتين وخمسين قال سبط ابن الجوزي في مراة الزمان وردت الاخبار من مكه شرفها الله تعالي بان نارا ظهرت من ارض عدن في بعض جبالها بحيث انه يطير شررها الي البحر في الليل ويصعد منها دخان عظيم في اثنا النهار فتاب الناس واقلعوا عما كانوا عليه من المظالم والفساد وشرعوا في افعال الخير والصدقات وفي سنه اربع وخمسين زادت دجله زيادة مهولة فغرق خلق كثير من اهل بغداد ومات خلق تحت الهدم وركب الناس في المراكب واستغاثوا بالله وعاينوا التلف ودخل الما من اسوار البلد وانهدمت دار الوزير وثلثمايه وثمانون دارا وانهدم مخزن الخليفه وهلك شي كثير من خزانة السلاح قال ابن السبكي في الطبقات الكبري وكان ذلك من جملة الامور التي هي مقدمة الواقعه التتار وفي هذه السنه في يوم الاثنين مستهل جمادي الاخره وقع بالمدينه الشريفه صوت يشبه صوت الرعد البعيد تارة وتارة واقام علي هذه الحاله يومين فلما كان ليلة الاربعا تعقب الصوت زلزله عظيمه رجفت الارض والحيطان واضطرب المنبر الشريف واستمرت تزلزل ساعة بعد ساعة الي يوم الجمعة خامس الشهر ظهر من الحره نار عظيمه وسالت اودية منها سيل الما وسالت الجبال نارا وسالت نحو طريق الحاج العراقي فوقفت واخذت تاكل الارض اكلا ولها كل يوم صوت عظيم من اخر الليل الي الضحوة واستغاث الناس بنبيهم

صلى الله عليه وسلم واقلعوا عن المعاصي واستمرت النار فوق الشهر وخسف القمر ليلة الاثنين منتصف الشهر وكسفت الشمس في غده وبقيت اياما متغيرة اللون ضعيفة النور واشتد فزع الناس وصعد علما البلد الي الامير يعظونه فطرح المكس ورد على الناس ما كان تحت يده من الاموال وقال سيف الدين علي بن عمر بن قزل المشد في هذه الكائنة

الا سلما عني على خير مرسل * ومن فضله كالسيل يحط من عل
واشرف من شدت اليه رحالنا * لنوردهم الشوق اعذب منهل
تجد بنا كل اشعث اغبر * فيا عجبا من رحلها المتحمل
الي سيد جات تعالى محله * ومعجزه اي الكتاب المنزل
نبي هدانا للهدى بادلة * فهمنا معانيها بحسن التاول
محمد المبعوث والحق مظلم * فاصبح وجه الرشد مثل المسجل
وقولا له اني اليك لمشتوق * عسى الله يدني من محلك محملي
فتجدد اشواقي ونسكن لوعتي * واصبح عن كل الغرام بمعزل
ولما نبي عني الكرى حر التي * اصابت بادني ثم رصوي ويذبل
ولاح سناها من جبال قريظة * لسكان تيما فاللوى فالعقنقل
واخبرت عنها في زمانك منذرا * بيوم عبوس قمطرير مطول
فقلت كلاما لا يدين لعايل * سواكم ولا يستطيع رد مقول
ستظهر نار الحجاز مضيئة * لاعناق عيس نحو بصري المحيل
فكانت كما قد قلت حقا بلا مرا * صدقت وكم كذبت كل معطل
لها شرر كالبرق لكن شهيقها * فكالرعد عند السامع المتامل
واصبح وجه الشمس كالليل كاسفا * وبدر الدجي في ظلمة ليس يجلي
وغابت نجوم الجو فيل غروبها * وكدرها دون الدخان المسلسل
وهبت شموس كالنجوم فاذبلت * من الباسقات الشم كل مذلل
وابدت من الايات كل عجيبة * وزلزلت الارضون اي تزلزل
وايقن كل الناس ان عذابهم * المعجل في الدنيا بغير تمهل
واعولت الاطفال دمع امهاتها * فيا نفس جودي بالمدامع اهملي
جزعت فقام الناس حولي واقبلوا * يقولون لا يهلك اسى وتجمل
لعل اله الحق يرحم ضعفهم * وما اظهروه من عظيم التذلل
وتاب الورى واستغفروا لذنوبهم * ولاذوا بمولى الكريم المبجل
شفعت لهم عند الاله فاصبحوا * من النار في امن وبر معجل
اغاثهم الرحمن منك بنفحة * الذوا شهي منجي ومعسل
طفا النار نور من ضريحك ساطع * فعادت سلاما لا تضر مصطلي

وعاش

وعاش رجال الناس بعد قيامه * فيا لك من يوم اغر محجل
فيا راحلا عن طيبة انها طيبة * هي الغاية القصوى لكل مومل
فعاينت ذكراها فان الذي بها * اجل حبيب وهي اشرف منزل
دخلت اليها محرما وملبيا * واصبحت من سقط الدخول بمعزل
مواقف اما تربها فهي عنبر * واما كلاها فهي نبت القرنفل
تضوع شذا اهلها يعبق نشرها * لما عن جنوب وشمال
فيا خير مبعوث واكرم شافع * وانجح مامول وافضل موئل
عليك سلام الله بعد صلاته * كما شفع المسك العتيق لمندل

وقال بعضهم في ذلك

يا كاشف الضر صفحا عن جرائمنا * لقد احاطت بنا يا رب باساء
نشكو اليك خطوبا لا نطيق لها * حملا ونحن بها حقا احقاء
زلازلا تخشع الصم الصلاب لها * وكيف يقوى على الزلزال شماء
اقام سبعا ترج الارض فانصدعت * من منظر منه عين الشمس عشواء
بحر من النار تجري فوقه سفن * من الهضاب لها في الارض ارساء
كانما فوقه الاجبال طافية * موج عليه لفرط البهج وعثاء
ترمي لها شررا كالقصر طائشة * كانها ديمة تنصب هطلاء
تنشق منها قلوب الصخر اذ زفرت * رعبا وترعد مثل السعف اضواء
منها تكاثف في الجو الدخان الي * ان عادت الشمس منه وهي دهماء
قد اثرت سفعة في البدر لفحتها * فليلة التم بعد النور ليلاء

وقال اخر في هذه النار وغرق بغداد

سبحان من اصبحت مشيئته * جارية في الورى بمقدار
اغرق بغداد بالمياه كما * احرق ارض الحجاز بالنار

قال ابو شامه والصواب ان يقال

في سنة اغرق العراق وقد * احرق ارض الحجاز بالنار

وذكر ابن الساعاتي ان النجاب لما جا الي بغداد بخبر هذه النار قال له الوزير الي اي الجهات ترمي شررها قال الي جهة الشرق قال ابو شامه وفي ليلة الجمعة مستهل رمضان من هذه السنه احترق المسجد الشريف النبوي ابتدا حريقه من زاويته الغربيه من الشمال وكان دخل احد القومه الي خزانة ثم ومعه نار فعلقت في الالات واتصلت بالسقف بسرعة ثم دبت في السقوف فاعجلت الناس عن قطعها فما كان الا ساعة حتى احترقت سقوف المسجد اجمع ووقعت بعض اساطينه وذاب رصاصها واحترق سقف الحجرة النبوية الشريفه واحترق المنبر الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عليه قال ابو شامه وعد ما وقع من تلك النار

الخارجة وحوى المسجد من الآلات وكانت متعددة مما تبعها في السنة الآتية من الكائنات

وقال أبو شامة في ذلك

نار أرض الحجاز مع حرق المسجد معه تعوذ في دار السلام
بعد ست من المئين وخمسين لدى أربع جرى في العام
ثم أخذ التتار بغداد في أول عام من بعد ذاك وعام
ثم بعد أهلها وللكفر أعوان عليهم يا ضيعة الإسلام
وانقضت دولة الخلافة منها صار مستعصم بغير اعتصام
فحنانا على الحجاز ومصر وسلاما على بلاد الشام

وفي تاريخ ابن كثير عن الشيخ عفيف الدين يوسف بن البقال أحد الزهاد قال كنت بمصر فبلغني ما وقع ببغداد من القتل الذريع فأنكرته بقلبي وقلت يا رب كيف هذا وفيهم الأطفال ومن لا ذنب له فرأيت في المنام رجلا وفي يده كتاب فأخذته فإذا فيه

دع الاعتراض فما الأمر لك ولا الحكم في حركات الفلك
ولا تسأل الله عن فعله فمن خاض لجة بحر هلك

قلت أجرى الله تعالى عادته أن العامة إذا زاد فسادها وانتهكوا حرمات الله تعالى ولم تقم عليهم الحدود أرسل الله تعالى عليهم آية في إثر آية فإن لم ينجع ذلك فيهم أتاهم بعذاب من عنده فسلط عليهم ما لا تستطيعون له دفاعا وقد وقع في هذه السنين ما سبق الآيات الواقعة في مقدمات واقعة التتار وأنا خائف من عقبى ذلك اللهم سلم سلم فأول ما وقع في سنة ثلاث وثمانين وقوع قحط عظيم بأرض الحجاز وفي سنة خمس وثمانين لم يزد النيل القدر الذي يحصل به الري ولا ست المدة التي يحتاج إلى ثبوته فيها فأعقب ذلك غلاء الأسعار في كل شيء وفي سنة ست وثمانين في سابع عشر المحرم زلزلت مصر زلزلة منكرة لها درك شديد ووقع بسببها قطعة من المدرسة الصالحية على قاضي الحنفية شمس الدين بن عيد وكان من جياد عباد الله فقتلته وفي ليلة ثالث عشر رمضان من هذه السنة نزلت صاعقة من السماء على المسجد الشريف النبوي فأحرقته بأسره وما فيه من خزائن وكتب وأحرقت الحجرة الشريفة والمنبر والسقوف ولم يبق سوى الجدران واحترق فيه جماعة من أهل الفضل والخير وكان أمرا مهولا وفي هذه السنة وقع بالغربية برد كبار بحيث قتل كثيرا من الطير وقتل كثيرا من الطيور وقيل إن وزن البردة سبعون درهما وفي سنة سبع وثمانين ورد الخبر بأن صاعقة نزلت حلب وبأن الغلاء وقع ببغداد وبلاد الشرق عظيما جدا حتى قيل إنه عد ببغداد من مات من الرجال فكانوا اماسين واسين وأربعين نفسا وفي ذي الحجة وردت الأخبار بأنه حصل بمكة في يوم الأربعاء رابع عشر ذي القعدة سيل عظيم بحيث دخل البيت فكان فيه قامة وأخرج بيوتا كثيرة وهدم جملة من أساطين الحرم ووجد في المسجد من الغرقى سبعين إنسانا وخارج المسجد خمسمائة نفس واستمر الماء في المسجد إلى يوم السبت

ولم

ولم يصل الجمعة وكتب القاضي برهان الدين بن ظهيرة إلى مصر كتابا بذلك يقول فيه إن هذا السيل لم يعهد مثله لا في جاهلية ولا في إسلام وإنه ذرع موضع وصوله في المسجد فكان سبع أذرع وثلث ذراع وقد قلت في ذلك

في عام ست أتى المدينة في المسجد نار فأفنته بالحرق
وعام سبع أتى مكة في المسجد سيل قد عم بالغرق
وقبلها القحط بالحجاز فشا ومصر قد زلزلت من العزق
والهبط النيل غير منتفع به وضاقت معايش العرف
وهذه جملة أتت نذرا مستوجبات للخوف والقلق
فليحذر الناس أن يحل بهم ما حل بالأولين من حنق

ولما أخذت التتار بغداد قتل الخليفة وجرى ما جرى وأقامت الدنيا بلا خليفة ثلاث سنين ونصف سنة وذلك من يوم الأربعاء رابع عشر صفر سنة ست وخمسين وهو يوم قتل الخليفة المستعصم رحمه الله تعالى إلى أثناء سنة تسع وخمسين فلما كان في رجب من هذه السنة قدم أبو القاسم أحمد بن أمير المؤمنين الظاهر بأمر الله تعالى وهو عم الخليفة المستعصم وأخو المستنصر وقد كان معتقلا ببغداد ثم أطلق فكان مع جماعة الأعراب بالعراق ثم قصد الملك الظاهر حين بلغه ملكه فقدم عليه الديار المصرية صحبة جماعة من أمراء الأعراب عشرة منهم الأمير ناصر الدين مهنا وكان دخوله إلى القاهرة في ثاني رجب فخرج السلطان للقائه ومعه القاضي تاج الدين والوزير والعلماء والأعيان والشهود والمؤذنون فتلقوه وكان يوما مشهودا وخرج اليهود بتوراتهم والنصارى بإنجيلهم ودخل من باب النصر بأبهة عظيمة فلما كان يوم الاثنين ثالث عشر رجب جلس السلطان والخليفة في الإيوان بقلعة الجبل والقاضي والوزير والأمراء على طبقاتهم وأثبت نسب الخليفة على القاضي تاج الدين فلما ثبت قام قاضي القضاة قائما وأشهد على نفسه بثبوت النسبة الشريفة ثم كان أول من بايعه شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام ثم السلطان الملك الظاهر ثم القاضي تاج الدين ثم الأمراء والدولة وركب في دست الخلافة بمصر والأمراء بين يديه والناس حوله وشق القاهرة وكان يوما مشهودا ولقب المستنصر بالله بلقب أخيه وخطب له على المنابر وضربت اسمه على السكة وكتب ببيعته إلى الآفاق وأنزل بقلعة الجبل هو وخدامه وحشمه فلما كان يوم الجمعة سابع عشر رجب في أبهة السواد وجاء إلى الجامع بالقلعة فصعد المنبر وخطب خطبة ذكر فيها شرف بني العباس ودعا للسلطان ثم نزل فصلى بالناس وكان يوما وقتا حسنا ويوما مشهودا ثم في يوم الاثنين رابع شعبان ركب الخليفة والسلطان والقاضي والوزراء والأمراء وأهل الحل والعقد إلى خيمة عظيمة قد ضربت ظاهر القاهرة فألبس الخليفة بيده السلطان خلعة سوداء وعمامة سوداء وطوقا في عنقه من ذهب وقيدا من ذهب في رجليه وفوض إليه الأمور في البلاد الإسلامية وما سيفتحه من بلاد الكفر ولقب

بتقليد امير المومنين وصعد فخر الدين بن لقمن رئيس الكتاب منبرا فقرا عليه تقليد السلطان وهو
من انشايه وصورته الحمد لله الذي اضفى على الاسلام ملابس الشرف واظهر بهجة دره وكانت
خافيه بما استحكم عليها من الصدف وشيد ما وهى من علايه حتى انسى ذكر من سلف وقيض لنصره
ملوكا اتفق عليهم من اختلف احمده على نعمه التي رتعت الاعين منها في الروض الانف
والطافه التي وقف الشاكر عليها فليس له عنها منصرف واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة توجب من المخاوف امنا وتسهل من الامور ما كان حزنا واشهد ان سيدنا محمدا
عبده الذي جبر من الدين وهنا ورسوله الذي اظهر من المكارم فنونا لا فنا صلى الله عليه
وعلى اله الذين اضحت مناقبهم لا تخفى واصحابه الذين احسنوا في الدين فاستحقوا الزيادة
بالحسنى وبعد فان اولى الاوليا بتقديم ذكره واحقهم ان يصبح القلم راكعا وساجدا في تسطير
مناقبه وبره من سعى فاضحى بسعيه الحميد متقدما ودعى الى طاعته فاجاب من كان منجدا او
متهما وما بدت يد في المكرمات الا كان لها زندا ومعصما ولا استباح بسيفه حمى وغى الا
اضرم منه نارا واجرى منه دما ولما كانت هذه المناقب الشريفه مختصة بالمقام العالي
المولوي السلطاني الملكي الظاهري الركني شرفه الله تعالى واعلاه ذكره الديوان العزيز
النبوي الامامي المستنصري اعز الله تعالى سلطانه تنويها بشريف قدره واعترافا بصنيعه
الذي تنفد العبارة المسهبة ولا تقوم بشكره وكيف لا وقد اقام الدولة العباسيه
بعد ان اقعدها زمانه الزمان واذهب ما كان لها من محاسن واحسان واعتب دهرها المسيء
لها فاعتب وارضى عنها زمنها وقد كان صال عليها صولة مغضب فاعاده لها سلما بعد
ان كان عليها حربا وصرف اليها اهتمامه فرجع كل متضايق من امورها واسعا رحبا
ومنح امير المومنين عند القدوم عليه حنوا وعطفا واظهر من الولاء رغبة في ثواب الله
تعالى ما لا يخفى وابدى من الاهتمام بامر الشريعة والبيعة امرا لو رامه غيره لامتنع عليه
ولو تمسك بحبله متمسك لانقطع به قبل وصوله اليه ولكن الله تعالى ادخر هذه
الحسنة ليثقل بها ميزان ثوابه ويخفف بها يوم القيامة حسابه والسعيد من خفف حسابه
فهذه منقبة ابى الله تعالى الا ان يخلدها في صحيفة صنعه ومكرمة تضمنت لهذا البيت
الشريف بجمعه بعد ان حصل الاياس من جمعه وامير المومنين يشكر لك هذه الصنايع
ويعترف انه لولا اهتمامك لاتسع الخرق على الراقع وقد قلدك الديار المصريه والبلاد
الشاميه والديار البكريه والحجازيه واليمنيه والفراتيه وما يتجدد من الفتوحات
غورا ونجدا وفوض امر جندها ورعاياها اليك حتى اصبحت بالمكارم فردا ولا جعل منها
بلدا من البلاد ولا حصنا من الحصون يستثنى ولا جهة من الجهات تعد في الاعلى ولا في الادنى
فلاحظ امور الامه فقد اصبحت لها حاملا وخلص نفسك من التبعات اليوم ففي غد تكون
مسولا لا سايلا ودع الاغترار بامر الدنيا فما نال احد منها طائلا وما راها احد بعين الحق
الا راها حائلا زايلا فالسعيد من قطع منها اماله الموصوله وقدم لنفسه زاد التقوى

فتقدم

فتقدمه غير التقوى مردوده لا مقبوله وابسط يدك بالاحسان والعدل فقد امر الله تعالى
بالعدل وحث على الاحسان وكرر ذكره في مواضع من القران وكفر به عن المرء ذنوبا كتبت عليه
واثاما وجعل يوما واحدا منها كعبادة العابد ستين عاما وما سلك احد سبيل العدل الا واجتنيت
ثماره من افنان ورجع الامر به بعد تداعي اركانه وهو مشيد الاركان وتحصن به من حوادث
زمانه والسعيد من تحصن من الزمان وكانت ايامه في الايام ابهى من الاعياد واحسن في العيون
من الغرر في اوجه الجياد واحلى من العقود اذا حلي بها عاطل الاجياد وهذه الاقاليم المنوطة بك
تحتاج الى نواب وحكام واصحاب راي من اصحاب السيوف والاقلام فاذا استعنت باحد منهم
في امورك فنقب عليه تنقيبا واجعل عليه في تصرفاته رقيبا واسال عن احواله ففي يوم القيامة
تكون عنه مسولا وبما اجترم مطلوبا ولا تول منهم الا من تكون مساعيه حسانا لك لا ذنوبا
وامرهم بالاناة والرفق ومخالفة الهوى اذا ظهرت ادلة الحق وان يقابلوا الضعفا في حوايجهم
بالثغر الباسم والوجه الطلق وان لا يعاملوا احدا على الاحسان والاسا الا بما يستحق
وان يكونوا لمن تحت ايديهم من الرعايا اخوانا وان يوسعوهم برا واحسانا وان لا يستحلوا
حرماتهم اذا استحل الزمان لهم حرمانا فالمسلم اخو المسلم ولو كان اميرا عليه وسلطانا والسعيد
من نسج ولاته في الخير على منواله واستنوا بسنته في تصرفاته واحواله وتحملوا عنه ما تعجز قدرته
عن حمل اثقاله ومما يومرون به ان يمحا ما احدث من سيء السنن وجدد من المظالم التي
هي من اعظم المحن وان يشترى بابطالها المحامد فان المحامد رخيصة باغلى ثمن ومهما جبي
منها من الاموال فانما هي باقية في الذمم حاصلة واجياد الخزاين وان اضحت بها حاليه
فانما هي في الحقيقه منها عاطله وهل اشقى ممن احتقب اثما واكتسب بالمساعي الذميمة
ذما وجعل السواد الاعظم له يوم القيامة خصما وتحمل ظلم الناس فيما صدر عنه من اعماله
وقد خاب من حمل ظلما وحقيق بالمقام الشريف المولوي السلطاني الملكي الظاهري الركني
ان تكون ظلامات الانام مردودة بعدله وعزايمه تخفف ثقلا لا طاقة له بحمله فقد اضحى
على الاحسان قادرا وصنعت له الايام ما لم تصنع لغيره ممن تقدم من الملوك وان جاء اخرا
فاحمد الله تعالى على ان وصل الى جانبك امام هدى اوجب لك مزية التعظيم ونبه الخلايق
على ما فضلك الله تعالى من هذا الفضل العظيم وهذه امور يجب ان تلاحظ وترعى وان
يوالى عليها حمد الله فان الحمد يجب عليها عقلا وشرعا وقد تبين انك صرت في الامور اصلا وصار
غيرك فرعا ومما يجب ايضا تقديم ذكره امر الجهاد الذي اضحى على الامة فرضا وهو العمل الذي
يرجع به مسود الصحايف ابيضا وقد وعد الله المجاهدين بالاجر العظيم واعد لهم عنده
المقام الكريم وخصهم بالجنة التي لا لغو فيها ولا تاثيم وقد تقدم لك في الجهاد يد بيضا
اسرعت في سواد الحساد وعرفت منك عزيمة هي بما تجنه ضماير الاغماد واشهى الى القلوب
من الاعياد وبك صان الله حمى الاسلام من ان يتبدل وبعزمك حفظ على المسلمين نظام
هذه الدول وسيفك اثر في قلوب الكافرين قروحا لا تندمل وبك يرجى ان يرجع مقر الخلافه

ما كان عليه في الايام الاول فانهض لنصرة الاسلام حصنا كان عافيا ولاما جعا وكن في مجاهدة
اعدا الله اماما متبوعا لا تابعا وايد كلمة التوحيد فما تجد في انصارها الا مطيعا سامعا ولا
تخل الثغور من اهتمام بامرها تبسم له الثغور واحتفال تبدل ما دجى من ظلماتها بالنور
واجعل امرها على الامور مقدما وشيد منها كلما غادره العدو منهدما فهذه حصون ..
تحصل بها الانتفاع وهي على العدو داعية الافتراق والاجتماع ولا سيما بالاهتمام ما كان
البحر له مجاورا والعدو له ملتفتا ناظرا لاسيما ثغور الديار المصرية فان العدو وصل
اليها واتى وراح خاسرا واستاصلهم الله تعالى فيها حتى ما اقال منهم عاثرا وكذلك امر الاسطول
الذي ترجى خيله كالاهلة وركائبه سابقة بغير سائق مستقلة وهو اخو الجيش السليماني
فان ذاك غدت الرياح له حاملة وهذا تكلفت بحمله المياه السائلة واذا لحظها جارية في البحر
كانت كالاعلام واذا شبهها قال هذه ليال تقلع بالايام وقد سنى الله لك من السعادة كل
مطلب واتاك من اصالة الراي الذي يريك المغيب وبسط بعد القبض منك الامل ونشط
بالسعادة ما كان من كسل وهداك الى مناهج الحق وما زلت تهتدي اليها والزمك المراشد ولا
تحتاج الى تنبيه عليها والله يمدك باسباب نصره ويوزعك شكر نعمه فان النعم تستتم بشكرها ثم
ركب السلطان بهذه الابهة والقيد في رجليه والطوق في عنقه والوزير بين يديه
على راسه التقليد والامراء والدولة مشاة سوى القاضي والوزير ثم شق القاهرة وقد زينت له
وكان يوما عظيما ثم طلب الخليفة من السلطان ان يجهزه الى بغداد فرتب له جندا واقام له
كل ما يحتاج اليه وغرم عليه الف الف دينار وسار السلطان صحبته الى دمشق ..
فدخلاها يوم الاثنين سابع ذي القعدة وصليا فيها الجمعة ثم رجع السلطان الى مصر وسار
الخليفة ومعه ملوك الشرق ففتح الحديثة ثم هيت فجاء عسكر من التتار فتصافوا فقتل من
المسلمين جماعة وعدم الخليفة فلا يدري اقتل ام هرب وذلك في ثالث المحرم سنة ستين
فكانت خلافته دون ستة اشهر وكان ممن شهد الوقعة معه وهرب فيمن هرب ابو العباس
احمد ابن الامير ابي علي الحسن القبي بن الامير علي بن الامير ابي بكر بن امير المومنين
المسترشد بالله فقصد الرحبة وجا الى عيسى بن مهنى فكاتب فيه الملك الظاهر فطلبه
فقدم القاهرة ومعه ولده وجماعة فدخلها في سابع عشري ربيع الاخر فتلقاه السلطان
واظهر السرور به وانزله بقلعة الجبل واغدق عليه واستمر بقية العام بلا مبايعة والسكة
تضرب باسم المستنصر المقتول اول العام فلما كان يوم الخميس ثامن المحرم سنة احدى وستين
جلس السلطان مجلسا عاما وجا ابو العباس المذكور راكبا الى الايوان الكبير وجلس مع السلطان
وذلك بعد ثبوت نسبه فقرئ نسبه على الناس ثم اقبل عليه السلطان وبايعه بامرة المومنين
ثم اقبل هو على السلطان وقلده الامور ثم بايعه الناس على طبقاتهم ولقب الحاكم بامر الله وكان
يوما مشهودا فلما كان من الغد يوم الجمعة خطب الخليفة بالناس فقال في خطبته الحمد لله الذي
اقام لال العباس ركنا وظهيرا وجعل لهم من لدنه سلطانا نصيرا احمده على السرا والضرا ..

واستعينه

واستعينه على شكر ما اسبغ من النعما واستنصره على الاعدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه نجوم الاهتدا وايمة الاقتدا
الاربعة الخلفا وعلى العباس عمه وكاشف غمه ابي السادة الخلفا الراشدين والايمة المهديين
وعلى بقية الصحابة والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ايها الناس اعلموا ان الامامة
فرض من فروض الاسلام والجهاد محتوم على جميع الانام ولا يقوم علم الجهاد الا باجتماع
كلمة العباد ولا سبيت الحرم الا بانتهاك المحارم ولا سفكت الدما الا بارتكاب الماثم فلو شاهدتم
اهل الاسلام حين دخلوا دار السلام واستباحوا الدما والاموال وقتلوا الرجال والاطفال
وهتكوا حرم الخلافة والحريم واذاقوا من استبقوا العذاب الاليم فارتفعت الاصوات
بالبكا والعويل وعلت الضجات من هول ذلك اليوم الطويل فكم من شيخ خضبت شيبته
بدمايه وكم من طفل بكى فلم يرحم لبكايه فشمروا ساق الاجتهاد في احيا فرض الجهاد
فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيرا لانفسكم ومن يوق شح نفسه
فاولئك هم المفلحون فلم تبق معذرة في القعود عن اعدا الدين والمحاما عن المسلمين
وهذا السلطان الملك الظاهر السيد الاجل العالم العادل المجاهد المويد ركن الدنيا
والدين قد قام بنصر الامام عند قلة الانصار وشرد جيوش الكفر بعد ان جاسوا خلال
الديار فاصبحت البيعة باهتمامه منتظمة العقود والدولة العباسية به متكاثرة الجنود ..
فبادروا عباد الله الى شكر هذه النعمة واخلصوا نياتكم تنصروا وقاتلوا اوليا الشيطان
تظفروا ولا يروعنكم ما جرى فالحرب سجال والعاقبة للمتقين والدهر يومان والاخرة
للمومنين جمع الله تعالى على التقوى امركم واعز بالايمان نصركم واستغفر الله العظيم
لي ولكم ولسائر المسلمين فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم ثم خطب الثانية ونزل وصلى
بالناس وكتب بيعته الى الافاق ليخطب له ولتنقش السكة باسمه قال ابو شامة فخطب له
بجامع دمشق وبسائر الجوامع يوم الجمعة سادس عشر المحرم قال ابن فضل الله ونقش اسمه
على السكة وضرب بها الدينار والدرهم قال ثم خاف الظاهر عاقبة امره فاسكنه عنده في القلعة
وعند حريمه وخدمه وغلمانه موسعا عليه في النفقات والكساوي يتردد اليه العلما والقرا
على الجملة ما يكون من انواع الاكرام وملاحظة جانب الاجلال والمهابة ممنوعا من اجتماع
احد من اهل الدولة ثم اسقط اسمه من سكة النقود وابقاه على المنابر ثم لاحظ الاشرف
خليل بن قلاوون باتم من تلك الملاحظة ورعى لولي نعمة الخلافة فيه حقها من جميع المحافظة
انتهى قال غيره وقد خطب بالقلعة مرة ثانية يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة تسعين
بسوال الملك الاشرف له في ذلك وذكر في خطبته توليته السلطنة للاشرف ثم خطب مرة ثالثة
بالمنصورية بحضرة السلطان والقضاة وحض على غزو التتار واستنقاذ بلاد العراق من
ايديهم وذلك في القعدة سنة تسعين ثم خطب مرة رابعة في التاسع والعشرين من ربيع
الاول سنة احدى وتسعين وحض على الجهاد والنفير وصلى بالناس الجمعة وجهر بالبسملة

قال الذهبي في العبر اخر خليفة خطب لها يوم الجمعة الراضي بالله ولم يحكم بعده خليفة الي الحاكم
العباسي هذا فانه خطب في خلافته انتهى قال ابن فضل الله ثم ان الملك المنصور لاجين
زاد في اكرامه وصرفه في الركوب والنزول فبرز الي قصر الكبش وسكن به ثم انه
حج في سنه سبع وتسعين فاعطاه المنصور لاجين سبع مايه الف درهم ورجع من الحج فاقام
بمنزله الي ان مات ليلة الجمعة ثامن عشر جمدي الاولي سنه احدي وسبع مايه ودفن بجوار
السيده نفيسه في قبة بنيت له وهو اول خليفة مات بها من بني العباس وارسل نايب السلطنه
للامير سلار خلق كل من في البلد من الامرا والقضاه والعلما والصوفيه ومشايخ الزوايا
والربط وغيرهم حتي حضروا الصلاه عليه وولي الخلافه بعده بعهد منه ولده ابو الربيع
سليمان ولقب المستكفي بالله وخطب له علي المنابر بالبلاد المصريه والشاميه وسارت
البشاير بذلك الي جميع الاقطار والممالك الاسلاميه قال ابن كثير قدم البريد من القاهره
سادس جمادي الاخره فاخبر بوفاة امير المومنين الحاكم ومبايعة المستكفي وانه حضر جنازته
الناس كلهم مشاه فخطب يوم الجمعه تاسع جمدي الاخره للخليفه المستكفي بجامع دمشق وكتب
له تقليد بالخلافه وقري بحضرة السلطان والدوله يوم الاحد العشرين من ذي الحجه
ولم يكن السلطان امضي له عهد والده حتي سال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وهو
قاضي القضاه يوميذ هل يصلح للخلافه ام لا فقال الشيخ تقي الدين نعم يصلح وانما احتيج
الي ذلك لانه كان صغير السن لم يبلغ عشرين سنه فان مولده في اربع وثمانين وستماية
وكان له ابن اخ اسن منه فكان ينازعه في الامر فلما اشار الشيخ باستخلافه امضي عهد والده
وهذه صورة العهد الحمد لله الذي رفع المستكفي به لما انتصب بتشريف مته المحل الاسما
ونسح الامر به ربيع خفض العيش وحزم امرهم علي الصلاح والتوفيق حزما وجعل
الناس تبعا لهم في هذا الامر فغيرهم بالخلافه المعظم لا يدعي ولا ينتمي فالحاكم الحسن
المسترشد المستظهر بدجيره الدين القايم بامر الله القادر المعتضد المعتضد الموفق المتوكل
المعتصم الرشيد المهدي المنصور الكامل من اقتفى لسنن سنتهم رسما استوع الخلافه
من بني العباس الذي كان للنبيه الكريم عما وفرج عنه ليلة العقبه لمبايعة الانصار كربه وغما فنشر
بان الخلافه في عقبه فعمهم بالسرور رعا فلما انتهى ذلك السر في العوالم الي الحاكم فتل وقد اسكنه
هيبة الخلافه عن معرفة حقوقها العظيمه من كل عظيم ففهمناها سليمن وكلا اتينا حكما
وعلما احمده حمد من لم ينثن عن طاعته وطاعة رسوله واولي الامر عزما ويورثها من يشا
من خلقه اختيارا ورغما واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي دعي الي موده اولي القربي
ومن افضل من قرابته زكاه واقرب رحما صلي الله وسلم عليه وعلي اله وصحبه وخلفايه وعترته
الذين هم اعدل البريه حكما وبعد فان الملك الاسلام منذ اسعد لادم ملايكته الكرام في سالف
الزمان فرما جعل طاعة خلفايه في بلاده علي سا يرعباده حتما كيف لا وبهم نعم الوجود
ونظام الحدود وبهم دم اركان الجحود هدما فيحيا بهم من البلاد وربما صادف قرب وفاتهم



ان لبس الفرليلة التمحله السواد واخي جرما ولما كان سنه من تقدم من الايمة الخلفا اذ اخاف
ان يهجم عليه الحمام هجما او تهدي اليه الايام الماوسقا تفويض الامر بولاية العهد الي الخلق
الخبير دوبه وينبه نجده وحزما اشهد علي نفسه الشريفه مولانا الامام الحاكم عليه تقواه
المراقب لله في سره ونجواه الحاكم بامر الله امير المومنين خليفة رب العالمين بن سيد المرسلين
وارث الخلفا الراشدين ابو العباس احمد بن الامير الحسن بن الامير ابي بكر بن الامير علي
القبي بن امير المومنين الراشد بالله بن امير المومنين عبد الله بن المسترشد بالله ابي
منصور الفضل بن امير المومنين المستظهر بالله ابي العباس احمد بن امير المومنين ابي القا
عبد الله بن المرحوم الدخيرة للدين ولي عهد المسلمين محمد بن الامام القايم بامر الله
ابي عبد الله محمد بن القادر بالله ابي العباس احمد بن امير المومنين ابي الفضل جعفر المقتدر
بالله بن امير المومنين المعتضد بالله ابي العباس بن الامير محمد بن الموفق بالله ابي طلحه
ولي عهد المسلمين بن امير المومنين جعفر المتوكل بن امير المومنين عبد الله المنصور
ابن محمد الكامل بن علي السجاد بن عبد الله حبر الامه بن العباس بن عبد المطلب عم النبي
صلي الله عليه وسلم اعز الله به الدين وامتع ببقا النسله الشريف الاسلام والمسلمين وهو بحالة
يسوغ معها الشهادة عليه ويرجع في الامور المنوطه بالخلافه الشريفه اليه انه عهد الي ولده
لصلبه الامام المستكفي بالله ابي الربيع سليمن سيد الله به اركان الايمان ونصر ببركته العصابه
المحديه علي اهل الكفر والطغيان وجعله ولي عهده واستخلفه علي الرعيه من بعده لما
علمه من اهليته وعدالته وكفالته وصلاحه لذلك وكفايته وشخصه لشهود هذا المكتوب
الشريف ونبه علي استحقاقه لذلك ومحله العالي المنيف عهدا صحيحا شرعيا معتبرا تاما
مرعيا وفوض اليه امر الخلافه المعظمه تفويضا شرعيا صريحا وعقد له عقد ولاية العهد
علي الامه عقدا صحيحا وقبل ذلك منه القبول الشرعي المعتبر المرضي فالله تعالي يجمع به
كلمة الاسلام ويصحبه في خلافته الشريفه رايا موفقا ويقمع ببركة سلفه الكرام اهل
الصغيان ويهيي له من امره مرفقا بمنه وكرمه امين والحمد لله رب العالمين وصلاته
علي سيد المرسلين نبيه واله وصحبه اجمعين وبه شهد في اليوم المبارك السابع عشر من
جمدي الاولي سنه احدي وسبع مايه احسن الله تعالي العقبي في ختامها واجري الخيرات
فيما بقي من شهورها وايامها وشهد عليه بذلك اربعة شهود ورسموا خطوطهم تحت
نسخة العهد بما نصه اشهد بمولانا الامام جامع كلمة الايمان ناظم شمل الاسلام سيد
الخلفا الاعلام امام المسلمين والمناضل عن شريعة سيد المرسلين الحاكم بامر الله امير المومنين
اعز الله تعالي به الدين وامتع ببقايه الاسلام والمسلمين علي نفسه الزكيه الشريفه وهو بالحاله
التي يسوغ معها تحمل الشهادة عليه بما نسب اليه اعلاه وشخص لي مولانا وسيدنا الامام المستكفي
بالله امير المومنين في التاريخ المذكور فيه وثبت هذا العهد علي قاضي القضاه شمس الدين
الحنفي وكتب صورة الاسجال بما نصه ثبت اشهاد مولانا الامام الحاكم بامر الله امير المومنين

سدد الايمه المهديين بركه الاسلام والمسلمين المنتظم به عقد جواهر زواهر احكام الدين
ابن عم سيد المرسلين ابي العباس احمد الراقي بهمة شرفه اعالي الدرجات المنقول برحمة الله
ومنه وحسن سيرته الي روضات الجنات المشار اليه باعاليه قرن الله بين خلوه خلوته تاسدا
ولسد بها وتوفيقا ووثب له الي مشاهدة ابن عمه والخلفا الراشدين في جوار كرامته طريقا
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اوليك
رفيقا واشهاد ولده لصلبه ولي عهده المختار للخلافه الشريفه المعظمه من بعده مولانا
الامام المستكفي بالله ابي الربيع سليمن ثبت الله تعالي به اركان الايمان وسلك به مسالك الخلفا
الراشدين وابايه الطاهرين التابعين لهم باحسان الي يوم الدين وبارك لامة المجد به
فيه ونصرهم ببركة سلفه علي اهل الطغيان علي انفسهما الشريفه المكرمه الطاهرة
الزاكية المعظمه بجميع ما نسب اليهما في كتاب العهد الشريف المسطر باعاليه علي ما تضمن شرح
فيه المورخ بالسابع عشر من جمدي الاولي سنه تاريخ هذا الاسجال ثبوتا صحيحا شرعيا
معتبرا تاما مرعيا عند سيدنا ومولانا العبد الفقير الي الله الكريم الحامد فيض فضله
العميم قاضي القضاه حاكم الحكام مفتي الانام حجة الاسلام عمدة العلما الاعلام شمس الدين
خالصه امير المومنين ابي العباس احمد بن الشيخ الصالح الورع الزاهد برهان الدين ابي
اسحق ابراهيم بن عبد الغني الحنفي عامله الله تعالي بلطفه الخفي الناظر في الحكم بالقاهرة
ومصر المحروستين وساير اعمال الديار المصريه بالتوليه الصحيحه الشرعيه ادام الله تعالي
ايامه الزاهرة وجمع له بين خيري الدنيا والاخرة وذلك بشهادة الشهود المعلم لهم بالادا
اعلاه بعد ان اقام كل واحد منهم شهادته بذلك بشروط الادا المعتبره وذلك انه شهد علي
مولانا الامام امير الله المشار اليه تغمده الله تعالي بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان
وهو علي الحالة التي تسوغ معها الشهادة عليه احسن الله تعالي في اخرته اليه فقبل
ذلك منه واعلم له ما جرت به العاده من علامة الادا والقبول علي الرسم المعهود في مثله
وحكم مولانا قاضي القضاه شمس الدين الحاكم المذكور وقاه الله كل محذور بذلك كله
الحكم الشرعي المعتبر المرعي واجاز ذلك وامضاه واختاره وارتضاه والزم ما اقتضاه مقتضاه
بسوال من جاز تسألته وسوغت في الشريعة المطهره اجابته وذلك بعد استيفا الشرايط
الشرعيه والقواعد المحرره المرعيه وتقدم الدعوي المعتبره المرضيه وتقدم هذا
الحاكم وفقه الله تعالي للمراضيه واعانه علي ما هو متوليه بكتابة هذا الاسجال فكتب
عن اذنه الكريم علي هذا المنوال بعد قراءته وبقراءة ما يحتاج الي قراءته من كتابة
العهد الشريف المسطر اعلاه علي شهود هذا الاسجال وهو وهم يستمعون لذلك في اليوم
المبارك من العشر الاخير من جمدي الاولي سنه احدي وسبعمايه احسن الله تعالي تقضيها في خير
وعافيه وبايعه السلطان والقضاه والاعيان والبس جبه بيضا سودا وطرحة سودا وخلع
علي اولاده خلع الامرا واشهد عليه انه ولي الملك الناصر جميع ما لامواله وفوضه

البير

البير ثم نزل الي داره باللبس ونقش اسمه علي سكة الدينار والدرهم ثم رسم السلطان في جمدي
الاخرة بان ينتقل الخليفه واولاده وجميع من يلوذ به الي القلعه اكراما لهم فنزلوا
في دارين واجري عليهم الرواتب الكثيره واستمر دهرا وهو والسلطان كالاخوين
يلعبان بالاكره ويخرجان الي السرحات وسافرا الي غزوة التتار نوبة غازان حتي
وشي الواشي بينهما فتغير خاطر الناصر منه وذلك في سنه ست وثلاثين فامره ان ينتقل
من القلعة الي مناظر الكبش حيث كان ابوه ساكنا ثم امره ان يخرج الي قوص فيقيم
بها وذلك في ثاني عشر ذي الحجه سنه سبع وثلاثين فخرج اليها هو واولاده واهله وهم
قريب من مايه نفس ورتب له علي واصل الكارم اكثر مما كان له بمصر وتوجع الناس لذلك
كثيرا قال الحافظ ابن حجر وكان بطول مدته يخطب له علي المنابر حتي في مدة اقامته بقوص
واستمر بها الي ان مات في شعبان سنه اربعين وسبعمايه ودفن بها وقد عهد بالخلافه
الي ابنه احمد واشهد عليه اربعين عدلا واثبت ذلك علي قاضي قوص فلما بلغ الناصر ذلك
لم يلتفت الي ذلك العهد وطلب ابن اخي المستكفي ابراهيم ابن ولي العهد المستمسك بالله
ابي عبد الله محمد بن الحاكم بامر الله ابي العباس احمد وكان جده الحاكم عهد الي ابنه محمد ولقبه
المستمسك بالله فمات في حياته فعهد الي ابنه ابراهيم هذا ظنا منه انه يصلح للخلافه فراه
غير صالح لما هو فيه من الانهماك في اللعب ومعاشرة الارذال فعدل عنه وعهد الي ولده
صلبه المستكفي وهو عم ابراهيم وكان ابراهيم قد نازعه لما مات الحاكم فلم يلتفت الي منازعته
اعتمادا علي قول الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد فاقام علي ضغينته حتي كان هو
السبب في الوقيعه بين عمه وبين الناصر وجري ما جري فلم يمض الناصر عهد المستكفي
لولده وبايع ابراهيم هذا يوم الاثنين ثالث رمضان ولقب الواثق بالله وراجع الناس
السلطان في امره وسموه بسوا السير خصوصا قاضي القضاه عز الدين بن جماعه فانه
جهد كل الجهد في صرف السلطان عنه فلم يفعل وما زال بهم حتي بايعوه ثم ان الله فجع
الناصر بموت اعز اولاده الامير انوك فكان ذلك اول عقوبته ولم يتمتع بالملك بعد وفاة
المستكفي فاقام بعده ستة اشهر واياما واهلكه الله تعالي وقد قيل ان وفاة المستكفي كانت
سنه احدي واربعين فعلي هذا لم يتم الحول علي الناصر حتي مات بعد ثلاثة اشهر سنة الله
تعالي فيمن مس احدا من الخلفا بسو فان الله يقصمه عاجلا وما يدخره له في الاخرة من
العذاب اشد ثم ان الله تعالي انتقم من الناصر في اولاده فسلط عليهم الخلع والحبس
والتشريد في البلاد والقتل فجميع من تولي الملك من ذريته اما ان خلع عاجلا واما ان قتل
واول ولد تولي بعده ابو بكر خلعه ونفي الي قوص حيث كان سير الخليفه ثم قتل
وغالب من تولي من ذريته لم تطل مدته كما سياتي وقد اقام الناصر في السلطنه نيفا واربعين
سنه وتولي من ذريته اثني عشر نفرا في هذه المده ولم يخلو واحد في اثر واحد فما
شيئهم الا بملوك الفرس حيث قال الكاهن الكسري لما سقطت من ايوانه اربع عشرة

سرا انه ليلة ولد النبي صلى الله عليه وسلم يملك منكم اربعة عشر ملكا ثم يذهب الملك منكم فقال
كسرى الى ان يمضي اربعة عشر ملكا يكون امور وامور وانقرضوا في اقصر مدة وكان
اخرهم في زمن عثمن بن عفان رضي الله تعالى عنه ثم ان الله تعالى نزع الملك من ولد
قالون واعطاه بعض ما يلكم ولم يبعد اليهم الى وقتنا هذا او بعض ذريته احيا الى الان
في اسوء حال دنياو دنيا ومن تامل بدايع صنع الله تعالى راى العجب العجايب ولكن اكثر
الناس لا يعلمون وانما يتذكر اولوا الالباب ولما حضر الناصر الوفاه ندم على ما فعل من ساعه
ابرهيم فاوصى الامر بعهد الى ولي عهده المستكفي فلما تسلطن ولده ابو بكر المنصور
عقد مجلسا يوم الخميس حادي عشر ذي الحجه سنه احدى واربعين فطلب الواثق
ابراهيم وولي العهد احمد بن المستكفي والقضاه وقال من يستحق الخلافه شرعا فقال ابن
جماعه ان الخليفه المستكفي المتوفي بمدينه قوص اوصى بالخلافه من بعده لولده احمد واشهد
عليه اربعين عدلا بمدينه قوص وثبت ذلك عندي بعد ثبوته على نايبي بمدينه قوص فخلع
السلطان الواثق حينيذ وبايع احمد وبايعه القضاه قال الحافظ بن حجر ولقب اولا المستنصر
ثم لقب الحاكم بامر الله لقب جده وكتب له ابن فضل الله صورة المبايعه وهي هذه
بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الى قوله عظيما هذه بيعه
رضوان وبيعة احسان وبيعه رضى يشهد بها الجماعه ويشهد عليها الرحمن بيعه يلزم
طايرها العنق ويحوم بسايرها وكل اساها البرارى والبحار ويسجونه الطرف بيعه
يصلح الله تعالى بها الامه ويمنح بسببها النعم ويجارى الرفاق ويسري المنا في الافاق
ويتزاحم زهر الكواكب على حوض المجد الدفاق بيعه سعيده ميمونه بها السلام في الدين
والدنيا مضمونه بيعه صحيحه شرعيه بيعه ملحوظه مرعيه تساق اليها كل نيه وتطاوع
كل طويه وتطاوع كل طويه ويجمع عليها شتات البريه بيعه يستهل بها الغمام ويتهلل البدر
التمام بيعه يتفق على الاجماع عليها والاجماع بسط الايدي لحملها انعقد عليها الاجماع
فاعتنق صحتها من سمع لله واطاع وبذل في تمامها كل امرء ما استطاع حصل عليها اتفاق
الابصار والاسماع ووصل بها الحق الى مستحقه واقر الخصم وانقطع النزاع تضمنها كتاب
مرقوم يشهده المقربون ونلقاه الايمه الاقربون الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس والثنا لحمد الله تعالى والى بني العباس
اجمع على هذه البيعه ارباب العقد والحل من اصحاب الكلام فيما قل وجل وولاة الامور
والحاكم وارباب المناصب والاحكام وحملة العلم والاعلام وحماة السيوف والاقلام واكابر
بني عبد مناف ومن انخفض قدره وانافوا سروات قريش ووجوه بني هاشم والبقية الطاهرة
من بني العباس وخاصة الايمه وعامة الناس بيعه تري بالحرمين خيامها وتخفق بالمارمين
اعلامها وتنصرف عرفات بركاتها وتعرف ملبي وتومن عليها يوم الحج الاكبر ويوم ما بين الركن
والمقام والمنبر ولا يبتغي بها الا وجه الله الكريم بيعه لا يحل عقدها ولا يبد عهدها الا زمنة

حازمة

جازمة دايمة تامة عامة شاملة كاملة صريحة صحيحة متعبة مرتجة ولا مما يوصف بعلم
ولا قضا ولا من يرجع اليه في اتفاق ولا امضا ولا امام مسجد ولا خطيب ولا ذو فتوى
يسال فيجيب ولا من خشي المساجد ولا من تضمهم اجنحة المحاريب ولا من يجتهد في راي
فيخطي او يصيب ولا محدث بحديث ولا متكلم في قديم وحديث ولا معروف بدين وصلاح
ولا فرسان حرب وكفاح ولا راشق بسهام ولا طاعن برماح ولا ضارب بصفاح ولا ساع
بقدم ولا طاير بجناح ولا مخالط للناس ولا قاعد في عزله ولا جمع كثير ولا قله ولا من يستقل
بالجوزا الواقد ولا من يقل فوق الفرقد نواره ولا باد ولا حاضر ولا مقيم ولا سابر ولا
اول ولا اخر ولا مسر في باطن ولا معلن في ظاهر ولا عرب ولا عجم ولا راعي ابل ولا غنم
ولا صاحب اناه ولا بدار ولا ساكن في حضر وباديه بدار ولا صاحب عمد ولا جداس
ولا في سهل على الفجاجه الذيل ولا من تطلع عليه شمس النهار ونجوم الليل ولا من تظله
السما وتقله الارض ولا من تدل عليه الاسما على اختلافها وترفع درجات بعضهم على بعض
حتى امن بهذه البيعه وامن عليها وامن بها ومن الله عليه وهداه اليها واقر بها وصدق
وحقق لما بصره خاشعا واطرق ومد اليها يده بالمبايعه ومعتقده بالمتابعه ورضي
بها وارتضاها واجاز حكمها على نفسه وامضاها ودخل تحت طاعتها وعمل بمقتضاها
وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين وانه لما استاثر الله بعبده سليمن ابي الربيع
الامام المستكفي بالله امير المومنين كرم الله تعالى مثواه وعوضه على دار السلام بدار
السلام ونقله مزكي به عن شهادة الاسلام حيث اثره بقربه وبحسنه واقدمه
على ما قدمه من مرجو عمله وكسبه وجاره في جوار مقربيه وانزله مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اوليك رفيقا الله اكبر ليومه
لولا مخلفه لكانت تضيق الارض بما رحبت وتجزي كل نفس بما كسبت وتنبا كل سريره
ما ادخرت وما اضمرت لقد اضطرم سعر الا انه في الجوانح لقد اضطرب منبر وسرير لولا
خلفه الصالح لقد اضطرب مامور وامير لولا الفلك بعده في عاقبه المصالح ولم يكن في النسب
العباسي ولا في البيت المسترشدي ولا في غيره من بيوت الخلفا من بقايا الام وجدود
ولا من بلد اخري اللبا به وهو عاقد عيره ولو دمن تسلم اليه امة محمد عقد نياتها وسرطوها
الا واحد وان ذاك الواحد هو والله من انحصر فيه استحقاق ميراث ابايه الاطهار وتراث
احداده ولا شي هو الا ما استملت عليه رداه الليل والنهار وهو ولد المستكفي الى ربه وولد الامام
الذاهب لصلبه المجمع على انه في الايام فرد هو الامام واحد وهكذا في الوجود الامام
وانه الحابز لما زرت عليه جيوب المشارق والمغارب والمالك ملك ما بين المشارق والمغارب
الرامي في صفيح السماهنه الذروه المنيفه الراقي بعد الايمه الماضين ونعم الخليفه
المجتمع فيه شروط الامامه المتضع لله وهو ابن بيت لا يزال الملك فيهم الى يوم القيامة
الذي يفضح السحاب نامله والذي لا يغره عاذره ولا يعمره عاذله والذي ما ارتقى

صهوة المنبر بحضرة سلطان زمان الآفاق ناشره وقام في نيابته ولا قعد على سرير الخلافة
الا وعرف انه ما خاب مستكفيه ولا غاب حاكمه نائب الله في ارضه والقائم مقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخليفته وابن عمه وتابع عمله الصالح ووارث علمه سيدنا ومولانا عبد الله
ووليه ابو العباس الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين ابد الله تعالى بقاءه الدين وطوق
سيفه رقاب الملحدين وكبت تحت لوايه المعتدين وكتب له النصر الى يوم الدين وكب
جهاده على الاذقان طوايف المفسدين واعاذ به الارض ممن لا يدين ولا يدين واعاد بعدله
ايام ابايه الخلفا الراشدين والائمة المهديين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون
ونصر انصاره وقدر اقداره واسكن في القلوب سكينته ووقاره ومكن له في الوجود
وجمع له اقطاره ولما انتقل الى الله تعالى ذلك السيد ولحق اسلافه ونقل الى سرير الجنة
عن سرير الخلافة وخلا العصر من امام يمسك ما بقي من نهاره وخليفة يغالب مزيد الليل
بانواره ووارث نبي لمثله ومثل ابايه استغنى بعد ابن عمه خاتم الانبيا عن نبي
يقتفي اثاره ومضى ولم يعهد فلم يبق الا من لم يوجد النص الا باجماع وعليه كانت
الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نزاع اقتضت المصلحة الجامعة عقد
مجلس كل طرف منه معقود وعقد بيعة الله والملايكة شهود وجمع الناس له وذلك
يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود فحضر من لم يعبا بعده بمن تخلف ولم يرا بايعه
وقد مد بيده طايعا لمؤيدها وقد تكلف واجمعوا على راي واحد استخاروا الله فيه
فخار واحد ممن عدلها الايمان وشد بها الايمان ويعطي عليها المواثيق ويعرض امانتها
على كل فريق حتى تقلد كل من حضر في عنقه هذه الامانة وحط على المصحف الكريم
يده وحلف بالله واسمايه ولم يقطع ولا استثنى ولا تردد ومن قطع عن غير قصد
اعاد وجدد وقد نوى كل من حلف ان النية في ليلته نية من عقدت له هذه البيعة
ونية من حلف له وتذمم بالوفاء له في ذمته وتكلفه على اعادة ايمان البيعة وشروطها
واحكامها المردد واقسامها المؤكدة بان يبدل لهذا الامام المفترض الطاعة الطاعة
ولا يفارق الجمهور ولا يظهر عن الجماعة الجاعة وغير ذلك مما تضمنته نسخ الايمان المكتتب
فيها اسما من حلف عليها مما هو مكتوب بخطوط من يكتب منهم وخطوط العدول الثقات
عن من لم يكتبوا واذنوا ان يكتب عنهم حسبما يشهد به بعضهم على من بعض ويصادق
عليه اهل السما والارض بيعة تم بمشية الله تعالى تمامها وعم بالصواب المصدق عامها وقالوا
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ووهب لنا الحسنى ثم الحمد لله الملك في عبده الوافي لمن تضاعف
على كل موهبة حمده ثم الحمد لله على نعمه برغبة امير المؤمنين في ازدياد ما وهب الا ان
تقاتل اعدا الله بامدادها وتراب بها من اثر في منابر منها لكنها بان من مبانيه اضدادها
بحد والحمد لله ثم الحمد كلمة لا تمل من ترددها ولا تحل بايعت السهام من سدادها ولا يبطل
الاعلى ما يوجب تكثير اعدادها وتكبير اقدار اهل ودادها وتصغير التحقير لا التحبب

لانددادها

لانداد ها ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يقاس بدما الشهدا وامدادها
وتثنا عن طور الشباب وغور السحاب على استمدادها وتجانس رقومها المذهبة وما تلبسه الدولة
العباسية من شعارها والليالي من دثارها والاعدا من حدادها صلى الله عليه وسلم وعلى جماعة
اهله ومن سلف من ابنايها وسلف من اجدادها ورضي الله عن الصحابة اجمعين والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين وبعد فان امير المؤمنين لما البسه الله من ميراث النبوة ما كان لجده
ووهب من الملك السليماني ما ينبغي لاحد من بعده وعلمه منطق الطير مما يحمد حمام الطاق (?)
من بدايع البيان وسخر له من البريد على متون الخيل ما سخره من الريح لسليمان واتاه من خاتم
الانبيا ما امتد به ابوه سليمن وتصرف واعطاه من الفخار به ما اعطاه مخلوق ولم يتخلف
وجعل له من لباس بني العباس ما اقتضى سواده بسودد الاجداد وبعض على ظله الحرب ما فضل
عن مويد القلب وسواد البصر من السواد ومد ظله على الارض وكل مكان دار ملك وكل
مدينة بغداد وهو في ليلة السجاد وفي نهاره العسكري وفي كرمه جعفر وهو الجواد يديم
الابتهال الى الله تعالى في توفيقه والابتهاج بما نعش كل عدو يرتقه ويبدا بعد المتابعة
بما هو الاهم من مصالح الاسلام وصالح الاعمال فيما يحلي به الامام ويقدم التقوى امامه
ويقرر عليها احكامه ويتبع الشرع الشريف ويقف عنده ويوقف الناس ومن لا يحمل امره
طايعا على العين حمله غصبا على الراس ويحمل امير المؤمنين بما استقر به النفوس ويرد به كيد
الشيطان انه يوسوس ياخذ بقلوب الرعايا وهو غني عن هذا ولكنه يسوس وامير المؤمنين
يشهد الله وخلقه عليه انه اقر ولي كل امر من ولاة الاسلام على حاله واستمر به في محله تحت
كنف ظلاله على اختلاف طبقات ولاة الامور وطرقات الممالك والثغور برا وبحرا سهلا
ووعرا شرقا وغربا بعدا وقربا وكل جليل وحقير وقليل وكثير وصغير وكبير وملك
ومملوك وامير وجندي يرق له سيف شهير ورمح طرير ومع من هولا من وزير وقاض
وكاتب ومن له تدقيق في الانشا وتحقيق في حساب ومن يتحدث في بريد وخراج ومن يحتاج
اليه ومن لا يحتاج ومن في التدريس والمدارس والربط والزوايا والخوانق ومن له اعظم
التعلقات وادنى العلايق وساير ارباب المراتب واصحاب الرواتب ومن له من الله رزق
مقسوم وحق مجهول او معلوم استمرار الكل امره على ما هو عليه حتى يستخير الله ويتبين
له ما بين يديه فمن ازداد تاهيله زاد تفضيله والا فامير المؤمنين لا يريد الا وجه الله
ولا يحابي احدا في دين ولا يحابي حقا في حق فان المحاباة في الحق مداهنة على المسلمين وحكمها
هو مستمر الى الان مستقر على حكم الله فهمه الله له فهم سليمان لا يغير امير المؤمنين في ذلك
ولا في بعضه مغيرا شكرا لله على نعمه وهذا جار من شكر ولا يبدد على احد موردا بره الله
نعمه الصافية عن الكدر ولا يتناول في ذلك منازل الا من جحد النعمة او كفر ولا يتعلل متعلل
فان امير المؤمنين يعوذ بالله ويعيذ ايامه من الغير وامير امير المؤمنين اعلا الله امره
ان تعلو الخطبا وذكر سلطان زمانه على المنابر في الافاق وان يضرب باسمها النقود ويسير

بالاطلاق ويرسح بالدعا لما عطف الليل والنهار ويصرح منه بما يسرق وجه الدرهم والدينار
وقد سمع امير المومنين في هذا الجمع المشهود وما يتناقله كل خطيب ويتداوله كل بعيد وقريب
ويختصره ان الله امر باطاعة امره ونهى عن نواه وهو رقيب وسنترع لها الاوليا السما بلو يبوع
الخطبا لما شعوب الوشايا بها المزايا وتخرج من المسالح الجنايا من الزوايا وتسمر به السمار
ويترنم الحادي والملاح ويرق سحرها في الليل المقمر ويرقم على جبين الصباح ويعظ بها مكة
نطاما ويحيى بحداها فناه ويلقيها كل اب فهمه ابنه ويسال كل ابن يجيب اباه هو لكم ايها الناس
من امير المومنين من سدد عليكم سره واليكم ما دعاكم به الى سبيل ربه في الحكمة والموعظة الحسنة
ولامير المومنين عليكم الطاعة ولولا قيام الرعايا ما قبل الله اعمالها ولا امسك بها البحر ودحي
الارض وارسى جبالها ولا اتفقت الارا على من يستحق وجاءت اليه الخلافة تجاذبا بالماواخذها
دون بنيابيه ∴ ∴ ∴
• ولم تكن تصلح الا له • ولم يك يصلح الا لها •
وقد كفاكم امير المومنين السوال بما فتح لكم من ابواب الارزاق واسباب الارتزاق واخوكم
على وفاقكم وعلمكم مكارم الاخلاق واجراكم على عوايدكم ولم يمسك خشية الانفاق ولم
يبق لكم على امير المومنين الان يسير فيكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويعمل
ما بعثه به من يحيي اطال الله بقا امير المومنين من بعده ويزيد على من تقدم ويقيم
مو بين الحج والجهاد ويقيم الرعايا بعدله الشامل في مهاد وامير المومنين يقيم على عاده
اباءه موسم الحج في كل عام ويسهل بره سكان الحرمين الشريفين وسدنه بيت الله الحرام
ويجهز السبيل على حالته ويرجوا ان يعود على حالته الاولى في سالف الايام ويتدفق
في هذين المسجدين بحره الزاخر ويرسل الى بالهما في البيت المقدس ساكب الغمام
ويقيم معونته بقبور الانبيا صلى الله عليهم وسلم اينما كانوا واكثرهم في الشام والجمع والجماعات
هي فيكم على قديم سنتها وقويم سننها وسنزيد في ايام امير المومنين لمن يقيم اليه وفيما سلمه
من بلاد الكفار ويلم منهم على يديه واما الجهاد فلكي باجتها دالقايم عن امير المومنين بامور
المقلد عنه جميع ما وراء سريره وامير المومنين قد وكل منه خلد الله ملكه وسلطانه
عينا لا تنام وقلد سفاعت بوارفه لبلة واحدة عن الاعدا سلت خياله عليهم الاحلام
وسيوكد امير المومنين في ارتجاع ما غلبت عليه المعرب وقد قدم الوصية بان يوالي غزو العدو
المخذول براو بحرا ولا يكف عن من طغى بهم قتلا ولا اسرا ولا يفك اغلالا ولا اصرا ولا يترك
برسل عليهم في البر من الخيل عقبانا وفي البحر غربانا تحمل كل منهما من كل فارس صقرا وتحو
الممالك من تخرف اطرافها باقدامه وتخول اكنافها باقدامه وينظر في مصالح القلاع والحصون
والثغور وما يحتاج اليه من سد الات القتال وامهات الممالك التي هي مرابط البنود ومرابض
الاسود والامرا والعساكر والجنود وترتيبهم في الميمنة والميسرة والجناح الممدود وتتفقد
احوالهم بالعرض بمالهم من حبل لعقد ما بين السما والارض ومالهم من زرد موضون وشعر

سبها

سهم ذائب ذهب فكانت كانها بيض مكنون وسيوف قواضب ورماح واثها من الدما خواضب
وسهام تواصل العشي وتفارقها فتحن حنين مفارق وترمى القوس زمجرة مغاضب
وهذه جملة اراد امير المومنين بها اطابة قلوبكم واطالة ذيل التطويل على مطلوبكم ودماكم
واموالكم واعراضكم في حمايته الاما اباح الشرع المطهر ويزيد الاحسان اليكم على مقدار
ما يخفى منكم ويظهر واما جزئيات الامور فقد علمتم ان من بعد عن امير المومنين غني
عن مثل هذه الذكرى وانتم على تفاوت مقاديركم وديعة امير المومنين وكلكم سواء
في الحق عند امير المومنين وله عليكم ادا النصيحة وابدا الطاعة بسريرة صحيحة فقد
دخل كل منكم في كنف امير المومنين وتحت رقه ولزمه حكم بيعته والزم طايره في عنقه
ويشتغل كل منكم في الوفا بما اصبح به عليما ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيوتيه اجرا عظيما
هذا قول امير المومنين وقال وهو يعمل في ذلك كله بما تحمد عاقبته من الاعمال وعلى هذا
عهد اليه وبه يعهد وما سوى ذلك فجور لا يشهد به عمله ولا يشهد وامير المومنين
يستغفر الله تعالى على كل حال ويستعيذ به من الاهمال ويختم امير المومنين قوله بما
امر الله تعالى به من العدل والاحسان والحمد لله وهو من الخلق احمد وقد اتاه ملك
سليمن واستمتع امير المومنين بما وهبه وملكه اقطار الارض وورثه بعد العمر
الطويل لعقبه فلا يزال سدة العليا تعود وولد سنه الخلافه بايمة الجلالة كانه
ما مان منصوره والاودي مهديه والارشيد ومن قصيدة ابن فضل الله التي سماها
حسن الوفا بمشاهير الخلفا ∴

• وطار منهم نحو مصر قشعم • … قد جاءها كما يجي الطاير •
• قال اخي مستنصر والذي • … والده وهو الامام الظاهر •
• فلقبوه مثله مستنصرا • … وذاك ان جده هذا الناصر •
• وكان منه الظاهر السلطان ذا • … حوق باسانه تحاذر •
• فبايعوا الحاكم بعد ان اتى • … وقوما لقت به العساكر •
• وهو ابو العباس احمد الرضي من • … ولد الراشد نجم زاهر •
• وقام مستكف كفاه ربه • … جميع ما تخاف ناه امر •
• وبعده الواثق ابراهيم لا • … عاد ولا دارت له الدواير •
• والحاكم الان امام عصرنا • … يبشرني لنا انا له مناصر •

ثم في يوم الاثنين ثاني محرم سنة اثنتين واربعين حضر الخليفة الحاكم والسلطان المنصور
والقضاة بدار العدل فجلس الخليفة على الدرجة العليا وعليه خلعة خضرا وذوق عمامته
طرحة سودا مرقومة بالذهب وجلس السلطان دونه فقام الخطيب وخطب خطبة افتتحها
بقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية وبقوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم الاية
ثم اوصى الامرا بالرفق بالرعية واقامة الحق وتعظيم شعاير الاسلام ونصرة الدين ثم

قال فوضت اليك جميع احكام المسلمين وقلدتك جميع ما تقلدته من امور الدين فى نكث
فانما ينكث علي نفسه وقرا الايه وجلس ثم جي بخلعه سودا البسها للخليفه السلطان بيده
ثم قلده سيفا عربيا ثم اخذ علا الدين بن فضل الله كاتب السر في قراه عهد الخليفه للسلطان
حتي فرغ منه ثم قدمه الي الخليفه فكتب عليه ثم كتب بعده القضاه الاربعه بالشهادة
عليه واستمر الخليفه في منصبه الشريف الي ان مات بالطاعون شهيدا في منتصف
سنه ثلاث وخمسين ولم يعهد بالخلافه لاحد فجمع الامرا شيخو وبقيه القضاه وطلب
جماعه من بني العباس فوقع الاختيار علي اخيه ابي بكر المستكفي فبايعوه ولقب
المعتضد بالله وكني ابا الفتح وضم اليه نظر المشهد النفيسي فاقام الي ان مات ليلة الاربعا معتضد بالله
ثامن عشر جمادي الاولي سنه ثمان وستين قال بدر الدين بن حبيب في ترجمته
امير المومنين وقايد المذعنين واقام الايمه وقدوه المتكلمين في براة الذمه علت
اركانه وابسقت اغصانه وتحلت به ديار بصره وصغت الي رايه ملوك عصره راي وساد
ومنح وافاد ورفل في حلل النعيم وهدي الي سلوك الطريق المستقيم واعتضد بالله
في اموره ولم يختف عن الناس بحجبه ولا ستوره واستمر سائرا في مناهج منهاج عمره
ونعايه الي ان لحق بعد عشرة اعوام بالخلفا الكرام من ابائه وعهد بالخلافه لولده ابي
عبد الله محمد فقام بعده ولقب
المتوكل علي الله هذه صورة العهد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ميز ابنا الخلفا
برتب العداله والبس من نشا منهم علي سنن العفاف خلعها المداله ورفع قدره علي اقرانه
حين سلك سبيل الرشاد التي اوضحها له احمده علي نعمه التي هي علي عبده منها لم واشكره
شكرا استزيد به نعمه وافضاله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة امو
اخلص بها نيته ومقاله واشهد ان محمدا عبده ورسوله المخصوص بعموم الرساله والمبعوث
باوضح حجه ودلاله والصادق الامين الذي اخلص لله اقواله وافعاله صلي الله عليه وعلي اله
واصحابه اولي الصدر والاصاله والمفاخر الباهره والجلاله وسلم تسليما كثيرا ورضي الله
تعالي عن اولي الخلفا نبينا محمد المصطفا الذي صحبه بصفا شيخ الوقار ومعدن الوجود
والافتخار وانيس سيد المرسلين في الغار ذي الكرم العريق والراي الوثيق والاخلاص
والتصديق السابق للنبوه والرساله بالتصديق الملقب بعتيق هو الامام ابو بكر الصديق
وعن عمي نبيه حمزة والعباس المطهرين من الدنس والارجاس وبعد فالخلافه اشرف
ملابس اهل الدنيا نوارها حلل الصيانه وهي اصل كل سيادة تتوكل البها ورياسه
حلل الاعتماد عليها اذ هي اجل المناصب واتمها واشرفها وارفعها واسناها وانفسها
واغلاها واعلاها ومن لوازمها ان لا يولي تقليدها الا من اتصف بصفاتها المرضيه وحلي
بحلاها الموعبوري في تحميل سيرته الي مراتبها العليه ولما كان من بابي اسمه في هذا المكتوب
ممن هو حقيق بها لا محاله وجد بان مبلغه حسن الظن منها اماله اذ كان متصفا بصفاتها

الجهيده

لجهيده مسعدا بار بها السديده وقد لاحت عليه اثار الخلافه وظهرت وذاعت محامده
واستهرت وقامت الادله باهليته لتقليدها وانه كفو لتناولها وتقليدها المستخار لله تعالي
سيدنا ومولانا الامام المعتضد بالله المستمسك بتقواه الموافق له في سره ونجواه امير
المومنين خليفة رب العالمين ابن عم سيد المرسلين ابو الفتح ابو بكر بن سيدنا ومولانا
الامام المستكفي بالله ابي الربيع سليمان امير المومنين اعز الله تعالي به الدين وامتع ببقايه
الاسلام والمسلمين واشهد علي نفسه الكريمه اسبغ الله تعالي عليه نعمه العميمه انه عهد الي
ولده لصلبه الامام المتوكل علي الله ابي عبد الله محمد نصر الله به الاسلام وايد ونفع به
نفعا مستمرا مويدا وجعله ولي عهده ورضيه خليفه علي الرعيه من بعده لما علم من ديانته
وعدالته وكفالته وكفايته ومروته وحسن قصده عهدا صحيحا شرعيا تاما معتبرا
مرضيا وفوض اليه امر الخلافه تفويضا صريحا وعقد له ولاية العهد علي الرعيه عقدا
صحيحا فقبل ذلك قبولا شرعيا جعله الله تعالي لتشريفه بنبيه محمد ناصرا مويدا وجمع به
كلمة الاسلام وصدر الاشهاد بذلك قبوله شرعيا في اليوم المبارك يوم الثلاثا الثالث
عشر من ربيع الاول سنه ثلاث وستين وسبعمايه فاستمر الي ان قتل واقيم ولده
المنصور علي وكان اينبك البدري مدبر دولته وقد حقد علي المتوكل امورا فطلب
نجم الدين زكريا بن ابرهيم من ولي العهد المستمسك بن الخليفة الحاكم يوم الاثنين رابع ربيع
الاول سنه تسع وسبعين فخلع عليه واستقر خليفه بغير مبايعه ولا اجماع ولقب
المعتصم بالله ثم في العشرين من الشهر كلم الامرا اينبك فيما فعله مع المتوكل ورغبوه
في اعادته الي الخلافه فاعاده وخلع زكريا فكانت خلافته خمسه عشر يوما ثم لم يتم
الشهر علي اينبك حتي اتفق العساكر علي خلافه والخروج عليه فهرب ثم ظفر به في تاسع ربيع
الاخر فقيد وسجن بالاسكندريه وكان اخر العهد به وقال فيه الاديب شهاب
الدين بن العطار

من بعد عز قد ذل اينبكا ... وانحط بعد السمو من منكا
وراح يبكي الدما منفردا ... والناس لا يعرفون اين بكا

واستمر المتوكل في الخلافه الي رجب سنه خمس وثمانمايه فبلغ الظاهر برقوق عنه انه
واطا جماعه ان يقتلوه اذا لعب الاكره ويقوموا بنصرة الخليفه واستبداده بالامر وان
الخليفه ذكر انه ما فوض اليه السلطنه الا كرها وانه لم يسر في ملكه بالعدل فاستدعي برقوق
بالقضاه ليفتوه في الخليفه بشي فامتنعوا وقاموا عنه فخلع هو الخليفه بقوته وسجنه
بالقلعه ثم طلب عمر بن ابرهيم بن المستمسك بن الحاكم وبايعه بالخلافه ولقب
الواثق بالله ثم في ذي القعده من السنه اخرج المتوكل من السجن واقام بداره مكرما واستمر
الواثق في الخلافه الي ان مات يوم الاربعا تاسع عشري شوال سنه ثمانمايه وثمانين فتكلم الناس
برقوقا في اعادة المتوكل فابي واحضر اخاه زكريا الذي كان اينبك ولاه تلك الايام اليسيره

فبايعه ولقب

المعتضد بالله فاستمر الي يوم الخميس ثاني جمادي الاولي سنه احدي وتسعين فقدم برقوق علي ما صنع بالمتوكل فخلع زكريا واعاد المتوكل الي الخلافه وحلف القضاه كلا من الخليفه والسلطان للاخر علي الموالاة والمناصحه واقام زكريا بداره الي ان مات مخلوعا في جمدي الاولي سنه احدي وثمان مايه وقوي تقليد المتوكل بالمشهد النفيسي في ثاني عشر الشهر بحضرة القضاه والامرا وقرر له السلطان دارا بالقلعه يسكنها ويركب الي داره بالمدينه متي شا واستمر المتوكل في خلافته هذه الي ان مات ليلة الثلاثا ثامن عشري رجب سنه ثمان وثمان مايه قال المقريزي وهو اول من اثري من خلفا مصر وكثر ماله ورزق اولادا كثيره ونقال انه جاله مايه ولد ما بين مولود وسقط ومات عن عدة اولاد ذكور واناث ولي الخلافه منهم خمسه ولا سطيو لذلك واكثر احوه ولوا الخلافه فيما تقدم اربعة واتفق للمتوكل هذا انه عاد الي الخلافه بعد خلعه مرتين ولم يتح ذلك لاحد فيما تقدم الا للمعتمد فقط ورايت في تاريخ عالم حلب المحب ابي الوليد بن الشحنه انه في سنه سبع وتسعين وسبعماية ارسل ابو يزيد بن عثمن الي الخليفة المتوكل بهدايا وتحف في طلب تشريف منه بان يكون سلطان الروم فجهزله ذلك وذكر الحافظ ابن حجر في ابنا الغمر ان مولد المتوكل هذا في سنه نيف واربعين وسبع مايه وانه لما تسلطن برقوق المرة الاولي حسن له جماعه من اهل الدوله وغيرهم طلب الملك فكاتب الامرا والعربان مصرا وشاما وعراقا وبث الدعاه في الافاق فبلغ ذلك برقوق واعاده الي الخلافه وفرح الناس به فرحا كثيرا فلما انتصر الناصري وزالت دوله برقوق قال الناصري للخليفه بحضور من الامرا يا مولانا امير المومنين ما ضربت لسيفي هذا الا في نصرتك وبالغ في تعظيمه وتبجيله فتنوم المتوكل من الدخول في الملك واشار باعادة حاجي بن شعبان وكان المتوكل عهد بالخلافه لولده احمد ولقبه

المعتمد علي الله ثم خلعه وعهد الي ابنه ابي الفضل العباسي فاستقر في الخلافه بعده ولقب المستعين بالله فاقام الي ان خرج شيخ علي الناصر فرج وظفر به وذلك في المحرم سنه خمس عشرة وثمان مايه فاشهد علي الخليفه بخلع الناصر من الملك لما ثبت عليه من الكفر باتوا الاخلاد والزندقه وحكم ناصر الدين بن العديم بسفك دمه واتفق راي الامرا علي سلطنة الخليفه واستقلاله بالامر فلم يوافقهم الخليفه الا بعد شده وتوثق منهم بالايمان فبايعه الامرا كلهم وحلفوا له علي الوفا ولم يغير لقبه وجلس علي كرسي وقام الكل بين يديه وذلك بالشام وقرر بكتمر جلق في نيابة الشام وقرقماس في نيابه حلب وسودون الجلب في نيابه طرابلس وشيخ ونوروز في ركابه يدبران الامر ونادي منادي الخليفه الا ان فرج بن برقوق قد خلع من السلطنه ومن حضر الي امير المومنين وابن عم سيد المرسلين فهو امن فتسلل الناس من الناصر وكتب المستعين الي القاهره

باجتماع



باجتماع الكلمه له وعزل الجلال البلقيني حتي فعل معه بعد ذلك ما فعل ثم ارسل المستعين كتابا ثانيا الي من بالقاهرة من الاعيان فارسل الي الجامع الطولوني فقراه خطيبه الحافظ ابن حجر علي المنبر ثم فر الناصر الي حلب فقام ناس علي الاسواق فنادوا نصر الله امير المومنين فلما سمع ذلك الرماه تخوفوا علي انفسهم ولم يعبثوا ثم قبض علي الناصر وقتل بحكم ابن العديم ثم ان المستنصر صرف بكتمر جلق عن نيابة الشام وقرر بها نوروز وقرر بكتمر امير كبيرا بالقاهرة وصدرت الكتب من المستعين الي امرا التركمان والعربان والعشير وفتتحها من عبد الله ووليه الامام المستعين بالله امير المومنين وخليفه رب العالمين وابن عم سيد المرسلين المفترض طاعته علي الخلق اجمعين اعز الله تعالي ببقايه الدين الي فلان ثم توجه هو والعسكر الي القاهرة فدخلوا في يوم الثلاثا ثاني ربيع الاخر بعد ان تلقاهم الناس الي قطيا والي الصالحيه والي بلبيس وحصل للناس من الفرح بذلك ما لا يزيد عليه ونادي في الناس برفع المظالم والمكوس وعمل الحافظ ابن حجر في المستعين قصيدته المشهوره وهي

الملك اصبح ثابت الاساس ● بالمستعين العادل العباسي

رجعت مكانه الرحم للمصطفي ● لمحلها من بعد طول تناسي

ثاني ربيع الاخر الميمون في ● يوم الثلاثا حف بالاعراس

بقدوم مهدي الامام امينهم ● مامون عيب طاهر الانفاس

ذو البيت طاف به الرجا فهو الذي ● من قاصد متردد في الناس

فرع نما من هاشم في روضه ● زاكي المنابت طيب الاغراس

بالمرتضي والمجتبي والمستري ● للحمد والحالي به والكاسي

من اسره اسروا الخطوب وطهروا ● مما يغيرهم من الادناس

اسد اذا حضروا الوغا واذا خلوا ● كانوا لمجلسهم ظبا كناس

مثل الكواكب نوره ما بينهم ● كالبدر اشرق في دجي الاغلاس

ويكونه عند الدلالة انسه ● واضاه المقباس

فليسر للواقد بن هاشم ● بدعي وللاجلال بالعباسي

فالحمد لله المعز لدينه ● من بعد ما قد كان في ابلاس

بالسادة الامرا اركان العلا ● من بعد ما دركت تارة ورواسي

نهضوا باعبا المناقب وارتقوا ● في منصب العليا الاسم كراسي

تركوا العدي صرعي بمعترك الردي ● فالله يحرسهم من الوسواس

وامامهم بجلالة متقدم ● تقديم بسم الله في القرطاس

لولا نظام الملك في تدبيره ● لم ينتظم في الملك حال الناس

كم من امير قبله خطب العلا ● وبجهده رجعته بالافلاس

حتى اذا جا المعالي كفوها ... خضعت له من بعد فرط شماس
طاعت له ايدي الملوك واذعنت ... من نيل مصر اصابع المقياس
فهو الذي قد ردعنا البوس في ... دهره لا واكل الباس
وازال ظلما عم كل معمر ... من ساير الانواع والاجناس
بالعادل المدعو صدق فعاله ... بالناصر المتناقض الاساس
كم نعمة لله كانت عنده ... فكانها في غربة وتناسي
ما زال سر السر من طوعه ... كالنار او صحبته للارماسي
كم من سبر عليه اثامها ... حتى الغنيمة ماله من اسي
مكرا بنار لانه لكنها ... للغدر قد بنيت بغير اساس
كل امرء يعني ويذكر تارة ... لكنه للشر ليس بناس
املي له رب الورى حتى اذا ... اخذوه لم تغلته مر الكاس
وادالنا منه المليك بمالك ... ايامه صدرت بغير مناس
فاستبشرت ام القرى والارض من شرق وغرب كالعذيب وفاس
ابان حجه لا تحاول جحدها ... في الناس غير الجاهل الخناس
ومناقب العباس لم تجمع سوى ... لحفيده ملك الورى العباس
لا تنكروا للمستعين رياسة ... في الملك من بعد الجحود القاسي
فبنوا امية قد اتى من بعدهم ... في سالف الدنيا بنوا العباس
واتى اسيح بنوامية ناسرا ... للعدل من بعد المبير الخاسي
مولاي عبدك قد اتى لك راجيا ... منك القبول فلا ترى من ناس
لولا المهابة طولت امداحه ... لكنه جانه بالقسطاس
فادام رب الناس عزك دايما ... بالحق محروسا برب الناس
وبقيت لستمع المديح لخادم ... لولاك كان من الهموم بعاسي
عبد صفا وداوزموم حادما ... وسعى على العينين قبل الراس
امداحه في ال بيت محمد ... بين الورى مسكية الانفاس

ولما دخل الخليفة القاهرة شقها والامرا بين يديه فاستمر الى القلعه فنزلها ونزل شيخ بالاسطبل بباب السلسله ثم في ثامن ربيع الاخر صعد شيخ والامرا الى القصر وجلس الخليفه على تخت الملك فخلع على شيخ خلعة عظيمة بطراز لم يعهد مثله وفوض اليه امر المملكه بالديار المصريه في جميع الامور وكتب له ان يولي ويعزل من غير مراجعه واشهد عليه بذلك ولقب نظام الملك فكانت الامرا اذا فرغوا من الخدمة بالقصر نزلوا في خدمة شيخ الى الاصطبل فاعيدت الخدمه عنده وبقي عنده الابرام والنقض ثم توجه دواداره الى المستعين فيعلمه على المناسير والتواقيع ثم انه تقدم اليه بانه لا يمكن الخليفه من كتابة العلامه الا بعد عرضها





عليه فاستوحش الخليفه وضاق صدره وكثر قلقه فلما كان في شعبان سال شيخ الخليفه ان يفوض عليه السلطنه على العادة فاجاب بشرط ان ينزل من القلعة الى بيته فلم يوافقه الشيخ على النزول بل استنظره اياما ثم انه نقل المستعين من القصر الى دار من دور القلعه ومعه اهله ووكل به من يمنعه الاجتماع بالناس فبلغ ذلك نوروز فجمع القضاه والعلما في سابع ذي القعدة واستفتاهم عما صنعه شيخ بالخليفه فافتوه بعدم جواز ذلك فاجمع على قتال شيخ واستمر المستعين في القلعه الى ذي الحجه سنه ست عشره وهو باق على الخلافه فلما عزم شيخ الى الشام خشي من غايلته واراد خلعه فراجع البلقيني في ذلك وكان في نفسه من المستعين لكونه عزله فرتب له دعوى شرعيه وحكم بخلعه من الخلافه وبايع بالخلافه اخاه ابا الفتح داود ولقب المعتضد بالله وسير المستعين الى الاسكندريه فاقام بها الى ان مات شهيدا بالطاعون في جمدى الاخره سنه ثلاث وثلاثين واستقرت الخلافه باسم المعتضد وكان من سروات الخلفا نبيلا ذكيا فاضلا يجالس العلما والفضلا ويستفيد منهم ويشاركهم فيما هم فيه جوادا سمحا وطالت مدته في الخلافه نحو ثلاثين سنه فلما حضرته الوفاه عهد بالخلافه الى اخيه ابي الربيع المستكفي بالله وكان والدي خصيصا به فكتب له العهد بيده وهذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشهد على نفسه الشريفه حرسها الله وحماها وصانها من الاكدار ورعاها سيدنا ومولانا المواقف الشريفه الطاهرة الزكيه الاماميه الاعظميه العباسيه النبويه العنصريه امير المومنين وابن عم سيد المرسلين ووارث الخلفا الراشدين المعتضد بالله تعالى ابو الفتح داود اعز الله تعالى به الدين وامتع ببقايه الاسلام والمسلمين انه عهد الى شقيقه المقر العالي المولوي الاصيلي العريقي الحسيبي النسيبي السليلي سيدي ابن الربيع سليمن المستكفي بالله عظم الله شانه بالخلافة المعظمه وجعله خليفه بعده ونصبه اماما على المسلمين عهدا شرعيا معتبرا مرضيا نصيحة للمسلمين ووفا بما يجب عليه من مراعاه مصالح الموحدين واقتدا بسنة الخلفا الراشدين والايمة المهديين وذلك لما علمه من دينه وخيره وعدالته وكفايته واهليته واستحقاقه بحكم انه اختبر حاله وعلم طويته وانه الذي يدين الله تعالى به انه اتقى لله تعالى ممن راه وانه لا يعلم صدر منه ما ينافي استحقاقه لذلك وانه ان ترك الامر مهملا من غير تفويض للمشار اليه ادخل اذ ذاك المشقه على اهل الحل والعقد في اختيار من ينصبونه للامامه ويرتضونه لهذا الشان فبادر اليه لهذا الشان شفقة عليهم وقصد البراه ذمته ووصول الامر الى من هو اهله لعلمه ان العهد كان غير محوج الى رضى سائر اهله ووجب على من سمعه وتحمل ذلك منه ان يعمل به ويامر بطاعته عند الحاجة اليه ويدعو الناس الى الانقياد له فسجل ذلك على من حضره حسب اذنه الشريف وسطر عن امره قبل ذلك سيدي المستكفي وكان من صلحا الخلفا وعبادهم صالحا دينا عابدا كثير التعبد والصلاه والتلاوه كثير الصمت حسن السيرة وكان الظاهر جقمق يعتقده ويعرف له

حقه فاقام الي ان مات ليلة الجمعه سلخ ذي الحجه سنه اربع وخمسين ولم يعهد بالخلافه لاحد وكان والدي خصيصا به جدا فلم يعش بعده الا اربعين يوما ومشي السلطان في جنازة المستكفي الي ان قربته تربته وحمل نعشه بنفسه وبايع بعده بالخلافه اخاه ابا البقا حمزة ولقب ؞

القايم بامر الله وكان شهما صارما فاقام بهمة الخلافه قليلا ثم ان الجند خرجوا علي الاشرف اينال فقام يوما وحده بنفسه مطالب الملك فانهزم الجند ولم يحصل من يده شي فغضب عليه الاشرف وطلب الي القلعه وعاتبه في ذلك فحكي ان الخليفه قال خلعت نفسي وعزلتك وكان غلطة منه فقال له شيخنا قاضي القضاة علم الدين البلقيني وكان حريصا علي جر الخلافه الي اخي الخليفه يوسف لكونه زوج ابنته فقال قد بدا الخلع نفسه فانخلع وثني بخلع السلطان وهو غير خليفه فلم ينفذ عزله وحكم بصحة خلعه ثم وذلك في جمادي الاخره سنه تسع وخمسين وبايع اخاه ابا المحاسن يوسف ولقب المستنجد بالله وسير القاسم الي الاسكندريه الي ان مات بها سنة ثلاث وستين ودفن عند شقيقه المستعين ومن الاتفاق الغريب انهما اخوان شقيقان كل منهما ارام السلطنه وكل منهما خلع وسكن الاسكندريه ودفنا معا وحكم بخلعهما قاضيان اخوان ذلك خلعه الجلال البلقيني وهذا اخوه العلم البلقيني واستمر المستنجد في الخلافه ساكنا بمنزل اخوته الي ان توفي الظاهر خشقدم فدعاه الي ان يسكن عنده في القلعه واستمر المستنجد في الخلافه ساكنا بها الي ان مات يوم السبت رابع عشري المحرم سنه اربع وثمانين وثمانمايه وعهد بالخلافه الي ابن اخيه سيدي عبد العزيز بن ابي العز بن يعقوب ابن المتوكل علي الله فلما كان يوم الاثنين سادس عشري المحرم طلع الي القلعة وحضر القضاة والاعيان فامضوا عهد عمه ولبس تشريف الخلافه ونزل الي داره والقضاة والاعيان بين يديه وكان يوما مشهودا وكان اراد ان يتلقب بالمستعز بالله ثم وقع التردد بينه وبين المستعين او المتوكل واستقر الحال ان لقب ؞

المتوكل علي الله وهو الان حسن بني العباس وشامتهم لم يزل مشارا اليه محبوبا في صدور الناس وله اشتغال علي والدي وغيره من المشايخ واجاز له باستدعاي جماعة من المسندين وقد خرجت له عنهم جزا حدث به والفت برسمه الاساس في فضل بني العباس وكتاب رفع الباس عن بني العباس ابقاه الله تعالي بقا جميلا وادامه علي رباع المسلمين ظلا ظليلا ولعف عن اخذ ما يتحصل من مشهد السيده نفيسه من النذور من شمع وزيت وغيرهما وصرفه الي مصالح المكان من عمارة وغيرها وكان الخلفا قبله ياخذون لانفسهم غالبه والباقي يفرقونه علي من شاوا من الزامهم فورع من ذلك من اصله

**فصل** قال ابن فضل الله في المسالك ان قاعدة الخلافه اول ما كانت المدينه شرفها الله مدة ابي بكر وعمر وعثمان فلما انتهت الخلافه الي علي انتقل

من

من المدينة الي الكوفه واتخذها قاعدة خلافته وربما استوطن البصرة وجا ابنه الحسن والكوفه قاعدة خلافته علي ما كان عليه ابوه فلما ولي معويه انتقلت قاعدة الخلافه الي دمشق واستقرت قاعدة لبني اميه وان كان هشام قد سكن الرصافه وعمر بن عبد العزيز خناصره فانهما لم يكونا قاعدتي خلافه لانهما سكناها هنا غير معارضين لدمشق بل هي القاعدة المعتمد فانها مستقر الخلافه ولم تزل كذلك الي اخر الدوله الامويه فلما ملك السفاح سكن الانبار فلما ولي المنصور بني الهاشميه سكنها ثم بغداد فصارت قاعدة الخلافه له ولبنيه الي المعتصم فبني سر من راي فانتقلت قاعدة الخلافه اليها ثم بني ابنه هرون الواثق الي جانبها الهارونيه فانتقلت قاعدة الخلافه اليها ثم بني اخوه جعفر المتوكل الي جانبها الجعفريه فانتقلت قاعدة الخلافه اليها ثم عادت قاعدة الخلافه الي بغداد في زمن المعتمد الي المستعصم الذي قتله التتار فانتقلت قاعدة الخلافه الي مصر قال فانظر كيف تنقلت قواعد الخلافه من بلد الي بلد تنتقل الزمان وقد كانت بخاري قاعدة السلطنه من بني سامان ثم صارت غزنة مكان محمود بن سبكتكين وبنيه ثم همذان زمان الدوله السلجوقيه ثم خوارزم مكان الملوك الخوارزميه ثم دمشق زمان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ثم مصر من زمن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب الي اليوم واذا اعتبرت احوال البلاد تجد العادة قد نظرت الي هذه مرة ثم تلك اخري كما قال الشاعر ؞

واذا نظرت الي البقاع رايتها • تشقي كما تشقي الرجال وتسعد

واعلم ان مصر من حين صارت دار الخلافه عظم امرها وكثرت شعاير الاسلام فيها وعلت فيها السنه وعفت منها البدعه وصارت محل سكن العلما ومحط رحال الفضلا وهذا سر من اسرار الله تعالي اودعه في الخلافه النبويه حيثما كانت يكون معها الكتاب والايمان كما اخرج ؞

ذكر هذا الحديث علي ان العلم والايمان يكونان مع الخلافه اينما كانت فكانا اولا بالمدينه زمن الخلفا الراشدين ثم انتقلا الي الشام زمن خلفا بني اميه ثم انتقلا الي بغداد زمن خلفا بني العباس ثم انتقلا الي مصر حين سكنها خلفا بني العباس ولا يظن ان ذلك سبب الملوك فقد كانت ملوك بني ايوب اجل قدرا واعظم خطرا من ملوك جات بعدهم بكثير ولم تكن مصر في زمانهم كبغداد وفي اقطار الارض الان من الملوك من هو اشد باسا واكثر جندا من ملوك مصر كالعجم والعراق والروم والهند والمغرب وليس الدين قايما ببلادهم كقيامه بمصر ولا شعاير الاسلام في اقطارهم ظاهره كظهورها في مصر ولا نشر السنه والحديث والعلم فيها كما في مصر بل البدع عندهم فاشيه والفلسفه بينهم منتشره والسنه والاحاديث داثره والمعاصي والخمور واللواط متكاثره ؞

ملوك الترك

الملك الظاهر ركن الدين ابو الفتح بيبرس البندقداري ولما فوض اليه خليفه مصر لقبه
قسيم امير المومنين وهو اول من لقب بها وكان الملوك قديما يكتب احدهم من جهة
الخليفه مولي امير المومنين اي عتيقه ويكتب هو الي الخليفه خادم امير المومنين
فاذا زيد في تعظيمه لقب ولي امير المومنين ثم صاحب امير المومنين ثم خليل امير
المومنين وهو اعلي ما لقب به ملوك بني ايوب فلقب الظاهر هذا قسيم امير المومنين
وهو احد من تلك الالقاب وكان في الظاهر محاسن وغيرها وظلم اهل الشام غير
مرة وافتاه جماعه لموافقه هواه فقام الشيخ محيي الدين النوري في وجهه وانكر
عليه وقال افتوك بالباطل وكان لمصر متقمعا تحت كلمة الشيخ عز الدين بن عبد السلام
لا يستطيع ان يخرج عن امره حتي انه قال لما مات الشيخ ما استقر ملكي الا الان ومن
محاسنه ما حكاه ابن كثير في تاريخه انه حضر في يوم الثلاثا تاسع رجب سنه ستين
الي دار العدل في محاكمه في بين يدي القاضي تاج الدين بن بنت الاعز فقام الناس
سوي القاضي فانه اشار اليه ان لا يقوم فقام هو وعوك بين يدي القاضي تداعيا
وكان الحق بيد السلطان وله بينه عادله به فانتزعت الدور من يد الغرم وهو احد
الامرا والظاهر هو الذي اكمل عمارة المسجد النبوي من الحريق وكان الخليفة المستعصم
شرع فيه بعد ان احترق فقتل قبل ان يتم فجهز الظاهر في رمضان سنه احدي
وستين قناعا واخشابا والات وطيف بها بالديار المصريه فرحة بها وتعظيما
لشانها ثم ساروا بها الي المدينة الشريفه وارسل منبرا فنصب هناك وحج في سنه
سبع وستين فغسل الكعبة بيده بما الورد وزار المدينه الشريفه وراي الناس
يلتصقون بالقبر النبوي فقاس ما حوله بيده وارسل في العام الذي يليه
درابزينا من خشب فادير حول القبر الشريف وللظاهر فتوحات كثيرة وملك
الروم وجلس بقيسارية علي تخت السلجوق ولبس التاج وضرب باسمه الدينار
والدرهم وهو الذي جعل القضاه اربعة من كل مذهب قاض ولم يعهد ذلك
قبله في ملة الاسلام وهو الذي جدد صلاة الجمعة بالجامع الازهر وبجامع الحاكم
وكانا مهجورين منذ زمن العبيديين فاسا في ذلك كل الاساه كما سنبينه بعد هذا
وامر في ايامه باراقة الخمور وابطال المفسدات والخواطي واسقاط المكوس المرتبه
عليها فاحسن في ذلك كل الاحسان وفي ايامه طيف بالجمل وبكسوة الكعبة المشرفه
بالقاهره وذلك في سنة خمس وسبعين وكان يوما مشهودا وهو اول من فعل
ذلك بالديار المصريه وكان له صدقات كثيرة منذ ذلك كل سنه عشرة الاف اردب
قمح للفقرا والمساكين وارباب الزوايا وكان يخرج كل سنة جملة مستكثرة يستفك
بها من حبسه القاضي من المفلسين وكان يرتب في اول رمضان مطابخ الانواع الطعم

برسم

برسم الفقرا ووقف وقفا علي تكفين ابل اموات الغربا واجري علي اهل الحرمين وطرق
الحجاز ما كان انقطع في ايام غيره من الملوك وله انواع من المعروف ره وقاف
البر نقلت من خط شيخنا الامام تقي الدين الشمني قال نقلت من خط الشيخ جمال الدين
ابن مالك في اواخرها صورة قصة رفعها الفقير الي رحمة ربه محمد بن مالك يقبل
الارض وينهي الي السلطان انه اعرف اهل زمانه بعلوم القران والنحو واللغة
وفنون الادب واملة ان يعينه نفوذ امر سيد السلاطين ومبيد الشياطين خلد الله
ملكه وجعل المشارق والمغارب ملكه علي ما هو بصدده من افادة المستفيدين وافادة
المسترشدين بصدقة تكفيه هم عياله وتغنيه عن التسبب في صلاح حاله فقد كان
في الدولة الناصريه عنايه يتيسر بها الكفايه مع ان الدولة من الدولة الظاهرية
كجدول من البحر المحيط او الخلاصه من الوسيط والبسيط وقد نفع الله تعالي بهذه الدوله
خصوصا وعموما وكشف بها عن الناس اجمعين غموما ولم بها من شعث الدين ما لم
يكن ملموما فمن العجايب كون المملوك من مزيد حسناتها وعن عين عنايتها غايبا محروما
مع انه من الزمر المخلصين للدعا بدوامها واقوم الموالين بمراعاة ذمامها لا برحت
انوارها زاهرة وسيوف انصارها قاهرة ظاهرة واياديها مبذولة موفورة واعاديها
مخذولة مقهورة بمحمد واله وكان الشيخ محيي الدين النووي يكاتب المكاتبات
اليه ويعظه في امور للسلمين قال الشيخ علا الدين بن العطار وكتب اليه الشيخ يعني
الشيخ محيي الدين ورقة الي الظاهر بيبرس تتضمن العدل في الرعيه وازالة المكوس
وكتب فيها معه جماعة ووضعها في ورقة كتبها الي الامير بدر الدين بيليك الخزندار
بايصال ورقة العلما الي السلطان وصورتها بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
يحيي النووي سلام الله تعالي ورحمته وبركاته علي المولي المحسن ملك الامرا بدر
الدين ادام الله الكريم له الخيرات وتولاه بالحسنات وبلغه من اقصي الاخرة والاولي
كل اماله وبارك له في جميع احواله امين وينهي الي العلوم الشريفه ان اهل
الشام في هذه السنه في ضيق عيش وضعف حال بسبب قلة الامطار وغلا الاسعار
وقلة الغلات والنبات وهلاك المواشي وغير ذلك وانتم تعلمون انه تجب الشفقه
علي الرعيه ونصيحته في مصلحته ومصلحتهم فان الدين النصيحه وقد كتب خدمه
الشرع الناصحون للسلطان المحبوب له كتابا يذكره النظر في احوال رعيته والرفق
بهم وليس فيه ضرر بل هو نصيحة محضة وشفقة وذكرى لاولي الالباب والمسول
من الامير ايده الله تعالي تقديمه الي السلطان ادام الله تعالي له الخيرات ويتكلم
عنده من الاشارة بالرفق بالرعيه بما يجده مدخرا له عند الله تعالي يوم تجد كل نفس ما عملت
من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه
وهذا الكتاب ارسله العلما امانه ونصيحة للسلطان اعزه الله تعالي انصاره فيجب عليكم

ايصاله اعزه الله تعالى انصاره وانتم مسؤولون عن هذه الامه ولا عذر لكم في التاخر عنها
ولا حجة لكم في التقصير عنها عند الله تعالى وتسالون عنها يوم لا ينفع مال ولا بنون
يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه
وانتم بحمد الله تحبون الخير وتحرصون عليه وتسارعون اليه وهذا من اهل
الخيرات وافضل الطاعات وقد اهلتم له وساقه الله تعالى اليكم وهو فضل من الله
تعالى ونحن خايفون ان يزداد الامر شده ان لم يحصل النظر في الرفق بهم قال
الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
وقال الله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم والجماعه الكاتبون منتظرون
ثمرة هذا فاذا فعلتم هذا فاجركم على الله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم
محسنون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فلما وصلت الورقه ان اليه اوقف
عليها السلطان فرد جوابها رداً عنيفاً مولما فتنكدت خواطر الجماعه الكاتبين
فكتب تعالى رضي الله تعالى عنه جوابا لذلك الجواب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى ال محمد من عبد الله يحيى النووي ينهي
ان خدمة الشرع كانوا كتبوا ما بلغ السلطان اعزه الله تعالى انصاره فجا الجواب
بالانكار والتوبيخ والتهديد وفهمنا منه ان الجهاد ذكر في الجواب على خلاف حكم الشرع
وقد اوجب الله تعالى ايضاح الكلام عند الحاجه اليها فقال تعالى واذ
اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فوجب علينا حينئذ
بيانه وحرم علينا السكوت وقال تعالى ليس على الضعفا ولا على المرضى ولا على الذين
لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور
رحيم وذكر في الجواب ان الجهاد ليس مختصا بالاجناد وهذا امر لم يدعه وكان الجهاد
فرض كفايه فاذا قرر السلطان له اجنادا مخصوصين ولهم اخبار معلومه من بيت
المال كما هو الواقع تفرغ باقي الرعيه لمصالحهم ومصالح السلطان والاجناد وغيرهم
من الزراعه والصنايع وغيرهما مما يحتاج الناس كلهم اليه فجهاد الاجناد مقابل
بالاخبار المقرره لهم ولا يحل ان يوخذ من الرعيه شي ما دام في بيت المال شي من
نقد او متاع او ارض او ضياع متاع او غير ذلك وهو لا علما المسلمين في بلاد السلطان
اعزه الله تعالى انصاره متفقون على هذا وبيت المال بحمد الله تعالى معمور زاده
الله تعالى عمارة وسعة وخيرا وبركة في حياة السلطان المقرونه بكمال السعاده
والتوفيق والتسديد والظهور على اعدا الدين وما النصر الا من عند الله وانما يستعان
في الجهاد وغيره بالافتقار الى الله تعالى واتباع اثار النبي صلى الله عليه وسلم وما
لزمه احكام الشرع وجميع ما كتبناه اولا وثانيا هو النصيحه التي نعتقدها وندين
الله تعالى بها ونسال الله تعالى الدوام عليها حتى نلقاه والسلطان يعلم انها نصيحة

له

لدولة والرعيه وليس فيها ما يلام عليه ولم نكتب هذا للسلطان الا لعلمنا انه يحب الشرع ومتابعه
اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم في الرفق بالرعيه والشفقه عليهم والكرامه لاثار النبي
صلى الله عليه وسلم وكل ناصح للسلطان موافق على هذا الذي كتبناه واما ما ذكر
في الجواب من كوننا لم ننكر على الكفار كيف كانوا في البلاد فكيف نقاس بملوك الاسلام
واهل الايمان والقران بطغاة الكفار وباي شي كنا نذكر طغاة الكفار وهم لا يعتقدون
شيا من ديننا واما تهديد الرعيه بسبب نصيحتنا وتهديد طايفة العلما فليس هو المرجو
من عدل السلطان وحلمه واي حيلة لضعفا المسلمين الناصحين نصيحة للسلطان ولهم
ولا علم لهم به وكيف يواخذون به لو كان فيه ما يلام عليه واما انا في نفسي فلا يضرني التهديد
ولا اكثر منه ولا يمنعني ذلك من نصيحة السلطان فاني اعتقد ان هذا واجب علي وعلى غيري
وما ترتب على الجواب فهو خير وزيادة عند الله تعالى انما هذه الحياة الدنيا متاع وان
الاخرة هي دار القرار وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد وقد امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نقول الحق حيث ما كنا وان لا نخاف في الله لومة لايم ونحن نحب
السلطان في كل الاحوال وما ينفعه في اخرته ودنياه ويكون سببا لدوام الخيرات
له ويبقى ذكره على ممر الايام ويخلد به في الجنه ويجد نفعه يوم تجد كل نفس ما عملت
من خير محضرا واما ما ذكر من تمهيد السلطان البلاد وادامته الجهاد وفتوح الحصون
وقهر الاعدا فهذا بحمد الله من الامور الشايعه التي اشترك في العلم بها الخاصه والعامه
وطارت في اقطار الارض فلله الحمد وثواب ذلك مدخر للسلطان الى يوم تجد كل نفس
ما عملت من خير محضرا ولا حجة لنا عند الله تعالى اذا تركنا هذه النصيحه الواجبه علينا وعليكم
السلام ورحمة الله وبركاته وكتب الى الملك الظاهر لما احتيط على املاك دمشق بسم الله
الرحمن الرحيم قال الله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المومنين وقال الله تعالى واذ اخذ الله
ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى
ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وقد اوجب الله تعالى على المكلفين نصيحة السلطان
اعزه الله تعالى انصاره ونصيحه عامة المسلمين ففي الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال الدين النصيحه لله ولكتابه ولايمة المسلمين وعامتهم ومن نصيحه السلطان
وفقه الله تعالى لطاعته وتولاه بكرامته ان ينهي اليه الاحكام اذا جرت على خلاف
قواعد الاسلام واوجب الله تعالى الشفقه على الرعيه والاهتمام بالضعفه وازالة
الضرر عنهم قال الله تعالى واخفض جناحك للمومنين وفي الحديث الصحيح انما تنصرون
وترزقون بضعفايكم وقال صلى الله عليه وسلم من كشف عن مسلم كربة من كرب الدنيا كشف
الله عنه كربة من كرب القيمة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وقال
صلى الله عليه وسلم من ولي من امر امتي شيا فرفق بهم فارفق اللهم به ومن شق عليهم
فاشقق اللهم عليه وقال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسوول عن رعيته وقال

صلى الله عليه وسلم ان المقسطين على منابر من نور عن يمين الرحمن الذين يعدلون في حكمهم
واهليهم وما ولوا وقد انعم الله علينا وعلى سائر المسلمين بالسلطان اعزه الله تعالى انصاره
فقد اقامه لنصرة الدين والذب عن المسلمين واذل له الاعداء من جميع الطوايف
وفتح له الفتوحات المشهورة في المدة اليسيرة واوقع الرعب منه في قلوب اعداء الدين
وسائر المارقين ومهد له البلاد والعباد وقمع بسيفه اهل الزيغ والفساد وامده
بالاعانة واللطف والسعادة فلله الحمد على هذه النعم المتظاهرة والخيرات المتكاثرة
ونسال الله الكريم دوامها لنا وللمسلمين وزيادتها في خير وعافية امين وقد اوجب
الله تعالى شكر نعمه ووعد الزيادة للشاكرين فقال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وقد
لحق المسلمين بسبب هذه الحوطة على املاكهم انواع من الضرر لا يمكن التعبير عنها وطلب منهم
اثبات لا يلزمهم فهذه الحوطة لا تحل عند احد من علماء المسلمين بل من بيده شيء فهو ملكه
لا يحل الاعتراض عليه ولا يكلف باثبات وقد اشتهر من سيرة السلطان انه يحب العمل
بالشرع ويوصي نوابه فهو اولى من عمل به والمسؤول اطلاق الناس من هذه الحوطة
والافراج عن جميعهم فاطلقهم اطلقك الله تعالى من كل مكروه فهم ضعفة وفيهم الايتام
والارامل والمساكين والضعفة والصالحون وبهم تنصرون وتغاثون وترزقون وهم
سكان الشام المبارك جيران الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وسكان ديارهم فلهم
حرمات من جهات ولو راى السلطان ما يلحق الناس من الشدائد لاشتد حزنه عليهم
واطلقهم في الحال ولم يؤخرهم ولكن لا ينهي اليه الامور على جهتها فبالله
اغث المسلمين يغثك الله وارفق بهم يرفق الله بك وعجل لهم الافراج قبل وقوع
الامطار وتلف غلاتهم فان غالبهم ورثوا هذه الاملاك عن اسلافهم ولا يمكنهم
تحصيل كتب شراء وقد نهبت كتبهم واذا رفق السلطان بهم حصل له دعاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمن رفق بامته ونصره على اعدائه فقد قال الله تعالى ان تنصروا الله
ينصركم ويتوفر له من رعيته الدعوات وتظهر في مملكته البركات ويبارك له في جميع
ما يقصده من الخيرات وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة حسنة
فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر
من عمل بها الى يوم القيمة ونسال الله الكريم ان يوفق السلطان الى السنن الحسنة التي
يذكر بها الى يوم القيمة ويجنبه من السنن السيئة فهذه نصيحتنا الواجبة علينا
للسلطان ونرجوا من فضل الله تعالى ان يلهمه فيها القبول والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وكتب اليه المارسم بان الفقيه لا يكون منزلا في اكثر من مدرسة واحدة
بسم الله الرحمن الرحيم خدمة الشرع ينهون ان الله تعالى امر بالتعاون على البر والتقوى
ونصيحة ولاة الامور وعامة العلماء واخذ على العلماء العهد بتبليغ احكام الدين ومناصحة
المسلمين وحث على تعظيم حرماته واعظام شعائر الدين واكرام العلماء واتباعهم

وقد

وقد بلغ الفقهاء انه رسم في حقهم بان يغير عليهم وان وظايفهم ويقطعوا عن بعض مدارسهم
فتنكدت بذلك احوالهم وتضرروا بهذا التضييق عليهم وهم محتاجون ولهم عيال
وفيهم الصالحون ويشاركون فيه ولا تخفى مراتب اهل العلم وفضلهم وثناء الله تعالى عليهم
وبيانه مرتبتهم على غيرهم وانهم ورثة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فان الملائكة
عليهم الصلاة والسلام تضع اجنحتها لهم وتستغفر لهم حتى الحوت في الماء واللائق بالجناب
العالي اكرام هذه الطايفة والاحسان اليهم ومعاضدتهم ورفع المكروهات عنهم
والنظر بما فيه من الرفق بهم فقد ثبت في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم من ولي من امور امتي شيا فرفق بهم فارفق به وروى ابو عيسى الترمذي
باسناده عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه كان يقول لطلبة العلم مرحبا بوصية
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجالا ياتونكم يتفقهون
فاستوصوا بهم خيرا والمسؤول ان لا يغير على هذه الطايفة شي ويستجاب دعوتهم لهذه
الدولة القاهرة وقد ثبت في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تنصرون
وترزقون الا بضعفائكم وقد احاطت العلوم بما اجاب به الوزير نظام الملك حين
انكر عليه السلطان صرفه الاموال الكثيرة في جهة طلب العلم فقال اقمت لك جندا لا ترد
سهامهم بالاسحار فاستصوب فعله وساعده عليه والله الكريم يوفق الجناب دايما لمرضاته
والمسارعة الى طاعته والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وقال
بعضهم لما خرج السلطان الظاهر بيبرس الى قتال التتار بالشام اخذ فتاوى العلماء
بانه يجوز له اخذ مال من الرعية ليستنصر به على قتال العدو فكتب له فقهاء الشام
بذلك فقال هل بقي احد فقيل نعم بقي الشيخ محيي الدين النووي فطلبه فحضر فقال
اكتب خطك مع الفقهاء فامتنع فقال ما سبب امتناعك فقال انا اعرف انك كنت في الرق
للامير بندقدار وليس لك مال ثم من الله عليك وجعلك ملكا وسمعت ان عندك الف مملوك
له حياصة من ذهب وعندك مايتا جارية لكل جارية حق من الحلي فاذا انفقت ذلك كله
وبقيت مماليكك بالبنود الصوف بدلا عن الحوايص وبقيت الجواري بثيابهن دون الحلي
افتيتك باخذ المال من الرعية فغضب الظاهر من كلامه وقال اخرج من بلدي يعني دمشق
فقال السمع والطاعة وخرج الى نوى فقال الفقهاء ان هذا من كبار علمائنا وصلحائنا وممن
نقتدي به فاعده الى دمشق فرسم برجوعه فامتنع الشيخ وقال لا ادخلها والظاهر بها فمات
الظاهر بعد شهر قال الذهبي كان الظاهر خليقا بالملك لولا ما كان فيه من الظلم قال
والله يرحمه ويغفر له فان له اياما بيضا في الاسلام ومواقف مشهودة وفتوحات
معدودة واستمر الملك الظاهر الى ان مات يوم الخميس سابع عشري المحرم سنة ست
وسبعين وستماية بدمشق وقام بعده في الملك ولده
الملك السعيد ناصر الدين ابو المعالي محمد وسنه ثمان عشرة سنة وكان ابوه عقد له في حياته

ولقبه هذا اللقب واستنابه علي مصر ايام سفره فاستقل بالسلطنه من يوم موته واستمر
الي سنه ثمان وسبعين فاختلف عليه الامرا وقاتلوه فخلع نفسه من السلطنه واشهد علي نفسه
بذلك وذلك في يوم سابع عشر ربيع الاخر واقيم مقامه اخوه بدر الدين سلامش ولقب
الملك العادل وعمره سبع سنين وجعل اتابكه الامير سيف الدين قلاوون الصالحي
الالفي سمي بذلك لانه اشتري بالف دينار وضربت السكه باسمه علي وجه وباسم اتابكه علي
وجه ودعي لهما معا في الخطبه فاقام الي يوم الثلاثا حادي عشر رجب من هذه السنه
فاجتمع الامرا بالقلعه وخلعوا العادل قال صاحب السكردان وهو السادس من دوله
الاتراك فان اولهم المعز ايبك وكل سادس من الخلفا والملوك لابد ان يخلع واقاموا بعده
قلاوون الصالحي لعوض اليه الخليفه ولقب الملك المنصور وكتب له تقليد هذه صورته
من انشا القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر الحمد لله الذي جعل ايه السيف ناسخه لكثير
من الايات وناسخه لعقود اولي الشك والشبهات الذي رفع بعض الخلق علي بعض درجات
واهل لامور العباد والبلاد من خارت خوارق ملكه فالذي لم يكن من المعجزات
فمن الكرامات ثم الحمد لله الذي جعل الخلافه العباسيه بعد القطوب حسنه الابتسام
وبعد الشحوب جميلة الاوسام وبعد السرية لبغداد دار السلام اعظم من دار السلام والحمد
لله علي ان اشهدها مصارع اعدايها واحمد لها عواقب اعاده نصرتها وابدا بها ورد سبيبتها
بعد ان ظن كل احد ان شعارها الاسود ما بقي منه الاما اصابته العيون في جفونها والقلوب
في سويدايها ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يلذ بذكرها اللسان ويتعطر
بنفحاتها الافواه والاذان وتتلقاها ملايكة القبول فترفعها الي اعلي مكان ونشهد
ان محمدا عبده ورسوله الذي اكرمنا به وشرف لنا الانساب واعزنا به حتي نزل فينا محكم
الكتاب صلي الله عليه وعلي اله الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ورضي الله تعالي عن صحابته
الذين هم اعز اصحاب صلاة توفي قايلها اجره بغير حساب يوم الحساب وبعد
حمد الله علي ان عواقب الامور واظهر للاسلام سلطانا اشتدت به من الادلة الظهور
وشفيت الصدور واقام الخلافه العباسيه في هذا الزمن بالمنصور كما اقامها فيما مضي
بالمنصور واحنا الاعلان دعوتها من يحيي معالمها بعد العفاء ورسومها بعد
الدثور ورجع لها الان ما كان جمع عليها فيما قبل من خلاف كل ناجم ومنها ما كانت
تبشر ما به الملاحم وانفذ كلمتها في ممالك الدولة العلويه بخير سيف مسعود ماضي [العوام]
وما زج بين طاعتها في القلوب وذكرها في اللسان وكيف لا والمنصور هو الحاكم
واحتج لحياطة الامه المحمديه ملكا تنقسم البركات من يمينه وتقسم السعادات
بنور جبينه وتقهر الاعدا بفتكاته ونهر عقايل المعاقل بصغرا باته ذي السعده
الذي ما زال سعده ليسفر حتي ظهر ومعجزه نزف الي ان بهر وجوهره منتقل من جيد
الي جبين حتي علا الجبين وسره مكمن في كل قلب حتي علم العلم اليقين والحمد لله الذي جعل

بنا

بالمكينه في الارض بعد حين فاختاره الله علي علم واصطفاه تعالي من بين عباده بما جعله الله
عليه من كرم وشجاعه وحلم واتي الله تعالي به الامة المحمديه في وقت الاحتياج غوثا
وفي اوان الاستمطار غيثا وفي حين عيث الاسبال في وقت الافتراس ليثا فوجب علي كل
من له في اعناق الامة المحمديه بيعة الرضوان وعند ايمانهم مصافحة الايمان ومن
حيث وجبت البيعة باستحقاقه لميراث منصب النبوة ومن نصح به كل وسميه شرعيه
يا خذنا بها بنبوة ومن هو خليفة الزمان والعصر ومن بدعواته تنزل عليكم معاشر
نماء المسلمين ملايكة النصر ومن نسبه بيت نبيكم صلي الله عليه وسلم منتسبع وحسنه بحسبه
ممتزج ان يفوض له ما فوض الله اليه من امر الخلق ليقوم عنه بفرض الجهاد والعمل
بالحق وان توليه ولاية شرعيه تصح بها الاحكام وتنضبط امور الاسلام وتأتي هذه
العصبه الاسلاميه يوم ناتي كل امة بامامها من طاعة خليفتها بخير امام وخرج امر
مولانا امير المومنين شرفه الله تعالي ان يكون المقر العالي المولوي السلطاني الملكي
المنصوري اجله الله ونصره واظفره واقدره وايده وايده كما فوضه مولانا امير
المومنين من حكم في الوجود وفي التهايم والنجود وفي الجيوش والجنود وفي الخزاين
والمداين وفي الظواهر والبواطن وفيما فتحه الله تعالي وفيما سيفتحه وفيما افسد
بالكفر والرجا من الله وفي كل جود ومن وكل عطا وفي كل هبة وتمليك وفي كل تفرد
بالنظر في امور المسلمين بغير شريك وفي كل تعاهد وتند وفي كل عطا واخذ وفي كل
عزل وتوليه وفي كل تسليم وتخليه وفي كل ارفاق وانفاق وفي كل انعام واطلاق
وفي كل استرقاق واعتاق وفي كل تقليل وتكثير وفي كل تاميل وتاسير وفي كل
تقليد وتفويض وفي كل تجديد وتعويض وفي كل حمد وتفويض ولاية تامه محكمه
محكمة منضده منظمة لا يعقبها نسخ من خلفها ولا من بين يديها ولا يعتريها فسخ يطرا
عليها يزيدها مر الليالي جدة ويعقبها حسن شباب ولا سهي علي الاعوام والاحقاب
ونعم ينتهي الي ما نصبه الله تعالي للارشاد من سنة وكتاب وذلك من شرع الله اقامة
للهدايه علما وجعله الي اختيار الثواب سلما فالواجب ان يعمل بحسنات امره وكلياته
وان لا يخرج احد عن مقدماته والعدل فهو العز من المثمر والسحاب الممطر والروض
المزهر وبه تنزل البركات وتخلف الهبات وتوفي الصدقات وبه عمارة الارض وبه
تودي السنه والفرض عن زرع العدل اجتني الخير ومن احسن كفي الضرر والضير
والظلم فعاقبته وخيمه وما يطول عمر الملك الا بعدله الرحيمه والرعيه فهم الودايع
عند اولي الامر فلا يختص منهم زيد دون عمرو والاموال فهي دخاير العاقبه والمال
فالواجب ان تؤخذ بحقها وتنفق في مستحقها والجهاد برا وبحرا فمن كانه الله تفوق
سهامه وتورع ايامه ويسمو حسامه ويجري منشاته في البحر كالاعلام وتنشر
اعلامه وفي عقود الحرب يخطر كا به ويحط كا به ويرسل ارسانه ويجوس خلال

وسانه قليل من منه دبدنا وليستصحب منه فعلا حسنا وجيوش الاسلام وكاتبه
وامراوه وحاته فمنهم من قد علمت قدم حوته وعظم نصرته وشدة باسه وقوة
مراسه ومامنهم الا من شهد الفتوحات والحروب واحسن في المحامات عن الدين
الدووب وهم بقايا الدول وسجايا الملوك الاول ولا سيما اولو السعي الناجح والراي
الراجح ومن له نسبة صالحيه فاذا الحق وابها قيل لهم نعم السلف الصالح فاو سعهم
براو لك كن بهم برا وهم بما يجب من خدمتك اعلم واتت بما يجب من حقهم ادرى
وللحصون والثغور فهم دخاير السدد وخزاين الشدد وخزاين العدد والعدد
ومعاقد القتال وكاين الرجال والرجال فاحسن لها التحصين ومرض امرها الى كل
قوي امين والى كل ذي دين متين والى كل ذي عقل رصين ولنواب الممالك ونواب
الانصاب فاحسن لهم الاختيار واجمل لهم الاختبار وتفقد لهم الاحسار واما
سوى ذلك فهو داخل في حدود هذه الوصايا ولولا ان الله تعالى امر بالتذكير لكان ذلك
سجايا المعز الاشرف السلطاني الملكي المنصوري مكتفية بانوار المعينة الساطعة ورمام
كل صلاح يجب ان يشتغل به جميع اوقاته هو تقوى الله تعالى قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله حق تقاته فليكن ذلك نصب العين وشغل القلب والصفتين واعداء الدين
من ارمن وتتار فاذقهم وبال امرهم في كل ايراد للغزو واصدار ولا تاخذ
للخلفا العباسيين ولجميع المسلمين منهم الثار واعلم ان الله تعالى ينصرك على ظلمهم وما
للظالمين من انصار واما غيرهم من مجاورتهم من المسلمين فاحسن لهم باستنقاذك
من العلاج وطبهم باستصلاحك فيما لطب المنصوري والملكي ما زال يصلح المزاج والله
الموفق بمنه وكرمه ان شا الله تعالى واستمر قلاوون في السلطنة فكان له مشاهد حسنة وفتوحات
فيها طرابلس وقد كانت في ايدي الفرنج من سنة ثلاث وخمسمائة الى الان وهو الذي
احدث وظيفة كتابة السر واحدث اللعب بالرمح ايام ادارة المحمل وكسوة الكعبة
وغير ملابس الدولة عما كانوا عليه في دولة بني ايوب قال الصلاح الصفدي كان الجند
يلبسون فيما تقدم كلوتات صفر مضربة وفي خواصرهم من صنع الحوايص بنود
ملونة والكمام اقبيتهم ضيقة واعقابهم ترخى من فوق قماشهم ⁂
تحلق وابرم وصولو السير بسيع نصف وبيه اوكثر فابطل ذلك كله المنصور باحسن منه
واقام في السلطنة الى ان توفي يوم السبت سادس ذي القعدة سنة تسع وثمانين
واقيم بعده ولده ⁂
الملك الاشرف صلاح الدين خليل فلما كان يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة تسعين
سال الخليفة الحاكم بامر الله ان يخطب بنفسه الناس وان يذكر في خطبته انه قد ولى السلطنة
الاشرف خليل بن المنصور فلبس الخليفة خلعة سودا وخطب الناس بجامع القلعة
ورسم لقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة من ثم ان خطب بالقلعة عند السلطان

فخطب

فخطب يوم الجمعة التي خطب فيها الخليفة واستمر يخطب ويستنيب في الجامع الازهر ثم
امر الاشرف بعمل ختمة عند قبر الملك المنصور في ليلة الاثنين رابع ذي القعدة فحضرها
القضاة والامرا والاعيان ونزل السلطان ومعه الخليفة اليهم وقت السحر وخطب الخليفة
بعد الختمة خطبة بليغة حرض الناس فيها على غزو بلاد العراق واستنقاذها من ايدي التتار
واستمر الاشرف في السلطنة الى ان قتل مروجة في ثالث المحرم سنة ثلاث وتسعين
ونقل فدفن في مدرسته التي انشاها بالقرب من السيدة نفيسة وقال ابن حبيب يرثيه ⁂

تبا لاقوام بمالكهم رفقهم • فتكوا وما رفقوا بمن هو مترف •
واقوم عذرا ثم مالوا جملة • بالمشرفي على المليك الاشرف •

واقيم اخوه ناصر الدين ابو الفتوح محمد ولقب ⁂
الملك الناصر وعمره يومئذ تسع سنين واستمر الى حادي عشر المحرم سنة اربع وتسعين فخلع
وتسلطن زين الدين كتبغا المنصوري من سبي التتار ولقب ⁂
الملك العادل فاقام الى صفر سنة ست وتسعين فخلع وتسلطن حسام الدين ⁂
لاجين المنصوري وشق القاهرة وعليه الخلعة الخليفتية والامرا بين يديه مشاة وجا
في تلك السنة غيث عظيم بعدما كان تاخر فقال الوداعي في ذلك ⁂

يا ايها العالم بشراكم • بدولة المنصور رب الفخار •
فالله قد بارك فيها لكم • فامطر الليل واضحى النهار •

الى ان قتل ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين واعيد الملك الناصر محمد
ابن قلاوون وكان منفيا بالكرك فاحضر وقلده الخليفة يوم السبت رابع جمادى الاولى
وشق القاهرة وعليه خلعة الخليفة والجيش مشاة بين يديه فاقام الى سنة ثمان وسبعمائة
فخرج في رمضان قاصد الحج فاجتاز بالكرك فاقام بها ثم كتب كتابا الى الديار المصرية يتضمن
عزل نفسه عن المملكة فاثبت ذلك على القضاة بمصر ثم نفذ على قضاة الشام واقيم في السلطنة
الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري وذلك يوم السبت الثالث والعشرين
من شوال ولقب الملك المظفر وقلده الخليفة والبسه الخلعة السودا والعمامة المدورة
وركب بذلك وشق القاهرة والدولة بين يديه والصاحب ضيا الدين النشاي حامل العهد
التقليد من جهة الخليفة في كيس اطلس اسود واوله انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم
ثم بعد التقليد الى الشام فقرى هناك ثم عاد الملك الناصر من الكرك طالبا عوده الى ملكه
وتابعه على ذلك جماعة من الامرا فبلغ ذلك المظفر بيبرس فاستدعى بالشيخ زين الدين بن
المرحل وبالشيخ شمس الدين بن عدلان واستشارهما فاشارا عليه بتجديد العهد من الخليفة
وتحليف الامرا ففعل ذلك وكتب له عهد من الخليفة صورته انه من سليمن وانه
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي الربيع سليمن
العباسي لامرا المسلمين وجيوشها يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم

واني رضيت لكم بعبد الله تعالي الملك المظفر ركن الدين بيبرس نايباً عني لملك الديار المصريه
والبلاد الشاميه واقمته مقام نفسي لدينه وكفايته واهليته ورضيته للمومنين وعزلت
من كان قبله بعد علمي بنزوله عن الملك ورايت ذلك متعيناً علي وحكمت بذلك الحكام الاربع
واعلموا رحمكم الله تعالي ان الملك عقيم ليس بالوراثة لاحد خالف عن سالف ولا كابر عن كابر
وقد استخرت الله تعالي ووليت عليكم الملك المظفر فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني
ومن عصاني فقد عصي ابا القاسم ابن عمي صلي الله عليه وسلم وقد بلغني ان الملك الناصر ابن السلطان
الملك المنصور شق العصي علي المسلمين وفرق كلمتهم واطمع عدوهم فيهم وعرض البلاد
الشامية والمصريه الي سبي الحريم والاولاد وسفك الدما فتلك دما قد صانها الله تعالي من
ذلك وانا خارج اليه ومحاربه ان استمر علي ذلك وادافع عن حريم المسلمين وانفسهم واولادهم
بهذه الامرا والجيش العظيم واقاتله حتي يفي الي امر الله وقد اوجبت عليكم يا معشر المسلمين
كافة الخروج تحت لواي اللوا الشريف فقد اجمعت الحكام علي وجوب دفعه وقتاله ان
استمر علي ذلك وانا استصحب نعي الملك المظفر مجهز ولا رواحكم والسلام وقري هذا
العهد علي منابر الجوامع بالقاهرة واما الناصر فانه سار من الكرك لمن معه في اول شعبان
سنه تسع وسبع مايه فاتي دمشق فانتظم امره ثم توجه الي مصر يوم عيد الفطر وصعد
القلعه وجلس علي سرير الملك وحلفت له العساكر ثم وجه الي المظفر من احضره
واعتقله ثم خنقه في خامس عشر شوال وقال العلا الوداعي في عود الناصر الي مملكته

الملك الناصر قد اقبلت ● دولته مشرقة الشمس
عاد الي كرسيه مثل ما ● عاد سليمن الي الكرسي

وقال الصلاح الصفدي

تثني عطف مصر حين وافي ● قدوم الناصر الملك الخبير
فذل الجاشنكير بلا لقا ● وامسي وهو ذو جاش نكير
اذا لم تعضد الاقدار شخصاً ● فاول ما يراع من النصير

وشرع الناصر يعاتب الناس في امره فقال للخليفه هل انا خارجي وبيبرس من سلالة العباس
وقال للقاضي علا الدين ابن عبد الظاهر وكان هو الذي كتب عهد المظفر عن الخليفه يا اسود
الوجه وقال للقاضي بدر الدين ابن جماعه كيف تفتي المسلمين بقتالي فقال معاذ الله ان تكون
الفتوي كذلك وانما الفتوي علي مقتضي كلام المستفتي ثم عزله عن القضا وعزل القاضيين
شمس الدين السروجي الحنفي والحنبلي وابقي المالكي لكونه كان ذو صيت عليه من جهة ابيه
قلاوون وقال للشيخ صدر الدين ابن المرحل كيف تقول في قصيدتك

ما للصبي وما للملك يكفله ● شان الصبي بغير الملك مالوف

فحلف ابن المرحل ما قال هذا وانما الاعدا ارادوا هلاكه والبيت في القصيده والعفو من شيم
الملوك فعفي عنه وجا الشيخ شمس الدين ابن عدلان يستاذن فقال الناصر للدوادار قل له



انت افتيت انه خارجي وقاله حاربه ما لك عندي دخول ولكن عرفه انه وابن المرحل يكفيهما
ما قال الشاعر مساحي الماجن قال شعر

ولي المظفر لما فاته الظفر ● وناصر الحق وافي وهو منتصر
وقد طوي الله من بين الوري فتنا ● كادت علي عصبة الاسلام تنتشر
فقل لبيبرس ان الدهر البسه ● اثواب عاريه في طولها قصر
لما تولي تولي الخير عن امم ● لم يحمدوا امره فيها ولا شكروا
وكيف يمشي به الاحوال في زمن ● لا النيل اوفي ولا وافاهم مطر
ومن يقوم ابن عدلان بنصرته ● وابن المرحل قل لي كيف ينتصر

وكان النيل لم يوف سنه تولي المظفر وارتفع السعر قلت الكل مظلومون مع الناصر فانهم
افتوا بالحق ولكن جبروت وظلم وعسف وشوكه وحمي وجهل ممن خاطب الانسان واستمر
الناصر في السلطنه بلا منازع وحج خفيفاً في سنه اثنتي عشرة من طريق الكرك وعاد الي دمشق
ثم حج من القاهرة سنه تسع عشرة ومعه قاضي القضاه البدر ابن جماعه والامرا وغالب
ارباب الدوله وكان خروجه في سادس ذي القعده وابطل في هذه السنه مكوس الحرمين
وعوض امير مكه والمدينه عنها اقطاعات بمصر والشام ومهد ما كان في عصره اسلاف
الصخور ووسع طريقها واتفق في هذه السنه ان كريم الدين ناظر الخاص حضر الناس
الكعبه الكسوة فصعد الكعبه وجلس علي العتبه لتشرف علي الحيا طين فانكر الناس استعلاه
علي الطايفين فسقط لوقته علي راسه وصرخ الناس صرخة عظيمه تعجباً من لطف
قدرة الله تعالي وانقطع ظهره ولولا تداركه من تحته لهلك وعلم بذنبه فتصدق بالجزيل
ثم حج الناصر حجه ثالثه في سنه اثنتين وثلاثين وهو الذي حفر الخليج الناصري الداخل
من قنطرة قديدار وعزم علي ان يجري النيل من تحت القلعه ولشق له من ناحيه طوان
فسطه عن ذلك فخر الدين ناظر الجيش وقال انه يحتاج الي ثلاث خزاين من المال ولا يدري
هل يصح او لا فرجع عنه واستمر الناصر الي ان مات يوم الاربعا تاسع عشر ذي الحجه سنه
احدي واربعين وهو اطول ملوك الترك مده واقيم بعده ولده سيف الدين ابو بكر ولقب
الملك المنصور فاقام دون الشهرين ثم خلع في يوم الاحد من صفر سنه اثنتين واربعين
ونفي هو واخوته الي قوص وتفكك حريم ابيه الناصر وكثر البكا والعويل بالقاهره وكان
يوماً من اشنع الايام ثم قتل بقوص واقيم بعده اخوه علا الدين كجك ولقب
الملك الاشرف وعمره دون ست سنين فقال بعض الشعرا في ذلك

سلطاننا اليوم طفل والاكابر في ● خلف وبينهما الشيطان قد نزغا
فكيف يطمع من تغشاه مظلمة ● ان يبلغ السول والسلطان ما بلغا

فاقام خمسة اشهر ثم خلع في اول شعبان واعتقل بالقلعه الي ان مات سنه ست واربعين
قال صاحب السكردان والله اعلم كيف موته واقيم اخوه شهاب الدين احمد ولقب

ملك المنصور

الملك الناصر وكان قد قدم من الكرك وكان الذي عقد المبايعة بينه وبين الخليفة الشيخ تقي الدين
السبكي وقد حضر من الشام الى مصر لطلب في السكردات فاقام في الملك في مصر اربعين يوما ثم
رجع الى الكرك ولم يزل هناك حتى خلع يوم الخميس ثاني عشر المحرم سنة ثلاث واربعين
ثم قتل في اول سنة خمس واربعين واقيم بعده اخوه عماد الدين اسمعيل ولقب
الملك الصالح فاقام الى ان مات في رابع ربيع الاخر سنة ست واربعين وعمره نحو عشرين سنة
وقال الصلاح الصفدي يرثيه

مضى الصالح المرجو للناس والذي ... ومن لم يزل يلقى المنى بالمنائح
فيا ملك مصر كيف حالك بعده ... اذا نحن اثنينا عليك بصالح

واقيم بعده اخوه زين الدين شعبان ولقب
الملك الكامل وقال الجمال بن نباتة في ذلك

طلعة سلطاننا تبدت ... بكامل السعد في الطلوع
فاعجب لها منه ابدت ... هلال شعبان في ربيع

وقال ايضا

شعبان سلطاننا المرجى ... مبارك الطالع البديع
يا بهجة البدر اذ تبدى ... هلال شعبان في ربيع

فاقام سنة وايام ثم خلع في جمادى الاولى سنة سبع واربعين وسجن وقتل وكان من شرار
الملوك ظلما وعسفا وسفكا فقال فيه الصلاح الصفدي

بيت قلاوون سعاداته ... في عاجل كانت وفي آجل
حل على املاكه للردى ... دين قد استوفاه بالكامل

واقيم بعده اخوه زين الدين حاجي ولقب
الملك المظفر فاقام سنة وثلاثة اشهر ثم خلع في يوم الاحد ثاني عشر رمضان سنة ثمان
واربعين وذبح من ساعته وقال فيه الصلاح الصفدي

ايها العاقل اللبيب تفكر ... في المليك المظفر الضرغام
كم تمادى في البغي والغي حتى ... كان لعب الحمام حد الحسام

وقال ايضا

حان الردى للمظفر ... وفي التراب تعفر
كم قد امادا امرا ... على المعالي توفر
وقاتل النفس ظلما ... ذنوبه ما تكفر

واقيم بعده اخوه ناصر الدين ابو المحاسن حسن ولقب
الملك الناصر وعمره يومئذ احدى عشرة سنة فاقام الى ان خلع في جمادى الاخرة سنة
اثنتين وخمسين وسجن بالقلعة واقيم بعده اخوه صالح ولقب

الملك

الملك الصالح وجعل شيخو اتابكه فاقام الى ان خلع في شوال سنة خمس وخمسين وحبس بالقلعة
واعيد الناصر حسن فاقام الى ان قتل ليلة الاربعاء تاسع جمادى الاولى سنة اثنتين وستين
واقيم بعده ابن اخيه ناصر الدين ابو المعالي محمد بن المظفر حاجي ولقب
الملك المنصور فاقام الى ان خلع في شعبان سنة اربع وستين وسجن بالقلعة الى ان
مات سنة احدى وثمانين واقيم بعده ابن عمه ابو المفاخر شعبان بن الامير حسين بن الملك
الناصر محمد بن قلاوون ولقب
الملك الاشرف وعمره يومئذ عشر سنين واستقر اتابكه يلبغا العمري ثم ان يلبغا قتل
بايدي مماليكه في سنة ثمان وستين وكان ساكنا بالكبش فقال فيه بعض الشعرا

جد سعد يلبغا وعدت ... عداه في سفنه اليه
والكبش لم يفده واضحت ... تنوح عز بابه عليه

واقيم استدمر الناصري اتابكا فاتفقت معه مماليك يلبغا وركبوا على الاشرف فهزموا
ونصر الاشرف وقال بعض الشعرا في ذلك

هلال شعبان جهرا لاح في صفر ... بالنصر حتى ارى عيد شعبان
واهل كبش كاهل الفيل قد خذلوا ... رغما وما انتطحت في الكبش شاتان

ثم اقيم الجاي اليوسفي اتابكا وهو زوج ام الاشرف فقال شهاب الدين السعدي متفائلا
بالجاي

في مستهل العشر من ذي الحجة ... كانت صبيحة موت ام الاشرف
فالله يرحمها ويعظم اجره ... ويكون في عاشور موت اليوسفي

فاتفق ان وقع الامر كذلك ركب الجاي على الاشرف في سابع المحرم فكسر وطلب يوم الثامن
فساق حتى رمى نفسه في البحر فغرق ثم اخرجه الغواصون ودفن في تاسع المحرم
ثم ان الاشرف تاهب للحج وسافر في شوال سنة ثمان وسبعين وصحبته الخليفة والقضاة
والامرا فلما وصل الى العقبة ركب عليه من معه من الامرا والجند فانكسر السلطان ورجع
هاربا الى مصر فاختفى بها قال الحافظ بن حجر اخبرني الشيخ بدر الدين السلسولي احد علما
المالكية وصلحايهم انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قبل مجي الاشرف وهو يقول
له شعبان بن حسين يريد ان يجي الينا فقال لا ما يأتينا ابدا فلم يلبث الاشرف ان رجع
من العقبة قال ابن حجر وعرض طشتمر على الخليفة ان يتسلطن فامتنع وقال بل اختاروا من شئتم
وانا اوليه ورجع هو والقضاة الى مصر ثم انهم ظفروا بالاشرف فخنقوه واقيم بعده
ولده علاء الدين علي ولقبوه
الملك المنصور فاقام الى ان مات في صفر سنة ثلاث وثمانين وعمره يومئذ اثنتا عشرة سنة
وكان التدبير في ايامه لاينبك البدري ثم لقرطاي ثم لبرقوق واقيم بعده اخوه صلاح
الدين حاجي ابن الاشرف شعبان ولقب

الملك الصالح وسنه حينيذ تسع سنين ثم خلع في رمضان سنه اربع وثمانين واقيم في السلطنه
سيف الدين ابو سعيد برقوق ولقب

الملك الظاهر وهو اول الملوك من الجراكسه وليس فيهم من تسلطن وابوه مسلم غيره
فان اباه قدم الي الديار المصريه فاسلم ومات قبل سلطنه ولده بشهر وكان الذي
اشار بتلقيب برقوق بالظاهر شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني فان توليته كانت
وقت الظهر وخطب للخليفه قبل ان يقوم من اليه خطبة بليغه ثم ولده بحضرة البلقيني
والقضاه واستمر في السلطنه الي ثالث جمدي الاخرة سنه احدي وتسعين فخلع وسجن
بالكرك واعيد حاجي الي السلطنه ولقب

الملك المنصور فاقام الي صفر سنه اثنتين وتسعين وخلع وعاد برقوق الي السلطنه
فاستمر الي ان مات في شوال سنه احدي وثمان مايه واقيم بعده ولده زين الدين ابو السعادات
فرج ولقب

الملك الناصر وقال بعض الشعرا في ولايته

مضي الظاهر السلطان اكرم مالك ∗ الي ربه يرقي الي الخلد في الدرج
وقالوا ستاتي شدة بعد موته ∗ فاكذبهم ربي وما جا سوي فرج

فاقام الي ان شهر ربيع الاول سنه ثمان وثمان مايه فخلع واقيم اخوه العزيز ولقب
الملك المنصور ثم خلع في رابع جمادي الاخرة من السنه واعيد الناصر فرج فاقام الي ان
خرج عليه شيخ المحمودي وقاتله وحصره وظفر به وحكم ابن العديم بسفك دمه وقتل
بسيف الشرع وذلك في المحرم سنه خمس عشرة وثمان مايه واقيم الخليفه
المستعين بالله ابو الفضل العباسي سلطانا مستقلا بالامر وحلف له الامرا علي الوفا
ولم يغير لقبه فاقام يتصرف بالولايه والعزل وغيرهما ثم ساله شيخ ان يفوض اليه السلطنه
علي العادة فاجابه الي ذلك في شعبان سنه من السنه المذكورة وبقيت الخلافه باسمه
واستقر شيخ في السلطنه ولقب

الملك المويد وكان من خيار الملوك ترجم الحافظ ابن حجر في معجمه واثني عليه وقال ابن سلمه
بل ابن سلمه وكان معه اجازه تصحيح البخاري من شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني
فكانت لا تفارقه سفرا ولا حضرا واقام الي ان توفي في ثامن محرم سنه اربع وعشرين
واقيم بعده ولده احمد ولقب

الملك المظفر وعمره يوميذ سنتان وجعل ططر مدبر المملكه ولقب نظام الملك فلما كان في شيخ
شعبان من السنه المذكورة خلع ابن الملك لصغره واقيم ططر ولقب

الملك الظاهر فاقام الي ان مات في سادس ذي الحجه من السنه واقيم بعد ططر ولده محمد
ولقب الملك الصالح وجعل برسباي نظام الملك فلما كان في ثامن ربيع الاخر خلع سنه خمس
وعشرين واقيم برسباي ولقب

الملك



خيربك توفي سنه ٩٢٨ مصطفي پاشا عزل سنه ٩٢٩ قاسم پاشا عزل سنه ٩٢٩ احمد پاشا قتل سنه ٩٣٠ قاسم پاشا ثانيا عزل سنه ٩٣١ ابراهيم پاشا عزل سنه ٩٣١
سليمان پاشا خادم عزل سنه ٩٤١ خسرو پاشا عزل سنه ٩٤٣ سليمان پاشا ثانيا عزل سنه ٩٤٤ داود پاشا توفي سنه ٩٥٦ علي پاشا سمن عزل سنه ٩٦١
محمد پاشا دوقه كين عزل سنه ٩٦٣ اسكندر پاشا عزل سنه ٩٦٦ علي پاشا خادم عزل سنه ٩٦٧ مصطفي پاشا وزير عزل سنه ٩٧١ علي پاشا كلوني عزل سنه ٩٧٣
محمود پاشا طويل عزل سنه ٩٧٥ سنان پاشا عزل سنه ٩٧٧ اسكندر پاشا عزل سنه ٩٧٩ سنان پاشا ثانيا عزل سنه ٩٨١ مسيح پاشا عزل سنه ٩٨٧ حسن پاشا خادم عزل سنه ٩٩١
ابراهيم پاشا عزل سنه ٩٩٢ سنان پاشا عزل سنه ٩٩٤
اويس پاشا عزل سنه ٩٩٧ احمد پاشا حافظ عزل سنه ١٠٠٣
قورد پاشا عزل سنه ١٠٠٤ سيد محمد پاشا عزل سنه ١٠٠٥
حضر پاشا عزل سنه ١٠٠٦ علي پاشا سورسلي عزل سنه ١٠٠٩
حاجي ابراهيم پاشا قتل سنه ١٠١٣ محمد پاشا كورجي عزل سنه ١٠١٦
حسن پاشا عزل سنه ١٠١٨ محمد پاشا عزل سنه ١٠٢٠
محمد پاشا صوفي عزل سنه ١٠٢٣ احمد پاشا عزل سنه ١٠٢٦
مصطفي پاشا لفكه عزل سنه ١٠٢٧ جعفر پاشا عزل سنه ١٠٢٨
مصطفي پاشا حميد عزل سنه ١٠٢٩ مرحسين پاشا عزل سنه ١٠٣٠
ابراهيم پاشا عزل سنه ١٠٣٢ مصطفي پاشا عزل سنه ١٠٣٤
بيرام پاشا عزل محمد پاشا عزل
موسي پاشا عزل خليل پاشا عزل
احمد پاشا عزل حسن پاشا عزل
محمد پاشا عزل سنه ١٠٥٠ مصطفي پاشا عزل سنه ١٠٥٠
مقصود پاشا عزل

الملك الاشرف فاقام الي ان مات في ذي الحجه سنه احدي واربعين واقيم ولده يوسف ولقب
الملك العزيز ولقب جعل جقمق نظام الملك فلما كان سنه اثنتين واربعين خلع واقيم
جقمق ولقب الملك الظاهر فاقام الي ان مات سنه سبع وخمسين واقيم ولده عثمن ولقب
الملك المنصور فمكث شهرا ونصفا ثم خلع في ربيع الاول سنه خمس وستين واقيم ولده
ولقب الملك المويد ثم خلع في رمضان من السنه واقيم خشقدم الناصري ولقب الملك الظاهر
فاقام الي ان مات في ربيع الاول سنه اثنتين وسبعين واقيم بلباي العلاي ولقب الملك
الظاهر فاقام نحو شهرين وخلع واقيم بربغا ولقب

الملك الظاهر فاقام ايضا نحو شهرين وخلع في رجب واقيم سلطان العصر

الملك الاشرف قايتباي المحمودي فاقام الي ان مات ليلة الاثنين ثاني عشر ذي القعده
سنه احد وتسع مايه واقيم ولده محمد ولقب

الملك الناصر ابو السعادات وقد نظم بعضهم اسما بعض السلاطين في ارجوزه وهو حمزة
ابن علي الحسيني بجوهر بلاعلي ارجوزته الجواهر عقب ذكر الملك الظاهر فقال

ثم تولي الملك السعيد ∗ وكل يوم في دراه عيد
ثم اخوه العادل استقلا ∗ بالملك ايام بها وولي
ثم تولي الملك المنصور ∗ ومن جوي بنصره المقدور
ثم تولاها المليك الاشرف ∗ ومن عدي بكل جود يعرف
ثم تولاها المليك الناصر ∗ وما له في نصره موازر
ثم الامير كتبغا العادل ∗ وما جري في رسر فسا يلوا
وبعده لاجين المنصور ∗ وروكه بلادها مشهور
ثم بعه الناصر عاد ثالثه ∗ وخلفه المنصور كان وارثه
وبعده الاشرف وهو يافع ∗ فلا مانع ولا مدافع
ثم تولي الناصر بن الناصر ∗ وبعده الصالح ذو المفاخر
اعني ابا الفدا اسمعيلا ∗ طايره اضحي به جميلا

هذا اخر ما نظم وقد ذيلت عليه فقلت

وبعده شعبان وهو الكامل ∗ وبعده المظفر الماحل
وبعده الناصر واسمه حسن ∗ وبعده الصالح في البرج سجن
ثم اعيد حسن وبعده ∗ محمد المنصور راوهي عهده
وبعده شعبان وهو الاشرف ∗ وهو ابن عم امره مستضعف
وبعده المنصور واسمه علي ∗ وبعده الصالح حاجي قد ولي
وبعده برقوق وهو الظاهر ∗ ثم اعيد الصالح المنافر
ولقبوه الملك المنصورا ∗ ثم اعادوا الظاهر المذكورا

وبعده الناصر وابنه فرج ... وبعده عبد العزيز بن فرج
ولقب المنصور ثم امسكا ... واحضر الناصر حتى ملكا
وبعد هذا بويع الخليفه ... ذو الرتبة العالية المنيفه
المستعين الاعظم العباس ... فاستوثق الامر وسر الناس
وبعد هذا ملك المويد ... شيخ وبعده المظفر احمد
وبعده الظاهر واسمه ططر ... ثم ابنه الملك العزيز يوسف
وبعده الظاهر وهو جقمق ... ثم ابنه المنصور ثم اقلقوا
وبعده اينال وهو الاشرف ... ثم ابنه المويد المتصرف
وبعده خشقدم ليث الوغي ... وبعد بلباي بلي تمربغا
والكل بالظاهر وسما توصف ... سبع شهور وحوي ما قد حو
وسلطنوا والده محمدا ... ولقب الناصر رغما للعدى

قال ابن سعد

## ذكر الفرق بين الخلافه والملك والسلطنه من حيث الشرع

قال ابن سعد في الطبقات اخبرنا محمد بن عمر حدثني قيس بن الربيع عن عطا بن السايب عن زادان عن سلمان ان عمر بن الخطاب قال له املك انا ام خليفه فقال له سلمان ان انت جبيت من المسلمين درهما او اقل او اكثر ثم وضعته في غير حقه فانت ملك غير خليفه فاستعبر عمر حدثنا محمد بن عمر حدثني عبد العزيز بن الحرث عن ابيه عن سفين بن ابي العرجا قال قال عمر بن الخطاب والله ما ادري اخليفه ام ملك فان كنت ملكا فهذا امر عظيم قال قايل يا امير المومنين ان بينهما فرقا قال ما هو قال الخليفه لا ياخذ الا حقا ولا يضعه الا في حق وانت بحمد الله كذلك والملك يعسف الناس فياخذ من هذا ويعطي هذا فسكت

## ذكر من يطلق عليه السلطنه من حيث المصطلح

قال ابن فضل الله في المسالك ذكر علي بن سعيد ان الاصطلاح ان لا يطلق هذه السمه الاعلي من يكون في ولايته ملوك فيكون ملك الملوك فيملك مثل مصر او مثل الشام او مثل افريقيه او مثل الاندلس ويكون عسكره عشرة الاف فارس او نحوها فان زاد بلادا وعددا في الجيش كان اعظم في السلطنه وجاز ان يطلق عليه السلطان الاعظم فان خطب له في مثل مصر والشام والجزيره ومثل خراسان وعراق العجم وفارق ومثل افريقيه والمغرب الاوسط والاندلس كان سمته سلطان السلاطين كالسلجوقيه

## ذكر ما يلقب به ملك مصر

قال الكندي قال تعالي حكاية عن اخوة يوسف يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر فحكي ان اسم ملكها العزيز وذكر جماعه من المفسرين ان فرعون لقب لكل من ولي مصر ولعل هذا خاص بملوك الكفر

ذكر



## ذكر جلوس السلطان في دار العدل للمظالم

قال ابن فضل الله اذا جلس السلطان للمظالم جلس عن يمينه قضاة القضاه من المذاهب الاربعة ثم الوكيل عن بيت المال ثم الناظر في الحسبه ويجلس عن يساره كاتب السر وقدامه ناظر الجيش وجماعة الموقعين يكمله حلقه دايرة وان كان ثم وزير من ارباب الاقلام كان بينه وبين كاتب السر وان كان الوزير من ارباب السيوف كان واقفا علي بعد مع بقية ارباب الوظايف ويقف من وراء السلطان صفان عن يمينه ويساره من السلاح داريه والجمداريه والخاصكيه ويجلس علي بعد بقدر خمسة عشر ذراعا عن يمنه ويسرة ذو السن من اكابر امرا المسين وهم امرا المشورة ويليهم من دونهم اكابر الامرا وارباب الوظايف وقوف وبقية الامرا وقوف من ورا امرا المشورة ويقف خلف هذه الحلقه المحيطه بالسلطان الحجاب والدوادارية لاحضار قصص الناس واحضار المساكين ويقرا عليه فما احتاج الي مراجعة القضاه راجعهم فيه وما كان متعلقا بالعسكر يحدث مع الخاص وكاتب السر فيه قال ومدة هذا الجلوس يكون يوم الاثنين ويوم الخميس الا ان القضاه وكاتب السر لا يحضرون يوم الخميس قال ومن عادته اذا ركب يوم العيدين ويوم دخول المدينه يركب وعلي راسه العصايب السلطانيه وهي صفر مطرزه بذهب بالقابه واسمه وترفع المظلمه علي راسه وهي قبه نفيسه باطلس اصفر مزركش عليها طاير في قصد من ذهب يحملها بعض امرا المين الاكابر وهو راكب فرسه الي جانبه وامامه الطبرداريه مشاه وبايديهم الطبر دالاطبار قلت العصايب المذكوره جرام وقد بطلت الان والحمد لله

## ذكر عساكر مملكة مصر

قال ابن فضل الله في المسالك واما عساكر هذه المملكه فمنهم من هو بحضرة السلطان ومنهم من هو في اقطار المملكه وبلادها ومنهم سكان باديه كالعرب والتركمان وجندها مختلط من اتراك وجركس وروم واكراد وتركمان وغالبهم من المماليك المبتاعين وهم طبقات اكابرهم من له امرة مايه فارس وتقدمة الف فارس ومن هذا القبيل يكون اكابر النواب وربما زاد بعضهم بالعشرة فوارس والعشرين ثم امرا الطبلخاناه من تكون لعامرة اربعين فارسا وقد يزيد الي السبعين ولا تكون الطبلخاناه لاقل من اربعين ثم امرا العشرات ومنهم من يكون له عشرون فارسا ولا يعد الا في امرا العشرات ثم جند الحلقه وهو لا لكل اربعين نفرا منهم مقدم ليس له حكم عليهم الا اذا خرج العسكر كانت مرافقتهم معه وترتيبهم في موقفهم اليه ويبلغ امريات اقطاع بعض الاكابر الامرا المقربين من السلطان ما يتي الف دينار جنسيه واما غيرهم فدون ذلك ودون دونه الي ثمانين الف دينار وما حولها واما العشرات فتهايتها تسعة الاف دينار الي ما دون ذلك واما اقطاعات جند الحلقه فمنه ما يبلغ الفا وخمسمايه دينار وما دون ذلك الي مايتين وخمسين دينارا واما اقطاعات امرا الشام فعلي الثلثين من مصر

## ذكر ارباب الوظايف في هذه المملكه

قال ابن فضل الله الوظايف الكبار من ذوي السيوف امرة السلاح الدويدارية الحجوبية امرة
جاندار الاستاذ دارية المهمندارية نقابة الجيوش ومن ذوي الاقلام الوزارة كاتب السر نظر
الجيش نظر الاموال نظر الخزانة نظر البيوت نظر بيت المال نظر الاصطبلات ومن ذوي العلم
القضاة الخطبا وكالة بيت المال الحسبة قال وكانت وظيفة تسمى نيابة السلطان ابطلها الملك
الناصر محمد بن قلاوون وكان النايب اولا سلطانا مختصرا وكان هو الذي يفرق الاقطاعات
وتعيين الامرة والوظايف ويتصرف التصرف المطلق في كل امر الا في ولاية المناصب الجليلة
كالقضاة والوزارة وكتابة السر لكن يعرض من على السلطان من يصلح وقلما كان يجاب وكان
يسمى كافل الممالك وهو السلطان الثاني واما الوزارة فكان يليها من ارباب السيوف والاقلام
على قدر ما يتفق وكان الوزير ثاني النايب في المكانة قال وقد ابطل الناصر الوزارة ايضا
واستقل هو بما كان يفعله النايب والوزير واستجد وظيفة يسمى مباشرها ناظر الخاص
اصل موضوعها ان يكون مباشرها متحدثا فيما هو خاص بمال السلطان يتحدث في مجموع
الامر في الخاص بنفسه وفي العام باخذ رايه فبقي بسبب ذلك كانه الوزير لقربه من السلطان
واول من ولي هذه الوظيفة كريم الدين عبد الكريم بن هبة الله بن السديد واما امرة سلاح
فموضوعها ان صاحبها مقدم السلاح دارية والمتولي لحمل سلاح السلطان في المجامع الجامعة
وهو المتحدث في السلاح خاناه وتعلقاتها وهو من امرا المومنين والسيد وادارية
موضوعها ان صاحبها يبلغ الرسايل عن السلطان وتقدم القصص اليه ويشاوره على من
يحضر الى الباب وتقدم اليه البريد اذا حضر ويأخذ خط السلطان على عموم المناشير والتواقيع
والكتب والحجوبية موضوعها ان صاحبها ينصف من الامرا والجند وهو المشار اليه في الباب
والقايم مقام البواب في كثير من الامور وامرة جاندار صاحبها كالمتسلم للباب وهو المتسلم
للزردخاناه ومن اراد السلطان قتله كان على يد صاحب هذه الوظيفة والاستاذدارية
صاحبها اليه امر بيوت السلطان كلها من المطابخ والنفقات والكساوي وما يجري مجرى ذلك
وهو من امرا المومنين ونقابة الجيش صاحبها كاحد الحجاب الصغير وله تحلية الجند في
عرضهم واذا امر السلطان باحضار احد او الترسيم عليه فهو صاحب ذلك والولاية صاحبها
هو صاحب الشرطة واما الوزارة فصاحبها ثاني السلطان اذا انصف وعرف حقه ولكن في
هذه المدد تقدمت عليها النيابة وتاخرت الوزارة وتقهقرت فصار المتحدث فيها كناظر
المال لا يتعدى الحديث في المال ثم ان السلطان ابطل هذه الوظيفة وعطل جيد الدولة
من عقودها وصار ما كان الى الوزير ومنقسما الى ثلاثة ناظر المال او شاد الدواوين امر
تحصيل المال وصرف النفقات والكلف والى ناظر الخاص تدبير جملة المامور وتعيين المباشرين
والى كاتب السر التوقيع في دار العدل مما كان يوقع فيه الوزير ومشاورة واستقلالا ثم ان كلا
من المتحدثين الثلاثة لا يقدر على الاستقلال بامر الا بمراجعة السلطان ومن وظيفة كتابة
السر قراة الكتب الواردة على السلطان وكتابة اجوبتها والجلوس لقراة القصص بدار العدل

والتوقيع

والتوقيع عليها وتسريح المراسيم ورودا وصدورا واما نظر الجيش فلصاحبه النظر في الاقطاعات
ومعه من المستوفين ما يحرر كليات المملكة وجزئياتها واما نظر الخزانة فكانت وظيفة كبيرة
الوضع لانها مستودع اموال المملكة فلما استجدت وظيفة الخاص ضعف امرها وغالب ما يكون
ناظرها من القضاة او نحوهم واما نظر البيوت فمنوط بالاستاذدارية فكل ما يتحدث فيه الاستاددار
يشارك فيه واما نظر بيت المال فوظيفة جليلة موضوعها ما حمل حمول المملكة الى بيت المال والصرف
فيه تارة بالميزان وتارة بالتسبيب بالاقلام ولا يلي هذه الوظيفة الا من هو ذو العدالة المبرزة
واما نظر الاصطبلات فلصاحبه الحديث في انواع الاصطبل والمناخات وعلفها وارزاق خدمها
وما يبتاع لها واما وظايف اهل العلم فمعروفة مشهورة لا تخلو مملكة من ممالك الاسلام منها
هذا كله كلام ابن فضل الله ذكر في التاريخ ان الخليفة المقتفي بامر الله نقل المظفر بن جهير
من الاستاذدارية الى الوزارة في سنة خمس وثلاثين وخمسماية قال بعضهم وذلك اول ما سمع
بوظيفة الاستاذدارية في الدول قال بعض المورخين لما تولى الظاهر بيبرس احب ان يسلك
في ملكه بالديار المصرية طريقة جنكزخان ملك التتار وامروه ففعل ما امكنه ورتب في سلطنته
اشيا كثيرة لم تكن قبله بديار مصر مثل ضرب البوقات وتجديد الوظايف فاحدث امير سلاح
وامير مجلس وراس نوبة الامرا وامير اخور وحاجب الحجاب والدوادار والجمدار وامير شكار
وموضوع امير سلاح انه يتحدث على السلاح دارية ويناول السلطان الة الحرب والسلاح يوم العيد
ويوم الاضحى ولم تكن رتبته في زمن الظاهر ان يجلس في ميسرة السلطان انما كان يجلس في هذا
الوضع اطابك ثم في زمن الناصر بن قلاوون كان يجلس فيه راس نوبة الامرا وموضوع امير
مجلس انه يحرس مجلس السلطان وفرشه ويتحدث على الاطبا والكحالين ونحوهم وكانت وظيفة
جليلة اكبر قدرا من امير سلاح وراس نوبة وظيفة عظيمة عند التتار ويسمون فيها السين
ولما احدثها بمملكة مصر كان صاحبها يسمى راس نوبة الامرا ومعناه اكبر طايفة الامرا وهو اكبر
من امير مجلس وامير سلاح وهو في مرتبة الامير الكبير الان ولم يكن احد يسمى بالامير الكبير
اذ ذاك الى ان ولي هذه الوظيفة شيخو العمري في زمن السلطان حسن فلقب بالامير الكبير
زيادة على التلقيب براس نوبة الامرا وهو اول من لقب بالامير الكبير كما ذكره وموضوع امير
اخور النظر في علف الخيل واخور بالعجمي المدور الذي ياكل فيه الفرس والحاجب كان في الزمن
الاول من ايام الخلفا الذي يحجب الناس عن الدخول على الخليفة وكان يرما حاجب عمر بن الخطاب
ثم عظمت الحجوبية في ايام الناصر بن قلاوون والدوادار كان في زمن الخلفا ايضا وهو الذي
يحمل الدواة ويحفظها ومعناه ماسك الدواة واول من احدث هذه الوظيفة الملوك السلجوقية
وكانت في زمنهم وزمن الخلفا لرجل متعمم ثم صارت في زمن الظاهر لامير عشرة وجمدار ماسك
البقجة التي للقماش

## ذكر قضاة مصر

قال ابن عبد الحكم اول قاض استقضي بمصر في الاسلام فيما ذكر قيس بن ابي العاص

سنه اربع وعشرين فكتب عمر بن الخطاب الي عمرو بن العاصي ان يستقضي كعب بن يسار بن ضنه
قال ابن ابي مريم وهو ابن بنت خالد بن سنان العبسي الذي تنبا في الفتره بين عيسي بن مريم
وبين رسول الله صلي الله عليه وسلم فابي كعب ان يقبل القضا وقال قضيت في الجاهليه ولا اعود اليه
في الاسلام حدثنا سعيد بن عفير نا ابن لهيعه قال كان قيس بن ابي العاصي بمصر ولاه عمرو
ابن العاصي القضا وقد قيل ان اول من استقضي بمصر كعب بن ضنه بكتاب عمر بن الخطاب فلم يقبل
حدثنا المقري عبد الله بن يزيد انا حيوه بن شريح انا الضحاك بن شرحبيل الغافقي ان عمار بن
سعيد التجيبي اخبرهم ان عمر بن الخطاب كتب الي عمرو بن العاصي ان يجعل كعب بن ضنه علي
القضا فارسل اليه عمرو فاقراه كتاب امير المومنين فقال كعب والله لا ينجيه الله تعالي من امر الجاهليه
وما كان فيها من الهلكه ثم يعود فيها ابدا اذ انجاه الله منها فابي ان يقبل القضا فتركه عمرو قال
ابن عفير وكان حكما في الجاهليه فلما امتنع كعب ان يقبل القضا ولي عمرو بن العاصي عثمن
ابن قيس بن ابي العاصي القضا وقد كان عمر بن الخطاب كتب الي عمرو بن العاصي ان يفرض
له في الشرف قال ودعي عمرو خالد بن ثابت الفهمي ليجعله علي المكس فاستعفاه فكان
شرحبيل بن حسنه علي المكس وكان مسلمة بن مخلد علي الطواحين طواحين البلقس واقام عثمن
علي القضا الي ان صرف سنه اثنتين واربعين ثم ولي سليم بن عتر التجيبي علي القضا في ايام معويه
ابن ابي سفين وجعل اليه القصص والقضا جميعا حدثنا عبد الله بن يزيد المقري نا حيوه بن شريح
نا الحجاج بن شداد الصنعاني ان ابا صالح سعيد بن عبد الرحمن الغفاري اخبره ان سليم بن عتر كان
يقص علي الناس وهو قايم فقال له صلة بن الحرث الغفاري وهو من اصحاب رسول الله صلي الله
عليه وسلم والله ما تركنا عهدنا ايسا ولا قطعنا ارحامنا حتي قمت انت واصحابك بين اظهرنا
وكان سليم بن عتر احد العباد المجتهدين وكان يقوم في ليلة فيبتدي القران حتي يختمه ثم ياتي
اهله ثم يقوم فيغتسل ثم يقرا فيختم ثم ياتي اهله وربما فعل ذلك في الليله مرات فلما مات
قالت امراته رحمك الله فوالله لقد كنت ترضي ربك وتسر اهلك ثم لما ولي مسلمة بن مخلد البلد
ولي السايب بن هشام بن عمرو احد بني مالك بن حسل شرطه وكان هشام بن عمرو احد النفر
الذين قاموا في نقض الصحيفه التي كانت قريش كتبت وكان عمرو بن العاصي ولي السايب بن هشام
شرطه بعد خارجه بن حذافه وكان ايضا علي شرطه عبد الله بن سعد ابن ابي سرح ثم عزل
مسلمة السايب وولي عابس بن ربيعه المرادي الشرط ثم جمع له القضا مع الشرط وسبب ذلك
ان معويه كتب الي مسلمة يامره بالبيعه ليزيد فاتي مسلمة الكتاب وهو بالاسكندريه فكتب
الي السايب بذلك فبايع الناس الا عبد الله بن عمرو بن العاصي فاعاد عليه مسلمة الكتاب فلم
يفعل فقال مسلمة من لعبد الله بن عمرو فقال عابس بن عمرو انا فقدم الفسطاط فبعث الي عبد الله
ابن عمرو فلم ياته فدعي بالنار والحطب ليحرق عليه قصره فاتي فبايع واستمر عابس علي القضا حتي
دخل مروان بن الحكم مصر في سنه خمس وستين فقال اين قاضيكم فدعي له عابس وكان اميا
لا يكتب فقال له مروان جمعت كتاب الله قال لا قال فاحكمت الفرايض قال لا قال فبم يقضي

قال

قال اقضي بما علمت واسال عما جهلت قال انت القاضي فلم يزل عابس علي القضا الي ان توفي
سنه ثمان وثمانين فولي عبد العزيز بن مروان بشير بن النضر المزني القضا ثم ولي عبد الرحمن
ابن حجيره الخولاني وجمع له القضا والقصص وبيت المال فكان ياخذ رزقه في السنه الف دينار
علي القضا فلم يكن يحول عليه الحول وعنده ما تجب فيه الزكاه فلم يزل علي القضا حتي مات
سنه ثلاث وثمانين ويقال بل ولي في سنه ثلاث وثمانين ومات في سنه خمس وثمانين ثم ولي
القضا مالك بن شراحيل الخولاني سنه ثلاث وثمانين فلم يزل حتي مات فولي من بعده يونس بن
عطيه الحضرمي وجمع له القضا والشرط فلم يزل حتي مات سنه ست وثمانين فولي بعده ابن اخيه
اوس ثم ولي عبد الرحمن بن معويه ابن حديج الكندي وجمع له القضا والشرط فتوفي عبد العزيز
ابن مروان وولي بعده عبد الله بن عبد الملك فاراد عزل ابن حديج فاستحيا من عزله عن غير
شي ولم يجد عليه مقالا ولا متعلقا فولاه مرابطة الاسكندريه وولي عمران بن عبد الرحمن بن شرحبيل
ابن حسنه القضا والشرط فلم يزل الي سنه تسع وثمانين فغضب عليه عبد الله بن عبد الملك
فعزله وولي عبد الاعلي بن خالد بن ثابت الفهمي مكانه ثم اتي عبد الله بن عبد الملك العزل
وولي قره بن شريك العبسي الامره فعزل عبد الاعلي وولي عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيره
وهو ابن حجيره الاصغر ثم عزل في سنه ثلاث وتسعين وولي عياض بن عبد الله الازدي ثم
الشامي ثم صرف في سنه ثمان وتسعين واعيد ابن حجيره ثم صرف واعيد فلم يزل الي سنه مايه
ثم صرف وولي عبد الله بن خذامر ثم صرف سنه اثنتين ومايه وولي يحيي بن ميمون الحضرمي فاقام
الي سنه اربع عشره ومايه ثم صرف ولم يكن بالمحمود في ولايته ثم ولي يزيد بن عبد الله بن خذامر
ثم صرف وولي الخيار بن خالد المدلجي فاقام نحو سنه ومات سنه خمس عشره ومايه وكان محمودا
جميل المذهب ثم ولي توبه بن نمر الحضرمي فاقام ما شا الله ثم استعفي فقيل له فاشر علينا برجل
نوليه فقال لابي خير بن نعيم الحضرمي فولي خير سنه احدي وعشرين ومايه فلم يزل حتي
صرف سنه ثمان وعشرين ومايه وولي عبد الرحمن بن سالم بن ابي سالم الجيشاني فلم يزل
الي ولاية بني العباس سنه ثلاث وثلاثين ومايه فصرف عن القضا واستعمل علي الخراج ورد
خير بن نعيم فلم يزل حتي عزل نفسه في سنه خمس وثلاثين وذلك ان رجلا من الجند قذف رجلا
فخاصمه اليه وثبت عليه شاهدا واحدا فامر بحبس الجندي الي ان يثبت الرجل شاهدا اخر فارسل
ابو عون عبد الملك بن يزيد فاخرج الجندي من الحبس فاعتزل خير وجلس في بيته وترك الحكم
فارسل اليه ابو عون فقال لا حتي يرد الجندي الي مكانه فلم يردوه فتم علي عزمه فقالوا له فاشر
علينا برجل نوليه فقال لهم غوث بن سليمن فولي غوث بن سليمن الحضرمي فلم يزل حتي خرج
مع صالح بن علي الي الطايفه ثم ولي ابو خزيمه ابرهيم بن يزيد الحميري وذلك ان ابا عون ويقال
صالح بن علي شاور في رجل يوليه القضا فاشير عليه بثلاثه نفر حيوه بن شريح وابو خزيمه
وعبد الله بن عياش القتباني وكان ابو خزيمه يومئذ بالاسكندريه فاشخص ثم اتي بهم اليه
فكان اول من نوطن حيوه بن شريح فامتنع فدعي له بالسيف والنطع فلما راي ذلك حيوه اخرج

معناه ما كان معه فكلمه فقال هذا مفتاح بيتي ولقد اشتقت الى لقاء ربي فلما راوا عزيمته تركوه
فقال لهم بحيوة لا تطهروا ما كان من اباي لاصحابي فيفعلوا مثل ما فعلت فتحاجوه ثم
دعي بابي خزيمة فعرض عليه القضا فامتنع فدعا له بالسيف والنطع فضعف قلبه ولم يحتمل ذلك
فاجاب الى القبول فاستقضي وكان ابو خزيمة يعمل الارسان ويبيعها فقيل ان اول القضا مر به
رجل من اهل الاسكندرية وهو في مجلس الحكم فقال لا حاجة بنا يا ابا خزيمة فوقف عليه فقال
يا ابا خزيمة احتجت الى رسن لفرسي فقام ابو خزيمة الى منزله فاخرج رسنا فباعه منه ثم جلس
وكان ابو خرشة المرادي صديقا لابي خزيمة فمر به يوما فسلم عليه فلم يرد عليه لما كان يعرف
وكان قد خوصم اليه في جدار فاشتد ذلك على ابي خرشة فشكاه الى بعض قرابته فقال يا ابا خزيمة
فقال له ما كان ذلك الا ان خصمك خفت ان يرى سلامي عليك فيكسره ذلك عن بعض حجته فقال
ابو خرشة فاني اشهدك ان الجدار له ثم استعفى ابو خزيمة فاعفي وولي مكانه عبد الله بن بلال
المصري ويقال انما هو غوث الذي كان استخلفه حين شخص غوث الى امير المومنين
ابي جعفر وذلك في سنة اربع واربعين ثم قدم غوث فاقره خليفة له يحكم بين الناس حتى مات
عبد الله بن بلال قال يحيى بن بكير لم يزل ابو خزيمة على القضا حتى قدم غوث من الصايفه
فعزل ابو خزيمة ورد غوث ثم ان غوثا شخص الى العراق فاعيد ابو خزيمة الى القضا فلم يزل
حتى توفي في سنة اربع وخمسين وكان ابن جريج اذ ذاك بالعراق قال فدخلت على امير المومنين
ابي جعفر فقال لي يا ابن جريج لقد توفي ببلدكم رجل اصيبت به العامة قلت يا امير المومنين
ذا اذن ابو خزيمة قال نعم ثم ولي مكانه ابن لهيعة واجرى عليه في كل شهر ثلاثين دينارا
وهو اول قضاة مصر اجري عليه واول قاض استقضاه بها خليفة وانما كان ولاة البلد هم
الذين يولون للقضاء فلم يزل قاضيا حتى صرف سنة اربع وستين وولي اسمعيل بن اليسع
الكوفي وعزل سنة سبع وستين وكان محمودا عند اهل البلد الا انه كان يذهب الى قول
ابي حنيفة ولم يكن اهل البلد يومئذ يعرفونه قال ابن عبد الحكم ثنا ابي قال كتب الليث
ابن سعد الى امير المومنين انك وليتنا رجلا يكيد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا
مع انا ما علمنا في الدينار والدرهم الا خيرا فكتب بعزله ورد غوث ابن سليمن على القضا فاقام
حتى توفي في جمدى الاخرة سنة ثمان وستين حدثنا ابو رجا حماد بن سور قال قدمت امراة
من الريف فوافت غوثا راحلا الى المسجد فشكت اليه امرها فنزل عن دابته وكتب لها بحاجتها
ثم ركب الى المسجد فانصرفت المراة وهي تقول اصابت والله امك حين سمتك غوثا انت
غوث عند اسمك وقيل انه اول قاض ركب الحلال مع الشهود وقيل بل ابن لهيعة فلما مات
غوث ولي المفضل بن فضالة بن عبيد القتباني ثم عزل سنة تسع وستين وهو اول القضاة بمصر
طول الكتب وكان احد فضلاء الناس وخيارهم ثم ولي ابو طاهر الاعرج عبد الملك بن محمد بن
ابي بكر بن حزم الانصاري وكان محمودا في ولايته ثم استعفى فاعفي في سنة اربع وسبعين قالوا
فاشر علينا برجل فاشار بالمفضل بن فضالة فولي المفضل فاقام الى صفر سنة سبع وسبعين

وعزل

وعزل وولي محمد بن مسروق الكندي من اهل الكوفه ولم يكن بالمحمود في ولايته وكان فيه عتو وتجبر
فلم يزل الى سنة اربع وثمانين فخرج الى العراق واستخلف اسحق بن الفرات التجيبي
فعزل في صفر سنة خمس وثمانين وولي عبد الرحمن بن عبد الله بن المجبر بن عبد الرحمن بن عمر
ابن الخطاب وهو اول من دون اسما الشهود فاقام الى ان عزل في جمدى الاولى سنة اربع
وتسعين وولي قاسم بن ابي بكر البكري من ولد ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وكان يذهب
مذهب ابي حنيفة فاقام حتى توفي في اول يوم من المحرم سنة ست وتسعين ثم ولي ابرهيم
ابن البكا ولاه جابر بن الاشعث وجابر يومئذ والي البلد فاقام الى ان صرف جابر سنة
ست وتسعين وولي مكانه عباد بن محمد فعزل ابن البكا وولي بعده لهيعة بن عيسى الحضرمي
فاقام حتى قدم المطلب بن عبد الله بن مالك سنة ثمان وتسعين فعزل لهيعة وولي الفضل
ابن غانم وكان قدم مع المطلب من العراق فاقام نحو سنة ثم غضب عليه المطلب بعزله
وولي لهيعة بن عيسى فاقام حتى توفي في ذي القعدة سنة اربع وماتين فولي السري
ابن الحكم بعد مشاورة اهل البلد ابراهيم بن اسحق القاري حليف بني زهرة وجمع القضا
والقصص وكان رجل صدق واستعفى لشي انكره فاعفي وولي مكانه ابرهيم بن الجراح
وكان يذهب الى قول ابي حنيفه ولم يكن بالمذموم في ولايته حتى قدم عليه ابنه من العراق
فتغيرت حاله وفسدت احكامه فلم يزل الى سنة اثنتي عشرة وماتين فدخل عليه
عبد الله بن طاهر فعزله وولي عيسى بن المنكدر بن محمد بن المنكدر وخرج ابراهيم بن
الجراح الى العراق ومات هناك واجرى عبد الله بن طاهر على عيسى بن المنكدر اربعة الاف
درهم في الشهر وهو اول قاض اجري عليه ذلك واجازه بالف دينار فلما قدم المعتصم
مصر في سنة اربع عشرة وماتين حكم فيه ابن ابي داود فامره فوقف عن الحكم ثم اشخص
بعد ذلك الى العراق فمات هناك وبقيت مصر بلا قاض وقدم المامون الخليفة مصر
في محرم سنة سبع عشرة وولي القضا يحيى بن اكثم فحكم بها ثلاثة ايام وخرج المامون
الى سخا واصلح احوالها وتوجه الى الاسكندرية وعاد الى مصر وخرج عنها في الخامس
من صفر وجعل القضا بمصر الى هرون بن عبد الله الزهري المالكي فلم يزل كذلك وهو الشام
فتقدم في رمضان سنة تسع عشرة وماتين وكان محمودا عفيفا محببا في اهل البلد فاقام الى
ربيع الاول سنة ست وعشرين فكتب اليه ان يمسك عن الحكم وقد كان نقل مكانه على ابن ابي
داود وقدم ابو الوزير الباهلي خراج مصر وقدم معه بكتاب ولاية محمد بن ابي الليث
الاصم فلم يزل قاضيا الى شعبان سنة خمس وثلاثين وماتين فعزل وحبس وبقيت
مصر بلا قاض حتى ولي الحرث بن مسكين في جمدى الاولى سنة سبع وثلاثين وصرف في ربيع الاخر
سنة خمس واربعين وولي رجيم بن اليتيم عبد الرحمن بن ابرهيم بن اليتيم الدمشقي حاتم ولايته
بالرملة فتوفي قبل ان يصل الى مصر في العام المذكور وولي بعده بكار بن قتيبة من اهل
البصرة من ولد ابي بكرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل البلد في جمدى الاخرة فاقام

قاضيا واحمد بن طولون يصله في كل سنة بالف دينار ثم ان ابن طولون بلغه ان الموفق خرج عن
طاعة اخيه المعتمد وكان المعتمد ولى محمد اخيه فاراد ابن طولون خلع الموفق من ولاية
العهد فوافقه فقهاء مصر وخالف القاضي بكار فحبسه احمد بن طولون وذلك في سنة سبعين
ومايتين ورتب في الحكم عوضا عنه وهو كالخليفة عنه محمد بن شاذان الجوهري ومات
بكار في ذي الحجه سنه سبعين ومايتين واقامت مصر بعد بكار بلا قاض حتى ولي خمارويه
ابن احمد بن طولون ابا عبد الله محمد بن عبده بن حرب القضا سنه سبع وسبعين ومايتين
فاقام الى سنه ثلاث وثمانين فالزم منزله في جمدى الاخرة وبقيت مصر بلا قاض حتى
ولي ابو زرعة محمد بن عثمن الدمشقي واقام ثمان سنين وعزل في صفر سنه اثنتين وتسعين
واعيد ابن عبدة ثم صرف في رجب من السنه وولي ابو مالك بن ابي الحسن الصغير ثم ولي
بعده ابو عبيد علي بن الحسين بن حرب المعروف بابن حربوية في شعبان سنه ثلاث
وتسعين ثم عزل في سنه احدى وثلاثين قال ابن يونس في تاريخ مصر كان ابو عبيد بن حربويه
شيا عجيبا ما راينا قبله ولا بعده مثله وكان اخر قاض يركب اليه امرا مصر وكان لا يقوم
للامير اذا اتاه ثم ارسل موقعه الامام ابا بكر بن الحداد الى بغداد سنه احدى وثلثمايه
في طلب اعفايه عن القضا انتهى هذا ما ذكره ابن عبد الحكم وولي مكانه ابو الذكر محمد بن
يحيى الاسواني خلافة لابي يحيى عبد الله بن ابراهيم بن مكرم الى ان صرف في صفر سنه اثنتين
وثلثماية وولي ابو علي عبد الرحمن بن اسحق بن محمد بن معمر السدوسي وصرف في ربيع
الاخر سنه اربعة عشر وولي ابو عثمن احمد بن ابرهيم بن حماد وصرف في ذي الحجه سنه ستة
عشر وولي ابو محمد عبد الله بن احمد بن ربيعة بن سليمان الربعي الدمشقي وصرف في جمدى الاخرة
سنه سبعة عشر واعيد ابو عثمن بن حماد وصرف في ربيع الاخر سنه عشرين واعيد الربعي
وصرف في سنه احد وعشرين وولي ابو هاشم اسمعيل بن عبد الواحد الربعي المقدسي الشافعي
وصرف في ربيع الاخر من السنه وولي ابو جعفر احمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
وصرف في رمضان سنه اثنتين وعشرين وولي ابو عبد الله محمد بن موسى بن اسحق
السرخسي ثم ولي ابو بكر الحداد الامام المشهور صاحب المولدات بامر امير مصر في ربيع الاول
سنه اربع وعشرين فباشر مدة لطيفة ثم ولي محمد بن بدر مولى ابن حكيم خلافة لمحمد بن الحسن
ابن ابي الشوارب الى ان مات سنه ثلاثين وولي ابو محمد عبد الله بن احمد بن شعيب بن الفضل
ابن مالك بن دينار يعرف بابن اخت وليد وصرف سنه ثلاث وثلاثين واعيد ابن الحداد وولي
بعده عبد العزيز بن الحسن بن عبد العزيز العباسي الهاشمي خليفة الاخضر ثم صرف في ذي
الحجه سنه تسع وثلاثين وثلثمايه وولي ابو بكر عبد الله بن محمد الخصيبي الشافعي سنه اربعين
فاقام الى ان مات في المحرم سنه ثمان واربعين وولي بعده ابنه محمد فاقام شهرا الاهلا
واحدا ثم اعتل ومات في سادس ربيع الاول من عامه فولي كافور بعده ابا الطاهر محمد
ابن احمد بن عبد الله البغدادي الذهلي المالكي فاقام برتبته عشرة سنه وقبل ثمان عشرة

الي

الى ان قامت الدولة العبيدية بالقاهرة وقدم المعز ومعه قاضيه ابو حنيفة النعمن بن محمد
ابن منصور القيرواني فاجتمع ابو الطاهر بالمعز فاعجب به واقره على ولايته واقام النعمن
بمصر لا ينظر في شي ثم ان ابا الطاهر استعفى قبل موته بيسير فاعفي وذلك في صفر سنه ست
وستين وولي بعده ابو الحسن علي بن النعمن وكان شيعيا غاليا وشاعرا مجودا فاقام الى ان
مات في رجب سنه اربع وسبعين وهو اول من نعت لقبا بقضاه بقاضي القضاه في مصر ولم
يكن يدعى بذلك الا ببغداد وولي بعده اخوه ابو عبد الله محمد وكان شيعيا ايضا فقال ابن
زولاق ولم نشاهد بمصر لقاض من الرياسة ما شاهدناه له ولا بلغنا ذلك عن قاض
بالعراق ووافق ذلك استحقاقا لما فيه من العلم والصيانه والهيبة واقامه الحق وقد
ارتفعت رتبته ان العزيز اجلسه معه يوم العيد على المنبر وزادت عظمته في دولة
الحاكم الى ان مات في صفر سنه تسع وثمانين وولي القضا بعده ابن اخيه الحسين بن علي بن
النعمن ثم صرف سنه اربع وتسعين وولي ابو القاسم عبد العزيز بن محمد بن النعمن ثم
صرف في رجب سنه ثمان وتسعين وولي بعده مالك بن سعيد الفارقي ثم صرف في ربيع
الاخر ذي القعدة سنه تسع عشر واربعمايه وولي ابو الفتح عبد الحاكم بن سعيد الفارقي
ثم صرف في ذي القعده سنه تسع وعشرين واعتد ابو محمد القاسم بن عبد العزيز بن النعمن
ولقب بقاضي القضاه وداعي الدعاه وثقه الدولة وامين الامراء وشرف الحكام واستخلف
عنه القاضي يحيى

الشهاب فاقام ثلاث عشرة سنه ثم عزل في المحرم سنه احد واربعين واعيد قاسم
ثم صرف من عامه وولي مكانه ابو محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن البازوري ثم اضيف
اليه الوزارة ايضا وهو اول من جمع بينهما ثم صرف عنهما في المحرم سنه خمسين وولي القضا
ابو علي احمد بن قاضي القضاه عبد الحاكم بن سعيد الفارقي ثم صرف في ذي القعدة من
السنه وولي ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب بن عبد الرحمن المليجي ثم صرف في جمدى الاخرة
سنه اثنتين وخمسين وولي ابو عبد الله احمد بن محمد ابي زكريا بن عمر ابن ابي العوام الى ان
مات في ربيع الاول سنه ثلاث وخمسين واعيد ابو علي احمد بن عبد الحاكم بن سعيد ثم صرف
في رجب واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب ثم صرف في رمضان وولي ابو محمد عبد
الكريم بن سعيد ثم صرف في صفر سنه اربع وخمسين واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب
ابن عبد الرحمن ثم صرف في المحرم سنه خمس وخمسين واعيد ابو علي احمد بن عبد الحاكم مضافا
للوزارة ثم صرف في صفر واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب ثم صرف في شعبان وولي ابو
محمد الحسن بن مجلي بن اسد بن ابي كدينة مضافا للوزارة ثم صرف في ذي الحجة سنه ست
وخمسين واعيد الحسن بن مجلي بن ابي كدينة ثم صرف في ربيع الاخر واعيد ابو القاسم عبد
الحاكم بن وهب ثم صرف في رمضان واعيد ابن ابي كدينة ثم صرف في الحادي والعشرين منه
واعيد جلال الملك احمد بن عبد الكريم ثم صرف في جمدى واعيد ابن ابي كدينة ثم صرف

في نصف رجب واعيد عبد الحاكم بن وهب ثم صرف واعيد ابن ابي كدينه ثم صرف في صفر
سنه ثمان وخمسين واعيد جلال الملك ثم صرف واعيد ابن ابي كدينة ثم صرف في المحرم
سنه تسع وخمسين وولي عبد الحاكم المليجي ثم صرف في سابع جمادي الاخرة واعيد ابن
ابي كدينة ثم صرف في ذي القعدة واعيد جلال الملك ثم صرف في سنه ستين واعيد
المليجي ثم صرف في ربيع الاول واعيد ابن ابي كدينة ثم صرف في جمدي الاولي واعيد
جلال الملك ثم صرف في رمضان واعيد المليجي ثم صرف في الحجة واعيد ابن ابي كدينة
ثم صرف في صفر سنه احدي وستين واعيد المليجي ثم صرف بعد يوم وولي خطير الملك
ابن قاضي القضاه الوزير اليازوري ثم صرف في شوال واعيد ابن ابي كدينة ثم صرف
في ذي القعدة واعيد المليجي ثم صرف واعيد ابن ابي كدينة في ربيع الاول سنه اربع
سنه اربع وستين ثم صرف سنه ست وستين وولي ابو يعلي حمزة بن الحسن بن احمد العرقي
الي ان مات سنه اثنتين وسبعين وولي ابو الفضل طاهر بن علي القضاعي ثم ولي بعده
جلال الدولة ابو القاسم علي بن احمد بن عمار ثم صرف وولي سنه خمس وسبعين ابو الفضل
هبة الله بن الحسين بن عبد الرحمن بن نباته ثم ولي ابو الفضل بن عتيق ثم ولي ابو الحسن علي
ابن يوسف بن الكحال ثم صرف وولي سنه سبع وثمانين فخر الاحكام ابو الفضل محمد بن عبد
الحاكم المليجي ثم ولي الحسن بن علي بن احمد المكوي ثم صرف بعد شهر وولي ابو الطاهر
محمد بن رجا الي ان مات سنه ثلاث وتسعين وولي ابو الفتح محمد بن جوهر بن دكا النابلسي
ثم صرف في ربيع الاول سنه خمس وتسعين لكونه احدث في مجلس الحكم وولي حسين بن
يوسف بن احمد الرصافي ثم صرف وولي ابو النجم بدر بن بدر الجواني ثم ولي ابو الفضل
نعمة بن بشر النابلسي المعروف بالجليس ثم استعفي فاعفي سنه اربع وخمسمايه وولي الرشيد
ابو عبد الله محمد بن قاسم بن زيد الصقلي الي ان مات فاعيد الجليس الي ان مات وولي ثقة الملك
ابو الفتح مسلم بن علي الرسعني سنه ثلاثة عشر وخمسمائة قال ابن ميسر في تاريخ مصر لما ولي
الحكم رفع الي الافضل اني قد اعتبرت ما في مودع الحكم من مال المواريث وكان نحو ستمائة
الف دينار ورفعها الي بيت المال اولي من تركها في المودع وان لها سنين طويلة لم يطلب
شي منها فوقع علي رقعته انا قلدناك الحكم ولا راي لنا فيما لا نستحقه فاتركه علي حاله
لمستحقه ولا تراجع فيه ثم اتفق انه صلي اماما في مجلس صلاة الصبح وخلفه الوزير
المامون فقرا سورة والشمس وضحاها فارتج عليه وقرا ناقة الله وسقياها بالنون فعزل عن
القضا سنه ستة عشر وخمسمايه وولي ابو الحجاج بن ايوب المغربي الي ان مات سنه احدي وعشرين
وولي بعده ابو عبد الله محمد بن هبة الله بن الميسر القيسراني ولقب القاضي الامين سنا الملك
شرف الاحكام قاضي القضاه عمدة امير المومنين قال سبط في تاريخ مصر وهو الذي
اخرج الفستق الملبس بالحلوي ثم صرف في ربيع الاول سنه ست وعشرين وولي ابو الفتح
صالح بن عبد الله بن رجا ثم صرف في جمدي الاخرة وولي سراج الدين نجم بن جعفر الي ان قتل



في شوال سنه ثمان وعشرين واعيد ابن الميسر ثم صرف من المحرم سنه احدي وثلاثين وولي
الاعز ابو المكارم احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي عقيل الي ان مات في شعبان سنه ثلاث
وثلاثين وامام الحكم ثلاثة اشهر ثم اختير ابو العباس احمد بن الحطيه فاشترط ان لا يحكم
بمذهب الدولة فلم يمكن من ذلك وولي فخر الامرا هبة الله بن حسين الانصاري يعرف
بابن الازرق في ذي القعدة سنه ثلاث وثلاثين ثم صرف في جمدي الاخرة سنه اربع وثلاثين
وولي ابو الطاهر اسماعيل بن سلامة الانصاري ثم صرف في المحرم سنه ثلاث واربعين
وولي ابو الفضل يونس بن محمد بن الحسن المقدسي ثم صرف سنه سبع واربعين وولي عبد المحسن
ابن محمد بن مكرم ثم صرف ثم ولي ابو النجم بدر بن غالب ثم ولي ابو المعالي مجلي بن جميع الشافعي
صاحب الذخاير فاقام الي سنه تسع واربعين ثم صرف في المحرم سنه ثمان وخمسين واعيد ابو
الفضايل يونس ثم صرف في ذي الحجة من السنه واعيد ابن كامل ثم صرف في ربيع الاول سنه تسع
وخمسين وولي الاعز ابو محمد الحسن بن علي بن سلامة المصري ثم صرف وولي ابو الفتح عبد الجبار
ابن اسماعيل بن عبد القوي ثم صرف واعيد ابن كامل في ذي الحجة سنه خمس وستين فلما استولي
الملك الناصر صلاح الدين بن ايوب علي القاهرة ووزر عن العاضد ازال دولة الرفض والشيعة
وصرف ابن كامل وولي صدر الدين بن عبد الملك بن درباس الكردي الشافعي قضا القضاة بالقاهرة
وذلك في سنه ست وستين وخمسمايه فاقام الي ان صرف بعد وفاة صلاح الدين في ربيع الاول
في سنه تسعين في ايام العزيز وولي في سنه تسع وخمسين محيي الدين محمد ابو حامد بن الشيخ
شرف الدين عبد الله بن هبة الله بن ابي عصرون ثم صرف في سنه احدي وتسعين وولي زين الدين
علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي ثم عزل في جمدي الاولي من السنه واعيد ابن ابي عصرون
ثم عزل في محرم سنه اثنين وتسعين واعيد ابن بندار ثم صرف في محرم سنه اربع وتسعين
واعيد صدر الدين ثم صرف في جمدي الاولي سنه خمس وتسعين واعيد زين الدين بن بندار
وذلك لما انتزع الملك الافضل علي ابن السلطان صلاح الدين بن ايوب مملكة مصر من ابن
اخيه المنصور محمد العزيز بن عثمن وكتب له الصاحب ضيا الدين نصر الله بن الامير الجزري
تقليدا هذه صورته رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلي والدي وان اعمل صالحا
ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين من السنه ان تفتتح صدور التقليدات بدعايم
بفضله ويكون ذلك النعمة الشاملة من قبله وخير الادعية ما اجراه الله علي لسان نبي من انبيايه
او رسول من رسله وكذلك جعلنا من هذا التقليد الذي امضي الله علمنا في كتابه وصرف امرنا
في اختيار اربابه ثم صلينا علي رسوله محمد الصادع بخطابه الساطع بشهابه الذي جعلت الملايكة
من احزابه وضرب له المثل بقاب قوسين في اقترابه وعلي اله وصحبه الذين منهم من خلفه
في محرابه ومنهم من كملت به عدة الاربعين من اصحابه ومنهم من جعل الحيا من اثوابه ومنهم
من نشر انه من احباب الله واحبابه اما بعد فان منصب القضا في المناصب بمنزلة المصباح الذي به
يستضا او منزلة العين التي عليها المعتمد يعتمد الاعضا وهو خير ما رقت به الدول مسطوره

كما واجزلت به مدحوردتوا بها وجعلته بعد الاعقاب كلمة باقية في اعقابها وقد جعل الله
تعالي ما بي النبوة حكما ووارثها علماوا العام يسعيد شرعها ما دام الاسلام بيمي لا يستصلح
له الا الواحد الذي بعد يحفل من محفله واذا جاءت الدنيا باسرها حفت علي انملة وقد اجلنا
النظر مجتهدين وعولنا علي توفيق الله معتضدين وقدمنا قبل ذلك صلاة الاستخارة وهي
سنة متبوعة وبركه في الاعمال موضوعة لاجرم انا ارشدنا في اثرها الي من صرح الرشد فيه
باثاره وقال الناس هذا هو الذي جا علي فترة من وجود انتظاره وهو انت ايها القاضي فلان
شهد الله لحسبك وجعل التوفيق من صحبك وانزل الحكم علي يدك ولسانك وقلبك وقد قلدناك
هذا المنصب بمدينة مصر واعمالها وهي مصر من الامصار وتجمع وجوهها واعيانا وقدر سم
بانه كرسي مملكة عزا وتنبيانا وعظمت سلطانا ولما قلدناك هو علمنا انه سيعود وهو بك
غض طري وان ولايته نيطت منك بكفو فني بك حرمه وانت بها حري ممن طلبها ومن الناس فانها
لم تكن عندك مطلوبة ومن لم تنتسب في وجاهته اليها فليست وجاهتك اليها منسوبة وما
اردت بها شيا سوي تحمل الاثقال وبيع الراحة بالتعب في الاشغال وتعويض النفس لمضاضة
الضيم والحيف والوقوف علي الصراط الذي هو ادق من الشعرة واحد من السيف ولكنك
في خلاف ذلك تشتري الجنة بساعة من ساعاتك واذا رعيت مقام ربك فقد ارصدته
لمراعاتك وليس في الاعمال الصالحة اقوم من احياء حق وضع في لحده او رد حق مطلت الايام
برده فاستخر الله تعالي وتول ما وليناك بعزيمة لا تنكب بها شامة ولا تاخذها في الله ملامة وهذا
زمان قد تلاشت فيه العلوم وعفت رسوم الشريعة حتي صارت كالرسوم ومست الامة
المطمطا وخلفها ابنا فارس والروم واذا نظر الي دينا لله وجد وقد خلط امره خلطا وتخطا
رقاب الناس من هو جدير بان يخطي وادنت الساعة بالاقتراب حتي كاد ان يستوي ما بين السابق
والوسطي والمتصدي لحفظه بعد ثقله بثقلين وفضله بفضلين ويوتيه الله من رحمته
كفلين وحوله ان يتقدم علي السلف الصالح الذي كان كثير ارشده حسنا هديه وقصده
وكان قريبا برسول الله صلي الله عليه وسلم فان اولئك لم يوتوا من جهالة ولا اخرجوا من مقالة
ولا حدث في زمانهم بدعة وكل بدعة ضلالة ونحن نرجوا ان تكون ذلك الرجل الذي وزن
بالناس فرجح وزنه وسبق القرون الاول وان تاخر قرنه ولقد البسنا الله بك لباسا نبقي جديدها
ونسر التجمل الذي تكون محضرا لا للتجمل الذي نود لو ان بيننا وبينه امدا بعيدا واياك ثم
اياك ان تقف معنا موقف الاعتذار وما نخشي عليك الا الشيطان الناقل للطباع في
تقلب الاطوار ولطالما اقام عابدا عن مصلاه وعزه باستنساك جلمود لاه ولما امكانتك
عندنا اضربنا عن وصيتك صفحا وتوسمنا ان صدرك شرحه الله تعالي فلم نرده شرحا
والذي تضمنه تقليد غيرك من الوصايا لم يسقوا الا عن نقاب حظ الاقلام وقصرا قوالها
عن المماثلة من مراتب اولي التعليم وبين العلما الاعلام ولا يفتقر الي ذلك الا من نقل منصب
القضا علي كاهله وقضي جمله بتخريمه تعلمه وفرق بين عالمه وجاهله واما انت فان

فان علم القضا بعض ما فيك وهو من اوانسك لا من غرائبك لكن عندنا اربع من الوصايا لا بد
من الوقوف فيها علي سنن التوقيف وابرازها الي الاسماع في لباسي التحذير والتخويف فالاولي
منهي وهو المهم الذي زاغت عنه الابصار وهلك من هلك فيه من الابرار ولربما سمعت هذا
القول فظننته مما تجوز في مثله القايلون وليس كذلك بل هو نبا عظيم انتم عنه غافلون
وسنقف عليك لما فوضنا اليك وذلك هو التسوية في الحكم بين اقوالك وافعالك والاخذ
من ضد يقك لعدوك ومن يمينك لشمالك وقد علمت انه لم تخل دولة من الدول من قوم
يعرفون بطيش الحلوم ويغترون بقرب السلطان وهو ظل عليهم لا يدوم واذا دعوا
لمجلس الحكم حملهم البطر والاشر علي الامتناع عن مساواة الخصوم ولا يفرق بين مولا وبين
ضعيف لا يرفع يدا ولا طرفا ولا يملك عدلا ولا صرفا ونحن نبرا من مخالفة الدرجات
في حكم العزيز الحكيم ولعن الله اليهود الذين نسخوا اية الرجم بما احدثوه من التحميم والتجمم
وقد بسطنا يدك بسطا ليس له انقباض ولا عليه اعتراض وانت القاضي الذي لا يكون اسمك
منغوصا فيقال فيه انك قاض واذا استقللت بهذه الوصية فانظر فيها لها من امر الوكلا
القايمين بمجلس الحكم الذين لا يرد احد منهم الا خليا لوا اوجاد عاخلو بارادا عتبرت
احوالهم وجدوا عدا با علي الناس مصبوبا ولا يتم لهم الا في ستر القضا او تعميه ولا يجوز
في شي منها الاتجوا ما لهم او تو حصا فارح الناس من هذه الطايفة المعروفة بنصب الحبال
التي تاكل الرشا وتخرجها في مخرج الجعاله وطهر منها مجلسك الذي ليس بمجلس ظلم وزور
وانما هو مجلس عدل وعدالة ومن العدل ان يحلي بين الخصوم حتي يلاقي بعضهم بعضا
والمجالمة في هذا المقام لولي الرعاية لما يقتضي وان كان احدهم الحق نجحه فكله الي
عالم الاسرار واذا حكمت له بشي من حق اخيه فلا سل ان تقطع له قطعة من النار وكذلك
فانظر في الوصية المختصة بالشهود فانهم قد تكاثرت اعدادهم واهمل انتقادهم وصار
منصب الشهادة يساله وسواله من الحرام لا من الحلال واصبح وهو يورث عن الابا والاولاد
والوراثة تكون في الاموال والشاهد دليل يمشي القضا علي منهاجه ويستقيم باستقامته
ويعوج باعوجاجه فانف كل ما شابه منه شايبة اورابتك منه رايبه وعليك منهم بمن تخلق
بخلق الحيا والورع واخذ بالقول الذي علي مثلها فاشهد او تدع واما الوصية الرابعة
فانها مقصورة علي كاتب الحكم الذي اليه الايراد والاصدار وهو المهيمن علي النقض
والابرام وينبغي ان يكون عارفا بالحلي والرسوم والحدود والرسوم وان يكون فقيها
في البيوع والمعاملات والدعاوي والبينات ومن ادني صفاته ان يكون قلمه سابحا وخطه
واضحا واذا اشكل ذلك فلا يستصلح حتي يكون العفاف شعاره والامانه عباره والحفظ
والعلم سوره وسواره وهذا الرجل ان خلوت به فامضي بيده فيما يقول ويفعل
واستنم اليه استنامة الواثق الذي لا يحل والله يختر لك ذلك فيما بيناه من المراشد
ويجعل اقوالنا ثمارا يانعة اذا كانت الاقوال من المحاصد بعد ان نوا تاك هذه المكانة

وحلناك هذه الكلابة لامانة فقد راينا ان نجمع لك من تنفيذ الاحكام وحفظ اصولها وان
لا يخليك من النظر في دليلها ومدلولها فان الكبرك لوحش العلوم من معهود اماكنها
ويذهب بها من تحت اقفال خزائنها ومنصب التدريس كمنصب القضاء ح يشد من
عضده ويكثر من عدده فتولى المدرسة الغلابية عالما انك قد جمعت بين سيفين في
قراب وسلكت ما سن الي التحصيل الثواب وركبت اعز مكان وهو تنفيذ الحكم وجالست
خير جليس وهو الكتاب ونحن نوصيك بطلبة العلم وصنفين احدهما اعظم من الاخر
وكلاهما تصرف اليهما من اهتمامك شطرا فالاولى ان يحولهم في اوقات الاشتغال
وتكون لهم كالرائض الذي لا يبسط لهم بساط الراحة ولا يكلفهم مشقة الكلال والثانيه
ان يدر عليهم ارزاقهم ادرار المسامح وينزلهم فيها على قدر الافهام والقرائح وعند ذلك
لا يعدم منهم سمع في كل حين ويسرك في حالتيه في د ساود سواسه بتولاك فيما سوته
صالحه ويوفقك للعمل بها الا ان يكون في قلبك سائحه وقد فرضنا لك في بيت المال مساحلا
مكسبه ههنا ماكله ومشربه لما تعاقب على كثيره وان حوسبت على قليله ونقيره والمفروض
في هذا المال ينبغي ان يكون على قدر الكفاف لا على نسبة الاقدار درب لنحوص فيها شات
نفسه من مال الله ومال رسوله ليس له في الاخرة الا النار والدنيا حلوة خضرة يلعب بذوي
الالباب وعلاقاتها بحمد الايام فلا تنتهي الاراب منها الا الي اراب ومن اراد الله تعالى به
خيرا لم يسلك اليها وان سلك كان كمن استظل بظل شجرة ثم راح وتركها ونحن نخلص اضواءهم
والمسلة في السلامة من تبعاتها وان توقف لرعي ولاية العدل والاحسان اذ جعلنا من رعاياها
وهذا التقليد ينبغي ان يقرا في المسجد الجامع بعد ان يجمع له الناس على اختلاف المراتب ما بين
الاباعد والاقارب والعواقب والذوايب والاشائب وعير الاشائب ولكن قراته بلسان
الخطيب وعلى منبره وليتخذ هذا اليوم موسم تجديد صيته واختصاص محضره ثم بعد ذلك فانت
ماخوذ بتصفح مطالعته على الايام واثباته في قلبك بالعلم الذي لا يمحي سطره اذا امحت سطور
الاقلام واعلم انك غدا واياك بين يدي الحكم العدل الذي تكل لديه الالسنة عن خطابها وتستنطق
الجوارح بالشهادة على اربابها ولا ينجو منه حينئذ الا من اتى بقلب سليم واشفق من قول نبيه لا
تؤمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم والله ياخذ بناصية كل منا اليه ويخرجه من هذه الدنيا
كفافا لا له ولا عليه والسلام فولي عماد الدين بن عبد الرحمن بن عبد العلي بن السكري مصنف الحواشي
على الوسيط ثم صرف في المحرم سنة ثلاث عشر لانه طلب فيه قرض شي من مال الايتام فامتنع
قال القاضي تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى وبلغني انه كان في زمانه رجل صالح يقال
له الشيخ عبد الرحمن النويري وكان يكثر المكاشفات والحكم بها وكان القاضي عماد الدين ينكر عليه
فبلغ القاضي انه انكر الحكم بالمكاشفات فعزله فقال النويري عزلته وذريته فكانت قال فبلغني
عن الظهير التزمنتي شيخ ابن الرفعة قال زرت قبر القاضي عماد الدين بعد موته بايام فوجدت
عنده فقيرا فقال لي يا فقيه يحشر العلماء على راس كل واحد منهم لواء وهذا القاضي عماد الدين

منهم

منهم وطلبته فلم اره وولي بعده شرف الدين محمد بن عبد الله الاسكندراني المعروف بابن عين
الدوله قضا القضاه بالقاهرة والوجه البحري وتاج الدين عبد السلام بن علي بن الخراط
مصر والوجه القبلي بالقاضي بدر الدين يوسف بن الحسن السنجاري في ربيع الاخر سنة تسع
وثلاثين وبقي قاضيا بالقاهرة والوجه البحري فقط وفي زمنه اتفقت الحكاية التي اتفقت في زمان
الامام محمد بن جرير الطبري وهو ان امراة كادت زوجها فقالت ان كنت تحبني فاحلف بطلاقي
ثلاثا مهما قلت لك تقول مثله في ذلك المجلس فحلف فقالت له انت طالق ثلاثا قل كما قلت لك فامسك
وترافعا الى ابن عين الدوله فقال خذ بعقصتها وقل انت طالق ثلاثا ان طلقتك وقال ابن
السبكي ارتفعا اليه في مجلس وكان في مصر مغنية تدعى عجيبة قد اولع بها الملك الكامل وكانت
تحضر اليه ليلا وتغنيه بالجنك على الدف في مجلس تحضره ابن شيخ الشيوخ وغيره ثم اتفقت
قضية شهد فيها الكامل عند ابن عين الدوله وهو في دست ملكه فقال ابن عين الدوله السلطان
يامر ولا يشهد فاعاد عليه القول فلما زاد الامر وفهم السلطان انه لا يقبل شهادته قال انا
اشهد تقبلني ام لا فقال القاضي لا ما اقبلك كيف اقبلك وعجيبه تطلع اليها بجنكها وتنزل
ثاني يوم بكرة وهي تتمايل سكرا على ايدي الجواري وينزل ابن الشيخ من عندك احسن ما نزلت
فقال له السلطان يا كيواج وهي كلمة شتم بالفارسيه فقال ما في الشرع يا كيواج اشهدوا علي
اني قد عزلت نفسي ونهض فجاء ابن الشيخ الي الملك الكامل وقال المصلحة اعادته لئلا يقال
لاي شي عزل القاضي نفسه وتطير الاخبار الى بغداد ولشيع امر عجيبه ونهض الى القاضي
وترضاه وعاد الي القاضي ومن شعره

وليت القضا وليت القضا لم يك شيا توليته
وقد ساقني للقضا القضا وما كنت قدما تمنيته

واقام الى ان توفي في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وستمائة فولي بعده قضا القاهرة ٦٣٩
بدر الدين يوسف السنجاري وولي الشيخ عز الدين بن عبد السلام قضا مصر والوجه القبلي
وكان قدم في هذه السنة من دمشق بسبب ان سلطانها الصالح اسماعيل استعان بالفرنج واعطاهم
صيدا وقلعة الشقيف فانكر عليه الشيخ عز الدين وترك الدعا له في الخطبه وساعده في ذلك
الشيخ جمال الدين ابو عمرو بن الحاجب المالكي فغضب السلطان منهما فخرجا الى الديار المصريه
فارسل السلطان الي الشيخ عز الدين وهو في الطريق قاصدا يتلطف به في العود الى دمشق فاجتمع
به ولاينه وقال له ما نريد منك شيا الا ان تنكسر للسلطان وتقبل يده لا غير فقال الشيخ له
يا مسكين ما ارضاه يقبل يدي فضلا عن ان اقبل يده يا قوم انتم في واد وانا في واد والحمد لله
الذي عافانا مما ابتلاكم به فلما وصل الى مصر تلقاه سلطانها الصالح نجم الدين ايوب واكرمه
وولاه قضا مصر فاتفق ان استاداره فخر الدين عثمان بن شيخ الشيوخ وهو الذي كان اليه امر
المملكه عمد الى مسجد بمصر فعمل على ظهره بناء طبلخاناه وبقيت تضرب هنالك فلما ثبت هذا
عند الشيخ عز الدين حكم بهدم ذلك البناء واسقط فخر الدين وعزل نفسه من القضا ولم يسقط

بذلك منزلة الشيخ عند السلطان وظن فخر الدين وغيره ان هذا الحكم لا يتاثر به في الخارج فاتفق
ان جهز السلطان رسولا من عنده الى الخليفة المستعصم ببغداد فلما وصل الرسول الى الديوان
ووقف بين يدي الخلافة وادى الرسالة خرج اليه وساله هل سمعت هذه الرسالة من السلطان
فقال لا ولكن حملنيها عن السلطان فخر الدين بن شيخ الشيوخ استاددار فقال الخليفة ان
المذكور اسقطه ابن عبد السلام فنحن لا نقبل روايته فرجع الرسول الى السلطان حتى شافهه
بالرسالة ثم عاد الى بغداد واداها ولما تولى الشيخ عز الدين القضا تصدى لبيع امراء الدولة
من الاتراك وذكر انه لم يثبت عنده انهم احرار وان حكم الرق مستصحب عليهم لبيت مال المسلمين
فبلغهم ذلك فعظم الخطب عندهم واحتدم الامر والشيخ مصمم لا يصحح لهم بيعا ولا شراء ولا نكاحا
وتعطلت مصالحهم لذلك وكان من جملتهم نائب السلطنة فاستشاط غضبا فاجتمعوا وارسلوا اليه
فقال نعقد لكم مجلسا وننادي عليكم لبيت مال المسلمين فرفعوا الامر الى السلطان فبعث اليه
فلم يرجع فارسل اليه نائب السلطنة بالملاطفة فلم يفد فيه فانزعج النائب وقال كيف ينادي
علينا هذا الشيخ ويبيعنا ونحن ملوك الارض والله لاضربنه بسيفي هذا فركب بنفسه في
جماعته وجاء الى بيت الشيخ والسيف مسلول في يده فطرق باب الشيخ فخرج ولد الشيخ
فراى من نائب السلطنة ما راى وشرح له الحال فما اكترث لذلك وقال يا ولدي ابوك
اقل من ان يقتل في سبيل الله ثم خرج فحين وقع بصره على النائب يبست يد النائب وسقط
السيف منها وارعدت مفاصله فبكى وسال الشيخ ان يدعو له وقال يا سيدي ايش تعمل قال
انادي عليكم وابيعكم قال ففيم تصرف ثمننا قال في مصالح المسلمين قال من يقبضه قال انا
فتم ما اراد ونادى على الامراء واحدا واحدا وغالى في ثمنهم ولم يبعهم الا بالثمن الوافي وقبضه
وصرفه في وجوه الخير واتفق له في ولاية القضا عجائب وغرائب وفيه يقول الاديب ابو الحسين
يحيى بن عبد العظيم بن الجزار

سار عبد العزيز في الحكم سيرا • لم يسره سوى ابن عبد العزيز •
عمنا حكمه بعدل وسيط • شامل للورى ولفظ وجيز •

ولما عزل الشيخ نفسه عن القضا تلطف السلطان في رده اليه فباشره مدة ثم عزل نفسه
منه مرة ثانية وتلطف مع السلطان في امضاء عزله فامضاه وابقى جميع نوابه من الحكام وكتب
لكل حاكم تقليدا ثم ولاه درس مدرسته التي انشاها بين القصرين وتولى بعده افضل الدين
محمد الخونجي صاحب المنطق والمعقولات فاقام الى ان مات في رمضان سنة ست واربعين
وستمائة ورثاه العز الاربلي بقصيدة اولها

قضى افضل الدنيا نعم وهو فاضل • ومات بموت الخونجي الفضائل •

وكان يخلفه على الاحكام الجمال يحيى فلم يزل الى ان تولى القاضي عماد الدين القاسم بن ابراهيم
ابن هبة الله الحموي فبقي الى ان صرف في جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وتولى القاهرة
وصرف عنها القاضي بدر الدين ورتب قاضيا بمصر والوجه القبلي صدر الدين

موهوب

موهوب بن عمر الجزري وكان نائبا عن الشيخ عز الدين ثم صرف واعيد القاضي عماد الدين الحموي
لمصر ورتب بالقاهرة بدر الدين السنجاري وذلك في رجب سنة ثمان واربعين ثم بعد ذلك بايام
يسيرة اضيف له مصر ايضا وذلك في شوال من السنة ثم صرف عنه القضا بمصر وكان يخلفه
اخوه برهان الدين وذلك في رمضان سنة اربع وخمسين ورتب فيه تاج الدين عبد الوهاب
ابن بنت الاعز ثم صرف السنجاري عن القاهرة ايضا واضيف لابن بنت الاعز الى ان توفي الملك
المعز ورتب في القاهرة البدر السنجاري في ربيع الاخر سنة خمس وخمسين وبقي مع ابن بنت
الاعز مصر خاصة ثم اضيف قضا مصر ايضا الى السنجاري في رجب من السنة فاقام الى جمادى الاولى
سنة تسع وخمسين فعزل واعيد تاج الدين بن بنت الاعز لقضا مصر والقاهرة ثم في شوال سنة
احدى وستين عزل ابن بنت الاعز عن قضا مصر وحدها ووليه برهان الدين الخضر بن الحسن
السنجاري واضيف الى ابن بنت الاعز قضا القاهرة فلم يزل الى رمضان سنة اثنتين وستين
فصرف قضا مصر عن السنجاري واضيف الى ابن بنت الاعز على هذه الولاية الى ان مات
يوم الاحد سابع عشري رجب سنة خمس وستين قال ابن السبكي في الطبقات الكبرى وفي ولايته
هذه جدد الملك الظاهر بيبرس القضاة الثلاثة من كل مذهب قاض في القاهرة ثم في دمشق
وكان سبب ذلك انه سال القاضي تاج الدين في امر فامتنع من الدخول فيه فقيل له من نائبك
الحنفي وكان القاضي هو الشافعي يستنيب من شاء من المذاهب الثلاثة فامتنع من ذلك فجرى
ما جرى وكان الامر متمحضا للشافعية فلا يعرف ان غيرهم حكم في الديار المصرية منذ وليها
ابو زرعة محمد بن عثمان الدمشقي في سنة اربع وثمانين الى ان مات الظاهر الا ان يكون نائب بعض قضاة
الشافعية في جزئية خاصة وكذا دمشق لم يلها بعد ابي زرعة المار اليه الا شافعي قال ابن ميسر
في تاريخ مصر في سنة خمس وعشرين وخمسمائة رتب ابو احمد بن الافضل في الحكم اربع قضاة
يحكم كل قاض بمذهبه ويورث بمذهبه فكان قاضي الشافعية سلطان بن رشا وقاضي المالكية
ابو محمد عبد المولى بن اللبني وقاضي الاسمعيلية ابو الفضل بن الازرق وقاضي الامامية
ابن ابي كامل ولم يسمع بمثل هذا قال ابن ميسر وقد تجدد في عصرنا هذا الذي نحن فيه
اربع قضاة على الاربع مذاهب انتهى قال ابن السبكي وقال اهل التجربة ان هذه الاقاليم المصرية
والشامية والحجازية متى كانت البلد فيها لغير الشافعية خربت ومتى قدم سلطانها غير
اصحاب الشافعي زالت دولته سريعا قال وكان هذا السر جعله الله تعالى في هذه البلاد كما
جعله الله تعالى لمالك في بلاد المغرب ولابي حنيفة بما وراء النهر قال وسمعت الشيخ الامام الوالد
يقول سمعت الشيخ صدر الدين بن المرحل يقول ما جلس على كرسي مصر غير شافعي الا وقتل
سريعا قال وهذا الامر يظهر بالتجربة فلا يعرف غير شافعي الا قطز كان حنفيا ومكث يسيرا
وقتلوا اما الظاهر فقلد الشافعية يوم ولايته السلطنة ثم لما ضم القضاة الى الشافعي استثنى
للشافعي الاوقاف وبيت المال والنواب وقضاء البر والايتام وجعلهم الارفعين ثم انه ندم
على ما فعل وذكر انه راى الشافعي في النوم لما ضم الى مذهبه بقية المذاهب وهو يقول

نفين مذهبي البلاد لي اولك قد عزلتك وعزلت ذريتك الي يوم الدين فلم يلبث الا يسيرا ومات
ولم يلبث ولده السعيد الا يسيرا وزالت دولته وذريته الي الان فهو هذا كلام السبكي
قال وجا بعده قلاوون وكان دونه مكانا ومعرفة ومع ذلك تمكنت الامر فيه وفي ذريته الي
هذا الوقت وفي ذلك اسرار الله تعالي لا يدركها الا خواص عباده قال وقد حكي ان الظاهر
رئي في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال عذبني عذابا شديدا لجعل القضاة اربعة
وقال فرقت كلمة المسلمين وقال ابو شامه لما بلغه ضم القضاه الثلاثة لم يقع هذا في ملة
الاسلام قط وكان احداث القضاه الثلاثه في سنة ثلاث وستين وستمايه وقام ابن بنت
الاعز قاضيا الي ان توفي سنة خمس وستين وكان شديد التصلب في الدين فكان الامرا الكبار
يشهدون عنده فلا يقبل شهادتهم وكان ذلك ايضا من جملة الحوامل علي ضم الفقهاء الثلاثه
اليه وحكي انه ركب وتوجه الي القرافه ودخل علي الفقيه مفضل حتي تولي عنه الشرقيه فقيل
له تروح الي شخص حتي توليه فقال لو لم يفعل لقبلت رجله حتي يفعل فانه سد عني ثلمة
من جهنم قال السبكي وكان يقال ان القاضي تاج الدين اخر قضاة العدل واتفق الناس
علي عدله وقد اجتمع له من المناصب الجليلة ما لم يجتمع لغيره فانه ولي خمس عشرة وظيفه
القضا والوزارة ونظر الاحباس وتدريس الشافعي والصالحيه والحسبة والخطابه
ومشيخة الشيوخ وامامة الجامع وولي بعده مصر والوجه القبلي محيي الدين عبد الله
ابن القاضي شرف الدين بن عين الدولة والقاهرة والوجه البحري تقي الدين محمد بن
الحسن بن رزين ثم مات ابن عين الدوله في رجب سنة ثمان وسبعين وعزل ابن رزين في
رجب ايضا سنة ثمان وسبعين لكونه توقف في خلع الملك السعيد وولي صدر الدين عمر
ابن القاضي تاج الدين بن بنت الاعز فمشي علي طريقة والده في التحري والصلابه ثم عزل
من القاهرة والوجه البحري واستمر علي قضاء مصر والوجه القبلي الي ان توفي سنة
خمس وثمانين وولي القاهرة بعد عزله عنها شهاب الدين بن الخويي فاقام الي اول سنة
ست وثمانين فعزل وولي بعده برهان الدين بن الخضر السنجاري فاقام شهرا ثم توفي وولي 86
بعده تقي الدين عبد الرحمن بن القاضي تاج الدين بن بنت الاعز مضافا لما كان معه
من قضا مصر فانه وليه بعد موت البهنسي وكان من احسن القضاة سيرة وكان ابن
السلعوس وزير الملك الاشرف يكرهه فعمل عليه ورتب من شهد عليه بالزور بامور عظام
منها انهم احضروا شابا حسن الصورة فاعترف علي نفسه بين يدي السلطان بان القاضي
لاط به واحضروا من شهد بانه يحمل الزنار في وسطه فقال القاضي ايها السلطان كل
ما قالوه ممكن لكن حمل الزنار لا يعتمده النصارا في تعطيما ولو امكنه تركه لتركه فكيف
احمله ثم عزل القاضي وكان رجلا صالحا لا يشك فيه بريا من كل ما رمي به وولي بدر الدين
محمد بن ابراهيم بن جماعه وذلك في رمضان سنة تسعين وستمايه فتوجه القاضي تقي الدين
الي الحجاز ومدح النبي صلي الله عليه وسلم بقصيدة وكشف راسه ووقف بين يدي الحجرة



الشريفه واستغاث بالنبي صلي الله عليه وسلم واقسم عليه ان لا يصل الي وطنه الا وقد عاد الي منصبه
فلم يصل الي مصر الا والسلطان الاشرف قد قتل وكذلك وزيره وولي القضا ووصل اليه
الخبر بالعود قبل وصوله الي القاهرة وذلك في اول سنة ثلاث وتسعين فاقام في القضا
95 الي ان مات في جمدي الاولي سنة خمس وتسعين وولي الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد بعد
استفاع شديد حتي قالوا له ان لم تفعل ولوا فلانا وفلانا الرجلين لا يصلحان للقضا فراي
ان القبول تعين عليه حينيذ وذكره الاسنوي في الطبقات قال ابن السبكي وعزل نفسه غير
مرة ثم يعاد وقال الاسنوي وكانت القضاه يخلع عليهم الحرير فامتنع الشيخ من لبس الخلعه
وامر بتغييرها الي الصوف فاستمرت الي الان وحضر مرة عند السلطان لاجين فقام اليه
السلطان وقبل يده فلم يزده علي قوله ارجو ها لك بين يدي الله تعالي وكان يكتب الي
نوابه ويعظهم ويبالغ في وعظهم ومع ذلك راه بعض خيار اصحابه في المنام وهو في مسجد فساله
عن حاله فقال انا معوق هاهنا بسبب نوابي هذا مع الاحتراز التام والكرامات الصحيحة
الثابته عنه هذا كله كلام الاسنوي ومن لطايفه ما كتب الي نايبه باخميم صدرت هذه المكاتبة
الي المجلس مخلص الدين وفقه الله تعالي لقبول النصيحه واتاه لما يقربه اليه قصدا صحيحا
ونيه صحيحة اصدرناها اليه بعد حمد الله الذي يعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور
ويمهل حتي يلتبس الامهال بالاهمال علي المغرور ونذكره بايام الله وان يوما عند ربك كالف
سنة مما تعدون ونحذره صفقة من باع الاخرة بالدنيا فما احد سواه مغبون عسي الله
ان يرشده بهذا التذكار وينفعه وان ياخذ هذه النصايح بحجزته عن النار فاني اخاف ان
يتردي فيتحري من والاه معه والعياذ بالله والمقتضي لاصدارها ما بلغني من الغفلة المستحكمة
علي القلوب ومن تقاعد الهمم عما يجب للرب علي المربوب ومن انسهم بهذه الدار وهم يزعجون
عنها وعلمهم بما بين ايديهم من عقبة الكوود وهم لا يتخففون منها ولا سيما القضاه الذين
تحملوا اعبا الامانه علي كواهل ضعيفه وظهروا بصور كبار وهم نحيفه ووالله ان الامر
عظيم والخطب جسيم ولا اري مع ذلك امنا ولا قرارا ولا راحة ولا استمرارا اللهم الا رجلا
نبذ الاخرة وراه واتخذ الهه هواه وقصر همه وهمته علي حظ نفسه ودنياه فغاية
مطلبه حب الجاه والرغبه في قلوب الناس وتحسين الزي والملبس والركبه والمجلس
غير مستشعر خساسة حاله ولا ركاكة مقصده فانك لا تسمع الموتي وما انت بمسمع من في القبور
فاتق الله الذي يراك حين تقوم واقصر املك عليه فان المحروم من فضله غير مرحوم
وما انا واياكم ايها النفر الا كما قال حبيب العجمي وقد قال له قايل ليتنا لم نخلق قال قد
وقعتم فاحتالوا وان خفي عليك مثل هذا الخطر وشغلتك الدنيا عن معرفة الوطر
فتامل كلام النبوة القضاه ثلاثه قاض في الجنه وقاضيان في النار وقول النبي صلي الله
عليه وسلم مشفقا عليه لا تامرن علي اثنين ولا تولين مال يتيم
وما انا والسير في متلف … مبرح بالذكر الضابط

فهيهات جنى الثلم ونفد حكم الله فلا راد لما حكم ابدًا ومن عناك شم الناس من فم الصديق رضي الله
تعالي عنه رايحة الكبد المشوي وقال الفاروق رضي الله تعالي عنه ليت امي لم تلدني وقال
علي كرم الله تعالي وجهه والخزاين مملوة ذهبًا وفضه من يشتري سيفي هذا ولو وجدت
ما اشتري به رداء ما بعته وقطع الخوف نياط قلب عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالي فمات
من خشية العرض وحكي بعض السلف سوطا يودب به نفسه اذا فتر فتري ذلك سدي اما نحن
المقربون وهم البعدا فهذه احوال لا توخذ من كتاب السلم والاجارة والجنايات وانما تنال
بالخضوع والخشوع وان نظما او نجوع وما يعينك علي الامر الذي دعوتك اليه ان تجعل لك
وقتا تعمره بالتذكر والتفكر وانابه تجعلها مدة لجلا قلبك فانه ان استحكم صداه صعب
تلافيه واعرض عنه من هو اعلم به منه فاجعل اكثر همك للاستعداد للمعاد والتاهب
لجواب الملك الجواد فانه يقول فوربك لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون ومهما وجدت
من همك قصورًا او استشعرت من نفسك عما يدللها نفورًا فاجرها اليه وقف ببابه واطلب
فانه لا يعرض عن من سبق صدق ولا يعزب عن علمه خفايا الضماير الا يعلم من خلق فهذه نصيحتي
اليك وحجتي بين يدي الله تعالي اذا سلت عليك فنسال الله لي ولك قلبا شاكرًا ولسانا ذاكرًا ونفسا
مطمينة بمنه وكرمه وخفي لطفه والسلام واستمر الشيخ الي ان توفي في صفر سنه اثنتين وسبعماية
واعيد بعده القاضي بدر الدين بن جماعه ثم صرف في ربيع الاول سنه عشر وسبعمايه وولي
جمال الدين بن عمر الزرعي ثم صرف واعيد ابن جماعة في ربيع الاخر سنه احدي عشرة فلم يزل
الي ان عمي سنه سبع وعشرين فولي بعده جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني مصنف ٢٧
التلخيص في المعاني والبيان فاقام مدة ثم صرف في سنه ثمان وثلاثين وولي بعده عز الدين
ابن القاضي بدر الدين بن جماعه فاستمر الي سنه تسع وخمسين فعزل بواسطة صرغتمش
وولي مكانه بها الدين بن عبد الله بن عقيل مولف شرح الالفيه وشرح التسهيل فاقام
ثمانين يومًا وصرف واعيد ابن جماعه فولي علي كره منه واستمر يطلب الاقاله الي جمدي الاولي
سنه ست وستين فعزل نفسه وصمم علي عدم العود ونزل اليه الامير الكبير يلبغا الي داره ٦٦
ودخل عليه ان يعود فابي فولي مكانه بها الدين ابو البقا محمد بن عبد البر السبكي فاقام الي ان عزل
نفسه في سنه ثلاث وسبعين وولي بعده برهان الدين ابرهيم بن جماعه ثم عزل نفسه ٧٣
وولي بدر الدين محمد بن القاضي بها الدين بن عبد البر السبكي في صفر سنه تسع وسبعين
ثم اعيد البرهان بن جماعه في سنه احدي وثمانين ثم اعيد البدر بن ابي البقا في صفر سنه
اربع وثمانين ثم ولي ناصر الدين محمد بن الميلق في شعبان سنه تسع وثمانين ثم عزل وولي ٨٩
صدر الدين محمد بن ابرهيم المناوي في ذي القعدة سنه احدي وتسعين ثم اعيد بدر الدين
ابن ابي البقا في ذي الحجة سنه احدي وتسعين ثم اعيد بدر الدين بن ابي البقا في ذي الحجه
سنه احدي وتسعين ثم اعيد بدر الدين بن ابي البقا في ذي الحجه سنه احدي وتسعين ثم ٩١
ولي عماد الدين احمد بن عيسي الكركي في رجب سنه ثنتين وتسعين ثم عزل في ذي الحجه سنه





اربع وتسعين واعيد الصدر المناوي في المحرم سنه خمس وتسعين ثم اعيد البدر بن ابي البقا
في ربيع الاول سنه ست وتسعين ثم اعيد المناوي في شعبان سنه سبع وتسعين ثم ولي تقي الدين
٨٠١ الزبيري في جمدي الاولي سنه تسع وتسعين ثم اعيد المناوي في رجب سنه احدي وثمانمايه ثم ولي
ناصر الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصالحي في شعبان سنه ثلاث ثم ولي جلال الدين البلقيني
في جمدي الاولي سنه اربع في حياة والده ثم اعيد الصالحي في شوال سنه خمس ومات في المحرم سنه
ست فولي شمس الدين محمد بن الاخناي ثم اعيد البلقيني في ربيع الاول من السنه ثم اعيد الاخناي
في شعبان من السنه ثم اعيد البلقيني في ربيع الاول في ذي الحجه من السنه ثم اعيد الاخناي
في شعبان من السنه ثم اعيد البلقيني في ذي القعدة من السنه ثم اعيد الاخناي في صفر سنه
ثمان ثم اعيد البلقيني في ربيع الاول من السنه فاقام الي محرم سنه خمس عشرة فعزله المستعين
وولي شهاب الدين الباعوني فاقام شهرًا وعزل ثم اعيد البلقيني في صفر سنه خمس عشرة فاقام
الي جمدي الاولي سنه احدي وعشرين وولي شمس الدين بن عطا الله الهروي وفي ولايته هذه
وجد في مجلس السلطان ورقه فيها شعر وهو

يا ايها الملك المويد دعوة • من مخلص في حبه لك ينصح
انظر لحال الشافعية نظرة • فالقاضيان كلاهما لا يصلح
هذا اقاربه عقارب وابنه • واخ وصهر فعلهم مستقبح
غطوا محاسنه بقبح صنيعهم • ومتي دعاهم للهدي لا يفلحوا
واخو هواه بسيرة اللذ اقتدي • وله سهام في الجوانح تجرح
لا درسه يفري ولا احكامه • تدري ولا حين الخطابة يفصح
فاجزح هموكم المسلمين بثالث • فعسي فساد منهم يستصلح

وكان ذلك في اول شعبان فعرض السلطان الورقه علي الجلسا من الفقها الذين يحضرون
عنده فلم يعرفوا كاتبها وطارت الابيات فاما الهروي فلم يتزعج من ذلك واما البلقيني
فقام وقعد واطال البحث والتنقيب عن ناظمها وتقسمت الظنون فمنهم من اتهم شعبان الاثار
ومنهم من اتهم تقي الدين بن حجه قال العيني وبعضهم نسبها لابن حجر قال والظاهر انه
هو ثم اعيد البلقيني في ربيع الاول سنه اثنتين وعشرين فاقام الي ان مات في شوال سنه اربع
٢٤ وعشرين وولي الشيخ ولي الدين العراقي ثم عزل في ذي الحجه سنه خمس وعشرين وولي
شيخنا شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني في شوال سنه اربعين ثم اعيد ابن حجر في شوال
٤١ سنه احدي واربعين ثم ولي شمس الدين القاياتي في المحرم سنه اربعين فاقام الي ان مات
في المحرم سنه خمسين واعيد ابن حجر ثم اعيد شيخنا البلقيني في اول المحرم سنه احدي
وخمسين ثم ولي ولي الدين السفطي في نصف ربيع الاول من السنه ثم عزل واعيد ابن حجر
في ربيع الاخر سنه اثنتين وخمسين ثم عزل نفسه في اخر جمدي الاخره من السنه واعيد
٥٣ شيخنا البلقيني ثم ولي شيخنا شرف الدين المناوي في رجب سنه ثلاث وخمسين ثم عزل

واعيد شيخنا البلقيني في صفر سنه سبع وخمسين واقام الي شوال سنه حنى وستين فاقام الي
ان مات في رجب سنه ثمان وستين واعيد المناوي ثم عزل في جمدي الاخرة سنه سبعين وولي
صلاح الدين المكيني رسب شيخنا البلقيني ثم عزل بعد ستة اشهر وولي بدر الدين ابو السعادات
محمد بن تاج الدين بن قاضي القضاه جلال الدين البلقيني في اول سنه احدي وسبعين
ثم عزل بعد اربعة اشهر وولي ولي الدين احمد بن احمد الاسيوطي في نصف جمدي الاولي
من السنه فاقام خمس عشرة سنه ثم عزل في جمدي الاول سنه ست وثمانين وولي الشيخ زكريا ٨٦٢
ابن محمد الانصاري السنيكي وقد نظم محمد بن دانيال الموصلي ارجوزه فيمن ولي قضا مصر
من حين فتحت الي عهد البدر بن جماعه فقال

بقول راجي كرم الله العلي * محمد بن دانيال الموصلي
من بعد حمدي للعلي الحاكم * غامرنا بالجود والمراحم
ثم الصلاة بعد توسل اسمه * علي احمد الهادي امين حكمه
واله وصحبه العدول * شهود حجه احمد الرسول
فانني ضمنت هذا الشعرا * ابنا كل من تولي مصرا
من سائر القضاه والحكام * مذ ملكتها ملة الاسلام
من لدن ابن العاص اعني عمرا * لفتحها الي ملم حرا
لكنني اختصرت الكلام الوجزا * في حصرهم ان كان لفظا موجزا
اول من ولي القضا للحكم * قيس فتي عدي بن سهم
وال بعده لكعب عبس * ثم لعثمن بغير لبس
ثم ولي سليم نجل عتر * وبعده السايب نجل عمرو
ثم وليه عابس المرادي * وبعده ابن النضر في البلاد
وال بعده لعبد الرحمن * ثم الي مالك نجل حولات
ويونس من بعده ولي القضا * ثم ولي اوس بعزم منتضي
ثم تولي الحكم عبد الرحمن * ثم وليه بعد ذاك عمران
وبعده صار لعبد الاعلي * وابن جرج ذي الفخار الاعلي
ثم لعبد الله ذاك القاضي * ال ومن بعد الي عياض
وعاد للغلطي حكم بان * ابن حجيرة الغني الخولاني
ثم الي عياض ال ثانيه * ثم لعبد الله عنه دانيه
وللحضرمي ثم للخيار * ثم يزيد جاني الاثار
وال بعد توبه وخير * الي ابن سالم نجل خير
هذا وفي عصر بني العباس * صار لغيم ثابت الاساس
وعاد عوث بعد ذاك بحكم * ثم ولي يزيد بعد فاعلموا

وعاد عوث قبل ابراهيما * وللحضرمي بعده ماموما
ثم لاسمعيل نجل اليسع * ثم تلاه الغوث خير تبع
وبعد هذا حكم المفضل * ثم ابو طاهر ذاك الافضل
ثم المفضل الامين حكما * ثم ابن مسروق وما انطلما
ثم وليها بعده النجيبي * والعمري انما تحسيبي
وبعده البكري وابن البكا * ثم ابن عيسي وهو ازكي نسكا
والاسلمي حاكم الشريعه * ثم ابن عيسي واسمه لهيعة
ثم لابراهيم نجل القاري * ثم لابراهيم ذي الفخار
ثم لعيسي الثالث الاحكام * وبعده زهر بها الامام
ثم ولي الاحكام نجل شداد * وبعده الحارث خير الاجواد
وبعد ما ولي دحيم الامصار * صار لها قاضي القضاه بكار
هذا ونجل عبدة تولي * ثم ابو زرعة لما ولي
ثم ابن عبدة تولي الحكما * وكان فيه بالمحل الاسمي
ثم ابن حرب وابو الذكر حكم * قبل الكريزي زمانا في الامم
والجوهري وهو نعم القاضي * ومن به قد وقع التراضي
وبعده احمد وابن احمدا * واحمد ثانيهما اعتدي
وصرفوه بابن زبر فقضي * من قبل اسمعيل فيها قد مضي
ثم ابن مسلم ونجل حماد * والسرخسي والصيرفي باسعاد
وبعد عبد الله نجل زبر * ولي ابو بكر جميع الامر
ثم ابن زرعة ونجل بدر * من قبل عبد الله نجل زبر
ثم ابن بدر بعد عبد الله * امسي عليها امرا وناهي
ثم ابو ذكر تولي والحسن * وبعده الكشي في ذاك الزمن
وبعد ذا ابن اخت وليد لم يزل * حاكمها والعدل عنه ما عدل
وبعده ولي القضا من الحداد * وبعده ابن اخت وليد قد عاد
وبعد ذاك ولد الخطيب * ولي القضا وولده الخصيب
وبعده محمد قد حكما * ثم ابو الطاهر فيها علما

## الدولة المصريه

وبعد هذا ولد النعمن * ونجله في ذلك الزمان
ثم ابنه وصنوه الحسين * ولم يشنه في القضا شين
وبعد ذاك مالك تولي * ثم ابو العباس فيها يتلي
وقاسم ثم ابو الفتح ولي * وهو بغير حكم قاسم لم يعزل

وعاد

ثم ابن وهب جاها في الاثر * ونالها من قبل نجل زكر
ثم ولي الحكم بن عبد الحاكم * ثم اعيد بعده للقاسم
ثم لعبد الحاكم الامام * وقاسم وجه بالاحكام
وبعده ولي القضا نجل اسد * وبعده احمد ذو الحكم الاسد
ثم اعيد ابن ابي كدينه * لما ارتضوا سيرته ودينه
ثم علي بعده المعري * ثم الرضا في الجيل الذكر
وبعده ولي القضا ابن وهب * وابن ابي كدينه بغير رتب
وبعده المليجي في المدينه * ولي القضا وابن ابي كدينه
ثم وليه بعده البازوري * وابن ابي كدينه بغير زور
وبعده المليجي والمكرم * ثم ابو الطاهر ذو التكرم
وبعده ولي القضا نجل ذكا * وبعده الحسين وهو ذو الذكا
ثم ابن بدر وابو الفضل قضي * قبل الصقلي وابو الفضل الرضي
وبعده ابن طاهر تولى * وابن الحسين ذو المقام الاعلى
ثم ابو الفتح ويوسف ولي * وكان كل ذا محل افضل
ثم وليه ولد الميسر * اعني سنا الملك رب المفخر
ثم ابو الفخر ونجل جعفرا * ثم محمد ولي بلا امترا
وبعد هذا ولي الرعيني * ثم سنا الملك بغير مين
وبعده نجل عقيل لم يزل * وابن حسين صار حاكم العمل
وابن سلامه ونجل المقدسي * وكان فيها ذا محل انفس
وابن مكرم ونجل عال * ثم ضيا الدين ذو الافضال
ثم الاعز وابو الفتح ولي * وبعده اعيد نجل كامل
وبعد ذاك في زمان العز * ذو الفخار والعلم والعز
ولي عبد الملك بن عيسى * قبل علي اعني الفتى الرئيسا
ثم ابن عصرون تولى الحكما * وعاد صدر الدين وهو الاما
والسكري وابو محمد * قبل ابن عبد الدولة الممجد
ثم تولى يوسف السنجاري * وجا عز الدين في الاثار
وجاء بعده موهوب اعني الجزري * والخوبجي ثم العماد الحموي
ثم اعيد يوسف السنجاري * ثم تلاه التاج ذو الفخار
وولي البرهان اعني الخضرا * وعاد تاج الدين فيها غيرا
ثم ولي الاحكام محيي الدين * وابن رزين ذو الحجى الرزين
وبعد عزل تولاه عمر * اعني العلامي والعز امر

ثم اعيد ابن رزين الحكم * من بعد صدر الدين عدلا في الامم
ثم الوجيه البهنسي للقضا * عين من بعد ذي ذا التقي اذ قضى
وعندما استعفى لبعد القاهرة * عن مصره خص بها وامره
ثم الشهاب رفعوا محله * واستخصوه من ربي المحلة
ولم يزل حتى توفاه الردي * وولي الشامي الفتى بن احمدا
ثم ولي القاضي التقي بن خلف * بعد الوجيه والشهاب المنصرف
وعزلوه عن قضا القاهرة * ثم وليه سيد الشاحرة
ثم ولي التقي عبد الرحمن * وبان بدر الدين لما ان بان
وعاد بدر الدين للشام * ثم ولي الحكم الفتى العلامي
ولم يزل توفاه القضا * ثم ولي التقي ابو الفتح القضا
واذا اتاه نازل الحمام * عاد اليها البدر في التمام
بدر منير كامل الاوصاف * والمنهل العذب للمنبر الصافي
لا برحت نافذة احكامه * وخلدت زاهرة ايامه

قلت وقد ذيلت عليه بمن جا بعد ذلك فقلت

وبعد ذاك قد وليه الزرعي * ثم اعيد البدر لما ان دعي
ثم وليه بعد القزويني * وبعده ابن البدر عز الدين
وبعده نجل عقيل فقول * ثم اعيد العز ذو تبجل
وبعده وليه ابو البقا * وبعده البرهان وهو ذو ارتقا
وبعده البدر هو السبكي * ثم ابو برهاننا الزكي
ثم اعيد البدر ذو التحقق * ثم وليه الناصر بن الميلق
ثم وليه صدرنا المناوي * ثم اعيد البدر والقناوي
ثم تولاه العماد الكركي * ثم اعيد الصدر ذو التنسك
ثم اعيد البدر ثم الصدر * ثم الزبيري وعاد الصدر
ثم وليه بعد ذاك الصالحي * ولم يكن في علمه بالواضح
ثم وليه ولد البلقيني * عالم عصره جلال الدين
ثم اعيد الصالحي الثاني * ثم وليه مجد الاخنائي
وبعده عاد الجلال للقضا * بعد الاخنائي وهو قد مضى
ثم الجلال ثم الاخنائي * ثم الجلال بعد الاخنائي
ثم الجلال بعده الباعوني * ثم الجلال باذل الماعون
ثم وليه الهروي ثم الجلال * ثم العراقي الولي ذو الكمال
ثم وليه العالم البلقيني * ثم ابن السفطي ولي الدين

ثم اعيد بعد ذاك ابن حجر ● ثم اعيد شيخنا ثم استغفر
من بعد ذاك الشرف المناوي ● وشيخنا من بعد ذو الفتاوي
ثم اعيد بعد ذاك الشرف ● ثم اعيد شيخنا فالشرف
ثم الصلاح وهو المكيني ● ثم ولي البدر هو البلقيني
ثم السيوطي ولي الدين ثم ● للشيخ اعني زكريا الحكم تم

## ذكر قضاة الحنفية

اول من ولي منهم زمن الظاهر بيبرس في سنة ثلاث وستين صدر الدين سليمن بن ابي العز
وولي بعده معز الدين النعمن بن الحسن الي ان مات في شعبان سنة اثنتين وتسعين وولي
شمس الدين محمد السروجي ثم عزل ايام المنصور لاجين وولي حسام الدين الحسن بن احمد
الرازي ثم عزل سنة ثمان وتسعين واعيد السروجي ثم عزل ايام المنصور لاجين وولي
حسام الدين الحسن بن احمد الرازي ثم عزل سنة ثمان وتسعين واعيد السروجي ثم عزل
في ربيع الاخر سنة عشر وسبعمايه وولي شمس الدين محمد بن عثمن الحريري الي ان مات
في جمدي الاخرة سنة ثمان وعشرين وولي برهان الدين ابراهيم بن عبد الحق وقال
بعض الشعرا في ذلك

● طوبي لمصر فقد حل السرور بها ● من بعد ما رجت دهرا باحزان ●
● كانه الله قد قام الدليل علي ● تفضيلها من بني حق ببرهان ●

ثم عزل في جمدي الاخرة سنة ثمان وثلاثين وولي حسام الدين الحسن بن محمد الغوري
ثم عزل في سنة اثنتين واربعين وولي زين الدين عمر البسطامي ثم عزل في جمدي
سنة ثمان واربعين وولي علا الدين بن التركماني الي ان مات في المحرم سنة خمسين وولي
ولده جمال الدين عبد الله الي ان مات في شعبان سنة تسع وستين وولي سراج الدين عمر
ابن اسحق الهندي الي ان مات في رجب سنة ثلاث وسبعين وولي صدر الدين محمد بن جمال
الدين التركماني الي ان مات في ذي القعدة سنة ست وسبعين وولي نجم الدين احمد بن
العماد اسمعيل بن الكشك طلب من دمشق في المحرم سنة سبع وسبعين ثم عزل وولي
صدر الدين علي بن ابي العز الاذرعي ثم استعفي فاعفي وولي شرف الدين احمد بن منصور
الدمشقي ثم عزل نفسه في سنة ثمان وسبعين وولي جلال الدين جار الله الي ان مات
في رجب سنة اثنتين وثمانين وولي صدر الدين محمد بن علي بن منصور الي ان مات في ربيع
الاول سنة ست وثمانين وولي شمس الدين محمد بن احمد الطرابلسي ثم عزل نفسه سنة
اثنتين وتسعين وولي مجد الدين بن اسمعيل بن ابراهيم الكناني ثم عزل في شعبان سنة
اثنتين وتسعين وولي جمال الدين محمود القيصري الي ان مات في ربيع الاول سنة تسع
وتسعين واعيد الطرابلسي الي ان مات في اخر السنة وولي جمال الدين يوسف بن موسي
الملطي طلب من حلب في ربيع الاخر سنة ثمانمايه فاقام الي ان مات في ربيع الاخر سنة ثلاث



وولي امين الدين عبد الوهاب بن قاضي القضاة شمس الدين الطرابلسي ثم عزل في رجب
سنة خمس وولي كمال الدين عمر بن العديم الي ان مات في جمدي الاخرة سنة احدي عشرة
وولي ابنه ناصر الدين محمد ثم عزل في رجب من السنة واعيد الامين بن الطرابلسي ثم عزل
في المحرم سنة اثنتي عشرة واعيد ناصر الدين بن العديم ثم عزل في سنة خمس عشرة
وولي صدر الدين علي بن الادمي الي ان مات في رمضان سنة ست عشرة واعيد ابن العديم
الي ان مات في ربيع الاخر سنة تسع عشرة وولي شمس الدين الديري طلب من القدس ثم
عزل في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وولي زين الدين عبد الرحمن بن علي التفهني
ثم عزل في ربيع الاخر سنة تسع وعشرين وولي بدر الدين العيني ثم عزل في صفر سنة
ثلاث وثلاثين واعيد التفهني ثم عزل في جمدي الاخرة سنة خمس وثلاثين واعيد العيني
ثم عزل في سنة اثنتين واربعين وولي سعد الدين بن الديري فاقام الي ان مات
عزل قبل موته بشهر في شوال سنة ست وستين وولي محب الدين بن الشحنه ثم عزل
في رجب سنة سبع وستين وولي بدر الدين بن الصواف الحموي الي ان مات اخر العام واعيد
ابن الشحنه ثم عزل في جمدي الاخرة سنة سبعين وولي البرهان بن الديري ثم عزل
واعيد ابن الشحنه في اول سنة احدي وسبعين ثم عزل في سنة ست وسبعين وولي شمس
الدين محمد بن الحسن الامشاطي الي ان مات في رمضان سنة خمس وثمانين وولي شرف الدين
موسي بن عبد المطلب بن دمشق فاقام دون الشهرين ومات من واقع وقع عليه من
الزلزلة بالمدرسة الصالحيه في المحرم سنة ست وثمانين وولي شمس الدين محمد بن الغزي الزلزلة
ثم عزل في رمضان سنة احدي وتسعين وولي القاضي ناصر الدين بن الاخميمي ٩١

## ذكر القضاة المالكيه

اول من ولي منهم زمن الظاهر شرف الدين عمر بن السبكي الي ان مات سنة سبع وستين
وستمايه وولي بعده نفيس الدين بن شكر الي ان مات سنة ثمانين وستمايه وولي تقي الدين
ابن شاس الي ان مات في ذي الحجه سنة خمس وثمانين وولي زين الدين ابن مخلوف النويري
الي ان مات في جمدي الاخرة سنة ثمان عشرة وسبعمايه وولي تقي الدين محمد بن ابي بكر
الاخنائي الي ان مات سنة خمس وسبعمايه وولي نور الدين علي بن عبد النصير السخاوي الي ان مات
في جمدي الاولي سنة ست وخمسين وولي تقي الدين محمد بن احمد بن شاس الي ان مات في شوال
سنة ستين وسبعمايه وولي تاج الدين محمد بن القاضي علم الدين محمد بن ابي بكر الاخنائي ٧٦٠
الي ان مات في اول سنة ثلاث وستين وولي اخوه برهان الدين ابراهيم الي ان مات
في اول سنة ثلاث وستين وولي اخوه برهان الدين ابراهيم الي ان مات في رجب سنة سبع
وسبعين وولي علم الدين سليمن بن خالد البساطي ثم عزل في صفر سنة تسع وسبعين واعيد البدر
الاخنائي ثم صرف في رجب من السنة واعيد البساطي في سنة ثلاث وثمانين وولي جمال الدين
عبد الرحمن بن محمد بن خير السكندري وقال بعضهم في ذلك

قالوا تولي ابن خير . فعند نعم الرباط
فقلت ذا قيمت خير . من بعض خير البساط

ثم عزل في جمدي الاخره سنه ست وثمانين وولي عبد الرحمن بن خلدون ثم عزل في جمدي الاخره سنه سبع وثمانين واعيد ابن خير الي ان مات سنه احدي وتسعين وولي تاج الدين محمد بن يوسف الركراكي الي ان مات في شوال سنه ثلاث وتسعين وولي شهاب الدين البحروني ثم عزل في ذي الحجه من السنه وولي ناصر الدين احمد بن محمد بن التنسي الي ان مات في رمضان سنه احدي وثمان مايه وولي ولي الدين بن خلدون في المحرم سنه ثلاث وولي نور الدين علي بن الخلال الي ان مات من عامه وولي جمال الدين عبد الله بن يوسف البساطي ثم صرف في ذي الحجه من السنه واعيد ابن خلدون ثم صرف في ربيع الاول سنه ست واعيد البساطي ثم صرف في رجب في ذي الحجه من السنه واعيد ابن خلدون ثم صرف في رجب سنه سبع واعيد ابن خلدون ثم عزل في ذي القعده من عامه واعيد الجمال الاقفهسي ثم ولي جمال الدين عبد الله بن القاضي ناصر الدين التنسي في مستهل ربيع الاول سنه ثمان ثم عزل بعد يومين واعيد البساطي ثم صرف في رمضان من عامه واعيد ابن خلدون ثم لم يلبث ان مات فيه فاعيد جمال الدين التنسي ثم صرف في سادس عشر شوال واعيد البساطي ثم صرف في شوال سنه اثنتي عشره وولي شمس الدين محمد بن علي المدني ثم صرف في ربيع الاخر سنه ست عشره وولي شهاب الدين الاموي ثم اعيد الجمال الاقفهسي الي ان مات في جمدي الاولي سنه ثلاث وعشرين وولي العلامه شمس الدين البساطي فاقام الي ان مات في رمضان سنه اثنتين واربعين وولي بدر الدين بن القاضي ناصر الدين التنسي الي ان مات في صفر سنه ثلاث وخمسين وولي ولد بن البساطي الي ان مات في رجب سنه احدي وستين وولي حسام الدين بن حريز الي ان مات سنه ثلاث وسبعين وولي اخوه سراج الدين ثم عزل ثم عزل وولي البرهان اللقاني ثم عزل في جمدي سنه ست وثمانين وولي صاحبنا محيي الدين بن تقي . ٨٠٦

## ذكر قضاة الحنابلة

اول من ولي منهم زمن الظاهر شمس الدين محمد بن العماد الجاعيلي ثم عزل سنه سبعين وستمايه ولم يل الوظيفه بعد عزله احد حتي توفي في سنه ست وسبعين وولي عز الدين عمر بن عبد العزيز الله بن عوض في جمدي الاخره سنه ثمان وسبعين الي ان مات سنه ست وتسعين وولي شرف الدين عبد الغني بن يحيي الحراني الي ان مات في ربيع الاول سنه تسع وسبعمايه وولي الحافظ سعد الدين الحارثي ثم عزل في ربيع الاول سنه اثنتي عشرة وولي تقي الدين بن قاضي القضاه عز الدين عمر ثم عزل وولي موفق الدين عبد الله ابن محمد المقدسي في جمدي الاخره سنه ثمان وثلاثين الي ان مات في المحرم سنه تسع وستين وولي ناصر الدين نصر الله بن احمد العسقلاني الي ان مات في شعبان خمس وتسعين



وولي ابنه برهان الدين ابرهيم الي ان مات في ربيع الاول سنه اثنتين وثمانمايه وولي اخوه موفق الدين احمد بن نصر الله ثم صرف وولي نور الدين الحكري ثم صرف واعيد موفق الدين الي ان مات في رمضان سنه ثلاث وثلاثمايه وولي مجد الدين سالم ثم صرف واعيد موفق الدين في سنه ثمان عشرة وولي علا الدين علي بن مغلي الي ان مات في صفر سنه ثمان وعشرين وولي محب الدين احمد بن نصر الله البغدادي ثم صرف في جمدي الاخره سنه تسع وعشرين وولي عز الدين عبد العزيز بن علي البغدادي ثم صرف سنه احدي وثلاثين واعيد محب الدين الي ان مات في جمدي الاولي سنه اربع واربعين وولي بدر الدين محمد بن عبد المنعم البغدادي الي ان مات في جمدي الاولي سنه سبع وخمسين وولي شيخنا عز الدين احمد بن قاضي القضاه برهان الدين ابراهيم بن قاضي القضاه نصر الله الي ان مات في سنه ست وسبعين وولي تلميذه البدر السعدي .

## ذكر وزرا مصر

اعلم ان الوزاره وظيفه قديمه كانت للملوك من قبل الاسلام من قبل الطوفان وكانت للانبيا فامن بني الاوله وزير قال تعالي حكاية عن موسي عليه الصلاة والسلام واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري وقال تعالي مخاطبا له سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا وكان للنبي صلي الله عليه وسلم اربعة وزرا روي البزار والطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله تعالي عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله ايدني باربعة وزرا اثنين من اهل السما جبريل وميكائيل واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر وقد وردت الاحاديث في وزرا الملوك وروي ابو داود عن عايشه رضي الله تعالي عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوا ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه ولم تكن الوزاره في صدر الاسلام الا للخلفا دون امرا البلاد فكان وزير ابي بكر الصديق عمر بن الخطاب ووزير عمر ووزير عثمن مروان بن الحكم ذكره ابن كثير في تاريخه ووزير عبد الملك روح بن زنباع ووزير سليمن بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز قال ابن كثير وكان رجا بن حيوه وزير صدق لخلفا بني اميه ووزير هشام بن عبد الملك فمن بعده عبد الحميد بن يحيي غير انه لم يكن احد في عهدهم يلقب بالوزير ولا يخاطب بلفظ الوزاره واول من لقب الوزير في الاسلام ابو سلمة جعفر ابن سليمن الخلال وزير الخليفه السفاح اول خلفا بني العباس وقال ابن فضل الله في المسالك لم يكن للوزاره رتبة تعرف مدة بني اميه وصدر من دوله السفاح بلكان كل من اعان الخلفا علي امرهم يقال له فلان وزير فلان يعني انه موازر له لا انه متولي رتبة خاصه يجري لها قوانين وينتظم بها دواوين واول من تحرر قواعد الملك في هذه الامه وعظم

عوايد السلطان عبد الملك بن مروان اذ لم يستتب الامر لاحد بعد عثمن بن عفان كما استتب له
وكان سر الى معوية خبط عشوا واما معوية فعمرو بن العاصي واذ كان له وزرا وردا فانه لم
احل قدرًا واعظم امرا فانه من ابن الحجر يجري منه مجرى الوزرا اذ كان لا يزال كالممتن
عليه لاعادة الجمعة مع ما نكثه عليه له في شروطه فيه

وسابقته في الاسلام واول من دعي بالوزير في دولة السفاح ابو سلمه حفص ابن سليمن
الخلال وكان يقال له وزير ال محمد ثم اذا ابا مسلم الخراساني نعت اليه مقتله وقتله
قبل هذا البيت

ان الوزير وزير ال محمد ، اودي فمن يشناك كان وزيرا

ووزر للسفاح بعده ابو الجهم بن عطيه وخالد بن برمك وسليمن بن مخلد والربيع بن يونس
ووزر للمنصور ابو ايوب المورياني وعبد الجبار عدي والربيع بن يونس وخالد بن برمك
وسليمن بن مخلد وعبد الحميد ووزر للمهدي معويه بن عبد الله الطبري ويعقوب بن
داود بن طهمان والفيض بن صالح ووزر للهادي الربيع بن يونس والفضل بن الربيع
وابراهيم بن ذكوان فلما استخلف الرشيد وولي الوزارة يحيى بن خالد البرمكي وقال
له قد قلدتك امر الرعيه وخلعت ذلك من عنقي وجعلته في عنقك فول من شئت واعزل
من شئت وقال ابراهيم الموصلي لذلك

الم تر ان الشمس كانت سقيمة ، فلما ولي هرون اشرق نورها
بيمن امين الله هرون ذي الندا ، فهرون واليها ويحيى وزيرها

ومن هذا الوقت عظم امر الوزاره ولم تكن قبل ذلك بهذه المثابه وهي من الخلافه
في معنى السلطنه عن الخلافه الان وكانت كلهم في معنى الوزرا للرشيد خالد بن برمك
واولاده يحيى والفضل وجعفر حتى قال مسلم الخاسر

اذا ما البرمكي غدا ابن عشر ، فهمته وزير او امير او وزير

ثم لما قتل الرشيد البرامكة استوزر الفضل بن الربيع بن يونس وفي ذلك يقول ابو نواس

ما رعى الدهر ال برمك لما ، ان رمى ملكهم بامر فظيع
ان دهر الم يرع امر ابن يحيى ، غير راع ذمام ال الربيع

ووزر للامين الفضل ايضا ووزر للمامون الفضل بن سهل ذو الرياستين واخوه الحسن
ابن سهل واحمد بن ابي خالد وعمرو ابن مسعده ووزر للمعتصم الفضل بن مروان واحمد
ابن عمار ومحمد بن عبد الملك الزيات ووزر للواثق محمد بن عبد الملك الزيات ووزر للمتوكل
محمد بن عبد الملك ايضا والفتح بن خاقان ومحمد بن فضل الجرجرائي وعبيد الله بن يحيى بن خاقان
ووزر للمنتصر احمد بن الخصيب ووزر للمستعين ابن الخصيب وسعيد بن حميد ووزر للمعتز جعفر
الاسكافي وعيسى بن فرخانشاه واحمد بن اسرائيل ووزر للمهتدي ووزر للمعتمد عبيد الله
ابن يحيى بن خاقان والحسن بن مخلد وسليمن بن وهب وعبيد الله بن سليمن واسمعيل

بن

ابن بلبل قال محمد بن عبد الملك الهمداني في كتاب عنوان السير ووزر للمعتضد ابو القاسم
عبيد الله بن سليمن بن وهب وابنه عبيد الله ابو الحسين وهو اول وزير لقب في الدولة
فان المعتضد لقبه ولي الدوله وتوفي في زمن المكتفي فوزر له ابو احمد العباس بن الحسن
ابن احمد بن ايوب فهو اول وزير منع اصحاب الدواوين من الوصول الى الخليفه
ووزر للمقتدر ابو الحسن علي بن محمد بن الفرات ثلاث مرات وابو علي محمد بن الوزير
ابي الحسن عبيد الله بن خاقان وابو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح مرتين قال
الصولي ولا اعلم انه وزر لبني العباس يشبهه في زهده وعفته وتعبده وكان يصوم
نهاره ويقوم ليله وكان يسمى الوزير الصالح وقال الذهبي في العبر كان في الوزرا كعمر
ابن عبد العزيز في الخلفا وابو محمد حامد بن العباس وكان له اربعمايه مملوك يحملون
السلاح ولكل منهم عدة مماليك وكان يخدمه على بابه الف وسبعمايه راجل وعشرون
حاجبا تجري مجرى الامرا وابو العباس احمد بن عبيد الله بن الوزير ابي العباس بن الخصيب
وابو علي محمد بن ابي العباس بن مقلة صاحب الخط المنسوب ولما خلع عليه بالوزارة قال
نفطويه النحوي

اذا ابصرت وزيرا في خلع وزير ، فقل ابشر بقاصمة الظهور
بايام طوال في سبيل ، وايام قصار في سرور

وابو علي الحسين بن الوزير ابي الحسين القاسم بن الوزير عبيد الله ولقب عميد الدوله
وابو القاسم سليمن بن الوزير ابي محمد الحسن بن مخلد بن الجراح وابو الفتح الفضل
ابن جعفر بن محمد بن الفرات المعروف بابن حنزابه هولاء وزرا المقتدر ووزر للقاهر
ابو علي بن مقله وابو العباس بن الخصيب وابو جعفر محمد بن الوزير القاسم بن الوزير
عبيد الله ووزر للراضي ابو علي بن مقله وابنه علي ابو الحسين شريكا مع ابيه فكانت
الكتب يكتب عليها من ابن علي وعلي بن ابي علي ولم يل الوزارة اصغر سنا من علي هذا فانه
ولي وسنه ثمان عشرة سنه وابو الفتح الفضل بن الفرات وابو علي عبد الرحمن بن علي بن
عيسى بن داود بن الجراح وابو القاسم سليمن بن الجراح وابو جعفر سليمن محمد بن القاسم
الكرخي وابو عبد الله محمد بن عبد الله احمد بن يعقوب البريدي وفي ايام الراضي تغلب
محمد بن رايق وولي امارة الامرا وصارت الكتب تورخ عن ابن رايق وتقدم على الوزير
وسقط حكم الوزارة من ذلك الوقت ووزر للمتقي لعلي بن ابي علي بن مقله وابو القاسم
سليمن بن الجراح وابو جعفر الكرخي وابو عبد الله البريدي وابو الحسين احمد بن محمد بن
ميمون الافطس وابو اسحق محمد بن احمد القراريطي الاسكافي وابو العباس احمد بن عبد الله
الاصبهاني ووزر للمستكفي ابو الفرج محمد بن علي السرمري قال الهمداني وصادره
تورون على ثلاثين الف دينار وانتقلت الوزارة من كتاب الخلفا الى كتاب الديلم فلم
يخاطب بوزير غيرهم وكتب ابو احمد الفضل بن عبد الرحمن الشيرازي للمستكفي وكتب

ابو نصر ابراهيم بن الوزير ابي الحسن علي بن عيسي للمطيع وكتب ابو الحسن علي بن جعفر
الاصفهاني للطايع ووزر بعده ابو القاسم عيسي بن الوزير ابو الحسن علي بن عيسي وبعده
ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن حاجب النعمن وخوطب برييس الروسا وكتب ايضا
للقادر وبعده ابنه ابو الفضل وبعده ابو طالب محمد بن ايوب ولقب عمد الروسا وكتب
ايضا للقايم بعده رييس الروسا ابو القاسم علي بن ابي الفرج الحسن بن المسلمه وخوطب
بوزير امير المومنين وهو الذي استدعي الغزالي بغدادي وان الدوله بني بويه ووزر
للقايم ابو الفتح منصور بن احمد بن دارست السرازي وهو اول من خوطب بالوزير بدار
الخلافه في الدولة السلجوقيه ووزر بعده فخر الدوله ابو نصر محمد بن محمد بن جهير الموصلي
ووزر ايضا للمقتدي وبعده ولده عميد الدوله شرف الدين ابو منصور محمد وعزل
بالوزير ابي شجاع ظهير الدين محمد بن الحسين ثم عزل واعيد عميد الدوله وقال
ابو شجاع حين عزل

تولاها وليس له عدو ۝ وفارقها وليس له صديق

وولي للمستظهر عميد الدوله وسديد الملك ابو المعالي المفضل بن عبد الرزاق الاصبهاني
واخو عميد الدوله زعيم الروسا ابو القاسم علي بن محمد بن جهير وابو المعالي هبة الله
ابن محمد بن علي بن عبد المطلب ونظام الدين ابو منصور الحسين بن ابي شجاع ووزر
للمسترشد ابنه عضد الدوله ابو شجاع وسنه تسعة عشر سنه وستة اشهر ولم يل
الوزارة اصغر منه وابو نصر احمد بن نظام الملك وعميد الدوله جلال الدين ابو علي
الحسن بن صدقه وشرف الدين صدر الاسلام ابو سروان بن خالد القاساني وهو
الذي كلف الحريري تصنيف المقامات وشرف الدين عين الدوله ابو القاسم علي بن
طراد الزيني العباسي قال الهمداني ولم يل الوزارة عباسي سواه ولقب معز الاسلام
عضد الامام صدر الشرق والغرب وكذا قال ابن كثير لا يعرف احد من العباسيين
باشر الوزارة غيره واما الراشد فلم يرتب له وزيرا موافقة للعسكريه كان المتولي
لامره ناصر الدوله بها الدين ابو عبد الله الحسين بن جهير استادار الدار اذ ذاك
وجلس للمظالم في بيت النوبه جلوس الوزرا ووزر له بالعسكر جلال الدين بن انوشروان
ومات في وزارته ووزر له جلال الدين ابو الرضي ابن صدقه ووزر للمقتفي شرف الدين
الزينبي ونظام الدين ابو نصر المظفر بن الزعيم علي بن جهير وعون الدين ابو المظفر يحيي
ابن هبيرة وهو مصنف كتاب الافصاح وكان من خيار الوزرا وعلمايهم وكان بالغ
في اقامة الدولة العباسيه وحسم مادة الملوك السلجوقيه عنهم بكل ممكن حتي استقرت
الخلافه بالعراق كله ليس للملوك معهم حكم بالكليه وسد الجد ووزر للمستنجد ابن هبيرة
المذكور الي ان مات سنه ستين وخمسمايه فوزر بعده شرف الدين ابو جعفر بن البلدي
ولقب جلال الدين معز الدوله ووزر للمستضي عضد الدوله رييس الروسا محمد

ابن عبد الله

ابن عبد الله بن المظفر وظهير الدين ابن العطار للمستضي وعضد الدولة بن رييس الروسا ابن المسلمه
ووزر للناصر ابو المظفر جلال الدين عبد الله بن يونس الحنبلي ومويد الدين ابو
الفضل محمد بن علي بن القصاب وعز الدين ابو المعالي سعد بن علي بن حديدة
الانصاري ونصير الدين ناصر بن مهدي العلوي ومويد الدين محمد بن محمد بن
عبد الكريم القمي ووزر للظاهر القمي هذا ووزر للمستنصر القمي ايضا وشمس الدين
ابو الازهر احمد بن محمد بن الناقد ونصير الدين بن العلقمي ووزر للمستعصم نصير الدين
محمد بن الناقد الي ان مات سنه اثنتين واربعين وستمايه فلما مات استوزر مويد الدين
ابا طالب محمد بن احمد بن العلقمي وهو الوزير المشوم علي الخليفه وعلي بقية بني العباس
وعلي ساير المسلمين وعلي نفسه ايضا فانه الذي مالا التتار حتي قدموا واخذوا بغداد
وقتلوا الخليفه وجري ما جري وقال فيه بعضهم

يا فرقة الاسلام نوحوا واندبوا ۝ اسفا علي ما حل بالمستعصم
دست الوزارة كان قبل زمانه ۝ لابن الفرات فصار لابن العلقمي

وقال ابن فضل الله في ترجمته وزير ولينه ما وزر لجارتقع راسه وليته رض بالحجر كي
يكون الارقم وسقي الناس من كاسه العلقم واما مصر فكانت امرة بلا وزارة الي ايام
السلطان احمد بن طولون فعظم امرها ووزر لخمارويه ابو بكر محمد بن رستم المادرايي
الكاتب ووزر لكافور الاخشيدي ابو الفضل جعفر بن الفرات المعروف بابن حنزابه
ووزر للمعز جوهر القايد وللعزيز ابو الفرج يعقوب بن يوسف بن كلس وكان
يهوديا فاسلم وفوض اليه الامور في ساير مملكته قال ابن زولاق هو اول من
وزر للدولة العبيديه بالديار المصريه وكان من جلة كتاب كافور فلما مات حزن عليه
العزيز حزنا شديدا واغلق الديوان ايام من اجله وكانت وفاته سنه ثمانين
وثلثمايه ووزر بعده نصراني يقال له عيسي بن نسطورس ثم قبض عليه ووزر
للظاهر ابو القاسم علي بن احمد الجرجراي في سنه ثمان عشرة واربعمايه الي ان مات
في زمن المستنصر سنه ست وثلاثين فوزر بعده ابو نصر صدقة بن يوسف الفلاحي
وكان يهوديا فاسلم وفيه يقول الحسن بن خاقان الشاعر المصري

تحجب واعجاب وفرط تصلف ۝ ومويد حو الفلا بتكلف
فلو كان هذا من وراء كفاية ۝ عذرنا ولكن من وراء تخلف

وكان معه ابو سعد التستري اليهودي لابي الدوله له فقال بعض الشعرا

يهود هذا الزمان قد بلغوا ۝ غاية امالهم وقد ملكوا
العز فيهم والمال عندهم ۝ ومنهم المستشار والملك
يا اهل مصر اني نصحت لكم ۝ تهودوا قد تهود الفلك

ثم عزل الفلاحي سنه تسع وثلاثين ووزر بعده ابو البركات الحسين بن محمد بن احمد

٨٠ س

الجرجرائي بن اخي الوزير صفي الدين ثم صرف في شوال سنه احدي واربعين ووزر القاضي
ابو محمد الحسن بن علي اليازوري مضافا الي القضا ولقب الناصر للدين غياث المسلمين
الوزير الاجل المكين سيد الروسا تاج الاصفيا قاضي القضاه وداعي الدعاه وفي ايامه سالة
المستنصر ان يكتب اسمه معه علي السكه فنقش عليها

ضربت في دولة آل الهدي • من آل طه وآل يس
مستنصر بالله جل اسمه • وعبده الناصر للدين

سنه كذا وطبعت عليها الدنانير نحو شهر فامر المستنصر ان لا تسطر في السير ثم عزل
اليازوري عن الوزارة والقضا في المحرم سنه خمسين ووزر ابو الفرج عبد الله
ابن محمد البابلي ثم صرف في ربيع الاول من السنه ووزر ابو الفرج محمد بن جعفر المغربي
ثم صرف في رمضان سنه اثنتين وخمسين واعيد البابلي ثم صرف في المحرم سنه ثلاث
وخمسين ووزر ابو الفضل عبد الله بن يحيي بن المدبر ثم صرف في رمضان ووزر
ابو محمد عبد الكريم بن عبد الحاكم اخو قاضي القضاه ثم صرف في شوال واعيد ابو
٥٥ الفرج البابلي ثم صرف في المحرم سنه خمس وخمسين واعيد ابو علي احمد بن عبد الحاكم
مضافا للقضا ثم صرف في صفر واعيد ابو الفضل بن المدبر فمات في جمادي الاولي
من السنه ووزر ابو غالب عبد الظاهر بن الفضل بن الموفق المعروف بابن العجمي
ثم صرف في شعبان ووزر الحسن بن علي بن اسعد بن ابي كدينه مضافا للقضا ثم
صرف في ذي الحجه ووزر احمد بن عبد الحكم مضافا للقضا ثم صرف في المحرم سنه ست
وخمسين ووزر ابو المكارم المشرف بن اسعد بن عقيل ثم صرف في ربيع الاخر واعيد
ابو غالب عبد الظاهر ثم صرف في رجب ووزر ابو البركات الحسين بن عماد الدولة
الجرجرائي ثم صرف في رمضان واعيد الحسن بن علي ثم صرف في ذي الحجه ووزر ابو علي الحسن
ابن ابي سعد ابراهيم بن سعد سهل التستري ثم صرف ووزر محمد بن جعفر المغربي
ثم صرف ووزر جلال الملك ثم صرف ووزر خطير الملك بن الوزير اليازوري ثم
صرف واعيد ابن ابي كدينه ثم صرف في سنه ست وستين وولي الوزاره التستري ثم صرف
٥٧ في نصف المحرم سنه سبع وخمسين ووزر ابو شجاع محمد بن الاشرف ابو غالب محمد بن
علي بن خلف ثم صرف من يومه عنها واعيد ابن ابي كدينه ثم صرف بعد اربعة ايام
واعيد ابو شجاع بن الاشرف ثم صرف في نصف ربيع الاول ووزر سديد الدوله ابو العلا
هبة الله بن محمد الرحبي ثم صرف في ربيع الاخر واعيد ابن ابي كدينه ثم صرف في رجب
واعيد ابو المكارم المشرف بن اسعد ثم صرف في شوال ووزر الامير ابو الحسن علي بن
الانباري ثم صرف في ذي الحجه واعيد سديد الدوله هبة الله ثم صرف في ربيع الاخر
سنه ثمان وخمسين ووزر جلال الملك احمد بن عبد الكريم مضافا للقضا ثم صرف بعد
ايام ووزر ابو الحسن بن طاهر بن الوزير ثم صرف بعد ايام ووزر ابو عبد الله محمد بن



ابي حامد التنيسي يوما واحدا ثم صرف ووزر ابو سعد منصور بن زنبور ثم صرف بعد ايام
ووزر ابو العلا عبد الغني بن نصر بن سعيد ثم صرف بعد ايام واعيد ابن ابي كدينه وولي
الوزاره امير الجيوش بدر بن عبد الله الجمالي واليه ينسب قيساريه امير الجيوش والعامه
يقولون مرجوش وهو باني الجامع الذي بثغر الاسكندريه بسوق العطارين فاقام الي
ان مات سنه ثمان وثمانين واربعمايه فقام في الوزاره ولده الافضل ابو القاسم شاهنشاه
فوزر للمستنصر بقية ايامه وللمستعلي صدرا من ولاية الامر ثم انه قتل ضربه فداوي
وهو راكب وذلك في رمضان سنه خمس عشرة وخمسمايه قال ابن خلكان وترك من الاموال
ما يفوق العد من ذلك من الذهب العين ستمايه الف الف دينار ومن الفضه مايتين
وخمسين اردبا وسبعين الف ثوب ديباج اطلس ودواه ذهب فيها جوهر باثني عشر
الف دينار وخمسمايه صندوق لبس بدنه وصندوقان كبيران فيهما ابر ذهب برسم
النسا ومن سائر الانواع ما لا يعلم قدره الا الله تعالي وقام في الوزاره مكانه ابو عبد الله
محمد بن مختار بن فاتك البطايحي ولقب المامون وهو باني الجامع الاقمر وله صنف
الامام ابو بكر الطرطوشي سراج الملوك ثم قبض عليه الامر وقتله في سنه تسع عشرة
وقام في الوزارة ابو علي بن الافضل ولقب امير الجيوش فلما ولي الحافظ استحوذ الوزير
علي الامور دونه وحصر الحافظ في موضع لا يدخل عليه الا من يريده ونقل الاموال
من القصر الي داره ولم يبق للحافظ سوي الاسم فقط ودعي لنفسه علي المنابر بناصر
امام الحق هادي القضاه الي اتباع الحق مولي الامم ومالك فضيلتي السيف والعلم وخطب
للمهدي المنتظر اخر الزمان فلم يزل كذلك الي ان قتل في العشرين من المحرم سنه خمس
وعشرين قتله مملوك ارمني للحافظ بامره واستوزر بعده مملوكه ابا الفتح يانس الحافظي
ولقب امير الجيوش ايضا ثم تخيل منه الحافظ فدس عليه من سمه في ماء الاستنجاء فمات
واستوزر بعده ابنه الحسن اعني ابن الحافظ الخليفه وكان ولي عهد ابيه فاقام ثلاثة
اعوام يظلم ظلما فاحشا حتي انه قتل في ليلة اربعين اميرا فخافه ابوه فدس عليه
من سمه فهلك في سنه تسع وعشرين ثم استوزر بهرام الارمني النصراني ولقب تاج الدوله
فتمكن في البلاد واسا السيره فقبض عليه الحافظ وسجنه واستوزر بعده رضوان بن الولخشي
ولقبه الملك الافضل ولم يلقب وزير بذلك قبله ثم وقع بينه وبين الحافظ فقتله سنه
اثنتين واربعين وخمسمايه واستقل بتدبير اموره وحده من غير وزير فلما ولي الظافر
سنه اربع واربعين وخمسمايه استوزر ابو الفتح بن مصال المغربي ولقب امير الجيوش
فاحسن السيرة ثم قتل سنه خمس واربعين ووزر ابن سلار ولقب الملك العادل ثم
قتل من عامه ووزر ابو نصر عباس الصنهاجي فدس عليه الظافر من قتله فقتلوا ايضا ٤٥
فلما اقيم العاضد وزر له طلايع بن رزيك ولقب بالملك الصالح وهو صاحب الجامع بحوار
باب زويله وخلع عليه مثل الافضل امير الجيوش بدر الجمالي من الطيلسان المقور

وكتب له تقليد امن انشا الموفق بن الحجاج يوسف بن علي بن الخلال وهذه صورته بسم الله الرحمن
الرحيم اما بعد فالحمد لله المنعم علي المخلصين من اوليايه بسوابغ الايه والمتكفل لمن نصره
بنصره وتثبيت قدمه واعلايه الممهد لمن قام بحقه ارفع مراتب الدنيا والاخره والموضح
لمن حامي عن الدولة الفاطمية ايات التاييد الباهرة والجامع القلوب علي طاعة من اطاعه
في الدفاع عن اهل بيت نبيه والمحسن الي من احسن الي محبته عتره لايمة الهدي
المصطفين من عترة وصيه والمذلل الصعاب لمن رفع رايه الاسلام ونشرها والميسر الطلاب
لمن احيي كلمة التوحيد وانشرها ممن حاد الله ورسوله ممن اصطفاه من ابرار عباده والماحي
اساه من اعلن ببنيان الحق وجهر بعباده والعوض من اسعده بالسبق الي مرضاته لنيل غايات
المن الجسيم والموتب من حامي دابه في ارفع مراتب الاجلال والتفخيم والموجب لمن اخلص
منه واحسن عملا بتخليد مقام الفخر الكريم وتاييد الخلود في النعيم ذلك فضل الله يوتيه
من يشا والله ذو الفضل العظيم والحمد لله الذي اوضح انوار الحقايق بانبيايه الهداه وابان
برسله الي الله لعباده مناهج النجاه وجعل الهداه لمراشدهم ذريعه المومنين الي اعلي المنازل
ورفيع الدرجات وختمهم بافضلهم نفسا ومحتدا واجمعهم بان يكون لكافتهم سيدا
محمد هادي الانام والداعي الي الاسلام والمخصوص بانشقاق القمر وتظليل الغمام
واورث اخاه وابن عمه باهر شرفه وبارع علمه واوده بامامة البشر وحض واودها فيه
وفي عقبه الي يوم القيمة بجلي النص فاصبحت الامامه للملة الحنيفيه قواما والاسباب
الشريعه باسرها نظاما ونفذ الله نورها في ايمة الهدي بنسله فتناولها الاخر من الاول
وتلقاها الاكمل عن الاكمل فكلما رام معاند تخفيف نورها او قصد منافق اخفا ظهورها
زاد انوارها اشراقا ووجد لبدورها كمالا واتساقا ومكن قواعد دولتها وان رغم فيها
الغادرون واحكم معاقدها وان جهد في حلها الناكثون يريدون ليطفوا نور الله بافواههم
والله متم نوره ولو كره الكافرون والحمد لله الذي حفظ بامير المومنين نظام الخلافه
واتساقها وحمي لميامنه دوحة الامامه وابقي نضرتها وابراقها واورث خصايص الايمه
الراشدين في ابايه في اودعه سراير الدينه المصونه في صدور انبيايه واسباده
موارد الارشاد والالهام وجعل طاعته فرضا موكدا علي كافة الانام وخصه بالتوفيق
والعصمه وافاض للامه به كالسا الوجه وابوم بامامته امور الله واحكم معاقد الدين وجعله
من هداه قال جل وعلا فيهم وجعلناهم ايمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات
واقام الصلاه وايتا الزكاه وكانوا لنا عابدين يحمده امير المومنين علي ما نقله اليه من
خصايص ابايه الايمه الاطهار رايده به في امصار دعوته من العلو والاستظهار والحذه
به من جنود السما والارض واظهره من معجزاته واياته واظهر لموبته من مظاهر الكشف
الا لموبته ورايانه ونساله ان يصلي علي جده محمد نبيه الامين ورسوله المبعوث في الاميين
الهادي الي جناب النعيم والمحيطه متابعته بالعوز العظيم الذي جلي ظلمات الجهاله ببعثته

وشرف

وشرف الايمه من ذريته بمقامه وبوريه وورد النافر الي الطاعه ما البر والايناس وجعله
خير رسول الي خير امة اخرجت للناس وعلي اخيه وابن عمه ابينا امير المومنين علي بن
ابي طالب اسميه في المناسب والفضايل وثالثه في تشفيع الذرايع والوسايل ومفرج
الكرب عنه بموازرته وصدق كفاحه وباب مدينه علمه الذي لا يوصل اليه الا باستفتاحه
وعلي الايمة من ذريتهما الذين بلغ الله تعالي بهم الارب والسول واعي الايه لمذاهم
عن النقيبه بعده برسول والعتره المصطفين واحد الثقلين وبحار العلم الزاخره والمرجع بن
لصلاح الدنيا والاخره وسلم ومجد ووالي ورددوان امير المومنين لما هداه الله من
ذوي الشرف البادخ وحازه لمنصبه من الفخر الاصيل والمجد الشامخ واوده به من خلافته
علي العالمين واورثه اياه من غوامض الحكم التي لا تعقلها الا اعيان العالمين وحباه من
ضروب الوجاهة والكرامة وافاضه عليه من انوار الامامة واوصله اليه من
العناية الشاملة والبر الخفي وجمعه له من الاحسان الجلي واللطف الخفي واوزه من مواهب
الفضل والافضال لديه وجعل في كل حركة وسكون دليلا واضحا يشير اليه يقدر
نعم الله حق قدرها ويواصل العكوف علي الاعتذار بها ونشرها ويبالغ في شكرها قولا
وعملا وفيه ويجهد نفسه في حمدها اجتهادا يرجو به درك الامنيه ويتحقق ان اسناها
محلا وقد رايي واولاها علي كافة البريه ثناو شكوا واعلاها قيمه واعمها نفعا واعدها
ذمه واجمعها لضروب المجد والاستبشار واجدرها بان تونثر في الامم احسن الاثار
واوسعها في مضمار الاعتداد مجالا واعظمها علي الروس والعروس نفعا وجمالا النعمه
بك ايها السيد الاجل والنعوت والدعا اذكنت بحمد الله المدخوره لا صابه علي حلقه
والقايم دون البريه لما افترضه عليهم من مظاهرة امير المومنين والاخذ له بحقه
واللطف الذي كان بين الامامه وبين اعدايها حاجزا والعصر الذي اصبح به امير
المومنين بعون الله فايزا حرب الله القاهر الغالب وشهاب امير المومنين الصايب
الثاقب وظله الذي يفي علي للعام والخاص ومنهل فضله الذي يصفو ويعذب
لذوي الولا والاخلاص وسيفه الذي يستاصل ذوي الشقاق والنفاق ويده التي
ينبعث منها ينابيع العطا وسحايب الارزاق والولي الذي ارتضاه امير المومنين
للمصالح كفيلا والصفي الذي لا يبغي دولته عن موالاته بديلا ولا نحويلا فعلو قدرك
عند امير المومنين لا ينتهي الي امد محدود وقيامك في الاخذ بحقه سعي وكل سعي
مبرور ومقام محمود وعاملك بنصرك الله في طاعته يصفو عنده كل عظيم في نجاياك
وشغاوك صدر امير المومنين من اعدايه اعجز القدرة عما يشفي غليله في احسان مجازاتك
ولقد حزت من الماثر ما به اهل عصرك قدما وسبقا وسموت بجلالك الي ذوي مجد لاجد
الهمم العلية الي مساهمو قا ومازلت في كل ازمنتك سلطانا مهيبا ووزدا في المجالس لا تدارك له
الافكار ضربا ومطاعا سارح باسابه الاندية والمحافل وهماما باسمه الباس

وتدعو الحجا فلو سيدا لسبق اليه مقاليد التقدمه والسياده ومعقلها ليس على ما حضه
الله تعالى به من تعظيم موضع الزياده توكشف الله امرك في الولا فدعاك الايمه
ظهيرا وزاد في انعامه فارتضاك بهداه اهل بيته معينا ونصيرا اوو ونصيبك
من الفضايل والمناقب ووهبك منه ما افاضه عليك شرفا واحظي الملوك بتمكنك
منهم وكونك لم تحز او شرفا فلا رتبه على الا وقد فرعتها متولا ولا منزله سنا الا وقد
سموت اليها متنقلا ولا مزيه فضل الا احتويت عليها وحزتها ولا منزلة فخر الا طلتها
بفضايلك وحزتها ولا ماثره الا وكنت فاتحا بابها ولا منزله خطيرة الا وانت مستوجبها
واولى بها ولا سيما مجد الا وخصايلك طالعة في افاقها اقمارا ولا موقف فضل الا ولك
فيه تقدم لا تنازع فيه ولا تمارى فما يوجد مقدم الا وقد فضلته باثارك وتقدمته
ولا اميرا الا سنه في جناب فضلك ورسمته تقلدت حلايل الامور فلبستها نباهه
ونقوتها وابستها فاحرزت لمناقبك جلالة ووجاهة وتلقيتها بحوجبك الرتب
ادبار النجوم والاجلال وتوهي بارفعالك التي يبعث عليها ما اويته من شرف الخلال
ولم تزل تدبر اوليا الدولة ورجالها بفاضل سياستك فثبت لهم الاقدام ويكسبهم
عزة النفوس فيستهبوا في حق الاستنصار بك ملاقاة الحمام ورمي الله تعالى بك طغاة
الكفار ربيا يبيد الاسلام واختارك للمجاهدة عن الملة فاصبحت بك مرفوعة الاعلام
وابدت الاعدا الجوامع الباكيات من المحامد والمخاوف واعمال الحسام فلو تواحي
بك الانبا في جهادهم وكنت الحلم مستاصلا والعدو تلم عن الاعمال السامية بعرفانك
فاصلا فاتركت فيهم الاثر الذي لم تبلغه مجاهدو ما فللت في هامتهم من حد الغضب
الصارم بيابل ناطق وبحدل شاهد فما يبلغ التعداد ما جمعته من المناقب والفضايل
ولا يستولي الاحصا على مالك من المفاخر التي لا يحيط بها احد من الملوك الاوايل مجمع
زهد الابدال الى همم الاكاسرة وتوفق في اعمالك بين ما تقضي بصلاح الدنيا وحسن
ثواب الاخرة فانت البركة النقي الحبيب الطاهر المبرا من كل دنس وعيب والموضي
خالقه بالافعال التي لا يتخونها نقص ولا ريب وواحد الدنيا لا يتسامى ولا يتطاول والملك
الاوحد الذي برعت ادوات كماله فما شابه ولا ماثل جعلتك الفضايل الباهرة غرتا
في الانام وخصك الحظ السعيد بقطرة تربو فتوهب اذ ياتي لمثلها الايام وحويت
من الاخلاق الملوكيه ما قصر بعضها الملوك عن مجاراتك واقتبست من الحكم والمعارف
ما جعل كافة العلما مفترقين بعظم فضيلة ذاتك وعوضت بين غزه ادوات السب
ولطافة حكم القلم وكانت فيك المعجزات لجمعك ما افترق من مفاخر الامم فما اشرف
ما اودك الله به من كمال الشجاعه والبراعه وتوحدك لمجده من معجزات تقصف
الصارم والبراعه فسؤله موبد في فضل العصر والمعاصر وملك ماضي في البلاغتين
فضلا لا يدرك الا بالالهام فكم مقام جلال وحته بعضب وبيان وموقف خطاب

وصواب

وصواب كشفت عمته لبس قلم وسنان فسبحان من افردك باستكمال ما توجع لك من المحاسن
ما اعجز وصفه جهد الناظم والناثر وادراك غاية شرف النفس وكرم الاصل وملكك من
كل منقبه باحراز السبق وادراك الحمد واطلقك من افق علائك ثوابت سعوده واستخلصك
من منصب بينا فاعجم النجم صعوده وانتخبك من بيت عز عقدت دعائمه لدان السمهريه
وظلاله صفحات القيض المشرفيه وحشاياه صهوات الجرد الاعوجيه ولقد كان وقع النحا
على الحضرة بعدك عن فنائها وحسدت على قربك منها لما يعلم من مساعيك لما واعواقك
في ولائها وحادثك عن موضعك من الاختصاص بها من قصد اهتضامها وافسد لسو عقيدته
نظامها ووصلها على انك لم تخل بنصرتها على بعد الدار بل نصرت الحق حيث كان ودرت
معه حيث دار وقد كان وقد كان امير المومنين اسدت للامور وحرجت الصدور
وحارت الالباب واستشرف للارشاد يرجو من الله ان يجعله منك بالفرج القريب
ويعي اعداه من عزمك بالسهم المصيب واستجاب الله دعاه فيك بما ما بك دعا جده
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضا بها وحصل في ذلك على معنى قوله تعالى قد نرى
تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها ولما اذهب الله بك ايها السيد الاجل
الملك الصالح عن دولة امير المومنين غايات الغي وادرك بها ثار اوليا الله ذوي المناسب
والبغي واحسن له الصنيع بموازرتك وفوض اليك امر تدبير مملكته وكفالته وجعلت
امارة جيوشه الميامين وكفالة قضاة المسلمين وهداة دعاة المومنين وتدبير ما هو
مردود اليهم من الصلاة والخطابة وارشاد الاوليا المستجيبين والنظر في كل ما عدوه
الله من امور اوليايه اجمعين وجنوده وعساكره المويدين وكافة رعاياه بالحضرة وجميع
اعمال المملكه واسها وقاصيها ودانيها واحوال الدوله باديها وخافيها وكلما ينفذ
فيه اوامره ويبوح بشعاره منابره ورد اليك تدبير ما وراء سرير خلافته وسياسه
ما يحتوي اليه اقطار مملكته والقي اليك مقاليد البسط والقبض والخفض والرفع والابرام
والنقض والقطع والوصل والولايه والعزل والتصرف والصرف والامضا والوقف
والعفو والتنبيه والاجمال والتنويه وجميع ما يقتضيه صواب التدبير في الانعام
والارغام وما توجب احكام السياسه من الابا والابرام مما تحققه من مبالغتك
في متابعته واجتهادك في اعلا منار دعوته وعلما بان التوفيق لا يعدو رايك والسعود
لا يفارق انحاك فتقلد ما قلدك امير المومنين من هذه الرتب العاليه والمنزله التي
قرب عليك تناولها اعمالك الزاكيه والمنصب الذي يحكم فيه باوامر امير المومنين وينطق
بلسانه ويسطو بيده ويحب ويبغض بقلبه وجنانه جاريا على رسمك في تقوى الله
وخشيته ولا تباغ موضاته واستشعار رحمته وتحذر اماو عدته في كتابه الذي يهدي
للحكم ويبيه اذ يقول الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب والعساكر المنصوره فهم اسباغ الدين واعضاد دولة امير المومنين وابنا دعوه

ابايه الراشدين والقايلون بمدافعة الاعراض حوزة الدولة العلويه والمورخون للكفاح
المباين للمملكه الفاطميه والمنادون بشعارها في كل وقت وحين والعدول للذب
عن بيضه المسلمين وانصار الخلافه وابطال طارد والوحد والمخافه والمصطلون
نيران الحروب والكفاح القلوب في المواقف التي تهتز فيها السيوف وتضطرب كعوب
الرماح والممنوحون مزيه اللطف الحسن معتقدهم في الطاعه والمستعملون في خدمه
ولي نعمتهم جهد الطاقه والاستطاعه ومنهم الامرا الاكابر الاعيان الاحرار ولاه
الاعمال وسداد الثغور والانفه بهم سوا في الرتب ومعالي الامور والاوليا الذين
سلمت سوالفهم من الشوايب واشتملوا على عورا لماثر والمناقب والاجناد الذين يندفع
بهم الخطب الملم والكفاه الذين يتسرعون الى ما يندبون له من كلهم وما زلت تحسن
لهم الوساطه في المختص والعيب ولشيع ذكرهم بما تتضوع نشره وتطيب وتسفر
لهم بما يبلغون امالهم وتجتهد في توفير المنافع عليهم وتحرص على ايصالها لهم لاسيما الان
وجميع امورهم اليك مردوده وقد ظهر لك من اخلاصهم في الطاعه مقامهم المشهود
وسعيهم المحمود فهم خليقون منك بمضاعفة المكرمة والتبجيل جديرون بتوفير حظهم
من الاحسان الجزيل فتوخى كل منهم بما يقتضيه له حاله ويستدعيه نصحه واستقلاله
وتعوب لهم عما يمنون به عن محض طاعتهم وصريح مشايعتهم وتسرعهم الى مقارعة
الاعدا والمعاندين ولسلم حبل الولا المتين فاما القضاه والدعاه فانت لافلهم [illegible]
وعلمك محيط بمناصبهم ودانيهم وثانيك بعضدك على استكفا اعمالهم ودمايهم ٥
ويمنعك من استعمال المفصولين في علمه واهانته ويحضك على التعويل على ذوي النزاهه
والصيانه فاما الاموال وهي عماد الدول وقوامها وبها تكون استتباب امورها وانتظامها
ويستعان على الاستكثار من الرجال والانصار وبتوفرها تقوم المهابه في نفوس ممالك
الاطراف والامصار وامير المومنين يرجو ان تتضاعف بنظرك وتنمي بفاضل سياستك
وجد اثرك تنمو باذن الله في ايامك العمارة وتتوافر بما يعم الاعمال بحسن ايثارك من البهجه
والنضارة والرعايا فهم ودايع الله عند من استحفظ امورهم وعياله الذين يتعين
على ولاة الامر ان يشرعوا بالرعايه صدورهم وتاكيد الوصايا بتخفيف الوطاه عنهم
والامر بالعدل والاحسان على الصغير والكبير منهم وقد خصك الله بالكمال وحبب
اليك من الاحسان والاجمال بغايات يتيح لك من ابواب المصالح ما لا يحيط به الوصايا ويشكر
في عايدة نفعه للخواص والاجناد والرعايا وقدرك يجل ان يكثر لك بالقول ما تبتدع
اضعافه بافعالك المستحسنه ومحلك مرتفع عن التنبيه اذ لا يلم بغير رعايتك احوالك
ولا سيما والله سبحانه يويد الدوله العلويه بعزماتك الثاقبه ويعيد عليها حقوقها
بسيوفك القاضيه واراك الصايبه ويجعل امد عمرك مزيدا واقبالك في كل وقت
جديدا واعمالك مرتضاه عند الله متقبله ووفود المنا الى جنابك متواليه مقبله

فاعمل



فاعمل به ان شا الله تعالى وكتب امير المومنين الفايز على طرة السجل بخطه ما نصه لوزيرنا
السيد الاجل الملك الصالح من جلالة القدر وعظم الامر ومخافة الشان وعلو المكان واستيجاب ب
الفضل واستحقاق غايات المن الجزيل ومزية الولي الذي بعثه على بذل النفس في نصرتنا
ودعاه دون الخلايق الى القيام بحق منا بعثتنا وطاعتنا ما بعثنا على التبرع له ببذل
كل مصون والابتدا من حاتنا بالافتراح له كل شي يسر النفوس ويقر العيون والذي
والذي تضمنه هذا السجل من تعريفه واوصافه فالذي يشتمل عليه ضمايرنا اضعاف
اضعافه وكذلك شرفناه بجميع التدبير والايالة ورفعناه الى اعلا رتب الاصطفا
بما جعلنا له من الكفاله والله تعالى يعضد به دولتنا ويحوط به حوزتنا ويمده بمواد
التوفيق والتاييد ويجعل ايامه في وزارتنا ممنوحة غايات الاستمرار والتابيد ان
شا الله تعالى قلت كانت الوزارة قد بها تعد السلطنه الان فان الوزير كان نايب
الخليفة في بلده يفوض اليه جميع امور المملكه وتوليه من راى من القضاه ونواب البلاد
وتجهيز العساكر والجيوش وتفرقة الارزاق الى غير ذلك مما هو الان وظيفة السلطان
وكان الوزير يلقب بالقاب السلطنه الان كالملك الصالح ونحوه وقد تقهقر امر الوزير
حتى قال بعض وزرا القرن السابع الوزير الان عبارة عن حوشكاش يشتري
اللحم والحطب وحوايج الطعام والامر كما قال ودام ابن رزيك وزيرا الى ان قتل
في رمضان سنه ست وخمسين في خلافة العاضد وكان العاضد والفايز كلاهما تحت
حجره فاقيم بعده ابنه رزيك ولقب العادل فاقام فيها سنه وكسرا وقتل ووزر ٥٦
بعده شاور بن مجير ابو شجاع السعدي ولقب امير الجيوش وهو الوزير المشوم
الذي يضاهيه في الشوم العلقمي وزير المستعصم فان هذا اقد اطمع الفرنج في اخذ
الديار المصريه وما لاهم على ذلك كما ان العلقمي هو الذي اطمع التتار في اخذ بغداد
الا ان الله تعالى لطف بمصر واهلها فقيض لهم عسكر نور الدين الشهيد فازاحوا الفرنج
عنها وقتل الوزير شاور بيد صلاح الدين بن ايوب وقال بعض الشعرا في ذلك ٥

هنيا لمصر حوز يوسف ملكها • بامر من الرحمن قد كان موقوتا •
وما كان فيها قتل يوسف شاورا • يماثل الا قتل داود جالوتا •

وكان قتل شاور في ربيع الاخر سنه اربع وستين وولي الوزاره بعده الامير اسد الدين
شيركوه ولقب الملك المنصور ولقبه بذلك العاضد فاقام فيها شهرين وخمسة ايام
ومات في جمدي الاخرة فاستوزر العاضد بعده ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب
ولقب الملك الناصر وقد تقدم ذكر الخلعة التي لبسها يوميذ ثم ان صلاح الدين ازال
دولة بني عبيد واعاد الخطبه لبني العباس في اول سنه سبع وستين فصار لمصر اميرا بعد
ان كان وزيرا وجعل وزيره القاضي الفاضل محيي الدين عبد الرحيم البيساني واستمر
وزيرا له ولولده الملك العزيز ولولد العزيز الملك المنصور الى ان مات سنه ست وتسعين

وخمسمائه فوزر بعده العادل صدر الدين بن شكر الدميري الي ان عزل سنه تسع وستمائه ووزر الكامل
ابن شكر ايضا والحسن بن احمد الدين باجي ووزر للصلاح للصالح جمال الدين علي بن جرير الرقي
ومعين الدين الحسن من صدر الدين بن شيخ الشيوخ واخوه فخر الدين يوسف والقاضي
بدر الدين السنجاري والقاضي تاج الدين بن بنت الاعز ووزر لشجر الدر في دولتها
بها الدين علي بن محمد بن سليم المعروف بابن حنا ووزر للمعز الاسعد بن الاخصا الاسعي
هبة الله بن صاعد الفايزي وكان هذا اول شوم الاتراك ومملكتهم انه عدل واعن وزارة
العلما الي الاقباط والمسالمه وكان الاسعد هذا نصرانيا فاسلم فلما تولي الوزاره احدث
مكوسا ومظالم كثيرة علي نحو ما كانت في ايام العبيديين دونه ارباب النصاري والرافضه
وقد كان السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالي ابطلها فاحدثها هذا الملعون وقد قال
فيه بعضهم لعن الله صاعدا وبنيه فنازلا وواحدا واحدا ولما قتل المعز وقبض علي
ولده المنصور اهين الاسعد هذا ثم قتل في سنه خمس وخمسين وولي الوزاره للمظفر
بعده القاضي بدر الدين السنجاري مضافا لقضاء القضاه ثم صرف من عامه عن
الوزاره وولها القاضي تاج الدين بن بنت الاعز ثم صرف في ذي القعده سنه سبع وخمسين
ووزر زين الدين يعقوب بن عبد الرفيع المعروف بابن الزبير فاقام الي ايام الظاهر
بيبرس فعزله عن الوزارة في ربيع الاخر سنه تسع وخمسين واستوزر بعده الصاحب
بها الدين بن حنا فاقام وزيرا الي ان مات الظاهر وتولي ولده الملك السعيد فاقره
علي الوزاره وكتب له تقليدا من انشا القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر وهذه
صورته الحمد لله الذي وهب هذه الدولة القاهرة من لدنه وليا وجعل مكان سرها
وسدادها عليا ورضي لها من لم يزل عند ربه مرضيا نحمده علي نعمه التي اسني منابرها
حفيا ونشكره علي ان جعل دولتنا حصرا اورث تدبيرها من عباده من كان تقيا ونشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نسبح بها بكرة وعشيا ونصلي علي سيدنا محمد الذي
اتاه الله الحكم وجعله نبيا صلي الله عليه وعلي اله وصحبه صلاة تتبع بها صراطا سويا وبعد
فان اولي ما سعت به السنه الاقلام بتلاوة سورة وتنعمت افواه المحابر بالاستمداد لتسطير
سيرة وتحاسنت الكرام الكاتبون لمجمله ومفصله وتناشدت الرواه حسن تشبيبه
وترنمت الحداة بطيب غزله وتهادت الاقاليم تحف معجله ومؤجله وعنت وجوه
المهارق لصعود كلمة الطيب ورفع صالح عمله ما كان فيه شكر النعمة لمنها علي الدوله سعاد
حدودها وخطوطها وافاده مصونها ومحفوظها واراده من بونها حسن الاستيداع
وملحوظها وجدد لمحة افا بقابركة احسنت للمملكة الشريفة مالا وقربت لها امالا واصلحت
لها احوالا احوالا وكاثرت مدد البحور كلما اجري ذلك ما اجرت هي مالا وان صنفت
السحب اثنات سحابا ان فند نسج سحابا ونوق الارض ذهب عوضت عنه ذهبا كم لها
في الوجود من كرم وكرامة وفي الوجوه من وسوم ووسامه كم احيت نهجا وكم جعلت

للدولة

للدولة من امرها مخرجا وكم وسعت املا وكم تركت صدر الحوان ضيقا حرجا وكم استنجد
جيش التهجد في بطن الليل وحشد جهاد علي ظهور الخيل وكم انفقت في واقف
في قلب بين الصفوف والحروب وفي واقف في صفوف المساجد من اصحاب القلوب كم
سبيل لسوم وسعود كثرت وكم محاوف ادبرت حين دبرت وكم اثار في البلاد والعباد
امرت واثرت وكم وافت ووفت وكم كفت ولفت وكم اعفت وعفت وعفت وكم بها
موازين للاوليا ثقلت وموازين للاعدا خفت كم اجرت من وقوف وكم عرفت لمعروف
وكم بيوت عبادة صاحب هذه البركات هو محرابها وسما جوده هو سحابها ومدينه علم
هو بابها تثني الليالي علي تغليسه الي المساجد في الغنادس الحنادس والايام علي تهجيره
لعادة مرضي الفقرا وحضور جنايز وزيارة القبور الدوارس يكنف تحت جناح عدله
الظاعن والمقيم ويشكو شرب ومكه وزمزم والحطيم كم عمت سنين تعقد انه
ونوافله وكم مرت صدقاته بالوادي فسبح الله تعالي في بدنه فانوت عليه وماله
وبالنادي فاست اراملة ما زار الشام الا اغنا عن مسه المطر ولا صحب سلطانه
في سفر الا قال نعم الصاحب في السفر والحضر ولما كان المنفرد بهذه البركات
هو واحد الوجود ومن لا يشاركه في المزايا شريك وان الليالي ما تجاد مثله بمولود
وهو الذي لم نسمه قال سامع هذه المناقب هو الموصوف عند الله وعند خلقه
معروف وهذا الممدوح باكثر هذه المدائح والمحامد من ربه ممدوح وممنوح
والمنعوت بذلك قد نعتته باكثر من هذه النعوت الملايك وانما تذكر نعوته التذاذا
ولا تعتقد كاتب ولا خاطب انه وفي جلالته بعض حقها فانه اشرف من هذا وان كان
لا بد للمادح انه يقول وللقلم انه يجول فتلك بركات للمجلس العالي الوالدي الصاحبي
الوزيري السيدي الورعي الزاهدي العابدي الدخري الكفيلي المهدي المشيدي
العوني الغواثي النظامي الافضلي الاشرفي العاملي العادلي البهائي سيد الوزرا
والاصحاب في العالمين كهف العابد بن ملجا الصالحين شرف الاوليا المتقين مدبر
الدوله سداد الثغور صلاح الممالك قدوة الملوك والسلاطين يمين امير المومنين
علي بن محمد ادام الله تعالي جلاله من تشرف الممالك بخاطه قلمه المبارك والتقاليد
بتجديد لمبتدئه الذي لا يساهم فيه ولا يشاركه فاحد منهما انما هو لمنا به ايات تراد
فتردد او منزله استحال في كل حين بها به تحكم وفيه يستشهد حتي يتناقل بثبوته الايام
والليالي ولا تخلو حد دوله ان يكون الحالي بماله من مفاخر اللالي فلذلك خرج الامر
العالي لا برح يكسب بها الدين المجدي اتم الانوار ولا برحت مراسمه تزهو مغض
قلم منفذه لذي الفقر وذي العقار ان يتضمن هذا التقليد الشريف بالوزارة التامه
العامة الشاملة الكاملة الشريفه الصاحبيه البهائيه احسن التضمين وان ينشر
منها ما يتلقي رايته كل رب سيف وقلم باليمين وان يعلم كافة الناس ولكن نصه طاعة

هذه الدوله وملكها من ملك و امير وكل مدينه ذات منصب وسرير وكل من جمعته الاقاليم
من نواب سلطنه وذوي طاعة مذعنه واصحاب عقد وحل وظعن وحل وذوي جنود
وحشود وراضي اعلام وبنود وكل راع ورعيه وكل من ينظر في الامور الشرعيه وكل
صاحب علم وتدريس وتعليل وتقديس وكل من يدخل في هذه الدولة العاليه
من شموسها المغيبه وبدورها المنيرة وشموسها المضيه وبدورها المنيرة ونجومها
المشرقة وشهبها الثاقبه في الممالك المصريه والنوبيه والساحليه والكركيه والشوبكيه
والشاميه والحلبيه وما ندخل بين ذلك من ثغور وحصون وممالك ان العلم المبارك
الصاحبي البهايي في جميع هذه الممالك مبسوط وامر تدبيرها به منوط وعنايته
شفقته لها تحوط وله النظر في احوالها واموالها والبرامز فواينها ودواوينها وكما
وحسابها ومراتبها ورواتبها وتصريفها ومصروفها واليه التوليه والصرف والى تقدمه
البدل والنعت والتوكيد والعطف وهو صاحب الرتبه التي لا يحلها سواه وسوى
من هو من تصنيه من السادة الوزرابيه ومن سميتها غيره وغيرهم بالصحوبيه فليحذر
من تخاطب غيرهم بها او تسميه فكما كان والدنا الشهيد تخاطبه بالوالد خاطبناه بذلك
وخطبناه وما عدلنا عن ذلك بل عدلنا لانه ما ظلم من اشبه اباه فتزلته لا تسامي ولا
تسام ومكانته لا تواجي ولا تزام فقد فدح في سيادته من حسادة ابادهم الله زناد
قدح احرق بشرر شرره ومن ركب الى جلالته شيخ سوا غرق في بحره ومن قبل السعادته
حمل كيد فانما قتله مبرمه ببحره فلتلزم الالسنه والاقلام والاقدام في خدمته
احسن الاداب وليقل المتردد دون حطه اذا دخلوا الباب ولا نعيهم وطا تواضعه
لدينه وتقواه فمن تادب معه ومن تادب معنا تادب مع الله وليتكي هذا التقليد على
روس الاشهاد وتنسخ نسخته حتى تنا قلها الامصار والبلاد فهو حجتنا على من سمينا
خصوصا ومن يدخل في ذلك بطريق العموم وليعلموا فيه بالنص والقياس والاستنباط
والمفهوم والله يزيد المجلس العالي الصاحبي البهايي من فضله ويبقيه لغايه هذه
الدولة ويصونه لنسله كما صانه لاسده من قبله ولمع بنيته الصالحه التي تحسن بها ان
شا الله تعالى انما العوج كما حسن بما اصله واستمر الصاحب بها الدين في الوزاره الى ان
مات في ذي القعدة سنه سبع وسبعين وكان الملك السعيد اذ ذاك بدمشق فلما بلغته
وفاته ارسل الى برهان الدين الحضر بن الحسن بن السنجاري باستقواره وزيرا بالديار
المصريه فقال القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر حين سير اليه تقليد الوزاره بكرا له
الخلاف واصطلح الخصمان بادولة الملك السعيد فلما قالت الوزاره بالبرهان قال البرهان
بالتقليد وقال السراج الوراق حين خلع عليه

بهن بخلعة لبست جمالا ... بوجه منك سيح تخلوه
وقال الناس حين طلعت فيها ... اهذا البدر قلت لهم اخوه



وقال في خلعة ولده شمس الدين

اهني الوزير بن الوزير بخلعة ... محاسنها فتانة العقل والحسن
اضات بها الافاق شرقا ومغربا ... ولم لا ومن اطواقها مطلع الشمس

ولما عوجل خلع الملك السعيد قال ناصر الدين بن النقيب

تطيرت الوزارة من قريب ... بصاحبها الجديد ومن بعيد
وقالت كعبه كعب مشوم ... ولا سيما على الملك السعيد

واقام السنجاري في الوزارة الى ان ولي قلاوون في رجب سنه ثمان وسبعين فعزله
واستوزر فخر الدين بن لقمن الى كتابة الانشا فاقام الى ربيع الاول سنه ثمانين فعزل
ووزر نجم الدين حمزة بن محمد بن هبة الله الاصفوني ووزر الامير علم الدين سنجر
الشجاعي وهو اول من ولي الوزارة من الامرا ولو زبرت على بابه الطبلخاناه
على قاعدة وزرا الخلافه بالعراق ثم عزل ووزر الامير بدر الدين بيدرا ثم صرف
واعيد الشجاعي ثم صرف ووزر شمس الدين محمد بن عثمن المعروف بابن السلعوس
فاقام الى ان قتل الاشرف فاخذ وضرب الى ان مات تحت الضرب ولما تولى الوزارة
كتب اليه بعض اصحابه تحذره الامير علم الدين سنجر الشجاعي المنصوري

تنبه يا وزير الارض واعلم ... بانك قد وطيت على الافاعي
وكن بالله معتصما فاني ... اخاف عليك من نهش الشجاعي

فكان الذي تسبب في اهلاكه الشجاعي وولي الشجاعي الوزارة مكانه فاقام بها اكثر
من شهر وحدثته نفسه بالسلطنه فقتل وولي الوزارة بعده تاج الدين بن فخر الدين
ابن الصاحب بها الدين بن حنا فاقام الى ان تولى العادل كتبغا فعزل وولي مكانه
فخر الدين عثمن بن محمد الدين عبد العزيز بن الخليلي فاقام الى ان تولى لاجين فعزل
وولي مكانه الامير شمس الدين سنقر الاعسر ثم عزل من عامه وحبس فلما اعيد الملك
الناصر الى السلطنه اخرج الاعسر من الحبس واعاده الى الوزاره ثم عزله في سنه احدى
وسبعمايه وولي الامير عز الدين ايبك المنصوري وولي ناصر الدين محمد الشيخي ثم عزل
في شوال سنه اربع ووزر سعد بن محمد بن محمد بن عطايا في المحرم سنه ست ووزر
التاج ابو الفرج بن سعيد الدوله المسلماني ووزر ضيا الدين النشايي فلما عاد الناصر
الى السلطنه المرة الثالثه سنه سبع استوزر فخر الدين الخليلي ثم عزل في رمضان سنه
عشر ووزر الامير سيف الدين بكتمر الحاجب ثم عزل في ربيع الاخر سنه احدى عشرة
ووزر امير الملك ابو سعيد الستوفي ووزر في سنه ثلاث وعشرين امير الملك
ثم الامير علا الدين مغلطاي الجمالي ثم ابطل الناصر الوزارة ورتب وظيفه ناظر الخواص
وولاها كريم الدين عبد الكريم بن هبة الله بن السديد فكان كالوزير بل هو اعظم ولقبه
الصاحب واستمرت الوزارة شاغرة الى سنه اربع واربعين فاستوزر الكامل شعبان

بخير الدين محمود بن شروين وكان اصله من بغداد في المحرم وزر الامير
اسنبغا المحمدي ووزر الامير منجك اليوسفي ثم عزل ثالث ربيع الاول سنه تسع واربعين
ووزر الامير اسندمر العمري في رابع عشريه ثم استعفي في خامس عشرين ربيع الاخر فاعفي
واعيد منجك ثم عزل في المحرم سنه احدي وخمسين ووزر علم الدين بن عبد الله بن احمد
ابن زنبور القبطي ثم عزل في رمضان سنه ثلاث وخمسين ووزر موفق الدين هبة الله ٥٣
ابن سعد الدولة القبطي فاقام الي ان مات في ربيع الاخر سنه خمس وخمسين وشغرت
الوزارة الي سنه ثمان وخمسين ووزر الامير قشتمر ثم عزل سنه تسع وخمسين ووزر
تاج الدين بن ريشه ثم عزل سنه احدي وستين وستين ووزر فخر الدين ماجد بن قزوينه ٦١
ثم عزل في سنه ثمان وستين ووزر جمال الدين يوسف بن ابي شاكر ثم وزر الامير الاكز
الكشلاوي ثم وزر كريم الدين بن غنام ثم فخر الدين بن تاج الدين موسي ثم صرف
سنه اربع وسبعين ووزر ابن الغنام ثم صرف سنه خمس وسبعين واعيد منجك اليوسفي
الي الوزارة وفوض اليه السلطان امور المملكة وانه اقامه مقام نفسه في كل شي
وانه يخرج الاقطاعات التي عبرتها سبع مايه دينار فادونها وانه يعزل من شا من
ارباب الدولة ويخرج الطبلخانات والبشراوات بسائر الممالك الشامية ورسم
للوزير ان يجلس قدامه في الدركاه ثم مات منجك في اول سنه سبعين قاله ابن الكرماني
في مختصر المسالك وهو الذي جعل للمماليك اللحم السميط في وزارته ولم يكن تفرق
عليهم قبل ذلك الا السليخ ووزر تاج الدين بن عبد الوهاب الملكي ويعرف بالنشو ثم صرف
في رجب سنه ست وسبعين فاعيد التاج الملكي ثم صرف سنه ثمان وسبعين واعيد ابن الغنام
ثم صرف واعيد النشو ثم صرف واستقر كريم الدين بن الرويهب ثم عزل في شوال سنه
تسع وسبعين ووزر صلاح الدين خليل بن عرام ثم عزل في صفر سنه ثمانين ووزر
كريم الدين بن مكانس ثم عزل في شوال من السنه واعيد النشو ثم عزل في ربيع
سنه احدي وثمانين ووزر شمس الدين المقسي ثم عزل ووزر علم الدين بن ابو شمه
عزل سنه خمس وثمانين ووزر شمس الدين ابراهيم كاتب ارباب فاقام الي ان مات ٨٥
سنه تسع وثمانين ووزر بعده علم الدين ابرهيم القبطي بن كاتب سيدي ثم عزل
في رمضان سنه تسعين ووزر كريم الدين بن غنام ووزر موفق الدين ابو الفرج في صفر
سنه اثنتين وتسعين واعيد ابو الفرج ثم عزل في صفر ووزر ركن الدين عمر بن قايماز
ثم عزل في رجب ووزر تاج الدين بن ابي شاكر ثم عزل في المحرم سنه خمس وتسعين ٩٥
واعيد موفق الدين ثم عزل سنه ست وتسعين ووزر الامير ناصر الدين محمد بن رجب
ابن كليك بن الحسام ولقبوه بامير الوزرا الي ان مات سنه ثمان وتسعين ووزر مبارك شاه ٩٨
ثم صرف في رجب واعيد ابن البقري ثم عزل في ربيع الاول سنه تسع وتسعين ووزر
بدر الدين بن محمد الطوخي ثم صرف في ربيع الاخر سنه احدي وثمانمايه ووزر تاج الدين ٨١

عبدالرزاق

عبد الرزاق بن ابي الفرج ثم صرف في ذي القعدة من السنه ووزر الشهاب احمد بن عمر
ابن قطنه ثم صرف في ذي الحجه من السنه ووزر فخر الدين ماجد بن غراب ثم صرف
في ربيع الاخر سنه اثنتين واعيد بدر الدين الطوخي ثم صرف واعيد بن غراب ثم عزل
في رجب سنه ثلاث ووزر علم الدين يحيي بن اسعد المعروف بابو كم ثم صرف في ربيع
الاخر سنه اربع ووزر الامير مبارك شاه الحاجب ثم صرف ووزر تاج الدين بن البقري
ثم صرف في المحرم ووزر فخر الدين بن غراب ثم سنه خمس ووزر علا الدين بن الاحمص
ثم عزل في شوال ووزر مبارك شاه ثم صرف وولي تاج الدين بن البقري ثم تواري في المحرم
سنه ست وثمانمايه واعيد علم الدين ابو كم ثم هرب بعد ثمانية ايام واعيد ابن
٨٠٦ البقري ثم هرب في ربيع الاول ثم اعيد تاج الدين عبد الرزاق ثم صرف ايضا بعد
ايام واعيد ابن البقري ثم صرف في ذي الحجه سنه سبع واعيد فخر الدين ماجد بن
غراب ثم صرف سنه تسع ووزر جمال الدين البيري الاستادار ثم صرف في سنه اثنتي عشره
ووزر سعد الدين ابرهيم بن البشير ثم صرف في ربيع الاول سنه ست عشرة فقام الي
ذي القعدة من السنه ومات فوزر فخر الدين الاستادار في سنه عشرين ووزر ارغون
شاه ثم صرف في جمادي الاولي سنه احدي وعشرين ووزر بدر الدين بن محب الدين ثم
صرف في ذي القعدة في غايه من عامه ووزر بدر الدين بن نصر الله ثم صرف في المحرم
سنه اربع وعشرين ووزر تاج الدين كاتب المناخات ثم صرف في ذي الحجه سنه خمس
وعشرين ووزر ارغون شاه ثم صرف في شوال سنه ست وعشرين ووزر كريم الدين
كاتب المناخات ثم صرف في رجب سنه سبع وثلاثين ووزر امين الدين بن الهيصم
٣٧ ثم صرف في سنه ثمان وثلاثين ووزر سعد الدين ابراهيم بن كاتب السر حكم ثم وزر
اخوه جمال الدين يوسف في ربيع الاول من السنه ثم صرف في جمادي الاخرة من السنه
ووزر تاج الدين عبد الوهاب بن الخطير ثم صرف في رمضان سنه تسع وثلاثين ووزر
الامير خليل بن شاهين نايب الاسكندريه ثم صرف ووزر كريم الدين بن كاتب المناخ
في ربيع الاول سنه اربعين في جمادي الاخرة سنه احدي وخمسين ووزر عوضا عن امين
الدين بن الهيصم ثم صرف ووزر سعد الدين فرج بن النحال ثم صرف في جمادي
سنه ثمان وخمسين واعيد امين الدين بن الهيصم ثم صرف في ذي القعدة من السنه
٥٨ واعيد سعد الدين ثم وزر علي بن محمد الاهناسي ثم صرف في صفر سنه اربع وستين ووزر
فارس المحمدي يوما واحدا ثم صرف ووزر منصور الكاتب ثم صرف ووزر محمد الاهناسي
والد علي المذكور عشرة ايام ثم وزر منصور الاسلمي ثم صرف في ربيع الاخر واعيد سعد الدين
ابن النحال ثم صرف في ربيع الاول سنه خمس وستين واعيد علي بن الاهناسي ثم صرف في شوال
ووزر مجد الدين بن البقري ثم صرف في المحرم سنه ثمان وستين ووزر يونس بن عمر بن جربغا
ثم صرف عن قرب واعيد المجد بن البقري ثم صرف في ربيع الاول ووزر محمد البساطي الجلد غرق

احد ذي الحجه سنه تسع وستين واعيد الشرف يحيى بن صنيعة ثم صرف في جمدي الاخره ووزر
قاسم الغزاوي ثم صرف ووزر الامير يشبك الدوادار ثم صرف ووزر الامير خشقدم الطواشي
ثم صرف ووزر ابن الزرازيري كاشف الصعيد ثم صرف عن قرب واعيد قاسم ثم صرف
ووزر الامير اقبردي الدوادار ثم ولي بعده الامير كرتباي الاحمر يوم الخميس مستهل ٩٠١
ذي الحجه سنه احدي وتسعمايه

## ذكر كتاب السر

قال ابن الجوزي في التلقيح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمن وعلي
وابي بن كعب وزيد بن ثابت الانصاري ومعوية بن ابي سفين وحنظله بن الربيع الاسدي
وخلد بن خالد بن سعيد بن العاصي وابان بن سعيد والعلا بن الحضرمي وكان المداوم
له على الكتابه زيد ومعويه وكان كاتب ابي بكر الصديق عثمن بن عفان وكاتب عمر زيد
ابن ثابت وكان عثمن مروان بن الحكم وكاتب علي عبد الله بن رافع وسعيد بن ابي نمر
وكاتب الحسن كاتب ابيه وكاتب معويه رمل بن عمرو عبيد الله بن اوس الغساني وكاتب يزيد
عبيد الله بن اوس ثم عمر العذري وكاتب ابنه معويه رمل بن عمرو العذري وكاتب مروان
عبيد الله بن اوس وشعبان الاحول وكاتب عبد الملك بن مروان روح بن زنباع الجذامي
وقبيصه بن ذويب وكاتب ابنه الوليد قبيصه بن ذويب وقرة بن شريك والضحاك بن
زمل وكاتب سليمن يزيد بن المهلب وعبد العزيز بن الحرث وكاتب عمر بن عبد العزيز رجا
ابن حيوة الكندي وليث بن ابي رقيه وكاتب يزيد بن عبد الملك سعيد بن الوليد الابرش
ومحمد بن عبد الله بن حارثه الانصاري وكاتب هشام حذان وسالم مولاه وكاتب
الوليد العباس بن مسلم وكاتب يزيد بن الوليد ثابت بن سليمن وكاتب ابرهيم بن الوليد
ثابت هذا وكاتب مروان الحمار عبد الحميد بن يحيى مولى بني عامر وقال ابن فضل الله
كانت كتابة الانشا في المشرق في خلافة بني العباس منوطه بالوزراء وربما انفرد بها رجل
واستقل بها كتاب لم يبلغوا مبلغ الوزاره فكان يسمي في المشرق كاتب الانشا ثم لما كثر
عددهم سمي رئيسهم رئيس ديوان الانشا ثم بقي يطلق عليه تارة صاحب ديوان الانشا
وتارة كاتب السر قال وهي عندي اسنه وعند الناس اجل وكانت في دولة السلاجقه وملوك
الشرق يسمي ديوان الطغراويه والطغراهي الطره بالفارسية واهل المغرب يسمون صاحب
ديوان الانشا صاحب القلم الاعلى انتهي وقال غيره انما حدثت كتابه السر في ايام
قلاون وكانت هذه الوظيفه قديما في ضمن الوزاره والوزير هو المتصرف في الديوان
وتحت يده جماعه من الكتاب ومنهم رجل كبير يسمي صاحب ديوان الانشا وصاحب
ديوان الرسايل فكان الكاتب للسفاح عبد الجبار بن عدي ثم كتب للمنصور وكتب له
ايضا عبد الله بن المقفع المشهور بالبلاغه وابو ايوب المورياني وكتب للمهدي وزيره
معونة بن عبد الله والربيع بن يونس الحاجب وكتب للهادي عمرو بن بزيع فلما استخلف



الرشيد ولي يوسف بن القاسم بن صبيح كتابه الانشا فكان هو الذي قام خطيبا بين يديه
حتى اخذ له البيعه وكتب للمامون احمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح واحمد بن الضحاك
الطبري وعمرو بن مسعده والمعلي بن ايوب وعمرو بن مهمول وكتب للمعتصم والواثق
ابراهيم الموصلي وكتب للمتوكل احمد بن المدبر وابراهيم بن العباس الصولي وكتب للطايع
ابو القاسم عيسى بن الوزير بن عيسى بن الجراح وكتب للقادر ابرهيم بن هلال الصابي وكان
على دين الصابيه الى ان مات وكتب لجماعة من الخلفا ابو سعيد العلا بن الحسن بن وهب
ابن الموصلايا قال بعضهم كتب في الانشا للخلفا خمسا وستين سنه وكان نصرانيا فاسلم
على يد المقتدي وكتب للمقتفي سديد الدوله ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الكريم بن الانباري
قال ابن كثير قال كاتب الانشا ببغداد للخلفا وانفرد بصناعة الانشا وكتب للناصر
قوام الدين يحيى بن سعيد الواسطي المشهور بابن زيادة صاحب ديوان الانشا ببغداد
ومن انتهت اليه رياسة الترسل وكتب للمستعصم عز الدين عبد الحميد بن هبة الله
ابن ابي الحديد المدايني الكاتب ومات سنة خمس وخمسين وستمايه وقتل الخليفه عند
موته فهو اخر كتاب الانشا للخلفا ببغداد قلت ومن الاتفاق الغريب ان اخر خلفا
بني اميه كتب له عبد الحميد الكاتب واخر خلفا بني العباس ببغداد كتب له من اسمه عبد
الحميد واما مصر فلم يكن بها ديوان انشا من حين فتحت الى ايام احمد بن طولون فعز
امرها وعظم ملكها فكتب عنده ابو جعفر محمد بن احمد بن مودود وكتب لولده خمارويه
اسحق بن نصر العبادي وتوالت دواوين الانشا بذلك الى ان ملكها العبيديه فعظم
ديوان الانشا بها ووقع الاعتنا بها واختيار بلغا الكتاب ما بين مسلم وذمي فكتب
للعزيز بن المعز ورير بن كلس ثم ابو عبد الله الموصلي ثم ابو المنصور بن حورس النصراني
ثم كتب للحاكم ومات في ايامه وكتب للحاكم بعده ابو القاسم ابو الطاهر البهولي ثم
كتب لابن الحاكم الظاهر وكتب للمستنصر القاضي ولي الدين بن حيران وولي الدوله
موسى بن الحسن بعد انتقاله الى الوزارة وابو سعيد العبدي وكتب للامر والحافظ
ابو الحسن علي بن ابي اسامة الحلبي الى ان توفي فكتب ولده ابو المكارم الى ان توفي
وولي امين الدين تاج الرياسه ابو القاسم علي بن سليمن المعروف بابن الصيرفي والقاضي
كافي الكفاه محمد بن الموفق بن قادوس وابن ابي الدم اليهودي ثم كتب بعد ابي
المكارم القاضي موفق الدين ابو الحجاج يوسف بن الخلال بقيه ايام الحافظ الى اخر
ايام العاضد وبه تخرج القاضي الفاضل ثم اشرك العاضد مع ابن الخلال في ديوان
الانشا القاضي جلال الدين محمود الانصاري ثم كتب القاضي الفاضل عبد الرحيم
البيساني بين يدي الخلال في وزارة صلاح الدين كتب له القاضي الفاضل ثم اضيفت
اليه الوزارة ثم كتب بعده لابنه العزيز ثم لولده المنصور ومات وكتب للكامل امين
الدين سليمان المعروف بكاتب السر الدرج الى ان مات فكتب بعده امين الدين عبد المحسن

ابن حمود الحلبي ثم كتب للمصالح ايضا ثم ولي ديوان الانشا الصاحب بها الدين زهير الشاعر
المشهور ثم صرف وولي بعده الصاحب فخر الدين ابراهيم بن لقمان الاسعردي فاقام
الي انقراض الدولة الايوبية وكتب بعدها للمعز ايبك ثم للمظفر قطز ثم للظاهر
بيبرس ثم للمنصور قلاوون ثم نقله قلاوون من ديوان الانشا للوزارة وولي ديوان
الانشا مكانه فتح الدين بن عبد الظاهر رفع اليه مرسوما انكره فطلب محيي الدين
ابن عبد الظاهر وانكر عليه فقال يا خوند هكذا قال لي الامير سيف الدين بلبان
الدوادار فقال له السلطان ينبغي ان يكون للملك كاتب سر يتلقى المرسوم منه شفاها وكان
قلاوون حاضرا من جملة الامرا فوقرت هذه الكلمة في صدره فلما تسلطن اتخذ كاتب
سر فكان فتح الدين هذا اول من شهر بهذا الاسم وكان هو والوزير ابن لقمان بين يدي
السلطان فحضر كتاب فاراد الوزير ان يقراه فاخذ السلطان الكتاب منه ودفعه الي فتح
الدين وامره بقراته فعظم ذلك علي ابن لقمان وكاتب العادة اذ ذاك ان لا يقرا احد علي السلطان
كتابا بحضرة الوزير واستمر فتح الدين في كتابة السر الي ان توفي في ايام الاشرف خليل
وولي مكانه تاج الدين بن الاثير الي ان توفي وولي شرف الدين عبد الوهاب العمري
ثم نقله الناصر في سنة احدي عشرة وسبع مايه الي كتابة السر بدمشق وولي مكانه
علا الدين بن تاج الدين بن الاثير الي ان افلج وولي محيي الدين بن فضل الله وولي شهاب
الدين بن معين الدين الكبير سنة ثم صرفا وولي شرف الدين بن الشهاب محمود ثم صرف واعيد
ابن فضل الله وولده شهاب الدين ثم صرفا الي الشام وولي علا الدين بن فضل الله
اخو شهاب الدين فاستمر في الوظيفة نيفا وثلاثين سنة الي ان مات سنة تسع وستين
وسبعمايه وولي ولده بدر الدين محمد الي ان تسلطن برقوق فصرفه وولي اوحد الدين
عبد الواحد بن اسماعيل التركماني الي ان مات في ذي الحجة سنة ست وثمانين واعيد
بدر الدين الي ان تسلطن برقوق الثانية فصرفه وولي علا الدين علي بن عيسي الكركي
الي ان مات سنة اربع وتسعين واعيد بدر الدين الي ان مات في شوال سنة ست وتسعين
وولي بدر الدين محمود الكلستاني الي ان مات في جمادي الاولي سنة احدي وثمانمايه
وولي فتح الدين فتح الله بن مستعصم التبريزي ثم صرفه الناصر فرج بسعد الدين
ابن غراب مدة يسيرة ثم صرف ابن غراب واعيد فتح الله ثم صرف وولي فتح الدين بن المزوق
ثم صرف واعيد فتح الله الي ان قبض عليه المويد سنة ست عشرة وثمانمايه وولي ناصر الدين
محمد بن البارزي الي ان مات في سنة ثلاث وعشرين وولي ولده كمال الدين محمد ثم صرف
وولي علم الدين داود بن الكويز الي ان مات سنة ست وعشرين وولي جمال الدين يوسف
ابن الكركي ثم صرف وولي قاضي القضاة شمس الدين الهروي الشافعي ثم صرف
وولي نجم الدين عمر بن حجي ثم صرف وولي شمس الدين محمد بن مزهر الي ان مات
في جمادي الاخرة سنة اثنتين وثلاثين وولي ولده جلال الدين محمد ثم صرف وولي الشريف

شهاب الدين

شهاب الدين احمد بن السفاح الحلبي الي ان مات سنة خمس وثلاثين ثم ولي الوزير كريم الدين
عبد الكريم كاتب المماليك مضافا للوزارة ثم صرف بعد اشهر واعيد الكمال ابن
البارزي ثم صرف في رجب سنة تسع وثلاثين وولي محب الدين بن الاشقر ثم صرف
وولي صلاح الدين محمد بن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله الي ان مات بالطاعون
سنة احدي واربعين وولي مكانه ابوه الصاحب بدر الدين حسن ثم صرف
في ربيع الاول سنة اثنتين واربعين واعيد ابن البارزي الي ان مات في صفر سنة
ست وخمسين واعيد ابن الاشقر ثم صرف في ذي القعدة وولي محب الدين بن
الشحنة ثم صرف في شوال سنة ست وستين وولي القاضي برهان الدين بن الديري
ثم صرف بعد نصف شهر وولي القاضي تقي الدين ابو بكر بن كاتب السر بدر الدين
ابن مزهر فاستمر الي الان عامله الله تعالي بالطافه وختم لنا وله بخير ابن مزهر
توفي في سادس رمضان سنة ثلاث وتسعين وولي ولده القاضي بدر الدين اعزه الله تعالي

## ذكر جوامع مصر

اعلم انه من حين مصر لم يكن بها مسجد تقام فيه الجمعة سوي جامع عمرو بن العاصي
الي ان قدم عبد الله بن عمرو علي بن عبد الله بن عباس من العراق في طلب مروان الحمار
سنة ثلاث وثلاثين ومايه فنزل عسكره في شمالي الفسطاط وبنوا هنالك الابنية
وسمي ذلك الموضع بالعسكر واقيم هناك الجمعة بالمسجد فصارت الجمعة تقام بجامع
عمرو وبجامع العسكر الي ان بني السلطان احمد بن طولون جامعه حين بني القطايع
فابطلت الجمعة من جامع العسكر وصارت الجمعة تقام بجامع عمرو وبجامع ابن طولون
الي ان قدم جوهر القايد واختط القاهرة وبني الجامع الازهر في سنة ستين
وثلثمايه فصارت الجمعة تقام في ثلاثة جوامع ثم ان العزيز بالله بني في ظاهر
القاهرة من جهة باب الفتوح الذي يعرف اليوم بجامع الحاكم سنة ثمانين وثلثمايه
واكمله ابنه الحاكم ثم بني جامع المقس وجامع راشده فكانت الجمعة تقام في هذه
الجوامع السته الي ان انقضت دولة العبيديين في سنة سبع وستين وخمسمايه
فبطلت الجمعة من الجامع الازهر وبقيت فيما عداه فلما كانت الدولة التركية احدثت
عدة جوامع بني في جامع زمن الظاهر بيبرس جامع الحسينية في سنة تسع وستين
ثم بني الناصر بن قلاوون الجامع الجديد بمصر في سنة اثنتي عشرة وسبعمايه وبني
امراوه وكتابه في ايامه نحو ثلاثين جامعا وكثرت في هذا القرن وما بعده الي الان
فلعلها الان في مصر والقاهرة اكثر من ماية جامع قال هشام بن عمار حدثنا المغيرة
ابن المغيرة ثنا عثمان بن عطا الخراساني عن ابيه قال لما افتتح عمر البلدان كتب الي ابي
موسي وهو علي البصرة امره ان يتخذ مسجد الجماعة ويبني للقبايل مساجد فاذا
كان يوم الجمعة انضموا الي مسجد الجماعة وكتب الي سعد بن ابي وقاص وهو علي الكوفة

لمثل ذلك وكتب الى عمرو بن العاصي وهو على مصر بمثل وكتب الى امرا اجناد الشام ان لا
ينبذوا الى القرى وان ينزلوا المداين وان يتخذوا في كل مدينه مسجدا واحدا
ولا يتخذ القبايل مساجد وكان الناس متمسكون بامر عمر وعهده وقال
القضاعي لم تكن الجمعة تقام في زمن عمرو بن العاصي بشي من ارض مصر الا بجامع
الفسطاط قال ابن يونس جا نفر من غافق الى عمرو بن العاص فقالوا انا نكون
في الريف فنجتمع في العيدين الفطر والاضحي ويومنا رجل منا قال نعم قالوا فالجمعه
قال لا ولا تصلي الجمعه بالناس الا من اقام بالحدود واخذ بالذنوب واعطي الحقوق

## جامع عمرو

قال ابن المتوج في ايقاظ المتغفل واتعاظ المتوسل هو الجامع العتيق المعروف
بتاج الجوامع قال الليث بن سعد ليس لاهل الرايه مسجد غيره وكان الذي حاز
موضعه قيسبة ابن كلثوم التجيبي ويكني اباعبد الرحمن ونزله في حصارهم
الحصن فلما رجعوا من الاسكندريه سال عمرو قيسبة في منزله هذا يجعله مسجدا
فقال قيسبة فاني اتصدق به على المسلمين فسلمه اليهم فبني في سنه احدي وعشرين
وكان طوله خمسين ذراعا في عرض ثلاثين ويقال انه وقف على اقامة قبلته ثمانون
رجلا من الصحابه رضي الله تعالى عنهم منهم الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود
وعبادة بن الصامت وابو الدردا وابو ذر وابو بصره ومحمية بن جزء الزبيدي ونبيه
ابن صواب وفضاله بن عبيدة وعقبة بن عامر ورافع بن مالك وغيرهم ويقال
انها كانت مشرفه جدا وان قرة بن شريك لما هدم المسجد وبناه في زمن الوليد مال
قليلا وذكر ان الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة كانا يتيامنان اذا صليا فيه ولم يكن
للمسجد الذي بناه عمرو محراب مجوف وانما قرة بن شريك جعل المحراب واول
من احدث ذلك عمر بن عبد العزيز وهو يوميذ عامل الوليد حين هدم المسجد النبوي
وزاد فيه واول من زاد في جامع عمرو مسلمة بن مخلد وهو امير مصر سنه ثلاث
وخمسين شكي الناس اليه ضيق المسجد فكتب الي معويه فكتب معويه اليه يامره بالزياده
فيه فزاد فيه من بحريه وجعل له رحبة من البحري ونيفه وزخرفه ولم يغير البنا
القديم ولا احدث في قبلته ولا غير منه شيا وقال كان عمرو قد اتخذ منبرا فكتب
اليه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يعزم عليه في كسره واما يحسبك ان تقوم قايما
والمسلمون جلوس تحت عقبيك فكسره وذكر انه زاد من شرقيه حتي ضاق الطريق
بينه وبين دار عمرو بن العاصي وفرشه بالحصر وكان مفروشا بالحصا وقال
في كتاب الجند المعرب ان مسلمة نقض جميع ما كان عمرو بن العاصي بناه وزاد فيه من شرقيه
وبنا فيه اربع صوامع في اركانه الاربع برسم الاذان ثم هدمه عبد العزيز بن مروان
ايام امرته لمصر في سنه تسع وسبعين وزاد فيه من ناحية الغرب وادخل فيه الرحبه

التي

التي كانت بحريه ثم في سنه تسع وسبعين وثمانين امر الوليد نايبه بمصر برفع سقفه
وكان مطاطيا ثم هدمه قرة بن شريك بامر الوليد سنه اثنتين وتسعين وبناه فكانوا
يجمعون في قيسارية العسل حتي فرغ من بنايه في رمضان سنه ثلاث وتسعين ونصب
فيه المنبر الجديد في سنه اربع وتسعين وعمل فيه المحراب المجوف وعمل للجامع اربعة
ابواب ولم يكن له قبل الا بابان وبني فيه بيت المال بناه اسامة بن زيد التنوخي متولي
الخراج بمصر سنه تسع وتسعين فكان مال المسلمين فيه ثم زاد فيه صالح بن عبد الله بن
عباس وهو يوميذ امير من قبل السفاح وذلك في سنه ثلاث وثلاثين وماية
ثم زاد فيه عبد الله بن طاهر بن الحسين وهو امير مصر من قبل المامون في جمادي
الاخرة سنه اثنتي عشرة ومايتين فتكامل ذرع الجامع مايتان وتسعين ذراعا بذراع
العمل طولا في مايه وخمسين عرضا ويقال ان ذرع جامع ابن طولون مثل ذلك سوي
الاروقة المحيطة بجوانبه الثلاث ونصب عبد الله بن طاهر اللوح الاخضر فلما احترق
الجامع احترق ذلك اللوح فجعل احمد بن محمد العجيفي هذا اللوح مكانه وهو الباقي
الي اليوم ولما تولي الحرث بن مسكين القضا من قبل المتوكل سنه ثلاث وثلاثين
ومايتين امر ببنا هذه الرحبه لينتفع الناس بها وبلط زيادة ابن طاهر واصلح السقف
ثم زاد فيه ابو ايوب احمد بن محمد بن شجاع صاحب الخراج في ايام المعتصم في سنه ثمان
وخمسين ومايتين ثم وقع في موخر الجامع حريق في ليلة الجمعه لتسع خلون من صفر
سنه خمس وسبعين ومايتين فامر خمارويه بن احمد بن طولون بعمارته على يد العجيفي
فاعيد على ما كان وانفق فيه ستة الاف واربعمايه دينارا وكتب اسم خمارويه في دايره
الرواق الذي عليه اللوح الاخضر وزاد فيه ابو جعفر العباسي ايام نظره في قضا مصر
خلافه لاخيه الغرفه التي يوذن فيها المؤذنون في السطح وذلك في سنه ست وثلاثين
وثلثمايه ثم زاد فيه ابو بكر محمد بن عبد الله بن الخازن رواقا مقداره تسعة اذرع
وذلك في رجب سنه سبع وخمسين وثلثمايه ومات قبل تمامه فاتمه ابنه علي ووقع في
رمضان سنه ثمان وخمسين ثم بنا فيه الوزير ابو الفرج يعقوب بن كلس بامر العزيز
بالله الفواره التي تحت قبة بيت المال وهو اول من عمل فيه فواره وفي سنه سبع وثمانين
وثلثمايه بيض المسجد ونقشت الالواح وذهب على يد برجوان الخادم وعمل فيه تنور
يوقد كل ليلة جمعة وفي سنه ثلاث واربع مايه انزل اليه من القصر الف ومايتين
وتسعين مصحفا في ربعات فيها ما هو مكتوب بالذهب كله ومكن الناس من القراءة
فيه وانزل اليه تنور من فضه استعمله الحاكم بامر الله برسم الجامع فيه ماية الف
درهم فضه فاجتمع الناس وعلق بالجامع بعد ان قلعت عتبتا الجامع حتي ادخل
به ثم في ايام المستنصر في رمضان سنه ثمان وثلاثين واربعمايه زيد في المقصورة
في شرقيها وغربيها وعمل منطقه فضه في صدر المحراب الكبير اثبت عليها اسم

امير المومنين وجعل لعرد في المحراب اطواق فضه فلم يزل ذلك الي ان استبد السلطان صلاح الدين بن ايوب فازاله في ربيع الاخر سنه اثنتين واربعين وار بعمايه عمل مقصورة خشب ومحراب ساج منقوش بعمودي صندل برسم الخليفه ينصب له في زمن الصيف وتقلع في زمن الشتا اذا صلي الامام في المقصورة الكبيره وفي سنه اربع وستين وخمسمايه تمكن الفرنج من ديار مصر وحكموا في القاهره حكما جايرا فتشعث الجامع فلما استبد السلطان صلاح الدين جدده في سنه ثمان وستين وخمسمايه ورخمه ورسم عليه اسمه وعمر المنظره التي تحت المادنة الكبيرة وجعل لها سقايه وولاه توليه تاج الدين بن بنت الاعز قضا الديار المصريه اصلح ما خال منه وهدم ما به من العرف المحدثه وجمع ارباب الخبره وا تفق الراي علي ابطال جواز الما الي الفسقيه وكان الما يصل اليها من بحر النيل فامر بابطاله لما كان فيه من الضرر علي جدار الجامع وحدث السلطان بيبرس في عمارة ما انهدم من الجامع ورسم بعمارته وكتب اسم الظاهر بيبرس علي اللوح الاخضر وحليت العمد كلها وبيض الجامع باسره وذلك في رجب سنه ست وستين وستمايه ثم جدد في ايام المنصور قلاوون سنه سبع وثمانين وستمايه ولما حدثت الزلزله في سنه اثنتين وسبعمايه تشعث الجامع فجدده سلار نايب السلطنه ثم تقدي تشعث في ايام الظاهر برقوق فعمره الريس برهان الدين ابراهيم ابن عمر المحلي ريس التجار وازال اللوح الاخضر وجدد لوحا اخر بدل له وهو الموجود الان وانتهت عمارته في سنه اربع وثمانمايه وقال ابن المتوج ذرع هذا الجامع اثنان واربعون الف ذراع بذراع البز المصري العتيق وهو ذراع العمل المستمر الان وذرعه بذراع العمل ثمانيه وعشرون الف ذراع وعدد ابوابه ثلاثة عشر بابا من تولي امامة هذا الجامع ابو رجب العلا بن عاصم الخولاني وهو اول من سلم في الصلاه تسليمتين بهذا الجامع بكتاب ورد عليه ابن المامون يامره بذلك وصلي خلفه الامام الشافعي حين قدم مصر فقال هكذا تكون الصلاه ما صليت خلف احد صلاة من ابي رجب ولا احسن ولما تولي القصص حسن بن الربيع بن سليمن في زمن المتوكل سنه اربعين ومايتين امر بترك بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاه وامر ان تصلي التراويح وكانت قبل ذلك ست ترويحات وقال القضاعي ولم يكن الناس يصلون بالجامع صلاة العيد حتي كانت سنه ست وثلاثمايه صلي فيه رجل يعرف بعلي بن احمد ابن عبد الملك الفهمي صلاة الفطر ويقال انه خطب منه قرا مسطورا وحفظ عنه انه قال اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون فقال بعض الشعرا

وقام في العيد لنا خطيب . يحرض الناس علي الكفر .

وذكر بعضهم انه كان يوقد في الجامع العتيق كل ليلة ثمانية عشر الف فتيله وان المطلق برسمه خاصة في كل ليلة احد عشر قنطارا زيتا طيبا وقال المقريزي



احبرني شهاب الدين احمد بن عبد الله الاوحدي اخبرني المورخ ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات اخبرنا العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصايغ الحنفي انه ادرك بجامع عمرو قبل الوبا الكاين في سنه تسع واربعين وسبعمايه بضعا واربعين حلقه لاقرا العلم لا تكاد تبرح منه .

## جامع احمد بن طولون

هذا الجامع موضعه يعرف بجبل يشكر قال ابن عبد الظاهر وهو مكان مشهور باجابة الدعا وقيل ان موسي عليه الصلاة والسلام ناجا ربه عليه بكلمات وابتدا في بنا هذا الجامع الامير ابو العباس احمد بن طولون بعد بنايه القطايع وهي مدينه بناها ما بين سفح الجبل حيث القلعه الان وبين الكبارة وما بين كوم الجارح وقناطر السباع فهذه كانت القطايع وكان ابتدا بنايه في سنه ثلاث وستين ومايتين وفرغ منه سنه ست وستين وبلغت النفقه عليه في بنايه مايه الف دينار وعشرين الف دينار وقيل انه قال اريد ان يبني بنا ان احترقت مصر بقي وان غرقت بقي فقيل يبني بالجير والرماد والاجر الاحمر ولا يجعل فيه اساطين رخام فانه لا صبر لها علي النار فبني هذا البنا فلما كمل بناوه امر بان يعمل دايره منطقة عنبر معجون ليفوح ريحها علي المصلين واشعر الناس بالصلاة فيه فلم يجتمع فيه احد وظنوا انه بناه من مال حرام فخطب فيه وحلف انه ما بني هذا المسجد بشي من ماله وانما بناه بكنز ظفر به وان العشار الذي نصبه علي منارته وجده في الكنز فصلي الناس فيه وسالوه ان يوسع قبلته فذكر ان المهندسين اختلفوا في تحرير قبلته فراي في المنام النبي صلي الله عليه وسلم وهو يقول يا احمد ابن قبلة هذا الجامع علي هذا الموضع وخط له في الارض صورة ما يعمل فلما كان الفجر مضي مسرعا الي ذلك الموضع فوجد صورة القبله في الارض فبني المحراب عليها ولا يسعه ان يوسع فيه لاجل ذلك فعظم شان الجامع وسالوه ان يزيد فيه زيادة فزاد فيه قال الخطيب ركب احمد بن طولون يوما يتصيد غمر فغاصت قوايم فرسه في الرمل فامر بنبش ذلك الموضع فظهر له كنز فيه الف الف دينار فانفقها في ابواب البر والصدقات وبني منها الجامع وانفق عليه مايه الف دينار وعشرين الف دينار وبني المارستان وانفق عليه ستين الف دينار وقال صاحب مراة الزمان قرات في تاريخ مصر ان ابن طولون كان لا يعبث قط وانه اخذ يوما درجا من الكاغد وجعل يعبث به ويلويه بيده فعجب الحاضرون فقال اصنعوا منارة الجامع علي هذا المثال وهي قايمه اليوم علي ذلك قال ولما تم بنا الجامع راي ابن طولون في منامه كان الله تعالي تجلي للقصور التي حول الجامع ولم يتجل للجامع فسال المعبرين فقالوا تخرب ما حوله ويبقي الجامع قايما وحده قال ومن اين لكم هذا قالوا من قوله

فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وقوله عليه الصلاة والسلام اذا تجلى الله لشي خضع له فكان
كما قالوا وفي الخطط للمعز ويركي بني احمد بن طولون جامعه على بنا جامع سامرا وكذلك المنارة
وبيضه وخلقه وفرشه بالحصر العبداني وعلق فيه القناديل المحكمة بالسلاسل النحاس
المفرغة الحسان الطوال وحمل اليه صناديق المصاحف وكان في وسط صحنه قبة
مشبكة من جميع جوانبها وهي مذهبة على عشرة عمد رخام وستة عشر عمود رخام في
وسطها فوارة تفور بالما وكانت على السطح علامات للزوال والسطح بدرابزين ساج
فاحترق جميع هذا كله في ساعة واحدة في ليلة الخميس لعشر خلون من جمادى الاولى
سنة تسع وسبعين وثلثمائه فلما كان في محرم سنة خمس وثمانين وثلثمائه امر العزيز
بالله بن المعز ببنا فوارة عوضا عن التي احترقت قال المعزيزي ولما كمل بنا جامع
احمد بن طولون صلى فيه القاضي بكار اماما وخطب فيه ابو يعقوب البلخي واملى
فيه الحديث الربيع بن سليمن تلميذ الامام الشافعي ودفع اليه احمد بن طولون في ذلك
اليوم كيسا فيه الف دينار وعمل الربيع كتابا فيما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنه ودس احمد بن طولون
عيونا لسماع ما يقوله الناس من العيوب في الجامع فقال رجل محرابه صغير وقال
اخر ما فيه عمود وقال اخر ليس له ميضاة فجمع الناس وقال اما المحراب فاني رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خطه لي واما العمد فاني بنيت هذا الجامع من مال
حلال وهو الكنز وما كنت لاشوبه بغيره وهذه العمد اما ان تكون في مسجد او كنيسة
فنزهته عنها واما الميضاة فها انا ابنيها خلفه ثم عمل في موخره ميضاة وخزانة
شراب فيها جميع الاشربة والادوية وعليها خدم وفيها طبيب جالس يوم الجمعة لحادث
يحدث من الحاضرين للصلاة واوقف على الجامع اوقافا كثيرة ليس فيها سوى الرباع
ونحوها ولم تكن يتعرض الى شي من نواحي اراضي مصر البتة ثم لما وقع الغلا في زمن
المستنصر خربت القطايع باسرها وعدم السكن هنالك وصار حول الجامع خرابا
وتوالت الايام على ذلك فتشعث الجامع وخرب اكثره وصارت المغاربة تنزل فيه بابلها
ومتاعها عدما تقدم ايام الحاج وتمادى الامر على ذلك ثم ان لاجين لما قتل الاشرف
خليل ابن قلاوون هرب فاختفى لمنارة هذا الجامع فنذر ان نجاه الله من هذه المحنة
ليعمرنه فنجاه الله وتسلطن فامر بتجديده وفوض اموره الى الامير علم الدين سنجر
الدويداري فعمره ووقف عليه وقفا ورتب فيه دروس التفسير والحديث على المذاهب
الاربعة والقراات والطب والميقات حتى جعل من جملة ذلك وقفا على الديكة
تكون في سطح الجامع في مكان مخصوص بها لانها تعين الموقتين وتوقظهم في السحر
فلما قرى كتاب الوقف على السلطان اعجبه كل ما فيه الا اثر الديكة فقال ابطلوا
هذا لا تضحك الناس علينا فابطلوا ولقد ولي نظره بعد تجديده الامير علم الدين

سنجر



سنجر العادلي وهو اذ ذاك دوادار السلطان لاجين ثم ولي نظره قاضي القضاة عز الدين
ابن جماعة ثم ولاه الناصر للقاضي كريم الدين فجدد فيه ماذنتين فلما نكبه السلطان عاد
نظره للقاضي الشافعي الى ايام السلطان حسن فتولاه الامير صرغتمش وتوفي في مدة
نظره متحصل الوقف مائة الف درهم فضة وقبض عليه وهي حاصلة فباشره قاضي القضاة
الى ايام الاشرف شعبان فوض امره الى الامير الجاي اليوسفي الى ان غرق فتحدث فيه
القاضي الشافعي الى ان فوض الظاهر برقوق نظره الامير قطلوبغا الصفوي ثم عاد
نظره الى القضاة بعد الصفوي وهو بايديهم الى اليوم وفي سنة اثنتين وتسعين وسبعمايه
جدد الرواق البحري الملاصق للماذنة البازدار مقدم الدولة عبيد بن محمد بن عبد
الهادي وجدد فيه ايضا ميضاة بجانب الميضاة القديمة

## الجامع الازهر

هذا الجامع اول جامع اسس بالقاهرة انشاه القايد جوهر الكاتب الصقلي مولى
المعز لدين الله لما اختط القاهرة وابتدا بناه في يوم السبت لست بقين من جمادى الاولى
سنة تسع وخمسين وثلثمايه وكمل بناوه لسبع خلون من رمضان سنة احدى وستين
وكان به طلسم لا يسكنه عصفور ولا حمام ولا يمام وكذا ساير الطيور ثم جدده الحاكم
بامر الله ووقف عليه اوقافا وجعل فيه تنورين فضة وسبعة وعشرين قنديلا فضة
وكان تصدره في محرابه منطقة فضة كما كان في محراب جامع عمرو فقلعت في زمن صلاح
الدين يوسف بن ايوب فجاء وزنها خمسة الاف درهم نقره وقلع ايضا المناطق من
بقية الجوامع ثم ان المستنصر جدد هذا الجامع ايضا وجدده الحافظ وانشا فيه
مقصورة لطيفة بجوار الباب الغربي الذي في مقدم الجامع ثم جدد في ايام الظاهر
بيبرس ولما بنى الجامع كانت الخطبة تقام فيه حتى بنى الجامع الحاكمي فانتقلت الخطبة
اليه وكان الخليفة يخطب في جامع عمرو جمعة وفي جامع ابن طولون جمعة وفي الجامع
الازهر جمعة ويستريح جمعة فلما بنى الجامع الحاكمي صار الخليفة يخطب فيه ولم تنقطع
الجمعة من الجامع الازهر بالكلية فلما ولي السلطان صلاح الدين بن ايوب قلد وظيفة
القضا صدر الدين بن درباس فعمل بمقتضى مذهبه وهو امتناع اقامة خطبتين
في بلد واحد كما هو مذهب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه فابطل الجمعة من الجامع
الازهر واقرها بالجامع الحاكمي لكونه اوسع فلم يزل الجامع الازهر معطلا من اقامة
الخطبة فيه الى ايام الظاهر بيبرس فتحدث في اعادتها فيه فامتنع قاضي القضاة
ابن بنت الاعز وصمم فولى السلطان قاضيا حنفيا فاذن في اعادتها فاعيدت

## جامع الحاكم

اول من اسسه العزيز بالله بن المعز وخطب فيه وصلى فيه ثم اكمله الحاكم بامر الله وكان
اولا يعرف بجامع الخطبة ويقال له الجامع الانور وكان تمام عمله في سنة ثلاث وتسعين وثلثمايه

وحبس عليه الحاكم عده قياسر واملاك بباب الفتوح وقد هدم في الزلزلة الكاينه في سنه اثنتين وسبعمايه فجدده بيبرس الجاشنكير ورتب فيه دروسا على المذاهب الاربعه ودرس حديث ودرس نحو ودرس قراات ومن بنا الحاكم ايضا ∴

## جامع راشده

بجوار رباط الاثار وعرف بجامع راشده لانه في خطة راشده قبيله من لخم وصلي به الحاكم الجمعه ايضا ومن بنايه ايضا ∴

## الجامع الذي بالمقس على شاطي النيل

ووقف عليه اوقافا شد جدده في سنه سبعين وسبعمايه الوزير شمس الدين المقسي ومن الجوامع التي بنيت في خلافه بني عبيد ∴

## الجامع الاقمر

بناه الامر باحكام الله ∴

## والجامع الافخر

الذي يقال له الان جامع الفكاهاني بناه الخليفه الظافر باعداء الله ∴

## وجامع الصالح

خارج باب زويله بناه الملك الصالح طلايع ابن رزيك وزير الخليفه الفايز ∴

## ذكر امهات المدارس والخوانق العظيمه بالديار المصريه

قال اول من بنى المدارس في الاسلام الوزير نظام الملك قوام الدين الحسن بن على الطوسي وكان وزير السلطان الب ارسلان السلجوقي عشر سنين ثم وزر لولده ملكشاه عشرين سنه وكان يحب الفقها والصوفيه ويكرمهم ويقربهم ∴

## المدرسة النظاميه

ببغداد وشرع فيها في سنه سبع وخمسين واربعمايه وفرغت سنه تسع وخمسين وجمع الناس على طبقاتهم فيها يوم السبت عاشر ذي القعده ليدرس فيها الشيخ ابو اسحق الشيرازي فجا الشيخ ليحضر الدرس فلقيه صبي في الطريق فقال يا شيخ كيف تدرس في مكان مغصوب فرجع الشيخ واختفى فلما ايسوا من حضوره ذكر الدرس بها ابو نصر بن الصباغ عشرين يوما ثم ان نظام الملك احتال على الشيخ ابي اسحق ولم يزل يرفق به حتى درس بها في يوم السبت مستهل ذي الحجه وتولى الدرس بها الى ان توفي وكان يخرج اذا قامت الصلوات فيصلي لمسجد خارجها احتياطا وبنى نظام الملك ايضا ∴

## مدرسة بني سابور تسمى النظاميه

درس بها امام الحرمين واقتدى الناس به في بنا المدارس وقال كانت المدرسه البيهقيه سابقا قبل ان يولد نظام الملك والمدرسة السعيديه بنيسابور بناها الملك الامير نصر بن سبكتكين اخو السلطان محمد لما كان واليا بنيسابور وبناها ابو سعد اسمعيل بن علي

بن المثني

ابن المثني الاستراباذي الصوفي الواعظ شيخ الخطيب ومدرسة رابعة بنيت بنيسابور للاستاذ ابي اسحق قال الحاكم في ترجمة ابي اسحق لم يكن بنيسابور مدرسة قبلها مثلها وهذا مصرح في انه بني قبلها غيرها قال القاضي تاج الدين السبكي في طبقاته الكبرى وقد ادرت فكري وعلق على ظني ان نظام الملك اول من رتب هذه المعاليم للطلبه فانه لم يتضح لي هل كان للمدارس قبله معاليم ام لا والظاهر انه لم يكن لهم معلوم انتهى واما مصر فقال ابن خلكان لما ملك السلطان صلاح الدين بن ايوب الديار المصريه لم يكن بها شي من المدارس فان الدوله العبيديه كان مذهبها مذهب الرافضه والشيعه فلم يكونوا يقولون بهذه الاشيا فبنى السلطان صلاح الدين بالقرافه الصغرى

## المدرسه المجاورة

للامام الشافعي وبنى مدرسه مجاورة للمشهد الحسيني بالقاهره وجعل دار سعيد السعدا خادم الخلفا المصريين خانقاه وجعل دار عباس الوزير العبيدي مدرسه للحنفيه وهي المعروفه الان بالسيوفيه وبنى المدرسة التي بمصر المعروفه بزين التجار للشافعي وتعرف الان

## بالشريفيه

وبنى بمصر مدرسة اخرى للمالكيه وهي المعروفة الان بالقمحيه وقد حكي ان الخليفه المعتضد بالله العباسي لما بنى قصره ببغداد استزاد في الذرع فسيل عن ذلك فذكر انه يريده ليبني فيها دورا ومساكن ومقاصير يرتب في كل موضع رويسا لكل صناعة ومذهب من مذاهب العلوم النظريه والعمليه ويجري عليهم الارزاق السنيه ليقصد كل من اختار علما او صناعة رئيسا فياخذ عنه وقد ذكر الواقدي ان عبد الله بن ام كلثوم قدم مهاجرا الى المدينه فنزل دار القرا ∴

## ذكر المدرسة الصالحيه

بجوار الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وينبغي ان يقال لها تاج المدارس وهي اعظم مدارس الدنيا على الاطلاق لشرفها بجوار الامام الشافعي ولان بانيها اعظم الملوك ليس في ملوك الاسلام مثله لا قبله ولا بعده بناها السلطان صلاح الدين ابن ايوب رحمه الله تعالى سنه اثنتين وسبعين وخمسمايه وجعل التدريس والنظر بها للشيخ نجم الدين الخبوشاني وشرط له من المعلوم في كل شهر اربعين دينارا معاملة صرف كل دينار ثلاثة عشر درهما وثلث درهم عن التدريس وجعل له عن المعلوم النظر في اوقاف المدرسه عشرة دنانير وشرط له من الخبز في كل يوم ستين رطلا بالمصري وراويتين من ما النيل قال المقريزي وولي تدريسها جماعة من الاكابر الاعيان ثم خلت من مدرس ثلاثين سنه واكتفي فيها بالمعيد بن وهذه عشرة النفس

فلما كان سنة ثمان وسبعين وستمايه ولي تدريسها تقي الدين بن رزين وقرر له نصف
المعلوم فلما مات وليها الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد بربع المعلوم فلما ولي الصاحب
برهان الدين الخضر السنجاري قرر له المعلوم الشاهد به كتاب الوقف وقد استمرت
بيد الخبوشاني الى ان مات سنه سبع وثمانين وخمسمايه فوليها شيخ الشيوخ صدر الدين
ابو الحسن محمد بن حمويه الجويني في حيوة الواقف فلما مات الواقف عزل عنها ثم
واستمرت عليها ايدي بني السلطان واحدا بعد واحد ثم خلت بعد ذلك وعاد اليها
الفقها والمدرسون كذا في تاريخ ابن كثير وذكر المقريزي في الخطط ان صدر الدين بن
حيوة ولي تدريس الشافعي وانه وليها ولده كمال الدين احمد ومات سنه تسع وثلاثين
وستمايه ثم وليها قاضي القضاه تقي الدين بن رزين ثم وليها قاضي القضاه تاج الدين
ابن بنت الاعز ثم وليها قاضي القضاه شيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد ثم
وليها عز الدين بن محمد بن محمد بن الحارث بن مسكين ثم وليها في سنه احدي عشرة وسبعمايه
ضيا الدين عبد الله بن احمد بن منصور النساي ومات سنه ست عشرة وسبعمايه ضيا الدين
عبد الله بن احمد بن منصور النساي ومات سنه ست عشرة وسبعمايه ثم وليها مجد الدين
حرمي بن قاسم بن يوسف العاقولي الى ان مات سنه اربع وثلاثين وسبعمايه ثم
وليها شمس الدين بن القماح ثم ضيا الدين محمد بن ابراهيم المناوي ثم شمس الدين محمد
ابن احمد بن خطيب سود الدمشقي ثم بها الدين بن الشيخ تقي الدين السبكي ثم اخوه
تاج الدين لما سافر بها الدين عوضه قاضيا بالشام ثم لما عاد تاج الدين الى القضا
عاد اليها على التدريس الى ان مات ثم ابن عمه قاضي القضاه بها الدين ابو البقا محمد
ابن عبد البر السبكي ثم ولده بدر الدين محمد ثم البرهان بن جماعة ثم الشيخ سراج الدين
البلقيني ثم اعيد البرهان بن جماعة ثم اعيد البدر بن ابي البقا ثم وليها بعده ولده
جلال الدين محمد الى ان مات فوليها بعده شمس الدين البيري اخو جمال الدين الاستادار
ثم عزل في سنه ثنتي عشرة وثمانمايه لما نكب اخوه ووليها نور الدين علي بن عمر التلواني
فاقام بها مدة طويله الى ان مات في ذي القعده سنه اربع واربعين وثمانمايه
وهو اطول شيوخها مده ووليها بعده العلا القلقشندي ثم ابن حجر ثم ابن الونايي
ثم القاياتي ثم السفطي ثم الشرف المناوي ثم السراج الحمصي ثم اعيد المناوي
الى ان مات ثم ولده زين العابدين ثم ابنه ثم اقام الكاملية ثم الحمصي ثم
الشيخ زكريا ثم ولده الشيخ جمال الدين نفع الله تعالى به ثم ولاه دي ... شيخنا نجم الدين
الغيطي فسح الله تعالى في مدته الى زماننا وهو اواخر سنه خمس وسبعين وتسعمايه

## خانقاه سعيد السعدا

وقفها السلطان صلاح الدين بن ايوب وكانت دار السعيد السعدا قنبر ويقال عنبر
عتيق الخليفة المستنصر فلما استبد الناصر صلاح الدين بالامر وقفها على الصوفيه

في سنة

في سنه تسع وستين وخمسمايه ورتب لهم كل يوم طعاما ولحما وخبزا وهي اول خانقاه عملت
بديار مصر ونعت شيخها بشيخ الشيوخ واستمر ذلك الى ان بنى الناصر محمد بن
قلاوون خانكاه سرياقوس فدعي شيخها بشيخ الشيوخ فاستمر ذلك بعدهم الى ان كانت
الحوادث والمحن من سنه ست وثمانمايه وضاعت الاحوال وتلاشت الرتب فلقب كل شيخ
خانقاه بشيخ الشيوخ وكان سكانها من الصوفيه يعرفون بالعلم والصلاح وترجى بركتهم
وولي مشيختها الاكابر وحيث اطلق في كتب التواريخ في ترجمة احد انه ولي مشيخة الشيوخ
فالمراد مشيختها ولشيخها شيخ الشيوخ هو هذا هو المراد عند الاطلاق وقد وليها عن
الواقف صدر الدين محمد بن حمويه الجويني ثم ولده كمال الدين احمد ثم ولده معين الدين
اخو حسن اخو كمال الدين ثم وليها كريم الدين عبد الكريم بن الحسن الاملي ثم وليها قاضي القضاه
تاج الدين بن بنت الاعز ثم وليها ما والد بن حسن البخاري ثم وليها شمس الدين محمد بن ابي
بكر الايلي ثم وليها قاضي القضاه بدر الدين بن جماعه ثم وليها الايلي ثم وليها العلامه
علا الدين القونوي ثم وليها مجد الدين موسى بن احمد بن محمود الاقصرائي ثم وليها شمس الدين
محمد بن ابراهيم النقشواني ثم وليها كمال الدين ابو الحسن الخوارزمي ثم سراج الدين عمر الصعي
الى ان مات سنه تسع واربعين وسبعمايه ثم وليها الشيخ بدر الدين حسن بن العلامه علا الدين
القونوي الى ان مات سنه ست وسبعين وسبعمايه ثم جلال الدين جار الله الحنفي الى سنه ثمان
وسبعين وسبعمايه ثم وليها علا الدين احمد بن محمد السيرامي ثم الشيخ برهان الدين الابناسي
ثم شمس الدين محمد بن محمود بن عبد الله بن اخي جار الله ثم اعيد البرهان الابناسي ثم شهاب الدين
احمد بن محمد الانصاري ثم اعيد محمد بن اخي جار الله ثم وليها شمس الدين محمد بن علي البلالي
مدة متطاوله الى ان مات سنه عشرين وثمانمايه ثم وليها شمس الدين البيري اخو جمال الدين
الاستادار ثم وليها ثم وليها شهاب الدين بن المحمرة ثم جمال الدين يوسف بن احمد التزمنتي
المعروف بالمحمر ثم اعيد ابن المحمرة ثم القاياتي ثم الشيخ خالد ثم تقي الدين القلقشندي
ثم السراج العبادي ثم الكوراني ثم الشاوي

## المدرسة الكامليه

وهي دار الحديث وليس لمصر دار حديث غيرها وغير دار الحديث التي بالشيخونيه قال
المقريزي وهي ثاني دار عملت للحديث فان اول من بنى دار حديث على وجه الارض
الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بدمشق ثم بنى الكامل هذه الدار وبناها الملك
الكامل ولكن عمارتها في سنه احدى وعشرين وستمايه وجعل شيخها ابا الخطاب
عمر بن دحية ثم وليها بعده اخوه ابو عمرو عثمن بن دحيه ثم وليها الحافظ زكي الدين
عبد العظيم المنذري ثم وليها شرف الدين بن ابي الخطاب بن دحيه ثم وليها بعده المحدث
محيي الدين بن سراقة ثم وليها تاج الدين بن القسطلاني المالكي ثم وليها النجيب
عبد اللطيف الحراني ثم وليها القطب القسطلاني الشافعي ثم وليها ابن دقيق العيد ثم وليها

عمر بن سيد الناس والد الحافظ فتح الدين فانتزعها منه البدر بن جماعه ثم وليها عماد الدين
محمد بن علي بن حري الدمياطي ومات سنه تسع واربعين وسبعمايه ثم البدر بن جماعه ثم
نزل عنها للجمال التركماني الى ان مات سنه تسع وستين وسبعمايه ووليها الحافظ زين الدين
العراقي ثم لما تولى قضا المدينه سنه ثمان وثمانين وسبعمايه استقر فيها الشيخ سراج الدين
ابن الملقن ؞

## المدرسة الصالحيه

بين القصرين هي اربع مدارس للمذاهب الاربعه بناها الملك الصالح نجم الدين ايوب بن
الملك الكامل شرع في بنايها سنه تسع وثلاثين قال المقريزي وهذه المدرسة من اصل
مدارس القاهره الا انها قد تقادم عهدها فوثت ولما فتحت انشد فيها الاديب
ابو الحسين الجزار ؞

الا هكذا تبني المدارس من بني ۔ ومن يتغالى في الثواب وفي البنا ۔

وقال السراج الوراق في ابيات اخر ؞

مليك له في العلم حب واهله ۔ فلله حب ليس فيه ملام ۔
فشيدها للعلم مدرسة غدا ۔ عراق اليها سوق وشام ۔
ولا تذكرن يوما نظاميه لها ۔ فليس يضاهي ذا النظام نظام ۔

قال السيد الشاعر وقد نظر الى قبر الملك الصالح وقد دفن الى جانب الماكليه من مدرسته

بنيت لارباب العلوم مدارسا ۔ لتنجو بها من هول يوم المهالك ۔
وضاقت عليك الارض لم تلق منزلا ۔ تحل به الا الى جنب مالك ۔

## المدرسه الظاهريه القديمه

للملك الظاهر بيبرس البندقداري شرع في بنايها سنه احدى وستين وستمايه وكملت
في اول سنه اثنتين وستين ورتب تدريس الشافعيه لتقي الدين بن رزين والحنفيه مجد الدين
عبد الرحمن بن الكمال عمر بن العديم ولتدريس الحديث الحافظ شرف الدين الدمياطي
ولاقرا القران بالروايات كمال الدين العدسي ووقف بها خزانه كتب ؞

## المدرسه المنصوريه

انشاها هي والبيمارستان الملك المنصور قلاوون وكان على عمارتها الامير علم الدين سنجر
الشجاعي فلما تم دخل عليه الشرف البوصيري فمدحه بقصيده اولها ؞

انشات مدرسة وصيارستانا ۔ لتصحح الاديان والابدانا ۔

فاعجبه ذلك واجزل عطاه ورتب في هذه المدرسه دروس فقه على المذاهب الاربعه ودرس
تفسير ودرس حديث ودرس طب ؞

## المدرسة الناصريه

ابتداها العادل كتبغا واتمها الناصر محمد بن قلاوون وفرغ من بنايها سنه ثلاث وسبعمايه

ورتب

ورتب بها دروسا للمذاهب الاربعه قال المقريزي ادركت هذه المدرسه وهي محترمه يجلس
بدهليزها عدة من الطواشيه ولا يمكن غريب ان يقعد اليها ؞

## الخانقاه البيبرسيه

بناها الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير في سنه سبع وسبعمايه موضع دار الوزاره ومات
٧٠٧ بعد ان تسلطن فاغلقها الناصر بن قلاوون في سلطنته الثانيه ثم امر بفتحها قال
المقريزي وهي اجل خانقاه بالقاهره بنيانا واوسعها مقدارا واتقنها صنعه
والشباك الكبير الذي بها هو الشباك الذي كان بدار الخلافه ببغداد وكانت الخلفا
تجلس فيه حمله الامير البساسيري من بغداد لما غلب على الخليفه القايم العباسي وارسل
به الى صاحب مصر ؞

## قوصون بالقرافه

بنيت في سنه ست وثلاثين وسبعمايه واول من ولي مشيختها الشمس محمود الاصبهاني
٧٨٦ الامام المشهور صاحب التصانيف المشهورة وكانت من اعظم جهات البر واعظمها خيرا
الى ان حصلت المحن سنه ست وثمانمايه فتلاشى امرها كما تلاشى غيرها

## خانقاه شيخون

بناها الامير الكبير راس نوبة الامراء الجمداريه سيف الدين شيخو العمري جالبه خواجا
عمر واستاذه الناصر محمد بن قلاوون ابتدا عمارتها سنه ست وخمسين وسبعمايه
وفرغ من عمارتها في سنه سبع وخمسين وسبعمايه ورتب فيها اربع دروس على المذاهب
الاربعه ودرس حديث ودرس قرات ومشيخه اسماع الصحيحين والشفا وفي ذلك
يقول ابن ابي حجله ؞

ومدرسة للعلم فيها مواطن ۔ فسحب لها جودوا اثاره جمع ۔
لين بات منها في القلوب لهايبه ۔ فرامها ليث واشباحها سبع ۔

ومات شيخو بعد فراغها بسنة في ذي الحجه سنه ثمان وخمسين وشرط في شيخها الاكبر وهو
شيخ حضور التصوف وتدريس الحنفيه ان يكون اعلم الحنفيه بالديار المصريه وان يكون
عارفا بالاصول بالتفسير والاصول ولا يكون قاضيا وهذا الشرط عام في جميع ارباب
الوظايف بها واول من تولى المشيخه بها الشيخ اكمل الدين محمد بن محمود البابرتي واول
من تولى تدريس الشافعيه بها الشيخ بها الدين بن الشيخ تقي الدين السبكي واول من تولى
تدريس المالكيه بها الشيخ خليل صاحب المختصر واول من تولى تدريس الحنابله بها قاضي
القضاه موفق الدين واول من تولى تدريس الحديث بها جمال الدين عبد الله بن الزولي واقام
الشيخ اكمل الدين في المشيخه الى ان مات في رمضان سنه ست وثمانين وولي بعده عز الدين
يوسف بن محمود الرازي الى ان مات في المحرم سنه اربع وستين وولي بعده جمال الدين
محمود بن احمد القيصري المعروف بابن العجمي ثم عزل في سنه خمس وتسعين وولي الشيخ

سيف الدين السيرامي مضافا للمشيخة الظاهرية ثم ولي بدر الدين الكلستاني ثم عزل وولي
الشيخ زاده ثم ولي بعده جمال الدين بن العديم ثم وليها شرف الدين بن التباني سنة خمس
عشرة الى ان مات في صفر سنة سبع وعشرين ثم ولي الشيخ سراج الدين قارئ الهداية
الى ان مات سنة تسع وعشرين ثم ولي الشيخ زين الدين التفهني ثم صرف في سنة ثلاث
وثلاثين بالقضاء ووليها صدر الدين بن العجمي فمات في رجب في عامه ووليها البدر حسن
ابن ابي بكر القدسي ثم وليها الشيخ باكير

## مدرسة صرغتمش

ابتدئ بعمارتها في رمضان سنة ست وخمسين وسبعمائة وكملت في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين
وهي من ابدع المباني واجلها ورتب فيها درس فقه على مذهب الحنفية وقرر فيه القوام
الاتقاني ودرس حديث وقال العلامة شمس الدين بن الصائغ

ليهنك يا صرغتمش ما بنيته ... لاخراك في دنياك من حسن بنيان
به يزدهي الترخيم كالزهر بهجة ... فلله من زهر ولله من باني

## مدرسة السلطان حسن

ابن الناصر محمد بن قلاوون شرع في بنائها في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وكان في موضعها ٧٥٨
دور واسطبلات قال المقريزي لا يعرف ببلاد الاسلام معبد من معابد المسلمين يحكي هذه
المدرسة في كبر قالبها وحسن هندامها وضخامة شكلها اقامت العمارة فيها مدة ثلاث سنين
لا تبطل يوما واحدا وارصد لمصروفها في كل يوم عشرون الف درهم نحو الف مثقال
ذهبا حتى قال السلطان لولا ان يقال ملك مصر عجز عن اتمام بناء بناه لتركت بناءها
من كثرة ما صرف وذرع ايوانها الكبير خمسة وستون ذراعا في مثلها ويقال انه اكبر
من ايوان كسرى بخمسة اذرع وبها اربع مدارس للمذاهب الاربعة قال الحافظ ابن
حجر في انبا الغمر يقال ان السلطان حسن اراد ان يعمل في مدرسته درس فرائض
فقال له السبكي هو باب من ابواب الفقه فاعرض عن ذلك فاتفق وقوع قصة في الفرائض
مشكلة فسئل عنها السبكي فلم يجب عنها فارسلوا الى الشيخ شمس الدين الكلائي فقال له
اذا كان الفرائض من ابواب الفقه فقاله لا يجيب فشق ذلك على بهاء الدين وندم على ما قال
وكان السلطان قد عزم على ان يبني اربع منابر يؤذن عليها فتمت ثلاث منابر الى ان كان
يوم السبت سادس ربيع الاخر سنة اثنتين وستين وسبعمائة سقطت المنارة التي
على الباب فهلك تحتها نحو ثلثمائة نفس من الايتام الذين كانوا قد رتبوا بمكتب السبيل
ومن غيرهم فلهج الناس بان ذلك منذر بزوال الدولة فقال الشيخ بهاء الدين السبكي في ذلك
ابيات

ابشر فسعدك يا سلطان مصر اتى ... بشيره بمقال سار كالمثل
ان المنارة لم تسقط لمنقصة ... لكن لسر خفي قد تبين لي
من تحتها قرئ القرآن فاستمعت ... فالوجد في الحال اداها الى الميل



لو انزل الله قرآنا على جبل ... لتصدعت راسه من شدة الوجل
تلك الحجارة لم تنقض بل هبطت ... من خشية الله لا للضعف والخلل
وغاب سلطانها فاستوحشت ورمت ... بنفسها لجوى في القلب مشتعل
فالحمد لله حظ العين زال بما ... قد كان قدره الرحمن في الازل
لا يعتري البوم بعد اليوم مدرسة ... شيدت بنيانها للعلم والعمل
ودمت حتى ترى الدنيا بها امتلات ... علما فليس بمصر غير مشتغل

فاتفق قتل السلطان بعد سقوط المادنة بثلاثة وثلاثين يوما

## المدرسة الظاهرية

كان الشروع في عمارتها في رجب سنة ست وثمانين وانتهت في رجب سنة ثمان وثمانين
وكان القائم على عمارتها جركس الخليلي امير اخور وقال الشعراء في ذلك واكثروا
ومن احسن ما قيل

الظاهر الملك السلطان همته ... كادت لرفعتها تسمو على زحل
وبعض خدامه طوعا لخدمته ... يدعو الجبال فتاتيه على عجل

وقال ابن العطار

قد انشا الظاهر السلطان مدرسة ... فاقت على ارم مع سرعة العمل
يكفي الخليلي ان جاءت لخدمته ... شم الجبال لها تاتي على عجل

قال الحافظ ابن حجر ومن راى الاعمدة التي بها عرف الاشارة ونزل السلطان اليها
في الثاني عشر من رجب ومد سماطا عظيما وتكلم فيها المدرسون واستقر علاء الدين
السيرامي مدرس الحنفية بها وشيخ الصوفية وبالغ السلطان في تعظيمه حتى فرش
سجادته بيده واستقر اوحد الدين الرومي مدرس الشافعية وشمس الدين بن مكين
مدرس المالكية وصلاح بن الاعمى مدرس الحنابلة واحمد زاده العجمي مدرس الحديث
وفخر الدين الضرير امام جامع الازهر مدرس القراءات قال ابن حجر فلم يكن فيهم
من هو فائق في فنه على غيره من الموجودين غيره ثم بعد مدة قرر فيها الشيخ سراج الدين
البلقيني مدرس التفسير وشيخ الميعاد

## المدرسة المؤيدية

انتهت عمارتها في سنة تسع عشرة وثمانمائة وبلغت النفقة عليها اربعين الف دينار واتفق
بعد ذلك بمدة ميل المادنة التي بنيت لها على البرج الشمالي بباب زويلة وكان الناظر على
العمارة بهاء الدين بن البرجي فانشد تقي الدين بن حجة في ذلك ابياتا

على البرج من بابي زويلة انشئت ... منارة بيت الله للمعهد المنجي
فاخنى بها البرج اللعين اما لها ... الا صرحوا يا قوم باللعن للبرجي

وقال شعبان الاثاري

متبناعلي ميد المنار زوبلة ۔ وقلنا تركت الناس بالميل في الهرج
فقالت قريني برج حسن امالني ۔ فلا بارك الرحمن في ذلك البرج

وقال الحافظ بن حجر

لجامع مولانا المويد رونق ۔ منارته بالحسن تزهو وبالزين
تقول وقد مالت عن القصد امهلوا ۔ فليس علي جسمي اضر من العين

وقال العيني

منارة كعروس الحسن اذ جليت ۔ وهدمها بقضا الله والقدر
قالوا اصيبت بعين قلت ذا غلط ۔ ما اوجب الهدم الا خسة الحجر

وقال نجم الدين بن النبيه

يقولون في ميد المنار تواضع ۔ وعين وافوا الوعد عجلتها
فلا البرج اعني والحجارة لم يعب ۔ ولكن عروس اثقلتها حليها

وقال ايضا

بجامع مولانا المويد انشيت ۔ عروس سمت ما خلت قط مثالها
ومذ علمت ان لا نظير لها انثنت ۔ واعجبها والعجب عنا امالها

## رباط الاثار

بالقرب من بركة الحبش عمره الصاحب تاج الدين بن الصاحب فخر الدين بن الصاحب بها الدين حنا وفيه قطعه خشب وحديده واشيا اخر من اثار رسول الله صلي الله عليه وسلم اشتراها الصاحب المذكور بمبلغ ستين الف درهم فضه من بني ابراهيم اهل ينبع ذكروا انها لم تزل موروثه عندهم من واحد الي واحد الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وحملها الي هذا الرباط وهي به الي اليوم يتبرك بها ومات الصاحب تاج الدين في جمدي الاخرة سنه سبع وسبعمايه وللاديب جلال الدين بن خطيب داريا في الاثار بيتين

يا عين ان بعد الحبيب وداره ۔ ونات مرابعه وشط مزاره
فلقد ظفرت من الزمان بطايل ۔ ان لم تريه فهذه اثاره

## ذكر الحوادث الغريبه الكاينه بمصر في ملة الاسلام

من غلاو وباو وزلازل وايات وغير ذلك في سنه اربع وثلاثين من الهجرة قال سيف ٣٤
ابن عمر ان رجلا يقال له عبد الله بن سبا كان يهوديا فاظهر الاسلام وسار الي مصر فاوحي الي طايفة من الناس كلاما اخترعه من عند نفسه مضمونه انه يقول للرجل اليس قد ثبت ان عيسي بن مريم سيعود الي هذه الدنيا فيقول الرجل بلي فيقول له رسول الله صلي الله عليه وسلم افضل منه فما ينكر ان يعود الي هذه الدنيا وهو اشرف من عيسي ثم يقول وقد كان اوصي الي علي بن ابي طالب محمد خاتم الانبيا وعلي خاتم الاوصيا ثم يقول فهو احق بالامر من عثمن وعثمان معتدي في ولايته ما ليس له فانكروا عليه فافتتن به بشر كثير من اهل مصر

وكان

وكان ذلك مبدا التالب علي عثمن وفي سنه ست وستين وقع الطاعون بمصر قاله) وفي سنه سبعين كان الوبا بمصر قاله الذهبي وفي سنه اربع وثمانين قتل عبد الله بن الاشعث بن قيس الكندي وقطع راسه فامر الحجاج فطيف به في العراق ثم بعث به الي عبد الملك بن مروان فطيف به في الشام ثم بعث به الي عبد العزيز بن مروان بمصر فطيف به فيها ودفن بالرحج فقال بعض الشعرا في ذلك

هيهات موضع جثة من راسها ۔ راس بمصر وجثة بالرحج

وفي سنه خمس وثمانين كان الطاعون بالفسطاط ومات فيه عبد العزيز بن مروان امير مصر وفي سنه خمس واربعين ومايه انتثرت الكواكب من اول الليل الي الصباح فخاف الناس
ذكره صاحب المراه وفي سنه ثمانين ومايه كان بمصر زلزله شديده سقطت منها راس ١٨٠
منارة الاسكندريه وفي سنه ست عشرة وثمانين وثب رجل يقال له عبدوس الفهري في شعبان بمصر فتغلب علي نواب ابي اسحق بن الرشيد وقويت شوكته واتبعه خلق كثير فركب المامون من دمشق في ذي الحجه الي الديار المصريه فدخلها في المحرم سنه سبع عشرة وظفر بعبدوس فضرب عنقه ثم كر راجعا الي الشام وفي سنه سبع وثلاثين ومايتين ظهر في السما شي مستطيل دقيق الطرفين عريض الوسط من ناحية المغرب الي العشا الاخرة ثم ظهر خمس ليال وليس بنجم ولا كوكب ولا كوكب له ذنب ثم نقص قاله في المراه وفي سنه ثمان وثلاثين ومايتين اقبلت الروم في البحر في ثلثمايه مركب واتت به شطينة فكسروا دمياط وسبوا واحرقوا واسروا الكرة في البحر وسبوا ستمايه امراة واخذوا من الامتعه والاسلحه شيا كثيرا وفر الناس منهم في كل جهة فكان من غرق في بحيرة تنيس اكثر ممن اسر ورجعوا الي بلادهم
ولم يعرض لهم احد وفي سنه اثنتين واربعين ومايتين زلزلت الارض ورجمت السويدا ٢٤٢
اوسيه بناحية مصر من السما ووزن حجر من الحجاره فكان عشرة ارطال وفي تسع واربعين اتفق عيد الاضحي وعيد الفطر لليهود وشعانين النصارى في يوم واحد قال ابن كثير وفي سنه ثمانين ومايتين زلزلت مصر وسمع بتنيس صيحة دايمه طويله مات منها خلق كثير
وفي سنه ست وستين ومايتين فعل اهل مصر عاملهم الكرخي وفي سنه ثمان وستين ومايتين ٢٦٦
قال ابن جرير اتفق ان رمضان كان يوم الاحد وكان الاحد الثاني السعانين والاحد الثالث الفصح والاحد الرابع السرور والاحد الخامس السلاح الشهر وفي سنه تسع وستين في المحرم كسفت الشمس وخسف القمر واجتماعهما في شهر نادر قاله في المراه وفي سنه ثمان وسبعين ومايتين قال ابن الجوزي للنصف بقيت من المحرم طلع نجم ذو جمه ثم صارت الجمه ذوابه قال وفي هذه السنه وردت الاخبار ان نيل مصر غار ولم يبق فيه شي وهذا شي لم يعهد مثله ولا بلغنا في الاخبار السابقه فغلت الاسعار بسبب ذلك وفي ايام احمد ابن طولون في سنه تساقطت النجوم بدا عند ذلك فسال العلما والمنجمين عن ذلك فما اجابوا بشي فدخل عليه احد الشاعر وفي الحديث فانشد في الحال

قالوا تساقط النجوم لحادث فسطع عسر ۞ فاجبت عند مقالهم بجواب محتنك حبر ه
هذي النجوم الساقطات نجوم اعدا الامير فتفال بذلك ووصله وفي سنه اثنتين وثمانين
زفت قطر الندا ابنت خمارويه بن احمد بن طولون من مصر الي المعتضد ونقل ابوها في جهازها
ما لم يرسله كانت من جملته الف تكه بجوهر وعشر صناديق جوهر ومايه هاون ذهب
ثم بعد كل حساب معها مايه الف دينار ويشتري بها من العراق ما قد تحتاج اليه
مما لا يتهيا مثله بالديار المصريه وقال بعض الشعرا :

يا سيد العرب الذي وردت له ۞ باليمن والبركات سيده العجم
فاسعد بها لسعود دهابك انها ۞ ظفرت بها فوق المطالب والهمم
شمس الضحى زفت الي بدر الدجي ۞ فتكشفت بهما عن الدنيا الظلم

وفي سنه اربع وثمانين ظهر بمصر ظلمه شديده وحمره في الافق حتي جعل الرجل ٢٨٤
ينظر في وجه صاحبه فيراه احمر اللون جدا وكذلك الجدران فمكثوا كذلك من العصر
الي الليل تخرجوا الي الصحرا يدعون الله ويتضرعون اليه حتي كشف عنهم حكاه
ابن كثير وفي سنه ثلاث وتسعين وماتين ظهر رجل بمصر يقال له الخليجي فخلع الطاعه
واستولي علي مصر وحارب الجلوس وارسل اليه الخليفه المكتفي جيشا فهزمهم ثم ارسل
اليه جيشا اخر عليهم فاتك المعتضدي فهزم الخليجي وهرب ثم ظفر به وامسك وسير
الي بغداد وفي سنه تسع وتسعين وماتين ظهر ثلاث كواكب مذنبه احدها في رمضان
واثنان في ذي القعده تبقي اياما ثم تضمحل حكاه ابن الجوزي وفيها استخرج من كنز
بمصر جملتها الف الف دينار من غير موانع ووجد في هذا الكنز ضلع انسان طوله اربعه
عشر شبرا وعرضه شبر فبعث به الي الخليفه المقتدر واهدي معه من مصر تيس له ضرع
يحلب لبنا حكي ذلك الصولي وصاحب المراة وابن كثير وفي سنه احدي وثلثمايه سار ٣٠١
عبد الله المهدي المتغلب علي المغرب في اربعين الفا لياخذ مصر حتي بقي بينه وبين مصر
ايام فعجز تمكين الخاصه النيل فحال ما بينهم وبين مصر ثم جرت حروب فرجع المهدي
الي الاسكندريه وتمت وقعه كبيره ثم رجع الي القيروان وفي سنه ست وثلثمايه اقبل
القايم بن المهدي في جيوشه فاخذ الاسكندريه واكثر الصعيد ثم رجع وفي سنه سبع
كانت الحروب والان احيف الصعبه بمصر ثم لطف الله تعالي واوقع المرض بالمغاربه ومات
جماعه من امرايهم واشتدت علة الايام وفيها انقض كوكب عظيم وتقطع ثلاث قطع وسمع
بعد انقضاضه صوت رعد شديد هايل من غير غيم وفي سنه ثمان ملك العبيدون جزيره
الفسطاط فخرجت الخلق وشرعوا في الهرب والجفل وفي سنه تسع استرجعت الاسكندريه
الي نواب الخليفه ورجع العبيدي الي المغرب وفي سنه عشر وثلثمايه في جمادي الاول ٣٠٦
ظهر كوكب له ذنب طوله ذراعان وذلك في برج السنبله وفي شعبان منها اهدي نايب
مصر الي الخليفه المقتدر هدايا من جملتها بغله معها فلوها يتبعها وترضع منها وغلام يصل

لسانه

لسانه الي طرف انفه حكاه صاحب مراة الزمان وابن كثير وفي سنه ثلاث عشره وثلثمايه في اخر
المحرم انقض كوكب من ناحية الجنوب الي الشمال قبل مغيب الشمس فاضات الدنيا منه وسمع له
صوت كصوت الرعد الشديد وفي سنه ثلاثين وثلثمايه في محرم ظهر كوكب بذنب راسه الي المغرب
وذنبه الي المشرق وكان عظيما جدا وذنبه منتشر وبقي ثلاثه عشر يوما الي ان اضمحل وفي
سنه اربع واربعين زلزلت مصر زلزله صعبه هدمت البيوت ودامت ثلاث ساعات
وفزع الناس الي الله تعالي بالدعا وفي سنه تسع واربعين رجع حجيج مصر من مكة فنزلوا واديا
فجاهم سيل فاخذهم كلهم فالقاهم في البحر عن اخرهم وفي سنه خمس وخمسين قطعت
بنو سليم الطريق علي الحجيج من اهل مصر واخذوا منهم عشرين الف بعير باحمالها وعليها
من الاموال والامتعه ما لا يقوم كثره وبقي الحاج في البوادي فهلك اكثرهم وفي ايام كافور
الاخشيدي كثرت الزلازل بمصر فاقامت اشهرا فانشد محمد بن القاسم بن عاصم قصيدته منها

ما زلزلت مصر من سو يراد بها ۞ لكنها رقصت من عدله فرحا

كذا رايته في نسخه سقيمه في كتاب مهذب الطالبين تاريخ كتابتها بعد الستمايه ثم رايت خلاف
ذلك كما ساذكره وفي سنه تسع وخمسين انقض كوكب في ذي الحجه فاضا الدنيا حتي بقي له
٣٦٠ شعاع كالشمس ثم سمع له صوت كالرعد وفي سنه ستين وثلثمايه سار القرامطه في جمع كبير
الي الديار المصريه فاقتتلوا هم وجنود جوهر القايد قتالا شديدا بعين شمس وحاصروا
مصر ومن شعر امير القرامطه الحسن بن احمد بن بهرام :

زعمت رجال الغرب اني هبتهم ۞ فدمي اذن ما بينهم مطلول
يا مصر ان لم اسق ارضك من دم ۞ يروي ثراك فلا سقاني النيل

وفي هذه السنه سار رجل من مصر الي بغداد دوله قرنان فقطعهما وكواها وكانا يضربان عليه
عليه حكاه صاحب المراة وفي سنه ثلاث وستين خرج بنو هلال وطايفه من العرب
علي الحجاج فقتلوا منهم خلقا كثيرا وعطلوا علي من بقي منهم الحج في هذا العام ولم يحصل
لاحد حج في هذه السنه سوي اهل درب العراق وحدهم وفي سنه سبع وستين كان كبير
الحاج المصري الامير باديس بن زيري فاجتمع اليه اللصوص وسالوه منهم منه ان
يضمنهم الموسم هذا العام بما شا من الاموال فاظهر لهم الاجابه وقال اجتمعوا كلكم
حتي اضمنكم كلكم فاجتمع عنده بضع وثلاثون لصا فقال هل بقي منكم احد فحلفوا انه
لم يبق منهم احد فعند ذلك امر بقطع ايديهم كلهم ونعما فعل وفي سنه اربع وثمانين
انفرد بالحج اهل مصر ولم يحج ركب العراق ولا الشام لخوف طريقهم وفي سنه ست وثمانين
قدمت مصر اربعه عشر قطعه من الاسطول فقتلت ونهبت واحرقت اموال التجار
واخذت سرايا العزيز وخطايا وكان حال المريا اعظم منه ذكره ابن المتوج وفي
سنه تسعين امر الحاكم بمصر بقتل الكلاب فقتلت كلها وفي سنه اثنتين وتسعين
ليلة الاثنين ثالث ذي القعده انقض كوكب اضا كضوء القمر ليلة التمام وبعض الضيا وبقي

جرمه متموج نحو ذراعين في ذراع براي العين وتشقق بعد ساعة وفي هذه السنه انفرد
المصريون بالحج ولم يحج احد من بغداد وبلاد الشرق لعبث الاعراب بالعباد وكذا في
سنه ثلاث وتسعين وفي سنه ثلاث وتسعين امر الحاكم بقطع جميع الكروم التي بديار
مصر والصعيد والاسكندريه ودمياط فلم يبق بها كرم احترازا من عصر الخمر وفي هذه
السنه امر الحاكم الناس بالسجود اذا ذكر اسمه في الخطبه وفي سنه سبع وتسعين انفرد المصريون
بالحج ولم يحج اهل العراق لفساد الطريق بالاعراب وكسى الحاكم الكعبة القباطي البيض وفي
سنه ثمان وتسعين هدم الحاكم الكنايس التي ببلاد مصر ونادى من اسلم والا فليخرج
من مملكتي او يلتزم بما امر ثم امر بتعليق صلبان كبار على صدور النصارى وزن الصليب
اربعة ارطال بالمصري وبتعليق خشبه على مثال راس عجل وزنها ستة ارطال في عنق اليهود
وهذه في السنه كان سيل عظيم حتى غرق الخندق ذكره ابن المتوج وفي سنه تسع وتسعين
انفرد المصريون بالحج وفي سنه اربعمايه بنى الحاكم دارا للعلم وفرشها ونقل اليها
الكتب العظيمه بما يتعلق بالسنه واجلس فيها الفقها والمحدثين واطلق قراة فضايل الصحابه
واطلق صلاة الضحى وبطل الضحى بحي على خير العمل فكثر الدعاء له ثم بعد ثلاث سنين
هدم الدار وقتل خلقا ممن كان فيها من المحدثين واهل الخير والديانه ومنع صلاة
الضحى والتراويح وفي سنه احدى واربعمايه انفرد المصريون بالحج وفي سنه اثنتين ٤٠١
واربعمايه كتب محضر ببغداد في نسب خلفا مصر الذين يزعمون انهم فاطميون وليسوا
كذلك وكتب فيه جماعه من العلما والقضاه والفقها والاشراف والاماثل والمعدلين
والصالحين شهدوا واجمعوا ان الناجم بمصر وهو منصور بن نزار الملقب بالحاكم حكم
الله عليه بالبوار والدمار والخزي والنكال والاستيصال بن معد بن اسمعيل بن عبد الرحمن
ابن سعيد اسعده الله تعالى انه لما صار الى المغرب تلقب بالمهدي ومن تقدم من سلفه
في سلفه من الارجاس عليه وعليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين ادعيا خوارج ولا نسب لهم
في ولد علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ولا يتعلقون منه بسبب وانه منزه عن باطلهم
وان الذي ادعوه من الانتساب اليه باطل لا يعلمون ان احدا من اهل بيوتات الطالبيين
توقف على اطلاق القول في هولا الخوارج انهم ادعيا وقد كان هذا الانكار لباطلهم
شايعا في الحرمين وفي اول امرهم بالمغرب منتشرا انتشارا يمنع من ان يدلس على احد كذبهم
او يذهب وهم الى تصديقهم وان هذا الناجم بمصر هو وسلفه كفار وفساق وفجار
وملحدون وزنادقة معطلون وللاسلام جاحدون ولمذهب الثنويه والمجوسيه
معتقدون قد عطلوا الحدود واباحوا الفروج واحلوا الخمور وسفكوا الدما وسبوا
الانبيا ولعنوا السلف وادعوا النبوه الربوبيه وكتب في ربيع الاخر سنه اثنتين
واربعمايه وقد كتب خطه في المحضر خلق كثير وذكر العلوي بن المرتضى والرضي وابن الارزق
الموسوي وابو طاهر بن ابي الطيب ومحمد بن محمد بن عمر بن ابي يعلى ومن القضاه ابو محمد

ابن

ابن الاكفاني وابو القاسم الجزري وابو العباس بن السيوري ومن الفقها ابو حامد
الاسفرايني وابو محمد بن الكشفلي وابو الحسين القدوري وابو عبد الله الصيمري
وابو عبد الله البيضاوي وابو علي بن حمكان ومن الشهود ابو القاسم التنوخي في كثير
وفي سنه ثلاث واربعمايه قال ابن المتوج رسم الحاكم بان لا يقبل الارض من يديه
ولا يخاطب بمولانا ولا بالصلاة عليه وكتب بذلك سجل في رجب قال وفيها حبس النسا
ومنعهن من الخروج في الطرقات واحرق الزبيب وقطع الكروم وغرق العسل قال
ابن الجوزي وفي رمضان انقض كوكب من المشرق الى المغرب غلب ضوه على ضوء القمر
وتقطع قطعا وبقي ساعة طويله وفي سنه خمس واربعمايه زاد الحاكم في منع النسا
من الخروج من المنازل ومن دخول الحمامات ومن التطلع من الطاقات والاسطحه
ومنع الخفافين من عمل الخفاف لهن وقتل خلقا من النسا على مخالفته في ذلك وهدم
بعض الحمامات عليهن وغرق خلقا وفي سنه سبع واربعمايه ورد الخبر بتشعيث الركن
اليماني من المسجد الحرام وبسقوط جدار بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم وبسقوط القبة
الكبيرة على صخرة بيت المقدس قال ابن كثير فكان ذلك من اغرب الاتفاقات واعجبها
وفي سنه سبع ايضا انفرد المصريون بالحج ولم يحج احد من بلاد العراق لفساد الطرقات
بالاعراب وكذا في سنه ثمان وفي سنه احدى عشرة واربعمايه قال ابن المتوج غلا القوت
ثم هان بعد ارجاف عظيم وفي ايام الحاكم قال ابن فضل الله في المسالك زلزلت مصر
حتى رجفت ارجاوها وضجت الامه لا تعرف كيف جارها فقال محمد بن قاسم بن عاصم شاعر الحاكم

بالحاكم العدل اضحى الدين معتليا * نسل الهدى وسليل السادة الصلحا *
ما زلزلت مصر من كيد يراد بها * وانما رقصت من عدله فرحا *

وكانت ايام الحاكم من سنه ست وثمانين وثلثمايه الى سنه احدى عشرة واربعمايه وفي سنه
٤١٣ ثلاث عشرة واربعمايه قال ابن كثير جرت كاينه غريبه ومصيبه عظيمه وهي ان رجلا من
المصريين من اصحاب الحاكم اتفق مع جماعه من الحجاج المصريين على امر سو فلما كان يوم
الجمعه وهو يوم النفر الاول طاف هذا الرجل بالبيت فلما انتهى الى الحجر الاسود جا ليقبله
فضربه بدبوس كان معه ثلاث ضربات متواليات وقال الى متى هذا يعبد الحجر ولا محمد ولا
علي فيمنعني مما افعله فاني اهدم اليوم هذا البيت واتقاه اكثر الحاضرين وتاخروا
عنه وذلك انه كان رجلا جسيما احمر اشقر وعلى باب المسجد جماعة من الفرسان وقوف
ليمنعوه ممن اراده بسو فتقدم اليه رجل من اهل اليمن معه خنجر وجاه بها وتكاثر
عليه الناس فقتلوه وقطعوه قطعا وتتبعوا فقتل منهم جماعه ونهب اهل مكة ركب
المصريين وجرت فتنة عظيمه جدا وسكن الحال واما الحجر الشريف فانه سقط منه ثلاث
فلق مثل الاظفار وبدا ما تحتها اسمر يضرب الى صفره محببا مثل الخشخاش فاخذ بنو شيبة
تلك الفلق فعجنوها بالمسك واللك وحشوا بها تلك الشقوق التي بدت وذلك ظاهر فيه

الي الان وفي سنه سبع عشرة منع الظاهر صاحب مصر من ذبح البقر السليمه من العيوب التي تصلح للحرث وكتب عن لسانه كتاب قري علي الناس فيه ان الله سابغ نعمته وبالغ حكمته خلق ضروب الانعام وعلم بها منافع الانام فوجب ان تحمي البقر المخصوصه بعمارة الارض المذلله لمصالح الخلق فان ذبحها غاية الفساد واضرار بالعباد والبلاد وفيها انفرد المصريون بالحج ولم يحج اهل العراق والمشرق لفساد الاعراب وكذا في سنه ثمان عشرة وفي سنه تسع عشرة لم يحج احد من اهل المشرق ولا من اهل الديار المصريه ايضا الا ان قوما من خراسان ركبوا في البحر من مدينه مكران فانتهوا الي جده فحجوا وفي سنه عشرين حج اهل مصر دون غيرهم وفيها في رجب انقضت كواكب كثيرة شديده الضوء قويه الضوء وفي احدي وعشرين تعطل الحج من العراق وقطع حجاج مصر الطريق واخذت الروم الكرخ وفي سنه ثلاث وعشرين تعطل الحج من العراق ايضا وفيها قال ابن المتوج استحضر خليفه مصر الظاهر ابن الحاكم كل من في القصر من الجواري ولا يجتمعون لاصنع لكم يوما حسنا لم ير مثله بمصر وامر كل من كان له جاريه فليحضرها ولا تجي جاريه الا وهي مزينه بالحلي والحلل ففعلوا ذلك حتي لم تترك جاريه الا حضرت فجعلهن في مجلس ودعي بالبنايين فبني ابواب المجلس عليهن حتي متن عن اخرهن وكان يوم جمعهن يوم الجمعه ليستهلون من شوال وعدتهن الفان وستمايه وستون جاريه فلما مضي لهن ستة اشهر اضرم النار عليهن فاحرقهن شيا بعد شي وحليهن فلا رحم الله تعالي ولا رحم الذي خلفه وفي سنه خمس وعشرين كثرت الزلازل بمصر وفيها انقض كوكب عظيم وسمع له صوت مثل الرعد وضوء مثل المشاعل ويقال ان السما انفرجت عند انقضاضه وحكاه في المراه ولم يحج احد سوي اهل مصر وكذا في سنه ست وعشرين وسنه ثمان وعشرين وفي سنه ثمان وعشرين بعث صاحب مصر بمال ليُنفق علي نهر الكوفه ان اذن الخليفه العباسي في ذلك فجمع القايم بالله الفقها وسالهم عن هذا المال فافتوا بان هذا في للمسلمين يصرف في مصالحهم فاذن في صرفه في مصالح المسلمين وفي سنه ثلاثين واربعمايه تعطل الحج من الاقاليم باسرها فلم يحج احد لا من مصر ولا من الشام ولا من العراق ولا من خراسان وفي سنه احدي وثلاثين والتي يليها تفرد بالحج اهل مصر وكذا في سنه ستة وثلاثين وسبع وثلاثين وثلاث سنين بعدها وفي سنه احدي المسمر فانزعج الناس لذلك واخذوا في الدعا والتضرع فانكشف بعد ساعة وفي سنه خمس واربعين وثلاث تليها انفرد اهل مصر بالحج وفي سنه ثمان واربعين قال في المراه عم الوبا والقحط مصر والشام وبغداد والدنيا وانقطع النيل وانقطعت عنه قال ابن الجوزي ورد كتاب من مصر ان ثلاثه من اللصوص نقبوا بعض الدور فوجدوا عند الصباح موتي احدهم علي باب النقب والثاني علي راس الدرجه والثالث علي الثياب المكوره وفيها في العشر الثاني من جمدي الاخره ظهر وقت السحر نجم له ذوابه بيضا طولها في راي العين نحو عشرة اذرع في نحو ذراع ولبث الي هذا



الحال الي نصف رجب ثم اضمحل وفي سنه احدي وخمسين وسنتين بعدها مصر واهل بالحج وفي شوال من هذه السنه لاح في السما في الليل ضوء عظيم كالبرق يلمع في موضعين احدهما ابيض والاخر احمر الي ثلث الليل وكبر الناس وهللوا حكاه في المراه وفي سنه ثلاث وخمسين في جمدي الاخره لليلتين بقيتا منه كسفت الشمس كسوفا غطا جميع القرص فمكثت اربع ساعات حتي بدت النجوم واوت الطيور الي اوكارها لشدة الظلمه وفي سنه خمس وخمسين وقع بمصر وبا شديد كان يخرج منها في كل يوم الف جنازه وفي سنه خمس وستين وخمسين وقعت فتنة عظيمه بين عبيد مصر والترك واقتتلوا وغلب العبيد علي الجزيرة التي في وسط النيل بين مصر والجيزه واتصل الحرب بين الفريقين وفي سنه ثمان وخمسين في العشر الاول من جمدي الاولي ظهر كوكب كبير له ذوابه عرضها نحو ثلاثه اذرع وطولها اذرع كثيره وبقي الي اواخر الشهر ثم ظهر كوكب اخر عند غروب الشمس فاستدار نوره كالقمر وارتاع الناس وانزعجوا فلما اعتم الليل رمي ذوابه نحو الجنوب واقام الي ايام في رجب وذهب وفي سنه ستين واربعمايه كان ابتدا الغلا
٤٦٠ العظيم بمصر الذي لم يسمع بمثله في الدهور من عهد يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام واشتد القحط والوبا سبع سنين متواليه بحيث اكلوا الجيف والميتات وافنيت الدواب وابيع الكلب بخمسة دنانير والهر بثلاثه دنانير ولم يبق لخليفه مصر سوي ثلاثه افراس بعد العدد الكثير ونزل الوزير يوما عن بغلته فغفل الغلام عنها لضعفه من الجوع فاخذها ثلاثه نفر فذبحوها واكلوها فاخذوا وصلبوا فاصبحوا وقد اكلهم الناس ولم يبق الا عظامهم وظهر علي رجل يقتل الصبيان والنسا ويبيع لحومهم ويدفن روسهم واطرافهم فقتل وبيعت البيضه بدينار وبلغ الاردب القمح مايه دينار ثم عدم اصلا حتي حكي صاحب المراه ان امراة خرجت من القاهره ومعها مد جوهر فقالت من ياخذه بمد قمح فلم يلتفت اليها احد وقال بعضهم يعني القايم ببغداد

وقد علم المصري ان جنوده    سنو يوسف وطاعون عمواس
اقامت به حتي استراب بنفسه    واوحش منها حيفه حيفه اي الحاس

وفي سنه اثنتين وستين زلزلت مصر حتي تعفت احدي زوايا جامع عمرو وفيها ضرب صاحب مصر اسم ابنه ولي العهد علي الدينار وسمي الاموي ومنع المعامله بغيره وفي سنه خمس وستين اشتد الغلا والوبا بمصر حتي ان اهل البيت كانوا يموتون في ليلة وحتي ان امراة اكلت رغيفا بالف دينار باعت عروضا لها قيمتها الف دينار واشترت بها حمله قمح وحمله الحمال علي ظهره فنهبه الناس فنهبت المراة مع الناس فصح لها رغيف واحد وكان السودان يقفون في الازقه يصطادون النسا بالكلاليب فياكلون لحومهن واجتازت امراة بزقاق القناديل فعلقها السودان بالكلاليب وقطعوا من عجزها قطعة وقعدوا ياكلونها وغفلوا فخرجت من الدار واستغاثت فجا الوالي وكبس الدار

فاخرج منها الوفا من الفيل وفي سنه ست وثمانين وستين بعدما انفرد المصريون بالحج وفي
سنه احدي وتسعين حدث بمصر ظلمة عظيمة عشت ابصار الناس حتى لم يبق احد يعرف
اين يتوجه وفي سنه سبع وتسعين نقص النيل بمصر ثمانيه وفيها تولي الامر بمصر فضربت
الفضة السودا المشهورة بالامويه وفي سنه خمس عشره وخمسمايه هبت ريح سودا بمصر
فاستمرت ثلاثة ايام فاهلكت خلقا كثيرا من الناس والدواب والانعام قاله ابن كثير
وفي سنه سبع عشرة بلغ النيل ستة عشر ذراعا سوا بعد توقفه وفي سنه ثمان عشره اوفي
النيل بعد النارور بتسعة ايام وزاد عن الستة عشر ذراعا سوا بعد توقف وفي سنه ثمان
عشرة اوفي النيل بعد النارور بتسعة ايام وزاد عن الستة عشر ذراعا احد عشر اصبعا
لا غير السعر ثمانيه وفي حدود هذه السنتين احترق جامع عمرو وفي سنه خمس وستين
حاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما حيث ضيقوا علي اهلها وقتلوا امما فارسل نور الدين
محمود الشهيد اليهم جيشا عليه صلاح الدين يوسف بن ايوب فاجلوهم عنها وكان الملك
نور الدين شديد الاهتمام بذلك حتى انه قرا عليه بعض طلبة الحديث جزءا فيه حديث
مسلسل بالتبسم فطلب منه ان يتبسم لتتصل التسلسل فامتنع من ذلك وقال اني استحيي
من الله تعالى ان يراني متبسما والمسلمون يحاصرهم الفرنج بثغر دمياط وذكر ابو شامه ان بعضهم
راي في تلك الليله التي اجلي فيها الفرنج عن دمياط رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول
له سلم علي نور الدين وبشره بان الفرنج قد رحلوا عن دمياط فقال له الراي يا رسول الله
باي علامه فقال بعلامه لما سجد يوم كذا وقال في سجوده اللهم انصر دينك ومن هو
محمود الكلب فاصبح الراي وبشر نور الدين بذلك واعلمه بالعلامه ففرح بها وجا الخبر
بارتحالهم تلك الليله فرحم الله هذا الملك وامثاله وفي سنه ثلاث وثمانين قال ابن الاثير
في الكامل كان اول يوم منها يوم السبت وكان يوم النيروز وذاك اول سنه الفرس
واتفق انه اول سنه الروم ايضا وفيه نزلت الشمس برج الحمل وكذلك كان القمر في برج
الحمل ايضا قال وهذا شي عجيب سعد وقوع مثله وفي سنه ثلاث وتسعين ورد كتاب
من الفاضل من مصر الي القاضي محيي الدين بن الزكي يخبره فيه بانه في ليلة الجمعه التاسع
من جمادي الاخره اتي عارض فيه ظلمات متكاثفه وبروق خاطفه ورياح عاصفه قد
قوي اهويتها واشتد هبوبها فقد اقفت لها اعنة مطلقات وارتفعت لها صواعق
مصعقات فرجفت لها الجدران واصطفقت وتلاقت علي بعدها واعتنقت وثار بين السما
والارض عجاج فقيل لعل هذه علي هذه انطبقت ولا تحسب الا ان جهنم السما وحث
ما فوقه من الروم فكنا كما قال الله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق
وكما قلنا ويردون ايديهم علي اعينهم من البوارق لا عاصم اليوم ولا ملجا من الخطب
الا معاقل الاستغفار وفر الناس نساء ورجالا واطفالا ونفروا من دورهم خفافا وثقالا
لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاعتصموا بالمساجد الجامعه واذعنوا للنازله



باعناق خاضعه ووجوه عانيه ونفوس عن الاهل والمال ساليه ينظرون من طرف خفي
ويتوقعون اي خطب جلي قد انقطعت من الحياة علقهم وعميت عن النجاة طرقهم ووقعت
الفكرة فيما هم عليه قادمون وقاموا الي صلاتهم وودوا ان لو كانوا من الذين هم
عليها دايمون الي ان اذن الله في الركود واسعف العاجزين بالمجهود واصبح كل يسلم
علي رفيقه ويهنيه بسلامه طريقه ويري انه قد بعث بعد النفخه وافاق بعد الصيحه
والصرخه وان الله قد رد له الكره وادبه بعد ان كان يأخذه علي الغره ووردت الاخبار
بانها كسرت المراكب في البحار والاشجار في القفار واتلفت خلقا كثيرا من السفار
ومنهم من فر فلم ينفعه الفرار الي ان قال ولا يحسب المجلس اني ارسلت القلم محرفا
والقول مجزفا فالامر اعظم ولكن الله سلم ونرجوا ان الله تعالى قد ايقظنا بما وعظنا
ونبهنا بما ولنا فما من عباده من راي القيامه عيانا ولم يلتمس عليها من بعده برهانا
الا اهل بلدنا فما قص الاولون مثلها في المثلات ولا سبقت لها سابقه في المعضلات
والحمد لله الذي من فضله جعلنا خبرا عنها ونسال الله ان يصرف عنا عارض الحرص
والغرور اذا عنا وفي سنه ست وتسعين قال الذهبي في العبر كسر النيل من ثلاثه عشر
ذراعا الي ثلاثة اصابع فاشتد الغلا وعدمت الاقوات ووقع الوبا وعظم الخطب
الي ان الجا الامر الي اكل الادميين الموتي وقال ابن كثير في هذه السنه والتي بعدها
كان بديار مصر غلا شديد فهلك الغني والفقير وعم الجليل والحقير وهرب
الناس منها نحو الشام ولم يصل منهم الا القليل من العام وتخطفهم الفرنج من الطرقات
وغروهم في انفسهم واغتالوهم بالقليل من الاقوات وكان الامير لولو احد الحجاب
بالديار المصريه يتصدق في هذا الغلا في كل يوم باثني عشر الف رغيف علي اثني عشر الف
فقير وفي سنه سبع وتسعين قال الذهبي في العبر كان الجوع والموت المفرط بالديار
المصريه وجرت امور يتجاوز الوصف ودام ذلك الي نصف العام الاتي فلو قال
القايل مات ثلاثة ارباع اهل الاقليم لما بعد والذي دخل تحت قلم الحشريه
في مدة اثنين وعشرين شهرا مايه الف واحد عشر الفا بالقاهره وهذا نزر في جنب
ما هلك بمصر والحواضر وفي البيوت والطرقات ولم يدفن وكله نزر في جنب ما هلك
بالاقليم وقيل ان مصر كان فيها تسعمايه منسج للحصر فلم يبق الا خمسة عشر منسجا
فقس علي هذا وبلغ الفروج مايه درهم ثم عدم الدجاج بالكليه لولا ما جلب من الشام
واما اكل لحوم الادميين فشاع وتواتر هذا كلام الذهبي وقال صاحب المراه في
هذه السنه كان هبوط النيل ولم يعهد ذلك في الاسلام الا مره واحدة في دولة
الفاطميين ولم يبق منه الا الشي اليسير واشتد الغلا والوبا بمصر فهرب الناس
الي المغرب والحجاز واليمن والشام وتفرقوا وتمزقوا كل ممزق قال وكان الرجل
يذبح ولده وتساعده امه علي طبخه وشيه واحرق السلطان جماعه فعلوا ذلك ولم ينتهوا

وكان الرجل يدعو صديقه واحب الناس اليه الي منزله ليضيفه فيذبحه وياكله وفعلوا
ذلك باطبا ذلك وفقدت المينا من الجيف وكانوا يخطفون الناس من الشوارع فياكلونهم
وكفن السلطان في مدة يسيرة ما يلي الف وعشرين الفا وامتلات طرقات المغرب
والحجاز والشام من قتلى الناس وصلي امام جامع اسكندرية في يوم واحد علي سبع مايه
جنازه قال العماد الكاتب في سنة سبع وتسعين وخمسمايه واشتد الغلا وامتد البلا 597
وتحدثت المجاعه وتفرقت الجماعه وهلك القوي فكيف الضعيف ونحف السمين
فكيف العجيف وخرج الناس من الموت حذرا من الديار ووقع في مصر في الاسعار
ولقد رايت الارامل علي الرمال والجمال باركة تحت الاحمال ومراكب الفرنج واقفه
بساحل البحر علي اللقم تسترق الجياع باللقم قال صاحب المراه وغيره وكان في هذه
السنه في شعبان زلزله هايله من الصعيد هدمت بنيان مصر فمات تحت الهدم خلق كثير
وفي سنة تسع وتسعين في ليلة السبت سلخ المحرم ماجت النجوم في السما شرقا وغربا وتطايرت
كالجراد المنتشر يمينا وشمالا ودام ذلك الي الفجر وانزعج الخلق وضجوا بالدعا ولم يعهد مثل
ذلك الا في عام المبعث وفي سنة احدي واربعين وستمايه قال صاحب المراه وغيره
وفي سنة ستمايه كانت زلزله عظيمه بديار مصر قاله ابن الاثير في الكامل وفيها اخذت
الفرنج فوه واستباحوها دخلوا من فم رشيد في النيل ذكره الذهبي في العبر وفي سنة
سبع وستمايه دخلت الفرنج من البحر من غربي دمياط وساروا الي البرلس فاخذوا فرية
بورة واستباحوها قتلا وسبيا وردوا الي الحال ولم يدركهم الطلب وفي سنة ثمان وستمايه
كانت زلزله شديده هدمت بمصر والقاهره دورا كثيره ومات خلق تحت الهدم وفي
سنة خمس عشرة وستمايه في جمدي الاولي نزلت الفرنج علي دمياط واخذوا برج السلسله
ثم استحوذوا علي دمياط في سنة ست عشرة وستمايه حاصروا الفرنج اهل دمياط ووقعت 616
حروب كثيره يطول شرحها وجدت الفرنج في المحاصره وعملوا عليهم خندقا كبيرا وثبت
اهل البلد ثباتا لم يسمع بمثله وكثر فيهم القتل والجرح والموت وعدمت الاقوات فسلموها
سلموها بالامان في شعبان وطار عقل الفرنج ولتسارعوا اليها من كل فج وشرعوا في تحصينها
واصبحت دار هجرتهم ورجوا بها اخذ ديار مصر واشرف الاسلام علي خطة خسف
وانقلبت التتار من المشرق والفرنج من الغرب وعزم المصريون علي الجلا فنبههم الكامل
الي ان سار اليه اخوه الاشرف والمعظم وحصل الفتح وسلم الحصون وفي سنة ثمان وعشرين
وستمايه كان غلا شديد بديار مصر قال ابن كثير وبلغ النيل ستة عشر ذراعا وثلاثة اصابع
فقط بعد توقف عظيم ووصل القمح حتي دنا نير الاردب ورسم السلطان بفتح الاهرا وشون
الامرا وان يباع بثمانين درهما الاردب من غير زيادة فانحط السعر اليه ذكره ابن المتوج وفي
سنة تسع وعشرين وصل النيل ثمانية عشر ذراعا وستة اصابع وتاخر نزوله حتي خاف
الناس من عدم نزوله فغلا السعر ثم نزل فانحط السعر وفي سنة احدي وثلاثين قدم

الي

الي الملك الكامل هديه من الفرنج فيها ابيض وشعره مثل شعر السبع ينزل البحر فيصعد
بالسمك فياكله وفي سنة اثنتين وثلاثين كان الوبا العظيم بمصر وفي سنة ثلاث واربعين
كان الغلا بمصر وقاسي اهلها شدايد وفي سنة سبع واربعين نازلت الفرنج دمياط بنوا
ونحروا وملكوها ثم استنقذت منهم وفي سنة تسع واربعين قال ابن كثير صليت صلاة العيد
يوم الفطر بعد العصر قال وهذا اتفاق غريب وفي سنة سبع وخمسين حصلت بديار مصر
زلزلة عظيمة جدا وفي سنة احدي وستين جهز الظاهر بيبرس رحمه الله تعالي اخشابا
والات كثيرة لعمارة المسجد النبوي بعد حريقه وطيف بها بالديار المصريه فرحا بها وتعظيما
لشانها ثم ساروا بها الي المدينه وفي سنة اثنتين وستين كان بديار مصر غلا عظيم ووفق زلزلة
الظاهر الفقرا علي الامرا والاغنيا والزمهم بالمعامهم وفرق هو فيها كثيرا ورتب
كل يوم للفقرا مايه اردب تخبز وتفرق عليهم وفي هذه السنه ولد بمصر ولد ميت
له راسان واربعة اعين واربعة ايدي واربعة ارجل وفي سنة ثلاث وستين وقع
حريق عظيم ببلاد مصر اتهم به النصاري فعاقبهم السلطان عقوبه عظيمه وفيها استجد
الظاهر بمصر القضاة الثلاثه من كل مذهب قاضي وفي سنة اربع وستين قال ابن
المتوج حفر الظاهر بحر مصر بنفسه وعسكره ما بين الروضه والمقياس وفي سنة خمس
وستين كبا الفرس بالملك الظاهر فانكسرت فخذه وحصل له عرج وفي سنة ست
وستين كانت كاينة الحبيش النصراني كان كاتبا ثم ترهب واقام بمغارة بجبل حلوان فقيل انه
ظفر بكنز الحاكم صاحب مصر فواسي منه الفقرا والمستورين من كل ملة فاشتهر امره وشاع
ذكره واتفق في ثلاث سنين امور عظيمة فاحضره السلطان وتلطف به فابي عليه ان يعرفه
بجلية امره واخذ يراوغه ويغالطه فلما اعيا امره عليه بسط عليه العذاب فمات قال
الذهبي وقد افتي غير واحد بقتله خوفا علي ضعفا الايمان من المسلمين ان يضلهم ويغويهم
وفي سنة سبع وستين رسم السلطان باراقة الخمور وابطال المفسدات والخواطي من الديار
المصريه والشاميه وحبست الخواطي حتي يتزوجن وكتب الي جميع البلاد بذلك واسقطت
الضرايب التي كانت مرتبة عليها وفي ذي الحجه من هذه السنه هبت ريح شديدة بديار مصر غرقت
ما بين مركب في النيل وهلك فيها خلق كثير ووقع مطر شديد جدا واصابت الثمار صاعقه
اهلكتها حكاه ابن كثير وفي سنة تسع وستين شدد السلطان في امر الخمور وهدد من يعصرها
بالقتل واسقط الضمان في ذلك وكان الف دينار كل يوم بالقاهرة وحدها وكتب بذلك
توقيع قري علي منبر مصر والقاهره وسارت البرد بذلك الي الافاق وفي سنة سبع قال
قطب الدين في جمدي الاخره ولدت زرافة بقلعة الجبل وارضعت من بقره قال وهذا شي
لم يعهد مثله وفي سادس عشر شوال سنة خمس وسبعين قال ابن كثير طيف بالمحمل وبكسوة
الكعبة المشرفه بالقاهره وكان يوما مشهودا قلت كان هذا مبدا ذلك واستمر ذلك
كل عام الي الان وفي سنة تسع وسبعين في يوم عرفه وقع ببلاد مصر برد كبار اتلف كثيرا

من الغلال ووقعت صاعقة بالاسكندرية واخرى تحت الجبل الاحمر فاحرقته فاخذ ذلك الحجر
وسبك فخرج منه من الحديد اواقي بالرطل المصري وفي سنة ثمانين وستمائة توقف بحر بوه كبيرة
ببحر النيل تجاه قرية بولاق واللوق وانقطع بسببها مجرى البحر ومن قلعة المقس وساحل
باب البحر واشتد ونشف بالكلية واتصل ما بين المقس وجزيرة الفيل بالمشي ولم يعهد فيما
تقدم وحصل لاهل القاهرة مشقة من نقل الما لبعد النيل فاراد السلطان حفره فقالوا
انه لا يفيد ونشف الى الابد وفي سنة احدى وثمانين في شعبان طافوا بكسوة الكعبة ولعبت
مماليك الملك المنصور قلاوون امام الكسوة بالرماح والسلاح وهو اول ما وقع ذلك
بالديار المصرية واستمر ذلك الى الان تعمل سنين وتبطل سنين وفي سنة احدى وتسعين
في الرابع والعشرين من المحرم وقع حريق عظيم بقلعة الجبل اتلف شيا كثيرا من الذخاير
والنفايس والكتب وفي سنة ثلاث وتسعين قال ابن المتوج كثرت الفلوس وردها ارباب
المعايش وجعلت بالميزان بربع نقره كل اوقية ثم سدس الاوقية وتحرك السعر بسبب
ذلك وكان القمح في اول السنة بثلاثة عشر درهما الاردب فانتقل الى ستين درهما الاردب
وفيها قال ابن المتوج كانت زلزلة بديار مصر وفي سنة اربع وتسعين اوفى النيل في السادس
من ايام النسي وكمل بلغ مجموع زيادته سته ست عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا وحصل
في هذه السنة بديار مصر غلا شديدا واستهلت سنة خمس وتسعين واهل الديار المصرية
في قحط شديد ووبا مفرط حتى اكلوا الجيف وتقدمت حواصل السلطان من العليق
فاقامت خيول السلطان ثلاثة ايام حتى احضرت التقاوي المخلد في البلاد وبلغ الاردب
القمح مايه وسبعين درهما نقره وذلك عبارة عن ثمانين مثاقيل ذهب ونصف مثقال والخبز
كل رطل وثلث بالمصري بدرهم نقره واكلت الضعفا الكلاب وطرحت الاموات
في الطرقات وكانوا يحفرون الحفاير الكبار فيلقون فيها الجماعة الكثيرة وابيع الفروج
بالاسكندرية بستة وثلاثين درهما نقره وبالقاهرة بتسعة عشر والبيض كل ثلاثة بدرهم
واستد الحمر والخيل والبغال والكلاب ولم يبق شي من هذه الحيوانات تلوح وفي جمادى
الاخرة خف الامر واخذ في الرخص وانحط سعر القمح الى خمسة وثلاثين درهما الاردب
وفي سنة ست وتسعين بلغت زيادة النيل الى اول توت خمس عشرة ذراعا وثمانية اصبعا
ثم نقص ولم يوف وفي سنة سبع وتسعين توقف النيل ثم اوفى اخر ايام النسي وفي
سنة ثمان وتسعين في المحرم ظهر كوكب له ذوابة وفي سنة تسع وتسعين اوفى النيل في
ثالث عشر توت وفي شعبان سنة سبعمائة امر بمصر والشام اليهود بلبس العمايم الصفر
والنصارى بلبس الزرق والسامرة بلبس الحمر واستمر ذلك الى الان وقال الشعرا في ذلك
فقال العلا الوداعي

لقد الزموا الكفار شاشات ذلة ... تزيدهم من لعنة الله تشويشا
فقلت لهم ما البسوكم عمايما ... ولكنهم قد البسوكم براطيشا

وقال



وقال اخر
تعجبوا للنصارى واليهود معا ... والسامريين لما عموا الخرقا
كانما بات بالاصباغ منسهلا ... نسر السما فاضحى فوقهم ذرقا

وفي سنة اثنتين وسبعمائة في ذي الحجة كانت الزلزلة العظمى بمصر وكان تاثيرها بالاسكندرية
اعظم من غيرها وطلع البحر الى نصف البلد واخذ الجمال والرجال وغرقت المراكب وسقطت
بمصر دور لا تحصى وهلك تحت الردم خلق كثير وفي هذه السنة قال البرزالي في تاريخه
قرات في بعض الكتب الواردة في القاهرة انه لما كان بتاريخ يوم الخميس رابع جمادى الاخرة
ظهرت دابة عجيبة الخلقة من بحر النيل الى ارض المنوفية وصفتها لونها لون الجاموس
بلا شعر واذانها كاذان الجمل وعيناها وفرجها مثل الناقة يغطي فرجها ذنب طوله شبر
ونصف طرفه كذنب السمك ورقبتها مثل غلظ التراس المحشو تبنا وفمها وشفتاها مثل
الكربال ولها اربعة انياب اثنان من فوق واثنان من اسفل طولها دون الشبر وعرض
اصبعين وفي فمها ثمانية واربعون ضرسا وسنا مثل بيادق الشطرنج وطول يديها من
باطنها الى الارض شبران ونصف ومن ركبتها الى حافرها مثل بطن الثعبان اصفر مجعد
ودور حافرها مثل السكرجة باربعة اظافير مثل اظافير الجمل وعرض ظهرها
مقدار ذراعين ونصف وطولها من فمها الى ذنبها خمسة عشر قدما وفي بطنها ثلاثة
كروش ولحمها احمر وزفرته مثل السمك وطعمه كلحم الجمل وغلظ جلدها اربع اصابع
ما تعمل فيه السيوف وحمل جلدها على خمسة اجمال في مقدار ساعة من ثقله على الجمل بعد
جمل واحضروه الى القلعة بين يدي السلطان وحشوه تبنا واقاموه بين يديه
وفي هذه السنة ابطل الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير عيد الشهيد بمصر وذلك
ان النصارى كان عندهم تابوت فيه اصبع يزعمون انه من اصابع بعض شهدايهم
وان النيل لا يزيد ما لم يلق فيه هذا التابوت وكان تجتمع النصارى من ساير النواحي
الى شبرا ويقع هناك امور قبيحة من سكر وغيره فابطل ذلك الى يومنا هذا اوسه الجمعة
سنة اربع وسبعمائة ظهر في معدن الزمرد قطعة زنتها مائة وخمسة وسبعون مثقالا فاخفاها
الضامن ثم حملها الى بعض الملوك فدفع له فيها مائة الف وعشرين الف درهم فابى
ان يبيعها بذلك فاخذها الملك منه غصبا وبعث بها الى السلطان فمات الضامن غما وفيها اوفى
النيل رابع توت وكذا في سنة خمس وفي سنة تسع وسبعمائة توقف النيل واستسقى الناس ثم علم يسقوا
وانتهت زيادته في سابع عشرين توت الى خمسة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا ثم زاد واوفى ستة
عشر ذراعا في سته تاسع عشر بابه وتشام الناس بسلطنة بيبرس وغنت العامة في ذلك
سلطاننا ركين ... ونايبنا دقين ... يجينا الما منين ... جيبوا لنا الاعرج يجي الما ويدحرج
وفي هذه السنة لما عاد ابن قلاوون تكلم الوزير بن الخليلي في اعادة اهل الذمة الى لبس
العمايم البيض بالعلايم وانهم قد التزموا للديوان بسبع مائة الف في كل سنة زيادة على
الجالية فسكت اهل المجلس وقام الشيخ تقي الدين بن تيمية رحمه الله تعالى وتكلم كلاما عظيما

ورد على الوزير بمقالته وقال للسلطان حاشاك ان تكون ممن يبصر اهل الذمه فاستحي السلطان واستمر بتبيهم للاصفر والازرق ثم عمل ذلك ببعض البلاد ايضا في سنه اربع وثلاثين
اقتدا بملك مصر وفي سنه خمس عشرة وسبع مايه وقع الشروع في روك الاقطاعات بمصر ٧١٥
وابطل السلطان مكوسا كثيرة وافردت الجهات التي بقيت من المكس واضيفت للوزير
وافرد للكل راتب من الدوله وللكل وقف جهة من البلاد ولم يكن الوزير يتعلق به جملة
مكس قديما ولذا الان يتولاه العلما وقضاة القضا. وفي سنه عشرين وسبع مايه حصل
بالديار المصريه مرض كثير قل ان سلمت منه دار وغلت الادويه والاشربه وبيعت الرمانه
الحامضه بثلاثه ارباع نقره والعنابات الرطل المصري بستة دراهم نقره وكذلك الاجاص
والقراصيا والتمر الهندي لغلب اللون وتمت مدة عظيمة ولكن كان المرض سليما والموت قليلا ذكره
في العبر وفي سنه احدي وعشرين كان بالقاهرة حريق كبير مسابح خارج عن الوصف
ودام اياما في اماكن واحرق جامع ابن طولون وما حوله باسره ثم ظفر بفاعلوهم جماعه
من النصاري يعلون قوارير النفط فقتلوا واحرقوا وهدم غالب كنايس النصاري بمصر
ونهب الباقي وبقيت القاهرة اياما لم يظهر فيها احد من النصاري وبقي لا يظهر نصراني الا مربه
العوام وربما قتلوه وفي هذه السنه قال الذهبي في العبر فقلت من خط بدر الدين بن
الغزاري ان كلبه بالقاهرة ولدت ثلاثين جروا وانها حضرت بين يدي السلطان فعجب
منها وسال المنجمين عن ذلك فلم يكن عندهم علم منه وفي سنه اثنين وعشرين ابطل
السلطان المكس المتعلق بالماكول بمكه وعوض صاحبها بلقي بلد دماميين من صعيد مصر وفي
سنه اربع وعشرين رسم السلطان بابطال الملاهي بالديار المصريه وحبس جماعه من النسا ٢٤
الزواني وحصل بالديار المصريه موت كثير وفي هذه السنه نودي على الفلوس ان يتعامل
بها بالرطل كل رطل بدرهمين ورسم بضرب فلوس زنة الفلس منها درهم وفي سنه خمس
وعشرين وقع بالقاهرة مطر كثير قل ان وقع مثله وجا سيل الي النيل حتى تغير لونه
وزاد خوارج اصابع وفي هذه السنه حضر السلطان الناصر بن قلاوون عند قاضي القضاه
بدر الدين بن جماعه فسمع عليه عشرين حديثا في تساعياته وخلع عليه خلعة عظيمة وفرق
من الذهب والفضه على الفقرا نحو ثلاثين الف درهم وفي سنه سبع وعشرين رسم
بقتل الكلاب بالديار المصريه وفي سنه تسع وعشرين رسم بان لا يباع مملوك تركي لكاتب ٢٩
ولا لعامي وفي سنه اربعين نودي على الذهب كل دينار بخمسة وعشرين درهما وان يتعاملوا
به ولا يتعاملوا بالفضه فشق ذلك على الناس ثم بطل ذلك وفي سنه اربع واربعين
اشتد الملك نايب السلطنه على والي القاهرة في اراقة الخمر ومنع المحرمات وعاقب جماعة
كثيرة على ذلك واخرب خزانة البنود وكانت دار فسق وفجور وبني مكانها مسجدا ونادى
من احضر سكرانا او من معه جرة خمر خلع عليه فقعد العامه لذلك بكل طريق واتوه
بجندي سكران فضربه وقطع خبزه واخلع على الاتي به وصار له مهابة عظيمة وكف الناس

عن اشيا



عن اشيا كثيرة حتى اعيان الامرا فقال بعض الشعرا في ذلك

الملك الحاج بدا اسعده ... بملاطفر الارض فيما سلك
فالامرا من دونه سوقة ... والملك الطاهر هو الملك

وفي سنه سبع واربعين قل ما النيل حتى صار ما بين المقياس ومصر يخاض وصار من بولاق
الي المنشيه طريقا للمشي فيه وبلغت راوية الما درهمين وكانت بنصف درهم وفي سنه تسع
واربعين كان الطاعون العام لمصر وغيرها وفي سنه خمس وسبعمايه امر بان يكون
ازار النصرانيه ازرق وازار اليهوديه اصفر وازار السامريه احمر وفي سنه سبع
وخمسين في ربيع الاخر هبت ريح من جهة المغرب وامتدت من مصر الي الشام في يوم ٥٧
وليلة وغرقت ببولاق وحولها ميه مركب واقتلعت من النخيل والجميز ببلاد مصر وبلبيس
شيا كثيرا وفي سنه احدي وستين وقع الوبا بالديار المصريه وفي سنه اربع وستين
كان الطاعون بديار مصر وفي سنه خمس وستين وقع ايضا في البقر فهلك منها شي
كثير وفي سنه سبع وستين اخذت الفرنج مدينة الاسكندريه وقتلوا واسروا فخرج
السلطان والعسكر لقتالهم ففروا وتركوها وفي سنه تسع وستين وقع الوبا بالديار المصريه
وفي سنه ثلاث وسبعين رسم للاشراف بالديار المصريه والشاميه ان يسموا عمايمهم
بعلامة خضرا لتمييزهم عن الناس ففعل ذلك في مصر والشام وغيرهما وفي ذلك
يقول ابو عبد الله جابر الاندلسي الاعمى نزيل حلب

جعلوا لابنا الرسول علامة ... ان العلامة شان من لم يشهر
نور النبوه في كريم وجوههم ... يغني الشريف عن الطراز الاخضر

وقال في ذلك جماعة من الشعرا ما يطول ذكره ومن احسنها قول الاديب
شمس الدين محمد بن ابراهيم الدمشقي

اطراف تيجان اتت من سندس ... خضر باعلام على الاشراف
والاشرف السلطان خصصهم بها ... شرفا ليعرفهم من الاطراف

وفي هذه السنه زاد النيل زيادة مفرطة وثبت الي ايام من هاتور فاجتمع جماعه
بالجامع الازهر وجامع عمرو وسالوا الله في هبوطه وعمل ابن ابي حجله مقامته المشهوره
وفي هذه السنه اراد السراج الهندي قاضي الحنفيه ان يساوي قاضي الشافعيه في لبس
الطرحه وتولية القضا في البلاد وتفرد بمودع الايتام فاجيب الي ذلك فاتفق انه
توعك عقب ذلك وطال مرضه الي ان مات ولم يتم الذي اراده وفي سنه اربع وسبعين
وقعت صاعقة على القلعه فاحرقت منها شيا كثيرا واستمر الحريق اياما وفي هذه السنه
عقد الجاي مجلسا بالعلما في اقامة خطبة بالمنصوريه فافتا البلقيني وابن الصايغ
بالجواز وخالف الباقون وصنف البلقيني في الجواز وصنف العراقي كتابا في المنع وجمع ايضا
القاضي ابن جماعة جزا في المنع وفي سنه خمس وسبعين توقف النيل عن الزيادة وابطا الو ٧٥

الي ان دخل توت واجمع العلما والصلحا بجامع عمرو واستسقوا وكسر الخليج تاسع توت
عن نقص اربع اصابع من العاده ثم نودي بصيام ثلاثة ايام وخرجوا الي الصحرا مشاة
وحضر غالب الاعيان ومعظم العوام وصبيان المكاتب ونصب المنبر فخطب شهاب الدين
القسطلاني خطيب جامع عمرو وصلي صلاة الاستسقا ودعي وابتهل وكشف راسه واستغاث
الناس وتضرعوا وكان يوما مشهودا وابتدا الغلا وزادت الاسعار وفي هذه السنه
في اول جمدي الاولي حدثت زلزله عظيمه لطيفه وفيها ابتديت قراة البخاري في رمضان
بالقلعة بحضرة السلطان ورتب الحافظ زين الدين العراقي قاريا ثم اشرك معه شهاب الدين
العرياني يوما بيوم وامر السلطان مشايخ العلما ان يحضروا عنده سامعين ليتباحثوا
فحضر جماعة من الاكابر وفيها ابطل ضمان المغاني ومكس القراريط التي كانت في بيع الدور
وقري بذلك مرسوم علي المنابر وكان ذلك بتحريك البلقيني واعانه اكمل الدين والبرهان
ابن جماعة وفي سنه ست وسبعين وقع الفنا بالديار المصرية وبيع كل رمانه بستة عشر درهما
وهي قريب دينار وكل فروج بخمسة واربعين وكل بطيخه بسبعين وفي هذه السنه احضر وال
الاشمونين الي الامير منجك ساعد كجبة عشر سنه فذكرا انها لم تزل بنتا الي هذه العام
فاشتد العوج وظهر لها ذكر وانثيان واحتلمت فشاهدوها وسموها محمدا ولهذه
القضية نظير ذكرها ابن كثير في تاريخه قال الحافظ بن حجر ووقع نظير ذلك في سنه اثنتين
واربعين وثمانيه وفي سنه سبع وسبعين وصلت هدايا اسطبول من الروم وفي جملة ٧٧
الهدايا صندوق فيه شخوص له حركات كلما مضي ساعة من الليل ضربت تلك الشخوص
بانواع الملاهي وكلما مضت درجة سقطت بندقة وفي سنه ثمان وسبعين في شعبان خسف الشمس
والقمر جميعا فطلع القمر خاسفا ليلة السبت رابع عشره وكسفت الشمس بين الظهر والعصر
يوم السبت ثامن عشريه وفي سنه ثمانين كان بمصر حريق عظيم ودام اياما وفي
هذه السنه في ذي القعده عقد برقوق اتابك العساكر مجلسا بالقضاه والعلما وذكر
ان اراضي بيت المال اخذت منه بالحيله وجعلت اوقافا من بعد الناصر بن قلاوون
وضاق بيت المال بسبب ذلك فقال الشيخ سراج الدين البلقيني اما ما وقف علي خديجه
وعويشه وفطيمه فنعم واما ما وقف علي المدارس والعلما والطلبه فلا سبيل الي نقضه
لان لهم في الخمس اكثر من ذلك فانفصل الامر علي مقالة البلقيني وفي هذه السنه ظهر كوكب
له ذوابه وبقي مدة يري في اول النهار في ناحية الشمال وفي هذه السنه امر بتبطيل
الوكلا دور القضاه وفي سنه احدي وثمانين رسم الامير بركه بنفي الكلام مصور ورسم
بان يعمل علي قنطرة فم الخور سلسله تمنع المراكب من الدخول الي الخليج والي بركة الرطلي
فقال بعض الشعرا في ذلك

اطلقت دمعي علي خليج ... مذ سلسلوه وراح مقفل
من رام من دهرنا عجيبا ... فلينظر المطلق المسلسل

وفي

وفي ربيع الاخر من هذه السنه احدث السلام علي النبي صلي الله عليه وسلم عقب اذان العشا
ليلة الاثنين مضافا الي ليلة الجمعة ثم احدث بعد عشر سنين عقب كل اذان الا المغرب
وفي سنه ثلاث وثمانين ابتدا الطاعون بالقاهرة وفيها امطرت السما مطرا غطيما
حتي صار باب زويلة خوضا الي بطون الخيل وخرج بسيل عظيم الي جهة طري فغرق
زرعها واقام الما اياما ولم يعهد الناس ذلك بالقاهره وفيها ظهر نجم له ذوابه قدر
رمحين من جهة القبله وفي سنه اربع وثمانين وقع الغلا بمصر وفيها شرع جركس الخليلي
في عمل جسر بين الروضه ومصر وطوله مايتي قصبه في عرض عشرة عند موردة الحبش ٨٤
وعمل علي النيل طاحونا تدور بالما وفي هذه السنه قال الحافظ بن حجر توجه الظاهر
برقوق الي بولاق التكرور فاجتاز من الصليبه وقناطر السباع وفم الخور قال وكانت
عادة السلاطين قبله من زمن الناصر لا يظهرون الا في الاحيان ولا يركبون الا من
طريق الجزيرة الوسطي قال ثم تكرر ذلك منه وشق القاهرة مرارا وجري علي ما الف
في زمن الامرة وابطل كثيرا من رسوم السلطنه واخذ من بعده بطريقته في ذلك الي
ان لم يبق من رسمها في زماننا الا اليسير جدا وفي هذه السنه بني السلطان قناطر بني
منجه فاحكم عمارتها وفي سنه خمس وثمانين نزل السلطان الي النيل لخلاق المقياس وكسر
الخليج بحضرته قال ابن حجر ولم باشر ذلك السلطان قبله من زمن الظاهر بيبرس
وفي سنه سبع وثمانين زلزلت مصر والقاهرة زلزلة لطيفة في ليلة الثالث عشر من
شعبان وفيها حضرت صغيرة مبتنه لها راسان وصدر واحد ويدان فقط ومن تحت
السرة صورتين كاملتين كل شخص بفرج انثي فشاهدها الناس ودفنت وفيها وقعت
الغلا بمصر وفي سنه ثمان وثمانين في جمدي الاخره زلزلت الارض زلزلة لطيفه وفي ٨٨
هذه السنه عز الفستق عزة شديدة الي ان ابيع الرطل منه بمثقال ذهب ونصف
وفي سنه تسع وثمانين ضربت الدراهم الظاهريه وجعل اسم السلطان في دايرة
فسالوا من ذلك بالحبس فوقع عن قريب ووقع نظيره لولده الناصر فرج في الدنانير
الناصريه وفي سنه تسع اصاب الحاج في رجوعهم عند نعره حامد سيل عظيم اهلك خلقا
كثيرا وفي هذه السنه وقع الطاعون بالقاهرة وفي سنه احدي وتسعين في شعبان امر
نجم الدين الطنبدي المحتسب ان يزاد بعد كل اذان الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم كما يصنع
ذلك ليلة الجمعة بعد العشا فصنعوا ذلك الا في المغرب لضيق وقتها وفي سنه اثنتين ٩٢
وتسعين عطش الحاج بعجرود حتي بلغت القربه ماية درهم فضه وفي سنه ثلاث وتسعين
امر كمشبغا نايب الغيبه ان لا تخرج النسا الي الترب بالقرافه وغيرها ومنع النسا من لبس
القمصان الواسعة الاكمام وشدد في ذلك وفي هذه السنه في جمدي الاخرة ظهر كوكب
كبير بذوابه طول رمحين وفي سنه اربع وتسعين وقع الوبا في البقر حتي كاد اقليم مصر
ان يفني منها وفي هذه السنه امر اصحاب العاهات والقطعان ان يخرجوا من القاهرة

وفيها ضربت بالاسكندرية فلوس ناقصة الوزن عن العادة طمعا في الربح فكان الامر الى ان كانت
اعظم الاسرار في فساد الاسعار ونقص الاموال وفي سنة تسع وتسعين استاذن كاتب
السر بدر الدين الكلستاني السلطان له ولجميع المتعممين ان يلبسوا الصوف الملون في المراكب ٩٩
فاذن لهم وكانوا لا يلبسون الا الابيض خاصة وفيها ولدت امراة بظاهر القاهرة اربعة ذكور
احيا وفي سنة ثمانمايه هبت ريح شديدة بالقاهرة حتى القت الشيوخ العتق على انهم لم يسمعوا
مثلها وفي سنة احدى وثمانمايه ذكر اهل الهيئة انه يقع في اول يوم منها زلزلة وشاع ذلك ٨٠١
في الناس فلم يقع شي من ذلك وفي رجب سنة اربع ظهر كوكب قدر الثريا له ذوابة ظاهرة النور
جدا فاستمر يطلع ويغيب ونوره قوي يرى مع ضوء القمر حتى رى بالنهار في اوايل شعبان
فاول بعضهم بظهور رملك شيخ محمودي وفي سنة ست وثمانمايه نودي على الفلوس بان يتعامل ٨
بها بالميزان وسعرت كل رطل ستة دراهم وكانت تعدت الى الغاية بحيث صار الفلس
وزن ربع درهم بعد ان كان مثقالا وفي سنة عشر وقع الطاعون بالديار المصرية
وفي سنة خمس عشرة ضربت الدراهم الخالصة زنة الواحد نصف درهم والدينار
ثلاثين منه وفرح الناس بها وبطلت الدراهم المغرة وكان صرفها قبلها في كل درهم
عشرة فضة وتسعة اعشاره نحاس وفي سنة ست عشرة امر المويد بضرب الدراهم
المويدية وفي سنة ثمان عشرة كان الطاعون بالقاهرة وفي سنة تسع عشرة كان الطاعون
بالقاهرة وفي سنة تسع عشرة كان الطاعون بالقاهرة وكثر الوبا بالصعيد والوجه
البحري وفي هذه السنة امر الملك المويد الخطبا اذا وصلوا الى الدعا اليه في الخطبة
ان يهبطوا من المنبر درجة ادبا ليكون ذكر اسم الله ورسوله في مكان اعلى من المكان الذي
يذكر فيه السلطان فصنع ذلك الحافظ ابن حجر بالجامع الازهر وابن النقاش بجامع ابن طولون
قال ابن حجر وكان مقصد السلطان في ذلك جميلا وفي سنة عشرين ولدت جاموسة ببلبيس
مولود ابراسين وعنقين واربعة ايدي وسلسلتي ظهر واحد ورجلين اثنين لا غير وفرج
واحد واحدا ثنى والذنب معروف باثنتين فكانت من بديع صنع الله تعالى وفي هذه
السنة امسك نصراني زنى بامراة مسلمة فاعترفا فحكم برجمهما فرجما خارج باب الشعرية واحرق
النصراني ودفنت المراة وفي سنة اثنتين وعشرين فشا الطاعون بالديار المصرية
وفي سنة خمس وعشرين زلزلت القاهرة زلزلة لطيفة وفي سنة سبع وعشرين جدد
للمماليك الدين السماع للحديث بالقلعة في ايام شعبان وهو اول ما فعل بعد ذلك وفي
سنة ثمان وعشرين وقع بدمياط حريق عظيم حتى احترق قدر ثلثها وهلك من الناس
والدواب شي كثير وفي سنة ثلاث وثلاثين كان الطاعون العظيم بالديار المصرية وفي سنة ٨٣٣
احدى واربعين كان الطاعون بالديار المصرية ∴

## ذكر الطريق من مصر الى مكة شرفها الله تعالى

قال ابن فضل الله في مسالك السلطانية وجماهير الركبان لا تخرج الامن اربع جهات مصر ودمشق

وبغداد

بركة
سويس

وبغداد والعراق فيخرج الركب من مصر بالمحمل السلطاني والسبيل المسبل للفقرا والضعفا
المنقطعين بالما والزاد والاشربة والادوية والعقاقير والاطبا والشهود والدواوين
والامنا وتغسيل الموتى في الجمدار والامير ابه واذا نزلوا منزلا او رحلوا مرحلا تدق الكوسات
وتبوق النفير ليوذن الناس بالرحيل والنزول فاذا خرج الركب من القاهرة نزل البركة
على مرحلة واحدة فيقيم عليها ثلاثة ايام او اربعة ثم يرحل الى السويس في خمس مراحل
وبها العسه العطى فينزل فيها الى يجوز بحر القلزم ويمشي على حجره حتى يقطعه من الجانب
الشمالي الى الجانب الجنوبي ويقيم فيه اربعة ايام او خمسة وبه سوق عظيم فيه انواع الماكل
ثم يرحل الى الحفل مرحلة واحدة ثم الى مويلح في اربع مراحل وبه مغارة شعيب
عليه الصلاة ويقال ان الما الذي سقى عليه موسى عليه الصلاة والسلام غنم بنات
شعيب ثم يرحل الى عيون ذا العقبة في مرحلتين ثم الى المربا به في ثلاث مراحل ثم الى الازلم
في اربع مراحل وماوه من اقبح المياه وهناك خان بناه الامير الملك الجوكندار وعمل
هناك بيرا ايضا ثم الى الوجه في خمس المراحل وماوه من اعذب المياه ثم الى الكري ب
مرحلتين وماوه اضعف ما في هذه الطريق ثم الى الحورا وهي على ساحل بحر القلزم
في اربع مراحل وماوها شبيه بما البحر لا يكاد يشرب ثم الى نبط في مرحلتين وماوه عذب
ثم الى ينبع في خمس مراحل ويقيم عليه ثلاثة ايام ثم الى الدهنا في مرحلة ثم الى بدر
في ثلاث مراحل وهي مدينة حجازية وبها عيون وجداول وحدايق وبها الجار فرضة
المدينة الشريفة ثم يرحل الى رابع في خمس مراحل وهي بازا الجحفة التي هي الميقات
ثم يرحل الى خليص في ثلاث مراحل وبها بركة عملها الامير اعون الناصري ثم الى بطن
مر في ثلاث مراحل وفي طريقه بير عسفان ثم يرحل من بطن مر والى مكة المشرفة مرحلة
واحدة ثم يرجع في منازله الى بدر فيعطف الى المدينة الشريفة فيرحل الى الصفرا
في مرحلة ثم الى ذي الحليفة في ثلاث مراحل ثم الى المدينة الشريفة في مرحلة ثم يرجع
الى الصفرا او ياخذ بين جبلين في فجوة تعرف بنقب على حتى ياتي الينبع في ثلاث
مراحل ثم يستقيم على طريقه الى مصر ∴

## ذكر قدوم المبشر سابقا بخبر سلامة الحاج

كان ذلك في عهد الخلفا الراشدين عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان فمن بعدهم
وله حكمة لطيفة قل من يعرفها قال الحافظ عماد الدين ابن كثير في تاريخه في قصة
حصر عثمان رضي الله تعالى عنه واستمر الحصار بالدار حتى مضت ايام التشريق ورجع
البشير من الحج فاخبر بسلامة الناس واخبر اوليك بان اهل الموسم عازمون على الرجوع
الى المدينة ليكفوهم عن امير المومنين واخرج مالك في الموطا عن ابن دلان عن ابيه
ان رجلا من جهينة كان يشتري الرواحل فيغالي بها ثم يسرع السير فيسبق الحاج فافلس
فرفع امره الى عمر رضي الله تعالى عنه فقال اما بعد ايها الناس ان الاسيفع اسيفع جهينة

رضي من دينه وامانته ان ينفذ سبق للحاج الا وانه اذا ان مرضا فاصبح وقد رزن به ثمن كان له عليه دين فلما اتنا بالغداء نقسم ماله بين غرمايه ثم اماكم والدين واخرج الخطيب البغدادي في تالي التلخيص من طريق عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنهما قال تخرج الراية من خيل جياد في ايام التشريق والناس بمني فلا تكاد جا سابق الحاج بخبر سلامة الحاج

## ذكر حمايم الرسايل

قال ابن كثير في تاريخه في سنة سبع وستين وخمسماية اتخذ السلطان نور الدين الشهيد الحمام الهوادي وذلك لامتداد مملكته واتساعها فانها من حد النوبة الي همدان فكذلك اتخذ في كل قلعة وحصن الحمام التي تحمل الرسايل الي الافاق بدة واسرعه وما احسن ما قال فيهن القاضي الفاضل الحمايم ملايكة الملوك وقد اطنب في ذلك العماد الكاتب واطرف واطرب واعجب واغرب وفي سنة احدي وتسعين وخمسماية اعتني الخليفة الناصر لدين الله بحمام البطاقة اعتنا في ساواسا حتي صار يكتب بانساب الطير الخاص انه من ولد الطير الفلاني وقيل انه بيع بالف دينار ووقف الامام محيي الدين بن عبد الظاهر في امور هذه الحمام كتابا باسماء بماهم الحمايم وذكر فيه فصلا فيما ينبغي ان يفعله المطلق وما جرت العادة به في ذلك فقال كان الجاري به العادة انها لا تحمل البطاقة الا في جناحها لامور منها حفظها من المطر ولقوة الجناح والواجب انه اذا اطلق من مصر لا يطلق الا من امكنة معلومة فاذا سرحت الي الاسكندرية فلا يسرح الا من منية عقبة بالجيزة والي الشرقية من مسجد التبن ظاهر القاهرة والي دمياط من بيسوس بشط تحوسجي والذي استقر قواعد الملك عليه ان طاير البطاقة لا يلهو الملك عنه ولا يغفل ولا يهمل لحظة واحدة فتفوت مهمات لا يستدرك اما من واصل واما من هارب واما من تجدد في الثغور ولا يقطع البطاقة من الحمام الا السلطان بيده من غير واسطة احد فان كان ياكل لا يمهل حتي يفرغ وان كان نايما لا يمهل حتي يستيقظ بل يسه وينبغي ان يكتب البطايق في ورق الطير المعروف بذلك قال ورايت الاوايل لا يكتبون في اولها بسملة قال وانا ما كتبتها قط الا بسملة للبركة ويورخ بالساعه واليوم لا بالسنين لسنين وينبغي ان لا يكثر في نعوت المخاطب فيها ولا يذكر في البطايق حشو في الالفاظ ولا يكتب الا لب الكلام وزبدته ولا بد ان يكتب سرح الطاير ورفيقه انا كانا طايرين فقد سرحا حتي ان تاخر الواحد يرتقب حضوره او يطلق ليلا يكون قد وقع في برج من الابراج المدينه ولا يعمل للبطايق هامش ولا يحمد له وجرت العادة بان يكتب في اخرها وحسبنا الله ونعم الوكيل فان ذلك حفظ لها ومن فصل في وصفها لتاج الدين احمد بن سعيد بن الاثير كاتب الانشا

طالما جاريها فاصبحت • مخلفة وراها يبكي عليها السحب

وصدق

وصدف من سماها انبيا الطير لانها مرسله بالكتب وفيها يقول ابو محمد احمد بن علوية بن ابي عقال القيرواني الملقب بالزعفا

حضر تفوت الريح في طيرانها • ما بعد ما بين غدوها ورواحها
تاتي باخبار العدو عشية • لمسير شهر تحت ريش جناحها
وكانما الروح الامين يوحيه • بعث الهداية منه في ارواحها

وقال غيره

تحبذ الطاير الميمون يطرقنا • في الامن بالطاير الميمون يبنيها
فاقت علي الهدهد المذكور اذ حملت • كتب الملوك وصانتها اعاليها
تاتي بكل كتاب نحو صاحبه • تضوت بطونه صونا وتخفيها
فما تمكن عين الشمس تنظره • ولا الجوزاء تلقيه من فيها
منسوبة لرسالات الملوك فبالمنسوب تسمو بدعوها مسميها
اكرم بجيش سعيد ما سعادته • مما يشكك فيها فكر حاكيها
جاءتنا الغار يوم الغار حومته • فيا لها وقعة نعوت مساعيها
وقوفه عند ذاك الباب شرفه • وللسعادة اوقات توافيها
فظللت فيها كانت تود هوي • لو قابلتها باشواق فتنهيها
فعند ما حطت بالعرب امنها • تشوقت لعطايا جل مهديها
فما لدي صيد تناولها • ولا يبال المبي بالنار مصليها
ولا يطير باوراق العوسج ولا • يسيرعنها بما فيه امانيها
سمت بملك المعاني يبودي دلس • لا يوتضيهم ولو قوت نواصيها
وانطولها كيف ماتي للمخلايق من • ال الرسول بحب كامل فيها
من المقام الي دار السلام ولم • تمض النهار لعوم في دواعيها
وربما صل عنه السعد ملتقطا • جان فلفلة وارتد يسطيها
فجا في يومه في اثر سابقة • حفظ الحق به طابت اياديها
مناقب لرسول الله ايسرها • لدي نبوته العوا يكفيها

ومن انشا القاضي الفاضل في وصف حمايل الرسايل سرحت لا تزال اجنحتها تحمل من البطايق اجنحة وتجهز جيوش المقاصد والاقلام اسلحه وتحمل من الاخبار ما تحمله الضماير وتطوي الارض اذا نشرت الجناح الطاير وتزوي لها الارض حتي تريها سيبلغ ملك هذه الامة وتقرب منها السما حتي تري ما لا يبلغه وهم ولا همه وتكون مراكب الاغراض والاجنحه قلوعا وتركب البحر بحرا تصفق فيه هبوب الرياح موجا مرفوعا وتعلق الحاجات علي اعجازها ولا يعوق الارادات عن انجازها ومن بلاغات البطايق استفاد تناهي مشهورة به من السجع ومن رياض كتبها الفت الرياض فهي الهداية الموجع وقد سلكت

النجوم فهي انجم واعرق في كنايتها فهي للحاجات اسهم وكانت تكون ملائكة لانها رسل
واذا انبطت بالرفاع صارت اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع وقد باعد الله بين
اسفارها وقربها وجعلها طيف خيال اليقظة التي صدق العين وساكنها وقد اخذت
عهود ادا الامانة في رقابها اطواقا وصارت حوافي من ورا الحوافي وعطت سرها
المودع بكتما ن سحبت عليه ذيول ريشها المصوافي بزعيم انه النوى بتقريب العهود
وتكاد العيون تلاحظها بلاحظ نجم السعود وهي انبيا الطير لكثرة ما ياتي به
من الانبا وخطبا وها لانها تقوم على منابر الاغصان مقام الخطبا وقال
في وصفها شيخ الكتاب ذو البلاغتين السديد ابو القاسم شيخ القاضي الفاضل
واما الحمايم الرسايل فهي من ايات الله المستنطقة الالسن بالتسبيح العاجز عن وصفها
اعجاز البليغ الفصيح فيما تحمله من البطايق وترد به سرعة من الاخبار الواضحة الحقايق
وتعاليه في الجو محلقا عند مطاره وتعديه على الطريق التي علمها ليامن ادراك فوت
الادراك واخطاره فينظره الى المقصد الذي تسرع اليه من علي فوصوله الى اقرب
الساعات بما يصل به البريد في ابعد الايام من الخبر الجلي ويحبه معد لا لورق السفار
مسامتا واساره بالمتجددات فكانه ناطق وان كان صامتا وكونه لمعنى محمولا على ظهر
المركوب ويرجع حاملا على ظهره للمكتوب ولا يعوج على تذكار الهديل ولا ابكار الهدير
ولا يسام من الداب في الخدمة زايدا على التقدير وفي تقدمه بالبشاير يكون المعنى
بقولهم الى طاير ولا غرو ان فارق رسل الارض وفاتهم وهو مرسل والعنان عنانه
والجو ميدانه والجناح مركبه والرياح موكبه وابتدا الغاية سوطه والسوق الى اهله
سوطه مع امنه ما حدث لمنتاب السفار ومجتاب القفار من مخاوف الطوارق وطوارق
المخاوف ونيالق الغوايل وغوايل ومجتات القفار من مخاوف الطوارق وطوارق المخاوف
وسالق العوايل وغوايل المسالك اما ما تسعى لسد عي اعتراض خارج جارح وانقضاض
كاسر تكفيه سعادة الدولة تاسمه وتصد عنه تصميمه لانه اخذ جنسها من الطير
اللذين تحدثان في اعدايها هذا بالانذار الجاعل كيدهم في تضليل وذاك بما يريب
رايها المنصوره عليهم من تضليل قال القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر رحمه الله تعالى
ولما وقفت على ما انشاه القاضي الفاضل رحمه الله تعالى وعلى ما انشاه الشيخ السديد
رحمه الله تعالى اردت ان اجرد الخاطر فانشات وانا غير مخاطب احدا بل مخاطر
واين الثرى من الثريا وما الحسن بكل احدثيها وعلي ان اجيب وما علي ان اجيد وما كل
وليد يدرك شاو الوليد ولا كل كاتب عبد الرحيم ولا عبد الحميد فقلت واما الحمايم
الرسايل فقد اغنت البرد عن جوب القفار وكم قد تجيء بها على اسرى اسرار
وكم اعارت السهام اجنحة فاحسنت بتلك العارية المطار وكم قال جناحها لطالب
النجاح لا جناح وكم سرت تحمدت المسا اذا حمد غيرها من السارين الصباح وكم ساوعتها

وقد

وقد الصبا والجنايب فغابتها ولم تحوج سلام المشتاقين الى امتطا كاهل الرياح كم
حسب ملك كلامها تلك وكم قال مسرحها المحسه بها قرة عيني لي ولك كم اجملت في الهوا
تقلبا ولا اغلت الحمام على العضون صمتت عن الهديل والهدير نادبا كم وقعت
شكا يعقبها ورفعت شكوى بتنبيهها وكم ادت امانة ولم يعلم اجنحتها ما في شمالها
ولا شمالها ما في يمينها كم التفت منها الساق بالساق فاحسنت لويها المساق وكم اخذت
عهود الامانة فبدت اطواقا في الاعناق وبقا لما تضمنته من البطايق بعض ما علق
منها في الرياض من الاوراق تشيق اللمح وكم استفتح بها بتبشير اذا جا بالفتح نعوت
الطوق السابق والطوق الرامي الرايق وما تلت سورة البروج الا وقلت سورة الطارق
كم اسى مطارها عد والسلكة والسليك وكم غيبت خدمة سلطانها عن الغنا وقال
كل منها لوقيعة اليك عن الايك ما احوج تقدمتها في رسالتها الى الاعراز سالب وكم قيل
في كل منها لمن شاهد هذا حام في خدمة انا نا فيه كم سر حانا باحسان وكم طار الى افق
فاستحق ان يقال لها فارسنا سحاب اذا قيل لغيرها فارسنا رهان حامله علملن هو
اعلم به منها يعني السفار والسفارة فلا يحوجهم الى الاستغنا عنها بعدو تروح
وما سو تنوح فلم تعنت باجنحتها عنها بالتها عن ابنا نوح كما سارت تحت امر سلطانها احسن
السير وكم ثمت ان ملكه سليمانه الذي اذ سخر له منها في مهمانه الطير اسرع من السهام
المفوقة وكم من البطايق تحلق وغير محلقة كم ضلت في كيد وكم بدت في معصوم
تصبح في السنا والسنا دونها مقصورة ابن دريد ومن انشا الاديب تقي الدين ابي بكر
ابن حجة في ذلك سرح كما سرح العيون الادون رسالة مقبولة وطلب السبق فلم
يرض بعوف البرق سرحا ولا استطلي صفحته المصقولة وكم جواد النسيم فقصروا مس
اذيالة تعرف السحب مهلوله وارسلت سل فاق الناس برسالته وكتابه المصدق وانقطع
كوكب الصبح خلفه فقال عند التقصير كنت نجابا وعلى يدي تحلق يودي ما جا على يده
من التوسل فبيح الاشواق وما برحت الحمام تحسن الادا في الاوراق وصحبناه على الهدي
فقال ما ضل صاحبكم وما غوى ومن روى عنه الحديث المسند فعن عكرمة قد روي يطير
مع الهدي لفرط صلاحه ولم يبق على السر المصون جناح اذ ادخل تحت جناحه ان يرش
من مقتنصه لم يسق للصرح الممرد فيه بل تغرا تذبح اطواقه وتعلق عليه من العين
تلك العهد ماسحن الاصبع على السجن وضيقته الاطواق ولئن احدث عاقبته على الاطلاق
ولا عني على عود الاسا الدموع الندامى حدايق الرياض ولا الطلق من كبد الجو الا كان
سهما مرتشا سلغ به الاغراض كم علا فصار برتق الفواد مرد كالاهداب لعين الشمس
وامسى عند الهبوط للعيون الهلال النعلية كالطمس فهو الطاير الميمون والغاية
السابقة والامين الذي اذا اودع اسرار الملوك حملنا بطاقة فهو من الطيور التي حلالها
الجو فنعت ما شاب من جنات النجوم والحجا التي من اخذ عنها شرح المعلقات

فقد اعرب عن دقايق العلوم والمقدمة واسجعه للكتاب الجلي في نطق الطير وهي من جملة الكتاب الذي اذا وصل القاري منه الي الفتح تهلل لحمه لحسن ان تصدر الباز به بغير علة فكم جمعت بين طرفي كتاب وان سال العقاب علي بديع السجع احجمت عن رد الجواب ∴

ورعت النسور بغوة جيف الفلا ورعي الذباب السهد وهو ضعيف ما قدمت للاوار ثنا من شيها لها اللطيفه بعم القادمه واظهرت لنا من خوافيها ما كانت له حيز كا ملم كم احدث من مخلبها وهي غاديه رائحه وكم حنت اليها الجوارح وهي ادام الله الطلاقها غير جارحه وكم ادامت من كووس السجع ما هو ارق من قهوة الانشا وازهي علي زهو المنثور من صبح الاعشي وكم غاصت بحور العفا ولم يخل نوح الحمائل وكم جانت بشائر وخضبت الكف ورمت من تلك الانملة قلامة الهلال وكم زاحمت النجوم بالمناكب حتي ظنت بك الخضيب واتخذت كالنادمة سقطت علي حد السفيق لا مو مرتب وكم لمع في اصيل الشمس خضاب كفها الوضاح فصارت بسموها وفيها البهجة لمشكاة فيها مصباح والله تعالي يديم بافنان ابوابه العالية الحان السواجع ولا برح تغريدها مطربا بين البادي والراجع ∴

## ذكر عادة المملكة في الخلع والزي

قال ابن فضل الله واما القضاة والعلما فخلعهم من الصوف بغير طراز ولهم الطرحه واصل الصوف ان يكون ابيض وتحته اخضر واما زي القضاة والعلما فدلق متسع بغير تفريج فتحته علي كتفه وشاش كبير منه ذوابه بين الكتفين طويلة واما من دون هولا فالعرجيه الطويله الكم بغير تفريج والذوابه ايضا واما زهادهم فتقصر الذوابه وتميلها الي الكتف الايسر ومنهم من يلبس الطيلسان واما قاضي القضاة الشافعي فرسمه الطرحه وبها تمتاز ومراكبهم البغال ويعمل بدلها من الكنبوش الزناري وهو من الجوخ بالقبا المحوبه الصدر مستديرا من ورا الكفل والبسته الخطبا ذلق مدورا اسود للشعار العباسي وشاش اسود وطرحة سودا واما زي الامرا والجند فتقدم عند ذكر السلطان واما خلعهم وخلع الوزرا ونحوهم فاسقطتها من كلام ابن فضل الله لانها ما بين حرير وذهب وذلك محرم شرعا وقد التزمت ان لا اذكر في هذا الكتاب شيا اسال عنه في الاخرة ان شا الله تعالي

## ذكر عادة السلطان في الكتابة علي التقاليد

قال ابن فضل الله عادته اذا كتب لاحد من النواب يكتب اسمه فقط فان كان من كبارهم وهو من ذوي السيوف كتب والده فلان وان كان من القضاة والعلما كتب اخوه فلان

## ذكر معاملة مصر

قال ابن فضل الله في المسالك معاملة مصر الدراهم ثلثاها فضة وثلثها نحاس

والدرهم

والدرهم ثمانية عشر حبه خروب الخروبة ثلاث قمحات والمثقال اربعة وعشرون خروبة والدرهم منها قيمته ثمانية واربعون فلسا والدينار الحسني ثلاثة عشر درهما وثلث درهم واما الكيل فيختلف فبمصر الاردب وهو ست ويبات الويبه اربعة ارباع الربع اربعة اقداح القدح ما يسان (؟) وثلاثون درهما هذا اردب مصر وفي اريافها يختلف الاردب من هذا المقدار الي ان ينتهي ثلاث ويبات والرطل اثنا عشر اوقيه الاوقيه اثني عشر درهما قال صاحب المراة في سنة خمس وسبعين من الهجرة ضرب عبد الملك بن مروان علي الدنانير والدراهم اسم الله تعالي قال الهيثم وسببه انه وجد دراهم ودنانير تاريخها قبل الاسلام باربعمايه سنه عليها مكتوب باسم الاب والابن وروح القدس فسكها ونقش عليها اسم الله تعالي وايات من القران واسم الرسول صلي الله عليه وسلم واختلفوا في صورة ما كتب فقيل جعل في وجه لا اله الا الله وفي الاخر محمد رسول الله وورخ وقت ضربها وقيل جعل في وجه قل هو الله احد وفي الاخر محمد رسول الله وقال القضاعي كتب علي احد الوجهين الله احد من غير قل ولما وصلت الي العراق امر الحجاج فزيد فيها في الجانب الذي فيه محمد رسول الله في جوانب الدرهم مستديرا ارسله بالهدي ودين الحق الايه واستمر نقشها كذلك الي زمن الرشيد فاراد تغييرها فقيل له هذا امر استقر والفه الناس فابقاها علي ما هي عليه اليوم ونقش عليها اسمه وقيل اول من غير نقشها المنصور كتب عليها اسمه اما الوزن فما تعرض احد لتغييره انتهي كلام صاحب المراة ∴

## ذكر كوكب الذنب

قال صاحب المراة ان اهل النجوم يذكرون ان كوكب الذنب طلع في وقت قتل قابيل هابيل وفي وقت الطوفان وفي وقت نار ابرهيم الخليل وعند هلاك قوم عاد وقوم ثمود وقوم صالح وعند ظهور موسي وهلاك فرعون وفي غزوة بدر وعند قتل عثمن وعلي وعند جماعه من الخلفا منهم الراضي والمعتز والمهتدي والمقتدر وقال وادي الاحداث عند ظهور هذه الكوكب الزلازل والاهوال قلت يدل لذلك ما اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه من طريق ابن ابي مليكه قال غدوت علي ابن عباس فقال لم انم البارحه قلت لم قال قالوا طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت ان يكون الدخان قد طرق ∴

## ذكر بقية لطايف مصر

قال الكندي ذكر يحيي بن عثمن عن احمد بن عبد الكريم قال جلت الدنيا ورايت اثار الانبيا والملوك والحكما ورايت اثار سليمن بن داود عليهما الصلاة والسلام ببيت المقدس وتدمر والاردن وما بنته الشياطين فلم ار مثل ما بمصر ولا علي حكمتها ولا مثل الاثار التي بها والابنيه التي للملوك والحكما بها ومصر ثمانون كوره ليس منها كوره

الا وفيها طرايف وعجايب من اصناف الاطعمة والطعام والشراب والفاكهة والسامت
وجميع ما ينتفع به الناس وتدخره الملوك وصعيدها ارض حجازية حرها كحر الحجاز ينبت
النخل والاراك والقرظ والدوم والعشر واسفل ارضها شامي يمطر مطر الشام وينبت
نبات الشام من الكرم والتين والموز وساير الفاكهة والبقول والرياحين ويقع به الثلج
ومنها الوسبه وسوافتر وادب وجبال وغياض وزيتون وكروم ويوبه بحريه جليه
بلاد ابل وماشيه ونتاج وعسل ولبن وكل كورة من مصر مدينة قال تعالى وابعث
في المداين حاشرين وفي كل مدينة منها اثار عجيبة من الابنية والصخور والرخام
والبرابي وتلك المدن كلها تؤتى في السفن بحمل الطعام والمتاع والالة الى الفسطاط
يحمل السفينة الواحدة ما تحمله خمسمائة بعير قال الكندي وليس في الدنيا بلد ياكل
اهله صيد البحر طريا غير اهل مصر قال بعض اهل العلم انه ليس في الدنيا شجرة
الا وهي بمصر عرفها من عرفها وجهلها من جهلها ويوجد بمصر في كل وقت من الزمان
من الماكول والمادوم والمشموم وساير البقول والخضر جميع ذلك في الصيف والشتا
لا ينقطع منه شي لبرد ولا حر ولو ان تحت مصر مالا لاسمه بلسطان ما اسكنك مصر الا
لذه الحصال و بلسطان هو الذي يمي فقير الشمع وقال بعض من سكن مصر لولا ما طوبه
وحزوف امشير ولبن برمهات وورد برموده ونبق بشنس وتين بوونه وعسل ابيب
وعنب مسري ورطب توت ورمان بابه وموزها توروسمك كيهك ما اقمت بمصر واخرج
ابن عساكر من طريق الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول ثلاثة اشيا دوا للداء الذي
لا دوا له الذي اعيا الاطبا ان يداووه العنب ولبن اللقاح وقصب السكر ولولا قصب
السكر ما اقمت بمصر وقال بعضهم تجتمع بمصر في وقت واحد ما لا تجتمع بمدينة وذلك
البنفسج والورد والسوسن والمنثور والنرجس وشقايق النعمان والبهار والياسمين
والنسرين والليموني والنمام والمرزنجوش والريحان والنارنج والليمون والتفاح
الشامي والاترج والباقلا الاخضر والعنب والتين والموز واللوز الاخضر والسفرجل
والكمثري والرمان والنبق والقثا والخيار والطلع والبلح والبسر والرطب واللفت
والقنبيط والاسفاناخ والقرع والجزر والباذنجان كل ذلك تجتمع في وقت واحد من
السنة وقال بعض من صنف في فضايل مصر لمصر الحمير المريسية والبقر الحسنة والنجب
البجاوية والاغنام التونسية والدجاج الحبشية والمراكب الحربية والسفن الزيبقية والمناسف
الجليلة والستور البهنساوية والغلايل القصبية والحرم البمطاوية والنعال السعدية
السندية والسلال الوهبانية والمضارب السلطانية وتحمل الى العراق وغيرها من مصر
رب النحل والعسل النحل ويفتخر به على اعسال الدنيا ويروي ان النبي صلى الله
عليه وسلم بارك فيه لما اهدي اليه المقوقس ولمصر دهن البلسان ودهنه يستعمل في كثير
العلاج والنفط وهو من الة الحرب التي بها قهر الاعدا ودهن الخروع وزيت البزر



والدهن الصيني وزيت الخردل وزيت الخس ودهن القرطم وزيت السلجم وخشب اللبخ
وهو املح من الابنوس اليوناني وفي صعيد مصر خشب الابنوس لا شق وساير العقاقير التي
تدخل في العلاج والطب وكلما زرع في ارض مصر ينبت وفيها من نبات الهند والصين مثل
الاهليلج والخيار شنبر والتمر هندي وغيره ما لا يوجد في بلاد من البلاد الاسلامية
وبها الشب الواحي وهو ابلغ من اليماني والافيون والشاهترج والعصفر والزجاج
والجزع الملون والصوان وهو حجر لا يعمل فيه الحديد وكانت الاوايل تعمله وتقطعه
باسوان ومنه العمد الحافية التي لا تكون بساير الدنيا وكل حمامات مصر بالرخام لكثرته
عندهم وكذلك صحون دورهم وبها الحجارة المسماة بالكذان يبلط بها الدور ويعقد بها
الرزج وبها من الحصر العبداني وسائر اصناف الحصر ما لا يوجد في غيرها ومن مصر البز
الابيض من الدبيقي وغيره الذي يعمل بدمياط وتنيس وبالاسكندرية يعمل الوشي الذي
يقوم مقام وشي الكوفة وبالصعيد يعمل من الجلود انواع الانطاع وبالبهنسا الستور
التي هي احسن ستور الارض والبسط واجلة الدواب والبراقع وستور السوان والمضارب
والاكسية والطيالس وكان يعمل باخميم الفرش التي تسمى نطوع الخز ولمصر من اصناف
الرقيق ما ليس ببلد من البلدان واصناف الطير الحسن الصوت في صعيدها مثل القمري
والنوبي والنواح والدبسي الاحمر والابلق والكروان الذي ليس مثله في بلد ومنها
يحمل الطير الى البلدان في الشرق والغرب والاسماع المتخذة من الشهد وعسل الاسطرون
والنيدة المعمولة من القمح والقند الابلوج والطبرزد وما طوبه الذي لا يعدله شي ولا يتغير
على ممر الايام والسمك الذي هو ملك الاسماك والبوري الطري والمملوح والبلاطي الذي
كانه دروع من الفضة وطير الماء وطير الحواصل يعمل من جلده الخفاف الناعم والفرا
الابيض الذي يقوم مقام الفنك في لينه ودفئه وبها الكتان ومنها يحمل الى ساير
الارض القراطيس وبها ساير العلم القديم ما ليس ببلد كعلم الطب اليوناني والمساحة والنجوم
والحساب القبطي والنحو والشعر الرومي وفيها من ساير الثمار والاشجار والمشمومات
والعقاقير والحشايش والنبات ما لا يحصى والعصفور يفرخ في مصر وكانوا يقولون وليس
ذلك في بلد الا بها وقال الكندي لمصر معدن الزمرد وليس في الدنيا زمرد الا معدن بمصر
وبها القراطيس وليس هي في الدنيا الا بمصر وقال غيره من خصايص مصر القراطيس
وهي الطوامير وهو احسن ما كتب وهو من حشيش ارض مصر ويعمل طوله ثلاثين ذراعا
في عرض شبر وقيل ان يوسف عليه الصلاة والسلام اول من اتخذ القراطيس وكتب
فيها قال الكندي وبها من الطرز والقصب والتنيسي والشرب والدبيقي ما ليس بغيرها
وبها الثياب الصوف والاكسية المرعز وليس هي في الدنيا الا بمصر ويحكى ان معوية لما كبر
كان لا يدفا فاتفقوا انه لا يدفيه الا اكسية تعمل في مصر من صوفها المرعز العسلي غير
مصبوغ فعمل له منها عدد فما احتاج منها الا الى واحد وبها طراز البهنسا من الستور والمضارب

مايفوق ستور الارض وبها من النتاج العجيب من الخيل والبغال والحمير ما يفوق نتاج اهل الدنيا وليس في الدنيا فرس في نهاية الصورة في العنق غير الفرس المصري وليس في الدنيا فرس لا يردف غير المصري وسبب ذلك قصر ساقيه وبلاغة صدره وقصر ظهره ويحكي ان الوليد عزم على اجرا الحلبه فكتب الى الامصار ان يوجه اليه بخيار خيل كل بلد فلما عرضت عليه فرزت عليه المصريه فلما دعا بهم العصب ليبنه المفاصل والاعطاف قال هذه خيل ما عندها طايل فقال له عمر بن عبد العزيز وابن الخير كله الا الدرى. فقال له ما تترك لعصبيتك لمصر يا ابا حفص فلما اجريت الخيل جات المصريه كلها سابقه ما خالطها غيرها قال وبها زيت الفجل ودهن البلسان والافيون والابنوس وشراب العسل والبسر اليوسفي الاحمر واللبخ والخس والكبر والشمع والعسل وخل الخمر والترمس والجلبان والوراق والنيده والانوح الابلق والعوارج الزبد وذكر ان مريم عليها الصلاة والسلام شكت الى ربها قلة لبن عيسى فالهمها ان غلت النيدة فاطعمته اياها وذكر بعضهم ان رهبان الشام لا يكادون يرون الاعيشا من اكل العدس ورهبان مصر سالمون من ذلك لاكلهم الجلبان والبقر الذي بمصر احسن البقر صورة وليس في الدنيا بقر اعظم خلقا منها حتى ان العجول منها تساوي الكثير من غيرها وبها حطب السنط والابنوس الابلق والقرط الذي تعلفه الدواب وذكر انه يوقد بالحطب السنط عشرين سنه في الكانون او التنور فلا يوجد له رماد طول هذه المده وجبر بها في وقت الربيع من احسن مناظر الدنيا وقال صاحب مباهج الفكر يقال ان لمصر سبعة وعشرين معدنا يوجد بجبل المقطم الذهب والفضه والحامان والياقوت الا انه لطيف جدا يستعمل في الاكحال والادويه وفي اسوان يغاص على السنباذج ومعدن النطرون ومعدن الزمرد وليس في الدنيا غيره وبجبال القلزم المتصله بجبل المقطم حجر المغناطيس ومن ضياع مصر بركة النطرون ويثبت في مصر سائر ما ينبت في الارض وقال صاحب عجائب العجائب بمصر بير البلسم بالمطريه تسقى بها شجر البلسان ودهنه عزيز وللخاصيه في البير فان المسيح عليه الصلاة والسلام اغتسل فيها وليس في الدنيا موضع ينبت فيه البلسان الا هذا الموضع وقد استاذن الملك الكامل اباه الملك العادل ان يزرعه فاذن له ففعلوا ولم ينجح ولم يخلص منه دهن فسال اباه ان يجري له ساقية من المطريه البير ففعل فلم ينجح ولم يتخلص منه دهن فسال اباه ان يجري له ساقيه قال وبارض مصر حجر التي اذا اخذه الشخص بيده عليه الغثيان حتى يتقيا جميع ما في بطنه فان لم يلقه من يده خيف عليه التلف وقال الكندي جعل الله مصر متوسطة الدنيا وهي في الاقليم الثالث والرابع فسلمت من حر الاقليم الاول والثاني ومن برد الاقليم السادس والسابع فطاب هواها وضعف حرها وخف بردها فسلم اهلها من مشاتي الجبال ومصايف



عمان وصواعق تهامه ودماميل الجزيرة وجرب اليمن وطواعين الشام وغلا العراق وعقارب عسكر مكرم وطلب البحرين وحمى خيبر وامنوا من غارات الترك وجيوش الروم وطوايف العرب ومكايد الديلم وسرايا القرامطة وبثوق الانهار وقحط الامطار وقد اكتنفها معادن رزقها وقرب تصرفها فكثر خصبها ورغد عيشها ورخص سعرها وقال الحافظ في مصر ان اهلها يستغنون عن كل بلد حتى لو ضرب بينها وبين بلاد الدنيا سور لغني اهلها بما فيها عن سائر بلاد الدنيا وفيها ما ليس في غيرها وهو حيوان السقنقور والنمس ولولاه اكلت الثعابين اهلها وهو لها كالقنافذ في سجستان لافاعيها والسمك الرعاد والحطب السنط الذي لو وقد منه يوما اجمع ما وجد من رماده ملء كف صلب العود سريع الوقود بطي الخمود ويقال انه الابنوس لكن البقعة قصرت عن الكمال فجا احمر شديد الحمرة ودهن البلسان والافيون وهو عصارة الخشخاش واللبخ وهو ثمر في قدر اللوز الاخضر الا ان الماكول منه الظاهر والانوح الابلق والزمرد واهلها ياكلون صيد بحر الروم وبحر فارس طريا وفي كل شهر من شهورها القبطيه صنف من الماكول والمشروب والمشموم يوجد فيه دون غيره فيقال رطب توت ورمان بابه وموز هاتور وسمك كيهك وماء طوبه وخروف امشير ولبن برمهات وورد برموده ونبق بشنس وتين بونه وعسل ابيب وعنب مسرى وانه صيفها خريف وشتاها ربيع وما يقطعه الحر في سائر البلاد في الفواكه يوجد فيها في الحر والبرد اذ هي في الاقليم الثالث والاقليم الرابع فسلمت من حر الاول والثاني وبرد السادس والسابع ويقال لو لم يكن من فضل مصر الا انها تغني في الصيف عن الخيش والثلج وفي الشتاء عن الوقود والفرا لكفاها ومما وصفت به ان صعيدها حجازي بحر الحجاز ينبت النخل والدوم وهو شجر المقل والعشر والقرظ والاهليلج والفلفل والخيار شنبر واسفل ارضها شامي يمطر مطر الشام ويقع فيه الثلوج وينبت التين والزيتون والعنب والجوز واللوز والفستق وسائر الفواكه والبقول والرياحين وهي ما بين اربع صفات فضه بيضا ومسكه سودا او زبرجده خضرا او ذهبة صفرا وذلك ان نيلها يطبقها فتصير كانها فضة بيضا ثم ينضب عنها فتصير مسكه سودا ثم تزرع فتصير زبرجده خضرا ثم يستحصد فتصير ذهبة صفرا وحكى ابن زولاق في كتابه ان امير مصر موسى بن عيسى كان واقفا بالميدان عند بركة الحبش فالتفت يمينا وشمالا وقال لمن معه من جنده اترون ما ارى قالوا وما يرى الامير قال ارى عجبا ما في شي من الدنيا مثله فقالوا يقول الامير فقال ارى ميدان ازهار وحيطان نخل وبستان شجر ومنازل سكنى وجبانة اموات ونهرا عجاجا وارض زرع ومراعي ماشيه ومرابط خيل وساحل بحر وقانص وحش وصايد سمك وملاح سفينة وحادي ابل ومقابر ورملا وسهلا وجبلا فهذه سبعة عشر مسيرها في اقل من ميل في ميل ولهذا قال ابو الصلت امية بن عبد العزيز الاندلسي يصف الرصد الذي بظاهر مصر

يا نزهة الرصد التي قد نزهت • عن كل شي حلا في جانب الوادي •
فذا غدير وذا روض وذا جبل • فالضب والنون والملاح والحادي •

**وقال** ابن فضل الله في المسالك مملكة مصر من احد ممالك الارض لما حوت من الجهات
المعظمة والارض المقدسة والمساجد الثلاثة التي تشد اليها الرحال وقبور الانبيا والطور
والنيل والفرات وهما من الجنة وبها معدن الزمرد ولا نظير له في اقطار الارض ولو حسب
مصر فخرا ما تفردت من هذا المعدن واستمداد ملوك الافاق له منها وبينه وبين
قوص ثمانية ايام بالسير المعتدل والبجاة تنزل حوله لاجل القيا مرعوه وهو في الجبل
الاخذ على شرقي النيل في منقطع من البر لا عمارة عنده ولا قرب منه والما عنه مسيرة
نصف يوم وهذا المعدن في صدر مغارة طويلة في حجر ابيض منه يضرب فيستخرج منه
الزمرد وهو المعروف فيه قال واكثر محاسن مصر مجلوبة اليها حتى بالغ بعضهم
فقال ان العناصر الاربعة مجلوبة اليها الما وهو النيل مجلوب من الجنوب والتراب
مجلوب من حمل الما والا فهي رمل محض لا ينبت والنار لا يوجد بها شجرها وهو الصوان
الا اذا احتطب اليها والهوا لا يهب اليها الا من احد البحرين اما الرومي واما الخارج من
القلزم اليها وهي كثيرة الحبوب من القمح والشعير والفول والحمص والعدس والبسلة
واللوبيا والماش والكبار والموز الكثير وقصب السكر والرطب والعنب والتين والرمان
والتوت والفرصاد والخوخ واللوز والجميز والنبق والبرقوق والقراصيا والتفاح
واما السفرجل والكمثرى فقليل وكذلك الزيتون مجلوب الا قليلا في الفيوم
وبها البطيخ الاصفر انواع والاخضر والخيار والقثا على انواع والقلقاس واللفت
والجزر والقنبيط والنجل والبقول المنوعة وبها انواع الدواب من الخيل والبغال
والحمير والبقر والجواميس والغنم والمعز وما يوصف من دوابها بالجودة الحمر الفرهة
والبقر والغنم لعظمها وبها الاوز والدجاج والحمام ومن الوحش الغزلان والنعام
والارنب واما من انواع الطير فكثير كالكركي وغيره واوسط الاسعار في غالب
اوقاتها الاردب القمح بخمسة عشر درهما والشعير بعشرة وبقية الحبوب على هذا
الانموذج واما الارز فيبلغ اكثر من ذلك واما اللحم فاقل سعره الرطل نصف درهم
ويعمل بمصر معامل كالتنانير ويعمل بها البيض بصنعة ويوقد حاكي بها نار الطبيعة
في حضانة الدجاجة البيض وتخرج في تلك المعامل الفراريج وهي معظم دجاجهم
وبها ما يستطاب من الالبان والاجبان وبها العسل المقدار متوسط بين القلة والكثرة
واما السكر فكثير جدا وقيمته المعهودة على الغالب من السعر الدرهم بدرهم ونصف
ومنها يجلب السكر الى كثير من البلاد وقد ثنى بها ما كان يذكر من سكر الاهواز وبها
الكتان المعدوم المثل المنقول منه وما يعمل من قماشه الى اقطار الارض ومبانيها
بالحجر واكثرها بالطوب واقلاق النخل والجريد وخشب الصنوبر يجلب اليهم من بلاد



الروم في البحر ويسمى عندهم بالنقي وبها المدارس والخوانق والربط والزوايا والعماير
الجليلة العامرة المعدومة المثل المفروشة بالرخام المسقوفة بالاخشاب المدهونة
الملمعة بالذهب واللازورد قال وحاضرة مصر تشتمل على ثلاث مدن عظام الفسطاط
وهو بنا عمرو بن العاصي وهي المسماة عند العامة بمصر العتيقة والقاهرة بناها جوهر
القايد لمولاه الخليفة المعز وقلعة الجبل بناها قراقوش للملك الصالح صلاح الدين
ابن المظفر يوسف بن ايوب واول من سكنها اخوه العادل وقد اتصل بعض هذه
الثلاثة ببعض بسور بناه قراقوش بها الا انه قد تقطع الان في بعض الاماكن وهذا
السور هو الذي ذكره القاضي الفاضل في كتاب كتبه الى السلطان صلاح الدين
فقال والله يحيي المولى حتى يستدير بالبلدين نطاقه ويمتد عليهما رواقه فما عقيلة
ما كان معصمها ليترك بغير سوار ولا خصرها ليخلى بلا منطقة نضار قال وبها المارستان
المنصوري المعدوم النظير لعظمة بنايه وكثرة اوقافه وبها البساتين الحسان والمناظر
النزهة والادر المطلة على البحر وعلى الخلجان الممتدة منه او ما يمدها وبها القرافة
نزهة عظمى لمدفن اهلها وبها العماير الضخمة وهي من احسن البلاد لان ربيعها المقدر
الممتدة من مقطعات النيل بها وما يحفها من زرع احرجت شطاها وفتقت ازهارها
وبها من محاسن الاشيا ولطايف الصنايع ما تكفي شهرته من الاسلحة والقماش والزركش
والمصوغ والكفت وغير ذلك مما يكاد يبعد نظيرها به والرماح التي لا تعمل في الدنيا
احسن منها انتهى كلام ابن فضل الله وقال الكندي في فضل مصر لمصر العجايب
والبركات بجبلها المقدس ونيلها المبارك وبها الطور الذي كلم الله عليه موسى فان اهل
العلم ذكروا ان الطور من المقطم وانه واقع فيما وقع عليه التقديس قال كعب كلم الله
تعالى موسى عليه الصلاة والسلام من الطور الى اطراف المقطم من القدس وبها الوادي
المقدس وبها القى موسى عصاه وبها فلق البحر لموسى وبها ولد موسى وهارون وبها
ولد عيسى وبها كان ملك يوسف عليهم الصلاة والسلام وبها النخلة التي ولدت
مريم عيسى عليهما الصلاة والسلام بريف من كورة اهناس وبها اللبخة التي ارضعت
عندها مريم عيسى باشمون تخرج من هذه اللبخة الزيت وبها مسجد ابرهيم ومسجد
يعقوب ومسجد موسى ومسجد يوسف ومسجد مارية سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحفن اوصت ان يبنى بها مسجد فبني وبها مجمع البحرين وهو البرزخ الذي قال الله
تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وقال تعالى وهو الذي مرج البحرين
هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا وقال غيره لاهل مصر العلم
المعروف بعلم الطير وهو علم البرابي عجيب الحرف قال ومصر عند الحكما العالم
الصغير سليل العالم الكبير لانه ليس في بلد شي غريب الا وفيها مثله واغرب منه
وتفضل على البلدان بكثرة عجايبها ومن عجايبها التمساح وهو اقتل للعقارب من القنافذ

للافاعي بحسان والمصر حجر يكتب بحجارته كما يكتب بالمداد وجبل يوخذ منه الحجر فيترك في الزيت
فيقد كما يقد السراج ويقال انه ليس على الارض بيت ولا حجر الا وفي مصر مثله وليس يطلب
في سائر الدنيا الاموال المدفونة الا بمصر ويقال ان بمصر بقلة من مسها بيده ثم مس
السمك الرعاد لم ترعد يده وبها حجر للخل يطفو على الخل وبها حجر التي اذا امسكه
الانسان بيديه تقيا كلما في بطنه وبها خرز مجعلها المراة على حقوها فلا تحبل وبها حجر
يوضع على حرف التنور فيتشا فيخبز وكان يوجد بصعيدها حجارة رخوة تكسر
فتقد كالمصابيح ومن عجايبها خوص كان يدلى الات تدون من حجارة ∴

## ∴ السبب في كون اهل مصر اذلا لا يحلون المضيم

قال محمد بن الربيع الجيزي سمعت يحيى بن عثمن بن صالح يقول قدم سعد بن ابي وقاص
في خلافة عثمن رسولا من قبل عثمن الى اهل مصر ايام ابن ابي حذيفة فلقوه
خارجا من الفسطاط ومنعوه من دخولها فقال لهم فاسمعوا ما اقول لكم وامتنعوا عليه
ودعى عليهم ان يضربهم الله بالذل هذا او معناه قلت وسعد ممن عرف باجابة الدعوة
لان النبي صلى الله عليه وسلم دعى له اللهم استجب له اذا دعاك في تذكرة الصلاح الصفدي
كان الشيخ تاج الدين الفزاري يقول ان للحكما واهل التجارب ذكروا ان من اقام بغداد
او بهم وجد في علمه زيادة ومن اقام بالموصل سنة وجد في عقله زيادة ومن اقام بحلب
سنة وجد في نفسه سحا ومن اقام بدمشق سنة وجد في طباعه غلظة وفظاظة ومن اقام
بمصر سنة وجد في خلاقه رقة وحسنا في مباهج الفكر روي عن كعب قال لما خلق الله
الاشيا قال القتل انا لاحق بالشام قالت الفتنة وانا معك وقال الخصب انا لاحق
بمصر فقال الذل وانا معك وقال السقا انا لاحق بالبادية فقالت الصحة وانا معك
وقال محمد بن حبيب لما خلق الله تعالى الخلق خلق معهم عشرة اخلاق الايمان والحيا
والنجدة والفتنة والكبر والنفاق والغنا والفقر والذل والشقا فقال الايمان
انا لاحق باليمن فقال الحيا وانا معك وقالت النجدة انا لاحقه بالشام فقالت الفتنة وانا
معك وقال الكبر انا لاحق بالعراق فقال النفاق انا لاحق بمصر فقال الذل وانا معك
وقال الفقر انا لاحق بالبادية فقال الشقا وانا معك وقال غيره ان الله تعالى جعل
البركة عشرة اجزا فتسعة منها في قريش وواحد في ساير الناس وجعل الكرم عشرة
اجزا فتسعة منها في العرب وواحد في ساير الناس وجعل الغيرة عشرة اجزا فتسعة
منها في الاكراد وواحد في ساير الناس وجعل المكر عشرة اجزا فتسعة منها في القبط
وواحد في ساير الناس وجعل الجفا عشرة اجزا فتسعة منها في البربر وواحد في ساير
الناس وجعل النجابة عشرة اجزا فتسعة منها في الروم وواحد في ساير الناس وجعل
الصناعة عشرة اجزا فتسعة منها في الصين وواحد في ساير الناس وجعل الشهوة عشرة
اجزا فتسعة منها في النسا وواحد في ساير الناس وجعل العلم عشرة اجزا فتسعة منها



في الانبيا وواحد في ساير الناس وجعل الحسد عشرة اجزا فتسعة منها في اليهود وواحد في
ساير الناس ويحكى ان الحجاج سال ابن القرية عن طبايع اهل الارض فقال اهل الحجاز
اسرع الناس الى فتنة واعجزهم عنها رجالها حفاة ونساوها عراة واهل اليمن اهل سمع وطاعة
ولزوم الجماعة واهل عمان عرب استنبطوا واهل البحرين نبط استعربوا واهل اليمامة
اهل جفا واختلاف ازا واهل فارس اهل باس شديد وعز عتيد واهل العراق ابحث الناس
عن ضم المخلوق واعصاهم للخالق واهل مصر عبيد لمن غلب اكيس صغارا واجهلهم كبارا
وعن ابن القرية قال الهند بحرها در وجبلها ياقوت وشجرها عود وورقها عطر وكرمان
ماوها رشل ولصها بطل وخراسان ماوها جامد وعدوها جاهد وعمان
حرها شديد وصيدها عتيد والبحرين كناسة بين المصرين والبصرة ماوها مالح وحربها
صلح ماوى كل تاجر وطريق كل عابر والكوفة ارتفعت عن حر البحرين وسفلت عن برد الشام
وواسط جنة بين كماة وحمة والشام عروس بين نسا جلوس ومصر هوا راكد وحر ها متزايد
تطول الاعمار وتسود الاشار وقال بعضهم يقال في خصايص البلاد في الجواهر فيروزج
نيسابور وياقوت سرنديب ولولو عمان وزبرجد مصر وعقيق اليمن وجزع ظفار وكاربا
بلخ ومرجان افريقية وفي ذوات السموم افاعي سجستان وحيات اصبهان وثعابين مصر
وعقارب شهرزور وحوارات الاهواز وبراغيث ارمينية وفار اردن وقمل ما فارقين
وذباب بلاساغون واوزاغ بلدو في الملابس برود اليمن ووشي صنعا وريط الشام وقصب
مصر وديباج الروم وقز السوس وحرير الصين واكسية فارس وحلي البحرين وسقلا
طون بغداد وعمايم الابلة والري وملحم مرو وتكك ارمينية وبادنك الدامغان وجوارب
قزوين وفي المراكيب عتاق البادية ونجايب الحجاز وبراذين طخارستان وحمير مصر
وبغال بردعة وفي الامراض طواعين الشام وطحال البحرين ودماميل الجزيرة
وحمى خيبر وجنون حمص وعرق اليمن وباء مصر وبرسام العراق والنار الفارسية
وقروح بلخ وقال الجاحظ في كتاب الامصار الصناعة بالبصرة والفصاحة بالكوفة والتخنث
ببغداد والطرمذة بسمرقند والعي بالري والجفا بنيسابور والحسن بهراة والمروة
ببلخ والبلخ بمرو والعجايب بمصر وقال غيره قراطيس سمرقند لاهل المشرق كقراطيس
مصر لاهل المغرب وقال القاضي الفاضل اهل مصر على كثرة عددهم وما ينسب من
وفور المال الى بلدهم مساكين يعملون ويجاهدون لمن لا يرون في البر ومن العجايب شجرة
العباس في دار من صعيد مصر وهي شجرة متوسطة واوراقها قصيرة منبسطة
فاذا قال الانسان يا شجرة العباس جاء الناس تجتمع اوراقها وتخترق لوقتها

## ذكر النيل

قال التيفاشي في كتاب سجع الهديل لم ير نهر من الانهار في القران سوى النيل
في قوله تعالى واوحينا الى موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم قال اجمع

المشهور علي ان المراد هنا نيل مصر اخرج احمد ومسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالي عنه
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال النيل وسيحان وجيحان والفرات من انهار الجنة قال
ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير
عن كعب الاحبار انه كان يقول اربعة انهار من الجنة وضعها الله تعالي فالنيل نهر العسل
في الجنة والفرات نهر الخمر في الجنة وسيحان نهر الماء في الجنة وجيحان نهر اللبن في الجنة اخرجه
الحرث في مسنده والخطيب في تاريخه وقال حدثنا عثمن بن صالح ثنا ابن لهيعة عن واهب
ابن عبد الله المعافري عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه قال نيل مصر سيد الانهار
سخر الله له كل نهر بين المشرق والمغرب فاذا اراد الله تعالي ان يجري نيل مصر امر كل نهر
ان يمده فامدته الانهار بمايها وفجر الله له الارض عيونا فاذا انتهت جريته الي ما اراد الله
تعالي اوحي الله تعالي ان يرجع كل ما الي عنصره اخرجه ابن ابي حاتم في التفسير وقال
ثنا عثمن بن صالح ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان معوية بن ابي سفين سال كعب
الاحبار هل لهذا النيل في كتاب الله تعالي خبر قال اي والذي فلق البحر لموسي اني لاجده
في كتاب الله يوحي اليه في كل عام مرتين يوحي اليه عند جريه ان الله تعالي يامرك ان تجري
فيجري ما كتب الله تعالي ثم يوحي اليه بعد ذلك يا نيل عد حميدا واخرج الخطيب في تاريخه
وابن مردويه في تفسيره والضيا المقدسي في صفة الجنة عن ابن عباس رضي الله تعالي عنهما
مرفوعا انزل الله تعالي في عيون الجنة من اسفل درجة من درجاتها علي جناحي جبريل
واستودعها الجبال واجراها في الارض وجعل فيها منافع للناس فذلك قوله تعالي وانزلنا
من السما ما بقدر فاسكناه في الارض فاذا كان عند خروج ياجوج وماجوج ارسل الله
تعالي جبريل فرفع من الارض القران والعلم والحجر من البيت ومقام ابراهيم وتابوت
موسي بما فيه وهذه الانهار الخمسة فيرفع كل ذلك الي السما وذلك قوله تعالي وانا علي ذهاب
به لقادرون فاذا رفعت هذه الاشيا من الارض فقد اهلها خيرهما واخرج الحرث بن ابي
اسامة في مسنده وابن عبد الحكم في تاريخ مصر والخطيب في تاريخ بغداد والبيهقي في البعث
عن كعب الاحبار قال نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة ونهر
الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر سيحان نهر الماء في الجنة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله
ابن عمرو بن العاصي رضي الله تعالي عنهما قال غار النيل علي عهد فرعون فاتاه اهل
مملكته فقالوا ايها الملك اجر لنا النيل لنتخذن الها غيرك قال اخرجوا الي الصعيد
فخرجوا فتنحي عنهم حيث لا يرونهم ولا يسمعون كلامه فالصق خده بالارض واشار بالسبابة
ثم قال اللهم اني خرجت اليك خروج العبد الذليل الي سيده واني اعلم انك تعلم اني اعلم
انه لا يقدر علي اجرايه احد غيرك فاجره قال فجري النيل جريا لم يجر قبله مثله فاتاهم
فقال اني قد اجريت لكم النيل فخروا له سجدا وعرض له جبريل فقال ايها الملك اعدني
علي عبدي قال وما قصته قال عبد لي ملكته علي عبيدي وخولته مفاتيحي فعاداني فاحب من عاداني





وعادي من احببت قال بيس العبد عبدك لو كان لي عليه سبيل لغرقته في بحر القلزم فقال
ايها الملك اكتب لي كتابا فدعي بكتاب ودواه ما جزا العبد الذي خالف سيده فاحب من عاداه
وعادي من احب الا ان يغرق في بحر القلزم قال يا ايها الملك اختمه لي فختمه ثم دفعه
اليه فلما كان يوم البحر اتاه جبريل بالكتاب فقال خذ هذا ما حكمت به علي نفسك

## اثر متصل الاسناد في امر النيل

اخبرني ابو الطيب الانصاري اجازة عن الحافظ ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي
عن ابي الفتح محمد بن محمد الميدومي اخبرتنا ام الحق شاميه بنت الحافظ صدر الدين
الحسن بن محمد بن محمد سماعا انا ابو حفص عمر بن طبرزد سماعا انا ابو القاسم اسمعيل
ابن احمد السمرقندي وغيره سماعا قالوا انا ابو الحسين احمد بن محمد النقوري سماعا
ابو طاهر محمد بن عبد الرحيم المخلص سماعا انا عبيد الله بن عبد الرحمن بن عيسي السكري
ثنا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل الترمذي وابو بكر محمد بن صالح بن عبد الرحمن الحافظ
الانماطي قالا ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح بن محمد كاتب الليث قال حدثني الليث بن سعد
قال بلغني انه كان رجل من بني العيص يقال له حامد بن ابي شالوم بن العيص بن
اسحق بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام خرج هاربا من ملك من ملوكهم حتي دخل
ارض مصر فاقام بها سنين فلما راي اعاجيب نيلها وما ياتي به جعل لله تعالي عليه
ان لا يفارق ساحلها حتي يبلغ منتهاه ومن حيث يخرج او يموت قبل ذلك فسار عليه قال
بعضهم ثلاثين سنة في الناس وثلاثين في غير الناس وقال بعضهم خمسة عشر كذا
وخمسة عشر كذا حتي انتهي الي بحر اخضر فنظر الي النيل يشق مقبلا فصعد علي البحر فاذا
رجل قايم يصلي تحت شجرة من التفاح فلما راه استانس به وسلم عليه فساله الرجل
صاحب الشجرة فقال له من انت فقال انا حامد بن ابي شالوم بن العيص بن اسحق بن
ابراهيم عليهما الصلاة والسلام قال فما الذي جاء بك يا حامد قال جيت من اجل هذا النيل
فما جاء بك الي هنا يا عمران قال جاء بي الذي جاء بك حتي انتهيت الي هذا الموضع فاوحي الله
تعالي الي ان اقف في هذا الموضع حتي ياتيني امره فقال له حامد اخبرني يا عمران ما
انتهي اليك من امر هذا النيل وهل بلغك في الكتب ان احدا من بني ادم يبلغه قال له
عمران نعم بلغني ان رجلا من بني العيص ولا اظنه غيرك يا حامد قال له حامد يا عمران
اخبرني كيف الطريق اليه قال له عمران لست اخبرك بشي الا ان تجعل لي ما اسالك قال
وما ذاك يا عمران قال اذا رجعت الي وانا حي اقمت عندي حتي يوحي الله تعالي الي بامره
او يتوفاني فتدفنني فان وجدتني ميتا دفنتني وذهبت قال ذاك لك علي قال له سر كما
انت علي هذا البحر فانك ستاتي دابة تري اخرها ولا تري اولها فلا يهولنك امرها اركبها
فانها دابة معادية للشمس اذا طلعت واهوت اليها لتلتقمها حتي تحول بينه وبينها تحجبها
واذا غربت اهوت اليها لتلتقمها فتذهب بك الي جانب البحر فسر عليها راجعا حتي تنتهي

الى النيل وسر عليه فانك ستبلغ ارضا من حديد جبالها واشجارها وسهولها من حديد فان انت
جزتها وقعت في ارض من ذهب جبالها واشجارها وسهولها من ذهب فيها ينتهي اليك علم النيل
فسار حتى انتهى الى سور من ذهب وشرفه من ذهب وقبة من ذهب لها اربعة ابواب
فنظر الى ما ينحدر من فوق ذلك السور حتى يستقر في القبة ثم ينصرف في الابواب
الاربعة فاما ثلاثة فتغيض في الارض واما واحد فيسير على وجه الارض وهو النيل
فشرب منه واستراح واهوى الى السور ليصعد فاتاه ملك فقال له يا حايد مكانك
فقد انتهى اليك علم هذا النيل وهذه الجنة وانما ينزل من الجنة فقال اريد ان انظر الى
الجنة فقال انك لن تستطيع دخولها اليوم يا حايد قال فاي شي هذا الذي ارى قال
هذا الفلك الذي تدور فيه الشمس والقمر وهو شبه الرحا قال اني اريد ان اركبه
فادور فيه وقال بعض العلما انه قد ركبه حتى دار الدنيا وقال بعضهم لم يركبه فقال
له يا حايد انه سياتيك من الجنة رزق فلا تؤثر عليه شيا من الدنيا فانه لا ينبغي لشي من
الجنة ان يؤثر عليه شي من الدنيا اذ لم تؤثر عليه شي من الدنيا بقي ما بقيت قال فبينما
هو كذلك واقف اذ نزل عليه عنقود من عنب فيه ثلاثة اصناف لون كالزبرجد الاخضر
ولون كالياقوت الاحمر ولون كاللولو الابيض ثم قال يا حايد اما ان هذا من حصرم
الجنة وليس من طيب عنبها فارجع يا حايد فقد انتهى اليك علم النيل قال فهذه الثلاثة
التي تغيض في الارض ما هي قال احدها الفرات والاخر دجلة والاخر جيحان فارجع
فرجع حتى انتهى الى الدابة التي ركبها فركبها فلما اهوت الشمس لتغرب قذفت به من
جانب البحر فاقبل حتى انتهى الى عمران فوجده ميتا حين مات فدفنه واقام على قبره
ثلاثا فاقبل شيخ متشبه بالناس اغر من السجود ثم اقبل الى حايد فسلم عليه ثم
قال له يا حايد ما انتهى اليك من علم هذا النيل فاخبره فلما اخبره قال له هكذا نجده
في الكتب ثم طرى ذلك التفاح في عينه قال الا تاكل منه قال معي رزقي قد اعطيته
من الجنة ونهيت ان اوثر عليه شيا من الدنيا قال له صدقت يا حايد وينبغي لشي من
الجنة ان يوثر بشي من الدنيا وهل رايت في الدنيا وهل رايت في الدنيا مثل هذا
التفاح انما انبتت له في الارض ليست من الدنيا وانما هذه الشجرة من الجنة اخرجها الله
تعالى لعمران ياكل منها وما تركها الا لك ولو قد وليت عنها رفعت فلم يزل يطريها
في عينيه حتى اخذ منها تفاحة فعضها فلما عضها عض يده ثم قال اتعرفه هو الذي
اخرج اباك من الجنة اما انك لو سلمت بهذا الذي كان معك لاكل منه اهل الدنيا قبل
ان ينفد وهو مجهودك ان يبلغك فكان مجهوده ان بلغه واقبل حايد حتى دخل ارض
مصر فاخبرهم بهذا فمات حايد بارض مصر وبهذا الاسناد الى عبد الله بن صالح حدثني
ابن لهيعة عن وهب بن عبد الله المعافري عن عبد الله بن عمرو في قوله تعالى فاخرجناهم
من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم قال كانت الجنان بحافتي هذا النيل من اوله



الى اخره من الشقين جميعا من اسوان الى رشيد وكان له سبعة خلج خليج الاسكندرية وخليج
دمياط وخليج سردوس وخليج منف وخليج الفيوم وخليج المنهى متصلة لا تنقطع منها شي
عن شي ويزرع ما بين الجبلين كله من اول مصر الى اخرها ما بلغ الما وكانت جميع مصر كلها
يومئذ تروى في ستة عشر ذراعا وبهذا الاسناد الى ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب انه
كان على نيل مصر من صلاح خلجها واقامة جسورها وبنا قناطرها وقطع جزايرها مايه
الف وعشرون الف فاعل معهم الطوري والمساحي والاداة يعتقبون ذلك لا يدعون ذلك
شتا ولا صيفا وذكر بعض الاخباريين ان حايدا هذا المتنبا وانه اوتي الحكمة وانه سال
الله تعالى ان يريه منتهى النيل فاعطي قوة على ذلك فوصل الى جبل القمر وقصد ان يطلع
الى اعلاه فلم يقدر فسال الله تيسيره عليه فصعد فراى خلفه البحر الزفتي وهو بحر اسود
منتن الريح مظلم فراى النيل يجري في وسطه كانه السبيكة الفضة وقال صاحب مباهج
الفكر ذكر ابو الفرج قدامة ان مجموع ما في المعمور من الانهار مايتان وثمانية وعشرون
نهرا منها ما يجري من المشرق الى المغرب ومنها ما يجري من الشمال الى الجنوب ومنها ما جريانه
كنهر النيل من الجنوب الى الشمال ومنها ما هو مركب من هذه الجهات كالفرات وجيحون فاما
النيل فذكر قدامة ان ابتداه من جبل القمر وراء خط الاستوا من عين تجري منها عشرة انهار
كل خمسة منها تنصب الى بطيحة كبيرة في الاقليم الاول ومن هذه البطيحة يخرج ما النيل
وذكر صاحب كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق ان هذه البحيرة تسمى بحيرة كورى
منسوبة لطايفة من السودان يسكنون حولها متوحشين ياكلون من وقع اليهم من الناس
فاذا خرج النيل منها يشق بلاد كورى ثم بلاد نبه طايفة من السودان بين كانم والنوبة
فاذا بلغ دنقلة مدينة النوبة عطف من غربيها الى المغرب وانحدر الى الاقليم الثاني
فيكون على شطيه عمارة النوبة وفيه هناك جزاير متسعة عامرة بالمدن والقرى ثم يشرق
الى الجنادل واليها تنتهي مراكب النوبة انحدارا ومراكب الصعيد الاعلى صعودا وهناك احجار
مضرسة لا مرور للمراكب عليها الا في اوان زيادة النيل ثم ياخذ الى الشمال فيكون على شرقيه
مدينة اسوان من الصعيد الاعلى ثم يمر بين جبلين مكتنفين لاعمال مصر شرقي وغربي الى
الفسطاط فاذا تجاوزها مسافة يوم انقسم قسمين احدهما يمر حتى ينصب في بحر الروم
عند رشيد ويسمى بحر الغرب ومسافة النيل من منبعه الى ان ينصب في رشيد سبعماية فرسخ
وثمانية واربعون فرسخا وقيل انه يجري في الخراب اربعة اشهر وفي بلاد السودان شهرين
وفي بلاد الاسلام شهرا وليس في الارض نهر يزيد حين تنقص الانهار غيره وذلك
ان زيادته تكون في القيظ الشديد في شمس السرطان والاسد والسنبلة ويروى ان الانهار
تمده بمايها وقال قوم ان زيادته من ثلوج يذيبها الصيف وعلى حسب مدد ما تكون
كثرته وقلته وذهب اخرون الى ان زيادته بسبب امطار كثيرة تكون ببلاد الحبشة
وذهب اخرون الى ان زيادته عن اختلاف الريح وذلك ان الشمال اذا هبت عاصفة

بهيج البحر الرومي فيدفع اليه ما يمده منه فيفيض على وجه الارض فاذا هبت الجنوب سكن هيجان البحر فيسترجع منه ماوه اليه فتنقص وزعم اخرون الى ان زيادته من عيون على شاطيه يراها من سافر ولحق باعاليه وقال اخرون مجراه من جبال الثلج وهي جبل قاف وانه يخرق البحر الاخضر ويمر على معادن الذهب والياقوت والزمرد والمرجان فيسير ما شا الله الى ان ياتي البحيرة الزنج قالوا ولولا دخوله في البحر المالح وما يختلط به منه لم يستطع شربه لشدة حلاوته وزيادته بتدريج وترتيب في زمان مخصوص ومدة معلومه وكذا انقصه ومنتهى زيادته التي يحصل بها الري لارض مصر ستة عشر ذراعا واحدا ازداد في الخراج مائة الف دينار لما يروي من الاراضي العاليه والغاية القصوى في الزيادة ثمانية عشر ذراعا هذا في مقياس مصر فاذا انتهى فيه الى ذلك لان في الصعيد الاعلى اثنين وعشرين ذراعا لارتفاع البقاع التي لم علبها وتسوق الري اليها فاذا انتهت زيادته فتحت خلجانات وترع فيخرق الما فيها يمينا وشمالا الى البلاد البعيدة عن مجرى النيل حكمة دبرت بالعقول السليمة وقدرت ومنافع مهدت في الزمن القديم وقررت وللنيل ثمان خلجانات خليج الاسكندرية وخليج دمياط وخليج منف وخليج المنهى حفره يوسف عليه الصلاة والسلام وخليج اشمون طناح وخليج سردوس حفرها هامان لفرعون وخليج سخا وخليج حفره عمرو بن العاصي زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ويحصل لاهل مصر يوم وفاء السنة عشر ذراعا التي هي قانون الري سرور شديد بحيث يركب الملك في خواص دولته الحراريق المدينة الى المقياس ويمد فيه سماطا ويخلق العمود الذي يقاس فيه ويخلع على القياس ويعطيه صلة مقررة له وقد ذكر بعض المفسرين انه يوم الزينة الذي وعد فرعون موسى بالاجماع فيه هذا كله كلام مباهج الفكر وقد اختلف في جبل ضبط جبل القمر فقيل انه بفتح القاف والميم بلفظ احد النيرين قال التيفاشي وانما سمي بذلك لان العين تقمر منه اذا نظرت اليه لشدة بياضه قال ولذلك ايضا سمي القمر قال وهذا الجبل مستطيل من المشرق الى المغرب نهايته في ناحية المغرب الى حد الخراب ونهايته في المشرق الى مثل ذلك وهو مثل ذلك نفسه بجملته في الخراب من ناحية الجنوب وله اعراق في الهوا منها طوال ومنها دونها قال في مختلف المسالك وذكر بعضهم ان اناسا انتهوا الى هذا الجبل وصعدوه واوا وراه بحرا عجاجا ماوه اسود كالليل يشقه نهر ابيض كالنهار يدخل الجبل من جنوبه ويخرج من شماله ويتشعب على قبة هرمس المبنية هناك وزعموا ان هرمس الهرامسه وهو ادريس عليه الصلاة والسلام فيما يقال بلغ ذلك الموضع وبنى فيه قبة وذكر بعضهم اذا انا صعد الجبل فصار واحد منهم يضحك ويصفق بيديه والقى نفسه الى ما ورا الجبل فخاف البقيه ان يصيبهم مثل ذلك فرجعوا وقيل ان اولئك انما راوا حجر الباهت

وهي

وهي احجار براقة كالفضة البيضا يتلالا كل من نظر اليها ضحك والتصق بها حتى يموت وتسمى مغناطيس الناس وذكر بعضهم ان ملكا من ملوك مصر الاول جهز اناسا للوقوف على اول النيل فانتهوا الى جبال من نحاس فلما طلعت عليها الشمس انعكست عليهم الاشعة الواقعة عليها احرقتهم وقيل انهم انتهوا الى جبال براقة لماعة كالبلور فلما انعكست عليهم اشعة الشمس الواقعة عليها احرقتهم وقال صاحب مراة الزمان ذكر احمد ابن بختيار ان العين التي هي اصل النيل هي اول العيون من جبل القمر تنبعث منها عشرة انهار تسمى نيل مصر احدها قال والنيل يقطع الاقليم الاول ثم يجاوزه الى الثاني ومن ابتدايه من جبل القمر تنبعث منها عشرة انهار نيل مصر احدها قال والنيل يقطع الاقليم الاول ثم يجاوزه الى الثاني ومن ابتدايه من جبل القمر الى انتهايه الى البحر الرومي ثلاثة الاف فرسخ وتبتدي بالزيادة في نصف حزيران وينتهي الى ايلول قال واختلفوا في سبب زيادته فقال قوم لا يعلم ذلك الا الله تعالى وقال اخرون سببه زيادة عيونه وقال اخرون وهو الظاهر سببه كثرة المطر والسيول ببلاد الحبش والنوبة وانما يتاخر وصوله الى الصيف لبعد المسافة ورد ذلك قوم بان عيونه التي تحت جبل القمر تسكر في ايام زيادته فدل على انه بفعل الله تعالى من غير زيادة بالمطر قال وجميع الانهار تجري الى القبلة سواه فانه يجري الى ناحية الشمال وكذا العاصي بحماة قال ومتى بلغ ستة عشر ذراعا استحق السلطان الخراج واذا بلغ ثمانية عشر ذراعا فالوباء تحدث بمصر وباعظم واذا بلغ عشرين ذراعا مات ملك مصر وقال ابن المتوج من عجايب مصر النيل الذي ياتي من غامض علم الله تعالى في زمن القيظ فيعم البلاد سهلا ووعرا يبعث الله في ايام مدده الريح الشمال فيصد له البحر المالح ويصير له كالجسر ويزيده واذا بلغ الحد الذي هو تمام الري وابان الزراعة بعث الله تعالى الريح الجنوب فكنسته واخرجته الى البحر الملح وانتفع الناس بالزراعة ومن عجايب هذا النيل به سمكة لطيفة يسمى الرعاد من مسها بيده او بعود متصل بيده او حدث شبكة هي فيها او قصبة او سنارة وقعت فيها رعدت يده ما دامت فيها والمصو يقله من مسها بيده ثم مس الرعاد لم ترعد وفي النيل حجر تظهر في بلد النوبة ويصيدونها وفي سن من اسنانها شفا من وجع المعدة وقال التيفاشي سبب زيادة النيل هبوب ريح تسمى الملتقى وذلك بسببين احدهما انها تحمل السحاب الماطر خلف خط الاستوا فتمطر ببلاد السودان والحبشة والنوبة والاخر انها تاتي في وجه البحر الملح فيقف ماوه في وجه النيل فيتراجع حتى يروى البلاد وفي ذلك يقول الشاعر

اشفع فللشافع اعلامه ... عندي واسي من يد المحسن
فالنيل ذو فضل ولكنه ... الشكر في ذلك للملتمس

وقال صاحب سجع الهديل ذكر جماعة من المنجمين وارباب الهيبه ان النيل يجي من خلف

خط الاستوا باحدي عشرة درجه ونصف وياخذ نحو الجنوب الي ان ينتهي الي دمياط والاسكندريه
وعرضها عند عرض ثلاثين في الشمال قالوا فمن بدايته الي نهايته اثنان واربعون
ومايه درجه كل درجه ستون ميلا وثلث بالتقريب فيكون طوله من الموضع الذي
يبتدي منه الي الموضع الذي منه الي البحر الملح ثمانية الاف ميل وستمايه واربعة
عشر ميلا وثلثا ميل علي القصد والاستوا وله تعويجات شرقا وغربا فيطول بها ويزيد
علي ما ذكرناه ونقلت من خط الشيخ عز الدين بن جماعه من كتاب له في الطب قال
منبعه من جبل القمر وراء خط الاستوا باحدي عشرة درجه ونصف وامتداد هذا الجبل
خمس عشرة درجه وعشرين دقيقه تخرج منه عشرة انهار من اعين فيه تجري كل خمسه
الي بحيرة عظيمة مدورة بعد مركزها عن اول العماره بالمغرب سبع وعشرون خمسون
درجه والبعد عن خط الاستوا في الجنوب سبع درج واحدي وثلاثين دقيقه وهاتان
البحيرتان متساويتان وقطر كل واحده خمس درج وتخرج من كل واحدة اربعة انهار
تجري الي بحيرة صغيرة مدورة في الاقليم الاول بعد مركزها عن اول العماره بالمغرب
ثلاث وخمسون درجه وثلاثون دقيقه وعن خط الاستوا من الشمال درجتان من الاقليم
الاول وقطرها درجتان ومصب كل واحد من الانهار الثمانيه في هذه البحيره غير
مصب الاخر تخرج من هذه البحيره نهر واحد وهو نيل مصر ويمر ببلاد النوبه
ويصب اليه نهرا اخر ابتداوه من غير مركزها علي خط الاستوا في بحيرة كبيرة مستديره
قطرها ثلاث درج وبعد مركزها عن اول العمارة بالمغرب احدي وسبعون درجه فاذا
تعدي النيل مدينه مصر الي مدينه يقال لها شطنوف تفرق هناك الي نهرين يرميان
الي البحر المالح احدهما يعرف ببحر رشيد والاخر ببحر دمياط وهذا البحر اذا وصل الي
المنصورة تفرع منه نهر يعرف ببحر اشمون يرمي الي بحيره هناك وباقيه يرمي الي البحر
المالح عند دمياط وهذه صورة ذلك

وهذه صورة ذلك

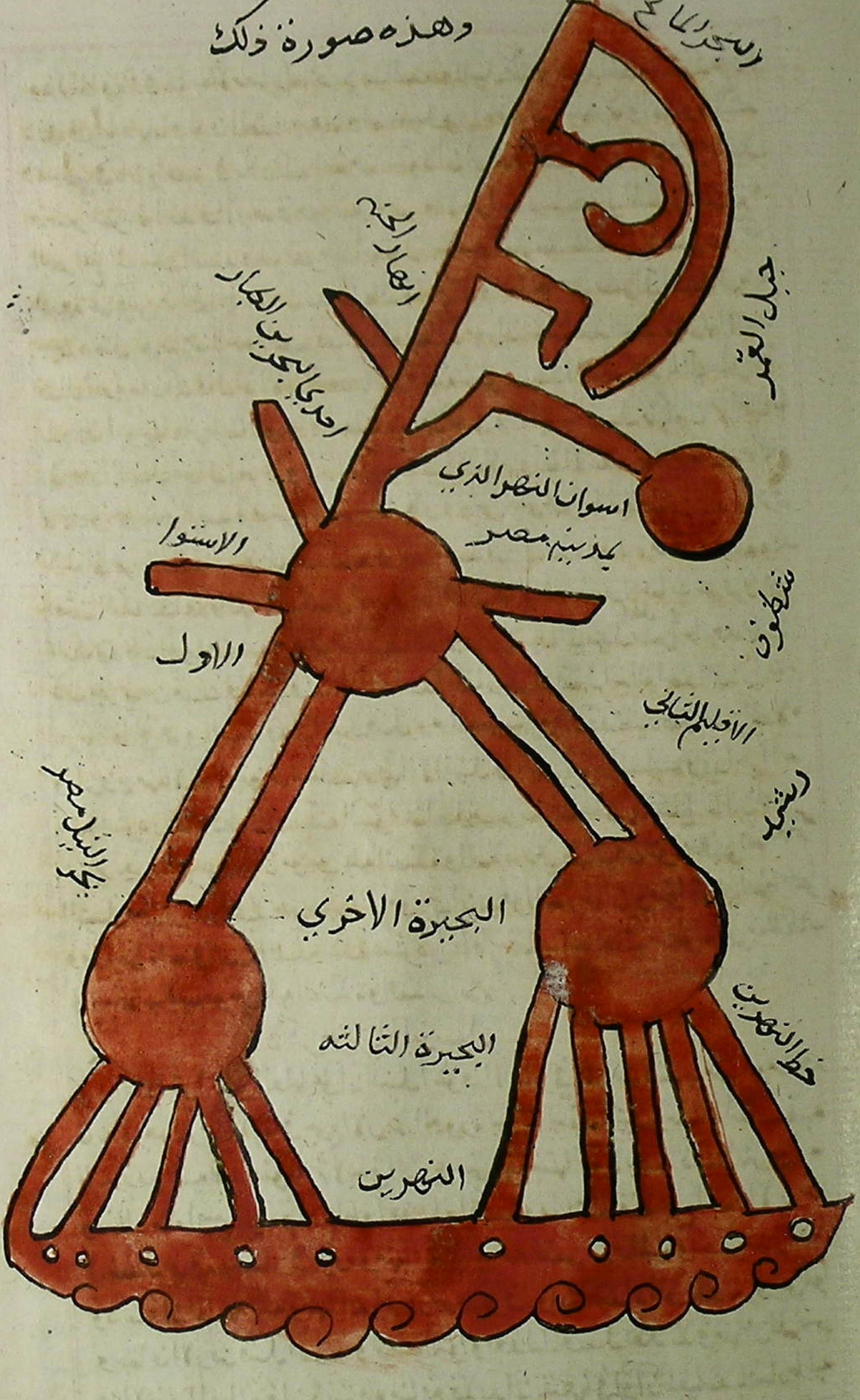

وذكر الحافظ في كتاب الامصار ان مخرج نهر السند والنيل من موضع واحد واستدل على ذلك
باتفاق زيادتهما وكون التمساح فيهما وان سبيل زراعتهم في البلدين واحد وقال
المسبحي في تاريخ مصر في بلاد تكنه امة من السودان ارضهم تنبت الذهب يفترق النيل
فيصير نهرين احدهما ابيض وهو نيل مصر والاخر اخضر ياخذ الى المشرق فيقطع
البحر الملح الى بلاد السند وهو نهر ميران قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمن بن صالح عن ابن
لهيعة عن قيس بن الحجاج عن من حدثه قال لما فتح عمرو بن العاصي مصر اتى اهلها اليه
حين دخل بؤنه من اشهر العجم فقالوا له ايها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها
فقال لهم وما ذاك قال اذا كان لثنتي عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية
بكر بين ابويها فارضينا ابويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب افضل ما يكون ثم القيناها
في هذا النيل فقال لهم عمرو هذا لا يكون في الاسلام وان الاسلام يهدم ما قبله فاقاموا
فاقاموا بونه وابيب ومسرى لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلا فلما راى ذلك عمرو
كتب الى عمر بن الخطاب بذلك فقال له عمر قد اصبت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وقد
بعثت اليك ببطاقة فالقها في داخل النيل اذا اتاك كتابي فلما قدم الكتاب على عمرو فتح
البطاقة فاذا فيها من عبد الله عمر بن الخطاب امير المومنين الى نيل اهل مصر اما بعد فان
كنت تجري من قبلك فلا تجر وان كان الواحد القهار يجريك فنسال الله الواحد القهار ان
يجريك فالقى عمرو البطاقة في النيل قبل يوم الصليب بيوم وقد تهيا اهل مصر للجلا
والخروج منها لانه لا يقوم بمصلحتهم فيها الا النيل فاصبحوا يوم الصليب وقد اجراه الله
ستة عشر ذراعا وقطع تلك السنة السوء عن اهل مصر حدثنا عثمن بن صالح عن ابن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب ان موسى عليه الصلاة والسلام دعى على آل فرعون فحبس الله عنهم
النيل حتى ارادوا الجلا حتى طلبوا الى موسى ان يدعوا الله رجا ان يومنوا فدعى الله فاصبحوا
وقد اجراه الله في تلك الليلة ستة عشر ذراعا فاستجاب الله تعالى بطوله لعمر بن الخطاب
كما استجاب لنبيه موسى عليه الصلاة والسلام

## ذكر مزايا النيل

قال التيفاشي اتفق العلما على ان النيل اشرف الانهار في الارض لاسباب منها عموم نفعه
فانه لا يعلم نهر من الانهار في جميع الارض المعمورة يسقي ما يسقيه النيل ومنها الاكتفا بسقيه
فانه يزرع عليه بعد نضوبه ثم لا يسقى الزرع حتى يبلغ منتهاه ولا يعلم ذلك في نهر سواه
ومنها ان ماه اصح المياه واعدلها واعذبها وافضلها ومنها مخالفته لجميع انهار الارض
في خصال هي فيه ومضار في غيره ومنها انه يزيد عند نقص ساير المياه وينقص عند زيادتها
وذلك وان للحاجة اليه ومنها انه ياتي ارض مصر قيظا وان اشتداد القيظ والحر ويبس الهوا
وجفاف الارض فيبل الارض ويرطب الهوا ويعدل الفصل بعد ذلك ومنها ان كل نهر
من الانهار العظام وان كانت فيه منافع فلا بد ان يتبعها في اوان طغيانه بافساد ما يليه

ونقص

ونقص لما يجاوره والنيل موزون على ديار مصر بوزن معلوم وتقدير موسوم لا يزيد عليه
ولا يخرج عن حده ذلك تقدير العزيز العليم ومنها ان المعهود في ساير الانهار ان ياتي
من جهة المشرق الى المغرب وهو ياتي من جهة المغرب الى الشمال فيكون فعل الشمس فيه
دايما واثرها في اصلاحه متصلا ملازما وفي ذلك يقول الشاعر

مصر ومصر ماوها عجيب ... ونهرها يجري به الجنوب

ومنها ان كل الانهار يوقف على منبعه واصله والنيل لا يوقف له على اصل منبع وليس في الدنيا
نهر يزيد ثم يقف ثم ينقص ثم ينصف فينصب على الترتيب والتدريج غيره وليس في الدنيا
نهر يزرع عليه ما يزرع على النيل ولا يجبى من خراج غلة زرعه ما يجبى من خراج غلة زرع
النيل وقال صاحب الفلك النيل احق المياه واحلاها وارواها وامراها واتمها نفعا
واكثر خراجا حكي انه جبي في ايام كيماوس احد ملوك القبط الاول ماية الف الف
وثلاثون الف الف دينار وجباه عزيز مصر ماية الف الف دينار وجباه عمرو بن العاصي
اثنى عشر الف الف دينار وجباه عبد الله بن ابي سرح اربعة عشر الف الف دينار ثم
رذل الى ان جبي ايام جوهر القايد ثلاثة الاف وماتي الف دينار وسبب تقصيره ان
الملوك لم تسمح نفوسهم بما كان ينفق على الرجال الموكلين لحفر خلجه واصلاح جسوره
ورم قناطره وسد ترعه وقطع القصب وازالة الحلفا وكانوا ماية الف وعشرين الف
رجل مرتبين على كور مصر سبعين الفا للصعيد وخمسين الفا لاسفل الارض ويحكى انها
مسحت ايام هشام بن عبد الملك ما يركبه الما ماية الف الف فدان والفدان اربع ماية الف
قصبة والقصبة عشرة اذرع واما احمد بن المدبر فانه اعتبر ما يصلح للزرع بمصر في وقته
ولايته فوجده اربعة وعشرين الف الف فدان والباقي قد استبحر وتلف واعتبر مده
الحرث فوجدها ستين يوما والحراث الواحد يحرث خمسين فدانا فكانت محتاجة الى اربعماية
الف وثمانين الف حراثا وقال صاحب مراة الزمان ذكر احمد بن بختيار ان في النيل
عجايب منها التمساح ولا يوجد الا فيه ويسمى في مصر التمساح وفي بلاد النوبة الورل
وورا النوبة الشواشار قال والتمساح لا دبر له وما ياكله يكون في بطنه دودا فاذا
اذاه خرج الى البرية فينقض عليه طاير فياكل ما بين اسنانه وما يظهر من الدود وما يطبق
عليه التمساح فيبلعه وذكر ابن حوقل ان نيل مصر اما كون لا يضر التمساح فيها لعدوه بوصير
والفسطاط قال وفي النيل السقنقور ويكون عند اسوان وفي حدودها وقيل انه من نسل
التمساح اذا وضعه خارج الما وقصد الما صار تمساحا وما قصد البر صار سقنقورا وله
قضيبان كالغضب وفيه السمك الرعاد اذا وقع في شبكة الصياد لا يزال ترتعد يداه ورجلاه
حتى يلقيها او يموت وهو نحو الذراع وفيه سمكة على صورة الفرس والمكان الذي يكون فيه لا تقربه
التماسيح وفيه شيخ البحر سمكة على صورة آدمي وله لحية طويلة ويكون بناحية دمياط وهو
مشوم فاذا رئي في مكان دل ذلك على القحط والموت والفتن ويقال ان دمياط تنكب

حتي يظهر عند ها

## ذكر ما قيل في مصر من الاشعار

قال التيفاشي قد ذكرت العرب النيل في اشعارها وضربت به الامثال قال قيس بن معدي كرب فيما اورده الحافظ في كتاب الامصار

ما النيل اصبح زاخرا بمدوده • وجرت له ريح الصبا فجرى بها
قال بعضهم • واها لهذا النيل اي عجيبة • بكر بمثل حديثها لا يسمع
يلقي الثرى في العام وهو مسلم • حتي اذا ما مل عاد يودع
يستقبل مثل الهلال فدهره • ابدا يزيد كما يزيد ويرجع
ظافر الحداد • والنيل مثل عمامه • شرب بها محشاه باحضر
ولجسر فيها كالطرا • ز وموجه رقم مصور
تعوكه ما درحته • للرياح من التكسر

وقال بعض بصف افتراقه عند راس الروضه

لله يوما اتاه النيل • لحسنه جملة وتفصيل
في منظر مشرف علي حصن • كانه في الظلام قنديل
يبدي لنا جانبا جزيرته • اسا لها للعين تاميل
ورقم جسره وتعركه الموج • وفي تكسره للخليج تحجيل
ابن الساعاتي • ولما توسطنا علي النيل عدوة • ظننت وقلت القوم باللوملان
عشارية اسنانه الماثلة • وليس لها الا المجاز بغي احيان

محيي الدين بن عبد الظاهر

نيل مصر لمن تامل مراي • حسنه معجز الحسن معجب
كم ثاب وفدها وعجب • كيف شابت بالنيل والنيل يخضب
كم قطع الطرق قبل مصر • حتي لقد خافه السبيل
بالسيف والرمح من غدير • ومن قناة لها وصول
ابن نباته • زادت اصابع نيلنا • وطغت وطافت في البلاد
واتت بكل مسرة • ماذا اصابع ذي اياد
النصير الحمامي • ان عجل النيروز قبل الوفا • عجل للعالم صفع القفا
فقد كفي من دمعهم ما جري • وما جري من نيلهم ما كفي

ناصر الدين حسن بن النقيب

كان النيل ذو فهم ولب • لما يبدو لعين الناس منه
فيأتي عند حاجتهم اليهم • ويمضي حين يستغنون عنه
اخر • النيل قال وقوله • اذ قال ولا مسامعي



في غيظ من طلب العلا • عم البلاد منافعي
وعيونهم بعد الوفا • قلعتها باصابعي
شمس الدين بن دانيال الحكيم •
كانما النيل للحصم ابدا • يروي حديثا وهو تسلسل
لما راي الارض بها شقيقه • ضمها بابه المصندل
يا نيل اجر علي حسن العوايد في • ارجا مصرك دار حصر كل مرتزق
واعلم بانك مصري مكتسب • حلو الفكاهة مالمرنات بالملق
خليل بن المكعقي •
مولاي ان البحر لما زرته • حياك وهو اخو الوفا بالاصبع
فانظر لبسطته فوزنك التي • هي مشتهاه وروضه المتمنع
ارخي عليه الستر لما جيته • خجلا وقد تصوغا بالا زرع
سد الخليج بكسره جبر الورى • طرا فكل قد غدا مسرورا
الماء سلطان فكيف تواترت • عنه البشاير اذ غدا مكسورا
شمس الدين بن سبط الملك الحافظ
سد الخليج اذ له • تفضلا لا نزال نشكره
حسبك منه بان عادته • بخير من لا يزال نكسره
الصلاح الصفدي
رايت في ارض مصر مذ حللت بها • عجايبا ما راها الناس في جيل
تسود في عيني الدنيا فلم ارها • تبيض الا اذا ما كنت في النيل
ركبت في النيل يوما مع اخي ادب • فقال دعني من قال ومن قيل
انشرحت يا بحر صدري اليوم قلت له • لا تنكر الشرح يا عوني للنيل
قالوا علا نيل مصر في زيادته • حتي لقد بلغ الاهرام حين طما
فقلت هذا عجيب في بلادكم • ان ابن ستة عشر يبلغ الهرما
قد زاد هذا النيل في عامنا • فاغرق الارض بانعامه
وكاد ان يعطف من ما به • عوضا علي ارا اهرامه
تميم بن المعز العبيدي
يوم لنا بالنيل مختصر • ولكل يوم لذاذة قصر
والسفن تجري كالخيول بنا • صعدا وجيش الما منحدر
فكانما امواجه عكن • وكانما داراته سرر
مد نيل الفسطاط فالبر بحر • زاخر والسفن فيه نجوم
فكان الارض منه سما • وكان الضياع فيها نجوم

ظافر
وسد مجري النيل فيها اذا الصبا ... ارتنا به في سيرها عسكرا مجري
فشط بهذا الشهرية ذبلا ... وتفويهذا البيض هندية بترا
اذا امدحاكي الورد غضا وان صفا حكي ماء لونا تعده لثرا لحكه بترا

ايدمر التركي
كيميا النيل خالصة ... قد اتتنا منه بالعجب
كان في دوب اللجين فقد ... عاد بالتدبير من ذهب
راقص بالحسن مبتهج ... فهو في عجب وفي طرب
ومعا بمصر لتسمعه ... نغمة الشادي بلا صخب
ولنسيم الريح لاعبة ... في خلال الروض بالقضب

ابراهيم بن عبدون الكاتب
والنيل بين الجانبين كانما ... صبت بصفحته صفيحة صقيل
ياتيك من كدر الزواجر مده ... بمسك من مايه ومحمك مصندل
فكان ضوء البدر في توتجه ... برق يوح في سحاب مسبل
وكان نور سراج من جنباته ... زهر الكواكب تحت ليل اليل
مثل الرياض مصفقا انوارها ... يبدو لعين مشبه وممثل

اخر
اري ابدا كثيرا من قليل ... وبدرا في الحقيقة من هلال
فلا تعجب فكل خليج ما ... لمصر مسبب بخليج مال
زيادة اصبع في كل مد ... زيادة اذرع في كل حال

الامير تميم بن المعز
انظر الي النيل في مدة ... بموج يزيد ولا ينقص
كان معاطف امواجه ... معاطف جارية ترقص

ايدمر التركي
انظر الي النيل السعيد المقبل ... والماء في انهاره كالسلسل
اضحي يريك الحسن بين مورد ... من لونه ما بين مسك وبين مصندل
ولموه في قيد الرياح مسلسل ... يا حسنه من مطلق ومسلسل
وتوازوا رقه علي امواجه ... مسوية للناظر المتامل
مثل العقارب فوق حيات غدت ... تسعي بها في عدوها ما يا تلي
وكانما اسماكه من فضة ... من جد دائما ئه من اول

بعضهم
انطلب من زمانك ذا وفا ... وتامل ذاك جهلا من بنيه
لقد عدم الوفا فيه واني ... لاعجب من وفا النيل فيه

ومن كلام القاضي الفاضل في وصف النيل المصري الذي يكسو الفضا ثوبا فضيا ويدلي من الارض ماوه سراجا من النور مضيا ويتدافع تيا ره واقفا في صدر الجدب بعد الخصب

ويوضع

ويوضع امان خليجه الزارع فيا تي اساوها بالعصف والاب وقال فيه ايضا واما النيل فقد امتدت اصابعه وتكسرت بالموج اصا لعه ولا يعرف الان قاطع طريق سواه ولا من يرجي ويخاف الا اياه وقال ايضا واما النيل المبارك فقد ملا البقاع وانتقل من الاصبع الي الذراع فكانما غار علي الارض فغطاها واغار عليها فاستقعد وما تخطاها ومن كتابه السجع الجليل فيما جري من النيل واما البحر الذي بني عليه عنوان هذه العبوديه فلا تسال لما جري منه وما نقلت الرواه من العجايب عنه وذلك انه عم في اول قدر به بالنفع البلاد وساوي بين بطون الاوديه وظهورها الوهاد وقدم المعود مبشرا بوفايه في جمع لانظير له في الاحاد واجرت علي من طلب الغلا عيونه وتكفل للمعسر باد تو في بعد وفاته ديونه ونزل الشعر حين اخذ منه طالع الارتفاع واحدق بالعوي كانه سماوات كوكبها الضياع فلم يكن بعد ذلك الا كلمح البصر او هو اقرب حتي غسل في شوارع مصر كما غسل الطريق الثعلب وجاس خلال ديارها فاصبح علي زراها المبثوثه بسطه واحاط بالمقياس احاطة الدايرة النقطه ثم علت امواجه واشتد اضطرابه وكان لمنزوج سهر المجره الذي الغمام زبده والنجوم حبابه وشرق حتي ليس للشرق مشرق وغرب حتي ليس للغرب مغرب الي ان قال اما دير الطين فقد لبس شعوف حيطانه واقتلع اشجار غيطانه واتي علي ما فيه من حاصل وغله وتركه ملقة فكان كانما قد زاد الطين بله واما الجيزه فقد طغي الما علي قناطرها وجسورها ووقع بها الغضب من قامته حين علا عليه الماء فتكسر فاصبح بعد اخضرار زينته شاحب الاهاب ناصل الخضاب غارقا في فغر بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب وقطع طريق زوايتها علي من بها من المنقطعين والفقرا وترك الطالح كالصالح يمشي علي الماء فنادوا مصبحين ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وادركهم الغرق فايسوا من الخلاص وغشيهم من اليم ما غشيهم فنادوا ولات حين مناص وخر عليهم السقف من فوقهم فاايدت فواهم واستغاثوا من كثرة الما بالذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم واما الروضه فقد احاط بها احاطة الكمام بزهره والكاس بحباب خمره
فكانها فيه بساط اخضر ... وكانه فيها طراز مذهب
فلم يبق من منهم ومنجد ومسافر ما حصل له من المقيم المقعد وحاير اصبح حول بوله يميز وجعل من غوله بدلا من غبيطه علي اجيره بحمل ويسير ومنجم وصل الماء من منزله الي العتبة الخارجه فاصبح في انحس تقويم ودخل الي بيت امراضه فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم فاصبح في الطريق وعليه كابه وصفره ودموعه في المحاجر كالحصي لها اجتماع وجمرة وشاعر ادخله في الضرورة بحره المديد واشتغل بهدم داره عن بيت القصيد وعروضي ضاقت عليه الدايرة فقال هذه الفاصله وقلع من عروض سبه وبدا ازحف بقلعة مفاصله ونحوي اشتغل عن زيد وعمرو ببل كتبه وذهل حين استوي الما والخشبة

عن المفعول معه و المفعول به وطار عقله لا سيما عن لصا ليف ابن عصفور واخوان البحر
واماث سه حار ومجرور و اما الجزيرة الوسطي فقد افسد حل ثمارها و ابي علي معانيها
فلم يدع شيا من رديها وخيارها و للحق موجودها بالمعدوم و تلا علي التكرور ربي
سنسمه علي الخرطوم واخلق ديباج روضها الانف و ترك ولقاسها لمده وزجره علي
شفا جرف واما المنشاه فقد اصبحت للمنتجر مفقوده بعد ان كانت للعيون قرة و قيل
لمنشيها اني تحيي هذه الله بعد موتها فقال تحييها الذي انشاها اول مرة و قال
علي ما فيها من شون الغلات كل الميل و تركها تتلوبغيها الذي شغفنا مصوا علي الباب
يا ابانا منع منا الكيل و اما بولاق فقد اصبحت صعيدا زلقا من الملق و قامت قيامه
المار بها حين التفت الساق بالساق من الزلق فلم اقتلع بها شجرة لث روسها و ترك
ما فيه نوح علي اختها التي اصبحت خاوية علي عروشها و اما الخليج الحاكمي فقد حرج
عسكر موجه بعد الكسر علي جميه و برق من فتي قناطره كالسهم من الرميه وتواضع حين
قبل حارة زويله عتبات عرفها العاليه و ترك السقا بين في حالة العجز عن وصفها صريع
الذلا و جار الزاويه و اصبحوا من الكساد و قد سمعوا الاقامه قابلين في شوار مصر
بالله السلامه ؞

## ذكر البشارة بوفا النيل

جرت العادة كل سنة اذا وفي النيل ان يرسل السلطان من يبشر بذلك الي البلاد
لتطبين القلوب العباد وهذه عادة قديمه لم يزل كتاب الانشا يسنون في ذلك الرسايل
البليغه فمن انشا القاضي الفاضل في وفا النيل عن السلطان صلاح الدين بن
ايوب نعم الله سبحانه وتعالي من اصناف نوعها واخفاها شيوعا واصفاها ينبوعا
واسناها منفعة واعمها واحدها بحر مواهب واختمها حسن عواقب النعمه بالنيل المصري
الذي سط الامال ويقبضها مدة وجزره و يري النبات نجومه وتحيي مطلعه الحيوان
وتحيي لمراة الارض صنوان وغير صنوان و ينشر بطون حرثها و ينشر مواتها ويوضح
معني قوله تعالي وبارك فيها و قدر فيها اقواتها وكان وفا النيل المبارك تاريخ كذا فاسفر
وجه الارض وان كان تنقب وامن يوم بشراه من كان خايفا يترقب ورا ينا الامانه عن
لطايف الله التي حققت الظنون و وقت بالرزق المضمون ان في ذلك لايات لقوم
يومنون وقد اعلمناك لتستوفي حقه من الاذاعه وتبعده من الاضاعه وتنصرف
علي ما يصرفه من الطاعه وتشهد ما اورده البشير من البشري بامانه ولمده بافضال
رسمه مهند علي عادته وكتب القاضي محيي الدين بن عبد الله بن عبد الظاهر عن
السلطان الي نايب السلطنه بحلب البشارة بوفا النيل اعاذ الله انصاره المقروسه بكل
مبهجه وهناه بكل مقدمه سرور بعد و للخصب والبركه منتجه وبكل نعمي لا تصبح
لمنة السحاب محوجه وبكل رحي لا يستعد لايامها البارده و لا لليالها المثلجه هذه

الكاتبة

الكاتبة تفهمه ان نعم الله وان كانت متعددة و سمحه وان عدت بالبركات مترددة و منعه
وان اصبحت الي القلوب متوددة فان اشملها واجملها وافضلها واجزلها وانبلها وانماها
وانماها واعمها واصفاها والهانيه اجزات المن والمنح وانزلت في ابرك سيغ المقطم اعزر
سيغ وانت بما يعجب الزراع و يعجل الهراع و تعجز البرق اللماع و تقل القطاع و تعد
الاقطاع و تنبعث افواهه وافواجه و يمد خطاها امواهه وامواجه و تسبق وعد الريح
من حيث ينبوع و يغيظ مرتجه الاحمر البحر لان سه السرطان كما يغبط الحوت
لانه بيت المشتري ويابي محبه في الغد باكثر من اليوم و في اليوم باكثر من امس و يركب
الطريق نحدا فان ظهر بوجهه حمرة فهي ما يعرض للمسافر من حر الشمس ولو لم تكن
شقته طويله لما قنعت بالذراع ولو لا ان مقياسه اقرب البقاع لما اعتبر ما احرز في
ما حوله حوله الماضي بقاع سابكون في الباب اذا هو في الطاق و سابكون في الاحتراق
اذا هو في الاختراق للاعناق و بينا يكون في المجاري اذا هو في السواري
وبينا يكون في الجباب اذا هو في الجبال و بينا يقال لزيادته هذه الاهوا اذ يقال
لغلاته هذه الاموال و بينا يكون ما اذا اصبح حبرا و بينا هو يكسب تجارة قد اكسب
نحرا و بينا يفيد غواه قد اني بوار الجسور جسورا علي الجسور رحيبة الكور و كم
امنت النواع منه رواع البحار منه بحار كم حسبت مقطعاته علي مر الجديدين و كم
اعانت موارده مقياسه علي العوم من بلاد سيس علي العمود ان الله لطفه بالاتيان به
علي التدريج واجرايه بالرحمه الي نقص العيون بالتفريج والقلب بالتفريج فاقبل
جيشه مواكبه و حاسطا عن الجذب بالصواري من مراكبه و بما فيه لحاجة الجسور
في بيد الحجه و تثاقف الخط بالنواس من بركه والسيوف من خلجه ولما تكامل ايامه
وصح في ديوان الفلاح والفلاحه حسابه و اظهر ما عنده منه حار السيرو ودايعه
ولفظ عوده جمل ذلك علي اصابعه وكانت السته عشر درا عا سمي ما السلطان نزلناه
وحضرنا مجلس الوفا المعقود و استوفينا شكر الله تعالي بفيض ما هو من زيادته محفوف
ومن صدقاتنا مخرج ومن لحما الخط مودود و وقع ناره تبخا بيد بها سطور العقوق
وعلمت يدنا الشريفه بالحلوق و حمدنا النيل كما حمدنا السري وصرفناه في القرب
للغرب و لم نخصه في العام الماضي فعلناه من الشكر شكرا نا و عملهو ما جرب
وحضرنا الي الخليج واذا به ام قد تلقونا بالدعا المجاب و قوطونا قاموا ما اب
تحوم من سده في وجوه المداحين التراب و مو بين يدي المسار وبعدها و يروح
منازل القاهرة و يعودها واذا سيل عن ارض الطباله قال حسنا بليلي وعن خليجها
قال وهي جنت بغيرنا وعن بركة الفيل قال واحري بنا بجوبته لا يرها وما يروح
حتي تعوض عن القيعان البقيعة من المراكب بالسرر المرفوعه ومن الاراضي المحروثه
من جوانب الادريا لزرابي المبثوثه و انقضي هذا اليوم عن سرور لمثله فليعمل العاملون

واصبحت مصر جنة فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين واهلها في ظل الامن خالدونا
فلما خذ حظه من هذه البشري التي ماكتبنا بها حتي كتب بها الوياح الي بحو المحرء الي البحر
المحيط ونطقت بها رحمة اسه تعالي الي ما يجاورك بيته من الانسي التعوي وتارحم
المحيط وبشرت بها مطايا المسير الذي يسيرمن قوص عير منقوص وتتشارك بها للابتهاج
في العالم ولامصود ون مصودون بها مخصوص واسه تعالي يجعل الاوليا في دولتنا
يبتهجون بكل امر جليل وجيران الفرات يفرحون بجريان النيل وكتب الصلاح الصفد
بشارة الي بعض النواب في بعض الاعوام ضاعف اسه نعمة الجناب وسر نفسه بانفس
بشري واسمعه من الهنا كل اية اكبر من الاخري واقدم عليه من المسار ما يحرز باوله
ويتحرك وتساق اليه كل طليعه اذا تنفس صبحها لعوق الليل وتعرب واورد لديه
من ابنا الخصب ما يتبرم به محل المحل ويتبري هذه المكاتبة الي الجناب العالي بخصه
بسلام يرتي كالما السجام او بروق كالزهر ابتساما وتحفه ساجعل المسك له ختاما
ويضرب له علي الرياض البالحة خياما ويقص عليه من نبا النيل الذي حص اسه النيل البلاد
المصرية بوفاده ووفايه واغني به قطرها عن القطر فلم تحتج الي مدلافه وفايه
وتزهه عن منه الغمام الذي ان جاد فلا بد من شهقه زعده ودمعه بكايه
وهي الارض التي لا يذم للامطار في جوها مطار ولا يوم للقطار في بقعها قطار
ولا يومد الانوافيها عيون النوار ولا شوب تشيب بالملوح مفارق الطرق وروس
الجبال ولا تعقد فيها حلي النجوم لا تدراج الليلة تحت السحب بين اليوم وامس ولا يمسك
في شابها المسالك كما قيل حبال الشمس واي ارض تجد فجاجها بالبحر العجاج ويزدحم
في ساحاتها افواج الامواج من ارض لا يزال السقيا الا تحوم لان القطر سهام
والصباب عجاج قد تعقد ولا تعم الغيث بقاعها لان السحب لا يراها الا بسواح البرق اذا
انتقد فلو خاصم النيل قاه الارض لقال عندي قباله كل عين اصبع ولو فاخرها لقال
انت بالجبال انقل وانا بالملق اجمع والنيل له الايات الكبري وفيه العجايب والعبر منها
وجود الوفا عند عدم الصفا وبلوغ الهوم اذا احشد واضطرم وامن كل من يق
اذا قطع الطريق وفرح قطان الاوطان اذا انكسر كما يقال وهو سلطان وهو اكرم منتجي
واكرم مبتدي واعذب طعم يحتذي الي غير ذلك من لصه وبرانه بجمع الزياده من
نقايصه وهو انه في هذا العام المبارك جذب البلاد من الجدب وخلصها بذراعه
وعصمها بحنانه قد قد التي لا يراقع من ذراعه وحصنها بسواري الصاالصوارب
تحت قلوعه وما هي الا مد قلاقه وراعي الادب بين ايدينا الشريفة بطالعنا في
كل يوم بخبر قاعه في زقاعه حتي اذا اكمل الستة عشر ذراعا وافبلت سرايع الخبر
سراعا وفتح ابواب الرحمة بتغليقه وجد في طلب تخليقه تضرع لمدد راعه البنا وسلم
عند الوفا باصابعه علينا ونشر علم ستره وطلب لكرم طباعه جبر العالم بكسره

وسمنا

فسمنا بان تخلق وبعلم تاريخ هنانه وتعلق فكسر الخليج وقد كان يعلوه فوق موجه
ويهيج بصيل كسب سده هول هيجه ودخل بدون زرا في الدور المبثوثه وبحوه
خلال الجنان باكانه فيها حيا باموروثه وبرق كالسهم من قسي قناطره المقلوسه وعلاه
زبد حركته ولولاه طهرت في باطنه من بدور اناسه اشعتها المعكوسه وسرتركه
العين بركة القال وجعل المجنونه من تياره المنحدر في السلاسل والاغلال وملا
الكف الرحيا باموال الاموال وازدحمت في عبارة شكره افواج الامواه واعلم الاقلام
بعجزها عن ما يدخل من خراج البلاد وهنات طلايعه بالطوالع التي نزلت بركاتها
من اسه علي العباد وهذه عوايد الالطاف الالهية ثالمر نزل يحلس علي موايدها
وتاخذ منها ما يهبه لرعايانا من فوايدها ونخص بالشكر فوايدها في تدرب
حولنا وتدرج وتخص قوادها بالسا والمدح والحمد في تدخل البنا وتخرج فالدخل
الجناب العالي خطه من هذا البشري التي جات بالمن والمنح وانهلت ايادينا المعذق
بالمسح والسخ ولينلقاها بشكر يضي به في الدجي اديم الافق ويتخذها عقد لجيط
منه بالعنق الي النطق وليتقدم الجناب العالي بان لا يحرك الميزان في هذه البشري
بالجبايه لسانه وليعط كل عامل في بلادنا بذلك امانه وليعمل بمقتضي هذا المرسوم
حتي لا يرى في اسقاط الجبايه خيانه واسه يديم للجناب العالي لعص الاسا الحسنه عليه
ولمتعه بخلاعرايس التهاني والافراح لديه وكتب الاديب تقي الدين ابو بكر بن حجه
بشارة عن الملك المويد سنة تسع عشرة وثمانمايه ويبدي لعلمه الكريم ظهور امر
النيل الذي عاملنا فيه بالحسني وزيادة واجرا لنا في طرق الوفا علي احسن عاده
وخلق اصابعه لنزول الابهام واعلن المسلمون بالشهاده لكسر لسركي فامسي كل قلب
بهذا الكسر مجبورا واتبعناه بنوروز وما برح هذا الاسم بالسعد المويد امكسورا
دق قفا السودان فالرايه البيضا من كل قلع عليه وقبل لعور الاسلام فارشفها رتبه
العلو فمالت اعطاف غصونها اليه وسيد ذيل حريره في الصعيد [illegible] بالغضب
ومد سبايكه الذهبيه الي جزيرة الذهب وضرب الناصريه واتصل بارد ينارة
وقلنا للولا انه صبغ لعوه لما جاوا عليه ذلك الاحمرار واطال اسه عمر زيادته فتردد الي
الاثار وعمت البركه فاجرا سوي في ملكه الي ان غدت جنه تجري من تحتها الانهار وحصن
مشتهي لروضه في صدره وحنا عليها حنو المرضعات علي الفطيم وارشفه علي ظما زلالا الف
من المدامه للنديم ووافى مديد بحره لما انتظمت عليه تلك الابيات وسق الارض سلافه
الجزيه فخدمته بحلو النبات وادخله الي جنات النخيل والاعناب فالق الحب والنوي فارضع
جنين النبت واحيي له امهات العصف والاب وصافحته كفوف الموز فختمها بخواتمه العقيقيه
ولبس الورد تشريفه وقال ارجوا ان تكون شوكتي في ايامه قويه ولبس الزهري حلاوه
لقامرة النوي وهامت به مخدرات الاشجار فارخت ضفاير فروعها عليه من شده الهوى

واستوى في النبات ما كان في دمنة الري من الديون ومازج الحوامض بحلاوته فمال الناس بالسكر والليمون وانجذب اليه الاكباد وامتد ولكن قوى قوسه لما حطي منه بسهم لا يرد ولبس شربوش الارج وترفع الى ان لبس بعده التاج وفتح منثور الارض لعلامته بسعده الرزق وقد نفذ امره وراج فتناول معالم الشبير وعلمه باقلامه ورسم لكل سد بالافراج وسرح بطايق الشعق تحقق اجنحتها المحلق بشايره واشار باصابعه الى تقبيل الجلس فبادر الخصب الى امتثال اوامره وحظي بالمعشوق وبلغ من كل منيه مناه فلا سكن على البحر الا تحرك ساكنه بعد ما تعقه واتقن باب البناء ومد شفاه امواجه الى تقبيل فم الخور زاد بسرعة فاستحل المصريون زايده على الفور ونزل في بركة الحبش فدخل التكرور في طاعته وحمل على الجهات البحريه فكسر المنصورة وعلى على الطويله بشهامته واظهر في مسجد الخضر عين الحياه فاقر الله عينه وصار اهل دمياط في برزخ بين المالح وبينه وطلب المالح رده بالصدر وطغى من في حلاوه شمايله فاشعر الا وقد ركب عليه ونزل في ساحله واستروا دوابه على وجنات الدمر عاطفه وتعلت ارادف امواجه على خصور الجواري واضطربت كالخايفه وقال سق التخبيل اليه فلثم ثغر طلعه وقبل سالفه وامست سود الجواري كالحسنات على حمرة وجناته وكلما زاد زاد الله في حسناته فلا فقير سد الا حصل له من فيض نعماه فتوح ولا بيت خليج الا عاش به ودبت فيه الروح ولكنه اجرت عينه على الناس بزيادة وترفع فقال له المقياس عندي قباله كل عين اصبع ونشروا اعلام قلوعه وحملوا له على ذا الحيز بزجره وراموا ان يجمح على غير بلادهم فبادر اليه عومنا المويدي وكسره وقد اثرنا المقر بهذه البشرى التي فصلها براو بحر واحد عن البحر ولا حرج وشرحنا له حالا وصدرنا اليا خذ حظه من هذه البشارة البحريه بالزياده الوافره وينتشق من طيبها نشرا فقد حملت له من طيبات ذلك النسيم انفاسا عاطره والله تعالى يوصل بشايرنا الشريفه لسمعه الكريم فنصيرها في كل وقت مستغفا ولا برح من نيلها المبارك وانعامنا الشريف على كلا الحالين في وفا ∴

## ذكر المقياس

قال ابن عبد الحكم كان اول من قاس النيل بمصر يوسف عليه الصلاة والسلام ووضع مقياسا بمنف ثم وضعت العجوز دلوكه ابنة زبا مقياسا بانصنا وهو صغير الذرع ومقياسا باخميم ووضع عبد العزيز بن مروان مقياسا بحلوان وهو صغير ووضع اسامة بن زيد التنوخي في خلافة الوليد مقياسا بالجزيرة وهي المسماة الان بالروضه وهو اكبرها حدثنا يحيى ابن بكير قال ادركت القياس يقيس في مقياس منف ويدخل بزيادته الى الفسطاط هذا ما ذكره ابن عبد الحكم قال الشيخ تقي الدين ثم هدم المامون مقياس الجزيرة واسسه ولم يتمه فاتم المتوكل بناه وهو الموجود الان وقال صاحب مباهج الفكر المقياس الذي بانصنا ينسب لاشمون بن قفطيم بن مصر ويقال انه من بنا دلوكه وبناه كالطيلسان

وعليه

وعليه اعمده بعدد ايام السنه من الصوان الاحمر ورايت في بعض المجاميع ما نصه قال زيد ابن حبيب وجدت في رساله منسوبه الى الحسن بن محمد بن عبد المنعم قال لما فتحت مصر عرف عمر بن الخطاب ما يلقى اهلها من الغلا عند وقوف النيل عن مده في مقياس لهم فضلا عن تقاصره وان فرط الاستشعار يدعوهم الى الاحتكار ويدعو الاحتكار الى تصاعد الاسعار بغير قحط فكتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاصي يساله عن شرح الحال فاجاب فقال عمرو اني وجدت ما تروى به مصر حتى لا يقحط اهلها اربع عشرة ذراعا والحد الذي يروى منه سايرها حتى يفضل عن حاجتهم ويبقى عندهم قوت سنه اخرى سته عشر ذراعا والنهايتين المخوفتين في الزيادة والنقصان وهما الظما والاستبحار اثنتا عشر ذراعا في النقصان وثمان عشرة ذراعا في الزيادة هذا والبلد في ذلك محفور الانهار معقود الجسور عندما تسلموه من القبط وخمير العمارة فيه فاستشار عمر بن الخطاب علي بن ابي طالب في ذلك فامره ان يكتب اليه ان يبني مقياسا وان تنقص ذراعين على اثني عشر ذراعا وان تقر ما بعدها على الاصل وان ينقص من كل ذراع بعد الست عشرة ذراعا اصبعين ففعل ذلك وبناه بحلوان فاجتمع له ما اراد من حال الارجاف وزوال ما منه كان يخاف بان جعل الاثنتي عشرة ذراعا اربع عشرة ذراعا لان كل ذراع اربعة وعشرون اصبعا فجعلها ثمانية وعشرين من اولها الى الاثنتي عشرة ذراعا يكون مبلغ الزيادة على الاثنتي عشرة ثمانية واربعون اصبعا وهي الذراعان وجعل الاربع عشرة ست عشرة والست عشرة ثماني عشرة والثماني عشرة عشرين ذراعا وهي المستقرة الان وقال بعضهم كتب الخليفه جعفر المتوكل الى مصر يامر ببنا المقياس الجديد الهاشمي في الجزيرة سنه سبع واربعين ومايتين وكان الذي يتولى امر المقياس النصارى فورد كتاب امير المومنين المتوكل في هذه السنه على بكار بن قتيبه قاضي مصر بان لا يتولى ذلك الا مسلم يختاره فاختار القاضي بكار لذلك ابا الرداد عبد الله بن عبد السلام المودب وكان محدثا فاقامه القاضي بكار لمراعاه المقياس واجرى عليه الرزق وبقي ذلك في ولده الى اليوم وقال صاحب المراه المقياس الظاهر الان بناه المامون وقيل انما بناه اسامة بن زيد التنوخي في خلافة سليمن بن عبد الملك وثم جدده المامون وبنى احمد بن طولون مقياسين احدهما بقوص وهو قايم اليوم والاخر بالجزيرة وقد انهدم قال القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر في العود الذي يطلع به المغني قياس النيل في كل يوم بزيادة النيل ∴

قد قلت لما اتى المغني وفي يده ∴ عود به النيل قد عودي وقد نودي
ايام سلطاننا سعد السعود وقد ∴ صح القياس بجري الماء في العود

## ذكر جزيرة مصر وهي المسماه الان بالروضه

قال المقريزي اعلم ان الروضه تطلق في زماننا على الجزيرة التي بين مدينه مصر وبين مدينة الجيزة وعرفت اول الاسلام بالجزيرة وجزيرة مصر ثم قيل لها جزيرة

الحصن وعرفت بالروضه من زمن الافضل بن امير الجيوش الي اليوم انتهي والجزيره كل
بقعة في وسط البحر لا يعلوها البحر سميت بذلك لانها جزرت اي قطعت وفصلت عن
معظم الارض فصارت منقطعه وفي الصحاح الجزيرة واحده جزاير البحر سميت بذلك
لانقطاعها عن معظم الارض وقال ابن المتوج في كتابه ايقاظ المتغفل واتعاظ المتامل
انما سميت جزيرة مصر بالروضه لانه لم يكن بالديار المصريه مثلها وبحر النيل حاير حولها
وداير عليها وكانت حصينه وفيها من البساتين والثمار ما لم يكن في غيرها ولما فتح
عمرو بن العاصي مصر تحصن الروم بها مدة فلما طال حصارها وهرب الروم
منها خرب عمرو بن العاصي بعض ابراجها واسوارها وكانت مستديرة عليها واستمرت
الي ان عمر حصنها احمد بن طولون في سنه ثلاث وستين ولم يزل هذا الحصن حتي
خربه النيل وقال المقريزي اعلم ان الجزاير التي هي الان في بحر النيل كلها حادثه
في الاسلام ما عدا الجزيرة التي تعرف اليوم بالروضه تجاه مدينه مصر فان العرب
لما دخلوا مع عمرو بن العاصي الي ارض مصر وحاصروا الحصن الذي يعرف الان بقصر
الشمع حتي فتحه الله تعالي علي المسلمين كانت هذه الجزيرة حينيذ تجاه القصر ولم يبلغني
الي الان متي حدثت واما غيرها من الجزاير فكلها قد حدثت بعد فتح مصر والي هذه الجزيرة
التجا المقوقس لما فتح الله تعالي علي المسلمين القصر وصار بها هو ومن معه من جموع الروم
والقبط وقال ابن عبد الحكم كان بالجزيرة في ايام عبد الملك بن مروان امير مصر خمسماية
فاعل عدة للحريق ان كان في البلاد او هدم وقال الكندي بنيت بالجزيرة الصناعه
في سنه اربع وخمسين والصناعه اسم المكان قد اعد لانشا المراكب البحريه واول صناعه
عملت بارض مصر التي بنيت بالروضه في سنه اربع وخمسين من الهجرة فاستمرت الي ايام
الاخشيد فانشا صناعه بساحل فسطاط مصر وجعل موضع الصناعه التي بالروضه
بستانا سماه المختار وقال القضاعي حصن الجزيرة بناه احمد بن طولون في سنه ثلاث
وستين وماتين ليحرز فيه حرمه وماله وكان سبب ذلك مسير موسي بن بغا من العراق
واليا علي مصر وجميع اعمال ابن طولون وذلك في خلافة المعتمد علي الله فلما بلغ احمد
ابن طولون مسيره تامل مدينه فسطاط مصر فوجدها لا تؤخذ الا من جهه النيل
فبني الحصن بالجزيرة التي بين الفسطاط والجيزة ليكون معقلا لحرمه وذخايره واتخذ
مايه مركب حربيه سوي ما ينضاف اليها من العشاريات وغيرها فلما بلغ موسي بن بغا الي
الرقه تثاقل عن السير لعظم شان احمد بن طولون وقوته ثم لم يلبث موسي ان مات
وكفي ابن طولون امره وقال محمد بن داود لاحمد بن طولون ∴

لما ثوي ابن بغا بالرقتين فلا * ساقه درقا الي الكعبين والعقب
بني الجزيرة حصنا يستجن به * بالعسف والضرب والصناع في تعب
وواثب الجيزة القصوي يخندقها * وكاد يصعق من خوف ومن رهب





له مراكب فوق النيل راكدة * لما سوي التجار للنظار والخشب
تري عليها لباس الذل قد بليت * بالشط ممنوعة من عزة الطلب
فابنها للغزو والروم محتسبا * لكن بناها عداة الروع للهرب

وقال سعيد القاصي من ابيات ∴

وان جيت راس الجسر فانظر تاملا * الي الحصن او فاعبر اليه علي الجسر
تري اثر المرسق ما يستطيعه * من الناس في بدو البلاد ولا حضر

ولم يزل الحصن بالجزيرة هذا عامرا ايام بني طولون حتي اخذه النيل شيا فشيا وقد
بقيت منه بقايا متقطعة الي الان وكان نقل الصناعه من الجزيرة الي ساحل مصر في
شعبان سنه خمس وعشرين وثلثمايه وبني مكانها البستان المختار وصرف علي بنايه
خمسة الاف دينار فاتخذه الاخشيد متنزها به وصار يفاخر به اهل العراق ولم
يزل متنزها الي ان زالت الدولة الاخشيديه والكافوريه وقدمت الدولة العبيديه
وكان يتنزه فيه المعز والعزيز وصارت الجزيرة مدينة عامرة بالناس بها الوالي والقاضي
وكان يقال القاهرة ومصر والجزيرة فلما استولي الافضل شاهنشاه بن امير
الجيوش بدر الدين انشا في بحري الجيزة مكانا نزها سماه الروضه وتردد اليه ترددات
كثيرة ومن حينيذ صارت الجزيرة كلها تعرف بالروضه قال ابن ميسر في تاريخ مصر
انشا الافضل الروضه بحري الجزيرة وكان يمضي كل يوم اليها في العشاريات الموكبيه
وكان قتل الافضل في سنه خمس عشرة وخمسمايه قال وفي سنه ست عشرة وخمسمايه
نقل المامون البطايحي الوزير عمارة المراكب الحربيه من الصناعه التي بجزيرة مصر
الي الصناعه القديمه من ساحل مصر وبني عليها منظرة كانت باقية الي اخر ايام الدوله
العلويه فلما استبد الخليفة الامر بالامر انشا بجوار البستان المختار من جزيرة الروضه مكانا
لمحبوبته البدويه عرف بالهودج وذلك لما صعب عليها السكني في القصور ومفارقة
ما اعتادته من الفضا وكان الهودج علي شاطي النيل في شكل غريب ولم يزل الامر
يتردد اليه للنزهه فيه الي ان ركب اليه يوما فلما كان براس الجسر وثب عليه قوم كانوا
كمنوا له بالروضة فضربوه بالسكاكين حتي اتلفوه وذلك يوم الاربعا رابع ذي القعدة
سنه اربع وعشرين وخمسمايه ونهب سوق الجزيرة ذلك اليوم قال ابن المتوج اشتري
الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب جزيرة مصر المشهورة بالروضه من
بيت المال المعمور في شعبان سنه ست وعشرين وخمسمايه وبقيت علي ملكه الي ان سير
السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ولده الملك العزيز عثمن الي مصر ومعه عمه
الملك العادل وكتب الي الملك المظفر بان يسلم لهما البلاد ويقدم عليه الي الشام فلما ورد
عليه الكتاب ووصل ابن عمه الملك العزيز وعمه الملك العادل شق عليه خروجه من الديار
المصريه وتحقق انه لا عود له اليها ابدا فوقف مدرسته التي تعرف في مصر بالمدرسه ∴

المعزية وكانت قديما تعرف بمنازل العز يلي الفقيه الشافعية ووقف عليها جزيرة الروضة
بكمالها ووقف ايضا مدرسة بالفيوم وسافر الى عمه صلاح الدين الى دمشق فملكه حماة ولم
يزل الحال كذلك الى ان ولي الملك الصالح نجم الدين ايوب فاستاجر الجزيرة من القاضي
فخر الدين ابي محمد عبد العزيز بن قاضي القضاة عماد الدين ابي القاسم عبد الرحمن بن محمد
المعروف بابن السكري مدرس المدرسة المذكورة لمدة ستين سنة في دفعتين كل دفعة
قطعة فالقطعة الاولى من جامع غبن المناظر طولا وعرضا من البحر الى البحر واستاجر القطعة
الثانية وهي باقي ارض الجزيرة الداير عليها بحر النيل حينئذ واستولى على ما كان بالجزيرة
من النخل والجميز والعروش فانه لما عمر الملك الصالح مناظر قلعة الجزيرة قطعت النخل
ودخلت في العماير واما الجميز فانه كان بشاطي بحر النيل صف جميز يزيد على اربعين شجرة
وكان اهل مصر فرجتهم تحتها في زمن النيل والربيع قطعت جميعها في الدولة الظاهرية
وعمر بها شواني عوض الشواني التي كان سيرها الى جزاير قبرص وتكسرت هناك واستمر
تدريس المدرسة المعزية بيد القاضي فخر الدين الى حين وفاته ثم وليها بعده ولده القاضي
عماد الدين ابو الحسن علي وفي ايامه تسلم له القطعة المستاجرة من الجزيرة اولا وبقي بيد
السلطنة القطعة الثانية الى الان وكان الافراج عنها في شهور سنة ثمان وتسعين وستماية
في الدولة الناصرية ولم يزل القاضي عماد الدين مدرسها الى حين وفاته فوليها بعده
ولده وهو مدرسها الان في شعبان سنة اربع عشرة وسبعماية هذا كله كلام ابن المتوج
ولم تزل الروضة متنزها ملوكيا ومسكنا للناس الى ان تسلطن الملك الصالح نجم الدين
ايوب بن الملك الكامل محمد فانشا بالروضة قلعة واتخذها سرير ملك فعرفت بقلعة
المقياس وبقلعة الروضة وبقلعة الجزيرة وبالقلعة الصالحية وكان الشروع في حفر
اساسها يوم الاربعا خامس شعبان سنة ثمان وثلاثين وستماية ووقع الهدم في الدور
والقصور والمساجد التي كانت بجزيرة الروضة وتحول الناس من مساكنهم التي كانت
بها وهدمت كنيسة كانت لليعاقبة بجانب المقياس وادخلها في القلعة وانفق في عمارتها
اموالا جمة وبنى فيها الدور والقصور وعمل لها ستين برجا وبنى بها جامعا وغرس
بها جميع الاشجار ونقل اليها من البرابي العمد الصوان والعمد الرخام وشحنها بالاسلحة
والات الحرب وما يحتاج اليه من الغلال والاقوات خشية من محاصرة الفرنج فانهم كانوا
حينئذ على عزم قصد بلاد مصر وبالغ في اتقانها مبالغة عظيمة حتى قيل انه استقام كل
حجر فيها بدينار وكل طوبة بدرهم وكان الملك الصالح يقف بنفسه ويرتب ما يعمل
فصارت تدهش من كثرة زخرفتها وتحير الناظر اليها حسن سقوفها المزخرفة وبديع رخامها
ويقال انه قطع من الموضع الذي انشا فيه هذه القلعة الف نخلة مثمرة كان رطبها يهدى
الى ملوك مصر لحسن منظره وطيب طعمه وخرب البستان المختار والهودج وهدم ثلاثة
وثلاثين مسجدا كانت بالروضة وادخلت في القلعة وانفق له في بعض هذه المساجد



خبر عجيب قال الحافظ جمال الدين يوسف بن احمد اليغموري سمعت الامير جمال الدين موسى
ابن يغمور بن جلدك يقول من عجيب ما شاهدته من الملك الصالح انه امرني ان اهدم مسجدا
بجزيرة مصر فاخرت ذلك وكرهت ان يكون هدمه على يدي فاعاد الامر ثانيا باسرع منه
فكانه فهم عني ذلك فاستدعى بعض خدمه وانا غايب وامره ان يهدم ذلك المسجد
وان يبني في مكانه قاعة وقدر له صفتها فهدم ذلك المسجد وعمر تلك القاعة مكانه
وكملت وقدم الفرنج على الديار المصرية وخرج الملك الصالح مع عساكره اليهم ولم يدخل
تلك القاعة التي بنيت في مكان المسجد فتوفي السلطان بالمنصورة وجعل في مركب
واتي به الى الروضة فجعل في تلك القاعة التي بنيت مكان المسجد مدة الى ان بنيت
له التربة التي في جنب مدرسته بالقاهرة وكان النيل في القديم محيطا بالروضة طول
السنة وكان فيما بين ساحل مصر والروضة جسر من خشب وكذلك فيما بين الروضة
والجيزة جسر من خشب لمرور الناس والدواب من مصر الى الروضة ومن الروضة
الى الجيزة وكان هذان الجسران من مراكب مصطفة بعضها بحذا بعض وهي موثقة ومن
فوق المراكب اخشاب ممتدة فوقها تراب وكان عرض الجسر ثلاث قصبات ولم يزل هذا
الجسر قايما الى ان قدم المامون مصر فاحدث جسرا جديدا فاستمر الناس يمرون عليه وكان
عبور العساكر التي قدمت من العراق مع جوهر القايد على هذين الجسرين وكان الجسر
المتصل بالروضة كرسيه حيث المدرسة الخروبية قبلي دار النحاس وكان النيل عند ما عزم
الملك الصالح على عمارة قلعة الروضة قد انطرد عن بر مصر ولا يحيط بالروضة الا في
ايام الزيادة فلم يزل يغرق السفن في ناحية الجيزة ويحفر فيما بين الروضة ومصر ما كان
هناك من الرمال حتى عاد ماء النيل الى بر مصر واستمر هناك فانشا جسرا عظيما ممتدا
من بر مصر الى الروضة وجعل عرضه ثلاث قصبات وكان كرسيه حيث المدرسة الخروبية
قبلي دار النحاس وصار اكثر مرور الناس بانفسهم ودوابهم في المراكب لان الجسر قد احتمى
لحصوله في حيز قلعة السلطان وكان الامرا اذا ركبوا من منازلهم يريدون الخدمة
الى السلطان بقلعة الروضة يترجلون عن خيولهم عند البر ويمشون في طول الجسر الى
القلعة ولا يمكن احد من العبور اليه عليه راكبا سوى السلطان فقط ولما كملت تحول اليها
باهله وحرمه واتخذها دار ملك واسكن معه فيها مماليكه البحرية وكانت عدتهم
نحو الالف وما برح الجسر قايما الى ان خرب المعز ايبك قلعة الروضة بعد سنة ثمان واربعين
وستماية فاهمل ثم عمره الظاهر بيبرس على المراكب وعمله من ساحل مصر الى الروضة
ومن الروضة الى الجيزة لاجل عبور العسكر عليه لما بلغه حركة الفرنج وقال علي بن
سعيد في كتاب المغرب وقد ذكر الروضة هي امام الفسطاط فيما بينها وبين مناظر الجيزة
وبها مقياس النيل وكانت متنزها لاهل مصر فاختارها الصالح بن الكامل سرير السلطنة
وبنى فيها قلعة مسورة بسور ساطع اللون محكم البنا عالي السمك لم تر عيني احسن منه

وفي هذه الجزيرة كان الهودج الذي بناه الامر الخليفة لزوجته البدوية التي هام في حبها
والمختار بستان الاخشيد وقصره وله ذكر في شعر تميم بن المعز وغيره ولشعرا مصر في هذه
الجزيرة اشعار منها قول ابن الفتح بن قادوس الدمياطي

اري سرج الجزيرة من بعيد ... كاحداق تغازل في الغازل
كان مجرة الجوزا خطب ... وابنت المنازل في المنازل

وكنت ابيت بعض الليالي في الفسطاط علي ساحله فيزدهيني ضحك البدر في وجه النيل
امام سور هذه الجزيرة الدري اللون ولم انفصل عن مصر حتي كمل سور هذه القلعه
وفي داخله من الدور السلطانيه ما ارتفعت اليه همة بانيها وهو من اعظم السلاطين همة في البنا
ابصرت في هذه الجزيرة ايوانا للجلوس لم تر عيني مثاله ولا تقدر ما انفق عليه وفيه من الكتابة
بصفائح الذهب والرخام الابنوسي والكافوري والمجزع ما يذهل الافكار ويستوقف
الابصار ويفضل عن ما احاط به السور ارض طويلة في بعضها حائط حظر حظيرة علي اصناف
الوحوش التي يتفرج فيها السلطان وبعدها بروج تنقطع فيها مياه النيل فينظر فيها احسن
منظر فيها وقد تفرجت كثيرا في طرق هذه الجزيرة مما يلي بر القاهرة فقطعت بها عيشات
مذهبات لا تزل الاحزان العزيزه مذهبات واذا زاد النيل فصل ما بينها وبين الفسطاط
بالكليه وفي ايام احتراق النيل يتصل بر ها ببر السلطان من جهة خليج القاهرة ويبقي
موضع الجسر يكون فيه المراكب وركبت فيه مرة في هذا النيل ايام الزيادة مع الصاحب
المحسن محيي الدين بن بندارون بر الجزيرة وصعدنا الي جهة الصعيد ثم انحدرنا واستقبلنا
هذه الجزيرة وابراجها لالا والنيل قد انقسم عليها فقلت

تامل لحسن الصالحية اذ بدت ... وابراجها مثل النجوم تلالا
وللقلعة الغرا كالبدر طالعا ... يفرج صدر الماء عنه هلالا
ووافي اليها النيل من بعد غاية ... كما زار مشغوف يروم وصالا
وعانقها من فرط شوق وحبها ... فمد يمينا نحوها وشمالا

ولم تزل هذه القلعه عامرة حتي زالت دولة بني ايوب فلما ملك السلطان الملك المعز عز الدين
ايبك التركماني اول ملوك الترك بمصر امر بهدمها وعمر منها مدرسته المعروفه بالمعزيه
في رحبة الحنا بمدينة مصر وطمع في القلعه من له جاه واخذ جماعه منها عدة سقوف وشبابيك
كثيرة وغير ذلك وبيع من اخشابها ورخامها اشيا جليلة فلما صارت مملكة مصر الي السلطان
الملك الظاهر بيبرس البندقداري اهتم بعمارة قلعة الروضة ورسم للامير جمال الدين
موسي بن يغمور ان يتولي عمارتها كما كانت فاصلح بعض ما تهدم منها ورتب بها الجاندارية
واعادها الي ما كانت عليه من الحرمة وامر بابراجها ففرقت علي الامرا واعطي برج الزاوية
للامير سيف الدين قلاوون الالفي والبرج الذي يليه للامير عز الدين الحلي والبرج
الثالث من برج الزاوية للامير عز الدين اذغان واعطي برج الزاوية الغربي للامير بدر الدين

الشمسي

الشمسي وفرقت بقية الابراج علي ساير الامرا ورسم بان يكون بيوتات جميع الامرا واصطبلا تتم
فيها وسلم المفاتيح فلما تسلطن الملك المنصور قلاوون وشرع في بنا المارستان والقبه
والمدرسة المنصوريه نقل من قلعة الروضه هذه ما يحتاج اليه من العمد الصوان والعمد
الرخام التي كانت قبل عمارة القلعة بالبرابي واخذ منها رخاما كثيرا واعتابا جليلة
مما كان بالبرابي وغير ذلك ثم اخذ منها السلطان الناصر محمد بن قلاوون ما احتاج اليه
من العمد الصوان في بنا الايوان المعروف بدار العدل من قلعة الجبل وبالجامع الجديد
الناصري ظاهر مدينة مصر واخذ غير ذلك حتي ذهبت كان لم تكن قال المقريزي وتاخر
منها عقد جليل تسميه العامه القوس كان مما يلي جانبها الغربي ادركناه ما قارب نحو سنة
عشرين وثمانمايه وبقي من ابراجها عدة قد انقلب كثير منها وبني الناس فوقها دورهم
المطله علي النيل وعادت الروضه بعد هدم القلعه منها متنزها تشتمل علي دور
كثيرة وبساتين عده وجوامع تقام بها الجمعات والاعياد ومساجد وفي الروضه يقول
الاسعد بن مماتي

جزيرة مصر لا عدتك مسرة ... ولا زالت اللذات فيك اتصالها
فكم فيك من شمس علي غصن بانة ... يميس وتحيي هجرها ووصالها
مغانيك فوق النيل اضحت هوادجا ... ومختلفات الموج فيها جمالها
ومن اعجب الاشيا انك جنة ... ترف علي اهل الضلال ظلالها

وقال ظافر الحداد

انظر الي الروضة الغرا والنيل ... واسمع بدايع تشبيهي وتمثيلي
وانظر الي البحر مجموعا ومفترقا ... هناك اشبه شي بالسراويل
والريح تطويه احيانا وتنشره ... تسمعها بين تعريك وتعديل

الاسعد بن مماتي في الروضه وقد حلها السلطان الملك الكامل

جزيرة مصر انت اشرف موضع ... علي الارض لما حل فيك محمد
فيك البحر بحران لكن جميعنا ... علي الناس اهدي بالعطا واجود
واصبحت الاغصان من فرح بها به ... تمايل والاطيار فيك تغرد
وفرق نسيم حين سار وجدول ... وشد وهزار حين يرقص املد

## ذكر خليج مصر

قال المقريزي هو الخليج بظاهر فسطاط مصر ويمر من غربي القاهرة وهو خليج قديم احتفره
بعض قدما ملوك مصر بسبب هاجر ام اسمعيل حين اسكنها ابراهيم عليه الصلاة والسلام
بمكة ثم ثادته الدهور والاعوام فجدد حفره ثانيا بعد من ملك مصر من ملوك الروم
بعد الاسكندر فلما فتحت مصر علي يد عمرو بن العاصي جدد حفره باشارة امير المومنين
عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنهما لحمل طعام الرمادة وكان يصب في بحر القلزم كما تقدم

كما تقدم في اول الكتاب ولم يزل كذلك الى ان قام محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن
ابي طالب بالمدينة فكتب الخليفة المنصور الى عامله بمصر ان يطم هذا الخليج حتى لا يحمل
الميرة من مصر الى المدينة فطم وانقطع من حينئذ اتصاله ببحر القلزم وصار على ما هو عليه
الان وكان هذا الخليج يقال له او لا خليج امير المومنين يعني عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
لانه الذي اشار بتجديد حفره ثم صار يقال له خليج مصر فلما بنيت القاهرة بجانبه من شرقيه
صار يعرف بخليج القاهرة والان تسميه العامة الخليج الحاكمي ويزعمون ان الحاكم احتفره وليس
بصحيح وكان اسم الذي حفره في زمن ابرهيم عليه الصلاة والسلام طوطيس وهو الجبار الذي
اراد اخذ ساره وجرى له معها ما جرى ووهب لها هاجر فلما سلمت هاجر ملكه وجهت
اليه تعرفه انها بمكان جدب فامر بحفر نهر في شرقي مصر بسفح الجبل حتى ينتهي الى السفن
في البحر الملح فكان يحمل اليها الحنطة واصناف الغلات فتنقل الى جده ويحمل من هناك
على المطايا فاحيا بلد الحجاز مده وكان اسم الذي حفره ثانيا ادريان قيصر وكان عبد
العزيز بن مروان بنى عليه قنطرتين في سنه تسع وستين وكتب اسمه عليها ثم جددها تكين
امير مصر في سنه ثمان عشرة وثلثمايه ثم عمرت في ايام العزيز وكان موضع هذه القنطرة
خلف خط السبع سقايات وهي التي كانت تفتح عند وفا النيل في زمن الخلفا وكان الخليفة
يركب لفتح الخليج فلما انحسر النيل عن ساحل مصر وذهب للحمرا اهملت هذه القنطرة ودثرت
وعملت قنطرة السد عند فم بحر النيل وكان الذي انشاها الملك الصالح ايوب في سنه بضع
واربعين وستمايه قال ابن عبد الظاهر واول من رتب حفر خليج القاهرة على الناس المامون
ابن البطايحي وجعل عليه واليا بمفرده ولابي الحسن بن الساعاتي في كسر يوم الخليج

ان يوم الخليج يوم من الحسن • بديع المرئي والمسموع
كم لديه من ليث غاب صؤول • ومهاة مثل الغزال المروع
وعلى السد عزه قبل ان تكسر • ذلة المحب الخضوع
كسروا جسره هناك فخاط • كسر قلب يتلوه فيض دموع

## ذكر الخليج الناصري

حفره الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنه خمس وعشرين وسبعمايه لما بنى الخانقاه بسرياقوس
فاراد اجرا الماء من النيل اليها ليرتب عليها السواقي والزراعات وفوض امره الى ارغون
النايب فحفر في مدة شهرين من اول جمادي الاولى الى سلخ جمادي الاخرة وبنى فخر الدين
ناظر الجيش عليه قنطرة وبنى قديدار والي القاهرة قنطرة قديدار وقناطر الاوز
وقناطر الاميرية

## ذكر بركة الحبش

قال ابن المتوج هذه البركة مشهورة في مكانها وقد اتصل ثبوت وقفها على قاضي القضاة
بدر الدين بن جماعة على انها وقف على الاشراف والطالبيين نصفين بينهما بالسوية



النصف على الاقارب والنصف على الطالبيين وثبت قبله عند قاضي القضاة بدر الدين
يوسف السنجاري ان النصف منها وقف على الاشراف الاقارب بالاستفاضه بتاريخ
ثاني عشر ربيع الاخر سنه اربعين وستمايه وثبت عند قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز
ابن عبد السلام بالاستفاضة ايضا انها وقف على الاشراف والطالبيين بتاريخ السابع
والعشرين من ربيع الاخر سنه اربعين وستمايه وفي سنه احدى واربعين وسبعمايه
امر الناصر بن قلاوون بحفر خليج من النيل الى حايط الرصد ببركة الحبش وحفر
عشرة ابار كل بير اربعون ذراعا يركب عليها السواقي ليجري الماء منها الى القناطر التي
تحمل الماء الى القلعه فشق الخليج من مجرى رباط الاثار وكان فيه اعظيا وامر الناصر
هذه السنه بتجديد جامع راشده وقد تهدم غالبه ظاهر الجدار في بركة الحبش

تاملت نهر النيل طولا وخلفه • من البركة الغنا شكلا مقدر
فكان وقد لاحت بشطيه خضرة • وكانت وفيها الما باق موفر
عمامه شرب في حواشي خضرة • اضيف اليها طيلسان معور

ابو الصلت امية بن عبد العزيز الاندلسي

لله يوم ببركة الحبش • والافق بين الضيا والغبش
والنيل بين الرياح مضطرب • كصارم في يمين مرتعش
ونحن في روضة مفوقة • دبج بالنور عطفها ووشي
قد نسجتها يد الغمام لنا • فنحن من نسجها على فرش

## ذكر ما قيل في الانهار والاشجار وزمن الشتا والربيع من الاشعار

سمو الدين بن الملمايني ولما حلى فصل الربيع محاسنا • وصفق ما النهر اذ غرد القمري
اتاه النسيم الرطب يقصد وجهه • فنقط وجه الما بالذهب المصري
وقال تغنت في ذوي الاوراق ورق • في الافنان من طرب فنون
وكم بسمت ثغور الزهر عجبا • وبالاكمام قد رقصت غصون

ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن فتحون المخزومي يصف نارنجه في نهر

ولقد رميت مع العشي بنظرة • في منظر غض البشاشة بهيج
نهر صقيل كالحسام تبسطه • روض لنا نفاحه تتارج
تثني معاطفه الصبا في برده • موشية بيد الغمامة تنسج
والما فوق صفايه نارنجه • تطفو به وعبابه يتموج
حمرا قانية الاديم كانها • وسط المجرة كوكب يتاجج

القاضي عياض

كانما الزرع وحاماته • وقد تهدت فيه ايدي الرياح
كتايب خضر مهزومة • شقايق النعمان فيها جراح

كتب القاضي شهاب الدين بن فضل الله الي الامير الحاجي الدوادار

بلد انت ساكن في رباها • بلد تحسد الثريا ثراها
قد تعالت الي السما بسكنا • ك فالقت علي البطاح رداها
حمد الطل في الزهور فخلنا • انه عقد جوهر لرباها
وجري الما في الرياض فقلنا • كسرت عوفة المعاني حلاها
مثلما انت في معانيك فرد • هي فرد البلاد في معناها

يقبل الارض وينهي انه لما عبر علي هذه الربي العشبه والعدران التي كانها صفايح فضه مذهبه ثم مر علي قرية تعرف بوسيم تغنتم من شنب زهرها عن ثغر نسيم استحسن نزاها ونظم في معناها ما يخطر علي الخاطر الكريم لتوقف المملوك توقيفه عليه او تجاوز عن تقصيره هبا وحليم

لمصر فضل باهر • لعيشها الرغد النضر
في كل سفح يلتقي • ما الحياة والخضر
اقسمت ما يجري البلاد نظيرها ما نظرت الي جاد وسيم

وقال • ما بين اكناف البطاح • مسك يدور علي الرياح
من حيث يلتقي الروض في • ازهارها ريان ضاحي
والزهر في السحر البهيم • نظير مسكي الجناح
تثني فتعتنق الغصون • بها علي غين الصباح
والنيل في تياره المنصب • ممتزج الصفاح
وبه السفائن كالجبال تجول اشتال الغداح
وكثيب من صهواتها • دهما كنه الجماح
حراقة تجري علي اسم الله في الما القراح
والافق مثل حديقة • خضرا مزهرة النواحي
تحكي المجرة بينها • نهرا تدفق في اقاحي
واقتادت الجوزا الليل البهيم الي النواحي
فكانه نجيبة • جذبت باطواق الوشاحي
وبدا الصباح كوجه الحاجي المملك الاقتداحي

وقال • وحديقة تغني الرباب لها • بتوقيع السحاب
فتمايلت حتي لقد • رقصت علي صوت الرباب

وقال • في نيل مصر مراكب • تحوي بدورا المراكب
فكم بها فلك • يحواه تسري الكواكب

ابن عبد الظاهر • روض به اشياليست في سوا صولف

فمن

ثن الهزار تمازر • ومن العندليب تقصف
ومن النسيم تلطف • ومن الغدير تقطف

نور الدين بن سعد العماري الاندلسي

كانما النهر صفحة كتبت • اسطرها والنسيم منشيها
لما ابانت من حسن منظرها • مالت عليها الغصون تقروها

الصلاح الصفدي

قال حلي بالله صف لي ارض مصر • وقت كانها بوصف محقق
قلت ارض بالنيل يروي ثراها • فلهذا الكتان نوار ازرق

وقال • لولا اقيم بمصر • وارتضيها واعشق
ولم تر العين احلي • من ما يها اذ تملق

ابن الواسطي

كانما السفن بارجا بها • وهي علي الما جاريات
عقارب في رفع اذنابها • لتسري علي ابطن حيات

ابن الساعاتي

ولقد ركبت البحر وهو كحلية • والموج يحسبه جياد توقف
وكانما سلت به امواجه • سيفا تذهب تارة وتقصف
كل تصبح اذ انفح حياته • الا النسيم بصبح ساجم لمو صف

مجير الدين بن تميم

يا حسنه من جدول متدفق • يلهي بروق حسنه من ابصرا
ما زلت انذره عيونا حوله • خوفا عليه انيصاب فيعثرا
فابي وزاد تماديا في جريه • حتي هوا من شاهق فتكسرا

وقال • وحديقة مالت بعاطف دوحها من غير سكر
والنهر شاح فقد غدا • بسعادة الاغصان يجري

وقال • لم لا اهيم الي الرياض وحسنها • والطل منها مختلط صاف
والروض حيانا بثغر باسم • والما يلقانا بقلب صاف

وقال • ونهر خالف الاهوا حتي • غدت طوعا له في كل امر
اذا سرقت حلي الاغصان القت • اليه بها فيا خذها ويجري

وقال • تامل الي الدولاب والنهر اذ جري • ودمعها بين الرياض غدير
كان نسيم الروض قد ضاع منهما • فاصبح ذا يجري وذاك يدور

ناصر الدين بن النقيب

وروضة توسوس الغصن بها • لما هدا فيها النسيم الشمال

قد جن في ارجايها جدونها ... تمو علي وجه الثري سلسل
اخر وحديقة باكرتها مطلوله ... والشمس والبرق ترشف ريق ازهارها الزبي
ينكسر الما الزلال علي الحصا ... فاغدا الي نحو الرياض لتشعبا
اخر مياه بوجه الارض تجري كانها ... صفايح تبر قد سبكن جداولا
كان بها من شدة الجري جنة ... وقد البستهن الرياح سلاسلا
ابن قولـ
كانما النهر اذ مر النسيم به ... والغيم يهمي وضوء البرق حين بدا
رشق السهام ولمع السيف يوم وغي ... خاف العدو سطاها فاكتسي زردا
اخر يا حسن وجه النهر حين بدا ... والسحب يقطر فوقه هطلا
فكانه درع وقد ملات ... ايدي الكماه عيونه نبلا
الغزي في روض قرن النهار نجومها ... ببساط كافوار من نور فدا
والنهر فوق غديرها ذيل الصبا ... سحرا فاصبحت الصفيحة مبردا
تاج الدين منطق الذهبي
وجدول خط فيه ... سطور نكت الغنول
هذا عليه ارتعاش ... كذا خط العليل
الشهاب محمود
والسرو مثل عرايس ... لفت عليهن الملا
شمرن فضل الازر عن ... سوق خلاخلهن ما
والنهر كالمراة يبصر وجهها فيه السما
قاضي القضاه مجير الدين بن العديم
كانما النهر وقد حفت به ... اشجاره وصافحته الاغصن
مرآة غيد قد وقفن حولها ... ينظرن فيها ايهن احسن
اخر سحران الخريف تكثر من عبوسها الي الرياح نشاطا
تنعري من لبسها وهو تنثر ... بعد لقبه للنسيم بساطا
انظر الي الروض النظير النضير تجده للعين قره
فكان خضرته السما وزهوره فيه المجره
ابن وكيع عذير يجعد امواهه ... هبوب الرياح ومر الصبا
اذا الشمس من فوقه اشرقت ... توهمته جوشنا مذهبا
سيف الدين علي بن قزل
في يوم غيم من لذاذة جوه ... غنى الحمام وطابت الانداء
والروض بين تكبر وتواضع ... شمخ القضيب به وخر الماء



اخر ابا حسنها من روضة ضاع نشرها ... فنادت عليه في الرياض طيور
ودولابها اضحي تعد ضلوعه ... لكثرة ما يبكي به ويدور
سعد الدين بن شيخ الصوفية محيي الدين بن عربي
شاهدت دولابا له ادمع ... تكلفت للروض بالري
فاعجب له من فلك دائر ... ما فيه برج غير مائي
اخر وناعورة فارقت ... الاليف من حسنها
تدور علي قلبها ... وتبكي علي نفسها
وجيه الدين المناوي
فوارة تحسب من حسنها ... سبيكة من فضة خالصة
تلهيك بالحسن فقد اصبحت ... جارية ملهية راقصة
الصلاح الصفدي
للنهر مولي والنسيم خديمه ... هذا كلام لست فيه اشك
لو لم يكن في خدمة النهر ابتدي ... ما كان يصقل ثوبه ويحرك
وقال لما زهي زهر الربيع بروضة ... وغدا له الفضل المبين عليه
قام الحمام له خطيبا بالثنا ... وجري الغدير يخر بين يديه
محيي الدين بن لميم
تكسر الماء ان جري فغدا الدولاب ... بين يديه يشجو ويبكيه
واصبح الغصن بالاوراق ملتفا ... والورق فوق كراسي الدوح تنشد
وقال والنهر مذ علق الغصون محبه ... اضحت تطيل صدوده وجفاه
فتراه يجري لاثما اقدامها ... وحزينه سلوي الذي يلقاه
وقال بعث الربيع رسالة بقدومه ... للروض فهو بقدومه فرحان
وللطيب ماقوا لنوار سدوه ... مضمونها مالت له الاغصان
شمس الدين بن التلمساني
كانما البرق خلال السما ... من فوق غيم لبس بالكاتبي
طراز تبر في قبا ازرق ... من تحته فروة سنجاب
وقال فصل الشتا منح النواظر نضرة ... لما كسا الالوان وهي عوار
لم يلبس الغبرا الي مطارف ... حتي كسي الزرقا بيض ازار
مجير الدين بن لميم
ودولاب روض كان من قبل اغصنا ... لميس فلما فارقتها يد الدهر
تذكر عهدا بالرياض فكله ... عيون علي ايام عصر الصبا تجري
اخر وناعورة قد ضاعفت بنواحها ... نواحي واجرت مقلتي دموعها

وقد صعقت مما تيث وقد غدت ... من الصعق والسكري بعد ضلوعها

نور الدين علي بن سعيد الاندلسي

سه دولاب لغيض تسلسل ... في روضة قد ابنعت افنانا

قد طارحته فيه الحمايم شجوها ... بنحيبها و توجع الالحانا

فكانه دنف يطوف بمعهد ... يبكي ويسال فيه عن من بانا

ضاقت مجاري طرفه عن دمعه ... فتفتحت اضلاعه اجفانا

ابن منير الطرابلسي في ناعورة

بهي مثل الافلاك شكلا وفعلا ... فتسمت فتم جاهل بالحقوق

بين عال سام ينكسر ... ويعلو لساحل مرزوق

النهر مكسر غلالة فضة ... فاذا جري سيل فعرب نضار

واذا استقام رايت صفحة منصل ... واذا استدار رايت عطف سوار

ابراهيم بن خفاجة الاندلسي

النهر قد رقت غلالة خصره ... وعليه من صبغ الاصيل طراز

تترقرق الامواج فيه كانها ... عكن الخصور يهزها الاعجاز

بعضهم

ان هذا الربيع شي عجيب ... تضحك الارض من بكا السما

ذهب حيثما ذهبنا ودر ... حيث درنا وفضة في الفضا

ابن قلاقس

كانما الرعد والسحاب وقد ... حل صوبا والبرق قد لاحا

ثلاثة من عدوهم نفروا ... وقد غدا الخوف قد راحا

فسل هذا سيفاله وبكا ... هذا وهذا من خوفه صاحا

## ذكر الرياحين والازهار الموجوده في البلاد المصريه وما ورد فيها من الاثار

النبويه والاشعار الادبيه والاشارات الصوفيه ما ورد في الفاغيه وهي نور الحنا

اخرج البيهقي في شعب الايمان عن بريده رضي الله تعالي عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم سيد الرياحين في الدنيا والاخره الفاغيه واخرج البيهقي عن انس رضي الله تعالي عنه قال كان احب الرياحين الي رسول الله صلي الله عليه وسلم

ما ورد في الورد وروي فيه احاديث كثيره كلها موضوعه منها حديث علي رضي الله تعالي عنه مرفوعا لما اسري بي الي السما سقط الي الارض من عرقي فنبت منه الورد فمن احب ان يشم رائحتي فيشم الورد اخرجه ابن عدي في كامله وحديث انس رضي الله تعالي عنه مرفوعا الورد الابيض خلق من عرقي ليلة المعراج وخلق الورد الاحمر من عرق جبريل وخلق الورد الاصفر من عرق البراق اخرجه ابن فارس في كتاب الريحان والحديثان اوردهما ابن الجوزي في الموضوعات ونص علي وضع الثاني ايضا الحافظ الكبير ابو القاسم بن عساكر قال صاحب مباهج الفكر كان للخليفة المتوكل



قد حمي الورد ومنعه من الناس كما حمي النعمن بن المنذر الشقيق واستبد به وقال لا يصلح للعامه فكان لا يري الا في مجلسه وكان يقول انا ملك السلاطين والورد ملك الرياحين وكل منا اولي بصاحبه ولهذا اشار ابن سكره بقوله

كل الرياحين جند ... وهو الامير الاجل

ان جا غضوا وتاهوا ... حتي اذا غاب دلوا

قال ابن البيطار في مفرداته الورد اصناف احمر وابيض واصفر واسود اغبر وازرق وحكي صاحب كتاب بستان المحاضره انه راي وردا اسود حالك السواد له رايحه ذكيه وانه راي بالبصره ورده نصفها احمر قاني الحمره ونصفها الاخر ابيض ناصع البياض والورقه التي قد وقع الخط فيها كانها مقسومه بقلم قال صاحب مباهج الفكر راينا بثغر الاسكندريه الورد الاصفر كثيرا وعددت ورق ورده فكانت الف ورقه قال وحكي لي بعض الاصحاب انه راي بحلب ورده لها وجهان احدهما احمر والاخر اصفر قال وحكي بعض الاصحاب انه راي اكارا يجري الي شجر الورد ما مخلوطا بالنيل فسال فقال ان الورد يكون ازرق بهذا العمل قال صاحب المباهج والظاهر من الورد الاسود انه احتيل عليه لذلك وقال الحافظ الذهبي في الميزان روي قريش من انس عن كليب بن وايل وكليب نكره لا يعرف انه راي بالهند وردا مكتوب في الورده محمد رسول الله وروي ابن العديم في تاريخه بسنده الي علي بن عبد الله الهاشمي الرقي قال دخلت الهند فرايت في بعض قراها ورده كبيره طيبة الرايحه سودا عليها مكتوب بخط ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق فشككت في ذلك وقلت انه معمول فعمدت الي ورده لم تفتح ففتحتها فكان فيها مثل ذلك وفي البلد منه شي كثير واهل تلك القريه يعبدون الحجاره لا يعرفون الله عز وجل ويقال ورد جور ونرجس جرجان ونيلوفر سروان ومنثور بغداد ونعفران وشاهشفرم سمرقند قال ابو العلا صاعد الاندلسي في باكورة ورد

ادونك يا سيدي ... بنذكرك المسك انفاسها

كعذرا ابصرها مبصر ... تغطت بالكمامها راسها

ورده تحكي امام الورد ... طليعة سابقة للجند

قد ضمها في الغصن قر البرد ضم ... المقبله من بعد

ابو عباده البحتري

اتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا ... من الحسن حتي كاد ان يتكلما

وقد نبه النيروز في غسق الدجا ... اوايل ورد كن بالامس نوما

يفتقها برد الندا فكانما ... يبث حديثا بينهن مكتما

محمد بن عبد الله بن طاهر

اما ترى شجرات الورد مظهرة    لنا بدايع قد ركبن في قضب
كانهن يواقيت يطيف بها    زبرجد وسطه شذر من الذهب
يقال انه تنظم في هذين البيتين قول اردشير بن بابك وقد وصف الزمرد مورد ابيض
ويا قوت احمر على كراسي زبرجد اخضر يوسطه شذر من ذهب اصفر الناسي
قضب الزبرجد قد حملن عقايقا    اثمارهن قراضة العقيان
وكان دمع القطر في اهدابه    دمع مرنة فواتر الاجفان

محمد بن عبد الله بن طاهر

مداهن من يواقيت مركبة    على الزبرجد في اجوافها ذهب
كانه حين يبدو من مطالعه    صب تقبل حبا وهو يرتقب
خاف الملال اذا طالت اقامته    فظل يظهر احيانا ويحتجب

ابو طالب الرقي

ووردة من مات معاطر عطار    خصها في لطيف اسوار
كانها وجنة الحبيب وقد    نقطها عاشق بدينار

العماد الاصبهاني

قلت للورد ما لشوكك يوذي    كلما قد لمسته جراحي
قال لي هذه الرياحين جندي    انا سلطانها وشوكي سلاحي

في الورد الاصفر لبعضهم

رعى الله وردا غدا اصفرا    بحيا نضيرا حاكي النضارا
وسقى غصونا به اثمرت    وحملن منه شموسا صغارا

المويد الطغرائي

شجرات ورد اصفر تحدث    في قلب كل متيم طربا
سكت يد الغيم اللجين لها    فكسته صيغا مونقا عجبا
من ذا راى من قبله سحرا    سقي اللجين فاثمر الذهبا

وقال    الهرقان جند الورد وافي    بصفر من مطارده وخضر
اتى مستقبلها بالشوك فيه    نصال زمرد وتراس تبر

في الورد الازرق من وصف بستان لبعضهم

وبه وارد من الورد قد ابدع في رقة الهوا اللطيف
سمهرة بدمعة العاشق الالف نالته جفوة من اليف
فهو يحكيه زرقة ومثال العرض لونا في خد طبي تريف
ورق ازرق كزرقة يواقيت يطلعن من جبين مشوف

في الورد الابيض للسري الرفا

وروض

وروض كساه الغيث اذ جاد دمعه    محاسن وشي من بهار ومنثور
بدا ابيض الورد الجني كانما    تنسم للناسي لمسك وكافور
كان اصفرارا منه تحت ابيضاضه    برادة تبر في مداهن بلور

في الورد الاسود لابي احمد الطواريي

لله اسود ورد ظل يلحظنا    من الرياض باحداق اليعافير
كانها وجنات الزنج تقطعها    كف الامام بانصاف الدنانير
اخر    ووردا اسود خلناه حتى لنا    تنشق نشوة ملك الزمان
مداهن عنبر غص وفيها    بقايا من سحيق الزعفران

على بن الرومي يهجو الورد

يا مادح الورد لا ينفك من غلطه    الست تنظره في كف ملتقطه
كانه سرم بغل حين يخرجه    عند البراز وباقي الروث في وسطه

قال ابن المعتز يرد عليه

يا هاجي الورد لا حييت من رجل    غلطت والمرء قد يوتى على غلطه
هل تنبت الارض شيا من ازاهرها    اذا تحلت حلي الوشي من نمطه
احلى واشهى من ورد له ارج    كانما المسك مذرور على وسطه

على بن الرومي يفضل النرجس على الورد

ايها المحتج للورد بزور ومحال
ذهب النرجس بالفضل فانصف في المقال
لا تقاس الاعين النجل باسرام البغال

ابو هلال العسكري يرد عليه

افضل الورد على النرجس    لا تجعل الانجم كالاشمس
ليس الذي يقعد في مجلس    مثل الذي يمثل في مجلس

على بن سعيد المورخ

من فضل النرجس فهو الذي    يرضى بحكم الورد اذ يراس
اما ترى الورد غدا قاعدا    وقام في خدمته النرجس
والناس يسهون عند دوام الورد بقلة بقا الورد ولهذا كتب ابو دلف الى عبد الله بن
طاهر يعاتبه

اري حبكم كالورد ليس بدايم    ولا خير فيمن لا يدوم له عهد
وودي لكم كالاس حسنا ونضرة    له زهرة تبقى اذا فني الورد

فاجابه عبد الله بن طاهر

وشبهت ودي بالورد وهو شبيهه    وهل زهرة الا وسيدها الورد

ووردك كالآس المويد مذاقه • وليس له في الطيب قبل ولا بعد

واعتذر بك للجن عن قلة لبث الورد فقال

للورد حسن واشراق اذا نظرت • اليه عين محب ماجه الطرب

خاف الملال اذا دامت اقامته • فصار يظهر حينا ثم يحتجب

**ما ورد في النرجس** روي فيه حديث موضوع اخرجه الديلمي في مسند الفردوس وابن الجوزي في الموضوعات بحديث مسلسل بالقضاة عن علي مرفوعا شموا النرجس ولو في اليوم مرة ولو في الجمعة مرة ولو في الشهر مرة ولو في السنه مرة ولو في الدهر مرة فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا شم النرجس قال بقراط كل شي يغذو الجسم والنرجس يغذو العقل وقال جالينوس من كان له رغيف فليجعل نصفه في النرجس فانه راعي الدماغ والدماغ راعي العقل وقال الحسن بن سهل بن ادم من شم النرجس في الشتا امن البرسام في الصيف قال بعض الادبا النرجس نزهة الطرف وظرف الظرف وغذا الروح ومادة الروح وكان كسرى ابو شروان مغرما بالنرجس ويقول هو ياقوت اصفر بين در ابيض على زمرد اخضر وقال اني لاستحي ان اضحك في مجلس فيه النرجس لانه اشبه شي بالعيون الناظرة وقال الشاعر

فاذا قضيت لنا بعين مراقب • في الحب فليك من عيون النرجس

ابو نواس: لدي نرجس غض القطاف كأنه • اذا ما منحناه العيون عيون

مخالفة في شكلهن فصفرة • مكان سواد والبياض جفون

ابن المعتز: كأن عيون النرجس الغض بيننا • مداهن تبر حشوهن عقيق

اذا بلهن القطر خلت دموعها • بكاء جفون كحلهن خلوق

كشاجم: كأنما نرجسنا • وقد تبدا من كثب

انامل من فضة • تحمل كاسا من ذهب

الصنوبري: اضعف قلبي النرجس المضعف • ولا عجبا ان صبا مدنف

كأنه بين رياحيننا • اعشار اي ضمها مصحف

ابو ملكيه: ونرجس في الحدائق الزين محدق •

كأنما صفرته • على بياض يقق

اعشار جزء ذهبت • في ورق من ورق

ابو بكر بن حازم: ونرجس ككؤوس الورد لائحة • من الزبرجد قد قامت بها ساق

كأنها عيون هدبها ورق • لمن ما خالص العقيان احداق

آخر: واحسن ما في الوجوه العيون • واشبه شي بها النرجس

يلذ بلاحظ وجه النديم • وذا واحدا فيننا نس

الصنوبري: وعندنا نرجس انيق • تحيي بانفاسه النفوس

كأن اجفانه بدور • كأن احداقه شموس



وقال: ارايت احسن من عيون النرجس • او من تلاحظهن وسط المجلس

در تشقق عن يواقيت على • قضب الزبرجد فوق بسط السندس

ابن الرومي: ونرجس كالثغور مبتسم • له دموع الحدق الشاكي

ابكاه قطر الندى واضحكه • فهو مع القطر ضاحك باكي

وقال: انظر الى نرجس في روضة انف • غنا قد جمعت شتى من الزهر

كأن ياقوتة صفرا قد طبعت • في غصنها حولها ست من الدرر

ابصرت باقة نرجس • في كف من اهواه غضة

فكأنما قضب الزبرجد قمعت ذهبا وفضة •

ومن رسالة لضياء الدين بن الاثير يصف متنزها جا فيه وصف النرجس فمن جاني نرجس ويقول هذا صاحب العقد المايس والذي عينه عين متيقظ وجده جد ناعس وهو بكر الربيع والبكر اكرم الاولاد على الوالد وقد جعل ذا لونين احسن اذا لم يحط عهده الا بلون واحد

**ما ورد في البنفسج** فيه احاديث ذكرها ابن الجوزي في الموضوعات منها حديث ابي سعيد مرفوعا فضل دهن البنفسج على سائر الادهان كفضلي على سائر الخلق بارد في الصيف حار في الشتا اخرجه ابن حبان في تاريخ الضعفا والحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي في مسند الفردوس وورد ايضا بهذا اللفظ من حديث ابي هريرة وانس رضي الله تعالى عنهما اخرجها الخطيب البغدادي ومن حديث علي اخرجه ابن الجوزي وقال في الاربعة انها موضوعة واخرج ابو نعيم في الحلية من حديث الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما مرفوعا فضل دهن البنفسج على سائر الادهان كفضل ولد عبد المطلب على سائر قريش وفضل البنفسج كفضل الاسلام على سائر الاديان قال ابو نعيم هذا حديث غريب من حديث جعفر بن محمد لم نكتبه الا بهذا الاسناد عن هذا الشيخ افادنا الدارقطني واخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ايضا قال ابن وحشية البنفسج نوعان جبلي وبستاني والجبلي دقيق الورق ازرق اللون والبستاني عريض الورق حائل اللون ويوجد فيه الابيض على لون الشمع ولا يوجد الا بمصر ويسمى الكوفي ومن عجيب امره ان الانسان اذا تغوط في مجاري الما اليه مات وذبل ولذا اذا اخرج منه زرع في موزعه وانه اذا دام عليه الضباب يوما او نحوه ضعف ومتى توالى نقصت زهرته وصغر ورقه وتغيرت رائحته ومن الاشيا المضادة له القصب فانه لا يكاد يفلح بقربه ولا ينمي وان وقعت صاعقة على اربعة ابعد ذراع منه فانه هلك سريعا ويفسده ايضا البرد والرعد الشديد المتتابع والسموم وريح الشمال الباردة والمطر الكثير وما الابار والدخان وتراب المقبرة ومن رسالة لابي العلا عطارد بن يعقوب الخوارزمي يصف بنفسجا شاهده يد اللابس مسكنة الانفاس واضعة راسها على ركبتها

كما شق مهجور نتطوي على قلب مسحور وكبقايا النفس في بنان الكاتب او النقش في اصابع الكاتب او الكحل في الالحاظ الملاح المراض الصحاح الفاترات الفاتنات المحسنات الفاتلات لازورد بدا رتب بزرقتها على زرق البوا قيت كاوايل النار في اطراف كبريت اوا ثر العض في خدود العذارى او عذار من خلعت فيه العذار ابو العاصي

ابن هذيل الاندلسي

بنفسج جعت اوراقه فحكت • كحلا تشرب دمعا يوم تشتيت
او لازورد بدا رتب بزرقتها • وسط الرياض على زرق اليواقيت
كانه وضعاف العقب تحمله • اوايل النار في اطراف كبريت

اخر

بنفسج يذكي الريح مخصوص • ما في زمانك اذ وافاك تنغيص
كانما شعل الكبريت منطرف • او حدائق بالحبيش مغروس

اخر

ماس البنفسج في اغصانه فحكي • زرق الفصوص على بيض القراطيس
كانه وهبوب الريح تعطفه • بين الحدائق اعناق الطواويس

اخر في البنفسج الابيض

كان • كانما البنفسج فيها • وقد بدا للعيون
لها • جلاجل من نضار • قد علقت في الغصون

## ذكر الحبوب والخضراوات والبقول من سنابل الشعير القاضي عياض

انظر الى الزرع وخاماته • تحكي وقد ماست امام الرياح
كتيبة خضراء مهزومة • شقائق النعمان فيها جراح

اخر

يا حبذا سنبلة • تبدو لعين المبصر
كانها سلسلة • مضفورة من عنبر

ظافر الحداد

كان سنابل حب الى سبد • وقد ما رفت وقت ابانها
كايس مضفورة دفعة • وارخى فاصل جبعاتها

ابن رافع القيرواني

انظر الى سنبل الزروع وقد • مرت عليه الجنوب والشمال
كانه البحر في تموجه • يعلو امرارا ومرة يسفل
والماء للسقي في جوانبه • مسك للناظرين او صندل

في الباقلا قال بعض الشعراء وهو ابن لنكك البصري

فصوص زبرجد في حلق در • باقماع حكت تقليم ظفر
وقد حاكى الربيع لها ثيابا • بها لونان من بيض وخضر

اخر

لي نحو ورد الباقلي • ادمان لهو ولهج



كانما بيبضه • يلوح في ذاك الدعج
حوائم من فضة • فيها فصوص من سبج

ابن وكيع

ولاح ورد الباقلي ناظرا • عن مقلة تفتح جفنا عن حور
كمثل الحاظ العيا فير اذا • روعها من قانص فرط الحذر
كانها مداهن من فضة • مجلوة فيها من المسك اثر
كانها سوالف من خزد • قد زينت سوادها سود الطرر

في القثا عبد الرحيم بن رافع القيرواني

احببت بقثاء اتانا • فوق اطباق منضد
كمضارب قد جردت • اجرامهن من الزبرجد
حتم الدواء اذا الهوا • من الهواجر قد توقد

ابن المعتز

انظر اليه انابيبا منضدة • من الزبرجد خضرا ما لها ورق
اذا قلبت اسمه بانت حلاوته • وكان معكوسه اني بكم اثق

في الخيار لبعضهم

خيار اذ يشبهه لبيب • بكون زمان السرور به اخضرار
كان نسيمه انفاس حب • قليس لعزم عنه اصطبار

في الفقوس

شبهت حين بدا الفقوس مبتهجا • على الرياض بحب فيه ما سور
مخازن في بطون لون ظاهرها • لسندس حشوها جامات كافور

في القرع لعبد الرحيم بن رافع

وقرع تبدي للعيون كانه • خراطيم افيال الطحين بزنجار
مررنا فعاينا به بين مزارع • فاعجب منها حسنه كل نظار

في الباذنجان لبعضهم

اهدت لنا الارض من عجايبها • ما سوف يزهو لمثله وقتي
اذا اجاد الذي يشبهه • واحكم الوصف منه في النعت
قال كرات الادم قد حسبت • لسم وقمعت بكيمخت

اخر

ومستحسن عند الطعام مدحرج • غذاه بمر الماء في كل بستان
تطلع من اقماعه فكانه • قلوب نعاج في مخالب عقبان

اخر

وكانما الاباذنج سود جماجم • او كارها روض الربيع المسكر
لقطت مناقرها الزبرجد سمها • فاستودعته حواصلا من عنبر
وباذنجة حشيت حشاها • صغار الدر باللبن الحليب
وغشيت البنفسج واستقلت • من الاس الرطيب على قضيب

في السلجم لابن رافع القيرواني

كانما السلجم لما بدا ... في حسنه الرايق من غير مين
قطايع الكافور ملمومة ... لمبصريها او كرات اللجين

**في الفجل** لبعضهم

لله فجل قد اتتنا به ... جارية تخجل شمس النهار
كانه في يده اذ اتت ... به لنا غصن لصوب العطار
سبايك من فضة قد صفت ... او مثل انياب الفيول الصغار

اخر
احسب بفجل قد اتانا به ... طباخنا من بعد تقشير
منضدا في طبق خلته ... من حسنه قضبان بلور
وبيضا من حور الجنان ملكتها ... ولمت عليها صاحبي ولي العذر
وما لبست من سندس الخلد حلة ... ولا معجز الكف دوابها خضر

**في الجزر** لابن رافع القيرواني

انظر الى الجزر البديع كانه ... في حسنه قضب من المرجان
اوراقه كالزبرجد في لونها ... وقلوبه صيغت من العقيان

اخر
انظر الى الجزر الذي ... يحكي لنا لهب الحريق
كذبة من سندس ... فيها مضاب من عقيق

**في الثوم** لابن رافع القيرواني

يا حبذا ثومة في كف جارية ... بديعة الحسن تسبي كل من نظرا
ابصرتها وهي من عجب نقلها ... كصرة ... من دررا
الثوم من اللوز ان قشرته ... لولا روايحه وطعم مذاقه
كالند عرك منظرا ... فاذا دعي لفضيلة سمي الى اعواقه

**في النمام** ابن رشيق

لم لقبوه النمام اهل الهوى ... اسا اخواني وما احسنوا
اذ كان نماما فتنكيسه ... من غير تكذيب له مامن

اخر
لا بارك الله في النمام ان له ... اسما قبيحا من الاسما مهجورا
لو لم ينم على العشاق سرهم ... ما كان فيهم بهذا الاسم مشهورا

**ما جا في النيلوفر** قال ابن التلميذ النيلوفر اسم فارسي معناه النيلي الاجنحة والنيلي الارياش وقال ابن وحشية العرس تسميه نيلوفر والعرب نيلوفر والهند نيلوفك والنبط نيلوفريا قال ابن التلميذ ومن عادته ان يحول وجهه الى الشمس اذا طلعت فيزيد انفتاحه بزيادة علو الشمس فاذا اخذت في الهبوط ابتدا ينضم الى ذلك على ذلك الترتيب حتى ينضم انضماما كاملا عند الغروب ويبقى مضموما الليل كله فاذا طلعت اخذ في الانفتاح وهذا دابه ابدا قال وهو نبات تحركه يزيد بزيادة العو وينقص بنقصانه

ابوبكر

ابو بكر الزبيدي الاندلسي

اخر
وبركة تزهو بنيلوفر ... نسيمها يشبه ريح الحبيب
حتى اذا الليل دنا وقته ... ودامت الشمس لوقت المغيب
اطبق جفنيه على حبه ... وغاص في البركة خوف الرقيب
وبركة احنا بها ماؤها ... من زهرها لكل نبات عجيب
كان نيلوفرها عاشق ... نهاره يرقب وجه الحبيب
حتى اذا الجنح الليل بدا نجمه ... وانصرف المحبوب خوف الرقيب
اطبق جفنيه على الكرى ... يبصر من طارقه عن قريب

اخر
يا حبذا بركة نيلوفر ... قد جمعت من كل عجيب
ازرق في احمر في ابيض ... كعترصة في صحن خد الحبيب
لانه يعشق شمس الضحى ... فانظره في الصبح وعند المغيب
اذا تجلت يتجلى لها ... حتى اذا غاب سناها يغيب
كفا باسط الندى ... نحو نيلوفر ندي

اخر
كدبابيس عسجد ... قضبها من زبرجد
انظر الى بركة نيلوفر ... محمرة الاوراق خضرا
كانما ازهارها اخرجت ... السنة النار من الما

اخر
ونيلوفرا محتت الرياح ... وغازلها الماصفو اوريقا
تجد اوراقه في العذب السنة ... النار حمرا وزرقا
صفر المداري تضمها شرف ... منفتح عند نشرها العطر
تخالها حين انه ذبلت ... ذبول صب اذابه الهجر
كانها اذ دات السنة ... انطقها للمهيمن الشكر
خناجر من خناجر نزعت ... فبقي على الما من دم حمر

الطغرائي
ونيلوفر اعناقه ابدا صفر ... كانه به سكرا وليس به سكر
اذا انفتحت اوراقه فكانها ... وقد ظهرت الوانها البيض والصفر
انامل صباغ صبغن بنيلة ... وراحتها بيضا في وسطها تبر

ابن الرومي
يا مادح النيلوفر القلب الذي ... لا يستفيق من الغرام وجنده
والورد اصبح في الرواح عبده ... والنرجس المسكي خادم عنده
يا حسنه في بركة اصبحت ... محشوة مسكا يا ب بنده
مهجور حب ظل يرفع راسه ... للمستهتر به من صده
وكانه اذ غاب عنه مسابه ... في الما يحجب بضارته
صب تهدده الحبيب بصده ... ظلما فغرق نفسه من وجده

الوجيه ابن الرزوي يهجو النيلوفر

ونيلوفر ابدا الشا باطناله  مع الطاهر المختصر حره بقدمر

فشبهته لما قصدت هجاه  بكاسات حجام بها لوثه الدم

**البشنين** قال في مباهج مباهج العبر وادا اص النيل لحصوبنبت في اماكن منخفضة قد وقعت فيها الما نبات يشبه النيلوفر ليست له رايحة ذكية يسمي البشنين تتخذ منه دهن وهو نوعان نوع يسمي الخروبي يشبه الرمانة تسميها اهل مصر الجلجلا والاخر يسمونه الاعرابي وله اصل يسمي البيارون

**ما ورد في الاس** اخرج ابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن ابن عباس رضي الله تعالي عنهما قال اهبط ادم من الجنة بثلاثة اشيا بالاسه وهي سيد ريحان الدنيا وبالسنبله وهي سيد طعام الدنيا وبالعجوة وهي سيد ثمار الدنيا واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابن عباس رضي الله تعالي عنهما قال اول شي غرس نوح حين خرج من السفينة الاس واخرج ابن السني عن عايشه رضي الله تعالي عنها قالت نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يستاك بعود الاس وعود الرمان فانهما يحركان عرق الجذام واخرج ابن السني عن الاوزاعي يرفع الحديث الي النبي صلي الله عليه وسلم انه نهي عن التخلل بالاس وقال انه يسقي عرق الجذام قال في مباهج العبر اليونان تسمي الاس مرسينا وتسميه العامه المرسين وقال ابن وحشيه الاس سيد الرياحين ويعظم حتي انه يتشجر ويثمر ثمرا قدر الحمص وهو ثلاثة انواع اخضر وهو المشهور واصفر وهو ما قد من ورق الاول وازرق ويسمي الخسرواني وهو ان تخلط في اصوله عند الزرع ورق النيل الاحمر

للاس فضل بقايه ووفا به  ودوام منظره علي الاوقات

قامت علي اغصانه ورقاته  كنصول نبل حين من تلفات

آخر

ومشمومة مخضرة اللون غضة  حوت منظرا للناظرين ابنفا

اذا شمها المعشوق حلت اخضرارها  ووجنته فيروزجا وعقيقا

ابن وكيع

خليلي ما للاس يعبق نشره  اذا هب انفاس الرياح العواطر

حكي لونه اصداغ ريم معذر  وصورته اذا حبل نوافر

**ما ورد في الريحان وهو الحبق** روي فيه احاديث موضوعه منها حديث ابن عباس رضي الله تعالي عنهما مرفوعا نعم الريحان ينبت تحت العرش وماوه شفا للعين اخرجه العقيلي وقال باطل الاصل رواه ابن الجوزي في الموضوعات وروي نحوه من حديث انس رضي الله تعالي عنه اخرجه الخطيب البغدادي وقال موضوع وابن الجوزي ايضا واخرج الخطيب في تالي التلخيص من حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالي عنهما مرفوعا المرزنجوش مزروع حول العرش فاذا كان في دار لم يدخلها الشيطان قال الخطيب باطل قال ابن الجوزي وروي بسند مجهول من حديث انس رضي الله تعالي عنه مرفوعا ان في الجنة بيتا سقفه ر

من

من مرزنجوش قال في مباهج العبر العرب تطلق اسم الريحان علي كل نبت له ريح طيبه والحبق انواع منه الريحان النبطي وهو عريض الورق ويسمي الباذروج وهو الشاهسفرم المعروف عند الناس المتخذ في البساتين وحبق ترنجاني وله رايحة كرايحة الاترج ويسمي الباذرنجويه والباذرنبويه واسمه بالفارسيه مرماحور بالراي المعجمه وهو دقيق الورق وحبق قرنفلي وله رايحه كرايحة القرنفل ويسمي الفرنجمشك بالفارسيه وحبق صعتري له رايحه كرايحة الصعتر وحبق كرماني ويسمي بالفارسيه الشاهسفرم ومعناه ملك الرياحين والعرب تسميه الضيمران والضومران ودقيق الورق جدا يكاد يكون دون السذاب وحبق القبي وهو المرزنجوش والعرب تسميه العبقر ويقال انه النمام وريحان الكافور قال السري الرفا يصف حوض ريحان

وبساط ريحان كان برجده  عبثت به ايدي النسيم فارعدا

يشتاقه القوم الكرام فكلما  مرض النسيم سرا اليه عودا

ابو الفضل الميكالي

اعددت محتفلا ليوم فراغي  روضا غدا انسان عين الباغ

روض يروض هموم قلبي حسنه  فيه كيوم اللهو اي مساغ

واذا انثنت قضبان ريحان به  حيث تمثل سلاسل الاصداغ

ابو القاسم الصقلي

اما بالريحان مفتون  ولا سل للماجم

فتامله تجد عذر الصب القلب هايم

علم الجند نحضر الغص في خمر العمايم

الطغرائي

مواضع من الريحان تسقي  سقوط الطل اودر العهاد

ملابسهن خضر مشبعات  تسر بها الي السواد

اذا درت عليها المسك ريح  وجاد بغيضهن يد الصوادي

تخللها الرياح فسرحتها  رضيع المشط في اللمم الجياد

ابن افلح

وحام كاسنة في كل معترك قدم

او النجم بوعث لتخرق كل شيطان رجيم

او مثل اعراف الديوك لدا مبارزة الخصوم

او ثا كل صبغت ثيابا من دم الخد اللطيم

ابن وكيع

هذا اللهام زهرا  فيه حياة النفوس

كانه حين يبدو  برادة الابنوس

اما تري الريحان ابدالنا  جما جامنه فاحيانا

تحسبه في طله والذي  زمردا تحمل مرجانا

ابن وكيع في الصعتري

صعتري ارق من ارجل النمل … وازكى من نفحة الزعفران
كسطور كشن نقطا وشكلا … من يدي كاتب طريف البنان

صاعد البناني في الريحان البوعي

لم ادر قبل ريحان مررت به … ان الزمرد اغصان واوراق
من طيبه سرق الاترج سكهته … يا قوم حتي من الاشجار سراق

اخر

ذكي العرف مشكور الايادي … كريم عرفه بالحزن بيتا
واغار علي الترنج وقد حكاه … وزاد علي اسمه القاف نونا

## ما قيل في المنثور وهو الخيري ابن وكيع

انظر الي المنثور في ميدانه … يرنو الي الناظر من حيث نظر
كنجوم مختلف لونه … اسلمه سلك نظام فانتثر

اخر

انظر الي المنثور ما بيننا … وقد كساه الطل قمصانا
كانما صاغته ايدي الحيا … من احمر الياقوت مرجانا

ومن خواصه انه لا يعبق له رايحة الا بالليل وفيه يقول الشاعر

ينم مع الاظلام طيب نسيمه … ويخفي مع الاصباح كالمستتر
كعاشقة ليلا لوعد محبها … وكانه صبحا لنسيم المعطر

## ما قيل في الياسمين كتب ناصر الدين التنيسي الي النصير الحمامي ملغزا فيه

يا من يحل اللغز في ساعة … كلمحة من طرفة العين
ما اسم اذا نقصت من عده … في الخط حرفا صار اسمين

فاجابه النصير

لغزت مولانا وانفاسه … العطرة لي حتى بلا مين
اسم سداسي لطيف به … بخافة تظهر للعين
لكنه يغدو اسمين اذا … اسقطت من اوله حرفين

ابو اسحق الحصري يصف الياسمين قبل انفتاحه

خليليها وانقضاعنكما الكرا … وقوما الي روض ونشر عبيق
فقد راع راس الياسمين منورا … كاقواط در رقعت بعقيق
يميل علي صفح الغصون كانما … له حالتا ذي عشقة وتفيق
اذا الريح اذنته الي الارض خلته … تنوب جنوب صبحة لخلوق

اخر

وروضة نورها يرف … مثل عروس اذا تزف
كانما الياسمين فيها … انامل ما لها اكف

ابو بكر بن القوطية

وابيض

وابيض ناصع صافي الاديم … يطلع فوق محنو بهيم
كان نواره المجني منه … سما قد حليت بالنجوم

اخر

كان الياسمين الغض لما … ادرت عليه وسط الروض عيني
سما اللازورد قد تبدت … لنا فيها نجوم من لجين

المعتمد بن عباد

كانما ياسميننا الغض … كواكب في السما تبيض
والطرق الحمر في بواطنه … كخد عذرا مسه عض

ابن عبد الظاهر

وياسمين قد بدت … ازهاره لمن يصف
كمثل ثوب اخضر … عليه قطن قد ندف

اخر

وياسمين عبق النشر … يزري بريح العنبر السحري
يلوح من فوق غصونه له … كمثل افراط من الدر

ابن الحداد الاندلسي

نعتت بالياسمين الغض مبتسما … وحسنه فاتن للنفس والعين
نعتته مثبتا عن صدق معتقدي … فانظر تجد لفظه ياسا من المين

وقال اخر

لا مرحبا بالياسمين وان غدا … في الروض زينا
صحفته مرجدته … متقابلا ياسا ومينا

اخر

وياسمين انا ناملته … حقيقة ابعوته شيئا
لانه ياس ومين ومن … احب قط الياس والمينا

## ما قيل في النسرين قال ابن وحشيه الياسمين والنسرين متقاربان حتي كانهما اخوان وكل واحد منهما نوعان ابيض واصفر ولها شقيق اخر ورد واكبر من وردها يسمي جلسرين قال عبد الرزاق بن علي النحوي

ان حسن الحدايق النسرين … فالحجي في رياضه مفتون
قد جري فوقه اللجين والامهو في ما قصته مدهون
اشبهت طلي الحسان بناها … وحوته شبه القدود غصون

اخر

اكرم بنسرين بريع الصبا … من كسوه مسكا وكافورا
ما ان رايناه قط من قبله … زبرجدا يثمر بلورا

اخر

انظر لنسرين يلوح … علي قضيب املد
كمداهن من فضة … فيها برادة عسجد
حييتك من ايدي الغصون … بها اكف زبرجد

## ما قيل في الاقحوان مجير الدين محمد بن تميم

لا تنس في روض وفيه شقائق * والأقحوان عقيب كل غمام
ان اللواحظ والغصون اجلها * عن وطيها في الروض بالاقدام

اخر

كان نور الاقحوان * اذ لاح عقب القطر
انامل من لجين * اكفها من تبر

علي بن عباد الاسكندراني

كانها سمسة من فضة حرست * خوف الوقوع بمسمار من الذهب

ظافر الحداد

والاقحوان تحكي ثغور غانية * تبسمت فيه من عجب ومن عجب
في القد والنرد والريق الشهي وطيب الريح واللون والتفليج والشنب
كشمسة من لجين في زبرجدة * قد شرفت حول مسمار من الذهب

الجمال علي بن ظافر المصري

انظر فقد ابدى الاقاح مباسما * ضحكت تقلد في قدود زبرجد
كفصوص در لطفت اجرامها * قد نظمت من حول سمسة عسجد

اخر

ظفرت يدي للاقحوان زهرة * تاهت بها في الروضة الازهار
ابدت ذراع زبرجد وانامل * من فضة في كفها دينار

## ما قيل في البان شمس الدين محمد بن التلمساني

تبسم زهر البان عن طيب نشره * واقبل في حسن يجل عن الوصف
هلموا اليه بين قصف ولذة * فان غصون البان تصلح للقصف

الشهاب محمود علي لسان البان

اذا دعد غنتني ايدي النسيم * قلت وعندي بعض الكسل
فسل كيف حال قدود الملاح * وعن حال سمر القنا لا تسل

ابو جلنك الشاعر يهجو القاضي بن خلكان

رب بستان حللنا دوحه * في جنة قد فتحت ابوابها
والبان تحسبه سنانيرا رأت * قاضي القضاة فنفشت اذنابها

تاج الدين بن شقير

قد اقبل الصيف وولي الشتا * ونحن عن قرب نشتكي الحرا
اما ترى البان باغصانه * قد قلب الفروالي برا

## ما قيل في الشقيق ابن الرومي

تصوغ لنا كف الربيع حدائقا * كعقد عقيق بين سمط لآل
وفيهن نوار الشقائق قد حكي * خدود عذارى نقطت بغوال
فرح القلوب غاية التفريج * ابتهاجي ما بين روض بهيج

فكان

فكان الشقيق فيها كاليل * عقيق علي رؤس زنوج

ابو العلا السروجي

وجام تكون من عقيق احمر * ملئت قرارته بمسك اذفر
خرط الربيع مثاله فاقامه * بين الرياض علي قضيب اخضر

ابو بكر الصنوبري

وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد
اعلام ياقوت نشرن علي رماح من زبرجد

الخباز البلدي

انظر الي مقل الشقيق تضمنت حدق السبج
من فوق اغصان حسن وما سمحن من العوج

اخر

شقيقة شق علي الورد ما * قد نسبت من كثرة الصبغ
كانها في حسنها وجنة * يلوح فيها طرف الصدغ

## في زهر النارنج للقاضي الفاضل

تدعي هبا قد فتق النجم نجبه * وهب نسيم ناعم يوقظ النحل
وقد ازهر النارنج ازرار فضة * تزر علي الاشجار اوراقها الخضرا

## في الخشخاش ابن وكيع

وخشخاش كانا منه نرى * قميص زبرجد عن جسم در
كاقداح من البلور صيغت * باغطية من الديباج خضر

## في نور الكتان ابن وكيع

ذوائب كتان تمايل في الضحي * علي خضر اغصان من الريحند
كان اصفرار الدهر فوق اخضرارها * مداهن تبر ركبت في زبرجد

اخر

كانه حين يبدو * مداهن اللازورد
اذا السما رأته * تقول هذا فرندي

ابن الرومي

وحش من الكتان اخضر ناعم * سقي نبته دامي الرباب مطير
اذا ارجحت فيه الشمال تتابعت * ذوائبه حتي تقول غدير

## ذكر الفواكه ما ورد في البطيخ

اخرج ابن عدي في الكامل عن عايشة رضي الله تعالي عنها قالت كان احب الفاكهة الي رسول الله صلي الله عليه وسلم الرطب والبطيخ واخرج الطبراني والحاكم في المستدرك عن انس رضي الله تعالي عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم كان ياخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره فياكل الرطب بالبطيخ وكان احب الفاكهة اليه قال في مباهج الفكر البطيخ ثلاثة اصناف هندي ويسمي بمصر البطيخ الاخضر وبالحجاز الحبحب وصيني وسبعي

بحصر الاصفر وفيه يقول الشاعر

ثلاث هن في البطيخ زين … وفي الانسان منقصة وذلة
خشونة جلده والثقل فيه … وصفرة لونه من غير علة

وخراساني ويسمى بمصر العبدلي منسوب لعبد الله بن طاهر فانه الذي دخل به مصر

قال ابو طالب المأموني في البطيخ الهندي

ومبيضة فيها طرائق خضرة … كما اخضر مجرى السيل من صيب المزن
كحقة عاج ضببت بزبرجد … حوت قطع الياقوت من عصب القطن
اخ لي صادق اهدى الينا … كما يهدي الصديق الى الصديق
فلا لون برجد فيه سهل … وحشو الشهد شيء كالعقيق

آخر: رأيتها في كف جلابها … وقد بدت على غاية الحسن
كسلة خضراء مختومة … على فصوص الحمر في القطن

ابو طالب المأموني في البطيخ الاصفر

وبطيخة مسكية عسلية … لها ثوب ديباج وعرف مدام
محققة مثل الاكف كانها … من الجزع كسرى لم تومن بنظام
لها حلة من حلل نار وسوسن … معقدة بالاس عب غمام
تمازج فيها لون حب وعاشق … كساه الهوى والبين ثوب سقام
اذا فصلت للاكل كانت اهلة … وان لم تفصل فهي بدر تمام

وقال: تقطع بالسكين بطيخة ضحى … على طبق في مجلس لاصاحبه
كبدر نبرق في سما اهلة … على هالة في الافق بين كواكبه

آخر: اتانا الغلام ببطيخة … وسكينا ستعوها صقالا
فقطع بالبدر شمس الضحى … وناول كل هلال هلالا

آخر: الا فانظروا البطيخ وهو مشقق … وقد جاز في التشقيق كل انيق
صفا كبلور بدت في زمرد … مركبة فيها فصوص عقيق

**ما ورد في الرمان** اخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن السني بسند رجاله ثقات عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه كان يأخذ الحبة من الرمان فيأكلها فقيل له لم تفعل هذا قال بلغني انه ليس في الارض رمانة الا يلقح بحبة من حب الجنة فلعلها هذه قال بعضهم

رمانة صبغ الرمان اديمها … فتبسمت في ناضر الاغصان
فكانها في حقة من عسجد … قد اودعت خرزا من المرجان

آخر: رمانة مثل نهد الكاعب الدم … تزهى بحسن بشكل ولون غير مذموم



كانها حقة من عسجد ملئت … من اليواقيت نثرا غير منظوم

آخر: ولاح رماننا فاعجبنا … بين صحيح وبين مفتوت
من كل مصفرة مزعفرة … تفوق في الحسن كل منعوت
كانها حقة فان فتحت … فصرة من فصوص ياقوت

آخر: طعم الوصال بصونه طعم النوى … سبحان خالق ذا وذا من عود
فكانها والحقو من اوراقها … خضر الثياب على نهود الغيد

آخر: خذ واصفة الرمان عني فانني … لسان على الاوصاف غير قصير
حقاق كامثال العقيق تضمنت … فصوص لجين في غشاء حرير

**في جلنار** ابو فراس الحمداني

وجلنار مشرف … على اعالي شجره
كانه من ذهب … في خرق معصفره

عبد الله بن المعتز

وجلنار كاحمرار الخد … او مثل اعراف ديوك الهند

ابن وكيع: وجلنار بهي … ضرامه يتوقد
بدا لنا في غصون … خضر من الري ميد
يحكي فصوص عقيق … في قبة من زبرجد
كان الجلنار لما … اطهر الاالعرض للعيون
انامل كلها خضيب … لاذا على الغصون

**ما ورد في الموز** اخرج الخطيب في رواة مالك عن مالك بن انس قال ليس في الدنيا شيء يشبه ما في الجنة الا الموز لان الله تعالى قال اكلها دائم وانت ترى الموز في الشتاء والصيف دخل القاضي ابو بكر بن قريعة على عز الدولة بن بويه وبين يديه طبق فيه موز فلم يدعه اليه فقال ما بال الامير لا يدعوني الى العود باكل الموز فقال له صفه حتى اطعمك منه فقال ما اصف من حرب ديباجيه فيها سبائك ذهبيه كانما حشيت زبدا وعسلا او حنطا مرملا اطيب الثمر لانه مخ الشجر سهل المقشر لين المكسر عذب المطعم بين الطعوم سلسل في الحلقوم وقال المجير بن اسرائيل

انعته موزا شهي المنظر … مستحكم النضج لذيذ المخبر
كان تحت جلده المزعفر … لفات زبد عجنت بسكر

ابن الرومي: للموز احسان بلا ذنوب … يسلمه البلع ليس بعدو ولا محسوب
يكاد من موقعه المحبوب … يسلمه البلع الى القلوب

البهاء زهير: يا حبذا الموز الذي ارسلته … لغذاتنا طيب من طيب
في لونه وطعمه ورائحته … كالمسك او كالتبر او كالضرب

واقت به اطباقة منضدا ۔ لانه ملاحل من ذهب

حكي اذا افتشرته ۔ انيابا فيال صغار

ذو باطن مثل الاقاح ۔ وظاهر مثل البهار

**ماورد في النخل** اخرج الشيخان عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الشجر شجرة مثلها مثل المسلم اخبروني ماهي فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في قلبي انها النخلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة واخرج ابو يعلى في مسنده وابن السني عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذي خلق منه ادم وليس من الشجر شي يلقح غيرها قال في مباهج الفكر ويقال ان مما اكرم الله به الاسلام والنخل انه جعل جميع نخل الدنيا لاهل الاسلام فغلبوا على كل موضع هو فيه وقال الدينوري في المجالسة حدثنا محمد بن عبد العزيز ساجي عن محمد بن يزيد بن مطير قال قال محمد بن اسحق كل نخلة على وجه الارض منقولة من الحجاز نقلها التبابعة الي المشرق ونقلها الكنعانيون الي الشام ونقلها الفراعنة الي اليمن وحملها التابعة في مسيرهم الي اليمن والي عمان والسحر وغيرها الحداد

روض لمخضر العذار وجدول ۔ لعبت عليه يد النسيم موارد ا

والنخل كالهيف الحسان تزينت ۔ فلبس من اثمارهن قلائدا

في الطلع

كانما الطلع يحكي ۔ لناظري حين اقبل

سلاسل من لجين ۔ بعضها حق صندل

في الجمار

اهدي لنا جماره ۔ من لست اخشي من عداه

فكانما هي جسمه ۔ لما تجرد من ثيابه

في البلح الاخضر

اما ترى البسر الذي النخل نثرت بلحا ۔ جا بشيرا بدولة الرطب

مكاحلا من زبرجد خرطت ۔ مقمعات الروس بالذهب

في الاصفر

اما ترى البسر الذي ۔ قد جا نا بالعجب

مكاحلا من فضة ۔ قد طليت بالذهب

في الاحمر

انظر الى البسر اذ تبدي ۔ ولونه قد حكي الشقيقا

كانما خوصة عليه ۔ زبرجد مثمر عقيقا

**ماورد في الاترج** اخرج الشيخان عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المومن الذي يقرا القران مثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب واخرج ابن السني عن ابي كبشة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الاترج والحمام الاحمر بعضهم

كانا اترجنا النضير وقد ۔ زان تحيا سامصعه



ايذ من النبا بصرت بدرا ۔ من جوهر فانثنت تجمعه

اخر

يا حبذا اترجة ۔ تجذب للنفس طرب

كانها كافورة ۔ لها غشا من ذهب

الاسعد بن مماتي

تدبد للحسن اترجة ۔ تذكر الناس بام الغيم

كانها قد جمعت نفسها ۔ من هيبة الفاضل عبد الرحيم

ابن المعتز

اترجة تنك نبوا ۔ لا تقبلها وان سررتنا

لانها اترجة قائي ۔ رايت مقلوبها هجرتنا

**ماورد في القصب** اخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق الربيع بن سليمن قال سمعت الشافعي يقول ثلاثة اشيا دوا للدا الذي اعيا الاطبا ان يداووه العنب ولبن اللقاح وقصب السكر ولو لا قصب السكر ما سكنت بمصر بعضهم

تحكيه سمر القنا ولكن ۔ تراو في جسمه طلاوة

وكلما زدته عذابا ۔ زادك من ريقه حلاوة

في الكمثري

حيا بكمثراته لو بينها ۔ لون محب زايد الصفرة

تشبه نهد الحسان انعقدت ۔ وهي لها ان قلبت سره

في الخوخ

كانما الخوخ في دوحه ۔ وقد بدا احمره العندي

بنادق من ذهب اصفر ۔ قد خضبت انصافها بالدم

**ماورد في التين** اخرج ابن السني والديلمي في مسند الفردوس عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال اهدي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم طبق من تين فقال لاصحابه كلوا فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة بلا عجب لقلت هي التين وانه يذهب بالبواسير وينفع من النقرس كشاجم

اهلا بتين جانا ۔ منضدا على طبق

كسفرة مضمومة ۔ قد جمعت بلا حلق

ابن المعتز

انعم بتين طاب طعما واكتسي ۔ حسنا وقارب منظرا من مخبر

في برد ليلي في معاسر وبة ۔ ريح العبير وطيب طعم السكر

يحكي اذا ما صب في اطباقه ۔ خيما صغارا من الحرير الاخضر

**في اللوز الاخضر** ابن المعتز

ثلاثة اثواب على جسد رطب ۔ مخالفة الاشكال من صنعة الرب

تثير الردي في ليله ونهاره ۔ وان كان كالمسجون فيها بلا ذنب

اخر

اما ترى اللوز حين يوحله ۔ من الاخا من كف مقتطف

وقشره قد جلا القلوب لنا ۔ كانه الدر داخل الصدف

ظافر الحداد
جابلوزا اخضر  اصوره مثل البد
كانما زئبره  نبت عذار الامرد
كانما قلوبه  من لؤلؤ وعسجد
جواهر لكنها الاصداف من زبرجد

البدر الذهبي
ما نظرت مقلتي عجيبا  كاللوز لما بدا انواره
اشتعل الراس منه شيبا  واخضر من بعد ذا عذاره

## ماقيل في المشمش لمحيي الدين بن عبد الظاهر

حبذا مشمش على الدوح اضحي  ذا شعاع يستوقف الابصارا
شجرا اخضر لنا جعل الله تعالى  منه كما قال نارا

وقال
وكان ضوء الشمس من اوراقها  في نقش اسود الغصون تخللا
وكان مشمشها بصوت هزارها  اذ حركته به النسيم حلاجلا

اخر
وشمس جاءنا من اعجب العجب  اشهى الى من اللذات والطرب
كانه وهبوب الريح تنثره  بنادق خرطت من خالص الذهب

## ماقيل في النبق لابن الجيلي

انظر الى النبق في الاغصان منتظما  والشمس قد اخذت تجلوه في القضب
كان صفوته للناظرين غدت  تحكي جلاجل قد صيغت من الذهب

اخر
وسروه كل يوم  من حسنها في فنون
كانما النبق فيها  وقد بدا للعيون
جلاجل من نضار  قد علقت في الغصون

## ذكر الحبوب والخضراوات والبقول في سنابل البر والشعير للقاضي عياض

انظر الى الزرع وخاماته  تحكي وقد ماست امام الرياح
كتيبة خضراء مهزومة  شقائق النعمان فيها جراح

اخر
يا حبذا سنبلة  تبدو لعين المنظر
كانها سلسلة  مظفورة من عنبر

ظافر الحداد
كان سنابل حب الحصيد  وقد ساوقت وقت ابانها
كنابيس مظفورة رفعت  وارخى فاضل خيطانها

ابن رافع القيرواني
انظر الى سنبل الزروع وقد  مرت عليه الجنوب والشمال
كانه البحر في تموجه  تعلوا مرارا ومرة تسفل
والماء المسقي في جوانبه  مسك للناظرين او صندل

## في الباقلا قال بعض الشعراء وهو ابن لنكك البصري



فصوص زبرجد في غلف در  باقماع حكت تقليم ظفر
وقد حاكا الربيع لها ثيابا  لها لونان من بيض وخضر

اخر
لي نحو ورد الباقلي  ادمان لهو ولهج
كانما بيضه  يلوح في ذاك الدعج
خواتم من فضة  فيها فصوص من سبج

ابن وكيع
ولاح في رد الباقلا ناظرا  عن مقلة تفتح جفنا عن حور
كمثل الحاظ العيا فبراذا  روعها من ناقص فرط الحذر
كانها مداهن من فضة  مجلوة فيها من السكر اثر
كانها سوالف من خرد  قد زينت سوادها سود الطرر

في القثا عبد الرحيم بن رافع القيرواني

احبب بقثا اتانا  فوق اطباق منضد
كمضارب قد حررت  اصوافهن من الزبرجد
نعم الدوا اذا الهوا  من الهواجر قد توقد

ابن المعتز
انظر اليه انابيبا منضدة  من الزبرجد خضرا ما لها ورق
اذا قلبت اسمه بانت حلاوته  وكان مقلوبه ابقى لكم اتق

في الخيار لبعضهم

خيار اذ يسمه لبيب  كونه كان السرور به اخضرار
كان بسمه لسهم القاسح  فليس لعمر عنه اصطبار

في الفقوس
تشبهت حين بدا الفقوس مبتهجا  على الرياض فحبه ما سور
مخازن من لطيف لف ظاهرها  بسندس حشوها جامات كافور

في القرع لعبد الرحيم بن رافع

وقرع تبدي للعيون كانه  خراطيم افيال الطحن برجار
مورنا فقابنا ء بين مزارع  فاعجب فيها حسنه كل نظار

## في الباذنجان لبعضهم

اهدت لنا الارض من عجايبها  ما سوف يزهو لمثله وقتي
اذا اجاد الذكي ليشهر  واحكم الوصف منه في النعت
قال كرات الاديم قد حشيت  لسمسم وجمعت مكنحت

اخر
ومستحسن عند الطعام مدحرج  غذاه بماء الماء في كل بستان
تطلع من اقماعه فكانه  قلوب نعاج في مخاليب عقبان

اخر
وكانما الاديم سود جاحم  اوكارها روض الربيع المسكر
لقطت مناقرها الزبرجد سمسما  فاستودعته حواصلا من عنبر

احز   وبا ذنجة حشيت حشاها   صغار الدر باللبن الحليب
وغشيت البنفسج واستقلت   من الاس الرطيب بلا قضيب

**في السلجم** لابن رافع القيرواني

كانما السلجم لما بدا   في حسنه الرايق من عيونمين
قطايع الكافور ملمومة   لمبصريها او كرات اللجين

**في النخل** لبعضهم

ونخل قد اتتنا به   جارية تخجل شمس النهار
كانه في يدها اذ اتت   به لنا اغصان صوب العطار
سبايك من فضة قد صفت   او مثل انياب الغيول الصغار
احز   احببت بنخل قد اتانا به   طباخنا من بعد تقشير
منضدا في طبق خلته   من حسنه قضبان بلور
احز   وبيضا من حور الجنان ملكتها   ولمت عليها صاحبي ولي العذر
وما كسيت من سندس الخلد حلة   ولا ميز الكن دوايها حصر

**في النعناع**   وجات بنعناع كان غصونه   واوراقه مخلوقة من زبرجد
اذا مسه نفح للحرور رايته   كاصداغ زنج قد علت من تجعد

**في النارنج** لبعضهم

تاملها كرات من عقيق   بروقك في ذرى دوح وريق
صوالج من غصون ناعمات   غدت فيها درة العيش الانيق
انظر الى منظر يلهيك منظره   تمثله في البرايا يضرب المثل
نار تلوح على الاغصان في شجر   لا النار تطفى ولا الاغصان تشتعل

## ابن الحسن الصقلي

ونارجة بين الرياض نظرتها   على غصن رطب كوامنة اعبد
اذا ماملها الريح مالت كاكرة   بدت ذهبا في صولجان زبرجد
وقال   تنعم جابحك المجتنى   فقد حضر السعد لما حضر
فيا موحبا بقدود الغصون   ويا موحبا بخدود الشجر
كان السما همت بالنضار   فصاغت لنا الارض منها اكر

## ابن المعتز

كانما النارنج لما بدت   صفرته في حمرة كاللهب
وجنة معشوق راى عاشقا   فاصفر ثم احمر خوف الرهب
وشادن قلت له صف لنا   بستاننا هذا ونارنجنا
فقال لي بستانكم جنة   ومن جنا النارنج نارا جنا



فقال لي بستانكم جنة   ومن جنا النارنج نارا جنا
**الليمون** قال ابن وحشيه الليمون والنارنج في الاصل شجر هندي
**السري الرفا**   طللنة شجرات   عطرها اطيب عطر
فلك انجم الليمون   من بيض وصفر
اكرة من ذهب   قد شابها تلويح بر
احز   يارب ليمونة حبابها قمر   حلو القبل المي بارد الشنب
كانها اكرة من فضة خرطت   فاستودعوها غلافا من ذهب
الا ترى الليمون لما بدى   ياخذ في اشراقه بالعيان
كانه بيض دجاج وقد   لطخها العائب بالزعفران

اخر حسن المحاضرة لشيخ شيوخنا خاتمة الحفاظ
والمحدثين ولي الله تعالى الشيخ جلال الدين
السيوطي الشافعي رحمه الله تعالى
امين والحمد لله
رب العالمين
تم وكمل

## ذكر الوقائع المتأخرة بمصر في عصر النواب العثمانية

**قره محمد باشا** منها رفع الطلبة وقطع عرق الاشقياء وهو اثر من اثار محمد باشا ولما فرغ من هذا الامر شرع في امر الرزق والمرزقة فكل من راى تمكنه قدم او يدخل له باب من الابواب اعاد الرزقة الى المشتري وجعل في نظرها مالا على الناحية التي بها الرزقة زيادة على مالها الاول فزادت الاموال منه كثيرا بانه حرره وابطل العمل بدفتر الجراكسة الذي فيه ضبط الارزاق وان لا يعمل الا به فترك التربيع الذي فعل في سنة ٩٣٣ في ولاية سليمان باشا ثم رتب على القرى مرتبات بغير ظلم بل بانصاف من المغارم والعوائد وخفف عمن لا قدرة له وقرر جميع ذلك في الديوان وما قطع شيئا من العلوفات ثم جعل له وقفا كبيرا بمصر من قرى تحصل في كل سنة ما يزيد عن عشرين الف دينار وجعل فيه سماطا للحاج وهي اربعون جملا من الماء في كل سنة وفضله يجهز الى الروم وحج حال كونه ... من مصر وجعل قائم مقام بمصر محمد بك الدفتردار وهو ذكر عنده له في الخروج وجلس في العادلية نحو عشرين يوما ... ويعزل

**محمد باشا** الصوفي استولى على مصر في شعبان سنة ... وعزل في ربيع الاول سنة ١٠٣١ كان محب العلماء لا يريد الشر وان وقع منه شيء انما كان من تابعه يوسف اغاه الذي لانه استحوذ على خاطره وصارت امور مصر جميعا بيده وهو لا يخالف امره وفي سنة ١٠٣٠ جاء عسكر من الروم نحو الفي نفس ارسلهم الوزير بصحبة ... ولهم امر لان يعطيهم محمد باشا علوفاتهم ويجهزهم الى اليمن فامرهم بالحضور فقالوا نحن ما ارسلنا الا نجلس في مصر وابدوا عنادا وكانوا يبيتون بباب النصر ... من البيوت سكانا فشدد عليهم الوزير في اخذ العلوفات وذهابهم فامتنعوا فارسل اليهم طائفة من الامراء للنصح فارادوا قتلهم ثم انهم اشتروا الباب وجعلوا على الابواب البنادق فارسل الوزير لهم عسكر مصر بآلات الحرب وحاربوهم وقتلوا منهم ثلاثة انفار فسلموا انفسهم ثم اعطى لهم علوفاتهم نحو ثمانين كيس فخرجوا الى العادلية

**احمد باشا** استولى على مصر في ربيع الاول سنة ١٠٣١ وعزل في صفر سنة ١٠٣٢ وحين وصل الى الجوخيين رمى عليه شخص حجرا فجاء على عمامته فكسر ... فطلع كتخدا الجاوشية والصوباشي الى المنزل الذي القي منه الحجر فلم يجدوا احدا ثم علم بمن رمى وهو ابن خوجا ابراهيم المنصوري الخياط بالغورية فجيء به ... باقراره بين يدي ... فصلب في المحل الذي القى منه الحجر وامر برمه الحجر ... ارطال

**مصطفى باشا الذي** استولى غرة جمادى الاول سنة ١٠٣٢ وعزل في ... المذكورة وكان لينا ليس له سهم امر ولا نهي استحوذ عليه اقاربه فادى ذلك الى ... وذلك يوم الجمعة سابع شوال وقتل في ذلك اليوم كاتب ديوانه والامير احمد ومحمد جاويش واستمر الامر بيد الاولاد جعفر باشا ...

**ابراهيم باشا** استولى على مصر في رمضان سنة ١٠٣١ وعزل في رمضان سنة ١٠٣٢ وكان ذا عقل وافر وكان المعاملة في زمنه في غاية الاختلال ولما عزل سافر من البحر على خلاف المعتاد وطلب المصطفي باشا منه مولا فامتنع فقال انا ذاهب الى السلطان وان ثبت عندي شيء ارفعه ...

**قره مصطفى باشا** استولى في رمضان سنة ١٠٣٢ وعزل في ذي الحجة بعلي باشا ولم يقبل العسكر علي باشا وابقوه وكتبوا المحاضر للسلطان وجاء الجواب بابقائه ثم جاء الخبر بعزله في شعبان سنة ١٠٣٥ وسببه ان سلم علي باشا وعيسى بك ثم لما دخل اجتمعت العساكر وطلبت منه الترقي فقال تجردوا الى غد والي خط السلطان بالقبض على مصطفى باشا وتفتيشه فقالوا ما لنا ان نمسك ... ثم اجتمعوا عنده وطلبوا الترقي ... انهم في كل ثلاثة اشهر تطلبون الترقي فقالت العساكر فلاي شيء يعزل ويولي وهذا اجحاف على الرعية ونحن ... في كل يوم وزيرا اخذنا منه الترقي فقال العلماء انا ما يمكن من اعطاء الترقي الا ان حضر استاذي فسبوه واشهدوا عليه الحاجر فاخذه الوزير مصطفى باشا ... ثم قالوا نحن ما نقبل غير الوزير مصطفى باشا وتحالفوا على ذلك واجلسوه مكانه فاعطى الترقي لهم وكتب المحضر السلطان بطلب استمراره ثم جاء علي باشا الى الاسكندرية فكتب لهم مكاتيب بغاية التلطف والمواعيد فاجابوا بانهم لم يقبلوه بوجه من الوجوه وارسلوا كتخدا الامير يوسف الغطاس وكتخدا ابي سويدان وجاء ... ووضع كتخدا ابي سويدان في الحديد فقامت عليه عساكر قلعة الاسكندرية واستخلصوه منه ورموا خيامه ورموا عليه الى ان انزلوه المراكب وسافر فلم يمكنه الذهاب الى الروم لكثرة البرد فارسى على بيروت ... وفي زمنه وقع الوباء العظيم ابتداء في اوائل ربيع سنة ١٠٣٥ وبدا بالنقص في شعبان وانقطع في رمضان فاخذ اموالا عظيمة وكان كل من مات من الاغنياء وله وارث شرعي فيختم تركته الى ان يأخذ جانبا من التركة فحصل بذلك اموال الجل غير الحصر ومما فعله من المحاسن انه ابطل الصراخ خلف الميت وابطل لبس السواد وابطل النعي والدق على الميت فصار الميت يموت ويمر ... في الشارع فلم يعلم به احد فخف بذلك عن الناس الرعب ... بعد ذلك ... قراميدان وجعل فيه ... وعمل بالرميلة زاوية لطيفة ثم ... وجاء خبر قتله في سنة ١٠٣٢

**بيرام باشا** تولى في شعبان سنة ١٠٣٥ وعزل في محرم سنة ١٠٣٨ وكان عارفا باخذ الاموال مدبرا محبا للعلماء تاجرا بحيث انه اتجر في مصر حتى في الصابون ولما انفصل طلب منه محمد باشا ... الف كيس فاصطلح على شيء ...

**محمد باشا** تولى في محرم سنة ١٠٣٨ وعزل في ربيع الثاني سنة ١٠٤٠ وكان ذا عقل ومعرفة وسكون قليل الركوب بحيث انه لم يركب في هذه المدة سوى ... مرات ولما راى احوال اليمن مختلة كتب الى السلطان ولا يصلح ان يكون مباشره الا الامير قانصوه امير الحاج لما علم من كثرة ماله وثروته ... في اواخر جمادى الاولى سنة ١٠٣٩ بولايته مع الوزارة واضاف الحبشة اليه فخلع عليه الوزير فخرج وشرع كتابة العسكر وجاء نحو الفي عسكر من الروم وذهب الى اليمن برا

**موسى باشا** تولى في جمادى الاخرة سنة ١٠٤٠ الى ان خلعه العساكر في ذي الحجة سنة ... ولما دخل وجلس قطع راس رجل يقال له عبد القادر كاتب ... واضمر له وصلب شخصا يقال له مراد من عملا الدولة واخذ ماله ثم شرع في اخراج النظارات لا لحاجة الى ان ... الامر في احد فتكلموا معه ...

فاجاب

فاجاب بانه منع الكتخدا رضوان فعزله ورد النظارات الى اهلها ثم شرع في التفتيش عن العلوفات واراد قطعها فمنعوا فتكلموا فيه فكف عن ذلك الفعل واخذ من مال ابراهيم باشا ... في قرضه وهو حقي ما يزيد على مئتي الف قروشي ثم صار يتتبع عورات الناس بغاية الحيلة حتى يتوصل الى اخذ اموالهم ولما ورد الامر لطلب العسكر ... الى سفر قزلباش واستشار ... الامير قيطاس في من يجعله سردارا لانه ليس في مصر من يقدر على ذلك الا هو والامير قاسم بك والامير رضوان بك الذولفقاري اما قاسم فانه رجل كبير واما رضوان فهو امير الحاج فتعين السردارية له فخلع عليه وكتب معه خمسمائة نفر ثم ارسل رقعة بانه لا حاجة الى السفر وان الخزينة متضايقة لا تسع تجهيزهم فراجعه الامير في ذلك فلم يقدم في ذي الحجة وهو يوم عيد ان من عادة الامراء السلام على الوزير ولما طلع قاسم بك وكان لا نية له فيه لما يعلم من قصده ... فابرم عليه بعض اتباعه فجلس عنده فاكرم فاذا بالامير كنعان والامير علي بك حضرا ايضا فجلسا ساعة ثم ابتدأ الامير قيطاس بالقيام يريد الذهاب فحين سلم على الوزير خرج كاتب الخزينة للوزير وجاء من خلفه قيطاس ودخل من بين رجليه والقاه في الارض وجاء المسلم بطرسه فضربه على عنقه وقتله ثم خرج نحو من اربعين بالخناجر يقصدونه والاميران المذكوران واقفان متحيران ثم انزلوه فقامت العساكر ثم ذهب الامراء الى تجهيزه فاذا بالوزير موسى ارسل من يضبط ماله فمنعوه وقالوا له اولاد وليس عليه مال ميري ثم نبهوا لجميع العسكر ان لا يطلع احد للباشا في سماط العيد والا نقطع راسه فصلى الوزير في جامع السلطان الناصر محمد بن قلاوون على العادة واكل مع اتباعه واجتمعت العساكر في منزل قاسم بك ووجهوا الى ... شيخ الاسلام قاضي مصر السيد محمد ... وقالوا له تذهب اليه وتقول له ياتي بسبب قتله فان كان بامر شريف ... وان بغير ذلك تحكم لنا المباشر لقتله فتكلم فاجاب بان قتله بامر السلطان وليس بلازم علي ان اظهره لكم ولا امكن من احد من جماعتي فنزل واشتد الامر وركبوا الى منازلهم بلا طائل فوجدوا في طريقهم اربعة من اتباع الوزير فقتلوهم ثم اجتمعوا بناحية الرميلة وجلس الاكابر في مدرسة السلطان حسن وكان من اعظم القائمين علي بك الذولفقاري فتكلموا بالسابق وطلبوا ان لم يبرز الامر ثمانية رجل انفس للقتل من اخصائه فقال انا وزير السلطان والامور مفوضة الي من قتل وغيره وليس اجبر في اظهار الامر فقالوا له لابد من اعطاء هذه الثمانية وان لم تعطهم فيقيموا لهم قائم مقام ويمنعوا به من التصرف فقال اما راسي فانها عوضها مولاء الثمانية واما اقامة القائم مقام فيفعلوا ان كان يجوز شرعا فلما ورد الجواب قام القيام وصمم علي بك على طلوع القلعة وقتله فمنعه قاسم بك فاقتضى رايهم بان يولوا حسن بك الدفتردار قائم مقام فاحضروه والبسوه خلعة ... نقيب الاشراف ولما تحقق ذلك موسى باشا كتبه عرضا للسلطان والوزير خسرو باشا وكتب العسكر محضرا وارسلوه بالامير اسمعيل بك ليكون ... وجهزوه ثم شرع قائم مقام حسن بك وقاسم بك وطالبوا الوزير بما دخل في جهته من الاموال فوقع التحرير عليه باربعمائة كيس فوقع الصلح على مائتي كيس ثم انزلوه من القلعة وجلس في قراميدان الى ان تم بيع امواله واداء الكيس ولما وصل الامير اسمعيل الى الروم ... على تولية خليل باشا فجهز المتسلم

**خليل باشا** استولى عليها في ربيع الاول سنة ١٠٤١ وعزل في رمضان سنة ١٠٤٢ وفي ايامه حصل الرخاء بعد الغلاء الزائد وقتل شخصا يهوديا يسمى يعقوب الذي كان صراف باشي من مدة ... وتحكم على المسلمين والمناصب المصرية في يده فيفعل انواع الجور فاخذته ... ورفض قوله ولم يمل الى ... لدنياه ... وعذبه وقتله وكان ما ... رجلا احدا الا بالشرع ومما وقع له ان السراق كثروا في زمنه فجاؤوا بثلاثة نفر ... بالاثبات فقال له بعض خدمة الديوان كل الامور ما توخذ بالشرع ولهم سياسة فاقتل لتهاب الناس فامر بان يهدم بيت ذلك الرجل فحصل له انفعال فقال له يا مسكين انت تشوش خاطرك من ذلك الذي عمرته فكيف ان الله تعالى ما يغضب من هدم بنية خلقها بيده فرجع عن هدم منزله واطلق الثلاثة فحصل لمصر غاية الامن ببركة اخلاصه وحين وصل الى السلطان اخذ جميع ماله ونفاه الى رودس ثم رده

**احمد باشا** كورجي تولى في رمضان سنة ١٠٤٢ وعزل في جمادى الاولى سنة ١٠٤٥ ومن الحوادث الغريبة في زمانه ان الامير حسن الدفتردار ذكر له ان مصر خلت من النحاس لضربه فلوسا فلو عرض على السلطان لارسل فارسل اثني عشر الف قنطار مع محمود اغا يطلب ثمنها منه ثلثمائة الف دينار فدخلها في شوال سنة ١٠٤٣ فاستشار الوزير فاجمعوا على ضربها فلوسا فجمع ارباب الصنائع حداد وصائغ وجعلوا يضربون على النقصان في بيت اقبردي فغلت الاسعار وتعطلت المعايش ومات جماعة من شدة الحر فلما راهم لحقته رأفة وامر بابطال ذلك ثم اشار اليه بعض قضاة القصبات بسببه بتفرقتها على اهالي مصر فشرع امير مصطفى في سادس عشر ذي الحجة واتمه في وسط ربيع الثاني سنة ١٠٤٤ وعم الغلاء الناس ولم يسلم من ذلك صغير ولا كبير

وصل في تاريخ هذه النوازل نحاس على مصر كما جاء انبطرا وما تم جمع دراهم الا في اواخر شعبان سنة ١٠٤٠ وفيها طلب السلطان
نحو الفين من العسكر للسفر معه وهو مدحوح فخرجوا صحبة الامير رضوان بك مال الله عقوبس ذي القعده وفي زمنه
مات جماعة من الامراء وجمع اموال لا توصف فلما وصل الى الروم قطع راسه لاسباب منها انه امر ببيع الحمص
خمسة واربعين غرش القنطار وهو رخي بثمانية وارسل عسكرا فقراء واخذ رشوة الاغنياء واتباعهم

حسين باشا تولى في رجب سنة ١٠٤٠ وعزل في جمادى الاخرى سنة ١٠٤٧ وكان عنده جبروتية وطمع وكان معه جماعة من الدروز
نافذوا النفس واما الميراث فانه بطل في زمنه وكان يركب كل يوم ويدور مصر فيقتل الواحد والاثنين فنعجب للناس
روى عن الكبار انه احصى من قتلهم من يوم دخوله الى يوم عزله فكانوا الفا وما بقي نفس خارجا عن الذي قتلهم بيده
ومحصله انه كان جبارا على الجبابرة فاما الظلم والسراق في زمنه لا وجود لهم

محمد باشا ابن احمد باشا ابن بنت السلطان سليم تولى مصر في رجب سنة ١٠٤٧ وعزل في جمادى الاولى سنة ١٠٥٠ وورد الامر لطلب العسكر الى بغداد فلما وصل الوزير طلب لها
نحو الف وخمسماية في اواخر محرم سنة ١٠٤٨ وكان المذكور مدبرا واسع الصدر وكانت العساكر حين دخل الوزير ترق القدوم
بمعرفة الامير قاسم ان يعرضوا الى السلطان بان لا يعطى سنجقا ولا يعطى ترقي للعسكر فجاء الامر بان
بطال وان السنجق لا يزيد وابقى اثني عشر واستمر الحال الى زمن محمد باشا المذكور فابطل ذلك وجعل الامير سنجقا
وجعل للسلطان خدمة وقدر ذلك لكل سنجق خمسة عشر الف ذهب وعرض ايضا بان علوفات الناس
كثرت وتضايقت الخزينة فجاء الامر بقطع ذلك فكثر الدعاء عليه ووقع بينه وبين رضوان بك تعدا وعرض
بان مات امير الحج مصطفى بك بفوص بان يكون رضوان بك واليا والتزم بتركة رضوان بك للسلطان بخمسمائة كيس
فجاء الامر باجابة ذلك فعين الوزير الامير ولي لامارة الحاج في محرم سنة ١٠٤٩ فوصل الخبر اليه في المدينة فاجاب وقد امره
بذهابه الى الحبش واتفق الاراء على عود رضوان بك فلقي ببندر الوجه الامير ولي وسلم الحاج وذهب الامير رضوان من هناك
الى مع جماعة قاصدا الى جهة الروم فحين دخل الامير ولي الى مصر شرع الوزير في بيع الحاصل رضوان بك فباع جميعا ولم يتعرض
لاخذ شيء من بيته لكنه ختمه وفي اوائل رجب سنة ١٠٤٩ اخذ جميع ما في بيته وباع في خان الخليلي وحين وصل الامير رضوان
الى الروم حبس مدة واحدث ما لم يكن قبله من اخذ حق الجلوس ونحوه فجمع اموالا عظيمة ثم لما عزل وجاء
الخبر بان رضوان بك جاء مع السنجق وامارة الحاج فافترقت العساكر فرقتين قبولا وردا ثم جاء وابرز امرا لامارة الحاج
فتمكن وخرجت اهل مصر للسلام عليه كبيرا وصغيرا وفرحوا بقدومه وخرج ودخل مصطفى باشا واحدث سبعمائة كيس
ثم خرج محمد باشا في رجب سنة ١٠٥٠

مصطفى باشا تولى مصر في جمادى الاخره سنة ١٠٥٠ فابطل اخذ اموال الايتام وعزل في سنة ١٠٥٢
وصودر امواله

مقصود باشا تولى مصر في سنة ١٠٥٢